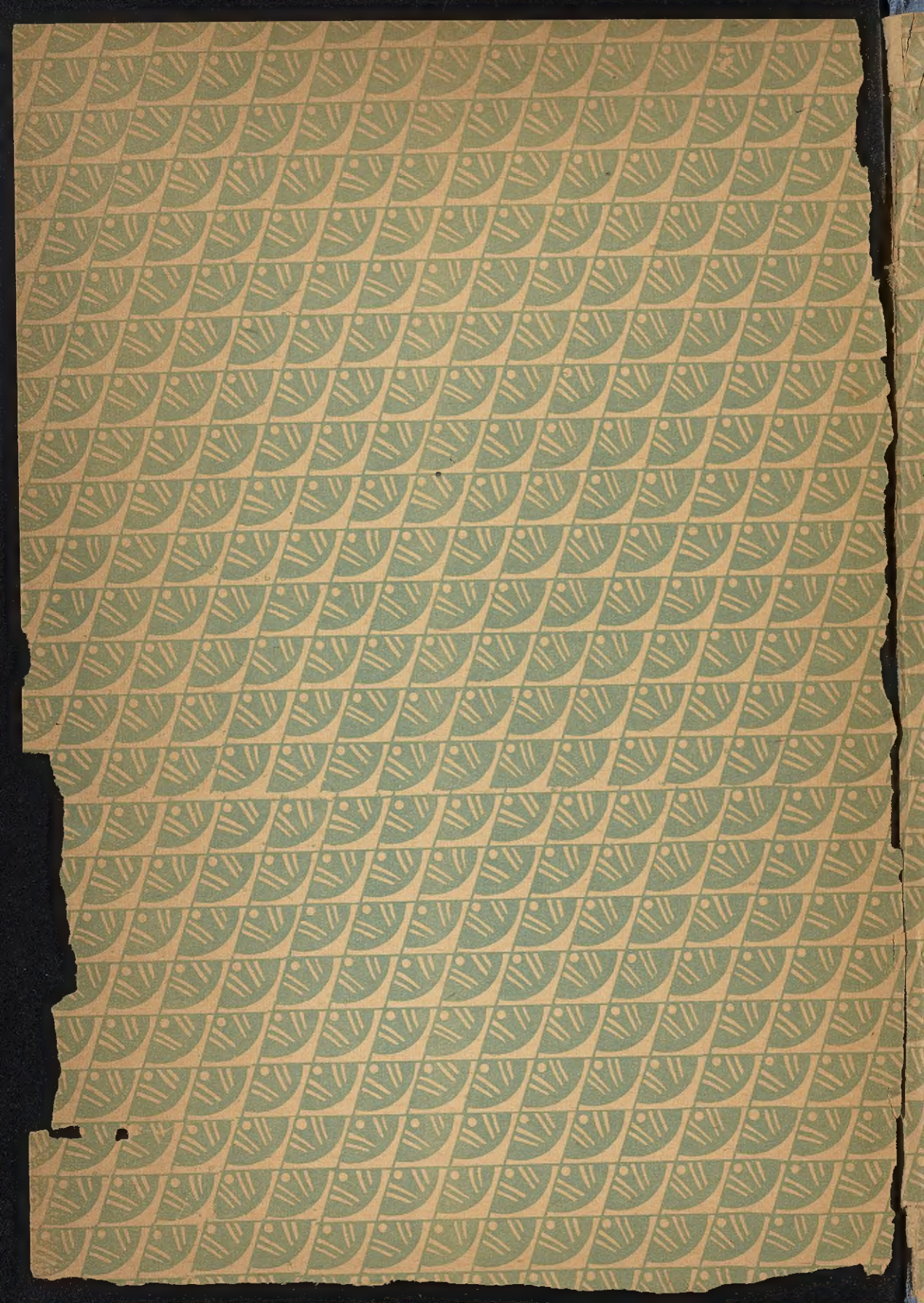
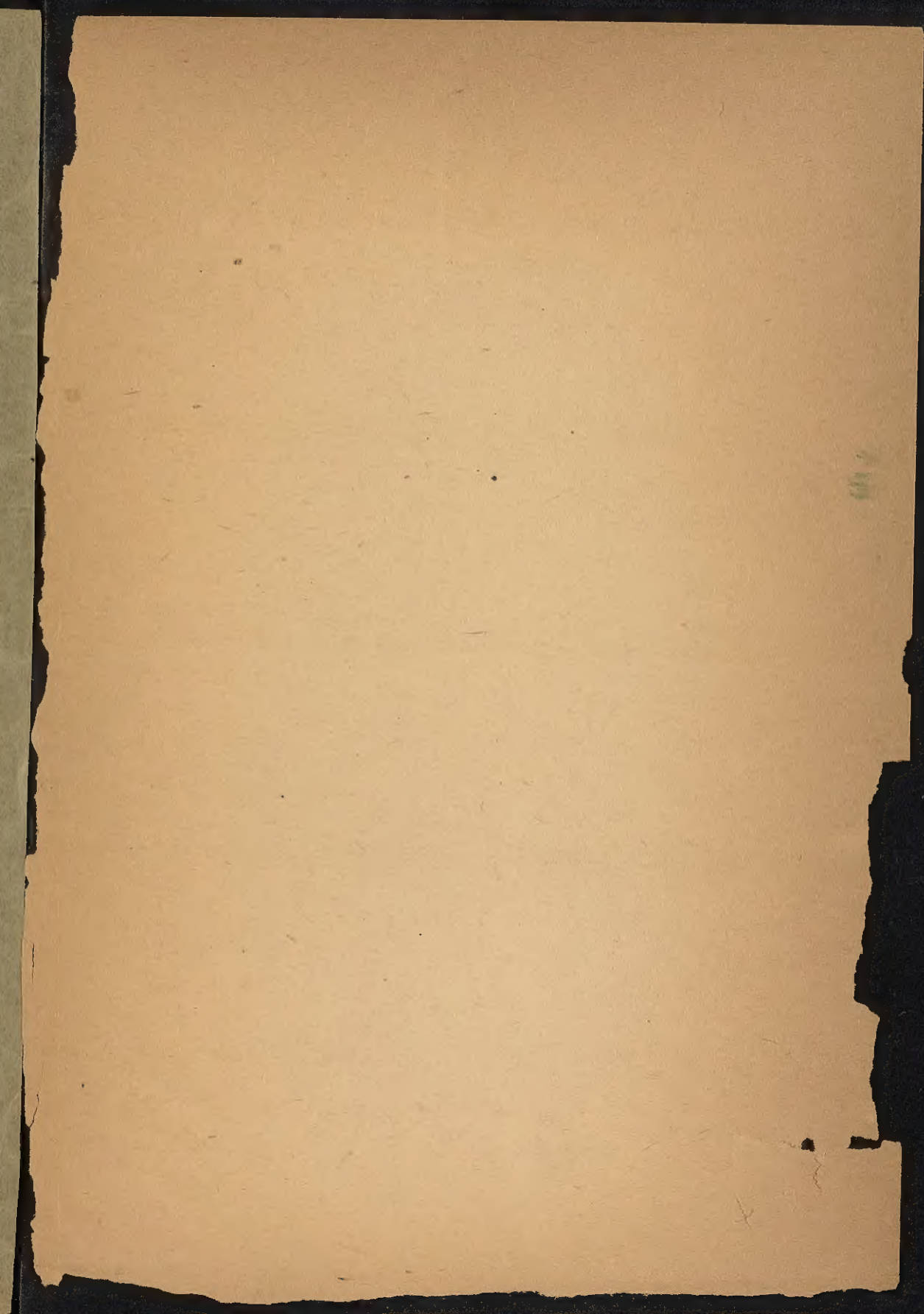


Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES







تهذيب
نارنج ابن عسكرا

هذه ورقة

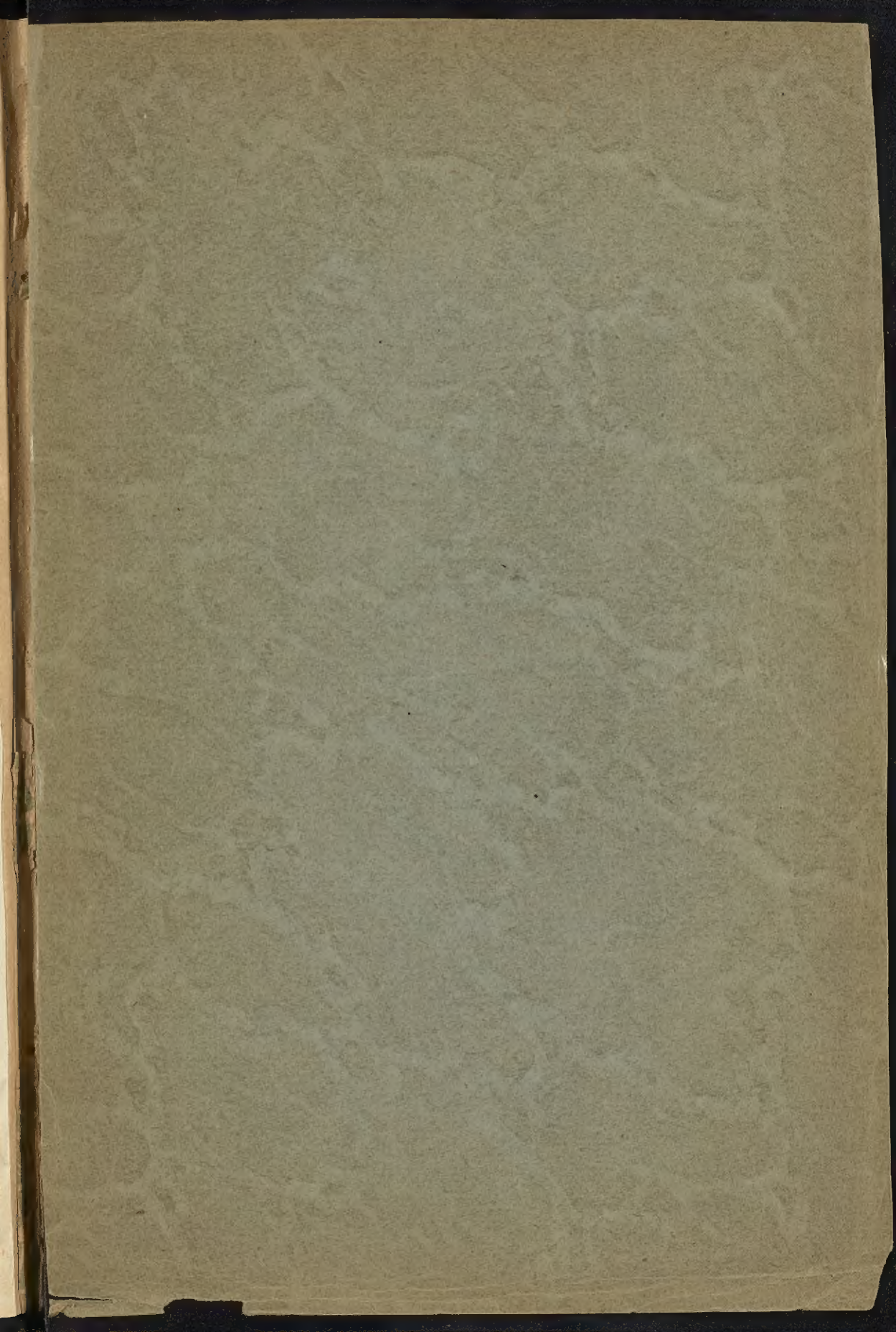
المرحوم الشيخ عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن عبد الرحيم
ابن محمد الدومي الدمشقي الحنبلي المعروف بابن بدران
المتوفى سنة ١٣٤٦ هـ

الجزء الثاني

الطبعة الأولى

تطلب من المكتبة العربية في دمشق
لاصحابها عبيد اخوان

وحقوق الطبع محفوظة لهم



المجلد الثاني

التلخيص الكبير

للمحافظ الكبير ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن
هبة الله بن عبد الله بن الحسين ابن عساكر الشافعي

طبع على نفقة مطبعة (روضة الشام) لصاحبها

فالد فارصلي

اعتنى بترتيبه وتصحيحه الشيخ عبد انقادر افندي بدران

مطبعة

﴿ مطبعة ﴾

« روضة الشام » سنة ١٣٣٠

893.7/12

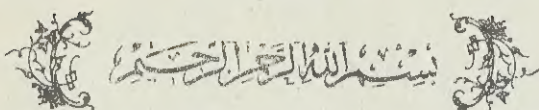
I 659

v. 2

cp. 1

45-39141

مقدمة



الحمد لله الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم
الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل في ضلال مبين ارسل رسله بالحق وانزل
معهم الكتاب والميزان ليكون حجة على الذين هم سكرى في النقي المبين وما كان
لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا ليمين على
لسان رسله الصراط المستبين والصلاة والسلام على انبياء الله تعالى ورسله
خصوصا منهم المجتبي المنزل عليه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ما كان محمد
ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه ما ترنم قال بآيات الكتاب العزيز وتلى الصحيح والحسن من سنته
واهتدى هاد بنور شريعته وسلم تسليما (اما بعد) فيقول المجتبي لكرم الرحيم
الرحمن عبد القادر بن احمد المعروف كاسلافه بابن بدران اتى لما خضت تيار
تاريخ حافظ السنة في زمنه الامام ابن عساكر وبذلت جهد المستطاع في تهذيبه
وخدمته خدمة هي في الحقيقة خدمة لسكلام خير الخلق واشرف المرسلين اذ
الكتاب كما لا يخفى جل المقصود منه حديث اشرف السالكات مما سمعه ذلك
الامام واتصل به عن الاثبات وغير الاثبات وتوفرت على تنسيق ما به من
المقالات التاريخية والفوائد الادبية ليعلم ان اهل هذا الشأن لا يخلو منهم زمان
رأيت الحاجة داعية الى تقديم نبذة في مصطلح المحدثين لان كل قوم ما لم
يعلم اصطلاحهم لا تفهم مقاصدهم وكان بودى ان اجعل تلك المقدمة في اول

في مصطلح الحديث

٣

المجلد الاول ولكن دعت دواعي عدم الانتظام في البداية الى جعلها في اول
المجلد الثاني فاليك ايها القارئ عقدا قد نظم ما اصطلى عليه خدام حديث
المصطفى صلى الله عليه وسلم وروضة ازهرت بمعرفة الصحيح والحسن ومشكاة
يستضاء بها في هذا الكتاب وفي غيره قد نظمت في سلك التحرير واخذت
خلاصة كتب القوم فلا هي مطولة بالاجوبة والاعتراض ولا هي مختصرة بحيث
لا يفهم منها المعنى المراد لان كتب هذا الفن قد انتشرت مطولاتها ومختصراتها
وما هو الا كناية عن اصطلاح لا يمكن تبديله ويستحيل اختراع غيره وتغيير
اصطلاحاته ولقد حاول بعض من لم يدرك شيئا من اسرارها ان يبدل اصطلاحاته
فجاء بالافك والبهتان وبما تمججه الاسماع ويأبى عن النطق به اللسان وانما
الاعمال بالنيات

تمهيد

ارسل الله تعالى نبيه بالهدى ودين الحق اولا يريد به ارشاده وتعليمه
بدليل قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ
 وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فاخبره بانه يريد به الارشاد
 والتعليم وانه يعلمه ما لم يكن يعلمه كما قال له وعلمك ما لم تكن تعلم ودله على الاستدلال
 بوجوده تعالى ببديع صنعه بانه هو الذي خلق الانسان من علق ليعلمه من
 اول الامر بانه مرسل الى جنود منهم من ينكر وجود الخالق وينسب الفعل
 الى المادة وان تكوين الولد في بطن امه انما صار عادة كما اخبر عنهم تعالى في
 آية ثانية بانهم قالوا ان هي حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر
 فكأنه يقول له قل لا واثق اذا كان خلق الانسان بطريق العادة فلائى شئ
 تتخلف العادة فكف من امرأة تمكث سنين عند زوجها ولا تأتى بولد ثم بعد
 مدة طويلة تأتى بولد والحاصل ان مبدأ هذا الدين كان مبني على الاستدلال
 كما تدل عليه هذه الآية الكريمة ثم امره تعالى بان ينذر عشيرته كما قال تعالى
 وانذر عشيرتک الاقربين فانذرهم وحذرهم وبشرهم ودعاهم الى ترك الشرك
 والى افراده تعالى بالوحدانية وهذه هي الدرجة الثانية من درجات الارسال

ثم امره تعالى بان يجعل الدعوة عامة كما قال فاصدع بما تؤمر واعرض عن
الجاهلين وقال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فصدع بالحق وبلغ الشرع ولم
يخص به احدا دون احد وكان ينادى به علنا ويصبر على اذى الذين لا
يبتدون الى ذى العرش سبيلا فاستجاب له من زين قلوبهم بالايمان وتباعد عنه
اولوا الخزي والطغيان فمهم المتباعد حسدا وعنادا وقد كانوا يعرفونه كما
يعرفون ابنائهم ومنهم المتباعد لعراقته في الجهالة فكانوا صما بكما عميا لا
يسمعون ولا ينطقون ولا يبصرون الا الجهل والضلالة حتى دخل الناس في
دين الله افواجا وسارت دعوته صلى الله عليه وسلم مسير الشمس في رابعة
النهار والقرآن بين ذلك كله ينزل نجوما ويديم زيادة عما هم عليه من العلم
علومه فكان لا يكتب غيره ولا يدون سواه وكانت مجالسه صلى الله عليه وسلم
يحضرها القروى والبدوى والحضرى والاعرابى وكان يبلغ الشريعة علنا
والقوم لسيلان اذهانهم وسرعة حفظهم وبلاغة منطقهم كانوا يفهمون مقاصد
النبي صلى الله عليه وسلم ويحفظون ما يسمعون منه ويعونه ثم لا يغرب ذلك
عن اذهانهم وكانت الكتابة فيهم نادرة لانهم كانوا يعدونها صنعة من الصنائع
وكانوا لا نفهم لا يتنازلون الى تعلم الصنائع وايضا كانوا ينهون عن كتابة
كلامه صلى الله عليه وسلم لئلا يختلط بالقرآن العظيم ومع هذا فقد كانت له
صلى الله عليه وسلم طريقة خاصة في الخطب والكلام فكان يتحولهم بالموعظة
احيانا لئلا يعلموا فكانوا دائما في اشتياق الى سماع كلامه الشريف فاذا سمعوه
تلقته القلوب كما تتلقى الارض العطشى اوائل المطر فيحفظون عنه كلامه لانهم
سمعوه عن شوق وعدم سآمة وملل وكان ايضا يكرر الكلمة لتفهم وليسمعها
من لم يكن سمعها وكان اصحابه يجلسون امامه وكائن على رؤوسهم الطير وكان
يقول ليلغ الشاهد منكم الغائب فلم يكن يخص بالعلم احدا دون احد ولا فريقا
دون فريق كما هو ثابت في السنة فقد اخرج البخارى في صحيحه والترمذى وابن
ماجة في الدييات من كتابيهما والنسائى عن ابى جحيفة قال قلت لعلى بن
ابى طالب رضى الله عنه هل عندكم كتاب قال لا الا كتاب الله او فهم اعطيه
رجل مسلم او ما في هذه الصحيفة قال قلت وما في هذه الصحيفة قال العقل
وفكاك الاسير ولا يقتل مسلم بكافر وفي لفظ للبخارى في الجهاد هل عندكم

شئ من الوحي الا ما في كتاب الله وانما سئله ابو جحيفة عن ذلك لان الشيعة كانوا يزعمون انه عليه الصلاة والسلام خص اهل بيته لا سيما عليا باسرار من الوحي لم يذكرها لغيره وقد سئل عليا رضى الله عنه عن هذه المسئلة ايضا قيس بن عباد والاشتر النخعي وحديثهما في سنن النسائي وروى الامام احمد عن طارق بن شهاب قال شهدت عليا وهو على المنبر يقول والله ما عندنا كتاب نقرأ الا كتاب الله وهذه الصيغة . فان قلت يرد على هذا العموم الذي ذكرته ما اخرج به البخاري منفردا به عن الجماعة عن ابي هريرة رضى الله عنه انه قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائين فاما احدهما فبنيته واما الاخر فلو بثثته لقطع هذا الباعوم قلت هذا عند التحقيق لا يدل على ان شيئا من الشرع كان مكتوما وان النبي صلى الله عليه وسلم خص به قوما دون قوم لانه لو كان الامر كذلك لعارضه قوله تعالى فاصدع بما تؤمر وايضا فاعتقاد ذلك يؤدي الى نسبة اخيافة للنبي صلى الله عليه وسلم في التبليغ لان المكتوم اما ان يكون من الاحكام الشرعية او من غيرها فان كان من الاول فكيف يجوز تخصيصه بفرد دون فرد فان قيل للفضل قلنا لو سلمنا ذلك لكان اخطاء الراشدون اولى به من ابي هريرة وان كان من غير الاحكام الشرعية فلا يخلو اما ان يكون من المواعظ والآداب والاخلاق او من الاخبار فان كان الاول فهو ايضا لا يجوز كتمانها كيف وقد اخبر صلى الله عليه وسلم عن نفسه بانه انما بعث ليقيم مكارم الاخلاق وكأني بقائل يقول ان النفوس لما كانت مختلفة في الصفاء وعدم الصفاء ورب قلوب ونفوس لا تقدر على تحمل الاسرار ونفوس تقدر على تحملها فخص النفوس القوية بما لم تحمله النفوس الضعيفة وبقي هذا النوع محفوظا في الصدور تتلقاه الافراد عن الافراد قلت هذا الزعم يجعل الريبة متسربة الى كتاب الله تعالى لانه اعلى من كلام الرسول وهو خزانة الاسرار فلو كان الامر كما يزعم هذا القائل للزم منه ان يخص فرد بكلام الله دون فرد وهو محال نعم ان النفوس الزاكية تتسابق في فهم المعاني من كتاب الله تعالى ومن حديث رسوله الى اسرار منهما لم يصل اليها غيرها وهذا بين لا اشكال فيه فالجتهدون اعطوا من الفهم من كتاب الله وسنة رسوله ما لم يصل غيرهم الى ذرة من رمل عاج منه فالتبليغ عام

والتسابق انما هو في الفهم فالراسخون في العلم ليسوا كغيرهم والى هذا الاشارة بقول على رضى الله عنه او فهم اعطيه رجل مسلم واما كون رجل اسر اليه النبي صلى الله عليه وسلم بشئ من الشرع وخصه به ولم يطلع عليه احدا سواء فهذا مستحيل ببداهة العقل . وان كان من الاخبار فهذا يمكن لان الاخبار عن الاشراف وما سيكون لا دخل لها في عموم التبليغ على ان العلماء فسروا كلام ابي هريرة بهذا فقال ابن بطل في شرح البخارى المراد من الوعاء الثاني احاديث اشراف الساعة وما عرف به النبي صلى الله عليه وسلم من فساد الدين على ايدى اغيلة سفهاء من قريش وكان ابو هريرة يقول لو شئت ان احميمهم باسمائهم لفعلت فحشى على نفسه فلم يصرح وكذا اينبغى لكل من امر بمعروف اذا خاف على نفسه في التصريح ان يعرض ولو كانت الاحاديث التي لم يحدث بها في الحلال والحرام لما وسعه كتبها بحكم قوله ان الذين يكتمون ما اتزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وايضا ان الوعاء الثاني هو الاحاديث التي فيها تبين اسامى امراء الجور واحوالهم وذمهم وقد كان ابو هريرة يصكى عن بعضهم ولا يصرح به خوفا على نفسه منهم كقوله اعوذ بالله من رأس السنتين وامارة الصبيان يشير بذلك الى خلافة يزيد بن معاوية لانها كانت سنة ستين من الهجرة فاستجاب الله دعاء ابي هريرة فمات قبلها بسنة كما سيأتى في ترجمته ان شاء الله تعالى ومن هنا يعلم انه صلى الله عليه وسلم لم يخص بتبليغ شرع الله احدا دون احد وان العلم الدينى في اول امره كان موجزا مندرجا لم يتعد قواعد مقررة واصولا نافعة فما هو الا كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فكان البدوى يأتى الى الرسول فيعلمه الدين في ساعة ثم يحيله على القرآن ويقول له اذهب راشدا وبشر عشيرتك واهلك كما يدل عليه احاديث كثيرة في الصحيحين وغيرهما وكأنته يقول له انك قد عرفت سر الدين وجوهره وما ينبغى له فن ثم دام الاسلام على اصله الاول وما زال كذلك حتى قامت قائمة العصيات لتنازع الملك وتجاذب حبل السلطة فزج الدين بالسياسة ودخل فيه من لا يهمه منه غير المغنائم واخذ بعضهم يدس فيما قيل ما لم يقل وكثر المنافقون ممن سبوا بالدين في سرهم وهم من اتباعه في جهرهم وطفقوا يلبسون له ثياب الاصدقاء

وهم الماكرون ويبشون له ظاهرا وهم المنافقون وفي القوم يومئذ صفوة من
الاخيار من طائفة لا تزال قائمة على الحق لا يضربهم من خذلهم يجاربون
البدع والموضوعات بكل لسان وبنان وبكل سيف وسنان كلما استأصلوا شافة
فاسد نبض نابض ورجال السياسة بل اكثرهم لا يرجع في الغالب الى رأى
ومذهب يدهنون من وراء ذلك لبعض حملة الدين ويبذلون لهم ما يستغفونهم
به لينطقوا بالسنتهم ولا يفسدوا عليهم امرهم اذا رفعوا اصواتهم ولا ينهوا عليهم
تبديلهم لما اتزل والصائم به ما ليس منه ولما رأى العقلاء عاث الفساد يدب
دبيه في علوم المعاد كما اسسه القدرية والخوارج وغيرهم خافوا ان يتدرج من
العبث بالاعراض الى العبث بالجواهر فلم يروا بدأ من التدوين والتقييد والدلالة
على مواضع الضعف والسخف ليظهر السليم الذي لا شائبة فيه فكان ابتداء
التدوين في اواخر عصر التابعين فاول من جمع في الآثار الربيع بن صبيح
وسعيد بن ابى عروبة وغيرهما وكانوا يصنفون كل باب على حدة الى ان
قام كبار الطبقة الشائفة فدوّنوا الاحكام فصنف الامام مالك الموطأ وتوخى فيه
القوى من حديث اهل الحجاز ومزجه باقوال الصحابة وفتاوى التابعين ومن
بعدهم وصنف عبيد الملك بن عبد العزيز بن جريج بمكة والاوزاعي بالشام
وسفيان الثوري بالكوفة وحماد بن دينار بالبصرة ثم تلاهم كثير من اهل عصرهم
في النسخ على منوالهم والمروى في صحيح البخارى ان عمر بن عبد العزيز هو الذى
امر بتدوين الحديث فانه روى في صحيحه ان عمر بن عبد العزيز كتب الى
ابى بكر بن حزم الانصارى المدنى انظر الى ما كان من حديث رسول الله
فاكتبه فاني خفت دروس العلم وذهاب العلماء ولا يقبل الا حديث رسول الله
ولتفشوا لعلم حتى يعلم من لا يعلم فان العلم لا يهلك حتى يكون سرا وابن
حزم هذا ولاء عمر بن عبد العزيز امرة المدينة وتوفي سنة عشرين ومائة
بجمع شيئا من الآثار النبوية ثم تتابع العلماء في التدوين والتصنيف قال
الرامهرمزي في كتابه المحدث الفاضل وتفرد بالكوفة ابو بكر بن ابى شيبة
بتكثير الابواب وجودة الترتيب وحسن التأليف قال وسمعت من يذكر ان المصنفين
ثلاثة ابا عبيد القاسم بن سلام وابن ابى شيبة وذكر عمرا بن بحر في
معناه انتهى ولكن هذه الآثار لما كانت في مبدأ الامر تؤخذ من الافواه كان

المصنف اذا روى له احد حديثا طالبه باسناده وعن اخذه فيذكر له سننه حتى ينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم ان كان من كلامه او الى الصحابي او الى التابعي ان كان من كلامهما وكان قد تسرب الى تلك الآثار اشياء من الوضع كما تبين لك سابقا وكما ستمتع تفصيل سببه لاحقا احتاج المصنفون الى تدوين قانون مخصوص يتجلى به السمين من الغث وجعلوا ذلك القانون قائما على اعمدة (العمد الاول) فن التاريخ ليعلم منه تاريخ ولادة الراوى ووفاته حتى اذا قال حدثني فلان ولم يكن مدركا لزمانه علموا انه كاذب عليه ولهذا قال الامام احمد لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ (والعمد الثاني) فن الجرح والتعديل كقولهم فلان ثقة فلان وضاع وكلا القسمين موجودان في هذا التاريخ ويلحق بهذا العمد النظر في الاسانيد ومعرفة ما يجب العمل به من الاحاديث بوقوعه على السند الكامل الشروط لان العمل انما وجب بما يغلب على الظن صدقه من اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجتهد في الطريق التي تحصل ذلك الظن وهو بمعرفة رواية الحديث بالمعالة والضبط وانما يثبت ذلك بالنقل عن اعلام الدين بتعديلهم وبراءتهم من الجرح والغفلة ويكون لنا ذلك دليلا على القبول او الترك وكذلك مراتب هؤلاء النقلة من الصحابة والتابعين وتفاوتهم في ذلك وتميزهم فيه واحدا واحدا وكذلك الاسانيد تتفاوت باتصالها وانقطاعها بان يكون الراوى لم يلق الراوى الذي نقل عنه ومثل هذا يعلم من العمد الاول الذي هو التاريخ وكذلك بسلامتها من العلل الموهنة لها وتنتهي بالتفاوت الى طرفين فحكم بقبول الاعلى ورد الاسفل ويختلف في المتوسط بحسب المنقول عن ائمة الشأن ولهم في ذلك الفاظ اصطالحوا على وضعها لهذه المراتب المرتبة مثل الصحيح والحسن والضعيف والمرسل والمنقطع مما ستره مشروحا فيما بعد ان شاء الله تعالى (والعمد الثالث) النظر في كيفية اخذ الرواة بعضهم عن بعض بقراءة او كتابة او مناولة او اجازة وتفاوت رتبها وما للعلماء في ذلك من الخلاف بالقبول والرد ثم اتبعوا ذلك بكلام في الفاظ تقع في متون الحديث من غريب او مشكل او تحريف او مفترق منها او مختلف وما يناسب ذلك واشتغلوا ايضا بالناسخ والمنسوخ من الحديث وهو من اهم علومه واصعبها قال الزهري اعياء الفقهاء اعجزهم ان يعرفوا ناسخ حديث رسول من منسوخه اه

وقد عنونوا ذلك كله من الشروط التي اشتراطوها والاصطلاحات التي تواطوا عليها بنف الحديث وربما افرد عنها الناسخ والمنسوخ فجعل فنا برأسه وربما افرد الغريب ايضا فاستقل بذاته ولاناس فيه تأليف مشهورة ومن اهمها كتاب النهاية لابن الاثير ويقرب منه كتاب الفائق للزمخشري وقد دون علماء الحديث كتباً في مصطلحه ففهم القاضى ابو محمد الرامهرمزي فانه ألف كتابه المحدث الفاضل لكنه لم يستوعب الاقسام والحاكم ابو عبد الله النيسابورى لكنه ترك كتابه خلوا من التهذيب والترتيب ثم تلاه ابو نعيم الاصفهاني فعمل على كتاب الحاكم مستخرجا وابقى مجالا لمن يتعقبه من بعده ثم جاء بعدهم الخطيب البغدادي صاحب تاريخ بغداد فصنف في قواعد الرواية كتابا سماه بالكفاية وفي ادائها كتابا سماه الجامع لاداب الشيخ والسماع وقل فن من فنون الحديث الا وقد صنف فيه كتابا حتى ان كل من انصف يعلم ان المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه ثم جاء من تأخر عن الخطيب ممن اخذ نصيبا من هذا الفن فالف فيه فجمع القاضى عياض كتابا لطيفا سماه الامناع وجمع ابو حفص الميانجي جزأ سماه مالا يسع المحدث جهله ثم كثرت المصنفات في ذلك من مطولات ومختصرات الى ان جاء الفقيه الحافظ للسنة عبد الرحمن الشهرزوري المعروف بابن الصلاح نزيل دمشق فجمع لما ولى تدريس الحديث بالمدرسة الاشرفية التي هي بالعصرونية المسماة اليوم بدار الحديث كتابه المشهور في مصطلح الحديث فتهذب فنونه واملاه شيئا بعد شيء فلهمذا لم يحصل ترتيبه على الوضع المتناسب واعتنى بتصانيف الخطيب المتفرقة فجمع شتات مقاصدها وضم اليها من غيرها نخب فوائدها فاجتمع في كتابه ما تفرق في غيره فلهذا عكف الناس عليه وخدموه اجل خدمة ثم تلاه محي الدين النواوى والحافظان العراقي وابن حجر والحاصل ان هذا الفن شريف في مغزاه لانه معرفة ما يحفظ السنن المنقولة عن صاحب الشريعة وقد انقطع لهذا العهد بل من زمن بعيد تخريج شيء من الاحاديث واستدراكها على المتقدمين اذ العادة تشهد بان هؤلاء الائمة على تعددهم وتلاحق عصورهم وكفائهم واجتهادهم لم يكونوا ليتفولوا شيئا من السنة او يتركوه حتى يعتز عليه المتأخر هذا بعيد عنهم وانما غاية المحدث ان يصرف عنايته الى تصحيح الامهات المكتوبة وضبطها بالرواية عن مصنفها والنظر

في اسانيدھا الى مؤلفيھا ومرض ذلك على ما تقرر في علم الحديث من الشروط
والاحكام لتتصل الاسانيد بحكمة الى منھاها ولم يزيدوا في ذلك على العناية
بأكثر من الصحيحين وابي داود والترمذي والنسائي الا في القليل واما كتاب
محمد بن يزيد بن ماجة فهو دون هذه الكتب الخمسة في المرتبة فلذلك اخرجہ
كثير من العلماء من عده في جملة الصحاح الستة لكن غالب المتأخرين يعدونه سادسا
للسنة وقد انفرد باحاديث لم يروها الا ائمة الخمسة المحدثون والغالب ان ما
انفرد به يكون ضعيفا وقد نبه على غالبها الحافظ احمد بن ابى بكر البوصيرى في
كتابه المسمى بالزوائد فهذه هي الكتب مع موطأ الامام مالك ومسند الامام
احمد هي التي عليها المعول والمدار وهي التي اشتهرت اشتها الشمس في رابعة
النهار حتى قال السيوطى ان رواية الكتب الستة لا تحتاج الى شروط ونظم
ذلك من قال

وكل ما الستة الكتب نعى	من البخارى وصحيح مسلم
والترمذى والنسائى وابى	داود وابن ماجة المنتخب
فاروه واثقا بلا شروط	نص عليه الحافظ الاسيوطى

قلت قد اطلق ولكن ههنا شرط ضرورى لا بد منه وقد نظمته فقلت

لكن بشرط علم مسلك العرب	فيما نحوه من صناعة الادب
فان ذا اللحن يغير السرى	ويكثر فيما يقول الافترا

فصل في الاسباب التي لاجلها تجاسر الواضعون

لحديث على وضعه

اثبت الحافظ ابن الجوزى في كتابه الذى سماه بالموضوعات مقدمة تشتمل
على هذا النوع ونحن نحض زبدتها هنا فنأخذها ونضم اليها ما ذكره غيره من
الجهابذة النقاد فنقول . اعلم ان الرواة الذين وقع في حديثهم الموضوع والكذب
والمقلوب خمسة اقسام . الاول قوم غلب عليهم الزهد والنقشف فغفلوا عن
الحفظ والتمييز ومنهم من ضاعت كتيبه او احترقت او دقها ثم حدث من حفظه

فغلط فهؤلاء تارة يرفعون المرسل ويستندون الموقوف وتارة يقبلون الاسناد وتارة يدخلون حديثاً في حديث . الثاني قوم لم يتعجبوا انفسهم في علم النقل فكأثر خطأهم وفحشهم على نحو ما جرى في القسم الاول . الثالث قوم ثقات لكنهم اختلطت عقولهم في اواخر اعمارهم فخلطوا في الرواية . الرابع قوم غلبت عليهم الغفلة ثم انقسم هؤلاء قسمين فمنهم من كان يلقن فيلقن ويقول له قل فيقول وقد كان بعض هؤلاء ذا وراقة فكان يوضع له الحديث فيرويه وهو لا يعلم ومنهم من كان يروي الاحاديث وان لم تكن من سماعته ظناً منه ان ذلك جائز وقد قيل لبعض ضعفاءهم هذه الصحيفة سماعتك فقال لا ولكن الذي رواها مات فرويتها مكانه . الخامس قوم تعمّدوا الكذب ثم انقسم هؤلاء ثلاثة اقسام . الاول قوم رووا الخطأ من غير ان يعلموا انه خطأ فلما عرفوا الصواب وايقنوا به اصرروا على الخطأ انفسهم ان ينسبوا الى غلط . الثاني قوم رووا عن كذابين وضعفاء وهم يعلمون فداوسوا اسمائهم والكذب من اولئك الجروحين والخطأ القبيح من هؤلاء المدلسين وهم في مرتبة الكذابين لما قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من روى عنى حديثاً يرى انه كذب فهو احد الكذابين وفي هذا القسم قوم رووا عن اقوام لم يروهم مثل ابراهيم بن هدية عن انس وكان يحدث عن انس اهلك سمعته من شريك فقال اقول لكم الصدق سمعت هذا عن انس ابن مالك عن شريك وقد حدث عبد الله بن اسحاق الكرمانى عن محمد بن ابي يعقوب فقيل له مات محمد قبل ان تولد بتسع سنين وحدث محمد بن حاتم الكشى عن عبد بن حميد فقال ابو عبد الله الحاكم هذا الشيخ سمع من عبد بن حميد بعد موته بثلاث عشرة سنة . الثالث قوم تعمّدوا الكذب لا لائهم اخطأوا ولا لائهم يروون عن كذاب فهؤلاء تارة يكذبون في الاسناد فيروون عن لم يسمعوا منه وتارة يسرقون الاحاديث التي يرويها غيرهم وتارة يضعون احاديث وهؤلاء الوضاعون انقسموا ثمانية اقسام الاول الزنادقة فانهم قصدوا افساد الشريعة وايقاع الشك فيها في قلوب العباد والتلاعب بالدين كعبد الكريم بن ابي العوجاء وبنت جاد فقد قال ابن عدى ان ابن ابي العوجاء لما اخذ واتى به الى محمد بن سليمان بن علي فامر بضرب عنقه قال والله لقد وضعت فيكم اربعة آلاف

حديث احرم فيها الحلال واحل فيها الحرام وقال جعفر بن سليمان سمعت المهدي يقول اقر عندي رجل من الزنادقة انه وضع اربعمائة حديث فهي تجول في ابدى الناس وقد كان في هؤلاء الزنادقة من يغفل الشيخ في كتابه فيدس فيه ما ليس من حديثه فيرويه ذلك الشيخ ظنا منه انه من حديثه وقال جاد بن زيد وضعت الزنادقة اربعة آلاف حديث . الثاني قوم كانوا يقصدون وضع الحديث نصرة لمذاهبهم وهذا مذكور عن قوم من السامية قال عبدالله بن يزيد المقرئ رجع رجل من اهل البدع عن بدعته فجعل يقول انظروا هذا الحديث عن تأخذونه فانا كنا اذا تراينا رأيا جعلنا له حديثا وقال ابن لهيعة كان رجل من الخوارج قد تاب ورجع عما كان عليه فكان يقول ان هذه الاحاديث دين فانظروا عن تأخذون دينكم فانا كنا اذا هويتنا امرا صيرناه حديثا وقال جاد بن سلمة حدثني شيخ من الرافضة فقال كنا اذا استحسننا شيئا جعلناه حديثا وقال الحاكم كان محمد بن القاسم الطائفي من رؤساء المرجئة يضع الحديث على مذهبهم وقال المختار لرجل من اصحاب الحديث ضع لي حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كائن بعده خليفة مطالبه برة ولده يعني بانتقاص حقوق ولده من بعده وهذه عشرة آلاف درهم وخلعة ومركوب وخادم فقال له الرجل اما عن النبي صلى الله عليه عليه وسلم فلا ولكن اختر من شئت من الصحابة وحط لي من الثمن ما شئت فقال له عن النبي اوكد والعذاب عليه اشد . الثالث قوم وضعوا الاحاديث في الترغيب والترهيب ليحثوا الناس بزعمهم على الخير ويزجروهم عن الشر ولم يعلم هؤلاء ان هذا من اعظم الغلط وان فعلهم يتضمن دعوى ان الشريعة ناقصة تحتاج الى تكملة وانهم قد اتموها قال ابو عبدالله النعماني قلت لغلام خليل من اين لك هذه الاحاديث الرقائق التي تحدث بها فقال وضعناها لنترقق بها قلوب العامة قال ابن الجوزي كان غلام خليل يترهد ويهجر شهوات الدنيا ويتقوت بالباطل صرفا وغلقت اسواق بغداد يوم موته ولكن الشيطان قد حسن له هذا الفعل القبيح من الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن مهدي لميسرة ابن عبد ربه من اين جئت بهذه الاحاديث من قرأ كذا فله كذا قال وضعتها ارغب الناس فيها وكان ابو داود النخعي اطول الناس قياما بليل واكثرهم صياما بنهار وكان يضع الحديث وضعا وكان احمد بن محمد الفقيه المروزي من اصحاب

اهل زمانه في السنة واكثرهم مدافعة عنها وكان يحقر من خالفها وكان مع هذا يضع الحديث ويقلبه وكان ميسرة بن عبد ربه يضع الحديث وقد وضع في فضائل قزوين نحو من اربعين حديثا وكان يقول اني احتسب الاجر في ذلك وقيل لنوح بن ابي مريم المروزي من اين لك ما ترويه عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة وليس عند اصحاب عكرمة من هذا شيء فقال اني رأيت الناس اعرضوا عن القرآن واشتعلوا بفقهاء ابي حنيفة ومغازي ابن اسحاق فوضعت هذا الحديث حسبة وقال يحيى بن سعيد القطان ما رأيت الكذب في احد اكثر منه فمين ينسب الى الخير والزهد واقول لم يزل يبق من مثل هؤلاء فان اكثر الوعاظ لا يبالي بنسبة الكلام الى النبي صلى الله عليه وسلم زعما منه انه يرغب الناس ويخترع حكايات عن القدماء والصالحين ومنامات وترهات ينفر العقل منها وتتبرأ الشريعة منها ومن صاحبها وما هم مثل هذا الا الظهور للناس بظهر الصلاح يجذب قلوبهم ثم دراهمهم ثم استعبادهم فما اشد ضررهم على الدين وما اعظم جهلهم وعدم مخافتهم من رب العالمين . الرابع قوم استجازوا انهم متى وجدوا كلاما حسنا يحمّلون له اسنادا وينسبونه الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان منهم محمد بن سعيد فكان يقول لا بأس اذا كان كلام حسن ان نضع له اسنادا . الخامس قوم كان يعرض لهم غرض فيضعون الحديث لاجله ففهم من كان يقصد بذلك التقرب الى السلطان ومنهم من كان يضع الحديث جوابا لسائليه ومنهم من كان يضعه في ذم من يريد ان يذمه . السادس قوم وضعوا احاديث قصدا للاغراب ليطلبوا ويسمع منهم ومنهم من كان يدعى سماع من لم يسمع منهم ليكثر حديثه . السابع قوم شق عليهم الحفظ فضربوا بعد الوقت وربما رأوا ان المحفوظ معروف فاتوا بما لا يعرف مما يحصل به مقصودهم وهؤلاء قسمان احدهما القصاص ويجري معظم البلاء منهم لانهم يريدون احاديث تنفق وترقق والاحاديث الصالح يقل فيها هذا ثم ان الحفظ يشق عليهم فيكون عليهم عدم الدين وفي حضرته جهال نوكة فيروجون عليهم ما يختارون ومثل هذه الاضاليل ترى كثيرا منها في كتب الوعظ وسير بك اثناء هذا الكتاب حكايات عنهم من هذا القليل ولقد كان في الزمن السابق قوم يقومون كالشجعي في خلوق اولئك فقد قال ابن خزيمة مادام ابو حامد بن الشرفي في الاحياء لا يتبأ لاحد ان يكذب على رسول الله وكان

الدارقطني يقول يا اهل بغداد لا تظنوا ان احدا يقدر يكذب على رسول الله وانا حي وسئل ابن المبارك عن الاحاديث الموضوعة فقال يعيش لها الجهابذة هذا كان في زمنهم واما في زمننا فنسئله تعالى ان يهيئ له رجالا في كل قطر يدفعون اقتراء الوضاعين فان الواحد لا يكفي لهذا المهم العظيم فانك قد تدرس واعظ الا وتسمع فيه الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الائمة والصالحين ابتغاء الصيت والشهرة فقط ولقد سمعت يوما من رجل منهم حديثا موضوعا فقلت له يا هذا انه موضوع فلا يجوز لك روايته فقال لي كيف يكون موضوعا وقد رأيت في كتب جدى فقلت له جديك ليس البخارى ولا مسلما فقال اوليس قد نسب الى رسول الله فانا اقبله لذلك فقلت له ارايت لو ان زنديقا نسب ما فيه الكفر الى النبي صلى الله عليه وسلم اكنت تقبله فولى مدبرا . الثامن الشحاظون فمنهم قصاص ومنهم غير قصاص ومن هؤلاء من يضع الاحاديث واغلبهم يحفظ الموضوع . هذا وقد جمل العلماء اللحن وشبهه في الحديث من جملة الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك قالوا ينبغي للراوى ان يعرف من النحو واللغة والاسماء ما يسلم به من ان يقول على رسول الله ما لم يقل قال الاصمعي اخوف ما اخاف على طالب العلم اذا لم يعرف النحو ان يدخل في قوله عليه السلام من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار لانه عليه السلام لم يكن يلحن فلهما لحن الراوى فقد كذب عليه انتهى . والحاصل ان الوضاعين كثيرون وسقم بك اسمائهم اثناء هذا الكتاب وقال ابن الجوزى لما لم يمكن احد ان يدخل في القرآن ما ليس منه اخذ اقوام يزيدون في حديث رسول الله ويضعون عليه ما لم يقل فانشأ الله علماء يدافعون عن النقل ويوضحون الصحيح ويفضحون القبيح وما يخلى الله منهم عصرا من الاعصار غير ان هذا الضرب قد قل في هذا الزمان فصار اعز من عنقاء مغرب

فقد كانوا اذا عدوا قليلا . وقد صاروا اعز من القليل

انتهى اقول وهذا كان في زمن ابن الجوزى وقد كانت وفاته سنة سبع وتسعين وخمسمائة فكيف الحال في زمننا هذا . ثم انك تعلم من هنا ان الله تعالى هيا لما قام به الوضاع من الدسائس علماء ابطلو ابتغاء هم وزيقوا مسالكهم ولكن كانت علوم الدين يومئذ لم تخرج بشئ من علوم الدنيا ومضى عليها ربح

من الزمن وهي كذلك الى ان دخلت علوم الحضارة في الملة وسموها علوم
الاوائل ورأت من بعض اخلفاء من اخذ بيدها وهياً لها اسباب انتشارها
فكثرت المذاهب والآراء ونشأ العراك بين العلوم الدينية والعلوم الفلسفية المستندة
الى البرهان وظلت العلوم الدينية تابعة للمجبرى السياسى ان اتى عاقل من
الامراء والملوك ولاها ككفوءها وان اتى جاهل منهم نزل نفسه في كل منزلة
وجعل العلوم الدينية تابعة للاهواء والاغراض فيظل العقلاء في معزل لا ينطقون
على انهم لو نطقوا لم يسمع صوتهم الضعيف احدا وخصوصا بين الدولتين التوربية
والصلاحية وصار العلم بالتقاليد والرسوم اشبه منه بالعمل والمفهوم . وما
فتئت العادات بتحليلها بمضهم من الدين ويدسونها فيه وللجهل الكلمة النافذة
في البيئمة الاجتماعية الى ان كان القرن التاسع والعاشر من قرون الهجرة وهما
من العصور المظلمة في تاريخ الاسلام حقيقة فقل حينئذ المميز والمفكر وبطلت
علوم الحكمة جملة واحدة وصار من يتعاطاها في نفسه وبين خاصته كمن يأتي
امراً اداً ويخون دينه وامته وبطل النظر في الاصول وتحتم على كل عقل ان
لا ينظر في غير الفروع مما املته خواطر المتأخرين فاصبح بذلك من يعد العالم
كل العالم من يحفظ من هذه الفروع اكثر من غيره الى ان اصبح اهل كل
جيل يقدسون قول من سلفهم ولو بيض سنين نعم انك لو انصفت لا تكاد ترى
لهم تأليفاً تقرأ فيه نور العقل والتحقيق والتخلص من التقايد البحت واقصد انت
ايام في معظم الاصقاع الاسلامية حرم النظر فيها حتى في الكتاب والسنة
وعند الناظر فيهما محاولا للخروج عن سنن الجماعة فاذا خالف احد ما افوه
اهانوه ومن قاوم بفكره سجنوه او شردوه او نفوه ومن خافوا بأسه قتلوه
وجعلوه عبرة ومثلاً للآخرين واخذ الفقيه يكفر الصوفى والصوفى ينقم على
الحديثى والاصولى يحمل على الفروعى واشتد التشاجر وكثر الانتصار والآراء
وصارت كلمات التضليل والتكفير والتبديع والتفسيق اسرع الى افواههم من
الماء للحدور واضحى الغمر يهكم بدار السلام يعطيها لمن يشاء
ويحرمها لمن يشاء والعلم لا يعدم مشتغلاً به الى ان تجلى بنوره الباهر
فاقبل اهل العلم على احياء ما اندرس من معالم فن الاصول والحديث
والتفسير واقبلوا على علوم الحضارة حتى صارت مذكورة بين القوم فانقشع

بعض الظلام عن القلوب واخذ المستنيرة عقولهم يبحثون عن اسرار هذه الشريعة وما انطوت عليه من الحكمة الباهرة علما منهم بانها شرع الحكيم الذي لا يضع الاشياء الا في مواضعها وما كان هذا شأنه فانه لا يحكم بحكم الا وله حكمة يعلمها الراسخون في العلم وان جميع علوم الحضارة اذا حققت فيها النظر وجدها دليلا شاهدا على قدرة مبدع الكائنات وانها من قبيل قصة ابراهيم حيث قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن يطمئن قلبي قال فنخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يا تينك سعييا واعلم ان الله على كل شئ قدير وكذلك الباحث في فنون الحضارة تجلئ له قدرة الله تعالى عيانا وذلك لمن كان له قلب او اتقى السمع وهو شهيد

﴿فصل في بعض اصطلاحات المحدثين﴾

من المعلوم ان المحدثين اصطالحوا على وصف حملة الحديث باوصاف لا بد من معرفتها ليعرف اصطلاحهم وقاعدتهم وذلك انهم يتسداون بتعريف الصحابي فيقولون الصحابي من اتى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ولو كانت اللقيا ساعة ورأى النبي صلى الله عليه وسلم او رآه ليدخل الاعمى في ذلك ويحصل لنا العلم بذلك بخبره عن نفسه وعن غيره بان رأى النبي صلى الله عليه وسلم ورب قائل يقول ان تلك شهادة لنفسه فكيف تقبل فنقول انما هو خبر عن نفسه بما يترتب عليه حكم شرعى يوجب العلم لا يلحق غيره مضرة ولا يوجب تهمة كرواية الصحابي والذي عليه سلف الامة وجمهور الخلف ان الصحابة كلهم معلومة عدالتهم بتعديل الله تعالى وثبائه عليهم قال تعالى والسابقون الاولون وقال لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وانابهم فتحا قريبا وقال تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار الى قوله ليغيظ بهم الكفار والكفار لا يفاضون الا بالمؤمنين العدول اذ الفساق غير مرضى عنهم حتى يكونوا من جنس الايمان ويفاض بهم الكفار وقال تعالى كنتم خیر امة اخرجت للناس وكذلك جعلناكم

أمة وسطا والخطاب مع الصحابة والوسط وخير أمة هو العدل وايضا فقد روى البخاري ومسلم وابو داود والنسائي والترمذي وصححه عن عمران بن حصين انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الى غير ذلك من الاحاديث الدالة على ان الصحابة رضى الله عنهم كلهم عدول قاي تعديل اصح من تعديل علام الغيوب وتعديل رسوله ولو لم يرد شيء من ذلك في تعديلهم لكان فيما اشتهر وتواتر من حالهم في طاعة الله وطاعة رسوله وبذل المسج ما يكفي في القطع بصدانهم فاذا تقرر هذا كان من المعلوم ايضا ان التابى من رأى الصحابة وقيل لا بد من صحة السماع فلو صحبه ولم يسمع منه الحديث لا يكون تابى . والخضرمون الذين ادركوا الجاهلية والاسلام واسلموا ولم يروا النبي صلى الله عليه وسلم وهم معدودون من التابعين على الصحيح . ويقال للتابعين السلف ولان بعدهم خلف . والمحدث من عرف غالب اصول الحديث وفروعه كالمفسر والفقيه ونحوه اذ للغالب حكم الكل وقال السيوطى في التدريب المحدث من عرف الاسانيد والعلل واسماء الرجال والعالى والتازل وحفظ مع ذلك متونا كثيرة وسمع الكتب الستة ومسند الامام احمد وسنن البيهقي ومعجم الطبراني وضم الى ذلك الف جزءا من الاجزاء الحديثية وهذا اقل درجاته . والحافظ من حفظ غالب اصول الحديث وفروعه بلا تخصيص الحفظ بعدد معين كائنة الف حديث وقال بعضهم الحافظ من احاط علمه بمائة الف حديث . والحجة من احاط علمه بثلاثمائة الف حديث والحاكم من احاط علما بجميع الاحاديث المروية متنا وسندا وجرحا وتعديلا وتاريخا والخبر والاثر والسنة مرداف للمحدث عند الجمهور وقيل الحديث والسنة والاثر ما جاء عنه عليه السلام والخبر ما جاء عن غيره . والاسناد هو الطريق الموصلة الى المتن والمتن هو غاية ما ينتهى اليه الاسناد من الكلام . والراوى من ينقل الحديث بالاسناد ولذا يقال لناسل الحديث بدون اسناد مخرج لا راو وقد يستعمل كل منهما موضع الآخر . وحيث انه قد انتهى بنا الحال الى اثبات قواعد مهمة في هذا الشأن فلنرجع الى ما نحن بصدد من بيان بقيه ما اصطلاح عليه المحدثون فنقول

من المعلوم انهم عرفوا علم الحديث بانه علم بقواعد يعرف بها احوال

السند والمتن من صحة وحسن وضعف وعلو ونزول وكيفية التحمل والاداء وصفات الرجال وطبقاتهم وغير ذلك وهذا تعريف لهذا الفن من حيث الدراية وهو المراد عند الاطلاق واما تعريفه من حيث الرواية فيقال هو علم يشتمل على نقل ما اصيف الى النبي صلى الله عليه وسلم قولاً او فعلاً او تقريراً او صفة وموضوعه على الاول الراوى والمروى من حيث الصحة وغيرها مما ذكر وعلى الثاني فقيل هو ذات رسول الله من حيث انه رسول الله واليه جئ العيني في عمدة القارى تبعاً للكرمانى وغيره ولم يستحسنه الجهابذة حتى قال السيوطى في تدريب الراوى ولم يزل شيخنا العلامة محي الدين الكافى يعجب من قولهم ان موضوع علم الحديث هو ذات الرسول ويقول هذا موضوع الطب لا موضوع الحديث انتهى فينبغى ان يقال موضوعه ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم من كونه تشرعياً لأمته وتأدياً وارشاداً واخباراً لها . ثم انه من المعلوم انهم قسموا السنن المضافة الى الرسول صلى الله عليه وسلم قولاً او فعلاً او تقريراً او صفة الى ثلاثة اقسام الصحيح والحسن والضعيف وقسموا كلا منها اقساماً . فالاول الصحيح وهو ما اتصل بسنده بالرجال العدول المضبوطين من غير شذوذ ولا علة فاعمدل هو من له ملكة تحمله على ملازمة التقوى والمرؤة والضابط من ثبت ما سمعه في صدره بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء ومن يضبط كتابه اى يصونه عنده منذ سمع فيه وصححه الى ان يؤدى منه وقوله من غير شذوذ معناه ان لا يشذ الراوى فيخالف في روايته من هو ارجح منه وان يكون خالياً من علة قاذحة فيه كارسال المرفوع ورفع المرسل ولهذا يتفاوت الصحيح في القوة بحسب ضبط رجاله واشتهارهم بالحفظ والورع وتحري مخرجه واحتياطهم ولهذا اتفقوا على ان اصح الحديث ما اتفق على اخراجه البخارى ومسلم ثم ما انفرد به البخارى ثم مسلم ثم ما كان على شرطهما ثم شرط البخارى ثم شرط مسلم ثم شرط غيرهما وان صحيح ابن خزيمة اصح من صحيح ابن حبان وهو اصح من مسند ترك الحاكم لتفاوتهم في الاحتياط . القسم الثانى الحسن وهو ما كان رجال سنده معروفين مشهورين بالعدالة والضبط اشتهاراً دون اشتجار رجال صحيح هذا ما قاله الخطابى فى حد الحسن وقال الترمذى وما ذكرنا فى هذا الكتاب يعنى فى سننه من انه حديث حسن فاما اردنا به حسن اسناده عندنا

فكل حديث يروى ولا يكون في اسناده من يتهم بالكذب ولا يكون الحديث شاذا ويروى من غير وجه نحو ذلك فهو عندنا حديث حسن قال والغيب ما استقر به اهل الحديث لمعان قرب حديث يكون غريبا لا يروى الا من وجه واحد كان تدور روايته على واحد وان كان الحديث مشهورا عند اهل العلم لكثرة من روى عن ذلك الواحد ورب حديث انما يستغرب لزيادة تكون في الحديث وانما تصح اذا كانت الزيادة ممن يعتمد على حفظه ورب حديث يروى من اوجه كثيرة وانما يستغرب لحال الاسناد انتهى قاترمذى رحمه الله امتاز عن غيره من المصنفين في الحديث من الائمة ببيان ما اصطلح عليه في كتابه فجزاه الله خيرا وله تعريفات آخر والكل قد تكلم العلماء عليها ولهذا قال الحافظ ابن الصلاح لقد امتعت النظر في ذلك والبحث جامعاً بين اطراف كلامهم ملاحظاً مواقع استعمالهم فاتضح لي ان الحسن قسمان احدهما المسمى بالحسن لغيره وهو ما في اسناده مستور لم يتحقق اهليته غير انه ليس مغفلاً ولا كثيراً خطأ فيما يرويه ولا متهما بالكذب فيه ولا ينسب الى مفسق آخر غير الكذب اى غير عمده بان كان ذا بدعة مفسدة مثلاً واعتضد بتابع او بشاهد وعلى هذا ينزل ما اصطلح عليه اترمذى . والثانى الحسن لذاته وهو ما اشتهر رواته بانصدق والامانة ولم تصل في الحفظ والاتقان الى رتبة رجال الصحيح وعليه ينزل حد الخطاى فكل من اترمذى والخطاى عرف قسماً من اقسام الحسن واغفل غيره قال ابن الصلاح ويزاد في كل من تعريفى القسمين سلامته من التمليل والشذوذ ومن ان يكون منكراً والفقهاء كلهم يستعملون هذا النوع في الاحتجاج وفي العمل به ومعظم المحدثين يقبله فيهما ايضاً فهو بقسميه ملحق بقسم الصحيح في العمل والاحتجاج وان كان مقصراً عنه في الرتبة ولذلك كان من مصطلحات الحاكم انه يجعل نوع الحسن مندرجاً في الصحيح فلا يميز بينه وبينه ويريد انه مثله في الاحتجاج والعمل والا فالحكم اعلى من ان يعتقد ان الحسن مساو للصحيح في الرتبة (تنبيه) كثيراً ما يقول اترمذى في جامعه هذا حديث حسن صحيح فيشكل الجمع بينهما وقد اجاب القوم باجوبة كثيرة اقربها الى التلخيص ان يقال ان ائمة الحديث لما ترددوا في حال ناقله انتضى للمجهد ان لا يصفه باحد الوصفين فيقال فيه حسن باعتبار وصفه عند قوم

وصحيح باعتبار وصفه عند قوم وغاية ما فيه ان الترمذي حذف منه حرف التردد لان حقه ان يقول حسن او صحيح وعليه فما قيل فيه حسن صحيح دون ما قيل فيه صحيح لان الجزم اقوى من التردد وهذا انما يكون عند ما اذا كان للحديث اسناد واحد فان كان له اكثر من اسناد واحد فاطلاق الوصفين معا على الحديث يكون باعتبار ماله من الاسنادين او الاسانيد احدهما صحيح فقط والاخر حسن فكأنه يقول ورد هذا الحديث من اسناد فيكون باعتباره صحيحا ومن آخر يكون باعتباره حسنا اما لذاته واما لغيره على نحو ما مر (تنبيه ثان) اعلم ان قولهم هذا حديث صحيح او ضعيف انما هو بالنظر لظاهر الاسناد وليس هذا منهم على سبيل القطع لان القطع مرده الى الله تعالى . القسم الثالث الضعيف وهو ما تقاصر اسناده عن ان يصل الى رتبة الحسن فعدم وصوله الى درجة الصحيح من باب اولي وللضعيف اقسام كثيرة منها ماله لقب خاص كالمضطرب والمقلوب والموضوع والمنكر ومنها ما ليس له ذلك وسير بك كثير من الاقسام الشاملة لاقسام الصحيح والحسن والضعيف وحاصل ما يقال هنا ان اقسام الحديث باعتبار المتن والاسناد ترجع الى هذه الاقسام الثلاثة واما اقسامه باعتبار الصفات فاليك بيانها

بيان المرفوع

هو ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم قولا او فعلا او تقريرا او صفة تصريحاً او حكماً سواء اضافه صحابي او غيره مثاله من صحيح مسلم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو معاوية ووكيع عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولا اذلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم فهذا الحديث رفعه رايه اى اوصله الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مثال القول ومثال الفعل بان يقول فعل رسول الله كذا وكذا والتقرير ان يقول فعل بحضرته كذا فلم ينكره حتى اقر الفاعل على فعله ومثال الصفة ذكر شمائله فيدخل في المرفوع المتصل والمرسل والمنقطع والمعضل والمعلق دون الموقوف والمقطوع

بيان المقطوع

هو الموقوف على التابعي قولاً له او فعلاً متصلاً كان او منقطعاً مثاله ما رواه ابن جرير الطبري في تفسير قوله تعالى في النحر والميسر واثمهما اكبر من نفعهما سندت عن الحسين قال سمعت ابا معاذ قال اخبرني عبيد بن سليمان قال سمعت الضحاك قال حدثني معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة يقول اثمهما بعد التحريم اكبر من نفعهما قبل التحريم انتهى وعلى بن ابي طلحة تابعي يروي عن ابن عباس

الكلام على المسند

بفتح النون هو ما اتصل بسنده من راويه الى المصطفى صلى الله عليه وسلم مثاله ما رواه مالك في موطنه عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعت الرجل يقول هلك الناس فهو اهلكهم يعني يقول ذلك اعجاباً بنفسه وتباً بعلمه او عبادته واحتقاراً للناس ومعنى اتصال السند هنا ان لا يتخلله انقطاع (تنبيه) يطلق المسند ويراد به ما ذكر ويطلق ويراد به كتاب جمع فيه ما اسنده الصحابة كما يقال مسند ابي بكر ومسند عمر وعلى كتاب جمع ذلك كسند الامام احمد فانه يذكر الصحابي ويذكر ما بلغه من حديثه ثم ينتقل الى صحابي آخر وهكذا ويطلق باعتبار الاسناد فيقال لسلك كتاب اشتمل على اسناد الاحاديث ومنه مسند الشهاب لاقتضاه فانه جمع اولا كتاباً سماه الشهاب جمع فيه احاديث غير مسنده ثم الف كتاباً ذكر فيه الاسانيد وسماه مسند الشهاب وقد كنت شرحت هذا الكتاب ثم فقد الشرح من عندي عند رجل زعم انه يريد طبعه ثم تقلبت به الايام فاخفاه وكذلك جمع الحافظ الديلمي كتاباً سماه الفردوس ولم يسنده ثم جاء ولده فوضع اسانيداً في كتاب وسماه مسند الفردوس

المتصل والموصول والمؤتصل

هو ما اتصل بسنده سواء كان مرفوعاً الى النبي صلى الله عليه وسلم او موقوفاً واما اقوال التابعين اذا اتصلت الاسانيد اليهم فلا يسمونها متصلة على الاطلاق

واما مع التقييد فالسمية جائزة واقعه في كلامهم كقولهم هذا متصل الى سعيد بن المسيب او الى الزهري او الى مالك

بيان المسلسل

ويفضل هذا النوع على غيره بإشتماله على مزيد الضبط من الرواة وخير المسلسلات ما كان فيه دلالة على اتصال السماع وعدم التدليس ولكن قلما يسلم المسلسل من ضعف يحصل في وصفه لا في أصل الحديث وعرفوه بأنه هو ما اتفق الرواة في اسناده على صيغة من صيغ الاداء كسمعت فلانا قال سمعت فلانا او حدثنا فلان قال حدثنا فلان او حدثنا فلان وهو أول حديث سمعته منه او يقول اشهد بالله حدثني فلان او يقول دخلنا على فلان وهو بأكل ثم افاطعنا منه او يقول حدثنا فلان وهو قابض على لحية وقد مر في آخر المجلد الاول مثالان له (ومنها العزيز) وهو ان يرويه اثنان او ثلاثة عن اثنين او ثلاثة الى آخر الاسناد بحيث لا يروى في طبقة من طبقاته عن واحد مثاله ما رواه الشيخان من حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده الحديث رواه عن انس قتادة وعبد العزيز بن صهيب ورواه عن قتادة شعبة وسعيد ورواه عن عبد العزيز اسماعيل بن علية وعبد الوارث ورواه عن كل جماعة وصرح ابن العربي في شرح البخاري بان ذلك شرط البخاري ولم يصب بذلك وزعم الجبائي والحاكم ان العزيز شرط للصحيح وخالفهما المحدثون في ذلك (ومنها المشهور) وهو ما له طرق محصورة بأكثر من اثنين في كل طبقة من طبقات الرواة سمى بذلك لشهرته ووضوح امره وذهب جماعة من الفقهاء الى ان المشهور والمستفيض شئ واحد وذهب بعضهم الى المغايرة بينهما فجعل المستفيض هو ما لا ينقص اسناده في كل طبقة عن ثلاثة والمشهور هو ما كان بعض طرقه كذلك فيشمل ما أوله منقول عن الواحد ثم ان وصف الحديث بكونه عزيزا او مشهورا او غريبا لا ينافي الصحة ولا الضعف بل قد يكون كل من الثلاثة صحيحا وقد يكون ضعيفا لكن الضعف في الغريب اكثر فالصحيح المشهور كحديث من اتى الجمعة فليغتسل والمشهور الذي لم يصح كحديث من بش - مرني بخروج آذار

بشهرته بالجئته وحديث نحر كم يوم صومكم فانهما مشهوران ولا اصل لهما وينقسم المشهور الى شهرة مطلقة بين المحدثين وغيرهم كحديث المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والى ماهو مشهور عند المحدثين خاصة وقد افرد هذا النوع من المشهور بالتأليف ومن اجع ما ألف في ذلك كتاب المقاصد الحسنة للسخاوي وكتاب كشف الخفا والانتباس للشيخ اسماعيل العجلوني الشيشي . وينقسم المشهور ايضا الى متواتر وغير متواتر . والمتواتر ما رواه جمع عن جمع بلا حصر عدد معين ولا صفة مخصوصة بل بحيث يبلغون حدا تحيل العادة تواطؤهم على الكذب كحديث من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار فقد رواه من الصحابة مائة واثنان عن النبي صلى الله عليه وسلم وشأن المتواتر اذا تمت شروطه انه يفيد العلم الضروري وهو الذي يضطر اليه الانسان بحيث لا يمكنه دفعه . هذه جملة ما يحتاج الناظر في هذا الكتاب الى معرفته وبقيت اصطلاحات نوردتها على سبيل الاختصار لان بعضها قد يحتاج اليه وبعضها انما هو للتفنن وقليل منها تلزم معرفته هنا فنقول

(المعنعن) هو ما يروى بلفظ عن ولم يبين فيه التحديث او الاخبار او السماع (المبهم) ما في اسناده رأو لم يسم سواء كان الذي لم يسم رجلا او امرأة كان يقال ان امرأة جاءت النبي صلى الله عليه وسلم او رجلا او حدثنا رجل او اعرابي ونحوه (العالي والنازل) اذا كان للحديث اسنادان او اكثر وكان اسناد اقل رجلا وآخر اكثر رجلا فالاسناد لافل يقال له عال والاكثر رجلا يقال له نازل لكن متى كان في الاسناد ضعف فانه لا يلتفت الى علوه وقال السلفي في ذلك

ليس حسن الحديث قرب رجال عنده ارباب علمه النقاد

بل علو الحديث عند اولى الخف ظ والاتقان صحة الاسناد

(الموقوف) ما اضيف الى الاصحاب وقصر عليهم فلم يتجاوز الراوى به الى النبي صلى الله عليه وسلم سواء كان المضاف قولاً او فعلاً لهم وخلا عن قوينة الرفع بان كان للرأى فيه مجال فان لم يكن الاجتهاد فيه مجال ظاهر فهو مرفوع (المرسل) ماسقط منه الصحابي بان رفعه التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم صريحا او كناية بان يقول التابعي مالا مجال للرأى فيه (الغريب) هو الحديث

الذي يرويه رأو فقط منفردا بروايته عن كل احد اما بجميع الحديث او ببعضه او ببعض السند وقد تقدم كلام الترمذى فى بيانہ (المدلس) ثلاثة اقسام احدها تدليس الاسناد وهو ان يسقط الراوى من حديثه من الثقات لصغره او من الضعاف ولو عند غيره فقط ويرتقى لشيوخ شيخه فمن فوقه ممن عرف له منه سماع وبأى بلفظ عن اوان او قال موهما به الاتصال وثانيها وهو دون الاول التدليس للشيوخ وهو ان يصف المدلس الشيخ الذى سمع ذلك الحديث منه بما لا يشتر به من اسم او كنية او لقب او نسبة الى قبيلة او بلدة اوضيعة ونحو ذلك كى يجعل الطريق على السامع منه وعرا كقول ابى بكر بن مجاهد المقرئ حدثنا عبد الله بن ابى عبد الله يريد به عبد الله بن ابى داود السجستاني . والثالث تدليس التسوية وهو ان يروى حديثا عن ضعيف بين ثقتين لى احدهما الآخر فيسقط الضعيف ويروى الحديث عن شيخه الثقة عن الثقة الثانى بلفظ يحتمل فيصير الاسناد كله ثقانا وهذا القسم شر الاقسام لما فيه من الفرور الشديد (الشاذ) هو ما خالف الراوى الثقة فيه الجماعة الثقات فزاد فى الاسناد او المتن او نقص فيما روى وتندر الجمع بينهما (المقلوب) وهو قيمان الاول ابدال راو مشهور به الحديث براو آخر مكانه فى طبقته ايصير الحديث بذلك غريبا مرغوبا فيه ممن وقف عليه لكون المشهور خلافه . الثانى قلب الاسناد وهو ان يأتى اسنادا لحديث فيجعله لغيره ويجعل اسنادا لثانى للاول بقصد امتحان حفظ المحدث واختباره هل اختلط اولا وهل يقبل التلقين اولا وقد يقصد به الاغراب اذ لا ينحصر فى راو واحد فيكون ذلك كالوضع (الفرد) هو قيمان اولهما الفرد المطلق وهو الحديث الذى انفرد به راو واحد عن كل احد وثانيهما الفرد المقيد بالنسبة الى جهة خاصة كان يقال لم يروه عن وائل الا ابن عينية ولم يروه ثقة الا فلانا ولم يروه غير اهل البصرة ونحو ذلك (المعلل) هو حديث ظاهره السلامة اطلع فيه بعد التفتيش على ما يقدح فيه مثاله حديث ابن جريح فى الترمذى وغيره عن موسى بن عقبة عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة مرفوعا من جلس مجلسا فكثرت فيه لفظه فقال قبل ان يقوم سبحانك اللهم وبحمدك الحديث فان موسى بن اسماعيل رواه عن وهيب بن خالد الباهلى عن سهيل المذكور عن عون بن عبد الله وبهذا اعلمه

البخارى فقال هو مروى عن موسى بن اسماعيل واما موسى بن عقبة فلا يعرف له سماع عن سهيل المذكور وتذكر العلة بعد جمع الطرق والفحص عنها بتفرد الراوى وبمخالفة غيره له ممن هو احفظ او اضبط او اكثر عددا مع قرائن تنضم الى ذلك يتهدى الناقد بذلك الى اطلاع على تصويب ارسال فى الموصول او تصويب وقف فى المرفوع او دخول حديث فى حديث او وهم واهم او بغير ذلك كابدال راو ضعيف بثقة بحيث غلب على ظنه ما وقف عليه من ذلك فحكم به او تردد فى ذلك فوقف عن الحكم بصحة الحديث مع ان ظاهره السلامة من العلة واكثر ما تكون فى السند فتدح فى قبول المتن بقطع مسند متصل او وقف مرفوع ونحو ذلك من موانع القبول وقد لا تدح فيه بان يتعدد السند ويقوى الاتصال او يقع الاختلاف فى تعيين واحد من ثقتين وقد تكون العلة فى المتن فتدح فيه هذا فيما اذا كانت العلة خفية لا يطلع عليها الا جهابذة الفن وقد تكون ظاهرة للباحث عنها فقد كثر اعلال الموصول بالارسال والمرفوع بالوقف اذا قوى الارسال او الوقف بكون راويهما اضبط او اكثر عددا على الاتصال او الرفع الى غير ذلك من انواع الجرح ككذب الراوى وغفلته وسوء حفظه (المضطرب) هو ما اختلف سنده من راو واحد بان رواه مرة على وجه ومرة على وجه آخر مخالف له او رواه جماعة كل منهم على وجه مخالف الاخر او اختلف المتن فى لفظه او فى معناه وتساوت الروايتان فى الصحة بحيث لم ترجح احدهما على الاخرى ولم يمكن الجمع فاما اذا ترجحت احدهما بكون راويهما احفظ او اكثر صحة للروى عنه او غير ذلك من وجوه الترجيح فلا يكون الحديث مضطربا والحكم حينئذ للوجه الراجح واجب (المدرج) هو ما الحقه الراوى فى آخر الخبر او فى اثناؤه او فى اوله ولم يفصل بين ما الحقه وبين الخبر فيتوهم انه منه مثاله قول ابن مسعود فى حديث تعليم النبى صلى الله عليه وسلم له التشهد فى الصلاة اذا قلت هذا التشهد فقد قضيت صلاتك ان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد فاقعد فقد اتفق الحفاظ على ان هذا اللفظ مدرج من كلام ابن مسعود ومنه مدرج الاسناد وهو اقسام اولها ان يكون الحديث عند راو الا طرفا منه فانه عنده باسناد آخر فيروى عنه تماما بالاسناد الاول ولا يذكر اسناد طرفه الثانى . الثانى ان يدرج

بعض حديث في حديث آخر يخالف له في السند . الثالث ان يروى جماعة الحديث .
 باسناد مختلفة فيرويه عنهم راو فيجمع السكل على اسناد واحد ولا يبين الاختلاف
 ولا يجوز تعدد الادراج في متن او سند لتضمنه عز والقول لغير قائله (المديح)
 هو ما يرويه كل واحد من الصحابة او التابعين او اتباعهم او اتباع اتباعهم
 عن المساوي له في الاخذ عن الشيوخ وفي السن وقد يكتفى بالتساوي بالسند
 وان تفاوتوا سنا كرواية مالك عن الازاعي ورواية الازاعي عنه وثم انواع آخر لا
 يحتاج اليها الا المتبحر في فن الحديث وقد بسطها المؤلفون في هذا الفن بسطا واضحا
 يغنى عن نقلها هنا وقد بقي مما يحتاج اليه هنا ثلاثة انواع (اولها المنكر الفرد)
 وهو الذي لا يعرف متنه من غير جهة راويه وراويه لم يبلغ مبلغا في العدالة
 والضبط يحتمل معه التفرد بالرواية بل هو قاصر عن ذلك مثاله ما رواه
 النسائي وابن ماجة من رواية ابي زكير يحيى بن محمد بن قيس عن هشام
 ابن عروة عن ابيه عن عائشة صرفوا كلوا النبل بالتمر فان ابن آدم اذا اكله
 غضب الشيطان وقال عاش ابن آدم حتى اكل الجديد بالخلق فان هذا
 الحديث منكر كما قاله النسائي وابن الصلاح وغيرهما فان ابا زكير تفرد به
 واخرج له مسلم في المتابعات غير انه لم يبلغ رتبة من يحتمل تفرده ولان معناه
 ركيك لا ينطبق على محاسن الشريعة لان الشيطان لا يغضب من مجرد حياة
 ابن آدم بل من حياته مطيعا لله تعالى مؤمنا به وهذا النوع يوجد كثيرا
 في هذا التاريخ وتارة يقال فيه عن الحديث منكر بالمرّة اى من جميع الوجوه
 (وثانيها المتروك) هو ما انفرد به راو واحد جمع المحدثون على ضعفه لكونه
 متما بالكذب ولم يرو ذلك الحديث الا من جهته ويكون مخالفا للقواعد المألوفة
 او عرف الراوى بالكذب في كلامه وان لم يظهر وقوع ذلك منه في الحديث
 او اتهمته بالفسق او الغفلة او كثرة الوهم وهذا النوع ملحق بالمردود الموضوع
 لكنه اخف منه (وثالثها الموضوع) وهو المكذوب على النبي صلى الله عليه
 وسلم الخلق عليه المصنوع من واضعه وهذا النوع لا يسمى حديثا ولكنه
 سمي بذلك نظرا الى زعم واضعه ولتعرف طريقه التي يتوصل بها لمعرفة لينفي عنه
 القبول ويعرف الموضوع باقرار واضعه وبقرائن يدركها من له ملكة قوية في
 الحديث واطلاع تام ويعرف بكونه مناقضا لنص القرآن او السنة المتواترة او

الاجماع القطعي او صريح العقل حيث لا يقبل شيئا من ذلك التأويل وقد يعرف بركة لفظه لكونه لا فصاحة فيه او بركة معناه لكونه يرجع الى الاخبار بالجمع بين النقيضين او بركتهما معا ويعرف بما فيد وعد عظيم على شيء حقير كقوله من اطعم لقمة بنى الله الف مدينة في كل مدينة الف بيت في كل بيت الف حورية لكل حورية الف وصيفة اى خادمة وكقوله لقمة في بطن جائع افضل من بناء لف جامع ويعرف ايضا بما فيه وعيد شديد على صغيرة . وقد حصر المحدثون اسماء الوضعاء وبنوا افكهم وافترائهم فقد بينهم الحافظ ابن عساكر في تاريخه الذهبي في ميزان الاعتدال والحافظ ابن حجر في اسان الميزان وكذلك الف الحافظ ابن الجوزي كتابا يبالغ مجلدين جمع فيه الاحاديث الموضوعة لكن استدرك عليه الحفاظ اشياء لم يصب بها وكذلك السيوطي في اللآلى المصنوعة وتلاه على القارى والشواكى وغيرهم فجزاهم الله خيرا وقد بينا السبب الحامل لمؤلاء على الوضع صدر هذه المقالة وفيما بيناه هنا كفاية لمن يطالع في هذا التاريخ وغيره من كتب الحديث والرجوع الى ما وعدنا به من تهذيب التاريخ الكبير فنقول وبه تعالى التوفيق



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمة امام السنة وقامع البدعة الامام احمد رضي الله عنه

احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن انس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل ابن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ابو عبد الله الشيباني الامام اعلمه من مرو ومولده ببغداد ومنشأؤه بها احد الاعلام من ائمة الاسلام سمع من اهل دمشق وسمع الحديث من سفيان بن عيينة وعبد الرحمن بن مهدي ووكيع بن الجراح وعبد الرزاق بن همام وجماعة سواهم يطول ذكرهم وروى عنه ابنه عبد الله وصالح واحمد بن الحسن الترمذي وابو داود والبخاري ومسلم وابو زرعة الرازي وابو حاتم الرازي والاثرم وابو القاسم البغوي وجماعة يطول ذكرهم وكان قد خرج الى الشام قاصداً للمحمد بن يوسف الفريابي الى قيسارية فباغته وفاته في الطريق فعدل الى حمص واجتاز بدمشق واعمالها بطريقه وروينا بالسند اليه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اخضع اسم عند الله عز وجل يوم القيامة رجل يسمى ملك الاملاك قال عبد الله بن احمد سئلت ابا عمرو الشيباني ما معنى اخضع اسم فقال اوضع اسم وروى هذا الحديث مسلم وابو داود قال العباس الدوري كان احمد بن حنبل رجلاً من العرب من بني ذهل بن شيبان وقال عبد الله بن ابي داود كان

في ربيعة رجلان لم يكن في زمانها مثلهما لم يكن في زمان قتادة مثله ولم يكن في زمان احمد بن حنبل مثله قال وهما جميعا سدوسيان وقد ساق نسب احمد من طريق آخر وزاد فيه نكتا فقال عن ربيعة هو بطن كثير العلماء والخطباء والشعراء والنسابين وفي اولاد ذهل بن شيبان العدد والشرف والفخر وقد قيل اذا كنت في قيس فكأثر بعامر بن صعصعة وحارب بسليم بن منصور وفاخر بغطفان بن سعد واذا كنت في خندق فكأثر بتميم وفاخر بكنانة وحارب باسد واذا كنت في ربيعة فكأثر بشيبان وفاخر بشيبان وحارب بشيبان فاذا قلت الشيباني لم يفد المطلق من هذا الا ولد شيبان بن ثعلبة الحصن واذا قلت الذهلي لم يفد مطلق هذا الا ولد ذهل بن ثعلبة الحصن فينبغي ان يقال احمد بن حنبل الذهلي على الاطلاق قال ابو نصر بن مأكولا احمد ابن حنبل امام في النقل وعلم في الزهد والورع وكان اعلم الناس بمذاهب الصحابة والتابعين اصله مروزي وقدمت به امه بغداد وهو حمل وولده بها سمع من ابن عينية وابن علية وهشيم بن بشير وسمع خلقا كثيرا من الكوفيين والبصريين واهل الحرمين واليمن والشام والجزيرة وقال يحيى بن معين ما رأيت خيرا من احمد بن حنبل ما افتخر علينا قط بالعربية ولا ذكرها وقال ايضا ما سمعته يقول انا من العرب قط وقال محمد بن الفضل وضع احمد بن حنبل عندي نفقته . فكان يحيى في كل يوم يأخذ منها حاجته فقلت له يوما يا ابا عبد الله بلغني انك من العرب فقال يا ابا النعمان نحن قوم مساكين فلم يزل يدافعي حتى خرج ولم يقل لي شيئا وقال الفضل بن زياد سمعت احمد بن حنبل يقول ولدت في سنة اربع وستين ومائة في اولها في ربيع الآخر قال وطلبت الحديث سنة تسع وسبعين وانا ابن ست عشرة سنة وقال ابن ابي خيثمة توفي احمد في رجب يوم الجمعة سنة احدى واربعين ومأتين وصلى عليه محمد ابن عبد الله بن طاهر امير بغداد ودفن بسباب حرب وقال يحيى بن معين احمد هو رجل صالح ليس هو صاحب شر وقال محمد بن حاتم كان حنبل جد احمد واليا على سرخس وكان من ابناء الدعوة ويظهر من كلام الخطيب ان والد احمد توفي وله ثلاثون سنة وكان احمد طفلا فكفلته امه وقال ابن ذريح العكبري رأيت احمد وكان شيئا مخضوبا طوالا اسمر شديد السمرة وقال ابو

داود كان احمد رجلا حسن الوجه ربة من الرجال يخضب بالحناء خضابا ليس بالقاني في خيته شعرات سود ورأيت ثيابه غلاظا الا انها بيض ورأيتهم معتميا وعليه ازار وقال محمد بن سعد كان ثقة ثباتا صدوقا كثير الحديث وقد كان امتحن وضرب بالسياط على ان يقول القرآن مخلوق فاني ان يقول وقد كان حبس قبل ذلك فثبت على قوله ولم يجبه الى شيء ثم دعي ليخرج الى الخليفة المتوكل على الله ثم اعطى مالا فاني ان يقبل ذلك المال ولما توفي حضره خلق كثير من اهل بغداد وغيرهم وقال احمد بن شعيب احمد بن حنبل الثقة المأمون احد الائمة وقال ابو بكر الخطيب ان ابا عبد الله امام المحدثين الناصر للدين والمناضل عن السنة والصابر في المحنة ثم اخذ يبين اسماء من روى عنهم الحديث بنا يطول ذكره وروى عنه انه قال جمعت خمس مئزر منها ثلاث راجلا انفقت في احدي هذه الخمس ثلاثين درهما وخرجت الى الكوفة فكنت في بيت تحت رأسي ابنة ولو كان عندي خمسون درهما كنت قد خرجت الى جرير بن عبد الحميد الى الري فخرج بعض اصحابنا ولم يمكنني الخروج لانه لم يكن عندي شيء وقال ابن وهب بمكة ولم اكتب عنه وكان من حزمه ان حج هو وابن معين وكان في قصده ان يذهب بعد الحج الى صنعاء ليسمع الحديث من عبد الرزاق فلما دخل مكة وجد عبد الرزاق فقال ابن معين لاحد قد اراحك الله هذا عبد الرزاق فقال كانت نيتي ان اسمع منه بصنعاء فلا اغير نيتي قال البيهقي يحتمل انهم مضوا الى صنعاء في تلك السنة والاشبه ان احمد بن حنبل انما خرج الى صنعاء بعد ذلك بمدة وقال ابن رافع رأيت احمد بمكة بعد رجوعه من اليمن وقد تشقت رجلاه واباغ اليه التعب فقال له يا ابا عبد الله ما اخلقتي ان لا ارحل بعدها الى حديث قال ثم بلغني انه صار الى ابي اليمان بعد اليمن وتكلم انسان بشيء عند اسماعيل ابن علية فضحك بعض الحاضرين وكان احمد جالسا فغضب اسماعيل فقال اتضحكون وعندى احمد بن حنبل ودخل ايضا عليه وعمره اقل من ثلاثين سنة فما بقي في البيت احد الا وسع له وقال له ههنا ههنا وقال وكيع بن الجراح وحفص بن غياث ما قدم الكوفة مثل احمد وذكره رجل عديحي بن سعيد القطان فقال له يحيى اما اتقيت الله تذكر حبرا من احبار الامة وقال ايضا ما قدم علينا مثل احمد واراد احمد ان يذهب الى واسط ليسمع من يزيد بن هارون

فقال له يحيى بن سعيد اى شئ تمنع عنده اى انه هو اعلم منه وكان يزيد المذكور يبالغ فى تعظيم احمد ويقعده الى جنبه اذا حدث ومرض احمد يوما فركب اليه وعاده ومرض يزيد يوما مع مستقليه فتمنع احمد فقال من التمنع فقبل له احمد فضرب بيده على جبهته وقال الا اعلمتمونى ان احمد ههنا حتى لا اضح وقال عبد الرحمن بن مهدى وقد رأى احمد هذا اعلم الناس بحديث سفيان الثورى وقال ايضا ما نظرت اليه الا تذكرت سفيانا وقال ايضا ما رأيت افقه من احمد ولا اورع منه وقال عبد الرزاق ما قدم علينا احد كان يشبه احمد بن حنبل وقال كان اذا صلى يذكرنى شمائل السلف وقال محمد بن يونس سمعت ابا عاصم وقد ذكر الفقه فقال ليس ببغداد الا ذلك الرجل يعنى احمد ما جاءنا من ثم احد غيره يحسن الفقه فذكر له على بن المدينى فقال بيده ونفضها وقال يحيى بن آدم احمد بن حنبل امامنا ولما خرج الشافعى من بغداد قال ما خلفت بالعراق اعقل من رجلين سليمان بن داود واحمد بن حنبل وقال الشافعى رأيت ببغداد ثلاث عجوبات رأيت نبطيا نحويا حتى كأنى انا نبطى وهو غلامى ورأيت اعرابيا لحانا كأنه نبطى ورأيت شابا اسود الرأس والملة اذا قال حدثنا قال الناس كلهم صدق وهو احمد بن حنبل وقال ايضا خرجت من العراق فما خلفت بالعراق رجلا افضل ولا اعلم ولا اتقى من احمد وفى رواية زاد ولا افقه قال البيهقى ما قال امامنا الشافعى هذا الا عن تجربة ومعرفة منه باحوال احمد وقال الشافعى لما دخلت على هارون الرشيد قلت له بعد المخاطبة انى خلفت اليمين ضائعة تحتاج الى حاكم قال فانظر رجلا ممن يجلس اليك حتى نوليه قضاءها فلما رجع الشافعى الى مجلسه ورأى احمد بن حنبل من امثل جلسائه اقبل عليه فقال انى كلمت امير المؤمنين ان يولى قاضيا باليمن وانه امرنى ان اختر رجلا ممن يختلف الى وانى قد اخترتك قهياً حتى ادخلك على امير المؤمنين يولىك قضاء اليمين فاقبل عليه احمد وقال انما جئت اليك اقتبس منك العلم تأمرنى ان ادخل لهم فى القضاء فاستخيا الشافعى وقال ابو الوليد الطيالسى وقد ورد عليه كتاب من احمد ما بالمصريين يعنى البصرة والكوفة احد احب الى احمد ولا ارفع قدرا فى نفسى منه وقال ايضا كنت حاضرا عند احمد وقد اجتمع عنده شيوخ اهل البصرة فاقبل ابو الوليد على على وقال يا

ابا الحسن لقد قام احمد مقاماً عرفه الله له وكان يحيى بن سعيد مجباً به وقال الحسن بن الربيع ما شبهت احمد الا بابن المبارك في هيئته وسمته وقال قتبية لولا الثورى لمات الورع ولولا احمد لا حدثوا في الدين قلت لقتبية يضم احمد الى احد التابعين فقال الى كبار التابعين وقال ايضا لولا احمد لا دخلوا في الدين وقال لو ادرك احمد عصر الثورى ومالك والاوزاعى والليث بن سعد لكان هو المقدم وقال ايضا احمد بن حنبل امام الدنيا وذكر عنده يحيى بن يحيى واسحاق بن راهوية فقال احمد اكبر ممن سميتهم كلهم وقال ايضا لا تضم الى احمد بن حنبل احداً ولولا احمد لمات الورع وان له اعظم منة على جميع المسلمين وحق على كل مسلم ان يستغفر له وقال ايضا يموت احمد بن حنبل فتظهر البدع ومات الشافعى فانت السنن ومات سفيان الثورى فمات الورع وقال ايضا لولا الثورى مات الورع ولولا احمد لا حدث في الدين فقال له الغرياني تقيس احمد بالثورى فقال اقيس احمد بعلمية التابعين ان احمد قام في الامة مقام النبوة وحكى ابو داود عن العباس بن عبد العظيم القشيري انه قال رأيت ثلاثة جعلتهم حجة فيما بيني وبين الله تعالى احمد بن حنبل وزيد بن مبارك الصنعاني وصدقة بن الفضل وقال اسحاق الحنظلي احمد حجة بين الله وبين عبيده في الارض وقال اسحاق بن راهوية قال لى احمد تعالى حتى اريك رجلاً لم تر مثله فذهب بي الى الشافعى قلت وما رأى الشافعى مثل احمد وقال ايضا لولا احمد وبذل نفسه لما بذلها له لذهب الاسلام وقال على بن المدينى احمد سيدنا وان الله اعز هذا الدين برجلين ليس لهما ثالث ابو بكر يوم الردة واحمد يوم المحنة وقال لما امتحن وضرب وحبس واخرج للميمونى ياميمونى ما قام احد في الاسلام ما قام به احمد بن حنبل فتعجبت من هذا عجبا شديداً واتيت ابا عبيد القاسم بن سلام واخبرته بما قاله وبقوله انه مائل ابا بكر يوم الردة فقال لى لا تعجب از ابا بكر رضى الله عنه وجد انصارا واعوانا وان احمد لم يجد ناصراً واست اعلم في الاسلام مثله وقال ابن المدينى ليس من اصحابنا احفظ من احمد وبلغنى انه كان لا يحدث الا من كتاب ولنا فيه اسوة حسنة وقال ايضا اتخذت احمد بن حنبل اماماً فيما بيني وبين الله ومن يقوى على ما قوى عليه ابو عبيد الله رجه الله وقال اذا ابتليت بشئ فافتانى احمد فلا ابالى اذا لقيت

ربى كيف كان وكان يحيى بن معين وجاعة من كبار العلماء فى مجلس فاخذوا
يثنون على احمد ويذكرون فضائله فقال رجل لا تكثروا فى القول فقال يحيى
او كثرة الثناء على احمد كثير لو اشغلنا مجالسنا بالثناء عليه لما ذكرنا فضائله
بكمالها وقال يحيى كان فى احمد خصال ما رأيتها فى عالم قط كان محدثا وكان حافظا
وكان علما وكان ورعا وكان زاهدا وكان حافلا وذكر يوما احمد بن حنبل فى
مجلس فقال رجل يا اهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم فقال يحيى كان مدح ابى عبد
الله غلو فى الدين ان ذكره من محاسن الذكر ثم صاح بالرجل وقال صحبنا احمد
خمس سنين فما افتخر علينا بشئ مما كان فيه من الصلاح والخير وقال يوما اراد
الناس منا ان نكون مثل احمد لا والله ما نقوى على ما يقوى عليه احمد ولا على
طريقته وقال النقبلى كان احمد من اعلام الدين وقال العملى ان احمد ثقة ثبت
فى الحديث نزيه النفس فقيه متبع يجمع لا تارة سمع سنة وخير وسئل ابو
ثور بن مسعدة فقال لى بها عبد الله بن عيسى ومن ادركه من اهل زمانه
مهاجر من شيوخنا روى عن احمد بن حنبل عن عبيد بن عمير عن
رويت سمعان بن شيبه ووكيما وبيد ابن زبارة عن احمد بن حنبل عن
فى علمه وفقهه وزهده وورعه وقال الحارث بن العباس قلت لابي مسهر هل
تعرف احدا يحفظ على هذه الامة امر دينها فقال لا اعلمه الا شاب فى ناحية
المشرق يعنى احمد بن حنبل وقال الهيثم احسب هذا الفتى يعنى احمد ان عاش
سيكون حجة على اهل زمانه وقال شريك لم يزل لسكل قوم حجة لاهل زمانه
فان الفضيل بن عياض حجة لاهل زمانه فقام فتى من مجلسه فلما توارى قال
ان عاش هذا الفتى يكون حجة لاهل زمانه وكان الفتى احمد بن حنبل وقال
الهيثم وددت انه نقص من عمرى وزيد فى عمر احمد وقال ابو عبيد جالست
ابا يوسف ومحمد بن الحسن ويحيى بن سعيد وابن مهدى فما هبت احدا فى
مسئلة مثل ما هبت احمد ولقد سئلتى وهو فى السجن عن مسئلة فما اجبت
لهيئته وقال ايضا انتهى الحديث الى اربعة الى ابى بكر ابن ابى شيبة واحمد بن
حنبل ويحيى بن معين وعلى بن المدينى فلما ابو بكر فاسردهم له واحد افقهم
ويحيى اجمعهم له واحد وعلى اعلمهم به وقال الاثرم قلت يوما فى مجلس ابى
عبيد ليس فى شرق ولا غرب اكبر علما من احمد فقال ابو عبيد صدقت وقال

ابو عبيد اجد افقه الناس في الحديث واعرفهم بمعرفة الرجال وسئل بشر بن
 الخاثر عن اجد بعد المحنة فقال ادخل الكير فخرج ذهبه اجر وقيل له الا
 صنعت كما صنع اجد فقال للسائل تريد مني مرتبة النبيين لا يقوى بدني على هذا حفظ
 الله اجد من بين يديه ومن خلفه ومن فوقه ومن اسفل منه وعن يمينه وعن شماله
 وقال نصر بن علي اجد افضل اهل زمانه وقال عبد الوهاب في قوله صلى الله عليه
 وسلم فردوه الى عالمه رددناه الى اجد وكان اعلم اهل زمانه وقال علي بن شعيب
 كان اجد ممن قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم كائن في امتي ما كان في بني
 اسرائيل حتى ان الميثمار ليوضع على فرق رأسه ما يصرفه ذلك عن دينه ولولا
 اجد قام بهذا الشأن لكان العار علينا الى يوم القيامة ان قوما امسكوا فلم يخرج منهم
 احد وقال الحميدى ما دمت بالجهاز واحد بالعراق واسحاق بن ابراهيم بخراسان
 لا يظننا احد وسئل الدارمي عن اجد فقيل له هو امام فقال اى والله وكيف
 لا يكون اما ما انه اخذ بقلوب الناس وانه صبر على الفقر سبعين سنة وقال
 اسماعيل بن خليل لو كان اجد في بني اسرائيل لكان آية وقال حجاج بن
 الشاعر ما رأيت عيناى روحا في جسد افضل من اجد وما كنت احب ان اقبل
 في سبيل الله ولم اصل على اجد وقال محمد بن رجاء ما رأيت مثل احمد ولا
 رأيت من رأى مثله وقال ابو عمرو بن نوح رحمه الله احمد عن الدنيا ما كان
 اصبره وبالماضين ما كان اشبهه وبالصالحين ما كان الحقه عرضت له الدنيا فاباها
 والبدع فنفاها وقال ابو داود اجد مقدم على كل من حل بيده قلما ومحبرة
 وكانت مجالسه مجالس الآخرة لا يذكر فيها شئ من امر الدنيا وما سمعته ذكر
 الدنيا قط ولقيت مأتين من مشايخ العلم فما رأيت مثله لم يكن يخوض في شئ
 مما يخوض به الناس من امر الدنيا فاذا ذكر العلم تكلم وقال البوشنجي اذكروا
 احمد فان ذكره يلاء الفهم ويرزق العين وقال ابو زرعة احمد اكبر من اسحاق
 ابن راهويه وما رأيت مثله في فنون العلم وما قام احد منا مقامه وان اختيار احمد
 واسحاق بن ابراهيم احب الى من قول الشافعي وقال ابو حاتم هو امام وجدة
 واذا رأيت الرجل يحب اجد بن حنبل فاعلموا انه صاحب سنة وقال القلاس
 اذا رأيت الرجل يقع في اجد فاعلم انه مبتدع وقال ادريس المقرئ رأيت علماؤنا
 ممن لا احصيهم من اهل الفقه والعلم يعظمون احمد ويحجلونه ويوقرونه ويحجلونه

ويقصدونه للسلام عليه وقال اسحاق بن راهوية كنت بالعراق اجالس احمد ويحيى بن معين واصحابنا فكنا نتذاكر الحديث من طريق وطريقين وثلاثة فيقول يحيى من بينهم وطريق كذا فاقول اليس قد صح هذا باجماع منا فيقولون نعم فاقول ما مراده ما تفسيره ما فقهه فيسكتون كلهم الا احمد فانه يتكلم بكلام قوى وقال ابو زرعة الرازي كان احمد يحفظ الف الف حديث ف قيل له وما يدريك فقال ذاكرته فاخذت عليه الابواب وقال نوح بن حبيب رأيت احمد في مسجد الخيف سنة ثمان وتسعين ومائة وهو مستند الى المنارة وجاءه اصحاب الحديث فجعل يعلمهم الفقه والحديث ويفتي في المناسك وحكى ابنه عبد الله عنه انه قال وقد ذكر الشافعي استفاد منا اكثر مما استفدنا منه قال عبد الله كلما قال الشافعي في كتابه انبأنا الثقة فهو ابي وقال عبد الله حضر قوم من اصحاب الحديث في مجلس ابي عاصم الضحاك بن مخلد فقال لهم الا تتفقهون وليس فيكم فقيه فجعل يذمهم فقالوا فينا رجل فقال من هو فقالوا الساعة يحيى فلما جاء ابي قالوا قد جاء فنظر اليه فقال له تقدم فقال له اكره ان اتخطى الناس فقال ابو عاصم هذا من فقهه ثم قال وسعوا له فوسعوا له فاجلسه بين يديه والى عليه مسألة فاجاب والى ثانية وثالثة فاجاب ومسائل فاجاب فاعجب به ابو عاصم وقال حمدان بن سهل ما رأيت اعلم من احمد وقال عبد الله سمعت ابي يقول حججت خمس حجج منها اثنتان راكبا وثلاث ماشيا فضلات الطريق في حجة وكنت ماشيا فجملت اقول يا عباد الله دلوني على الطريق قال فلم ازل اقول ذلك حتى وقفت على الطريق قال وكان ابي اصبر الناس على الوحدة لم يره احد الا في مسجد او حضور جنازة او عيادة مريض وكان يكره المشى في الاسواق وقال علي بن بدرة صليت يوم الجمعة فاذا احمد بن حنبل يقرب مني فقام سائل يسأل فاعطاه احد قطعة فلما فرغوا من الصلاة قام رجل الى ذلك السائل فقال اعطني تلك القطعة فابي فقال اعطنيها واعطيك درهما فلم يفعل فما زال يزيده حتى بلغ خمسين درهما فقال لا افعل فاني لارجو من بركة هذه القطعة ما ترجوه انت وقال علي بن ابي قرارة ان ابي كانت قد اقمعت من رجلها دهرًا فقالت لي يوما يا بني لو آتيت هذا الرجل يعني احمد فسألته ان يدعو الله لي قال فعبرت الى احمد فدققت عليه الباب وكان في الدهليز فقال من هذا فقلت يا ابا عبد الله رجل من اصحابك قال وما حاجتك قلت

ان ابي مريضة قد اقعدت من رجلها وهي تسنانك ان تدعو الله لها قال
فجمل يقول يا هذا فمن يدعو لنا نحن وكررها مرارا فكأنني استحييت
ففضيت وقلت سلام عليكم فخرجت بجوز من منزله فقالت اني رأيت يحرك
شفتيه بشيء وارجو ان يكون يدعو الله لك قال فرجعت الى ابي فددقت الباب
فقالت من هذا قلت انا على فقامت الى ففتحت الباب فقلت لاله الا الله ايش
اقصة فقالت لا ادري الا اني قد قت على رجلى فتعجبت من ذلك وحمدت
الله وذلك مسافة الطريق وقال عبد الله كان ابى لايفتر عن الركعات بين
العشائين ولا بعدها في ورده من صلاة الليل وكان يسر القرآن وربما جهر به
وكان يصلى في كل يوم وليلة ثلاثمائة ركعة فلما مرض من تلك السياط التي
اضعفته كان يصلى في كل يوم وليلة مائة وخمسين ركعة وقد كان قرب من
الثمانين وكان يقرأ في كل يوم سبعمائة في كل سبعة ايام وكانت له خفنة
في كل سبع ايام سوى صلاة النهار وكانت ساعة يصلى صلاة العشاء
الاخيرة ينام نومة خفيفة ثم يقوم الى الصباح يصلى ويدعو ومكث في العسكر
عند الخليفة ستة عشر يوما وما ذاق شيئا الا مقدار ربع سويق كل ليلة
كان يشرب شربة ماء وفي كل ثلاث ايام يسف خفنة من السويق فرجع الى
البيت ولم ترجع اليه نفسه الا بعد ستة اشهر ورأيت موقبه قد دخلا
في حديثه ورهن باليمن سلطا عند تاجر فلما جاء ليفكه اخرجه له فاشتبه
به فتركه وقال له انت في حل منه وقال حمدان بن سنان الواطى قدم علينا
احمد وجماعة ثم انه اخرج فروا ليبيعه فقلت في نفسي انه ما يبيعه الا من
حاجة فانيته بصرة من الدراهم فلم يقبلها فقلت لعله لانها قليلة فزدتها فلم يقبلها ثم
اخذ فروته وانصرف وقال احمد بن القشيري ذكروا انه اتى على احمد ثلاثة ايام
ما اكل فيها شيئا فبعث الى صديق له فاستقرض شيئا من الدقيق فعفرؤا في البيت
شدة حاجته الى الطعام فخبزوا بالعجل فلما وضع بين يديه فقوال كيف علمتم
حتى خبزتم بسرعة فقيل له كان التور في دار صالح ابنه مسجرا فخبزوا بالعجلة
فقوال ارفعوا ولم يأكل وامر بسد بابه الى دار صالح وذلك لان صالحا كان
قد ولى القضاء وقال على بن الجهم بن بدر كان لنا جار فاخرج الينا كتابا
فقال اتعرفون هذا الخط قلنا نعم هذا خط احمد بن حنبل قلنا له كيف كتب

ذلك قال كونا مقيمين بمكة عند سفیان بن عینیة ففقدنا احمد اياما لم نره ثم جئنا اليه نسأل عنه فقال اهل الدار اني هو فيها هو في ذلك البيت فجئنا اليه فوجدنا الباب مردودا عليه واذ عليه خنقان ففتشنا له يا ابا عبد الله ما خبرك لم نزل منذ ايام فقل سرقت ثيابي فقلت له معي دنانير فان شئت خذ قرصا وان شئت صلة فاني ان يفعل فقلت له تكتب لي باجرة قال نعم فاخرجت دينارا فاني ان يأخذه وقال لي اشتر لي ثوبا واقطعه بنصفين واومي انه يا تزر بنصف ويرتدي بالنصف الاخر وقال جئني بنفقة ودخلت وجئت بورق فهذا خطه وقال رجاء بن السدي قلت لاحد وقد عقد ذراك نعله شبه التصليب يا ابا عبد الله ان هذا يكره فرعى بالسكين وقطعه وما قل لي كيف ولا لم وقال ابنه عبد الله نزلنا بمكة درا وكان فيها شيخ يكنى بابي بكر ابن سماعة وكان من اهل مكة فقال لنا نزل علينا ابو عبد الله في هذه الدار وانا غلام فقالت لي امي اكرم هذا الرجل فاخدمه فانه رجل صالح فكنت اخدمه وكان يخرج يطلب الحديث فسرق متاعه وقاشه فجاء يوما فقالت له امي دخل عليك السراق فسرخوا قماشك فقال ما فعلت الا لواح فقالت له امي في الطاق وما سأل عن شيء غيرها وقال عمر بن صالح الطرسوسي وقع من يد ابي عبد الله احمد بن حنبل مقرض في انبثر فجاء ساكن له فاخرجه فلما اخرجته ناوله اياه فناوله ابو عبد الله مقدار نصف درهم اكثر او اقل فقال له المقرض يا اوى قيراطا لا اخذ شيئا فخرج فلما ان كان بعد ايام قال له كم عليك من كرى الخناوت فل كراء ثلاثة اشهر وكرؤه كل شهر ثلاثة دراهم فضرب على حسابه وقال له انت في حل وقال عبد الرزاق قدم علينا احمد ههنا يعني الى صنعاء فاقام سنتين الا شيئا فقالت له خذ هذا شيء دفعه اليه فالتفتع به فان ارضنا ليست بارض متجر ولا مكتسب وارانا عبد الرزاق كفه ومدها وفيها دنانير فقال احمد انا بخير ولم يقبل مني وقال احمد بن سنان الواسطي بلغني ان احمد رهن نعله عند خباز على طعام اخذه منه عند خروجه من اليمن واكرى نفسه من ناس من الحنابيين عند خروجه منها وعرض عليه عبد الرزاق دراهم صالحة فلم يقبلها وقال محمد بن اسماعيل السلمي قال اسحاق بن راهويه اخبرني عن ابي عبد الله بشيء فقلت له كنت انا وهو باليمن

عند عبد الرزاق وكنت انا فوق في العرفة وهو اسفل وكنت اذا جئت لموضع
اشتريت جارية فترات يوما فقلت يا ابا عبد الله نحن فوق وانت اسفل وربما
تحرصنا يعني فشوشنا عليك فان رأيت ان تكون انت فوق ونحن اسفل فقال
ذاك ارفق بي وانا يسرنى ما انتم فيه فاطلمت على ان نفقته فنيت فعرضت عليه
فابي فقلت يا ابا عبد الله ان شئت قرضا وان شئت صلة فابي فنظرت فاذا هو
ينسج التلك ويبيع وينفق وقال محمد بن سعيد الترمذي قدم صديق لنا
من خراسان فقال اني اتخذت بضاعة ونويت ان اجعل ربحها لاحد فخرج
ربحها عشرة آلاف درهم فاردت حملها اليه ثم قلت حق اذهب اليه فانظر
كيف الامر عنده فذهبت اليه فسلمت عليه فقلت فلان فعرفه فقلت انه ابضع
بضاعة وجعل ربحها لك وهو عشرة آلاف درهم فقال جزاه الله خيرا نحن في
غنى وسعة وابي ان يأخذها وقال ابنه صالح شهدت ابن الحزولي وقد جاء والدي
بعد المغرب فقال له انا رجل مشهور وقد اتيتك في هذا الوقت وعندى شئ
قد اعدته لك فالاحب الى ان تقبله وهو ميراث فلم يزل يكثر عليه بذلك فلما
رأى منه الاصرار قام وتركه فلما رأيته توارى عنى قلت في نفسى لا خبره
فقلت له يا ابا عبد الله هي ثلاثة آلاف درهم فلم يحبه بشئ قال صالح وقال لى
والدى احمد يوما اذا لم يكن عندى قطعة افرح وقال اسحاق بن موسى الانصارى
دفع المأمون مالا وقال لحاجبه اقمه على اصحاب الحديث فان فيهم ضعفا فإ
بقى احد الا اخذ الا احمد بن حنبل فانه ابى وحمل الحسن بن عبد العزيز
اليه ثلاثة اكياس في كل كيس الف دينار وقال له هذه من ميراث
حلال فخذها فاستعن بها على عيلتك فقال لا حاجة لى بها انا في كفاية فردها
ولم يقبل منها شيئا وقال احمد التستري كان غلام من الصيارفة يختلف الى احمد
فناوله يوما درهمين فقال اشتر بهما كاغدا فخرج الغلام واشترى له ذلك وجعل
في جوف الكاغد خمسمائة دينار وشده واوصله الى بيت احمد فسأل فقالوا
له حمل من شئ من البياض فلما وضع بين يديه وفحصه تشاثر الدنانير
فردها الى مكانها وسأل عن الغلام فدل عليه فوضع الكاغد والمال بين يديه
فتبعه الفتى وهو يقول الكاغد اشترينه بدراهمك فابي ان يأخذ الكاغد ايضا
وقال احمد عرض على يزيد بن هارون خمسمائة درهم فلم اقبل واعطى يحيى

ابن معين وابا مسلم المستقلى فاخذنا منه وقال صالح دخلت على ابي في ايام
الوائق والله يعلم في اى حالة نحن وقد خرج لصلاة العصر وكان له لبد يجلس
عليه قد اتت عليه سنون كثيرة حتى قد بلى فاذا تحته كتاب كاغد واذا فيه
بلغنى يا ابا عبد الله ما انت فيه من الضيق وما عليك من الدين وقد
وجهت اليك باربعة آلاف درهم على يدى فلان ليقضى بها دينك وتوسع بها
على عيالك وما هى من صدقة ولا زكاة وانما هى ميراث ورثته من ابي
فقرأت الكتابة ووضعتة فلما دخل قات له يا ابا ما هذا الكتاب فاحمر وجهه
وقال رفعته منك ثم قال لى اذهب بجوابه فكتب الى الرجل وصل كتابك
الى ونحن فى عافية فاما الدين فانه لرجل لا يرهقنا واما عيالتنا فانيهم فى نعمة
الله تعالى والحمد لله فذهبت بالكتاب الى الرجل الذى كان اوصل الكتاب الى
ابى فقال ويحك لو ان ابا عبد الله قبل هذا الشئ ورمى به مثلا فى دجله لكان
مأجورا لان هذا رجل لا يعرف له معروف فلما كان بعد حين ورد له كتاب
الرجل بمثل ذلك فرد له مثل الجواب الاول فلما مضت سنة او اقل او اكثر
ذكرنا القضية فقال لو كننا قبلناها لكانت ذهبت وقال صالح قال
ثوران لابي عندي خف ابعث به اليك فسكت فلما عاد اليه قال له لا تبعث
بالخف فقد شغل قلبي قال صالح وارسل رجل من الصين اشياء لجماعة من
المحدثين وارسل الى ابي قطرا فلم يقبله واوصى يحيى بتياب جسده الى احمد بن
حنبل فحملت اليه فلما رآها قال ليس هذا من ملبوسى فتركها ولم يأخذها
وقيل انه اخذ منها ثوبا واحدا ورد الباقي وقال صالح قال لى ابي جاءني يحيى
بن يحيى وما خرج من خراسان بعد ابن المبارك مثله فقال لى ان ابي اوصى
بتيابه لك ثم جاء بها وهى رزمة ثياب فقلت له اذهب بها رحمك الله قال صالح
فقلت له بلغنى ان احمد الدورق اعطى الف دينار فقال لى ورزق ربك خير
وابقى وذكر عنده رجل يوما فقال يا بنى الفائز من فاز غدا ولم يكن لاحد
عنده تبعة قال صالح وذكرت له ابن ابي شيبة وعبد الاعلى ومن قدم الى العسكر
من المحدثين فقال انما كانت ايام قلائل ثم تلاحقوا وما فازوا منها بكبير
شئ وجهه يوما رجل يقول له ان ابا عبد الرحمن عليل يعنى ابنه
واشتهى الزبد فناول احمد رجلا من اصحابه قطعة وقال اشتر له بها زبدا فجاء

الحتم وقرأ الكتاب فتغرغرت عيناه بالدموع فقلت ايش فيه يا ابا عبد الله فقال
 يذكر فيه انه رأى النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی النوم فقال له اكتب الى ابي
 عبد الله احمد بن حنبل واقرأ عليه من السلام وقل له انك ستمتحن وتدعى الى
 خلق انقرآن فلا تجبه فسيرفع الله لك علما الى يوم القيامة قال الربيع فقلت
 له البشارة فخلع احد قميصه الذي يلي جسده ودفعه الى فاخذته ورجعت الى
 مصر واخذت جواب الكتاب فسلمته الى الشافعي فقال لي يا ربيع ايش الذي
 رفع اليك قلت القميص الذي يلي جلده فقال لسنا نفجئك به ولكن اغسله
 وادفع الى الماء حتى اتبرك به وقال ابو جعفر الانصاري لما حمل الامام احمد
 يراد به المؤمنون عبرت الفرات اليه فاذا هو في الخان فسلمت عليه فقال لي يا ابا
 جعفر تعزيت فقلت ليس هذا عناء ثم قلت له يا هذا انت اليوم رأس والناس
 يقتدون بك فوالله ان اجبت الى خلق القرآن ليحيين باجابتك خلق من خلق
 الله وان انت لم تجب ليمتنع خلق كثير من الناس ومع هذا فان الرجل
 ان لم يتاك فانك تموت ولا بد من الموت فاتق الله ولا تجبه الى شيء فجعل
 احمد يبكي ويقول ما شاء الله ما شاء الله ثم قال لي يا ابا جعفر اعد على ما
 قلت فاعت عليه وهو يقول ما شاء الله ما شاء الله وقال ابو بكر الشهرزوري
 رأيت اباذر بشهرزور وقد قدم مع واليها وكان مقطعا من البرص وكان ممن
 ضرب احمد بين يدي المعنم فقال لي دعينا في ليلة ونحن خمسون ومائة جلاد
 فلما امرنا بضربه كنا نعدوا حتى نضربه ونمر ثم يحيي الآخر على اثره ثم
 يضرب وفول ابو بكر النجاشي لما كانت الغداة التي ضرب فيها احمد بن
 حنبل زارنا ونحن بعبادان وقال محمد الحنفی كنت في الدار وقت ان ادخل
 احمد وغيره من العلماء فلما ان مد احمد ليضرب بالسوط دنا منه رجل وقال
 يا ابا عبد الله انا رسول خالد الحداد من الحبس يقول لك اثبت على ما انت عليه
 وياك ان تجزع من الضرب واصبر فاني قد ضربت الف حد في الشيطان وانت
 تضرب في الله وقال العجلي دخلت على احمد بن حنبل واحمد بن نوح وهما
 محبوسان بصور فسئلت احمد بن نوح كيف كان تقييد احمد بن حنبل
 واحمد قريب منا يستمع قال لما امتحن احمد بن حنبل جمع له كل جهمي ببغداد
 فقال بعضهم انه مشبه فقال اسحاق بن ابراهيم والي بغداد اليس يقول ليس

كشله شئ قال بلى وهو السميع البصير قالوا شبيه اى شئ اردت بهذا قال ما اردت به شبيها قلت كما قال القرآن فسألوه عن حديث جامع بن شداد وكتب في الذكر كل شئ فقال كان محمد بن عبيد يخطئ فيه فقال ان كان محمد بن عبيد يقول وخلق في الذكر ثم تركه وسألوه عن حديث مجاهد الى ربها ناظرة وحديث آخر عن مجاهد فقال اختلط بآخرة قال اسحاق اليس زعمت انه لا يحسن الكلام اراك قائما بمحبتك فطرح القيد وخلي عنه وقال ابو الوليد الطيالسي لو كان الذي نزل باحمد في بني اسرائيل لكان احدوثة وقال احمد بن الحسين العسكري كنت بالبصرة وكان علي بن المديني يفتني من اجل المحنة ولم يكن يوصل اليه فاخبرني الثقة من اهل الحديث ان كتاب احمد ورد عليه في تلك الايام فلما نظر اليه جعل يقول يا بني تركت الانبياء وقبله ووضعه على عينيه فقال له رجل من جلسائه يا ابا الحسن ما تشبه احمد بن حنبل في زماننا الاسبغيد بن جبير في زمانه فقال علي ابن المديني لا بل احمد في زماننا افضل من سعيد بن جبير في زمانه فقيـل له ولم ذاك قال لان سعيدا كان له في زمانه نظراء واما احمد فوالله لا يعرف له نظير في شرقها ولا في غربها وقال سلمة بن شبيب كنا في ايام المعتصم جلوسا عند احمد اذ جاء شيخ معه عكازة فسلم وجلس ثم قال من منكم احمد فسكتنا فلم نقل شيئا فقال له احمد ها انا ذا فما حاجتك فقال سرت اليك من مسافة اربعمائة فرسخ برا وبحرا وذلك اني كنت ليلة جمعة نائما فاتاني آت فقال لي اتعرف احمد بن حنبل فقلت لا قال فأت بغداد وسل عنه فاذا رأيته فقل له ان الخضر يقرئك السلام ويقول لك ان ساكن السماء الذي على عرشه راض عنك والملائكة راضون عنك بما صبرت نفسك لله فقال له احمد ما شاء الله ولا قوة الا بالله الك حاجة غير هذا فقال ما جئتك الا لهذا فتركه وانصرف قال ابو بكر المروزي رأيت احمد بن حنبل في المنام وعليه ثوبان مصقولان وعلى رأسه تاج له ثمانية اركان في كل ركن منه ياقوتة تضيء وفي رجله نعل من لؤلؤ رطب شراكها من زبرجد اخضر فقلت يا احمد بما ذا نلت ذا من ربك فقال بقول القرآن كلام الله غير مخلوق وقال احمد بن عبيد الله رأيت احمد في المنام وعليه جبتان وفي رجله نعلان شراكهما من المرجان وعلى رأسه تاج مكلل

بأنواع الجواهر فقلت يا ابا عبد الله ما الذي فعل الله بك فقال غفر لي وتوحي
وكساني وقال يا ابا عبد الله انما اعطيتك هذا بمقاتلتك القرآن غير مخلوق
وقال الهلال بن العلاء انشان لو لم يكونا في الناس لاحتاج الناس اليهما محنة
احمد بن حنبل فانه لولاها اصاب الناس جهمية ومحمد بن ادريس الشافعي
فانه قد فتح للناس الاقفال وقال ايضا من الله على هذه الامة باربعة في زمانهم
باحمد بن حنبل وشوته في المحنة ولولا ذلك لكفر الناس وبالشافعي وبما قام
فيه من فقه حديث رسول الله وبجي بن معين وبنفية الكذب عن الحديث وبابي
عبيد القاسم بن سلام بما فسر به غريب الحديث ولولا ذلك لا تقحم الناس
في الخطأ وقال زهير بن حرب ما رأيت مثل احمد ولا اشد قلبا منه ان يكون قام هذا
المقام وبرئ مما يمر به من الضرب والقتل قال وما قام احد بمثل ما قام به
احمد امتحن كذا سنة وطلب فما ثبت احد على مثل ما ثبت عليه وقال محمد
ابن مصعب العابد سوط ضرب به احمد في الله اكبر من ايام بشير بن الحارث
وقال مهنا بن يحيى رأيت يعقوب الزهرى يقبل جبهة احد ورأسه حين اخرج
من الحبس ورأيت سليمان الهاشمي يقبلهما وقال صالح قلت لابي يوما ان فضل
الانماطى جاء اليه رجل فقال اجعلني في حل فقال لا جعلت احدا في حل
ابدا قال فتبسم ابي فلما مضت ايام قال يا بني صبرت بهذه الآفة فمن عفا
واصلح فأجره على الله فنظرت في تفسيرها فاذا هو اذا كان يوم القيامة قام
منادى ينادى لا يقوم الا من كان اجره على الله فلا يقوم الا من عفا فجعلت
المستعصم في حل من ضربه اياي ثم جعل يقول وما على رجل ان لا يذهب
الله احدا بسببه وقال عبد الرحمن بن زاذان كنت في المدينة يعني بغداد بباب
خراسان وقد صليتنا ونحن قعود واحمد بن حنبل حاضر فسمعتة وهو يقول
اللهم من كان على هوى او على رأى وهو يظن انه على الحق فرده الى الحق
حتى لا يضل احدا من هذه الامة اللهم لا تشغل قلوبنا بما تكفلت لنا به
ولا تجعلنا في رزقك خولا لغيرك ولا تمنعنا خير ما عندك بشئ ما عندنا ولا
ترانا حيث نهيتنا ولا تقعدنا من حيث امرتنا اعزنا ولا تذللنا اعزنا بالطاعة ولا
تذلنا بالمعاصي وجاء اليه رجل فقال له شيئا لم افهمه فقال له اصبر فان النصر
مع الصبر ثم قال سمعت عفان بن مسلم يقول نا همام بن ثابت عن انس بن مالك

انه قال ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا وقال
ابو حاتم الرازي لاحد كيف نجوت من سيف الواثق وعصى المعتصم فقال لي
يا حاتم لو وضع الصدق على جرح لبرأ وقال احمد بن ابراهيم من سمعوه يذكر
احمد بسوء فاتهموه على الاسلام وقال سفيان بن وكيع احمد عندنا محنة من عاب
احمد عندنا فهو فاق وقال ابو الحسن الهمداني احمد محنة به يعرف المسلم من
الزنديق وقال الحسين الكرايمى مثل الذين يذكرون احمد كمثل قوم يحيئون
الى ابي قيس يريدون ان يدموه بنعالمهم وقال محمد بن فضيل البلخي كنت
اتناول احمد واذمه فوجدت في لساني الماء فغتمت ثم وضعت رأسي وغت
فاتاني آت فقال هذا الذي وجدت في لسانيك بتناولك الرجل الصالح
فالتبته وجعلت استغفر الله واقول لا اعود الى شيء من هذا فذهب الالم وقال
ابن اعين في مدح احمد

اضحى ابن حنبل محنة مأمونة وبحب احمد يعرف المتنك
واذا رأيت لاحمد متقصا فاعلم بان ستوره ستهك
وقال عبد الله ابو شنجي

ان ابن حنبل ان سئلت امامنا وبه الائمة في الانام تمكوا
خلف النبي محمد بعد الاولى كانوا اخلائف بعده فاستهلكوا
حذو الشرك على الشرك ونما يحذو المشال مثاله المتك

وقال طلحة بن عبيد الله البغدادي وافق ركوبي ركوب احمد في السقينة
من غير تعيينه فكان يطيل السكوت فاذا تكلم قال اللهم امتنا على الاسلام والسنة
وقيل لاحمد احيك الله يا ابا عبد الله فقال على الاسلام والسنة وكان يقول
سبحانك ما اغفل هذا الخلق عما امامهم الخائف منهم مقصر والراجي منهم متوان
وكان يقول الخوف منه عن اكل الطعام فلا اشتبه فاذا ذكرت الموت
هن على كل شيء وقال ابنه صالح لما حضرت ابي الوفاة جلست عنده والخرقة
بيدي اندي شفتيه فجعل يغرق ويقيق ويشفع عينيه ويقول بيده هكذا لا بعد
ثلاث مرات فلما قال انشائمة قلت يا ابيه اي شيء فقال يا بني ما تدري فقلت
لا فقال ان ابليس يحذائي عاضا على اظفاله يقول يا احمد فتني فاقول لا بعد
حتى اموت وقال لما مرض ابي واشتد مرضه قال بلغني عن طاووس انه قال

انين المريض شكوى لله فلما ان حتى مات ولما ان قرب موته بيوم اخرج من جيبه صرة فيها مقدار درهمين من فضة فقال كفروا عني كفارة عين واحدة فاني اظن اني حنثت في دهرى يمين واحدة فلما كان في اول شهر ربيع الاول سنة احدى واربعين حتم ليلة الاربعاء فدخلت عليه وهو محموم يتنفس تنفسا شديدا ثم اراد القيام فقال خذ بيدي فلما صار الى الصلاة ضعفت رجلاه حتى توكأ على ثم ذكر قصة في محبي العواد ودخولهم عليه افواجا افواجا حتى اغلقوا باب الزقاق وكان في خريطته قطيعات فاذا اراد الشيء اعطينا من يشترى له فقال لي يوم الثلاثاء انظر في خريطتي فوجدت فيها درهما فقال كفر عني كفارة يمين ثم قال اقرأ على الوصية فقرأتها فآقرها على حالها وكان لفظها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما وصى به احمد بن محمد بن حنبل انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واوصى من اطاعه من اهله وقرباته ان يعبدوا الله في العابدين وان يحمده في الخامدين وان ينصخوا الجماعة المسلمين واوصى اني قد رضيت بالله ربا وبلاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ولما بلغت وفاته يحيى النيسابوري قال ينبغي لكل اهل دار بغداد ان يقيموا مناحة على احمد في دورهم وكانت ولادته سنة اربع وستين ومائة وضرب بالسياط سنة عشرين ومأتين في رمضان ومات سنة احدى واربعين ومأتين في يوم الجمعة لاثني عشر يوما خلون من شهر ربيع الاول وهو ابن سبع وسبعين سنة وقيل ثمان وسبعين وخضب رأسه ولحيته بالحناء وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وليس هذا بخلاف فانه توفي عن سبع وسبعين سنة وايام وقيل وشهر فن النعي الكسر قال سبع وسبعون ومن لم يبلغه قال ثمان وسبعون ولما مات اخرجت جنازته فوضعت في صحراء ابي قيراط وكان الناس خلفه الى عمارة سوق الرقيق فلما انقضت الصلاة قال محمد بن طاهر انظروا كم صلى عليه ورائي فنظروا فكانوا ثمانمائة الف رجل وستين الف امرأة ونظروا من صلى عليه في مسجد الرصافة العصر فكانوا نيفا وعشرين الف رجل وحكى مجمع بن مسلم ان جارا له قال رأيت اخي في النوم ليلته مات احمد في احسن صورة راكبا على فرس فقال له يا اخي اليس قد قتلت فلما جاء بك فقال ان الله امر الشهداء

واهل السموات ان يحضروا جنازة احمد وقال رأيت احمد في المنام يمشي مشية
 يختال بها فقلت ما هذه المشية يا ابا عبد الله فقال هذه مشية الخدام في دار
 السلام وقال قمع بن الحجاج ارسل الامير بن طاهر عشرين رجلا ليحصوا من
 صلى على احمد فبلغوا الف الف وثمانين الفا سوى من كان في السفن في الماء
 وكان احمد يقول قولوا لاهل البدع بيتنا وبينكم يوم الجنازة وقال الوركاني
 اسلم يوم مات احمد عشرين الفا من اليهود والنصارى والمجوس ورفع المأتم
 والنوح في اربعة اصناف من الناس المسلمين واليهود والنصارى والمجوس وقال
 ابو بكر بن ازويه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام ومعه
 احمد بن حنبل فقلت يا رسول الله من هذا فقال هذا احمد ولي الله وولي
 رسول الله على الحقيقة وانفق على الحديث الف دينار ثم قال من يزوره غفر
 الله له ومن يبغض احمد فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله وقال محمد بن
 خزيمة الاسكندراني لما مات احمد اغتمت عما شديدا فبت من ليلتي فرأيت
 في المنام وهو يتجوز في مشيته فقلت له يا ابا عبد الله اى مشية هذه فقال مشية
 الخدام في دار السلام فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي وتوجني
 والبسني ثيابا من ذهب وقال لي يا احمد هذا بقولك القرآن كلامي غير
 مخلوق ثم قال لي يا احمد ادعني بتلك الدعوات التي بلغتك عن سفيان الثوري
 التي كنت تدعو بهن في دار الدنيا قال فقلت يا رب كل شيء بقدرتك على
 كل شيء لا تسألني عن شيء واغفر لي كل شيء فقال لي يا احمد هذه الجنة فقم
 ادخل اليها فدخلت فاذا سفيان اشوري وله جناحان اخضران يطير بهما من
 نخلة الى نخلة وهو يقول الحمد لله الذي اورثنا الارض تقبوا من الجنة حيث
 نشاء فنعلم اجر العاهلين فقلت ما فعل عبد الوهاب فقال تركته في بحر من نور
 يزار به الى الملك الغفور فقلت ما فعل بشر فقال لي بخ بخ ومن مثل بشر تركته
 بين يدي الجليل وبين يديه مائدة من الطعام والجليل مقبل عليه وهو يقول له
 كل يا من لم يأكل واشرب يا من لم يشرب وانعم يا من لا ينعم او كما قال وستأتي
 هذه الرؤيا في ترجمة بشر الحافي وقال بندار قلت لعبد الرحمن بن مهدي صف
 لي سفيان اشوري فوصفه لي فرأيت في المنام على ما وصفه لي فقلت له ما فعل الله
 بك فقال غفر لي ورأيت في كفه شيئا فقلت له ما هذا فقال اعلم انه قدم علينا

بروح احمد بن حنبل فامر الله جبريل ان ينثر عليها الدر والجوهر والزبرجد
 وهذه نصيب منه قال الخطيب يشبه ان يكون رأى هذا المنام عند موت احمد وقال
 بلال الخواص رأيت الخضر في النوم فقلت له ما تقول في بشر فقال لم يخلف
 بعده مثله قلت فما تقول في احمد بن حنبل قال صديق قلت فما تقول في ابي
 ثور قال رجل طالب حق وفي رواية عنه قلت فما تقول في الشافعي فقال لي
 هو من الاوتاد فقلت باي وسيلة رأيتك قال بورك امك وقال احمد بن الحفار
 رايت احمد بن حنبل في النوم فقلت له ما فعل الله بك فقال حياني وقربني
 واعطاني وادنانني قال قلت الشيخ الزمعي على بن الموفق ما صنع الله به قال الساعة
 تركته في زلال يريد العرش وقال عبد الله بن جميع قدم علينا رجل من اهل
 العراق واخبرنا انه رأى رؤيا وهو يطلب من يعبرها له وذلك انه رأى النبي
 صلى الله عليه وسلم وهو في فضاء من الارض وعنده نفر فقلت لبعضهم من
 هذا فقالوا هذا رسول الله فقلت وما تصنعون همنا فقالوا ينتظر امته ان يوافوه
 فقلت لا تمدن حتى انتظر ما يكون حاله في امته فيئنا انا كذلك اذ اجتمع الناس
 واذا مع كل رجل قناة يعني رحا فظننت انه يريد ان يبعث بمشاة قل فنظر
 صلى الله عليه وسلم فرأى قناة اطول من تلك اتقنا كلها فقال من صاحب هذه
 انتم فقالوا احمد بن حنبل فقال اتوني به فجئ به والقناة في يده فاخذها فبرزها ثم
 ناولها ياها وقال له اذهب فانت امير اقوم ثم قل للناس اتبعوه فانه اميركم فاسمعوا له
 واطيعوا فقال له عبد الله بن جميع بعد ان سمع رؤياه هذه الرؤيا لا تحتاج الى
 تعبير وقال صدقة المقابري كان في نفسي على احمد بن حنبل شيء فرأيت في النوم
 كأني النبي صلى الله عليه وسلم يعيش في طريق وهو آخذ بيد احمد وهما يعيشان
 على تؤده ورفق وانا خلفهما اجهد نفسي ان الحق بهما فلا قدر فلما استيقظت
 ذهب ما كان في نفسي ثم رأيت بعد ذلك كأني في الموسم وكأني الناس مجتمعون
 فنادي مناد الصلاة جامعة فاجتمع الناس فنادي متاديؤكم احمد بن حنبل فاذا
 احمد يصلي بهم فكنت بعدها اذا سئلت عن شيء قلت عليكم بالامام يعني احمد
 وقال احمد بن الجلد الدتاء رأيت احمد ليلة مات كأنه بين السماء والارض على
 نجيب من نور وبهده خطام من نور فضربت بيدي الى الخطام فاخذته فقال لي
 ليس الخبز كالعامنة وكررها ثلاثا فتركته وانتهت وقال حبيد بن الورد رأيت

النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له ما بال احمد بن حنبل فقال احمد بن حنبل في السراء والضراء فوجد صادقا فالحقوه بالصالحين ومرض بشر بن الحارث فعاده احمد فوجد عنده امرأة فقال له من هذه فقال هذه آمنة الرملية علمت بعلي فجاءت من الرملة لتعودني فقال احمد لبشر سلها تدعونا فقلت اللهم ان بشر بن الحارث واحمد بن حنبل يستجيران بك من النار فاجرهما قال احمد فانصرفا فلما كان الليل طرحته الى رقعة مكتوب فيها بعد البسملة قد فمنا ولدينا مزيد وقال احمد ابن نصر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي فقلت يا رسول الله بمن تأمرنا ان نقتدى به من امتك في عصرنا ونركن الى قوله ونعتقد مذهبه فقال عليكم بمحمد بن ادريس الشافعي فانه مني وان الله قد رضى عنه وعن جميع اصحابه ومن يصحبه ويعتقد مذهبه الى يوم القيامة قلت له وعن قال يا احمد بن حنبل فنعم الفقيه الورع الزاهد وقال احمد بن محمد الكندي رأيت احمد بن حنبل في المنام فقلت له يا ابا عبد الله ما صنع الله بك فقال غفر لي ثم قال يا احمد ضربت في فقلت نعم فقل هذا وجبني فنصر ايدى نعمتك فمضى به

❖ احمد بن محمد بن حمدان بن ابي صايقة السدوسي حدث عن محمد الرافعي وروى عنه ابو سعد الماليني وكان اماما بمسجد عرق بصيدنايا وروينا بسندنا اليه بطريقه الى يحيى بن سعيد قال خرجت مع سعيد بن المسيب في ليلة ظلماء مطيرة ومعى سراج او شمعة فقال سعيد ما هذا قلت نستضيء به حتى ندخل منزلنا فقال لا حاجة لنا في هذا نور الله افضل من هذا سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بشر المشائين الى المساجد في الظلم بالنور التام يوم القيامة قال مالك بن انس هم عندنا شهداء العمة

❖ احمد بن محمد بن حمدون بن بNDAR السرمقاني الفقيه الاديب وسرمقان ناحية من نواحي نسا سمع الحديث بدمشق من البغوي وجماعة وروى عنه ابو عبد الله الحاكم وابو سعد الماليني وكان احمد اعيان مشايخ خراسان في الفقه والادب وكثرة طلب الحديث ورحل لاجله الى خراسان والعراقين والشام والجزيرة والنجاز وسمع المسند الكبير والامهات لابن ابي شيبة وكان يكثر المقام بئيسابور توفي سنة ست وستين وثلاثمائة

﴿ محمد ﴾ بن محمد بن خلف بن محرز بن محمد ابو العباس الاندلسي الشاطبي المالبي المقرئ من اهل شاطبة مدينة من شرقي الاندلس قدم دمشق واقرأ بها القرآن بعدة روايات وصنف كتاب المقنع في القراءات السبع وقراءة ابي عمرو بن العلاء والتنبية على قراءة نافع فيما روى عنه ورش وقالون وسئل عن مولده فقال في رجب سنة اربع وخمسين واربعمائة بالاندلس قال الحافظ واجازني بمصنفاته سنة اربع وخمسمائة

﴿ محمد ﴾ بن محمد بن رميح بن وكيع النخعي رجل مشهور بنحو اسان وله رحلة الى الشام والعراق ومصر سمع الحديث من مكحول وابن خزيمة ومحمد بن قتيبة وجماعة وروى عنه ابو الحسن الدارقطني وابن شاهين والحاكم وجماعة وروى من طريقه عن سهل بن سعد الساعدي مرفوعا السقر قطعة من العذاب وعن علي بن ابي طالب رضى الله عنه انه قال زاوروا واكثرُوا مذاكرة الحديث فان لم تفعلوا يندرس الحديث واشهر المترجم بالحفظ والبيقظ ومعرفة الحديث ووضعه ابو عبد الله الحاكم باثقة المأمون وقال كانت ولادته بالسرمقان ومنشؤه بمرو ومستقره باليمن عند السادة الصعديّة ولهذا يقال له الزيدى ثم كان ينتقل من العراق الى خراسان ويتردد عليهما وقبلة الناس واكثرُوا السماع منه ثم استدعى الى صعدة فادركته المنية في الياضية فتوفي بالبحفة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وكان قد جمع وصنف وذاكر قال الحاكم وكنت سألته المقام بنيسابور فقال على من اقيم فوالله لو قدرت لم افارق سدتك ثم قال ما الناس بخراسان اليوم الا كما قيل

كفى حزنا ان المرأة عطلت وان ذوي الالباب في الناس ضيع
وان ملوكا ليس يحظى لديهم من الناس الا من يغنى ويصفع
وحكى حمزة الجرجاني في تاريخ جرجان انه سئل ابا زرعة الكشي عنه
فقال ضعيف وروى الخطيب عن ابي زرعة انه قال في المترجم هو ضعيف
او كذاب شك الخطيب في ايها قال وقال قال لي ابو نعيم الحافظ انه كان ضعيفا
قال الخطيب والامر عندنا بخلاف قول ابي زرعة وايي نعيم فان ابن رميح كان
ثقة ثبتا لم يختلف شيوحننا الذين لقوه بذلك وقال محمد بن عبد الله الحافظ
النيسابوري هو ثقة مأمون

﴿احمد﴾ بن محمد بن روح أحد شيوخ الصوفية وهو من رواة الحكايات عن الصوفية فما حكاه عن ذي النون المصري أنه قال لو أن الخلق عرفوا ذل أهل المعرفة في أنفسهم عند انفسهم لحثوا التراب في وجوههم فذكرت ذلك لظاهر فقال سقى الله أبا الفيض غيث رحته ولكني أقول لو أبدى الله نور قلوب أهل المعرفة للزاهدين والمابدين لاحترقوا واضمحلوا وتلاشوا حتى كأنهم لم يكونوا فذكرت ذلك لابن أبي الحواري فقال أما ذا النون فقال ذلك في وقت ذكره لنفسه وأما ظاهر فقال ذلك في وقت ذكره لربه وقد أصابا جميعا

﴿احمد﴾ بن محمد بن الزبير الأتربلسي المعروف بابن شقير حدث عن جماعة وروى عنه جماعة واتصل بنا بالسند إليه إلى أبي ذر أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم وعن أم حبيبة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ركع قبل أن يظهر أربعا وبمدها أربعا حرم الله بدنه على النار قال عبد الرحمن بن أبي حاتم كتبنا عن ابن شقير وهو صدوق وقال ابن مأكولا ابن شقير بالشين المعجمة المضمومة روى عنه أبو بكر النيسابوري وخيثمة بن سليمان

﴿احمد﴾ بن محمد بن زكريا البصري الصوفي جاور بمكة وكان شيخ الحرم وسمع الحديث بدمشق وصور وأصبهان وروى عنه تمام وجماعة واتصل سندنا به إلى ابن عمر أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزعوا الطسوس وخالفوا المجوس وروى عن يحيى بن معاذ أنه كان يقول آلهي ذنوبي لها غاية وليس لكرمك غاية فكيف يرفع ماله غاية وهو من صفتي مالا غاية له وهي صفتك قال الخطيب البغدادي قدم المترجم بغداد وحدث بها وكان ثقة وقال الكتاني توفي سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وقيل سنة ست بضيوتا من طريق الجواز بين مكة ومصر ودفن هناك وقال السلي كان بعض البغداديين سعى بالبصري إلى أبي المعالي بن سيف الدولة واتهمه بأنه ناصبي يبغي علينا بن أبي طالب ويعرض بسب الصحابة فأتى به وأمر أن يحمل إلى جسر منبج ويفرق في الفرات فمطف الله بعض قلوب المتوكلين به حتى خرقوا الرقعة التي كانت معهم إلى وإلى منبج وخلصه الله من أيديهم وقال الحناني هو

الشيخ الفاضل الصالح

﴿احمد﴾ بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم ابو سعيد بن الاعرابي البصري
 نزل مكة وسمع الحديث بدمشق وروى عن خلق كثير وروى عنه ابن مندة وجماعة
 واتصل بنا السند اليه ثم الى ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن
 بيع الولاة وعن هبته وعن هبته ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
 اتى الجمعة فليغتسل قال السلمي ان ابن الاعرابي بصري الاصل سكن مكة
 ومات بها وكان شيخ الحرم في وقته صحب الجنيد وعمر المكي وغيرهما وصنف
 للقوم كتباً في شرف الفقر وغيره وكتب الحديث الكثير ورواه وكان ثقة
 وقال احمد بن عطاء كان يتفقه ويعمل الى مذهب اصحاب الحديث والظاهر وقال
 الاستاذ ابو القاسم جاور بالحرم ومات سنة احدى واربعين وثلاثمائة ومن كلامه اخسر
 الاخسرين من ابدى للناس صالح اعماله وبارز بالقبج من هو اقرب اليه من
 حبل الوريد قال عبد الله بن جرير ابن الاعرابي ثقة متفق عليه اخرجته
 المتأخرون في الصحيح اتى عليه كل من لقيه من اصحابه ومن كلامه ان الله عز
 وجل جعل نعمته سبباً لمعرفته وتوفيقه سبباً لطاعته وعصمته سبباً لاجتناب
 معصيته ورحمته سبباً للتوبة والتوبة سبباً لمغفرته والدنو منه وسئل عن اخلاق
 انفقاء فقال اخلاق الفقراء السكون عند الفقر والاضطراب عند الوجود والانس
 بالهموم والوحشة عند الافراح قال ابو عبد الرحمن السلمي مات ابن الاعرابي
 سنة احدى واربعين او ست واربعين وثلاثمائة وقال اسحاق الهروي
 سنة ست واربعين

﴿احمد﴾ بن محمد بن سعيد بن خالد الخشني حدث وروينا بسندنا
 اليه الى انس بن مالك انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس لا تؤذن
 على احد فجاء ابو بكر فاستأذن فلم يؤذن له ثم جاء عمر فاستأذن فلم يؤذن له
 فرجع على الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضباً فدخل عليه الحجر والنبي
 صلى الله عليه وسلم يصلي فجلس على حجر ففاه فلما انصرف النبي صلى الله عليه
 وسلم اخذ برقبته فقال له يا علي لعلك امكنت الشيطان من رقبتك قال وكيف
 لا اغضب وهذا ابو بكر صاحبك ووزيرك استأذن عليك فلم تأذن له وهذا عمر
 ابن الخطاب صاحبك ووزيرك استأذن عليك فلم تأذن له وانا ابن عمك وصهرك

استأذنت عليك فلم يؤذن لي وجاءك رجل من بني سليم فاذنت له فقال اسكت يا علي
 انا لسليم الاحياء يا علي ان جبريل امرني ان ادفع الي بني سليم فاذا لقيتم الشيخ
 الكبير منهم فسلوه ان يدعو الله لكم فانه تستجاب دعوتهم يا علي ان بني سليم رضى
 الاسلام يا علي ان بني سليم رداه الاسلام يا علي ان الله ادخر بني سليم الى آخر
 الزمان يا علي انه اذا كان في آخر الزمان يخرج من النواحي معهم احياء من
 العرب من عك وسليم ومهرا وجذام وطي فينتهون الى مدينة يقال لها تصيين
 فيكون من فسادهم امر عظيم فينتهون الى مدينة يقال لها اقد فيقبلون عليها
 فيفزع الناس منهم ويدخلون في حصونهم ثم ينتهون الى مدينة يقال لها الرقة
 مدينة على بابها نهر من الجنة فيقبلون على مدينة الى جانبها يقال لها الرقة
 السوداء فيستبيحون ذراري المسلمين واموالهم فتنتهى طائفة منهم الى ناحية من
 نواحيها فتسبي نساء غيلان فيغضب لذلك رجل من بني سليم خيصر البطن اخوض
 العين يقال له فلان ويخرج حى من بني عقيل فيلحقونهم فيدركونهم فيستنقذون
 ذراري المسلمين واموالهم يا علي رحم الله بني سليم يقتل منهم الثلث ويبقى الثلثان
 ثم ينتهون من فورهم ذلك الى مدينة يقال لها ملطية قد غلب عليها العدو يا علي
 يرحم الله بني سليم يقتل منهم الثلث ويبقى الثلثان يا علي رحم الله بني عقيل
 يقتل منهم الثلث ويبقى الثلثان يا علي في بني سليم خمسة خصال لو ان خصلة
 منها في جميع العرب لافتخرت بها ان فيهم من خصب العوا وفيهم ثلاث ثلاثة
 وفيهم من نزلت براءته من السماء ومنهم من نصر الله ورسوله وفيهم من الثلاثة
 الذين خلفوا يا علي لو ان خصلة منها في جميع العرب لافتخرت بها يا علي لو مات
 العرب فرقتين فكانت فرقة منها بني سليم ملات مع بني سليم يا علي ان العرب
 كلها تختلف في حكمهم وان بني سليم على الحق يا علي حب بني سليم فان حبهم
 ايمان وبغضهم نفاق يا علي لا تخبرهم بما اخبرتك به . هذا حديث منكر جدا
 وفيه غير واحد من المجاهيل يعنى في اسناده بل هو موضوع

✽ احمد بن محمد بن سعيد بن عبيد الله بن احمد بن محمد بن سعيد بن ابي مريم
 القرشي الوراق وراق ابن جوصا المعروف بابن فطيس صاحب الخط المشهور
 مولى جوهرية بنت ابي سفيان روى الحديث عن جماعة وروى عنه تمام وجماعة
 واتصل سندنا به الى ابي امامة الباهلي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من علم عبدا آية من كتاب الله فهو مولا لا ينبغي له ان يخذله ولا يتبرأ منه
فان فعل فقد فصم عروة من عرى الاسلام . مات المترجم سنة خمسين وثلاثمائة
وله كتاب سماه فتى الافهام وكان ثقة مأمونا وله خط حسن

﴿ احمد بن محمد بن سعيد النيسابوري حدث بدمشق وبصور عن ابى
بكر ابن خزيمة وجماعة وروى عنه ابو الحسن الدارقطني وابن شاهين وابن شاذان
وابو القاسم الخرقى وتمام وجماعة واتصل سندنا به الى ابن عباس انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم برجالكم من اهل الجنة النبي في الجنة
والصديق في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة والرجل يزور اخاه في
ناحية المصر لا يزوره الا الله ونساؤكم من اهل الجنة الودود الولود العوذ على
زوجها التي اذا غضب جاءت حتى تضع يدها في يد زوجها ثم تقول لا اذوق
غمضا حتى ترضى ورواه البيهقي وفي بعض الروايات الذي بدل التي قال ابو
عبد الله الحافظ اتاني ابو بكر بن ابي دارم الحافظ وسألني ان افيدته احاديث
يستفيد منها اصحابنا الخراسانيون فافدته عشر احاديث عن احمد يعني المترجم
فاستفادها كلها وسمعا منه وشكرني عليها وذلك في ذي القعدة سنة خمس واربعين
وثلاثمائة وقال ابو عبد الله الحاكم عن المترجم هو الواعظ الحافظ جمع الحديث
الكثير وصنف في الابواب والشيوخ ثم ادركته الشهادة بطرسوس قال وصنف
التفسير الكبير وخرج على المسند الصحيح لمسلم بن الحجاج وكان من محبته للحديث
يكتبه بخطه ويسمه وكان قد خرج من نيسابور بمسك كثير واموال كثيرة ثم
خرج الى الري كذلك واجتمع عليه ببغداد خلق عظيم خرجوا معه بعد ان عقدوا
عليه المجالس الكثيرة الاملاء والقراءة وكان يوم خروجه من نيسابور اليوم السابع
من شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة وتوفي بطرسوس للنصف من
شعبان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ودفن بها وقال ابو بكر الخطيب كان واعظ
نيسابور وشيخ الصوفية ومن عباد الله الصالحين وبلغني انه خرج غازيا الى
طرسوس فمات بها

﴿ احمد بن محمد بن سعيد بن فورجة ابو طاهر الهروي الصوفي
حدث بدمشق وسكن بها وروينا بالسند اليه الى عائشة رضى الله عنها انها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله بها

عنه حتى الشوكة يشاكها

﴿احمد﴾ بن محمد بن سعيد ابو نصر الفنسي الطرثبني الصوفي سمع الحديث بمصر ودمشق وبيت المقدس وروينا باسناد اليه ومن طريقه عن عبد الله بن عمر انه قال كان من دطاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك ومن تحويل طافيتك ومن فجأة تقمّتك ومن جميع سخطك وغضبك وكانت ولادة المترجم في محرم سنة احدى واربعمائة وتوفي سنة سبع وثمانين واربعمائة وكانت وفاته ان امرأة جثت في زمنه فراها على باب الجامع مكشوفة الرأس فامرها ان تغطي رأسها فضربت به بسكين فمات بعد ايام

﴿احمد﴾ بن محمد بن سليمان ابو الحسن البغدادي الملاف المعروف بابن القافاه سمع الحديث بدمشق وبغديرها واتصل سندا به الى ابي امامة انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول الايات طلوع الشمس من مغربها ورواه الخطيب ايضا وفي رواية ان اول الايات قال الخطيب في المترجم وما علمت من حاله الا خيرا توفي للنصف من المحرم سنة خمس وثمانين ومائتين

﴿احمد﴾ بن محمد بن سهل ابو بكر البغدادي ويعرف بسكير حدث بدمشق وروى عنه الدارقطني وتمام واتصل بنا من طريقه رواية عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للذي يحدث ليضحك به قومه فيكذب ويل له ويل له

﴿احمد﴾ بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك بن سلمة ابو جعفر الازدي الجعري المصري الطحاوي الفقيه الحنفي وطحا قرية من قرى مصر (١) سمع الحديث من جماعة كثيرة وسمع منه جماعة وخرج الى الشام سنة ثمان وستين ومائتين فلقى القاضي ابا حازم قاضي دمشق واخذ عنه الفقه واتصل سندا به الى عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت رأيت رجلا يوم الخندق على صورة دحية بن خليفة الكلبي على دابة يناجي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة قد سد لها خلفه فسمّات رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) هكذا ذكره غير واحد من المؤرخين وقال السيوطي في لب الباب في تحرير الانساب انه ليس من طحابل من طحطوة قرية بقرب طحا فذكره ان يقال له طحطوطي اه

عنه فقال ذلك جبريل امرني ان اخرج الى بني قريظة توفي المترجم ليلة الخميس
مستهل ذي القعدة سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وكان ثقة ثبتا فقيها عاظا لم
يخلف مثله ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين (١) وقال ابراهيم بن علي بن يوسف
الشيرازي في طبقات الفقهاء من اصحاب ابي حنيفة انتهت الى الطحاوي رياضة
اصحاب ابي حنيفة بمصر وكان شافعيًا يقرأ على المزي فقال له يوما والله لا جاء منك
شيء فغضب الطحاوي من ذلك وانتقل الى ابي جعفر بن ابي عمران فلما صنف
مختصره قال رحم الله المزي لو كان حيا لكفر عن يمينه وصنف اختلاف العلماء
والشروط واحكام القرآن ومعاني الآثار (٢) وحكي انه ولد سنة ثمان وثلاثين
ومائتين خلافا لما ذكر اولا قال ابن ماسكولا الجري بفتح الحاء وسكون الجيم
نسبة الى حجر الازد وقال انه ولد سنة تسع وثلاثين قال الطحاوي اول من
كتبته عنه الحديث المزي واخذت بقول الشافعي فلما كان بعد سنين قدم احمد
ابن ابي عمران قاضيا على مصر فصحبته واخذت بقوله وكان يتفقه للكوفيين
وقرأت قولي الاول فرأيت المزي في المنام وهو يقول لي يا ابا جعفر اغضبتك
وكررها مرتين وقال ابو سليمان بن ترب بلغني ان سبب تركه لمذهب الشافعي انه
تكلم يوما بحضرة المزي في مسألة فقال له المزي والله لا تفعل ابدا فغضب من
قوله وانقطع الى ابي جعفر بن ابي عمران وقال بقول ابي حنيفة حتى صار رأسا
فيه فاجتاز بعد ذلك بقبر المزي فقال يرحمك الله يا ابا ابراهيم اما لو كنت حيا
لكفرت عن يمينك وقال القاسم بن حمد بن الحارث بن شهاب حضرت عند
الطحاوي فاتته امرأة برقعة وزعمت انها مسألة بعثت بها اليه فاذا مكتوب فيها
رحم الله من دعا لغريب وجمع بين عاشق وحبيب قال فطواها ثم ردها اليها
وقال لها ليس هذا المسكن الذي بعثت اليه يا امرأة غلطت

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن سلامة بن عبدالله ابو الحسين السبتي الاديب حكي

(١) الذي في الفوائد البهية في تراجم الحنفية انه ولد سنة تسع وعشرين وهو الاصح
وقيل سنة ثلاثين فما في الاصل تحريف وانتقال من العشرين الى الثلاثين (٢) ومشكل
الآثار والمختصر وشرح الجامع الكبير وشرح الجامع الصغير وكتاب الشروط الصغير والكبير
والاوسط والمحاضر والسجلات والوصايا والفرائض وكتاب مناقب ابي حنيفة وتاريخ كبير
والنواذر الفقيهية والرد على ابي عبيد فيما أخطأ به في اختلاف الانساب والبدع على عيسى بن
ابان وحكم اراضي مكة وقسمه للنبي والغنائم وغير ذلك

الله من ولد ستينة مولاة يزيد بن معاوية ويعرف بابن الطحان روى عن جماعة وسمع منه جماعة واتصل بسندنا به الى انس بن مالك الله قال قالت ام حبيبة يا رسول الله المرأة منا يكون لها زوجان في الدنيا ثم تموت فتدخل الجنة هي وزوجها فالايمهما تكون الاول او الآخر فقال يا ام حبيبة تكون لاحسهما خلقا كان منها في الدنيا يا ام حبيبة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة مات المترجم سنة سبع عشرة واربعمئة قال ابن مأكولا السقبي بسين مهلة مضمومة ثم ماء مفتوحة معجمة باثنتين من فوقها اه حدث عن خيثة بن سليمان باثني عشر جزءا منها مسند الحميدي سبعة اجزاء والباقي امانى خيثة وكانت له اصول حسنة وقال ان مولده سنة ثمان وعشرين وثلاثمئة وسمع السقييات من شعر المتنبي وكان يقيم بالتشيع فيحلف بالله انه يرى من ذلك والله من موالى يزيد فكيف يتشيع وقد زار قبر يزيد

✽ احمد بن محمد بن صالح بن النضر ابو بكر الانطاكي الصوفي وكان من الجوالين قال القاضي ابو الوليد في تاريخ الاندلس قدم علينا سنة اثنين وتسعين وثلاثمئة وكان يحدث عن خيثة بن سليمان الاطرابلسي وغيره الا انه لم يكن معه كتاب اذ كان مذهب التصوف والسياسة وقد كتبت عنه من حفظه حكايات وكتب عنها جماعة من شيوخنا وكان جوالا في البلاد

✽ احمد بن محمد بن طوق بن العفس بن الحريش بن الوزير ابو عمرو البصري من اهل بيت ارائس حدث عن بعض الشيوخ كتب عنه ابو الحسن الرازي

✽ احمد بن محمد بن الصلت بن المغاس ابو العباس الحماي ويقال احمد بن الصلت البغدادي اصله من الكوفة سمع بدمشق من هشام بن عمار وابي نعيم واحمد بن حنبل وابي بكر ابن ابي شيبة وغيرهم وروى عنه جماعة واخبرنا علي بن ابراهيم الحسني بسنده اليه ثم الى ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة الا ابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا رواه ابو نعيم والخطيب البغدادي قال الخطيب وكان المترجم ينزل الشرفية وحدث عن ابي نعيم وابن ابي شيبة وابي عبيد القاسم بن سلام وغيرهم احاديث كثيرة اكثرها باطلة هو وضمها ويحكي عن بشر بن الحارث

ويحيى بن معين وعلى بن المديني اخبار اجمعها بعد ان صنعها في مناقب ابي حنيفة
قال عبد الله بن خيثمة قال لي احمد بن ابي خيثمة اكتب عن هذا الشيخ يا بني فانه
يكتب معنا في المجالس منذ سبعين سنة يريد به المترجم قال الخطيب لا ابعد ان
تكون هذه الحكاية موضوعة وحال احمد بن الصلت اظهر من ان يقع فيها
الريبة او يدخل عليها الشبهة وقال ابو احمد بن عدي حدثت يعني المترجم عن
كثير من قدماء الشيوخ قد ماتوا قبل ان يولد بدهر وما رأيت في الكذابين
اقول خياف منه وكان ينزل عند اصحاب الكتب يحمل من عندهم رزما فيحدث بما
فيها عن الرجل الذي اسمه في الكتاب ولا يبالي بذلك الرجل متى مات ولعله
قد مات قبل ان يولد ومنهم ثابت الزاهر وعبد الصمد بن النعمان ونظرائهما
وكانوا قد ماتوا قبل ان يولد بدهر وقال الدارقطني كان يضع الحديث وهو
متروك وكذلك قال البرقاني وقال الدارقطني مرة كان ضعيفا وقال المزرباني ليس
بنقمة وقال الحفاني كان يروى المناكير عن شيوخ لم يعرفهم هو لا شيء ومات
بعد اثلاثمائة وقيل سنة اثنين وثلاثمائة قال الخطيب وهذا خطأ والصواب انه
توفي سنة ثمان وثلاثمائة

﴿احمد﴾ بن محمد بن عاصم الرازي سمع الحديث بدمشق وغيرها من جماعة
وروى عنه جماعة واتصل سنده الى ابي ذر قال قلت يا رسول الله الصلاة في
مسجدك هذا افضل ام في بيت المقدس فقال صلاة في مسجدك هذا افضل من
اربع صلوات فيه ولنعم المصلى هو ارض الحشر والمنشر

﴿احمد﴾ بن محمد بن عامر بن المعمر بن حماد ابو العباس الازدي ويعرف
بابن ارشاش روى عن ابي حاتم الرازي وروى عنه جماعة وروينا بالسند من
طريقه عن جابر بن عبد الله انه قال قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
سورة الرحمن حتى خفها ثم قال مالي اراكم سكتوا للجن كانوا احسن منكم ردا
ما قرأت عليهم هذه الآية من مرة فبأى الاء ربكما تكذبان الا قالوا لا بشيء من
نعمة ربنا تكذب فلك الحمد وزواه الحاكم وبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ايما رجل باع سلعة فوجدها بعينها عند رجل قد افلس ولم
يكن قبض من ثمنها شيئا فمضى له وان كان قد قبض من ثمنها فهو اسوة القرماء
قال عبد الغني بن سعيد الحافظ معمر بضم الميم وقع العين وتشديد الميم الثانية

جماعة منهم احمد بن عامر بن المعمر احمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة ابو بكر الحافظ البغدادي سمع الحديث بالعراق وبدمشق من خلق وروى عنه ابو بكر الخلال الحنبلي وابو جعفر العقيلي وابو الحسين احمد بن المنادي وعبد الباقي ابن قانع وسليمان الطبراني وابو بكر الشافعي واتصل بسندنا به الى عائشة انها اشترت غمزة (١) لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فالتقيتها ثم كا في رأيت الغضب في وجهه فقلت اعوذ بالله من سخط الله وسخط رسول الله فقال ما هذا يا عائشة فقلت اتخذتها لك لتأديسها اذا دخل عليك او جاءك وافد فقال ان اصحاب هذه الصور يعذبون عذابا لا يعذب به احدا من العالمين يقال لهم احيوا ما خلقتم قال الدارقطني محمد بن صدقة ثقة ثقة ووثقه ابو الحسن بن قيس وابن خيرون وقال ابن المنادي في كتاب افواج القراء كان من الحذق والضبط على غاية ترضى بين اهل الحديث كابى القاسم بن الجبلى ونظرائه قال الخطيب توفي سنة ثمان وتسعين ومائتين واخطأ من روى ان وفاته سنة ثلاث وتسعين وبهذا قال ابو نعيم وابن المنادي وقال وهو ممن كتب عنه الناس في آخر عمره

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عبد الله بن هلال بن عبد العزيز بن عبد الكريم ابو الحسن السلمى المقرئ يعرف بالحنيني كان من المقرئين للقرآن وكان يصلى بمسجد سوق الجبن فنسب اليه

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عبد الله الطبرستاني قدم دمشق وحدث بها عن مطين وجماعة وروى عنه تمام وجماعة وروينا بسندنا اليه ثم الى عائشة رضى الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نبات الشعر في الانف امان من الجذام

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عبد الله بن عبد السلام ابو علي بن مكحول البيروتي روى عن ابيه مكحول وجماعة وروى عنه تمام وابن مندة وابوسعيد الدينوري وجماعة واتصل بسندنا به الى ثيب بن شريط صرفوطا من كذب على متعمدا فليتوبوا مقعده من النار وعنه ايضا قال مر عمر على عثمان بن عفان فسلم عليه فلم يرد عليه السلام فجاء عمر الى ابى بكر الصديق فقال يا

(١) الغمزة تضم النون والراء وبكرهما ويغير هاء هي الوسادة الصغيرة والطنفسة فوق الرجل وجهها تمارق قاله في النهاية

خليفة رسول الله الا اخبرك بمصيبة نزلت بنا من بعد رسول الله قال وما هي قال صررت على عثمان فسلمت عليه فلم يرد على السلام فقال ابو بكر او كان ذلك قال نعم فاخذ بيده وجاء الى عثمان فسلمنا عليه فرد عليهما السلام فقال ابو بكر جاءك عمر فسلم عليك فلم ترد عليه فقال والله يا خليفة رسول الله ما رأيته قال وفي اى شيء كانت فكرك قال كنت مفكرا فى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارقتا ولم نسأله كيف الخلاص والمخلص من النار فقال ابو بكر والله لقد سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرنى فقال عثمان ففرج عنا قال ابو بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمسكوا بالعروة الوثقى قول لا اله الا الله قال محمد بن اسحاق هذا حديث غريب وله المترجم سنة سبعين ومائة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عبد الله ابو الحسين بن المخ الصيداوى حدث عن ابي الحسن بن جميع وروى عنه هبة الله الشيرازى وروينا من طريقه عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما فى الصف المقدم لكانت قرعة قال غيث بن على ذكرت هذا الحديث لابن المخ فقال ما حدثت به وقد رواه فى الاصل من طريق على بن عبد الرحمن بن ابي عقيل انا على الخلعى اما محمد بن النحاس انا ابو سعيد بن الاعرابى انا محمد بن سعيد ابن غالب ابا عمرو بن الهيثم فذكره

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عبد الله الهروى الطيب رحل الى البلاد وسمع الحديث بدمشق وروينا بالسند اليه ومنه الى انس بن مالك انه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر قال عبد الغافر فى تذييل تاريخ نيسابور عن المترجم هو شمع صالح سافر الكثير وسمع الحديث ﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عبد الله بن حاك الزنجاني الصوفى حدث بدمشق عن ابي القاسم السماطى وروى عنه هبة الله الدهستانى وروينا بسندا اليه الى ابن جريج عن عطاء انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا يسمع لكم وعن على رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تكذبوا على فانه من كذب على ولج النار

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عبيد الله ابو الحسن ابن المدير الكاتب

الذي تولى المساجد بدمشق وغيرها في أيام المتوكل على الله سنة إحدى وأربعين
ومائتين أصله من سامراء ولاء المتوكل خراج جندي دمشق والاردن وكان
كاتباً أدبياً شاعراً قال أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قلت لابن مدير بعد
عوده من مصر سبحان من أتى بك بعد أبائك على فاقة اليك وحاجة وخلة
وأختلال ولقد أملت بمقدك مد الله في طول أيامك أن تكون بركة كفيث نزل
بارض قفرا أحلت لفقد النيث فلما أعثت أخرجت بركتها وظهرت زيتها
وبهجتها وإني لأرجو أن يصلح الله بك وعلى يدك وإن يعمر الأرض ويذكر
أنت قال أبو زرعة فلما خرجنا عنه قال لي عبد الله بن ذكوان أيتمه كان
قاضيائنا ومن شعره

وداء الحب ليس له دواء	صباح الحب ليس له مساء
وعين قيص عبرتها الدماء	ولى نفس تنفسها اشتياق
أقاسى فيهما أبدا سواء	ويلي والنهار على مما
وشيكاً والا ضيقة وانفراجها	ومن يدع قول النخري لابن المدير
ولا رقيقة الا اليك معاجها	هل الدهر الا غمرة وانحلاها
على الشمس حتى كاد يحس سراجها	فلا أمل الا عليك طريقه
فلم يبق للصبوح الا مزاجها	يد لك عندي قد اتر ضياؤها
يزين الآلى في النظام ازدواجها	هى الراح تمت في صفاء ورقة
على نكد الأيام هان علاجها	فان يلحق النعمى بنعمى فانه
	وكنت اذا مارست عندك حاجة

قال الأبيوردى كان ابن المدير اذا مدحه شاعر ولم يرض شعره قال لعلامه
نحج امض به الى المسجد الجامع فلا تفارقه حتى يصلى مائة ركعة ثم خله فتمجافاه
الشعراء الا المفرد المجيد فجاءه الجمل الشاعر فاستأذنه في التشيد فقال له قد صرفت
الشرط قال نعم قال فهاهنا اذا فاشده

كما بالمدح ينتجع الولات	أردنا في أبي حسن مدحا
ومن كفيه دجلة والفرات	فقلنا أكرم الثقلين طرا
جوائزهم عليهم الصلاة	وقالوا يقبل المدحات لكن
صلاحي انما الشأن الزكاة	فقلت لهم وما يغني عيالي

فياصر لي بكسر الصاد منها فتصبح لي الصلوات هي الصلاة
فضحك وقال من اين لك هذا فقلت من قول ابي تمام
هن الحمام فان كسرت عيافة من حائهن فانهن حمام
فاستظرفه ووصله . واجلجل هذا مصري واسمه الحسين بن عبد السلام وقال
عمد بن اسحاق الصيرفي ينجو ابن المدير

اسئل الذي عطف المواكب بالاعنة نحو بابك
واراك نفسك ما اكما ما لم يكن لك في حسابك
واذل موثق العزيب ز على وقوف في رحاك
ان لا يطيل تجرعي غصص المنية من حجابك

وقال صالح بن مسافر الكاتب وجه احمد بن طولون وكان بمصر بقلام الى
احمد بن المدير وهو بدشقي يقال له انج فلما قدم عليه حبسه وضيق عليه
فكتب اليه رقعة من الحبس ودفعها الي من كان يتولى خدمته وامره ان لا
يدفعها الا في يد ابن طولون فاوصلها اليه فدعا ابن طولون كاتبه ابن حدار
وسكان شاعرا ادبيا وقال له اقرأ فقرأها فاذا مكتوب فيها

اريت قبيل الصبح رؤيا كائننا جميعا على سطح يذف بنا السطح
اذا فارس يهوى الى السطح مقبلا اخوشكة برهانه السيف والرح
يلوح بالبشرى اليك مبادرا بعقب كتاب الفتح اذ قرى الفتح
وقل لي فدتك النفس من كل حادث وان بان بالنفس النفاسة والشمع
اما كان دون الحبس المره معتب بتمويه واششأ نه القذف والقذح
يصرح بالبهتان تصرح مازح ويا رب جد قاده اللعب والمزح
فقال ابن حدار اجبه فقال بالرضا ام بالخط فقال بالخط فقلب الرقعة وكتب
في ظهرها

احمد كان السطح بين محمد منيفا ولو حالته انخسف السطح
متى كنت بالاخلاص لله موقنا فتصدق في رؤياك اذ قرى الفتح
ولكن ادام الله عز اميرنا ودامت له النعمي ودام له النعم
فكم ذبحت كفاك من رب نعمة بلا شفره بل تحتوى الملك والسرحد
فاصبح مما خول الله حاريا فلا جابه يتي ولا المال والربح

ومن عد لنا ان قد زويت مضيقا عليك فلا عفو مررتي ولا صفح
فلو جاءنا الناعي بنعيك جاءنا بان جاء نصر الله للناس والفتح
فلما قرأها عند ذلك يئس من نفسه وقال احمد بن خاقان ان احمد بن طولون
اشخص احمد بن مدير الى مصر في سنة خمس وستين ومأتين وحبسه في
اضيق مجلس حتى مات فذكر احمد بن كامل بن خلف ان الخبر ورد بموته
في حبس ابن طولون سنة سبعين ومأتين وذكر ابن القواس ان ذلك كان سنة
احدى وسبعين ومأتين

❦ احمد ❦ بن محمد بن عبيد الله ابو بكر الدمشقي اعتنى بالحديث واتصل
سندنا به الى ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
تهلك امة انا في اولها وعيسى في آخرها والمهدي في وسطها

❦ احمد ❦ بن محمد بن عبيد الله ابو بكر البخى قدم دمشق ومما
اتصل سندنا به اليه عن انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الورع سيد العمل من لم يكن له ورع يردده عن معصية الله اذا خلا بها
لم يعبأ الله بسائر عمله شيئا وذلك مخافة الله في السر والعلانية والاقتصاد في
الفقر والغنى والصدق عند الرضا والسخط الا وان المؤمن حاكم على نفسه يرضى
للناس ما يرضى لنفسه المؤمن حسن الخلق واحب الخلق الى الله عز
وجل احسنهم خلقا ينال بحسن الخلق درجة الصائم القائم وهو راقد على
فراشه لانه قد رفع لقلبه عمل فهو يشاهد به القيامة يعد نفسه ضيقا في بيته
وروحه عارية في بدنه ليس بالمؤمن حقا حمله على نفسه الناس منه في شقا
وهو من نفسه في عنا رحيم في طاعة الله بخيل على دينه خير مطواع واول
ما فات ابن آدم من دينه الحياء خاشع القلب لله متواضع قد برئ من الكبر
قائم على قدميه ينظر الى الليل والنهار يعلم انهما في هدم عمره لا يركن الى الدنيا
ركون الجاهل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جرم انه اذا خلف الدنيا خلف
المهموم والاحزان ولا حزن على المؤمن بعد الموت بل فرحه وسروره مقيم بعد الموت
قال عبد العزيز بن احمد لم يكن مع هذا الشيخ يعني المترجم غير هذا الحديث وليته
لم يكن معه فانه منكر بكرة واسناده اسناد لا تقوم فيه حجة وفيه غير واحد من المجملين
❦ احمد ❦ بن محمد بن عبد الرحمن ابو عمرو الطرسوسي المعروف بابن

الحلى سمع الحديث بدمشق وغيرها من جماعة وروى عنه جماعة واخبرنا ابو القاسم السوسى بسنده اليه ومنه الى ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا فان الله لا يستحي من الحق لانأتوا النساء في ادبارهن

❦ احمد ❦ بن محمد بن عبد الرحمن ابو عبد الله الخولاني الكنانى حدث عن ابيه عن جده روى عنه محمد بن عبد الاعلى بن عليل الامام وروينا بسندا اليه ثم من طريقه الى واثلة بن الاسقع انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شربوا شيبكم بالخنا فانه انضر لوجوهكم وانقى ثوبكم واطهر لقلوبكم واكثر لجماعكم واثبت لجتكم ان ساتم في قبوركم الخناسيد ريحان الجنة والنا ثم المنخضب بالخنا كالمشحط بدمه في سيل الله عز وجل الحسنة بعشر امثالها والدرهم بسبعمائة والله يضاعف لمن يشاء . هذا حديث منكر .

❦ احمد ❦ بن محمد بن عبد الرحمن ابو الطيب النصرى كان يسكن بدار الشاميين روى الحديث عن جماعة وروى عنه تمام وغيره وروينا من طريق عبد الكريم بن حمزة عنه بسنده الى انس بن مالك مرفوعا من سره ان يسلم فليزلم الصمت . وكان تحديده سنة خمس واربعين وثلاثمائة

❦ احمد ❦ بن محمد بن عبد الرحمن ابو بكر القرشى الصائغ روى الحديث عن جماعة واسمعه سنة اربع واربعين وثلاثمائة ومن مروياته عن عمران ابن حصين انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء خير كله

❦ احمد ❦ بن محمد بن عبد الكريم ابو طلحة القرارى البصرى المعروف بالوساوسى سمع الحديث من نصر بن على الجهضمى وغيره وروى عنه ابو الحسن الدارقطنى وابن شاذان وابن شاهين وجماعة سواهم ومن مروياته عن ابي هريرة مرفوعا انما انا رحمة مهداة ورواه البيهقي قال الخطيب البغدادى تكلم الناس بالوساوسى وكان قد سكن بغداد وسمعت عنه ابا بكر البردانى فقال لى هو ثقة مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة

❦ احمد ❦ بن محمد بن عبدوس ابو بكر اندوسى الحافظ الفقيه نزيل مرو الشاهجان طاف البلاد وسمع بها الحديث وروى عنه جماعة ومن مروياته عن العرياض بن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستغفر للصف المقدم ثلاثا وللثانى مرة وحدث سنة اربع وستين وثلاثمائة

أحمد بن محمد بن عبيدة بن زياد بن عبد الخالق أبو بكر النيسابوري
 المعروف بالشمراني طاف البلاد لسماع الحديث وأخذه عن جماعة وروى عنه
 المحاملي وأبو بكر الشافعي وأبو الشيخ الأصمعي وأبو بكر الاسماعيلي وغيرهم ومن
 مروياته عن أبي هريرة أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن حائط
 الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وأنه كان يقول إن مجامرهم اللؤلؤ وأمشاطهم
 الذهب قال الخطيب سافر يعني المترجم الكثير ورحل في الحديث إلى الشام
 والعراق ومصر وورد بغداد وحدث بها وكان ثقة

(أحمد) بن محمد بن عبيد السلمى حدث بكونية من أعمال طرابلس
 من ساحل دمشق وبالمدينة وروى عنه سليمان الطبراني وغيره ومن مروياته
 ما رواه عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشفعة في كل شرك
 ربع أو حائط لا يصلح له أن يبيع حتى يؤذن شريكه فيأخذ أو يدع قال الطبراني
 رواه عمرو بن هاشم البيروقي عن الأوزاعي ولم يروه غيره عنه

أحمد بن محمد بن عثمان بن النمطريق أبو عمرو الثقفي حدث عن
 جماعة وروى عنه جماعة ومن مروياته ما رواه عن أبي قتادة أنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى أحدكم الخلاء فلا يس ذكره يمينه وإذا أتى الخلاء
 فلا يستجى يمينه وإذا شرب فلا يتنفس في الأناء مرة وعن أبي هريرة مرفوعا
 يقول الله أنا الرحمن وأنا خلقت الرحم واشتقت لها من اسمي فمن وصلها وصلته
 ومن قطعها قطعته قال أبو محمد بن أبي حاتم كتبنا عنه يعني المترجم وهو صدوق
 لأبأس به توفي سنة إحدى وستين ومائتين

(أحمد) بن محمد بن عجل بن أبي دلف القاسم بن عيسى أبو نصر
 الجعفي المعروف بابن مجيم من أهل الكرخ من ولد أبي دلف الجعفي حدث بدمشق
 عن إعلان الكرخي وغيره وكان من أهل الأدب والمعرفة حكى عن الفضل بن
 الربيع أنه قال سمعت مع هارون الرشيد أمير المؤمنين فمرنا بالكوفة في طاق
 المحامل فإذا بهلول المجنون قاعد يهذي فقلت له أسكت قد أقبل أمير المؤمنين
 فسكت فلما جاء الهودج قال يا أمير المؤمنين حدثني أيمن بن نابل حدثنا قدامة
 ابن عبد الله العامري أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يعني على جبل
 ومحمته رجل رث فلم يكن ثم طرد ولا ضرب ولا إليك إليك فقلت يا أمير المؤمنين

انه بهلول المجنون قال قد عرفته وبلغنى كلامه قل يا بهلول فقال يا امير المؤمنين
 هب انك ملكت العباد طرا ودانوا لك فكان ماذا اليس مصيرك الى قبر ويحوى
 تراثك هذا وهذا فقال اجدت يا بهلول افعيره قال نعم يا امير المؤمنين من رزقه
 الله جالا ومالا ففعل في جاله وواسا في ماله كتب في ديوان الابرار قال فظن
 انه يريد شيئا قال فانا قد امرنا ان نقضى دينك قال لا تفعل يا امير المؤمنين
 لا تقض ديننا بدين اردد الحق الى اهله واقض دين نفسك من نفسك فان
 نفس هذه نفس واحدة وان هلكت والله ما انجبرت عليها قال فانا قد امرنا ان
 نجري عليك قال لا تفعل يا امير المؤمنين لا يعطيك وينسانى اجر على الذى اجرى
 عليك لا حاجة لى فى اجرائك ومضى وهو يقول

هب انك قد ملكت الارض طرا ودان لك العباد فكان ماذا
 اليس تصير فى قبر ويحوى تراثك بعد هذا ثم هذا
 توفى المترجم سنة اربعمائة ودفن بباب الفراديس

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عقيل الشهرزورى من شعره

وما شاك عن الزورات لى ملك ولا نبا بك اكشار واقلال
 لكن سمعت من الواشين فى ولم تدر الهوى والهوى ادناه قتال
 سئالت طيفك عن تميق افكمهم فقال معتذرا لا كان ما قالوا
 سعى الوشاة لقطع الود بينكما وللمودات بين الناس آجال
 توفى سنة اثنتين وستين واربعمائة ببيت المقدس وقيل سنة ست وستين واربعمائة
 والله اعلم اى ذلك كان

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن على ابو بكر المراغى روى الحديث عن ابي
 يعلى الموصلى وغيره وروى عنه جماعة ومن مروياته ما رواه عن الربيع بن
 سليمان انه قال سمعت الشافعى يقول

شهدت بان الله لا شىء غيره واشهد ان البعث حق واخلص
 وان عصى الايمان قول محسن وفعل زكى قد يزيد وينقص
 وان ابا بكر خليفة ربه وكان ابو حفص على الخير يحرص
 واشهد ربي ان عثمان فاضل وان عليا فضله متخصص
 ائمة قوم نهدي بهداهم لى الله من اياهم يتنقص

توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وقال عبد العزيز كان المترجم صاحب حديث ثقة كتب الكثير بدمشق ولم تطل مدته ليحدث

﴿احمد﴾ بن محمد بن علي ابو حذيفة الدينوري اعتنى برواية الحديث ومن مروياته ما رواه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعلى رأسه المغفر فلما نزع قتل هذا ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقالوا قتله ﴿احمد﴾ بن محمد بن علي بن الحسن الخزاعي المعروف بابن الزقعي سمع الحديث من ابي جعفر العقيلي وجاعة وروى عنه جاعة ومن مروياته ما رواه عن ابي بكر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقضى الحاكم في شيء وهو غضبان توفي المترجم سنة ست وستين وثلاثمائة

﴿احمد﴾ بن محمد بن علي بن الحكم ابو بكر النرسي سمع الحديث بدمشق من عبد الرحمن الكوفي وغيره وسمعه بحمص والموصل ومييج وحران وحلب وغيرها وانتقى عليه ابو الحسن الدارقطني ومما اتصل بنا من روايته عن عبد الله بن عمر انه قال جاء اصرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الكبائر قال الاشرار بالله قال ثم ما ذا قال ثم عقوق الوالدين قال ثم ما ذا قال اليمين الغموس قلت وما اليمين الغموس قال الذي يقطع مال امرئ مسلم يمين هو فيها كاذب اه وكان ابو بكر النرسي حيا سنة ست وستين وثلاثمائة

﴿احمد﴾ بن محمد بن علي بن هارون ابو العباس البردعي الحافظ حدث بدمشق عن مكحول وابي بكر بن ابي داود وغيرهما وروى عنه تمام وغيره واتصل بنا من مروياته الى جعفر بن مالك بن دينار انه قال دخلت على الجاج فقال لي الا اخبرك بحديث حسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت بلى حدثني قال حدثني ابو بردة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كانت له حاجة الى الله فليدع بها دبر كل صلاة مفروضة قال عبد الوهاب بن جعفر كان البردعي من معادن الصدق وقال البردعي رأيت ابا الدرداء في النوم فقلت له حدثني حديثا حدثك به رسول الله ليس بينك وبينه احد فقال لي سمعته يقول افضل ما يعمل به العبد الذي يتخلق به مع الفقراء

﴿احمد﴾ بن محمد بن علي بن مزاحم ابو عمرو المزاحمي الصوري

سمع الحديث بدمشق من جماعة وروى عنه مولاة فانتك المزاحمي واتصل بنا من مروياته ما رواه عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تنساکر منها اختلف حدث سنة ست وستين وثلاثمائة

﴿احمد﴾ بن محمد بن علي بن سليمان بن ابراهيم بن عبد العزيز ابو طاهر التميمي الکتاني الصوفي روى الحديث عن المنايحي وروى عنه ابنه وعلى الخناني واسماعيل الرازي واتصل بنا من مروياته بالسند الى الاسود ان عائشة رضى الله عنها قالت كنت اقبل قلائد الغنم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويمكث حلالا . وكان المترجم قد امتنع من اكل اللحم بالارز خشية ان يتلغ عظميا في الارز فيقتله فلما خرج ولده عبد العزيز الى بغداد واشتاقه ابوه خرج الى بغداد زائرا له فصادفه يوما وقد طبخ لحما بأرز فقده بين يديه فقال قد عرفت عادتي في هذا فقال كل فلا يكون الا خيرا فاكل عظميا فمات ببغداد في ذي القعدة سنة سبع عشرة واربعمئة ودفن في مقابر الشونيزية

﴿احمد﴾ بن محمد بن علي بن الحسين ابو بكر الهروي المقرئ الضريرسكن دمشق وسمع الحديث بها من رشا بن نظيف وابي بكر الخطيب والسميساطي وغيرهم وسمع بطوس وذكر ابن صابر انه ثقة وانه سئله عن مولده فقال سنة سبع واربعمئة بهراة وصنف ابو بكر هذا كتاب التذكرة في القراآت الثمانية وكان اماما في فن القراآت واتصل بنا طريقه الى مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء احدكم الى الجمعة فليغتسل توفي في اليوم العاشر من ربيع الآخر سنة تسع وثمانين واربعمئة بالقدس

﴿احمد﴾ بن محمد بن علي بن صدقة ابو عبد الله التغلبي الكاتب الشاعر المعروف بابن الخياط ختم به ديوان الشعر بدمشق وكان شاعرا مكثرا مجيدا محسنا حفظه لاشعار المتقدمين واخبارهم جالسته مرة عند جدي القاضي ابي الفضل وتقاضنا في معاني كثيرة لم احفظ منها شيئا لقلة اهتمامي في ذلك الوقت عما اورده من القصائد واجازني بجميع ما قاله من النظم والنثر سنة سبع وخمسمئة انشدني اخي ابو الحسين هبة الله بن الحسن بن هبة الله الحافظ وكتبه لي بخطه انشدني ابو

عبد الله لنفسه

لم يبق عندي ما يباع بحبة
الا بقية ماء وجه صحتها
قال وانشدني

ويعتادني ذكراك في كل حالة
واشتاقكم واليأس بين جوانحي
ولولا النوى ما كان بالعيش وصمة
وقال وانشدني

ليت الذي قلبي به مغرم
لعله ان لم يصل رغبة
اذلني حبكم في الهوى
ومذهب ما زال مستقبها
وقال اجتمعت بابي عبد الله ابن الخياط بطرابلس وكنت انا وهو يجلس
في دكان انسان عطار نصراني يعرف بابي المفضل ذكي محب للادب فخرجنا
يوما الى ظاهر البلد فاخترنا موضعا جلسنا فيه على غدير هناك فقل ابو عبد الله
للسابق اعمل في هذا المعنى ابياتا عاجلا فقال نعم فعمل ابن الخياط بديها
او ما ترى قلق الغدير كأنه
متفرق لعب الشماع بمائه
فاذا نظرت اليه راعك لمعه
ولم يفتح الله على السابق بيت ولا بلفظة فقال العطار قد عملت بيتا
واحدا وهو

قد كنت آمل ان اجي مصليا
فاستحيينا ما اتى به وجهناه من مأثور الاخبار قال ابو عبد الله وكان السابق
لا يحفظ من شعره بيتا واحدا وابو عبد الله بن الخياط بخلافه كان يحفظ شعره
منذ عمله الى ان مات وسئل ابو عبد الله عن مولده فقال في سنة خمسين
واربعمائة وتوفي في سنة سبع عشرة وخمسمائة ولم اشهد جنازته لاجل نوبة
كانت لي عند ابي الحسن بن قيس الفقيه

﴿احمد﴾ بن محمد بن عمارة بن احمد بن يحيى بن عمرو ابى عمارة بن راشد ابو الحارث الليثي الكنتاني مولاهم روى عن ابيه وجماعة وروى عنه جماعة وروينا بالسند اليه ثم منه الى ابى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض على اول ثلاثة يدخلون الجنة واول ثلاثة يدخلون النار فاما اول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك ادى حق الله ونصح لمواليه وعفيف متعفف واما اول ثلاثة يدخلون النار فثروة من مال لا يؤدى فيه حق الله عز وجل وتقيير نفور وامام جائر او قال سلسط توفى المترجم فى ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وثلاثمائة

﴿احمد﴾ بن محمد بن عمار بن نصير بن ابان بن ميسرة ابو جعفر السلمى روى الحديث عن جماعة وروى عنه ابو الميمون بن راشد واتصل سندنا به الى ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الخلال الى الله الطلاق توفى سنة ثمان وسبعين ومائتين

﴿احمد﴾ بن محمد بن عمر بن يونس بن القاسم ابو سهل الخنفي اليمامى قدم دمشق مجتازا الى مصر وحدث بها وبغداد وبأصهان عن جماعة منهم عبد الرزاق ابن همام وروى عنه ابو بكر بن ابى داود والباغدى وغيرهما واتصل سندنا به الى ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى الجنة شجرة اصلها فى منزل رجل من بنى هاشم لا اسميه لكم وفرعها فى السماء سماها الله عز وجل خيرا فاذا قال الرجل لاخيه جزاك الله خيرا فانما يعنى تلك الشجرة ورواه الحاكم . ومن غرائب المترجم ما اتصل سندنا به الى ابى سعيد الخدرى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المصلى بين المغرب والعشاء كالمشمط بدمه فى سبيل الله قال احمد بن محمد بن عمر الخنفي اليمامى سألت ابى عن ابى سهل الخنفي فقال قدم علينا وكان كذابا وكتبت عنه ولا اسحدث عنه بشئ وكان سلمة بن شبيب يكذبه وقال ابو بكر الخطيب سكن المترجم بغداد وحدث بها وكان غير ثقة وقال اسحاق بن ابراهيم ذكرت اليمامى هذا لعبيد الكسورى فقال هو فينا كالواقدى فيكم وقال ابن عدى حدثت باحاديث مناكير عن الثقات وحدث بنسخ عن الثقات بحجائب وتكثر عجائب اليمامى وهو مقارب الحديث وهو الى الضعف اقرب منه الى الصدق وقال محمد النيسابورى الحافظ سمعت يحيى ابن

محمد بن صاعد يرميه بالكذب وقال الدارقطني هو متروك الحديث وقال ايضا هو ضعيف

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عمر بن محمد بن المنكدر القرشي القيمي المنكدرى المدنى سمع الحديث ببغروت وبمصر والعراق وغيرهم وروى عنه اناس واتصل سندا به الى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان وصلة لاخيه المسلم الى ذى سلطان فى منفعة برا وتيسير عسير اعين على اجازة الصراط يوم دحض الاقدام وعن سالم بن عبد الله بن عمر انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه واذا ركع واذا اراد الركوع رفعهما ولم يكن يرفع بين السجدين ولد المترجم بالمدينة ونشأ بالحرمين ورحل الى مصر والشام ثم اقام بالبصرة الى ان حدث بها ثم دخل الاهواز واصبهان وحدث بها ثم ورد الري ومصر وغيرها وله افراد وعجائب وكان الحافظ الاصماني يجتمع به وانكر عليه وانكروا عليه ايضا اشياء توفى سنة اربع واربعين وثلاثمائة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عمر ابو منصور القزوينى المقرئ المعروف بابن الجدر قدم دمشق وسمع بها وبآمد وغيرها من جماعة وروى عنه جماعة واتصل سندا به الى بشير بن كعب عن عمران بن حصين انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء خير كله فقال بشير لعمران ان فيه يعنى الحياء ضعفا وان فيه عجزا فقال له عمر انا احديثك عن رسول الله وتجيئني بالمعاريض لا احديثك بحديث ماعرفتك قال على بن طاهر النحوى قرأت على ابي منصور يعنى المترجم الشيخ الصالح ودلى عليه شيخنا عبد العزيز الكتانى واثنى عليه خيرا وقال ابن خيرون توفى سنة ثمان واربعين وأربعمائة بدمشق سمعت منه ببغداد من اول كتاب الواضع لابن رضوان الاسنيد والاصول وقال ابن طاهر توفى سنة تسع واربعين واربعمائة ودفن بباب الفراديس فى الوطاة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عمرو ابو الفرج القرارى حدث عن ابي بكر ابن ابي دجاجة وروى عنه الخنائى والاهوازى وروينا بسندا الى ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن يألف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف انتهى ووصفه على بن محمد بالشيخ الصالح

﴿احمد﴾ بن محمد بن عوف ابو الحسن المعدل حدث عن ابن عبادل وروى عنه احمد الطيان وروينا بالسند اليه الى ابي هريرة رضى الله عنه انه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمحنة فليصلى عليها فقال الناس نعم الرجل فقال رسول الله وجبت ثم اتى بمحنة اخرى فقال الناس بئس الرجل فقال رسول الله وجبت فقال ابي بن كعب يا رسول الله ما قولك وجبت فقال وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس

﴿احمد﴾ بن محمد بن عيسى ابو بكر البغدادي نزىل حص صنف تاريخ الحصين وسمع الحديث بدمشق من جماعة وروى بسنده الى ابي كبشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم خيركم لاهله وروى بسنده الى عبد الله بن رباح الانصارى قال سمعت راهبا يقول توضع مائة يوم القيامة فاؤل من يا كل منها الصائمون لله في دار الدنيا قال ابو بكر الخطيب كان يعنى المترجم بجمص وحدث عن ابن عرفة وغيره وله كتاب مصنف في تاريخ الحصين ولم تقع الينا احاديثه ولا عرفناه الا من جهة بكر

﴿احمد﴾ بن محمد بن عيسى بن الجراح ابو العباس بن النحاس الربيعى المصرى الحافظ سمع الحديث بمصر وبدمشق من جماعة واستوطن بنيسابور وبها مات روى عنه الحاكم وابو نعيم الاصبهانى وغيرهما وروى بسنده الى ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سئله جاره ان يفرز خشبة في جداره فلا يمنعه ثم قال مالى اراكم عنها معرضين والله لارمين بها بين اكتافكم قال محمد بن ربح قال الليث بن سعد هذا اول ما عندنا لمالك وآخره وروى ايضا عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال ان محرمنا وقصت به ناقته فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يفسلوه ويكفئوه في ثوبه ولا يخطوا رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا قال ابو نعيم هذا حديث غريب من حديث ابن ابي ليلى عن عمرو بن دينار ولا اعلم رواه الا يحيى بن ابي يعلى المحاربى عن ابيه عن غيلان ابن جامع وعن سالم بن عبد الله عن ابيه عن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يقول الله تعالى من شغلته ذكرى عن مسألتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين ورواه عبد الله بن محمد البغوى قال ابو عبد الله الحاكم ان ابا العباس ابن النحاس المصرى يعنى المترجم كتب الحديث ببلده وفي الجاز والشام والعراقين

وخوزستان واصهان والجبال وورد على أبي نعيم جرجان سنة تسع عشرة
وثلثمائة وانحدر منها الى جوين ونيسابور وسرخس واقام على عبد الرحمن
ابن ابي حاتم مدة وكانت سماعته منه كثيرة الا ان سماعته بالعراق والجزاز والشام
ذهبت عن آخرها وحدث عندنا سنين املاء وقراءة واستوطن نيسابور سنة
احدى وعشرين وثلثمائة الى سنة ست وسبعين واخبرني انه ابن خمس وعشرين
سنة وقال البيهقي سمعت ابا عبد الله الحافظ يقول سمعت الصنفار يعني المترجم يدعوفى
مسجده وهو رافع بطون كفيه الى السماء وهو يقول يا رب انك تعلم ان ابا العباس
المصرى ظلمنى وخاتنى وحبس عني اكثر من خمسمائة جزءاً من اصولي اللهم
فلا تنفعه بتلك وبسائر ما جمعه من الحديث ولا تبارك له فيه وكان ابو عبد الله
محجوب الدعوة وكان السبب في موجدته على ابي العباس المصرى وراقه انه قال له
اذهب الى ابي العباس الاصم وقل له قد حضرت معك ومع ابيك قرأت كتاب
الجامع للثوري فجلس اسد بن عاصم وقد ذهب كتابي فان كان لى بكتابك سماع
بخطي فاخرجه الى حتى النسخة فذهب فقال ابو العباس السمع والطاعة واخرج
الكتاب في اربعة اجزاء بخط يعقوب وسماع ابي عبد الله فيه بخطه فدفعه الى
ابي العباس فاخذته ووضعته في بيته ثم جاء الى ابي عبد الله فقل ان الاصم رجل
طماع قد اخرج سماعتك بخطك في كتابه ولم يدفعه الى وقال انى لا ادفع لهذا
السماع اليه حتى يحمل لى خمسة دنانير وكان ابو عبد الله قد تراجع امره
ونقصت تجارته وبلغنى انه باع شيئاً من منزله فدفع الى ابي العباس خمسة دنانير
فأخذها وحمل الكتاب اليه ثم انهما جميعاً دعيا على ابي العباس فاستحييت دعوتهما
فيه ثم بعد ذلك كان ابو عبد الله يحامل ابا العباس ويجهد فى استرجاع كتبه
منه فلم يقدر عليه وكان ابو العباس قوتنا حديث ابي عبد الله الصنفار فذهبت
انا الى عبد الله بن حامد الفقيه فقلت له ان هذا الرجل قد فوتنا هذا الشيخ
وهو يحامله بسبب ان كتبه عنده ونحن نعلم انه لا يفرح قط عن جزء من اصوله
وان قبل ذلك حبسه الشيخ ابو بكر بن اسحاق ولم يقدر على استرجاع الكتب
منه فلو نصبت ابا بكر الساوى الوراق مكانه لسمع الناس ما بقى عنده من الكتب
وكان ابو عبد الله الصنفار يحل ابا محمد بن حامد محل الولد وكان ابو محمد
يخطبه بالعم فقصدته ونصحه فقبل نصيحتي ونصب ابا بكر الساوى مكانه

وعقد ابو بكر في الاسبوع بضعة عشر مجلسا بالغدوات وبعد الظهر والعشاء وانتفع الناس بما بقى عند ابي عبدالله وكان لا يقدم مجلسا ولا يقوم الا ويبكى ويدعو على ابي العباس لان عيون كتبه كانت عنده ولم يقرأ قط حديثا واحدا من كتب الناس وانما قصصت هذه القصة ليعتبر المستفيد به ولا يهاون بالشيوخ فان محل ابي العباس المصري من هذه الصنعة كان اجل محل وذهب علمه وسامت عاقبته بداء ذلك الشيخ الصالح عليه قال الحاكم ان ابا العباس المصري حافظ قديم الرحلة كثير الطاب ولما احتيج اليه وقد ضاعت سماعاته القديمة حدث من حفظه باحاديث ذكر انه يعرفها وغير مبتدع لمثله ان يحفظ سماعات الشيوخ واما هذا كراته فانه كان يتحرى في اكثرها الصدق واطلعتنا على كتبه بعد وفاته فما رأينا الا الخير

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن انفاء ابونصر الموصلي قدم دمشق سنة اثنى عشرة وخمسمائة وحدث عن ابن صفوان وغيره ولم اسمع منه شيئا ولم اره

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن الفتح ويقال ابن ابي الفتح بن خاقان ابن النجاد العابد امام جامع دمشق احد الصالحين المعروفين سمع الحديث وقرأ القرآن وقرأه وكان في زمنه سمع ناس به وبفضله وبما خصه الله به من العلم والورع فسافروا من بلد بعيد اليه بنية الزيارة له فلما وصلوا الى باب داره سمعوا اثنين الشيخ من وراء الباب لوجع كان به ظاهرا فانكروا عليه انينه لفضله فلما دخلوا ابتدأهم فقال ان آه اسم من أسماء الله يستروح اليه الاعلاء فزاد في انفسهم اضعاف ما كان عندهم توفي سنة ستين وثلاثمائة ودفن في مقبرة الباب الصغير

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن فراش بن الهيثم ابو عبد الله الخطيب القواسي سمع الحديث بدمشق من بشر بن عبد الوهاب الاموي وروى عنه جماعة واتصل سندا به الى ابن عباس انه لما فرغ من الصلاة في يوم عيد فطر او اضحى قال يا ايها الناس قد اصبتم خيرا فن احب ان ينصرف فلينصرف ومن احب ان يقيم حتى يشهد الخطبة فليقل (١)

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن فضالة دمشقي شاعر ذكره المرزباني في معجم

(١) هذا الحديث من المسلسلات وكل من رواية يقول حدثنا فلان في يوم عيد فطر

او اضحى بين الصلاة والخطبة

الشعراء ومما قاله فيه احمد بن محمد بن فضالة الشامي وسيدي يقول في عمرو
ابن حواء السكسكي

قد علمت سكسك في حربها بانه يضرب بالسيف
ويطعن القرن غداة الوفا ويحضر الجفنة للضيف
ويغلا الاعساس من قارض غلى بماء المزن في الصيف
ويؤمن الخائف حق يرى كانه من ساكني الخيف
عنيت عمرو بن حوى ولم ابغ سوى القصد بلا حيف

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن فضالة بن غيلان بن الحسين ابو على الهمداني
الحاسدي الحمصي الصفار المعروف بالسوسي قدم دمشق وسمع بها من ابي زرعة
الدمشقي وغيره وحدث بها وبمصر وروى عنه ابن ابي الحديد وقام الرازي
والعسكري واتصل سندا به الى ابن عمر انه قال كنا نلحق لرسول الله صلى
الله عليه وسلم في المجلس اكثر من مائة مرة ان يقول استغفر الله واتوب اليه
قدم المترجم مصر في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ونزل العسكر
عند الصاغة بمصر وتوفي بها سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وكان ثقة وكانت
كتبه جيادا

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن الفضل بن سعيد بن موسى السجستاني نزل
دمشق وحدث بها عن الدارمي ومحمد بن اسماعيل البخاري وجماعة وروى
عنه ابو زرعة وابن حبان والحاكم وجماعة واتصل سندا به الى ابن عمر
انه كان يقول كان الاذان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مثنى مثنى
والاقامة واحدة واحدة غير انه اذا قال قد قامت الصلاة شئ بها فاذا سمعها
توضأنا وخرجنا الى الصلاة توفي المترجم سنة اربع عشرة وثلاثمائة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن القاسم الحرمي امام المسجد الحرام سمع الحديث
بدمشق وغيرها من جماعة وروى عنه الحنائي والاهوازي واتصل سندا به
الى جرير بن عبد الله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم
لا يرحمه الله وفي لفظ من لا يرحم الناس لا يرحمه الله

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن القاسم بن مرزوق المعدل الانطاقي المصري
سمع الحديث بدمشق ومصر من اناس وسمع منه جماعة وروينا متصلا به من

طريقه الى الزبير بن العوام انه قال كنا نحمل لحم الصيد صفيقا وكنا نتزوده ونحن محرمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى بسنده مما اتصل بنا عن الاصمعي قال كان رجل من بني تميم يقال له حنظلة وكان له ابن يقال له مرة وكان يكثر الاحلاع عليه فكان ابوه ربما قاتله فقال له ذات يوم انك مر فقال له ابنه اعجبني حلاوتك يا حنظلة فقال اسكت فاسمى والله خيث كاسمك فقال له ابنه اخبت منى والله من اسماني فقال له والله يا بني لقد تشاءمت بك يوم ولدت قال ما ورثته عن كلاله قال ما اظنك من الناس قال من اشبه اباه فما ظم امه والشوك لا يحتنى منه الغنب قال لا بل اشبهت امك عليها لعنة الله قال والله ما كانت بأردأ من زوجها قال ما احوجك الى ادب جيد قال احوج منى اليه من ادبى قال لقد كنت حريصا على صلاحك دهرى قال والله يا ابيه ما اتيت من حجر ولكن الله اعطاك على قدر نيتك قال لقد ساءت حالك منذ تركت الدعاء لك واقبلت على الدعاء عليك قال مادح نفسه يقرئك السلام قال دعنى من هذا فوالله لا يستقبلنى من امرك ما كنت له مضيعا قال اذا والله لا يتردد فى بيتك الا الريح قال والله ما جرأك على هذا احد غيرى قال فلم اذا نفسك ولا تلنى قال ويحك ما تستمى منى قال ما احسن الحياء فى مواضعه قال والله لقد اجتمعت فيك خلال رديئه قال فضل رداثك يا ابيه قال ابوك الشيطان الرجيم قال قلى لنفسك ما شئت قال لقد دفنت اباك ساعة ولدت قال اعجبتنى كثرة اعمامى يا مبارك قال والله انك لمخيطى بجوابك قال من تكلم اجيب ومن سكت سلم قال ويلك قم عنى قال ان اعفيتنى عن معاتبك قال كلامك لا يزداد على الا غلظا قال والله ما يقصر عن الجواب الا الاحق قال اخسأ ويلك يا كلب قال الكلب لا يلداه الا كلب قال ليس شئ احسن من السكوت عنك قال اذا لا يدعك كثرة فضولك قال قم فوالله ما اراك تصلح ابدا قال فقام وهو يقول وكيف يصلح من انت ابوه مات المترجم سنة ثمانى وعشيرة واربعمائة

✽ احمد ✽ بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن ابو الحسن المزنى روى عن على بن يعقوب ابن ابى العقب فوائد ابى زرعة وسمع منه ابنه عبيد الرحمن ووجدت سماع ابنه منه بخطه على نسخة كانت له توفى سنة ثمان وثلاثمائة

﴿احمد﴾ بن محمد بن محمد بن عبد الله بن اسماعيل ابو حامد النيسابوري
الخيرى الكرابيسى القاضى المحتسب قدم دمشق حاجا وحدث بها عن جماعة
وروى عنه عبد العزيز الكتانى والحنافى وعلى بن شجاع وروينا بالسند المتصل
به الى جرير بن عبد الله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى
الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة
وحج البيت وصوم رمضان وعن ابى موسى انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا نكاح الا بولي ووقع لى هذا الحديث من وجوه عاليا ومن جعلها
من طريق ابن خزيمة عن ابى موسى الاشعرى

﴿احمد﴾ بن محمد بن درستويه ابو جعفر المروزي المعروف بكاكوا
سمع الحديث بدمشق وصيدا ومصر والرملة وغيرهما وروى عنه الحسن البغوى
المعروف بالقرا واتصل سندا به من طريق زاهر الى سمرة بن جندب انه قال
ما قام فينا رسول الله مقاما الا امرنا بالصدقة ونهانا عن المثلة وكان حديثه
بنيسابور سنة اربع وستين واربعمائة

﴿احمد﴾ بن محمد بن مخلد ابو حامد الهروى قدم دمشق سنة سبع
 وخمسين ومأتين وحدث بها عن جماعة وروى عنه جماعة وروينا من طريق
عبد الكريم بن حمزة من طريقه عن جابر ابن عبد الله انه قال آتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فى دين كان على ابى فدقت الباب فقال من هذا
فقلت انا فقال انا انا مرتين كأنه كرهها وفى لفظ وكأنه كرهه توفى سنة
سبع وخمسين ومأتين

﴿احمد﴾ بن محمد بن الحسن ابو القاسم الهاشمى سمع من ابى القاسم
السميضى وسمعت منه جزأ واحد من موطأ ابن وهب وابن القاسم ولم اجد
له سمعا غيره وكان شيخا لا بأس به الا ان الحديث لم يكن من صنعه ورويت
من طريقه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع احدكم
اخاه مرفقا يضمه على جداره وهذا الحديث مما زاده ابن جوصا فى اثناء الجزأ
الذى سمعه الهاشمى من الموطأ توفى فى المحرم سنة اربع وثلاثين وخمسمائة
ودفن فى مقابر الكهف بجبل قاسيون

﴿احمد﴾ بن محمد بن موسى بن داود بن عبد الرحمن ابو على الموقلى

المكي العطار قدم دمشق وحدث بها وبمصر وروى عنه محمد بن ابي هشام
واتصل ساندنا به الى صهيب قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
ان يوحى اليه وقال رسول الله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحب
صهيبا حب الوالدة ولدها قال ابراهيم بن محمد الشافعي كتب ابي عن المترجم
بكرة اه وكان قدومه دمشق سنة ثمان وخمسين ومأتين

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن موسى بن عبد الرحمن بن سعد ابو بكر القرشي
مولي عثمان بن عفان المقرئ المعروف بابن ضريرة حدث عن ابيه وغيره وكان
حافظا للتفسير ومن مروياته عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي
ابن ابي طالب انه قال سئل رجل عن حلية السيوف فقال قد حلا ابو بكر
الصديق سيفه فقال له جملني الله فذاك تقول الصديق قال نعم الصديق في
الدنيا والاخرة فن لم يقل ذلك فلا صدق الله قوله في الدنيا ولا في الاخرة
وكان المترجم شيخا مقربا حافظا لتفسير القرآن مات سنة خمس وعشرين
وثلاثمائة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن ابي موسى ابو بكر الانطاكي الفقيه سمع الحديث
من جماعة وروى عنه جماعة ايضا ومما خرجته له من طريق ابي نعيم وسليمان
الطبراني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصوم في الشتاء الغنية
الباردة وعن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو هؤلاء
الكلمات اللهم انت الاول فلا شيء قبلك وانت الاخر فلا شيء بعدك واعوذ
بك من شر كل دابة انت آخذ بناصيتها بيدك واعوذ بك من الائم والكسل
ومن عذاب النار وعذاب القبر ومن فتنة العدو ومن فتنة الفقر واعوذ بك
من المأثم والمغرم اللهم تق قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس
والقيت الى المترجم رقعة مكتوب فيها

ايها الفاضل الكثير العدا
ايكون القصاص من فتك لحظ
صانك الله عن مقام الديات
من غزال مورد الوجبات
ام يخاف العذاب من هو ميت
مبتلى بالزفير والحسرات
ليس الا العفاف والصوم والتسبيح لك له زاجر عن الشبهات
فاخذ الرقعة وكتب على ظهرها

يا ظريف الصنيع والآلات وعظيم الاشجان واللوات
 ان تكن عاشقا فلم تأت ذنبا بل ترقيت ارفع الدرجات
 فلك الحق واجبا ان عرفنا من تعلقت من الجرات
 ان اكون الرسول جهرا اليه ان تنكبت موبق الشبهات
 ومق اقص بالقصاص على لحظ حبيب اخط طريق القضاة

قال المعافا بن زكريا الفتك بطش الانسان بغيره على وجه المكر او الغدر
 وهو بثلاث اثناء ثلاث

﴿احمد﴾ بن محمد بن المؤمل ابو بكر الطيوري سمع الحديث ببغداد
 وجبله وبغداد من الحسن بن عرفة وغيره وبصور من اناس وروينا بسندنا
 من طريقه الى ابي موسى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم
 وموسى فقال موسى انت آدم الذي خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته
 عملت الخطيئة التي اخرجتك من الجنة قال آدم انت موسى الذي اصطفاك الله
 برسالاته وانزل عليك التوراة وكلك تكليما فكم خطيئتي سبقت خلقى قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى رواه ابو بكر الخطيب من طريق
 المترجم قال الخطيب وذكر عيد الله انه سمع منه سنة تسع وتسعين ومائتين
 ﴿احمد﴾ بن محمد بن نفيس ابو الحسن الملسكي الامام الشاهد روى
 عن ابي علي الحصري وروى عنه الاهوازي وعلى الخفاني وروينا بالسند من
 طريقه الى انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع
 القرآن متعه الله بعقله حتى يموت توفي المترجم سنة اربع واربعماية

﴿احمد﴾ بن محمد بن الوليد بن سعد ابو بكر المري المقرئ روى
 الحديث عن الجوزجاني وجماعة وروى عنه ابو بكر بن حبة البزار بمقبلة
 الصوف بسنده الى ابي هريرة انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع
 يديه حذو منكبيه حين يفتتح الصلاة وحين يركع وحين يسجد وحين يقوم من
 السجدين ورواه الحافظ عاليا عن الاعرج عن ابي هريرة وعن نافع عن ابن
 عمر بلفظ كان اذا افتتح الصلاة يرفع يديه حذو منكبيه واذا ركع واذا رفع رأسه
 من الركوع وعن نافع قال كنت ردف ابن عمر اذ مر براعى يزمر فضرب
 وجه الناقة وصرفها عن الطريق ووضع اصبعيه في اذنيه وهو يقول اسمع

اتسمع حتى انقطع الصوت فقلت لا اسمع فردها الى الطريق وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومن قتل متعمدا دفع الى اولياء القتل فان شاؤا قتلوه وان شاؤا اخذوا الدية وهي ثلاثون حقة وثلاثون جذعة وثلاثون خلفه وذلك عقل الدية العمد وما صالحوا عليه فهو لهم وذلك تشديد العقل قال ابو محمد الاكفاني كذا في كتابي والصواب اربعون خلفه قال ابن مأكولا توفي يعني المترجم سنة سبع وثمانين ومائتين

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن هارون ابو الحسن الزوزي من اهل خراسان قدم دمشق حاجا وحدث عن محمد بن عبد الله بن جعدة والعباس النيسابوري وروى عنه على الخفاني قرأت بخط ابي الحسن الحناني حدثنا الزوزي حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله حدثنا القاسم الطائي حدثنا محمد بن علي حدثني ابي علي بن موسى الرضا حدثني ابي موسى بن جعفر حدثني ابي جعفر بن محمد حدثني ابي محمد بن علي حدثني ابي علي بن الحسين حدثني ابي الحسين بن علي حدثني ابي علي بن ابي طالب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني به جبريل عن الله تبارك وتعالى لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن عذابي . كذا وجدته بخط الحناني وفيه وهم فاحش والصواب حدثنا ابو القاسم الطائي واسمه عبد الله بن احمد بن عامر البصري وفي حديثه ضعف ورويناه طاليا على الصواب بسندنا الى محمد بن علي ومنه بسنده الى علي ابن ابي طالب وقال انا ابو سعد اسماعيل في كلام له لما دخل علي بن موسى نيسابور تملق احمد بن حرب الزاهد بلجام دابته والنضر بن ياسين فحدثهم بهذا الحديث

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن هبة الله بن علي بن فارس الانصاري الاكفاني المعدل سمع الحديث من ابن السمسار وغيره وروينا بسندنا من طريقه عن ام سلمة زوج رسول الله انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلها وهو صائم قالت وكنت اغتسل انا ورسول الله من اناه واحد من الجنابة توفي سنة احدى وسبعين واربعمائة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن يحيى بن المبارك بن المغيرة ابو جعفر العدوي

النحوى المعروف ابوه باليزيدى وكان من ندماء المأمون وقدم معه دمشق
وتوجه منها غازيا للروم وسمع اياه وجماعة وقال دخلت يوما على المأمون بقارا
وهو يريد الغزو فانشدته شعرا مدحته فيه اوله

يا قصر ذا الفخلات من قارا انى حننت اليك من قارا
ابصرت اشجارا على نهر فذكرت انهارا واشجارا
لله ايام نعمت بها بالقفص احيانا وفى قارا
اذ لا ازال ازور قانية الهو بها وازور خارا
لا استجيب لمن دعا لهدى واجيب شطارا وذمارا
اعصى النصح وكل عاذلة واطيع اوتارا ومزمارا
فغضب المأمون وقال انا فى وجه عدو واحض الناس على الغزو وانت تذكرهم
نزهة بغداد قلت الشئ بتمامه ثم قلت

فحكوت بالمأمون من سكرى ورأيت خير الامر ما اختارا
ورأيت طاعته مؤدية للفرض اعلانا واسرارا
فخلعت ثوب الهزل من عنق ورضيت دار الخلد لى دارا
وظللت معتصما بطاعته وجواره وصفى به جارا
ان حل ارضا فهى لى وطن واسير عنها حيث ما سارا

فقال له يحيى بن اكنم ما احسن ما قال يا امير المؤمنين اخبر انه كان فى سكر
وخسار فترك ذلك وارعوى وآثر طاعة خليفته وعلم ان الرشيد فيها فسكن
وامسك قال الخطيب البغدادي كان المترجم ادبيا عالما بالنحو شاعرا مدح

المأمون والمعتصم وغيرهما ومات قبل سنة ستين ومائة بمدة طويلة
﴿ احمد ﴾ بن محمد بن يحيى بن حمزة بن واقد ابو عبد الله الحضرمي
من اهل بيت لهيا احد القرى القريبة من دمشق روى الحديث عن جماعة
ورواه عنه جماعة منهم سليمان بن احمد الطبراني وابو عوانة الاسفرائيني
وروينما من طريق عبد الكريم بن حمزة باسناده الى ابن عمر انه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأيتم المداخين فاحشوا في
وجوههم التراب وعن ابى هريرة انه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة اسرى به بابل ياء بقدرحين من خمر. ولبن فنظر فيهما ثم اخذ اللبن فقال

له جبريل هديت الى الفطرة فلو اخذت الخمر لغوت امتك قال ابو عوانة
سألني ابو حاتم في قدمتي الثالثة كتبت بالشام فاخبرته بكتبتى مائة حديث ليعني
بن حزة كلها غرائب فساءه ذلك فقال سمعت ابا احمد يقول لم اسمع من ابي
شيئا فلا يقول حدثني ابي بل يقول عن ابيه اجازة وروينا من طريق المترجم
ايضا عن المقدم بن معدى كرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الله يوصيكم بامهاتكم ان الله يوصيكم بالاقرب فالاقرب رواه ابو نعيم والطبراني
قال الحاكم سالت ابا جهم عن احوال احمد بن محمد يعنى المترجم فقال كان قد
كبر فساكن يلقي ما ليس من حديثه فيتلقي واخبرنا ابو الجهم عنه باحدث
بواطيل عن ابيه عن جده عن مشايخ ثقات لا يحتملونها قال الهروي وابن
المنادي مات ابن واقد سنة تسع وثمانين ومائتين

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن يزيد بن مسلم بن ابي الخناجر ابو على الانصارى
الاطرابلسى سمع الحديث من جماعة ورواه عنه جماعة وروى عن جابر بن
سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انى لاعرف حجرا بمكة كان يسلم على
قبل ان ابعث وانى لاعرفه الا ان قال محمد بن الحسن بن قتيبة ما كتبت في
الاسلام عن شيخ اريب ولا انبل من الخليل بن عبد القهار ومن ابن ابي الخناجر
وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم كتبنا عن ابن ابي الخناجر وهو صدوق
قال عمر بن دحيح مات سنة اربع وسبعين ومائتين في جادى الآخرة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عبد الله ابو الحسين البغدادي يعرف بابن توتق
روى عن جعفر الخليلي وابى بكر بن دريد وغيرهما وصنف كتابا حسنة وقال
سمعت سرى السقطي يقول قلت لديرانى ما لكم تعجبكم الخضره فقال ان القلوب
اذا غاصت في بحر الفكر غشيت الابصار فاذا نظرت الى الخضره عاد اليها نسيم
الحياة قال الخطيب توفى بدمشق ولم يذكر سنة وفاته لكنه قال روى عنه
تمام الرازى

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن ابي يعقوب بن هارون الرشيد ابو الحسن
الرشيدى الهاشمى سمع الحديث بدمشق وجبلة وحص والعراق وغير هؤلاء
البلدان من جماعة وروى عنه جماعة وروينا من طريقه عن ابن عباس انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمملوك على مولاه ثلاث خصال لا يعجله

عن صلاته ولا يقيمه عن طعامه ويديه اذا استباحه قال عمر العتكي قدم انطاكية علينا ابو الحسن الرشيدى سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وروينا من طريقه عن ابن عباس انه قال فى قوله تعالى استدعون الى قوم اولى بأس شديد قال هوازن وثقيف

✽ احمد ✽ بن محمد بن يوسف بن عبد الله الهيتى سمع الحديث بدمشق من محمد الرازى وروى عنه عبد الله البستى نزيل همدان وروى عن محمد بن على المدينى انه قال انى لا اترك حرفا واحدا للشافعى الا كتبتة فان فيه معرفة ✽ احمد ✽ بن محمد بن يوسف ابو العباس المعروف بابن مرده المؤدب المقرئ الاصبهانى سمع الحديث بدمشق وغيرها وقرأ بقراءة ابى عمرو وابن عامر وحجة وعاصم بن ابى الجود وروى بسنده الى عائشة الصديقة رضى الله عنها انها قالت كان فراش رسول الله من ادم حشوه ليف وعن حكيم بن معاوية انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شؤم وقد يكون اليمين فى امرأة والدار والفرس وقد رواء المترجم عن محمد بن معاوية وهو غلط والصواب عن حكيم وروى المترجم بسنده عن بعض الفضلاء انه قال

عفا الله عن هذا الزمان فانه زمان عقوق لا زمان حقوق

فكل صديق فيه غير موافق وكل رفيق فيه غير صدوق

عفاء على هذا الزمان واهله فكل صديق فيه غير رفيق

✽ احمد ✽ بن محمد بن يونس بن عمير ابو جعفر الصدى الاباوردى المعروف بالاسكاف حدث بدمشق وروى بسنده عن بشر بن سميج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة الا مؤمن وايام التشريق ايام اكل وشرب

✽ احمد ✽ بن محمد بن التمار روى بسنده الى ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العربية كلام اهل الجنة والعربية كلام اهل السماء وكلامهم اذا وقفوا بين يدى الله عز وجل فى الموقف

✽ احمد ✽ بن محمد ابو الحسن الدمشقى روى بسنده الى عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلماء حتى اذا لم يترك عالما اتخذ الناس رؤساء جهالا

فاذا سئلوا أفتوا بغير علم فضلووا واضلو

﴿احمد﴾ بن محمد العذري روى بإسناده الى سهل بن سعد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس كاسنان المشط وانما يتفاضلون بالعافية ولا خير في صحبة من لا يرى لك من الحق مثل الذي ترى له وهذا المترجم احمد بن محمد بن سلامة وقد تقدم ذكره

﴿احمد﴾ بن محمد لم يكن محدثا قال سمعت الفضيل بن عياض يقول ان لكل شئ ديباجا وديباج القراء ترك الغيبة

﴿احمد﴾ بن محمد ابو عمرو الكلبي لم يكن محدثا لكنه حكى عن احمد بن ابي الحواري انه كان يقول من مات على الاسلام والسنة وهو تقى نقي دخل الجنة وكان اذا جاءه قوم يسمعون منه مسألة سئالهم فان كانوا من اهل السنة حدثهم والا منهم

﴿احمد﴾ بن محمد الدمشقي قال دخلت على ابي هاشم بن تبوك في الساعة التي قبض فيها فقلت كيف نجدك يا ابا هاشم فقال لي

النفس في بدني ما عشت جارية وسوف ياخذها مني مغيرها
بيننا بمجهدى اداريها والطفها حتى توافيها من لا يدانيها
فقيمت عنه فلب صرت الى عتبة الباب قضى

﴿احمد﴾ بن محمد ويقال محمد بن احمد الواسطي الكاتب كان كاتباً لاحد بن طولون فلما استولى ابو الجيش خارويه بن طولون على الامرة وقعت بينهما وحشة فكثب الواسطي الى ابي العباس المعتضد اشعارا يحرضه فيها على قتال ابي الجيش وقال احمد بن يوسف اجتمع الواسطي الكاتب مع الحسن بن مهاجر يوم مات احمد بن طولون قبل سائر الناس على اخذ البيعة لابن الجيش خارويه بن احمد بن طولون فبدوا بأخيه العباس قبل سائر الناس لانه اكبر سنا فوجهوا اليه عدة من خواص خدم اخيه يستحضرونه لرأى رأوه فلما واثى العباس قامت الجماعة اليه وصدروه وكان ابو الجيش في الداخل قاعدا في صدر مجلس ابيه فعزاه الواسطي وبكى وبكت الجماعة ثم احضر المصحف وقال للعباس بايع اخاك فقال ان ابا الجيش فديته اخي وليس يسؤني هذا ومن المحال ان يكون احمد اشفق عليه مني فقال الواسطي ما اصططحتك هذه المحنة ابو الجيش اميرك

وسيدك ومن استحق بحسن طاعتك له التقديم عليك فلم يبايع العباس فقام
طبارجي وسعد الايسر فاخذوا سيفه ومنطقته وعدلوا به الى حجرة من الميبدان
فلم يخرج الا ميتا وبايع الناس كلهم لابي الجيش واعطاهم البيعة واخرج مالا
عظيما ففرقه على الاولياء وسائر الناس وصحت البيعة لابي الجيش يوم الاثنين
لاثنى عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة سبعين ومأتين وهذا ما كتب به
الواسطي الكاتب الى احمد بن الموفق بالله يستخذه على حرب خارويه والخروج
اليه قبل وقعة الطواحين بايام

يا ايها الملك المرهوب جانبه	شمر ذبول السرى فالامر قد قربا
كم ذا الجلوس ولم يجلس عدوكم	عن النهوض لقد اصبحتم عجبا
لا تقعدن على التفريط معتكفا	واشدد فقد قال جل الناس قد رهبا
ليس المرید لما اصبحت تطلبه	الا المشمر عن ساق وان لعبا
فان نصبت فعقبى ما نصبت له	ملك تشاد معاليه لمن نصبا
طال انتظاري لقوت منك آمله	وما ارى منك ما اصبحت مرتقبا
ولو علمت يقين العلم من خبري	وما نهضت له في الله محتسبا
لسرت نحو امرئ قد جدد مجتهدا	حتى يكون لما يبغونه سببا
اجاد مروون في بيت اراد به	بعد الهدو وكان الحبل منقضببا
اني ارى فتنا تغلى مراجلها	فالملك بعد ابي ليلا لمن غلبا
وكتب اليه ايضا	

قل للامير ابن الموفق للمدى	حتام عن اهل الضلالة تطرق
جرد خيول العزم هذا وقتها	واخو العزيمة في الخطوب محقق
اصدق بنى الاعداء ضريا وقعه	يني الطلا قدما فثلك يصدق
هذا وانت ابو الفتوح وامها	واخو الحروب غداة يحمى الفيلق
لا تجزعن وقد جرى لك سابحا	طير السعادة بالبشارة ينطق
ولقد هتكت جوعهم لك عنوة	وكشفت رأسى حين خان المصدق
وحسرت جلاباب التستر ساحبا	ذيل النصيحة والنصيح يصدق
وجعت من صيد القبائل جحفا	لو رام يأجوجا اذا لتمزقوا
واقت سوقا للضراب مجادها	بيض الصفائح والوشيح الازرق

فاليض من ظمأ تعج ظمأنا وطمأنا ظلت بها لا تشرق
قد جردت للضرب غير موثق أعدائه في نكثهم ما وقفوا
بيضا تعلقة فليت متونها بدماء من نكث اليهود تخلق

وسنعيد ذكره في باب محمد بن أحمد

﴿أحمد﴾ بن محمد الانصاري الجبيلي عن الحديث وروى عنه ومما
رواه باسناده عن كعب الاحبار انه قال خرج بنو يعقوب فرأوا ذئبا فساقوه
وقالوا يا ابا ناهذا الذي اكل اخانا فقال لهم حلوا كتابه عنه ثم قال له
يعقوب أنت اكلت حبيبي يوسف فقال معاذ الله يا بني الله الست تعلم ان
لحوم الانبياء محرمة علينا قال صدقت فمن اين جئت قال من مصر قال والى
اين تريد قال الى خراسان قال وفيماذا تسافر قال في زيارة اخ لي قال وما
بلغك فيه قال حدثني ابي عن جدي عن الانبياء السالفين انه من زار اخاه
في الله كتب الله له الف الف حسنة ومحا عنه الف الف سيئة فقال يعقوب
لبنيه اكتبوا هذا الحديث من الذئب فقال معاذ الله ان املي عليهم لانهم كذبوا
على وقالوا على ما لم افعل وهذا مما تلوح لوائح الكذب عليه واخرج بسنده الى
ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نادى
مناد من بطنان العرش ان من له عند الله حق فليأت قلنا يا رسول الله ومن
له على الله حق قال من احب ابا بكر وعمر وعثمان ومن لم يفضل عليهم احدا
هذا الحديث غريب جدا والعهدة فيه على الجبيلي

﴿أحمد﴾ بن محمد العطار روى عن الحسين الصدائي وروى عنه محمد
المفيد وروى باسناده الى البراء انه قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سفر اذ جاءه اعرابي يدعوني يا محمد بصوت جهوري فقلنا له اغضض
من صوتك كما امرت فلم يفعل حتى لحق به او حبس عليه فقال يا رسول الله
رجل احب قوما ولم يلحق بهم ولم يعمل مثل اعمالهم فقال المرء من احب قال المفيد
تفرد برواية هذا الحديث على بن يزيد بن اسحاق ولم يروه عنه الا ابنه الحسين
ولعل محمد العطار وهم فيه بعض الرواة

﴿أحمد﴾ بن محمد العورضى حدث بدمشق عن بعض اهل العلم مر بها
سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وهو غريب حاج

﴿احمد﴾ بن محمد ابو القاسم المؤذن حدث عن جعفر بن الرواس وروى عنه الحسين المقرئ وخرج بسنده الى ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سدّدوا وقاربوا وخير اعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء والصلاة الا مؤمن ورواه ابو يعلى الموصلي والحافظ عاليا بلفظ سدّدوا وقاربوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن

﴿احمد﴾ بن محمد ابو العباس البعلبكي الاديب المعروف بالشتوي حدث عن الحسن الكندي الفقيه وروى عن يحيى بن معاذ انه كان يقول لا تعذب نفسك بترك الحلال فيجرك الى الحرام ونقل عن ثعلب انه قال سمعت ابراهيم يقول سئل الاحنف بن قيس ف قيل له هل انت احلم ام معاوية فقال ان معاوية يحلم عن مقدرة واما انا فما سفت على انسان ضربني

﴿احمد﴾ بن محمد ابو العباس البسطامي القاضي قدم دمشق وحدث بها سنة اربع وعشرين واربعمائة عن الخطابي وغيره وخرج بسنده الى سالم ابن عبد الله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم ان يكون مثل صاحب فرق الارز فايكن مثله فقلوا ومن صاحب فرق الارز يا رسول الله فذكر حديث الغار بطوله وسلط عليهم الجبل فقال كل واحد منهم اذكروا احسن اعمالكم فقال الثالث اني استأجرت اجيرا بفرق ارز فلما امسيت عرضت عليه حقه فابي ان يأخذه وذهب فثمرنه له حتى جمعت له بقرا ورعاها فلقيني فقال اعطني حقي فقلت اذهب الى تلك البقر ورعاها فخذها فذهب فاستاقها رواه ابو داود

﴿احمد﴾ بن محمد ابو العباس البصري البدجاني قال علي بن منقذ انشدني القاضي البدجاني لنفسه سنة اربع وستين واربعمائة

يقولون زرنا واقض واجب حقنا وقد اسقطت حالي حقوقهم عني

اذا نظروا حالي ولم يأنفوا لها ولم يأنفوا منها انفت لهم مني

﴿احمد﴾ بن محبوب بن سليمان ابو الحسن البغدادي ثم الرملي الفقيه يعرف بعلام ابى الاذان سمع الحديث من جماعة وروى عنه الحاكم وغيره وخرج بسنده الى ابى امامة الباهلي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم عبدا آية من كتاب الله فهو مولاه لا ينبغي له ان يخذله ولا ان يستأثر عليه

فان هو فعل فصح عروة من عرى الاسلام رواه البيهقي وفي رواية من علم رجلا قال ابو احمد بن علي الحافظ وهذا الحديث تفرد به عبيد بن رزين عن اسماعيل بن عياش واخرج ايضا بسنده الى ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المعتكف صيام الا ان يجعله على نفسه قال البيهقي تفرد به عبد الله بن محمد بن نصر الرملي نا محمد بن يحيى يعني مرفوعا واخرج عن قدامة بن عبد الله انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على ناقه صهباء يرى الجرة لا ضرب ولا طرد ولا جلد ولا اليك اليك قال الخطيب كان ابو الحسن الفقيه يعرف بغلام ابى الاذنين وكان ابو الاذنين من شيوخ الصوفية وكان ثقة سكن مكة وحدث بها ومات بمدينة الرسول ودفن بها في سنة سبع وخمسين وثلاثمائة

ذكر من اسم ابيه محمود

﴿ احمد ﴾ بن محمود بن الاشعث ويقال ابن محبوب بن الاشعث ابو علي الممدل الذي كان مولى اعمارة المسجد الجامع بدمشق من قبل القضاة له ذكر وحديث روى بسنده الى انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يتلى ببلاء في جسده الا كتب الله له كل عمل صالح كان يعمل في صحته ومريضه وروى بسنده عن محمود بن الاشعث انه كان مقبلا بجامع دمشق امينا من قبل القاضي فحكى انه كان في المأذنة الغربية حجر عليه كتابة باليونانية ففسره بالعربية رجل يوناني فاذا فيه لما كان العالم محدثا والحدوث داخل عليه وجب ان يكون له محدث وكانت الضرورة تقود الى التعبد لمحدثه لا كما ذكر ذوالالحين وذو السنين واشباههما فلما دعت الضرورة الى عبادة هذا الخالق بالحقيقة تجرد لانشاء هذا البيت وتولى النفقة عليه حب الخير تقربا منه الى منشى العالم ومسديه واشارا لما عنده وذلك في سنة الفين وثلاثمائة لاصحاب الاصطوان فلينذكر كل من دخل هذا البيت للصلاة فيه العاني به تقدمت هذه القصة في السلام على الجامع وكان المترجم موجودا في سنة خمس وستين وثلاثمائة

﴿ احمد ﴾ بن محمود بن صبيح بن مقاتل ابو الحسن الهروي قدم دمشق سنة تسع وسبعين ومائتين وروى عن عثمان بن سعيد الدارمي وغيره وروى عنه

جماعة واخرج بسنده الى وائلة بن الاسقع انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير شبابكم من تشبه بكمولكم وشر كهولكم من تشبه بشبابكم ورواه تمام باسناده ورواه الحافظ من طرق ثلاثة قاله احمد بن محمد بن يونس البزار ﴿احمد﴾ بن محمود بن مقاتل الشيخ الصالح ابو الحسن كان قد رحل في طلب الحديث ثلاثا وثلاثين مرة وقدم دمشق طالب علم سنة تسع وسبعين ومأتين ومات سنة احدى وثلاثمائة

﴿احمد﴾ بن محمود بالدمشق حدث عن الوليد بن مسلم وروى عنه ابنه عبد الله قال سمعت الوليد بن مسلم يقول سئلت مالكا بن انس عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم من اكل وهو صائم وهو ناسي فليتم صومه فانما هو رزق ساقه الله اليه فقال مالك الحديث صحيح ولكن عني به النبي صلى الله عليه وسلم النافلة لا الفريضة اما سمعت الى قول النبي صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت وكل من ترك شيئا من هذا ناسيا فعليه القضاء وانما الحديث في التطوع لا في الفريضة قال الوليد فذكرت ذلك للاوزاعي فقال صدق مالك ﴿احمد﴾ بن محمود ابو بكر الرسفي حدث عن عدى الاذني وروى
 ٨٩ محمد بن زاذني وخرج بسنده الى ابن عباس انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقتلوا الفاعل والمفعول به

المقاريد من اسماء آباء من اسمه احمد

﴿احمد﴾ بن مدرك بن زنجلة ابو جعفر الرازي سمع الحديث بدمشق من هشام ابن عمار وقتيبة بن سعيد وغيرهم وروى عنه جماعة واخرج بسنده الى ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكاح الا بولي وشاهدين وكان من اهل الري قدم مصر وحدث بها وتوفي سنة اربع وخمسين ومأتين

﴿احمد﴾ بن مسور ولي امرة دمشق قبل الحسن بن احمد القرمطي في رمضان سنة احدى وستين وثلاثمائة فاقام بها الى شهر رجب من سنة

اثنين وستين ثم اعتل علة طويلة ثم خرج في آخر رجب الى جهة طبرية واستخلف على دمشق رجلا من وجوه بني كلاب فاقام الكلابي الى النصف من شهر رمضان من السنة المذكورة ومات احمد بن مسور في رجب في طبرية في السنة نفسها

﴿ احمد ﴾ بن مسعود المقدسي قيل انه دمشق حدث عن عمرو بن ابي سلمة وروى عنه سليمان الطبراني واخرج بسنده الى جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابلى خيرا فلم يجد الا الشاء فقد شكره ومن كتمه فقد كفره ومن تحلى بباطل فهو كلابس ثوبي زور ورواه ابو نعيم واخرج ايضا عن ابن عمر ان رجلا اتاه فقال له بم اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اهل بالحج وانصرف عنه ثم جاءه من العام المقبل فقال له بم اهل رسول الله فقال له لم تأتني عام اول قال بلى ولكن انس بن مالك زعم انه فرق فقال ابن عمران انسا كان يتولج على النساء مكشفات الرؤس واني كنت تحت ناقة رسول الله يعني لعابها اسمعه يلبي بالحج توفي المترجم سنة اربع وسبعين ومائتين ببيت المقدس وكان يقال له الخياط

﴿ احمد ﴾ بن مسلمة بن جبلة بن مسلمة بن اوفي بن خارجة بن حمزة بن النعمان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو العباس العذري حدث عن احمد بن ابي الحواري وروى عنه البراهي ويحيى الزجاج وحكي عن السليط بن سبيع العامري انه قال كنت تاجرا وكان اكثر تجارتي في البحر فركبت البحر الى بلاد الصين فاتي بها على راهب كان على دين عيسى بن مريم وكان مؤمنا فتادبته فاشرف من صومعته وقال ما تشاء قلت من تعبد قال اعبد الذي خلقتني وخلقك فقلت يا راهب اعظم هو فقال نعم يا فتى عظيم في المنزلة قد حوت عظمته كل شئ لم يحلل بنفسه في الاشياء فيقال منها ولم يعتزل فيقال نأى عنها قلت يا راهب فابن الله من محل قلوب العارفين فقال يا فتى ان محل قلوب العارفين لا يغرب عن الله بعد اذ علم انها اليه مشتاقة قلت يا راهب فما الذي قطع بالخلق عن الله قال حب الدنيا لانها اصل المعاصي ومنها تفجرت ولم يصل بهم الى ابطال تركها فله معرفة واتركها ثلاث منازل فاولها منزلة ترك الحرام من القول والفعل والعزائم والرضا بما جل من ذلك ودق حتى يضع الله فين عصاه فيك ويعتزل الصديق والعدو فعند ذلك تتفجرينا

بيع الحكمة من قلبك وتدع الهوى بنور الايمان عليك والمنزلة الثانية ترك الفضول من القول والمقال والمثال حتى ترحم من ظلمك وتصل من قطعك وتعطى من حرملك فعند ذلك تقاد بحلاوة طاعة الله عز وجل وبدم الارادة وترتبط بحبل الطاعة والمنزلة الثالثة ترك العلوق بالرياسة واختيار التواضع والذلة حتى تصير مثل مملوك لسيده وبامراج النظر تطلعت النفس الى فضول الشهوات فاطلم القلب ولم ير جميلاً فيرغب فيه ولا قبيحاً فيأفئ منه وبضبط النظر ذلت النفس عن فضول الشهوات فانفتح القلب فابصر جميلاً يرغب فيه وانكشف العقل فابصر قلت يا راهب فما العقل قال اوله المعرفة وفرعه العلم وثمرته النية قلت يا راهب متى يجد العبد حلاوة الايمان والانس بالله قال اذا صفا الود وجادت المعاملة قلت يا راهب متى يصفو الود قال اذا اجتمعت الهوموم فصارت في الطاعة قلت يا راهب متى تخلص المعاملة قال اذا اجتمعت الهوموم فصارت واحدة قلت يا راهب عظمى واوجز قال لا يراك الله حيث يكره قلت زدنى من الشرح لا فهم قال كل حلالاً وارقد حيث شئت قلت يا راهب لقد تحليت بالوحدة قال يا فتى لو ذقت طعم الوحدة لاستوحشت اليها من نفسك الوحدة رأس العبادة ومؤنسها الفكرة قلت يا راهب لقد تحليت بالوحدة قال يا فتى ليس بالوحدة شدة الوحدة انس المريدين قلت يا راهب فما اشد ما يصيبك في صومعتك من هذه الوحدة قال يا فتى ليس في الوحدة شدة الوحدة انس المريدين قلت يا راهب فما اشد ذلك عليك قال نواتر الرياح العواصف في الليل الشاتي قلت تخاف ان تسقط فتموت فتبسم تبسماً لم يفتح فاه ولكن اشرق وجهه وقال يا فتى هل العيش الا في السقوط وما اشبهه من اسباب الموت قلت فلم يشتد ذلك عليك ان كان كذلك قال يا فتى اما والله اذا اشتد على الريح وعصفت ذكرت عند ذلك عصوف الخلق في الموقف مقبلين ومدبرين لا يدرون ما يراد بهم حتى يحكم الله بين عباده وهو خير الحاكمين وصاح صيحة افزعني من شدتها قائلاً يا طول موقفاه قلت يا راهب بم تقطع الطريق الى الآخرة قال بالسهر الدائم والظماً في الهواجر قلت يا راهب فاين طريق الراحة قال في خلاف الهوى قلت يا راهب متى يجد العبد طعم الراحة قال عند اول قدم يضعها في الجنة قلت يا راهب لقد تحليت عن الدنيا وتعلقت في هذه الصومعة قال يا فتى انه

من مشى على الارض عثر ففررت فرار الاكياس من فح الدنيا وخفت للصمص
على رحالى فتعلقت في هذه الصومعة وتحصنت بمن في السماء من فتنة من في
الارض لانهم سراقون العقول فتخوفت ان يسرقوا عقلى وذلك ان القلب اذا صافى
صديقه ضاقت به الارض واذا انا تفكرت في الدنيا تفكرت في الآخرة وقرب
الاجل فاحببت الرحيل الى رب لم يزل قلت يا راهب فن اين تأكل قال من
زرع لم اتول بذاره من بذر اللطيف الخبير ثم قال يا فتى ان الذى خلق الرحي
هو يا تيا بالطحين ثم اشار بيده الى رحي ضربه قلت يا راهب كيف حالك
في هذه الدنيا قال كيف حال من يريد -فرا بعيدا بلا اهبة ولا زاد ويسكن
قبرا بلا مؤنس ويقف بين يدي حكم عدل ثم ارخى عينيه فبكى قلت يا راهب
ما يبكيك قال يا فتى حقا اقول لك ذكرت يوما من اجلى لم يحسن فيه عملى
فابكاني قلة الزاد وبعد المساد وعقبة هبوط الى جنة او الى نار قلت يا راهب
فلو تحوات من هذه الصومعة وخالطتنا فان عندنا رهبا نأخاطوننا ويعاشروننا
قال هيات يا فتى كم من متعبد لله بلسانه معاند له بقلبه يقاد الى عذاب السعير
ذاك زاهد في الظاهر راغب في الباطن حسن القول خيث المعاملة مشارك
لابناء الدنيا لا يبعد او يفر من جوار ابليس قلت استغفر الله قال يا فتى سرعة
اللسان بالاستغفار من غير بلوغ توبة الكاذبين ولو علم الانسان مما يستغفر
لجف في الخنك يا فتى ان الدنيا منذ ساكنها الموت لم تقر بها عين كلما تزوجت
الدنيا بزواج طلقها الموت فالدنيا من الموت طالقة لم تقض عدتها بعد فتلها
مثل الحية لين مسها والسم في جوفها يحذرها رجال ذوا عقول ويهوى اليها الصبيان
لقلة عقولهم وتضرعهم مرارة عيشهم وكدر صفوها يا فتى كم من طالب للدنيا لا ينال
حاجته ولم يبلغ امله ولم يدركها او مدرك لها ادرك فيه مرارة عيشها وكدر صفوها
واعلم يا فتى ان شدة الحسب ومعاينة الاهوال مع الحمل الثقيل سيثقل اليوم على المسرفين
بما عملوا ومرحوا في الارض بغير ما امروا به يا فتى اجتناب المحارم رأس العبادة
وسيعلم المتقون بما صبروا على سجع الدنيا والطريق والظمأ في الهواجر والقيام على
الاقدام في ظلم الدجى واجاعة الاكباد وعمرى الاجساد وذلك ان الله عدل
في قضائه صادق في مقالته ان لا يضيع اجر المحسنين قلت يا راهب انى لا يريد
لنفسى شيئا من المطعم والمشرب فلا يكفينى حتى تنوق نفسى الى اكثر من

ذلك قال يا فتى ان نواصى العباد في يد الله عز وجل وقبضته فلا يجوزون من ذلك الى غيره وقد قسم ارزاقهم وفرغ من آجالهم تدير الله في مطعمه ومشربه اخرى الا يحزبه تدير لنفسه قلت اوّه ضربت فاوجمت وشددت فاثقت قال بل اطعمت فاشبعت ووعظت فنفعت قلت يا راهب بم يستعان على الزهد في الدنيا قال بتقصير الامل وذكر الموت والمداومة على العمل قلت يا راهب فتى ترحل الدنيا عن القلب وتسكن الحكمة الصدر فصاح صيحة خر مغشيا عليه ومكث ساعة كذلك ثم افاق من غشيته فقال لى كيف قلت قال فاعدت عليه القول فقال لا والله لا ترحل الدنيا عن القلب وانت منكب على القراريط والفلوس تتلذذ بالنظر الى كثرتها وتستعين بكسب الحرام على جمعها وانت تحب النظر الى هؤلاء واثار الى الخلائق بيده ثم قال لا ترد موارد السباع الضارية المنقطعة عن الخلائق في الكهوف واطراف الجبال الشواهد الصم الصلاب يقول المسيح عيسى بن مريم لا ينال العبد منال الصديقين ودرجة المقربين ويعرف في الملكوت الاعلى حتى يترك امرأته ارملة عن غير طلاق وصبيانته يتامى من غير موت ويأوى الى مرايض الكلاب فعند ذلك يعرف في الملكوت الاعلى وينال الدرجة الخامسة من درجات العارفين واما قولك متى تسكن الحكمة الصدر فذلك حتى يراك الله وقد اعتقت رقبتك من ان تكون مملوكا لامرأتك واجيرا لولدك قلت يا راهب فما اول قيادة القلب الى الزهد والرضا بالقسم قال بامانة الحرص وبذبح خبيرة المطعم فان كثرة المطعم تميت القلب كما يموت البدن قلت يا راهب افاكون معك واقم عليك قال وما اصنع بك واهى انس لى ومعى عايطى الارزاق قابض الارواح يسوق لى رزقى فى وقته ولم يكفانى حمله ولا يقدر على ذلك احد غيره ثم قال لى يا فتى طوبى لمن ترك شهرة حاضرة لموعده لم يره كما لا يجوز فيكم الزيف لا يجوز كلامكم الا بنور الاخلاص كم من صلاة قد زخر فتموها باية من كتاب الله كما تزخرف الفضة السوداء بالبيضاء للناظرين اليها حتى ينظروا بنور الاخلاص لا فساد لها عند اصلاح الضمائر تكفير الكبائر ثم قال يا فتى ان العبد اذا ضمير على ترك الاثم اتاه القنوع ثم قال يا فتى ربما استطارنى الفرح من مجلسى الى الصلاة ولربما رأيت القلب يضحك ضحكا واهل الليل فى ليلهم الذر من اهل

الاهو في لموهم يا فتى همة الماقل النجاة والهرب وهمة الاحق الاهو والطرب
ثم قال يا فتى اذا اضمر العبد على الزهد في الدنيا تعلق قلبه بالملكوت الاعلى
نظر الى الدنيا بعين القلة فنظره الى ما فيها عبرة وسكوته عن القول مغنم وذلك
عند ما ينال الدرجة السادسة قلت يا راهب فما اول الدرجات التي يقطع
فيها المريدون وهى باب الارادة قال رد المظالم الى اهلها وخفة الظهر من التبعات
فان العبد لا تقضى له حاجة وعليه مظلمة ولا تبعه قلت يا راهب فما افضل
الدرجات قال الصبر على البلاء والشكر على الرخاء وليس فوق الرضا درجة وهى
درجة المقربين ثم عاد بالكلام على نفسه فاقبل يعاتبها وهو يقول ويحك يا نفس ما ان
اراك في قلبك ومثواك اثبت الا الفرار من الحق والموت يفتوك فاين تفرين
من انت له ماضية وهو اليك محن ثم قال آلهى وسيدى انت الذى ستوت
عيوبى واظهرت محاسنى حتى كائنى لم ازل اعمل بطاعتك آلهى انا الذى ارضيت
عبادك بسخطك فلم تكفى اليهم وامتدتنى بقوتك آلهى وسيدى اليك انقطع المريدون
في ظلم الدجى وباكر الدلج في ظلم الاسحار يرجون رحمتك وسعة مغفرتك اللهم
اسكنى في درجة المقربين واحشرنى في زمرة العارفين فانك اجود الاجودين
واكرم الاكرمين يا مالك يوم الدين

﴿ احمد ﴾ بن مطرف ابو الحسن السبتي القاضى قدم دمشق وحدث
بها عن جماعة وروى عنه على بن الرفا وغيره بسنده الى ابى سعيد الخدرى
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق الامين مع
النبيين والصديقين والشهداء وروينا من طريقه كما اخبرنا به ابو الخطاب
حفوظ الكلوذاني بسنده الى ابى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لله عمودا من نور يوم القيامة بين يديه فاذا قال العبد لا اله
الا الله اهتز ذلك العمود فيقول الله عز وجل اسكن فيقول كيف اسكن ولم تغفر
لقائلها قال فيقول انى قد غفرت له فيسكن عند ذلك وروى عن ابى بكر بن
عياش انه كان يقول لولا ان السنة جرت بابى بكر ما قدمنا على عمر احدا قال
الخطيب البغدادي حدث بن مطرف بسر من رأى وروى عنه على السامري
وذكر انه سمع منه في سنة سبع وعشرين وثلاثمائة

﴿ احمد ﴾ بن معاوية بن وديع المدججى روى عن الوليد بن مسلم

وعن أبي سليمان الداراني وعبد الله بن وهب وغيرهم وروى عنه أحمد بن أبي الخوارى وغيره وروى عن أبي سليمان أنه قال من وعظ أخاه فيما بينه وبينه فهي نصيحة ومن وعظه على رأس الخلائق فأنما يريد الشنعة وعن أبي معاوية الأسود أنه قال أخواني كلهم خير مني قيل له يا أبا معاوية وكيف ذلك قال كلهم يرى لي الفضل على نفسه ومن فضلتني على نفسه فهو خير مني وعن الوليد بن مسلم أنه قال كانت امرأة من التابعين تقول اللهم اقبل ما أدبر من قلبي واقبح ما أقفل منه حتى تجعله هنيئاً حريئاً لك كرك وعن أبي معاوية الأسود أنه قال القرآن وحشى إذا تحدث ولم يقرأ نفر القرآن

﴿أحمد﴾ بن المعلى بن يزيد أبو بكر الاسدي قاضي دمشق نيابة عن محمد بن عثمان القاضي حدث عن جماعة منهم أبو حاتم الرازي وروى عنه النسائي في تصانيفه وغيره وروى من طريقه عن عبادة بن الصامت وأبو نعيم عنه أيضاً أن رجلاً سألته عن قوله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة فقال عبادة بن الصامت لقد سئلتني عن شيء ما سئلتني عنه أحد قبلك ثم قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي لقد سئلتني عن شيء ما سئلتني عنه أحد قبلك ثم قال هي الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح أو ترى له وهو كلام يكلم به ربك عز وجل عبده توفي ابن المعلى سنة ست وثمانين ومائتين بدمشق

﴿أحمد﴾ بن مقاتل بن مصكود بن أبي نصر أبو العباس السوسي المالكى كان اماماً بالمسجد الذى على الباب الصغير قرأت عليه شيئاً بالاجازة من نجا ابن أحمد وكان يذكر أن له اجازة من أبي علي الأهوازي ولم يكن الحديث من فنه ولم يكن ثقة دفع إلى جزءاً من أجزاء أبيه قد سمع عليه وفيه سماع جماعة منهم ولد ولده نصر بن أحمد بن مقاتل فكشط ولد وجعل مكانه ابن أحمد وأحمد وكتب بعد أحمد ابناً مقاتل فصار ولده نصر وأحمد ابناً مقاتل فجعل ابنه أخاه وقدمه عليه لجهله بما يحل بالتزوير وقلة علمه بما يحل المواد فنموذ بالله من الخذلان ومات سنة أربع وعشرين وخمسمائة

﴿أحمد﴾ بن مكي عبد الوهاب بن أبي الكراديس روى بسنده إلى البراء أنه قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً إذا أخذ مضجعه وفي لفظ أوصاه أن يقول اللهم وفي لفظ أوصى رجلاً فقال إذا أخذت مضجعت فقل

اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك والجاأت ظهري اليك وفوضت
امري اليك رهبة ورغبة اليك لا منجأ ولا ملجأ منك الا اليك آمنت بكتابك
الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت فان مات مات على الفطرة

﴿ذكر من اسم ابيه منصور﴾

﴿احمد﴾ بن منصور بن سيار بالياء المثناة التحتية بن معارك ابو بكر
البغدادى المعروف بالرمادى محدث مشهور سمع الحديث بدمشق من دحيم
وغيره وروى عن عبد الرزاق وابى داود الطيالسى وابى صالح كاتب الليث وابى
عاصم النبيل وخلق سواهم وروى عنه محمد بن يزيد بن ماجة فى سننه وابن
ابى حاتم والمحاملى والبغوى وغيرهم واتصل سندنا به الى عثمان بن حنيف
ان رجلا ضرير البصر اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله يعافيني فقال
له ان شئت اخرت ذلك وان شئت دعوت فقال ادع فامرته ان يتوضأ فيحسن
وضوءه ويصلى ركعتين ويدعو بهذا الدعاء اللهم انى استألك واتوجه اليك بمحمد
نبيك صلى الله عليه وسلم بنى الهدى والرحمة يا محمد انى توجهت بك الى ربي
فى حاجتى هذه ليقضى لى اللهم شفعه فى وعن عوف بن مالك انه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه الفى قسمه من يومه فيعطى الاهل
حظين ويعطى العرب حظا ورواه ابو بكر الخطيب وعن عبد الله بن سرجين
انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر قال اللهم انى اعوذ بك
من وعشاء السفر وكابة المنقلب والخور بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر
فى النفس والاهل والمال ورواه القاضى المحاملى قال عبد الرحمن بن ابى حاتم
كتب يعنى المترجم عن عبد الرزاق وغيره وهو معدود فى البغداديين وكتب
عنه ابى وابو زرعة وقالوا هو ثقة وقال الخطيب سمع المترجم من جماعة كاحمد
ابن حنبل وغيره ورحل لهذا الشأن الى مصر والعراق والحجاز واليمن والشام
وكان قد رحل واكثر السماع والكتابة وصنف المسند وقال ابن ابى حاتم
كتبنا عنه مع ابى وكان ابى يوثقه وقال الدارقطنى قال لنا محمد بن مخلد كان
الرمادى اذا اشتكى مرضا يقول هاتوا اصحاب الحديث فاذا حضروا عنده

قال اقرؤا على الحديث وقال عباس الدوري كنا نتحاكم الى الرمادي في الحديث وربما سمعت يحيى بن معين يستشهد بقوله وقال ابراهيم الاصم الاصهاني لو ان رجلين قال احدهما حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وقال الآخر حدثنا ابو بكر الرمادي لكنا سواء وقال اخو خطاب بل الرمادي اثبت من ابن ابي شيبة وقال محمد بن رجاء قلت لابي داود السجستاني لم ارك تحدث عن الرمادي فقال رأيتہ يصحب الواقعة فلم احدث عنه وقال الدارقطني كان الرمادي ثقة اه توفي في شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين ومائتين وقد استكمل ثلاثا وثمانين سنة وكان ميلاده سنة اثنتين وثمانين ومائة

﴿ احمد ﴾ بن منصور بن محمد ابو العباس الشيرازي الحافظ قدم دمشق وحدث بها عن جماعة وروى عنه تمام الرازي والحاكم وغيرهما وروى من طريقه عن ابي هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يألف من ثلاث فهو مؤمن حقا خدمة العيال والجلوس مع الفقراء والاكل مع خادمه هذه الافعال من علامات المؤمنين الذين وصفهم الله في كتابه اولئك هم المؤمنون حقا . هذا الحديث غريب جدا وروى المترجم بسنده الى ابي بكر محمد بن داود بن علي الفقيه انه قال في حديث من عشق ففكتم ففات فهو شهيد

من الودكى لا يذهب الاجر باطلا	سئلكم ما القاه يا نور ناظري
ومن كان برا بالانام وواصلا	وقد جاءنا عن سيد الخلق احمد
يكون شهيدا في الفراديس نازلا	بان من يمت في الحب يكتم سره
فما فيه من شك لمن كان عاقلا	رواه سويد عن علي بن مسهر

قال الدارقطني كان احمد بن منصور يتقرب الى بكتب يكتبها وقد ادخل بمصر واتا بها احاديث على جماعة من الشيوخ وقال ابو عبد الله الحافظ كان يعنى المترجم احد الرحالة في طلب الحديث المكثرين من السماع ورد علينا نيسابور سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة واقام عندنا سنين وكنت ارى معه مصنفات كثيرة في الشيوخ والابواب ورأيت له عن الثوري وشعبة في ذلك الوقت احاديث ثم خرج الى هراة ودخل مرو وجمع من الحديث ما لم يجمعه غيره والذي اتوهمه انه دخل العراق بعد منهصرفه من عندنا فانه دخلها ودخل

الشام ومصر ثم انصرف الى شيراز ودخل في القبول عندهم بحيث يضرب به المثل وكانت كتبه الى متواترة الى ان ورد الى من ابي الحسن الشيرازي كتاب يخبرني بوفاته وانما كانت في شعبان سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة وهو ابن ثمان وثمانين سنة

❖ احمد بن منصور بن محمد بن عبد الله بن محمد ابو العباس الغساني الفقيه المالكي المعروف بابن قيس من اهل داريا وحكي ابنه ان اصلهم من انغور وان جدهم سكن داريا سمع الحديث من القاضي عبد الوهاب بن علي المالكي وغيره وروى عنه جماعة وروينا من طريقه عن انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الدجال سبعون الفا من يهود اصفهان عليهم الطيالة وكان المترجم يقول لست اعرف مولدي وروى من طريقه الى محمد بن سهل انه قال انشدني بعض اصحابنا

اعتقني سوء ما فعلت من الر ق فيا بردها على كبدي

فصرت عبد السوء فيك وما احسن سوء قبلي الى احمد

وقال ابن الاكفاني كان المترجم ثقة وقال ولده توفي في شعبان سنة ثمان وستين واربعمائة بدمشق ودفن في مقابر باب الصغير وكان ثقة متحرزا ضابطا مشغلا بالعلم مواظبا عليه طول عمره

❖ احمد بن منير بن احمد بن مفلح ابو الحسين الاطرابلسي الشاعر الرفاكان ابوه منير منشدا ينشد اشعار العوني في اسواق طرابلس ويغني فنشأ ابنه وحفظ القرآن وتعلم اللغة والادب وقال الشعر وقدم دمشق فسكنها وكان رافضيا خبيثا يعتقد مذهب الامامية وكان هجاء خبيث اللسان يكثر الفحش في شعره ويستعمل فيه الالفاظ العامية فلما كثر الهجو منه سمجه بوري بن طغتكين امير دمشق في السجن مدة وعزم على قطع لسانه فاستوهبه يوسف ابن فيروز الحاجب لحرمه فوهبه له وامر بنفيه من دمشق فلما ولي ابنه اسماعيل بن بوري عاد الى دمشق ثم تغير عليه اسماعيل لشيء بلغه عنه فطلبه واراد صلبه فهرب واختفى في مسجد الوزير اياما ثم خرج من دمشق ولحق بالبلاد الشمالية ينتقل من حماء الى شيراز والى حلب ثم قدم دمشق آخر قدمه في حجة الملك العادل لما حاصر دمشق الحصر الثاني فلما استقر الصلح دخل

البلد ورجع مع العسكر الى حلب فات بها ولقد رأيته غير مرة ولم اسمع منه
فانشدني الامير ابو الفضل اسماعيل ابن الامير ابى العساكر سلطان بن منقذ
قال انشدني ابن المنير لنفسه

اخلا قصد عن الحليم وما اختلا
ما كان واديه باول مرتع
واذا الكريم رأى الخول نزيله
كالبرلماء ان تضاءل نوره
ساهمت عيشك مر عيشك قاعدا
فارق ترق كالسيف سل فبان في
لا ترض عن دنياك ما ادناك من
وصل الهجير بهجر قوم كلما
من غادر خبت مغارس وده
او حلف دهر كيف مال بوجهه
لله على بالزمان واهله
طبعوا على لؤم الطباع تخيرهم
وفي غير هذه الرواية زيادة وهي

انا من اذا ما الدهر هم بخفضه
واع خطاب الخطب وهو مججم
زعم كمنبل الصباح ورائه
وانشد ايضا له

عدمت دهرنا ولدت فيه
ما تعتريني الموم الا
فهل صديق يباع حق
يكون في قلبه مثال
وكم صديق رغبت عنه
كم اشرب المر من بنيه
من صاحب كنت اصطفيه
بمجهتي كنت اشتريه
يشبه ما صاغ لي فيه
قد عشت حق رغبت فيه

وقال الامير ابو الفضل عمل والدي طستنا من فضة فعمل ابن منير ابيانا
كتبت عليه من جملتها

ايا صنو مائدة لاكرم مطعم ماهولة الارحاء بالاضياف

جمعت اياديه الى ايادى الـ آلاف بعد البذل للآلاف

ومن الجائب راحتي من راحة معروفة المعروف بالانلاف

ومن محاسن شعره القصيدة التي اولها

من ركب البدر في صدر الرديني وموه السحر في حشد اليمني

وانزل النير الاعلى الى فلك مداره في القياء الخسرواني

طرف رنا ام قراب سل صارمه واغيد ماس ام اعطاف خطي

اذلني بعد عز والهوى ابدا يستعبد الليث للظي السكتاسي

ولد ابن منير سنة ثلاث وسبعين واربعمئة ومات في حلب في جمادى الآخرة

سنة ثمان واربعين وخمسماية ووجد بخط ابراهيم بن محمد القيسي وكان صديقا

لابن منير وعنده اخفى لما اختبأ في مسجد الوزير ان عبد القاهر خطيب حماه

قال رأيت ابن منير الشاعر بعد موته في النوم وانا على قرنة بستان مرتفعة

فسألته عن حاله وقلت له اصعد الى عندي فقال ما اقدر من رائي فقلت

اتشرب الخمر قال شرا من الخمر يا خطيب فقلت ما هو قال تدري ما جرى على

من هذه القصائد التي قلتها في مثالب الناس فقلت له ما جرى عليك منها فقال

لساني قد طال وتخن وصار مد البصر وكلما قرأت قصيدة منها صارت كلابا

يتعلق بلساني وابصرته حافيا عليه ثياب رثة الى غاية وسمعت قارئاً يقرأ من فوقه

لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحته ظلال ثم انتهت مرعوبا

﴿احمد﴾ بن منير بن عبد الرزاق ابو صالح الاطرابلسي سمع بدمشق ابا

نصر بن الجندي وكتب عنه عبد العزيز الكنتاني ومن نظمه

ان ابن حنبل ان سالت امامنا وبه الائمة في الانام تمسكوا

خلف النبي محمد بعد الاولى كانوا الخلائف بعده فاستهلكوا

﴿ذكر من اسم ابيه موسى﴾

﴿احمد﴾ بن موسى بن الحسين بن علي ابو بكر السمسار حدث عن
الخراطي وجماعة واخذ الحديث عنه جماعة روى بسنده الى ام كرز الكمية

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عن الغلام شاتان متكافئتان وعن الجارية شاة يعني في الحقيقة ورواه الامام احمد في مسنده . توفي في ذي القعدة سنة خمس وستين (كذا في الاصل ولم يذكر المئات بعدها والله اعلم)

﴿ احمد ﴾ بن موسى بن عمار ابو بكر القرشي الانطاكي سمع الحديث بدمشق ومكة وغيرهما وكان سماعه بدمشق سنة ثلاث وعشرين واربعمائة ﴿ احمد ﴾ بن موسى الهاشمي مولا هم حدث عن عبيد بن آدم العسقلاني وروى عنه ابو بكر الجرجري المفيد وروى بسنده الى ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المتحابين في الله في ظل الله يوم لا ظل الا ظله على منابر من نور يفرع الناس ولا يفرعون اذا اراد الله باهل الارض عذابا ذكرهم فصرف العذاب عنهم بفضل منزلتهم منه

﴿ احمد ﴾ بن المؤمل من اهل دمشق حكى عنه انه حفر حفيرة بدمشق فاستخرج منها حجرا فيه كتابة بالنقش

ايضمن لي فتي ترك المعاصي وارهنه الكفالة بالخلاص

اطاع الله قوم فاستراحوا ولم يتجرعوا غصص المعاصي

﴿ احمد ﴾ بن مهدي بن رستم ابو جعفر الاصهباني المدني احد الثقات الاثبات رحل في طلب الحديث الى البلاد فسمع الحديث بدمشق وحمص وحلب ومصر وحران والكوفة والبصرة وواسط واصهبان وروى عن هشام بن عمار وابي اليمان ونعيم بن جاد وابن ابي شيبة والقعني ومسدد وابي عبيد القاسم بن سلام وعلى بن الجعد وغيرهم وروى عنه جماعة وروينا من طريقه ومن طريق ابي نعيم عن انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فصرع عنه فجرح شقه الايمن قال انس فصلى بنا يومئذ صلاة من الصلوات وهو قاعد فصلينا ورائه قعودا فقال حين سلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى الامام قائما فصلوا قياما واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا سجد فاسجدوا واذا قال سمع الله لمن حده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا اجمعون وعن عائشة انها قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند حله واحرامه باطيب ما كنت اقدر عليه وحكي المترجم عن نفسه فقال اردت ان اكتب كتاب الاموال لابي عبيد فقلت يا ابا عبيد رحمك الله اريد

ان اكتب كتاب الاموال بماء الذهب فقال اكتبه بالخبر فانه ابقي قال ابو نعيم الحافظ توفي في شوال سنة اثنتين وسبعين ومأتين وقيل لعشر مضين من رمضان وكان ظاهر الثروة صاحب ضياع لم يحدث في وقته من الاصهانيين او ثق منه واكثر حديثا صاحب الكتب والاصول الصحاح انفق عليها نحو من ثلاثمائة الف درهم وقال محمد بن مندة لم يحدث ببلدنا منذ اربعين سنة او ثق من احمد ابن مهدي وصنف المسند ولم يعرف له فراش منذ اربعين سنة وكان صاحب صلاة واجتهاد افتقد من كتبه كتاب قبيصة ثم رد عليه فترك قرائته وقيل ان وفاته كانت في شوال

﴿ احمد ﴾ بن مهدي بن سليمان الكردي ابو نصر المقرئ حدث عن ابي الحسن بن عوف المزني والحسين بن محمد المالكي وغيرهما وروى عنه على ابن احمد بن يوسف القرشي الهكاري

﴿ حرف النون في آباء الاحمدين ﴾

﴿ احمد ﴾ بن نذير بفتح النون ابو بكر الحافظ شامي وقيل انه بغدادى كان ينتخب القوائد على شيوخ الشاميين المشهورين وكان حافظا وقال ابن مأكولا كان من حفاظ اهل الشام انتقى على ابن جوصا وغيره وهو مشهور

﴿ ذكر من اسم ابيه نصر من الاحمدين ﴾

﴿ احمد ﴾ بن نصر بن زياد ابو عبد الله القرشي النيسابوري المقرئ الزاهد الفقيه رحل الى الشام وسمع ابا مسهر الدمشقي وحماد ابن مالك الخرساوي والنضر ابن شميل واصبغ بن الفرج المصري وغيرهم وروى عنه ابو نعيم الفضل ابن دكين والبخاري ومسلم والترمذي ومحمد بن خزيمة وبالسند اليه عن انس ابن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا ممن قبلكم مات وليس معه شيء من كتاب الله عز وجل الا تبارك فلما وضع في حفرته اتاه الملك فثارت السورة في وجهه فقال لها انك من كتاب الله وانى اكره مسألتك

واني لا املك لك ولا له ولا لنفسى ضرا ولا نفعا فان اردت هذا به قانطلق
الى الرب تبارك وتعالى فاشفعى له فتنتلق الى الرب اتشفع له فتقول اى رب ان
فلانا عمد الى من بين كتابك فتعلمنى وتلاى افخرقه انت بالنار وتعذبه وانا فى
جوفه فان كنت فاعلا ذاك به فاعننى من كتابك فيقول الا اراك غضبت فتقول
وحق لى ان اغضب قال فيقول اذهبي فقد وهبته لك وشفعتك فيه قال فتجيب
فتزبر الملك فيخرج خاسف البال لم يخل منه بشئ قال فتجيب فتضع فاهها على فيه
فتقول مرحبا بهذا الفم فرما تلاتى ومرحبا بهذا الصدر فرما وعاتى ومرحبا بهاتين
القدمين فرما قامتا بى وتؤنسني فى قبره مخافة الوحشة عليه فلما حدث بهذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق صغير ولا كبير ولا حر ولا عبد بالمدينة
الا تعلمها وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم المنجية رواه ابن ابى حاتم
عن عبد الله بن يزيد المقرئ عن ابيه سعيد بن ابى ايوب عن ابى عقيل زهرة
ابن معبد ان ابن شهاب الزهري كان يقرأها فى صلاة الصبح قال المترجم سألت
ابا مسهر الدمشقي قلت من يقول الايمان قول قال مرجئ ومبتدع قلت فالايان
قول وعمل قال نعم قلت ويزيد وينقص قال نعم كان الاوزاعي يقول ما شئ
يزيد الا وينقص قال الحاكم وسمعت ابا الوليد حسان بن محمد الفقيه وسئل عنه
من تفقه محمد بن اسحاق بن خزيمة قبل خروجه الى مصر فقال عند احمد
ابن نصر المقرئ قيل وعلى مذهب من كان يعنى احمد بن نصر قال على مذهب
ابى عبيد خرج اليه على كبر السن متفقها وقد روى عنه الكتب وقال محمد
ابن عبد الوهاب احمد بن نصر عندى ثقة مأمون وكان يقرئ وقال احمد بن سيار
كان يعنى المترجم ثقة ابيض الرأس واللحية قصيرا اجلج او قال اصلع صاحب
سنة محبا لاهل الخير كتب العلم وجالس الناس واشئى عليه ابو بكر بن خزيمة
وقال المترجم قرأت انا على خالى القرآن سبعين مرة اوزيادة على سبعين مرة وقال
ابوبكر البيهقي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال احمد بن نصر بن زياد ابو عبد الله الزاهد
القرشي النيسابوري فقيه اهل الحديث فى عصره وهو كثير الرحلة الى مصر والشام
والدراقين مات فى ذى القعدة سنة خمس واربعين ومائتين وكذا قاله البخارى
﴿ احمد ﴾ بن نصر بن شاكر بن عمار وهو احمد بن ابى رجاء ابو
الحسن المقرئ المؤدب قرأ القرآن بحرف عاصم وابن عامر وروى الحديث عن

هشام بن عمار ومحمد بن اسحاق وغيرهما وروى عنه النسائي وغيره واتصل بنا من روايته عن معدان بن طلحة اليعمرى قال لقيت ثوبان فقلت حدثني حديثا يتفنى الله به فسكت ثم عدت لمثلها فسكت فقلت مثلها فقال عليك بالسجود فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسبح الله سجدة الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة ثم لقيت ابا الدرداء فسأته فقال لي مثل ذلك . توفي المترجم في المحرم سنة اثنتين وتسعين ومائتين

﴿ احمد ﴾ بن نصر بن مالك الدمشقي لم يذكر له رواية ولا اثرا وانما قال مات سنة احدى وثمانين

﴿ احمد ﴾ بن نصر بن طالب ابو طالب البغدادي الحافظ سمع الحديث بدمشق وحمص وانطاكية والعراق واليمن وروى عنه الدارقطني وابن شاذان وغيرهما واتصل سندا به الى انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اول شيء خلق القلم واخذه بيده اليمنى وكلنا يديه يمين فكتب ما يكون فيها من عمل معمول برا وفاجر رطب او يابس فاحصاه عنده في لذكر ثم قال اقرأوا ان شئتم هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فهل النسخ الا من شيء قد فرغ منه ورواه الدارقطني وكان يقول ابو طالب بن نصر الحافظ استاذي وقال هو حافظ متقن وقال الخطيب كان ثقة ثبتا توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة

﴿ احمد ﴾ بن نصر بن محمد ابو الحسن بن ابي الليث المصري الحافظ سمع الحديث بدمشق وغيرها واستوطن ما وراء النهر وروى عنه الحاكم ابو عبد الله واتصل سندا به من طريق البيهقي والحاكم عن عبد الله بن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يخطو خطوة الا سئل عنها ما اذا اراد بها . ومن كلام المترجم في الشعر

ليس لي مال سوى كرمي	فيه لي امن من العدم
لا اقول الله يظلمني	كيف اشكو غير متهمي
قنعت نفسي بما رزقت	وتعطت في الملامهمي
ولبست الصبر سابغة	هي من قرني الى قدمي
واذا ما الدهر طابني	لم يجدني كافر النعم

قال الحاكم قدم المترجم نيسابور وهو نابغة في الحفظ ولقد رأيته يوما يذكر بحضرة ابي علي الحافظ فشيبهه بالبحر في المذاكرة وكان هذا سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وكان مع هذا يتقشف ويجالس الصالحين من الصوفية وكتب عندنا سنين ثم آذاه بلدى له فخرج الى ما وراء النهر واشتغل بالادب والشعر ثم انه تصرف للسلطان في اعمل كثيرة البندرة والبريد وقد وردت تلك الحضرة سنة خمس وخمسين فرأيت به بالآن سر به وغلمانه ومواكب ثم وردتها بعد ذلك وقد نقص وكان كثير الاجتماع معي وحفظه كما كان فكنت اتعجب منه توفي بغتة في شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلاثمائة

﴿ احمد ﴾ بن نصر بن محمد ابو منصور الدينوري حدث بدمشق وروينا من طريقه عن حذيفة بن اليمان انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم في المأئين المؤمن الخفيف الحاذق وما الخفيف الحاذق الذي لا اهل له ولا ولد . وهذا الحديث فيه ما فيه

﴿ احمد ﴾ بن النضر بن بحر ابو جعفر العسكري البكري قرأ القرآن بدمشق بحرف ابن عامر وحدث ببغداد وروى عنه ابن صاعد وسليمان بن احمد الطبراني وعبد الباقي بن قانع ومحمد بن عمر بن موسى العقيلي وبالسند اليه الى عائشة انها قالت ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن من تمتع من نسائه بقرة وبالسند ايضا الى ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لامتي في سحورها تسحروا ولو بشربة من ماء ولو بجمرة ولو بحبات زبيب فان الملائكة تصلى عليكم كان المترجم من اهالي عسكر مكرم وقدم ببغداد وسمع الحديث بها توفي سنة تسعين ومأئين بالرقعة قال ابن المنادي كان من ثقات الناس واكثرهم كتابا قاله الخطيب البغدادي

﴿ احمد ﴾ بن نظيف بن عبد الله ابو بكر الخفاف روى عن احمد بن جوصا وروى عنه ابن الجبان وبالسند اليه ثم الى ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا حضر العشاء واقمت الصلاة فابدوا بالعشاء

﴿ احمد ﴾ بن نمير الثقفي حدث عن ابيه وروى عنه الهيثم العبسي روى عن ابيه عن ابن اسباط انه قال ان نصارى دمشق رفعوا كتابا الى الامير محمد ابن ابراهيم يقولون فيه انه شجر بينهم وبين رئيسهم في دينهم وجماعتهم من

اهل القرى وعتاقة العرب والغرباء اختلاف وفرقة وانهم غلبوهم على كنائسهم
وسألوهم النصفة لهم منهم والوفاء لهم بما في عهدهم وكتابهم الذي كتبته لهم
خالد بن الوليد عند فتح مدينتهم ثم انهم اجتمعوا عنده وتناصبوا الخصومة بين
يديه فاحال الامير الامر الى يحيى بن حمزة القاضي لينظر في امرهم ويحملهم
على ما يراه من الحق والعدل فدعا القاضي بحججهم فأتوه بكتاب خالد بن الوليد
فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اعطى خالد بن الوليد اهل دمشق يوم
فتحها اعطاهم امانا لانفسهم واموالهم ولكنائسهم لا تهم ولا تسكن لهم على
ذلك ذمة الله وذمة رسوله وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين الا ان يعرض لهم احد
الا بخير اذا اعطوا الذي عليهم من الجزية شهد هذا الكتاب يوم كتب عمرو
ابن العاص وعياض بن غنم ويزيد بن ابي سفيان وابو عبيدة بن الجراح ومعمرو
بن عتاب وشرحيل بن حنينة وعمر بن سعد ويزيد بن نبيشة وعبد الله بن
الحارث وقضاعي بن عامر قال يحيى بن حمزة فنظرت في كتابهم فوجدته خاصة
لهم وفحصت عن امرهم فوجدت قمتها بعد حصار ووجدت ما وراء حائطها
آثارا وضعت لدفع الخيل ومراكز الرماح ونظرت في جزيتهم فوجدتها
وظيفة عليها خاصة دون غيرهم ووجدت اهلها عند قمتها رجلين رجلا روميا
قتله الحرب او نفته فساكنهم وكنائسهم قسمة بين المسلمين معروفة لا تخفى ورجلا
من اهلها حقن دمه هذا العهد فساكنهم وكنائسهم مع دمائهم لهم لم تسكن
ولم تقسم معروفة ليس تخفى فقضيت لهم بكنائسهم حين وجدتهم اهل هذا العهد
وابناء البلد ووجدت من نازعهم لقيفا طراً وذلك لو انهم اسلموا بعد قمتها
كان لهم صرفها مساجد ومساكن فلهم في آخر الدهر مالهم في اوله واثبت
في الاصول قبل واشهد الله عليه وصالح المؤمنين وفاء بهذا العهد الذي عهده
لهم السابقون الاخير فلن يكن بينهم خاصة في ذلك اختلاف نظر لهم وقضيت
لهم نازعهم بما كان لهم فيها من حلية او آتية او كسوة او عرصة اضافوا ذلك
اليها يدفع ذلك اليهم باعيانهم ان قدروا عليه وسهل قبضه او قيمة عدل يوم ينظر
فيه شهدا على ذلك ...

✽ احمد ✽ بن نبيك كان عبد الله بن طاهر قدم معه دمشق وذلك
ان عبد الله لما خرج الى المغرب كان المترجم كاتباً معه فلما نزل دمشق اهديت

له هدايا كثيرة في طريقه وفي دمشق وكان يثبت كلما يهدي اليه في قرطاس ويدفعه الى خازن له فلما نظر ابن طاهر دمشق امر احمد بن نبيك ان ينفذ عليه بعمل كان امره ان يعمل فامر خادمه ان يخرج اليه قرطاسا في العمل الذي امر باخراجه ويضعه في المحراب بين يديه لئلا ينساه وقت ركوبه في السحر فغلط الخازن فاخرج القرطاس الذي فيه اثبات ما اهدى اليه فوضعه في المحراب فلما صلى احمد بن نبيك الفجر اخذ القرطاس من المحراب ووضعه في خفه فلما دخل على عبد الله بن طاهر سئله عما تقدم اليه من اخراجه العمل الذي امره به فاخرج الدرج من خفه فدفعه اليه فقرأه عبد الله من اوله الى آخره وتأمله ثم ادرجه ودفعه الى احمد بن نبيك وقال ليس هذا الذي اردت فلما نظر احمد فيه اسقط في يده فلما انصرف الى مضربه وجهه اليه عبد الله بن طاهر يعلمه اني قد وقفت على ما في القرطاس فوجدته سبعين الف دينار واعلم انه قد لزمك مونة عظيمة غليظة في خروجك ومعك زوار وغيرهم وانك محتاج الى برهم وليس مقدار ما صار اليك بقي بمؤنتك وقد وجهت اليك بمائة الف دينار لتصرفها في الوجوه التي ذكرتها

حرف الواو في اسماء آباء الاحمدين

﴿ احمد ﴾ بن وصيف حام ولاء احمد بن طولون دمشق وكان قدمها منقيا من العراق وقال القاسم بن كوار الدمشقي قدم ابن طولون دمشق سنة اربع وستين ومأتين بعد موت احاجور واستعمل ابن وصيف حام على دمشق جاء به من صور

﴿ احمد ﴾ بن الوليد بن هشام القرشي مولى بني امية ويعرف بالقيطي حدث عن ابي مسهر وروى عنه ابو جعفر الطبري وغيره وبالسند اليه الى ربيعة بن يزيد انه قال سمعت عبد الرحمن ابن ابي عميرة المري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في معاوية اللهم اجعله هاديا مهديا

﴿ احمد ﴾ بن الوليد شيخ في طبقة اصحاب الوليد بن مسلم روى عنه محمد ابن وضاح الاندلسي القرطبي

﴿حرف الهاء في آباء الاحمدين﴾

﴿احمد﴾ بن هارون بن جعفر ابو العباس الدلا البغدادى حدث بدمشق والرملة وروى عنه تمام وغيره وبالسند اليه الى عبد الله بن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزي مصابا فله مثل اجره

﴿احمد﴾ بن هارون بن حبش بن النضر ابو جعفر البخارى الغزال رحل في طلب الحديث الى دمشق وروى عنه جماعة قال ابن مأكولا غزال بتشديد الزاي توفى في شعبان سنة خمس وثلاثمائة

﴿احمد﴾ بن هارون بن روح ابو بكر البردعى الحافظ من اهل برديج من اعمال بردع من بلاد ارمينية طاف البلاد في طلب الحديث وروى عنه سليمان الطبراني وابو احمد بن عدى الجرجاني وابو بكر الشافعى وغيرهم وبالسند اليه الى ابي بكر الصديق رضى الله عنه انه قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كفارة احداثا وفي لفظ احداثا فقال شهادة ان لا اله الا الله ورواه ابن عدى سمع البردعى الحديث بمكة سنة ثلاث وثلاثمائة قال المستملى واطنه جاور بمكة وبها مات فاني لا اعرف اماما من ائمة عصره في الاتفاق الا وله عليه انتخاب يستفاد منه وقال ابو نعيم الحافظ قدم البردعى اصهان مرتين وتوفى ببغداد وقال احمد بن هارون سكن بغداد وحدث بها وكان ثقة فاضلا فهما حافظا وقال على بن عمر الحافظ كان ثقة مأمونا جبلا قال عبد الله بن حبان توفى ببغداد سنة احدى وثلاثمائة وكذا قال الحسن القاضى وقال كان من حفاظ الحديث المذكورين بالحفظ وافقه ولم يغير شيبه

﴿احمد﴾ بن هارون بن معاوية ابو عبد الله الاشعري حدث عن ابيه وروى عنه احمد بن جوصا وبالسند اليه الى سليمان بن سعد انه قال دخلت على عبد الملك حين اتاه الخبر ب وفاة عبد العزيز بن مروان من مصر وكان مروان قد عهد لعبد العزيز بعد عبد الملك فعرفته ثم قلت انكم اردتم بعبد العزيز امرأ اراده الله وقد رد الله ذلك اليك يا امير المؤمنين ليعمل منه بالحق وستأتى الحكاية بطولها في مبايعة عبد الملك لابنيه الوليد وسليمان بالعهدة

﴿احمد﴾ بن هارون بن موسى بن عبدان ابو العباس ابن الجندی بضم الجیم وسكون النون كان قاضی غوطة دمشق توفي سنة اربع وثمانين وثلاثمائة ﴿احمد﴾ بن هاشم بن عمرو بن اسماعيل بن عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله ابو جعفر الحیرى البعلبکی الملقب ببندار روى عنه ابو احمد بن عدی الجرجانی وبالسند اليه الى شداد بن اوس انه قال زوجوني فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلق الله وانت ايم . اسناد هذا الحديث منقطع

﴿احمد﴾ بن هشام بن عبد الله بن كثير القارى ابو الحسن الاسدى مولى بنى اسد من قریش البزار من اهل باب الصغير روى الحديث عن جماعة وروى عنه جماعة وبالسند اليه الى ابى هريرة رضى الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اسرف عبد على نفسه حتى اذا حضرته الوفاة قال لاهله اذا انا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم اذروني في الريح ثم في البحر فوالله لان قدر الله علىّ ليعذبني عذابا لا يعذبه احدا من خلقه ففعل ذلك به اهله فقال الله عز وجل لكل شئ اخذ منه اذما اخذت فاذا هو قائم فقال الله عز وجل ما حملك على ما صنعت قال خشيتك فقفر الله له قال ابن فضالة كان المترجم شيخا صالحا

﴿احمد﴾ بن هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن ابان ابو عبد الله السلمى قرأ القرآن العظيم على ابيه وحدث عنه وروى عنه عبد الحميد البويطى وسليمان الطبرانى وغيرهما وبالسند اليه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعلى رأسه المغفر وعن جابر انه قال قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن فقال ما لي اراكم سكوتا الجن كانوا احسن منكم ردا ما قرأت عليهم من مرة فبأى آلاء ربكما تكذبان الا قالوا ولا بنعمائك نكذب ربنا فلك الحمد توفي المترجم في جمادى الآخرة سنة ست عشرة وثلاثمائة

﴿احمد﴾ بن همام بن عبد الغفار بن اسماعيل بن عبيد الله بن ابى مهاجر ابو حدرد الخزومى روى الحديث عن جماعة ورواه عنه جماعة وبالسند اليه الى يزيد بن جبير بن نفير عن ابى الدرداء قال لا اعلمه الا رفعه قال من قال في امرئ مسلم ما ليس فيه ليؤذيه حبسه الله في ردغة الخبال يوم القيامة حتى

حرف الياء في آباء الاحمدين

ذكر من اسم ابيه يحيى

﴿ احمد ﴾ بن يحيى بن جابر بن داود ابو الحسن ويقال ابو جعفر ويقال ابو بكر البغدادي البلاذري الكاتب صاحب التاريخ سمع الحديث من ابي عبيد والدولابي وجماعة وروى عنه جماعة ومما يوثر عنه ان محمود الوراق قال له قل من الشعر ما يبقى لك ذكره ويزول عنك اثمه فقال

استعدى يا نفس للموت وابتنى	نجاة	فالحازم المستعد
فذا بما انت مستعيرة ما	سوف تردى	والعواري ترد
انت تسهين والحوادث لا	تسهو وتلمين	والنسايا تجدد
اى ملك فى الارض او اى حظ	لامرئ	حظه من الارض لحد
لا ترجى البقاء فى معدن المو	ت ودار	حتوفها لك ورد
كيف يهوى امرئ لناداة ايا	م عليه	الانفاس فيها تعد

بلغنى ان البلاذري كان اديبا راوية له كتب جياذ ومدح المسامون بمدائح وجالس المتوكل وتوفى فى ايام المعتمد ووسوس فى آخر عمره وهو القائل

ما من روى ادبا ولم يعمل به	فيلف	عادته الهوى	باريب
حتى يكون بما تعلم حاملا	من صالح	فيكون غير	معيب
ولقيا تجدى اصابة صائب	اعماله	اعمال غير	مصيب

﴿ احمد ﴾ بن يحيى بن الحكم ابو بكر الاسدي روى عن زهير بن عباد ومحمد بن بكار ابن الريان روى عنه جعفر بن محمد ابن بنت عدس واتصل بنا من طريقه حديث ابن مسعود ان احدهم يجمع فى بطن امه اربعين يوما الحديث

﴿ احمد ﴾ بن يحيى بن سهل بن السري ابو الحسين الطائى المنيعى الشاهد المقرئ النحوى سكن دمشق وكان وكيلا فى الجامع روى الحديث عن جماعة ورواه عنه جماعة وروينا بالسند اليه الى ابن مسعود مرفوعا لا تقتلوا

الضفادع فان نقيقتها تسبيح وعن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتطير
وكان اذا بعث غلاما سئال عن اسمه فان اعجبه فرح لذلك وسري في وجهه
وان كره اسمه رؤيت كراهية ذلك في وجهه واذا دخل القرية سئال عن
اسمها فان اعجبه اسمها فرح بها ورؤى بشر ذلك في وجهه وان كره اسمها رؤيت
كراهية ذلك في وجهه وروى المترجم ابياتا لابن طباطبا وهي

حسود مريض القلب يخفى ائنه	ويضحي كتيب البال في حزينه
يلوم على ان رحت للعالم طالبا	أقلب من كل الرواة فنونه
واختار اباكرا الكلام وعونه	واحفظ مما استفيد عيونه
ويزعم ان العلم لا يجلب الغنى	ويحسن بالجهل الذميم ظنونه
فيا لا نغى دعنى اظلى بقيتى	فقيمة كل الناس ما يحسنونه

توفى سنة خمس عشرة واربعمئة وكان يحفظ اخبار ابي عبد الله بن خالويه
وكان ثقة

﴿ احمد ﴾ بن يحيى بن بهس بن زميل بن عمرو بن هبيرة بن زفر بن
حاصر بن هبيرة بن زفر بن حاصر بن عوف بن كعب بن ابي بكر بن كلاب رويت
له حكايات قال قال عبد الله بن طاهر لاختى محمد بن صالح بن بهس انك اتعدد
ما قت به لاميير المؤمنين ككأنك طاهر بن الحسين فقال له محمد بن صالح
ان طاهر بن الحسين حارب عن دولة امير المؤمنين بمال امير المؤمنين ورجاله
وانا حاربت عن دولة امير المؤمنين بمالى وعشيرتى فقال له عبد الله بن طاهر
انشدنى شعرك الذى كتبت الى المأمون امير المؤمنين برأس القاسم بن ابي
المعيطر فانشده

ابلغا اليوم على ال	بعد	امير	المؤمنينا
اتى اهلكت بالش	ام	امير	المجرمينا
وقلت ابن عظيم	الم	ارقين	المعتدنا
قاسما لما غدا يس	تجلب	الحرب	الزبوننا
وعلى معتر كوكو	رت	مؤداة	طحنونا
لم تدع بالشام كبشا	من	كباش	العشميننا
ظالما الا سقينا	.	بها	الكأس المتونا

ليت شعري هل أتى المؤمن أنا قد عينا
بالذي صار إليه في أمور المسلمين
وكفيناه بيض مرهفات من بلينا

﴿احمد﴾ بن يحيى من أهل حجر الذهب روى عنه أبو اسحاق بن سنان
وأتى عليه وكان مقعدا وروى بسنده إلى جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم
أتى قبر عبد الله ابن أبي بعد ما دفن فأمر به فأخرج فوضعه على ركبته أو فخذه
فنفث فيه من ريقه والبسه قميصه ورواه الحافظ من غير طريق المترجم عاليا
﴿احمد﴾ بن يحيى أبو بكر السنبلائي الأصبهاني من أهل سنبلائي محلة
بأصبهان قال الحافظ سمعت بها الحديث قدم المترجم دمشق وحدث بها وروى
عنه ابن مروان روى بسنده إلى أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعا من صلى
على في كتاب لم تزل الملائكة تصلى عليه ما دام اسمى في ذلك الكتاب وقال
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة في آخر الليل فقلت له يروى عنك
أنك قلت من صلى عليك في كتابه لم تزل الملائكة تصلى عليه ما
دام اسمك في ذلك الكتاب فأوما برأسه مرتين أو ثلاثا أي نعم ورواه الحافظ
عاليا بلفظ من صلى على في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمى
في ذلك الكتاب

﴿احمد﴾ بن يحيى الأنكاكي سمع بدمشق عمار بن هشام وبجمص
وروى عنه أبو بكر أحمد النجاد الفقيه وروى بسنده إلى أبي هريرة مرفوعا أن
الله عز وجل أحب لكم ثلاثا وكره لكم ثلاثا أحب أن تعبدوه ولا تشركوا به
شيئا وإن تنصحو لمن ولأه الله أمركم وإن تعصموا بحبل الله جميعا وكره
لكم قيل وقال وكثرة الجدال واضاعة المال . المحفوظ وكثرة السؤال

﴿احمد﴾ بن يحيى أبو عبد الله بن الجلاء أحد مشايخ الصوفية الكبار
محب أباه وذا النون ابن إبراهيم المصري وأبا تراب النخشي وحكى عنهم قال
عنه أبو عبد الرحمن السلمي أبو عبد الله بن الجلاء واسمه أحمد ويقال محمد
وأحمد أصح كان أصله بغدادى أقام بالرملة ودمشق وكان من جلة شيوخ الشام وأئمة
القوم وكان عالما ورعا وسئل المترجم ما معنى الصوفى فقال ليس يعرف
من شرط العلم ومعناه مجرد من الأسباب كان الله معه بكل مكان فلا يمنعه

الحق من علم كل مكان فسمى صوفيا وقال ابو نعيم ان ابن الجلاء له النكت اللطيفة وهو احد الائمة وقال ابن الحداد لم يكن بالشام له نسيب مذكور تخرج به جماعة من المشهورين ومن كلامه يحتاج العبد ان يكون له شئ يعرف به كل شئ وكان يقول من استوى عنده المدح والذم فهو زاهد ومن حافظ على الفرائض في اول موافقتها فهو عابد ومن رأى الافعال كلها من الله فهو موحد وقال قلت لابي وامى احب الى ان تهانى لله عز وجل فقال قد وهبناك لله فغبت عنهم مدة فلما رجعت كانت ليلة مطيرة فدققت الباب فقال ابى من ذا قلت ولدك احمد فقال قد كان لنا ولد فوهبناه لله عز وجل ونحن من العرب لا نسترجع شيئا وهبناه ولم يفتح الباب وقال كنت امشى مع استاذى فرأيت حدئا جميلا فقلت يا استاذ لا يعذب الله هذه الصورة قال افظرت ستري غبه قال ففسدت القرآن بعده بعشرين سنة وقال ايضا كنت واقفا انظر الى غلام نصرانى حسن الوجه فمر بى ابو عبيد الله البلخى فقال ايش وقوفك فقلت يا عم ما ترى هذه الصورة تعذب بالنار فضرب بيده بين كتفى وقال لتجدن غبا ولو بعد حين قال فوجدت غبا بعد اربعين سنة يعنى انه قال نسيت القرآن وقال ابو الخير كنت جالسا ذات يوم على باب المسجد فرفعت رأسى فرأيت رجلا فى الهواء وبيده ركوة فاومأ الى فقلت له انزل فابى ومر فى الهواء فقلت لابي الخير هل عرفت الرجل قال نعم قيل له من كان قال ابو عبد الله الجلاء وقيل للجلاء أ كان ابوك يحلو المرايا والسيوف حتى سمي الجلاء قال لا ولكن كان اذا تكلم على قلوب المؤمنين جلاها وفى لفظ ما جلا ابى شيئا قط ولكنه كان يعظ الناس فيقع الوعظ فى قلوبهم فسمى جلا القلوب وقال اسماعيل بن بجير كان يقال فى الدنيا ثلاثة من ائمة الصوفية لا رابع لهم ابو عثمان بنيسابور والجنيد ببغداد وابو عبد الله ابن الجلاء بالشام وقال الفرغانى ما رأيت فى عمرى الا رجلا ونصف رجل فقيل له من الرجل فقال ابو امية الماحوزى والنصف رجل ابو عبد الله ابن الجلاء فقيل له بم جعلت ذاك واحدا وهذا نصف واحد فقال كان ابو امية يأكل شيئا ليس للمخلوقين فيه صنع وابى الجلاء يأكل من رحل ابى عبد الله العطار وقال محمد بن داود ما رأيت عيناى بالعراق ولا بالجهاز ولا بالشام ولا بالجبل مثل ابن الجلاء وكان فى مشاهد خمس خصال

لم تكن واحدة منها الا في ابن الجلا وقال ايضا لقيت نيفا وثلاثمائة من المشايخ المشهورين فما لقيت احدا بين يدي الله وهو يعلم انه بين يدي الله اهيىب من ابن الجلا وقال محمد بن سليمان اللباد حضرت مجلس ابن الجلا فحدثنا ان هارون الرشيد دخل بيت الله الحرام ومعه رجل من بنى شيبه فاقام معه طويلا فقال له هارون يا شيبى قد دخلت معى هذا البيت فهل لك من حاجة فقال له يا امير المؤمنين انى لاستحى من الله ان اسأل فى بيته غيره قال فاعجب هارون ذلك الكلام فلما خرج هارون من البيت امر له بسمع بدر فاعادها عليه مرارا فقال له ابن الجلا لم ترددها فقال اذا رأيت احدا يعظم امر الدنيا مقته قلبى وسئل عن المحبة فقال مالى وللمحبة انى اريد ان اتعلم التوبة وقال ابو عمرو الدمشقى خرجنا مع ابن الجلا الى مكة فكشنا اياما لم نجد ما نأكل قال فوقفنا الى الحى بالبريد فاذا باعرابية وعندها شاة فقلنا لها بكم هذه الشاة فقالت بخمسين درهما فقلنا لها احسنى فقالت بخمسة دراهم فقلنا لها ترائين فقالت لا والله ولكن سأتقونى الاحسان فلو امكننى لم آخذ شيئا فقال ابو عبد الله ايش الذى معكم قلنا ستمائة درهم فقال اعطوها واتركوا الشاة لها فما سافرنا سفرة اطيب منها وقال ابن القرحى رأيت حول ابى تراب النخشبى من اصحابه عشرين ومائة ركوة تعود حول الاساطين ما مات احد منهم على الفقر الا ابن الجلا وابو عبيد البشرى وقال ابن الجلا كنت بمكة مجاورا مع ذى النون فجئنا اياما كثيرة فلم يفتح لنا بشئ فلما كان ذات يوم قام ذو النون قبل صلاة الظهر ليصعد الجبل ليتوضأ الى الصلاة وانا خلفه فرأيت قشور الموز مطروحا فى الوادى وهو طرى فقلت فى نفسى اخذ منه كفا او كفين واتركه فى كمى ولا يرانى الشيخ حتى اذا صرنا فى الجبل ومضى الشيخ يتمسح اكلته قال فاخذته وتركته فى كمى وسعيت الى الشيخ لئلا يرانى فلما صرنا فى الجبل واقطعنا عن الناس التفت الى وقال اطرح ما فى كمك يا شره فطرحته وانا خجل وتمسحنا للصلاة ورجعنا الى المسجد وصلينا الظهر والعصر والمغرب وعشاء الآخرة فلما كان بعد ساعة اذ بانسان قد جاء ومعه طعام عليه مكبة فوقف ينظر الى ذى النون فقال له ذو النون مر فدعه قدام ذاك واوما الى بيده فتركه بين يدي فانتظرت الشيخ لياكل فلم اره يقوم من مكانه ثم نظر الى وقال كل فقلت اكل وحدى فقال انت

طلبت نحن ما طلبنا شيئاً يأكل الطعام من طلبه فاقبلت آكل وانا خجل مما جرى
وسئل ابو بكر الدنيار عن ابن الجلا فقال مؤتمن على سر الله وكان ابن الجلا
جالسا في المسجد وحوله جماعة فرأى بعض من حضر على لحيته قشرة تب
فتحاهها منه فاورهاها له فصاح وقال تأخذ من لحيتي وتطرح في المسجد ثم اخذها
بيده وقام الى باب المسجد فرماها وعاد فجلس وقال اعرف من اقام بمكة ثلاثين
سنة لم يشرب من ماء زمزم الا ما استقاه بركوته ورشائه ولم يتناول من طعام
جلب من مصر ذا دراهم شيئاً وقال الزهد هو النظر الى الدنيا بعين الزوال
لتصغر في عينك فيسهل عليك الاعراض عنها وقيل له هؤلاء الذين يدخلون
البادية بلا زاد ولا عدة يزعمون انهم متوكلة فيوتون قال هذا فعل رجال الحق
قال ماتوا والدية على القاتل وسئل عن الفقر فسكت حتى خلا ثم ذهب ورجع
عن قريب ثم قال كان عندي اربع دوانيق فاستحييت من الله ان اتكلم في الفقر
فذهبت فاخرجت ما معي ثم بعد تتكلم في الفقر وقال آية الفقير صيانة فقره
وحفظ سره واداء فرضه وقال لولا شرف التواضع لكان حكم الفقير اذا مشى
ان يتبختر وقال لا تضعين حق اخيك انك الا على ما بينك وبينه من المودة والصداقة
فان الله تعالى فرض لكل مؤمن حقوقا لا يضيعها الا من لم يراع حقوق الله
عليه وقال الدنيا اوسع رفعة واكثر رحمة من ان يخفوك واحد فلا يرغب
فيك آخر وقال

تلقى بكل بلاد ان حلت بها اهلا باهل واخوانا باخوان
وقال لو ان رجلا عصى الله بين يدي بمصيبة انظر اليه ثم غاب فلا يجوز فيما
بينى وبين الله ان اعتقد فيه ذلك الذي رأيت بعيني لانه يمكن ان يكون قد تاب
ورجع الى الله حين غاب عني وسئل عن الحق فقال اذا كان الحق واحدا وجب
ان يكون طالبا وحداني الذات وقال سمعت همم المريدين الى طلب الطريق اليه
فافنوا نفوسهم في الطلب وسمت همم العارفين الى مولاهم فلم تعطف على شئ
سواه وقال الحق استحب اقواما للكلام واستحب اقواما للخلعة فن
استحب الحق لمعنى ابتلاء بانواع المحن فليحذر احدكم طلبه رتبة الا كابر وكان
يقول من بلغ بنفسه الى رتبة سقط عنها ومن بلغ به ثبت عليها وسئل كيف
تكون ليالى الاحباب فانشأ يقول

من لم يمت والحب حشو فؤاده لم يدرك كيف تفتت الاكباد
ولما مات نظروا اليه وهو يضحك فقال الطيب انه حي ثم نظروا الى مجسه فقال
انه ميت ثم نظر الى وجهه فقال ايت شعري هل هو ميت ام حي وكان في داخل
جلده عرق على شكل الله توفي في رجب سنة ست وثلاثمائة

﴿ احمد ﴾ بن يدغباش التركي كان ابوه اهداه ملك الترك الى المعتصم
وكان يدبر امر دمشق لما وليها علي بن اماجور بعد موت ابيه في خلافة المعتضد
على الله لصغر علي المذكور ثم وليها خلافة لاحد بن طولون فلما مات احمد اظهر
مخالفة ابي الحسن خمارويه بن احمد بن طولون وموافقة ابي احمد الموفق فلما
وصل المعتضد بن الموفق الى دمشق ووقعت الوحشة بيده وبين اسحق بن
كندا جيق فارقه ابن يدغباش وصار في حيز ابن كند اجيق وقال احمد بن
خاقان لما استخلف احمد بن طولون على دمشق احمد بن يدغباش وسار الى
حصص والى انطاكية واشترى في سنة اربع وسبعين ومأتين ثم ورد عليه بالشعر
خلاف ابيه العباس في سنة خمس وسبعين انكفاء مسرعا الى مصر ولما
مات احمد بن طولون اظهر المترجم الدعوة بدمشق لاحد بن الموفق وخلع ابا
الجيش فلم يزل على دمشق الى ان قدم المعتضد بالله وهو ولي عهد المعتز اذ
ذلك الى دمشق ثم خرج منها الى ناحية الرملة فالتقى هو وابو الجيش خمارويه
بالطواحين من الرملة فهزم كل واحد منهما صاحبه ورجع احمد الى العراق
وسار ابو الجيش الى دمشق فلكمها

ذكر من اسم ابيه يزيد من الاحمد بن

﴿ احمد ﴾ بن يزيد بن ازداد ابو الحسن الحلواني الصفار المقرئ قرأ
القرآن بحرف ابن عامر بدمشق ثم قرأ على عبد الله بن ذكوان وعلى قالون
بحرف نافع ثم قرأ بحرف يعقوب وحدث عن سعيد بن منصور وخليفة بن
خياط وغيرهم قال ابن ابي حاتم سئلت ابي عنه يعني عن المترجم فلم يرضه
يعني في امر القراءة والحديث

﴿ احمد ﴾ بن ابي خالد يزيد بن عبد الرحمن ابو العباس الكاتب الاحول

مولى عاصم بن الوليد بن عتبة بن ربيعة ذكره ابو الحسين الرازي في تسمية كتاب
امراء دمشق اصله من اهل الاردن وترقت به الحال الى ان استوزره المأمون
بعد الفضل بن سهل وكان ابوه ابو خالد كاتباً لابي عبيد الله وزير المهدي
قال سالم صاحب ديوان السوار ان احمد بن ابي خالد قال لثمامة بن اشرس
كل احد في الدار له معنى غيرك فانه لا معنى لك في دار امير المؤمنين فقال له امير المؤمنين
ان له معنى في الدار والحاجة اليه بينة قال وما الذي يصلح له قال اشار به في مثلك هل
تصلح لمن مملوك او لا تصلح قال فالحق فما رد عليه جواباً قال الصولي وكان ثمامة
لما قتل الفضل بن سهل قد بعث اليه المأمون في الليل فعرض عليه الوزارة
والح عليه فيها وقال له المأمون اريدك لكذا وكذا فقال اني لا اقوم بذلك يا امير
المؤمنين واني لا اضمن بموضعي وبحالي ان تزول عنه ولم ار احداً تعرض للخدمة
والوزارة الا لم يكده يسلم حاله ولا تدوم منزلته فاعفاه منها وقال له فاشر على
رجل يصلح لما عرفتك فقال احمد بن ابي خالد الاحول يقوم بالخدمة الى
ان ينظر امير المؤمنين من يصلح فدعاه المأمون وامره بلزوم الخدمة فلما تأكد
له الامر واستوثقت له الحال تدم المأمون من تنحيته عن الامر وقال المتوكل
كنت يوماً عند المأمون اكله في بعض الامر فحضرت مني عطسة فرددتها وفهم
المأمون ذلك فقال يا احمد لم فعلت هذا اما علمت انه ربما قتل ولسنا نحمل
احداً على هذه الخطة فدعوت له وقت له يا امير المؤمنين ما سمعت كلمة لملك
اشرف من هذه قال بلى كلمة هشام حين اراد الابرش الكلبي ان يسوي عليه
ثوبه فقال هشام انا لا نتخذ الاخوان خولا وقال محمد بن ابي مروان الكاتب
اخذ ابو نواس من عنان جارية الناطقي خاتماً فصه يا قوت اجر فاخذه منه صاحب
الترجمة فطلبته منه عنان فارسل اليها خاتمه وكان فصه اخضر فاتهمته في ذلك فكتب
الى احمد بن ابي خالد

قدت نفسي يا ابا جعفر	جارية كاتبة الازهر
تعلقني وتعلقها	كفلين في المهد الى الكبر
كننا وكانت تهادي الى هوى بخاتنا غير مستنكر	
جئت الى اخاتمي مني وقد	سلبتني اياه منذ اشهر
وارسلت فيه فغالطتها	بخاتم وجهته اخضر

قالت لقد كان انا خاتم
 لكنه علق غيري فقد
 احمر اهداه النسا سري
 اهدى لها الخاتم لا امترى
 ان انا لم اهجره فليصبر
 اياه في خاتمتنا الاحمر
 او يظهر المخرج من تهمتي
 فاردده تردد وصلها
 فاتي منهم عندها وانت قد تعلم اني بري

فرد الخاتم وبث اليه بالفي درهم ومن كلام المترجم لا يمد شجاعا من لم يكن
 جوادا فان من لم يقدر على نفسه بالبذل لم يقدم على عدوه بالقتل وذكر عن
 بعض اهل العلم انه قال كان الناس يقولون ان الشجاع لا يكون بخيلا وان
 الشجاعة والبخل لا يجتمعان وذلك ان من جاد بنفسه كان بماله اجود حتى نشأ
 عبد الله بن الزبير وكان من الشجاعة بحيث لا يدانيه احد وكان من البخل
 على مثل هذا الحد ونحو قول من استنكر اجتماع الشجاعة والبخل قول الشاعر
 يحوذ بالنفس ان صن الجواد بها والجود بالنفس اقصى فاية الجود

توفي المترجم في آخر سنة اثنى عشرة ومائتين وكان وزيرا للمأمون فصرى عليه
 ووقف على قبره فلما دلى فيه قال المأمون رحمك الله انت والله كما قال الشاعر
 اخو الجد ان جد الرجال وشمروا وذوا باطل ان كان في القوم باطل
 وقيل كانت وفاته سنة احدى عشرة ومائتين

﴿ احمد ﴾ بن يزيد بن عبد الصمد قال ابن الاكفاني قرأت بخط بعض اصحاب
 الحديث في تسمية من كتب عنه بدمشق سنة ست عشرة وثلاثمائة ان المترجم
 ان كان هو اخو محمد بن يزيد بن عبد الصمد فهو والا فهو غيره ممن لم تقف
 على اسمه

﴿ احمد ﴾ بن يعقوب بن عبد الجبار بن يعاطر بن مصعب بن سعيد بن
 مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ابو بكر القرشي الاموي الجرجاني
 سافر في طلب الحديث الى دمشق وطبرية وحران وغيرها وسمع من عبدان
 ابن احمد الجواليقي وغيره وروى عنه الماليني وغيره حكى عن الزهرى انه كان
 عند عبد الملك بن مروان فاراد ان يقوم فاجلسه ثم قدمت المائدة فلما فرغوا
 من الاكل قدموا البطيخ فقال الزهرى يا امير المؤمنين حدثني ابو بكر بن عبد

الرحمن بن الحارث بن هشام عن ابيه انه قال سمعت بعض عمات النبي صلى الله عليه وسلم تقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يطبخ قبل الطعام يغسل البطن غسلا ويذهب بالداء اصلا فقال له عبد الملك بن مروان لو اخبرتني يا ابن شهاب قبل هذا لفعلنا كذلك ثم دعي بصاحب الخزانة فساره في اذنه فذهب ثم رجع ومعه مائة الف درهم فامرهم فوضعها بين يدي الزهري (الصحيح ان هذا موضوع وهو من كلام بعض الحكماء) واتصل بنا من طريقين احدهما خطأ وسيأتي تمامه في ترجمة عبد الرحيم وعن عائشة انها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اردت ان يذكر الله عنده فاكثري من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال انت ترجم دخلت بغداد مع خالي سنة ثلاث وثلاثمائة وبغداد يومئذ تغلي بالعلماء والادباء والشعراء واصحاب الحديث واهل الاخبار والمجالس عامرة واهلها متوافرون فاردت ان اطوف المجالس كلها واخبر اخبارها ف قيل لي ان ههنا شيخا يقال له ابو العبرطن الملع الناس يتحدث بالاغاجيب فقلت لخالي مر بنا ندخل على الشيخ فقال انه مهوس يضحك منه الناس فارتحلنا من بغداد ولم ندخل عليه وكنت اخذ في القلب من ذلك ما اخذه حتى اذا كان انحداري من الشام بعد طول من المدة وامتداد من الايام والاعوام وتوفي خالي فلما دخلت بغداد كنت اول ما سئلت عن ابي العبرطن ف قيل يعيش وله مجلس فقمتم وعمدنا الى الكاغد والمخبرة وقصدت الشيخ فاذا الدار مملوءة من اولاد الملوك والاعنياء واولاد الهاشميين بايديهم الاقلام يكتبون واذا مستقلى قائم في صحن الدار واذا شيخ في صدر الدار ذو جمال وهيبة قد وضع في رأسه طاق خف مقلوب واشتمل بفرو اسود قد جعل الجلد مما يلي بدنه فجلست في اخريات القوم واخرجت الكاغد وانتظرت ما يذكر من الاسناد فلما فرغوا قال الشيخ حدثنا الاول عن الثاني عن الثالث ان الزنج والزط كلهم سود وحدثني خرباق عن تباقي قال مطر الربيع ما كلة وحدثني دريد بن الرشيد قال الضرير عشي رويدا قال المترجم فبقيت اتعجب من امر الشيخ فطلبت منه خلوة في ايام اعود اليه كل يوم فلا اصل اليه حتى كانت الليلة التي يخرج الناس فيها الى الغدير اجتزت بباب داره فاذا الدار ليس بها احد فدخلت فاذا الشيخ وحده جالس في صدر الدار قد نوت منه وسلمت عليه فرحب بي وادنانني وجعل

يسألني فرأيت منه من جميل الحياء والعقل والادب والظرافة واللياقة ما تحيرت فقال لي هل لك من حاجة قلت نعم قال وما هي قلت قد تحيرت في امر الشيخ وما هو مرفوع اليه بما لا يليق بعقله وحسن ادبه وبيانه وفصاحته فتنفس تنفسا شديدا ثم قال ان السلطان ارادني على عمل لم اكن اطيعه وحبسني في الطبق ايام حياته فلما ولي ابنه عرض على ما عرض على ابوه فابيت فحبسني ووردني الى اسوأ ما كنت فيه وذهب من يدي ما كنت املكه واخترت سلامة الدين ولم اتعرض لشيء من الدنيا بشيء من ديني وصنت العلم عما لا يليق به ولم اجد وجهها خلاصى فقامت فها انا ذا في رغد من العيش قال ابو بكر البيهقي كان احمد بن يعقوب يعرف بابن بباطرة القرشي الاموي له من امثال هذا يعنى حديثا ذكره يعنى احاديث موضوعة لا استحى رواية شيء منها

❦ (ذكر من اسم ابيه يوسف من الاحمد بن) ❦

❦ احمد بن يوسف بن خالد بن سالم بن راوية ابو الحسن السلمي النيسابوري المعروف بمحمدان احد الثقات الاثبات رحل في طلب الحديث بالشام والعراق وخراسان واليمن وسمع من عبد الرزاق بن همام وغيره وروى عنه محمد بن اسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج القشيري وابن خزيمة والنسائي وغيرهم ومن مروياته عن عمير بن هاني انه سمع معاوية وهو على المنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم او خالفهم حتى ياتي امر الله وهم ظاهرون على الناس وعن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعت الى سدة المنتهى فاذا اربعة اناهران ظاهران ونهران باطنان فاما الظاهران فالنيل والفرات واما الباطنان فنهران في الجنة واتي ثلاث اقداح قدح فيه ابن وقدح فيه عسل وقدح فيه خمر فاخذت الذي فيه اللبن فقبل لي اصبت الفطرة انت وامتك قال الامام مسلم عن المترجم ليس به بأس وقال عبد الكريم بن ابى عبد الرحمن النسائي قلت لابي اخبرني عن احمد بن يوسف السلمي فقال هو ثقة وامرني بالكتابة عنه وقال الحاكم كان ابوه ينسب الى الازد واما الى سليم وقال الدارقطني

هو ثقة نبيل وقال المترجم كتبت عن عبيد الله بن موسى ثلاثين ألف حديث وقال المستملي سمعت احمد السلمي وقالوا له اسمعنا فقال لا يعكسني انا ابن ثمانين سنة وذلك يوم الخميس بعد النصر لخمس عشرة ليلة خلت من شوال سنة اثنين وستين ومائتين وقال ابو بكر البيهقي قال ابو عبد الله الحافظ كان صاحب الترجمة احد ائمة الحديث كثير الرحلة واسع الفهم مقبول عند الائمة في اقطار الارض ثم ذكر اسماعاله من حدث عنه ثم قال اكثر ابراهيم بن ابي طاب وابن خزيمة وكافة ائمتنا الرواية عنه توفي سنة اربع وستين ومائتين وقيل كانت وفاته سنة ثلاث وستين ومائتين

﴿احمد﴾ بن يوسف بن خالد ابو عبد الله التغلبي صاحب ابي عبيد قرأ القرآن بدمشق بحرف ابن عامر على عبد الله بن ذكوان وسمع الحديث بها من هشام ابن عمار وصفوان بن صالح واحمد بن ابي الحواري وسمعه بغيرها من جماعة وروى عنه ابن صاعد والرويانى وجماعة سواهم وروى من طريق هشام بن عمار عن علي رضى الله عنه انه قال لعن الله آكل الربا ومؤكله وكاتبه والواشمة والمستوشمة اقول الوشم ان يغرز الجلد بآلة ثم يحشى بكحل او نيل فيزرق اثره او يخضر والمستوشمة التي يفعل بها ذلك وقوله والمستحل والمستحل له هو من التحليل وهو ان يطلق الرجل امرأته ثلاثا فيتزوجها رجل آخر على شريطة ان يطلقها بعد وطئها تحمل لزوجها الاول والمستحل والمستحل له ومانع الصدقة وروى اوله من طريق آخر ولم يذكر الواشمة وما بعدها واخرج ايضا بطريقه الى انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اكرم امتى بالولاية واصل الخطيب البغدادي نسب المترجم الى طارق بن زياد ثم الى عدنان ثم روى عن عبد الرحمن بن يوسف انه قال ان التغلبي ثقة مأمون قال عبد الله البغوي توفي يعنى المترجم سنة ثلاث وسبعين ومائتين

﴿احمد﴾ بن يوسف بن عبد الله ابو نصر الشعرائى الفرقى الاديب حدث عن خزيمة ابن سليمان الاطرابلسى والقاضى ابي الطاهر الذهلى وروى عنه ابو على الاهوازى المقري بسنده الى ابي هريرة انه قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول عجب ربنا تبارك وتعالى من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل وكان تحديشه بهذا فى ربيع الاول من سنة احدى وتسعين وثلاثمائة

أحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح أبو جعفر الكاتب أصله من الكوفة ولي ديوان الرسائل للمأمون يقال أنه من بني عجل وكان له أخ يقال له القاسم بن يوسف كان شاعرا كاتباً وهما وأولادهما جميعاً أهل أدب وطلب للشعر والبلاغة وكان قد قدم دمشق محبة المأمون وحكى عن نفسه قال رآني عبد الحميد بن يحيى أكتب خطاً رديئاً فقال لي إن أردت أن يحدو خطك فاطل جلفتك واسمها وحرف قطتك وإيها ثم قال

إذا خرج الكتاب كان قسهم دواة وأقلام الدوى لهم نبلا
قال الاخفش قوله جلفتك أراد قمحة رأس القلم وقال له رجل والله ما أدرى
هل هو ما ولاك الله من خنقه أم ما وليته من أخلاقك ومن شعر المترجم
يزين الشعر أفواها إذا نطقت بالشعر يوماً وقد يزرى بأفواه
قد يرزق المرء لا من حسن حيلته وبصرف الرزق عن ذي الحيلة الدهى
ما مضى من غنى يوماً ولا عدم إلا وقولى عليه الحمد لله
وقال

إذا قلت فى شئ نعم فأتمه فإن نعم دين على الحر واجب
والا فقل لا فاسترخ وارح بها لكيلا يقول الناس أنك كاذب
وقال فى إفشاء السر

إذا المرء أفشى سره بلسانه ولام عليه غيره فهو أحق
إذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه فصدر الذى استودعته السراضيق
وأهدى الى المأمون هدية فى يوم نيروز أو مهرجان وكتب اليه

على العبد حق فهو لا بد فاعله وإن عظم المولى وجلت فواضله
الم ترنا نهدي الى الله ماله وإن كان عنه ذا غنى فهو قابله
ولو كان يهدى للمليك بقدره لقصر متن البحر عنه وباهله
ونكثنا نهدي الى من نجله وإن لم يكن فى وسعنا ما يشا كله

قال الصولى وقد رأيت أبا الحارث النوفلى وكان رجلاً صدق فقال لى كنت
أبغض القاسم بن عبيد الله لمكروه فالتى منه فلما مات أخوه الحسن قلت على
لسان ابن بسام

قل لابي القاسم المرجى قابلك الدهر بالجائب

مات لك ابن وكان دينا وعاش ذو الشين والمصائب

حياة هذا كوت هذا فليس تخلو من المصائب

قال الصولي وانما اخذه من قول احمد بن يوسف الكاتب لبعض اخوانه

من الكتاب وقد ماتت له بيغا وقد كان له اخ يضعف فكتب اليه

انت تبقى ونحن طرا فداكا احسن الله ذو الجلال عزراكا

فلقد جل خطب دهر انا بمقادير اتلفت بيغاك

عجبا للنون كيف انتهى وتخطت عبد الحميد اخاكا

كان عبد الحميد اصلح للموت من البيغا واولى بذكا

شملتنا المصبيتان جميعا فقدنا هذه وروية ذكا

قال الصولي وانما اخذه احمد بن يوسف من قول ابي نواس فانه لما مات

الرشيد وقام الامين يعزى الفضل بن الربيع قال ابو نواس

تغز ابا العباس عن خير هالك باكرم حتى كان او هو كائن

حوادث ايام تدور صروفها لهن مساوى مرة ومحاسن

وما الحى باليت الذى غيب الثرى فلا انت مغبون ولا الموت قابن

قال موسى بن عبد الملك جاء ابو العتاهية يريد الدخول على احمد بن يوسف

فمنعه الحاجب فكتب اليه

الم تر ان الفقر يرجى له الغنى وان الغنى يخشى عليه من الفقر

قال فقلت لاحمد لا تتعرض اليه واسكتته عنك فوجه اليه بخمسة آلاف درهم

قال على بن ابراهيم لما علم بذلك على بن جبلة قال بثس ما صنع ابو العتاهية

كان ينبغي ان يقول له . احمد ان الفقر يرجى له الغنى . فيشير باسمه وقال

ميمون بن مهران كان لاحمد بن يوسف جارية مغنية شاعرة يقال لها نسيم

وكان لها من قلبه مكان فلما مات احمد قالت ترثيه

ولو ان ميتا هابه الموت قبله لما جاءه المقدار وهو هبوب

ولو ان حيا قبله صانه الردى اذا لم يكن للارض فيه نصيب

قال ابو القاسم جعفر وهى القائلة لاحمد وقد غضب عليها

غضبت بلا جرم على تحرما وانت الذى تجفو وتمفو وتقدر

سطوت بهز الملك فى نفس خاضع ولولا خضوع الرق ما كنت اصبر

فان تتأمل ما فعلت تقم به الـــــــــــــــــمقادير او تظلم فانك تقدر
فرضى عنها احمد قال وقالت ترثيه

نفسى فداؤك لو بالناس كلهم ما بى عليك تمنوا انهم ماتوا
وللورى مودة فى الدهر واحدة ولى من الهم والاحزان موتات
ولا احمد بن يوسف

وعامل بالفجور يأمر بالــــــــــــــــبر كهاد يخوض فى الظلم
او كطبيب قد شفه سقم وهو يداوى من ذلك السقم
يا واعظ الناس غير متعظ ثوبك طهر او لا فلا تلم
وعما انشد له ابو عبد الله محمد بن عبدوس فى كتاب الوزراء

صد عفى محمد بن سعيد احسن العالمين ثانى جيد
صد عفى لغير جرم اليه ليس الا لحسنه فى الصدود
قال ومنه قوله فى ملج

قلبي يحبك يا منى قلــــــــــــــــى وينفض من يحبك
لا كون فردا فى هوا ك فليت شعرى كيف قلبك
وله ايضا

كم ليلة فيك لا صباح لها افئيتها قابضا على كبدى
قد غصبت العين بالدموع وقد وضعت يدى على بنان يدى

قال الخطيب البغدادي كان ابو جعفر الكاتب من افاضل كتاب المأمون
واذكاهم وافطنهم واجتمعهم للحكاسن وكان جيد الكلام فصيح اللسان حسن
اللفظ ملج الخط يقول الشعر فى الغزل والمدح والهجاء وله اخبار مع ابراهيم
ابن المهدي وابى العتاهية ومحمد بن بشر وغيرهم وقال ابن ابى الدنيا قال لى
الحسين بن عبد الرحمن اشرف احمد بن يوسف وهو فى الموت على بستان له
على شاطئ دجلة فجعل يتأمل ويتأمل دجلة ثم تنفس فقال متملا

ما اطيب العيش لولا موت صاحبه فففيه ما شئت من عيب لعانيه
قال فما انزلناه حتى مات قال الخطيب بلغنا انه توفى سنة ثلاث عشرة ومائتين
وقيل سنة اربع عشرة وهو فى سحنة المأمون

﴿ احمد ﴾ بن يونس بن المسيب بن زهير بن عمرو بن جميل بن الاعرج

ابن عاصم بن ربيعة بن مسعود يثني نسبه الى مضر الضبي الكوفي كوفي
الاصل سكن بغداد ثم انتقل الى اصبهان وسمع بدمشق ابا مسهر وهشام بن
عمار ودحيما وغيرهم وروى عنه عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي وغيره
وروى بسنده الى ابي سعيد الخدري انه قال كان بين خالد بن الوليد وبين
ابي بكر رضى الله عنهما كلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
احدا من اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما ادرك
مدا احدهم ولا نصيفه قال ابن ابي حاتم نزل احمد بن يونس اصبهان وكان
محله عندنا محل الصدوق وقال ابو نعيم الحافظ قدم اصبهان وكتب اهل بغداد
بعدائه وامانته توفي سنة ثمان وستين ومأتين وقال علي بن عمر الحافظ هو
كثير الحديث من الثقات

﴿ احمد ﴾ الخوراني احد الزهاد ومن الاخبار عنه ان ابن الاجدع هيا
طاما ودعا اليه قامما الجوعى واحمد بن ابي الخوارى وعبد الرحيم المؤذن
واحمد الخوراني على انهم يصلوا العمة ويحيوا اليه للميت عنده فصلوا العمة
وخرجوا فلما كانوا في اثناء الطريق قال احمد بن ابي الخوارى لعبد الرحيم
المؤذن اذكر شيئا قبل ان ندخل فان شاء يقول
علامة صدق المستحضرين بالحب بلوغهم المجهود في طاعة الرب
وتحصيل طيب القوت من مجتنباته وان كان ذاك القوت في مرتقى صعب
فضرب احمد بن ابي الخوارى الى عارض عبد الرحيم المؤذن بيده وقال لحينه
كذا وكذا لان برحت من مكانك لا نتفها فلم يزل يردد الكلام وهم قيام
حتى اذن مؤذن الفجر ورجعوا الى المسجد قال الحافظ واحمد هذا ان لم يكن
ابن ابراهيم بن ايوب فلا ادري من هو

﴿ ذكر من اسمه ابان ﴾

﴿ ابان ﴾ بن سعيد بن احيحة بن العاص بن امية بن عبد شمس بن
عبد مناف ابو الوليد الاموى له صحبة واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على
بعض سراياه ثم ولاه البحرين وقدم الشام مجاهدا ثم قتل يوم اجنادين وقيل

يوم اليرموك وقيل لم يقتل ولكنه مات سنة تسع وعشرين وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا روى عنه النعمان بن برزخ وما اظنه ادركه انه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابو بكر ابان بن سعيد بن العاص الى اليمن فكلمه فيروز في دم داذويه فقال ان قيسا قتل عمي غدرا على عدائه وقد كان دخل في الاسلام وشرك في قتل الكذاب فارسل ابان يعلى بن امية الى قيس فقال اذهب فقل له اجب ابان بن سعيد فان تردد فاضربه بسيفك. فقدم عليه يعلى فقال له اجب الامير ابان فقال له قيس انت ام عمي فاخبرني لم ارسل الى فقال له ان الدليلي كلمه فيك انك قتلت عمه رجلا مسلما على عدائك فقال قيس ما كان مسلما لا انا ولا هو. وكنت طالب رجلا قد قتل ابى وقتل عمي عبيدة وقتل اخي الاسود ثم اقبل مع يعلى فقال ابان لقيس اقلت رجلا قد دخل في الاسلام وشرك في قتل الكذاب قال قدرت ايها الامير فاسمع مني اما الاسلام فلم يسلم لا هو ولا انا وكنت رجلا طالب دخل واما الاسلام فتقبل مني وانا ابايكم عليه واما يعني فهذه هي لك بكل حدث يحدثه كل انسان من مذبح قال قد قبلنا منك فامر المؤذن ان ينادى بالصلاة فصلى ابان بالناس صلاة خفيفة ثم خطب فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وضع كل دم كان في الجاهلية فن احدث في الاسلام حدثا اخذناه به ثم جلس فقال يا ابن الدليلي تعال خاصم صاحبك فاختصما فقال ابان هذا دم قد وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا نتكلم فيه وقال ابان لقيس الحق بامير المؤمنين يعني عمرو انا اكتب لك باني قد قضيت بينكما فكتب الى عمر ان فيروز وقيسا اختصما عندى في دم داذويه فاقام قيس عندى البيضة انه كان في الجاهلية فقضيت بينهما قال البخوي ولا اعلم لابان بن سعيد مستندا غير هذا الحديث . وقال الهيثم بلغنى ان سعيد بن العاص قال لما قتل ابى يوم بدر كنت في حجر عمي ابان بن سعيد وكان ولى صدق وانه خرج تاجرا الى الشام فكث هناك سنة ثم قدم علينا. وكان شديد السب لرسول الله صلى الله عليه وسلم شديد الحرد عليه فلما بلغنى قدومه خرجت حتى جثته فكان اول ما سئال عنه ان قال ما فعل محمد فقال عمي عبد الله بن سعيد هو

والله اعز ما كان قط واعلى امرا والله فاعل به وفاعل فسكت ولم يستبه كما كان يفعل
وقام القوم فكث ليالى ثم ارسل الى سراة بنى امية وقد صنع لهم طعاما فلما
اكلوا قال ما فعل رسول الله قالوا فعل الله به وفعل وقد اكثرت من السؤال
عنه فما شأنك فقال شأنى والله انى ما ارى شرا دخلتم الا دخلت فيه ولا
شرا ولا خيرا تركتموه الا تركته ولم اره خيرا تعلمون انى كنت بقريّة يقال
لها قامردا وكان بها راهب لم ير له وجه منذ اربعين سنة فبينما انا ذات ليلة
هنالك اذا النصارى يطيبون المصانع والكنائس ويصنعون الاطعمة ويلبسون
الثياب فانكرت ذلك منهم فقلت ما شأنكم قالوا هذا راهب يقال له بكالم ينزل
الى الارض ولم ير فيها منذ اربعين سنة وهو نازل اليوم فيمكث اربعين ليلة
يأتى المصانع والكنائس ويقول وينزل على الناس فلما كان الغد نزل فخرجوا
 واجتمعوا وخرجت فنظرت اليه فاذا شيخ كبير فخرجوا وخرج معهم يطوف
فيهم فكث اياما ثم انى قلت لصاحب منزلى اذهب معى الى هذا الراهب فانى
اريد ان اسأله عن شىء فخرج معى حتى دخلت عليه فقلت قد كان لى اليك
حاجة فاخلى فقام من عنده حتى بقيت انا فقلت له انى رجل من قریش وان
رجلا منا خرج فينا يزعم ان الله عز وجل ارسله مثل ما ارسل موسى
وعيسى فقال ممن هو قلت من قریش فقال واين بلدكم قلت تهامة ثم مكة قال
اهلكم تجار العرب اهل بيتكم قلت نعم قال ما اسم صاحبك قلت محمد قال الا
اصفه لك ثم اخبرك عنه قلت بلى قال منذ كم خرج فيكم قلت منذ عشرين سنة
او دون ذلك بقليل قال فهو يومئذ ابن اربعين سنة قلت اجل قال وهو رجل
سبط الرأس حسن الوجه قصد الطول شثن اليدين فى عينيه حمرة لا يقاتل ببلده
ما كان فيه فاذا خرج قاتل فظفر وظهر عليه يكثر اصحابه ويقل عدوه قلت
والله ما اخطأت من صفته ولا من امره واحدة فاخبرنى عنه فقال ما اسمك
قلت ابان قال كيف انت اصدقته ام كذبه قلت بل كذبه فرفع يده فضرب
ظهرى بكف لينة واحدة ثم قال انحط بيده قلت لا قال هو والله نبى هذه
الامة والله ليظهرن عليكم ثم ليظهرن على العرب ثم ليظهرن على الارض ثم
انه خرج من مكانه فدخل صومعته وتثبت الناس به فابى وما ادخله صومعته
غير حديثي فقال اقرأ على الرجل الصالح السلام يا قوم ما ترون قالوا والله

ما كنا نحسب ان نتكلم بهذا ابدا ولا تذكره قال سعيد وبلغنا مكانه وعيره وانه يريد غزوة الحديبية فلما رجع تبعه عى واسلم وقال عبد الله بن عمرو بن سعيد بن العاص كان خالد بن سعيد وعمرو بن سعيد قد اسلما وهاجرا الى الحبشة واقام غيرهما من ولد ابي احيمة سعيد بن العاص بن امية على ما هم عليه ولم يسلموا حتى كان نفير بدر ولم يتخلف منهم احد خرجوا جميعا في النفير الى بدر فقتل العاص بن سعيد على كفره قتله على بن ابي طالب وعبيدة بن سعيد قتله الزبير بن العوام وافات ابان بن سعيد فجعل خالد وعمرو يكتبان الى ابان بن سعيد ويقولان نذكرك الله ان تموت على ما مات عليه ابوك وعلى ما قتل عليه اخواك فيغضب من ذلك ويقول لا افارق دين ابائي ابدا وكان ابو احيمة قد مات بالطريفة نحو الطائف وهو كافر فانشأ ابان بن سعيد يقول

الا ليت ميتا بالطريفة شاهدا لما يفتري في الدين عمرو وخالد

اطاما بنا امر النساء فاصبحا يعينان من اعدائنا من نكايد

فاجابه خالد بن سعيد

اخى ما اخى لاشاتم لى عرضة ولا هو عن سوء المقال مقصر

يقول اذا اشتدت عليه اموره الا ليت ميتا بالطريفة ينشر

فدع عنك ميتا قد مضى لسبيله واقبل على الحى الذى هو افقر

قال فاقام ابان بن سعيد على ما كان عليه بمكة على دين الشرك حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية وبعث عثمان بن عفان الى اهل مكة فتلقاه ابان بن سعيد فاجاره حتى بلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرف عثمان الى رسول الله وكانت هدنة الحديبية فاقبل خالد وعمرو ابنا سعيد بن العاص من ارض الحبشة في السفينتين وكانا آخر من خرج منها ومع خالد وعمرو اهلهم واولادهم فلما كانا بالسعيبة ارسلوا الى اخيهما ابان بن سعيد وهو بمكة رسولا وكتبوا اليه يدعوانه الى الله وحده والى الاسلام فاجابهما وخرج في اثرهما حتى وافاهما بالمدينة مسلما ثم خرجوا جميعا حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير سنة سبع من الهجرة فلما صدر الناس من الحج سنة تسع بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابان بن سعيد الى البحرين عاملا عليها فستاله ابان ان يحالف عبد القيس فاذن له بذلك

وقال يا رسول الله اعهده الى عهدنا في صدقاتهم وجزييتهم وما اتجروا به ومن كل
 حالم من يهودى او نصرانى او مجوسى دينارا الذكر والاثنى وكتب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى مجوس هجر يعرض عليهم الاسلام فان ابو اعرض
 عليهم الجزية بان لا تنكح نساءهم ولا توكل ذبائحهم وكتب له صدقات الابل
 والبقر والغنم على فرضها وسنتها كتابا منشورا مختوما فى اسفله وقال الحسن
 البصرى لما قدم ابان بن سعيد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا ابان
 كيف تركت اهل مكة قال تركتهم وقد جبدوا يعنى المطر وتركت الاذخر
 وقد اغدق وتركت الثمار وقد حاص قال فاعز ورقى عينا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وقال انا افحصكم ثم ابان بعدى قال الحسن وكان ابان يقرأ هذا
 الحرف وقالوا اذا ضلنا فى الارض اى بتنا وعن ابى هريرة انه قال بعث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ابانا بن سعيد على سرية من المدينة قبل نجد فقدم
 ابان واصحابه على رسول الله بنحير وان حزم خيلهم لليف فقال ابان اقسم لنا
 يا رسول الله قال ابو هريرة فقلت لا تقسم لهم يا رسول الله فقال ابان انت بهذا
 تأوثر او كلاما نحو هذا فقال له رسول الله اجلس يا ابان قال ولم يقسم لهم وقال
 محمد بن اسحاق خرج ابان الى الحبشة ومعه امرأته فاطمة وهو الذى اجار
 عثمان لما دخل مكة وحمله على فرسه وهو يومئذ مشرك وكان اسلامه قبل
 الفتح وكان اسلام اخويه عمرو وخالد قبله وخرجا جميعا الى ارض الحبشة
 مهاجرين وقال حماد الراوية ان ابانا لما استقبل عثمان يوم دخل مكة قال له
 اقبل واقبل ولا تخف ابدا بنو سعيد اعزة البلد

ويروى: اقبل وادبر ولا تخف احدا • ويروى: بنو سعيد اعزة الحرم •
 ويقال ان عثمان لما دخل مكة قالت له قريش شمر ازارك فقال ابان البيت •
 وخرج ابان بن سعيد بلواء معقود ابيض وراية سوداء يحمل لوائه رافع مولى
 رسول الله فلما اشرف على البحرين تلقته عبد القيس حتى قدم على المنذر بن
 ساوى بالبحرين فاستقبله المنذر على ليلة من منزله ومعه ثلاثمائة من قومه فاعتنقا
 ورحب به وسأله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخفى المسئلة فاخبره
 ابان بذكر رسول الله اياه وانه قد شفعه فى قومه واقام ابان بالبحرين يأخذ
 صدقات المسلمين وجزية معاهديهم وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

يخبره بما اجتمع عنده من المال فبعث رسول الله ابا عبيدة بن الجراح الى البحرين فاحتمل ذلك المال ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب ارتد اهل هجر عن الاسلام فقال ابان بن سعيد لعبد القيس ابلغوني مأمنى قالوا بل اقم فلنجاهد معك في سييل الله فان الله معز دينه ومظهره على ما سواه وعبد القيس لم ترجع عن الاسلام قال بل ابلغوني مأمنى فاشهد امر اصحاب رسول الله فليس مثلي يغيب عنهم فاحيا بحياتهم واموت بموتهم فقالوا لا نفعل وانت اعز الناس علينا وهذا علينا وعليك فيه مقالة يقول قائل فر من القتال قال فحدثني معاذ ابن محمد بن ابي بكر بن عبيد الله بن ابي جهم قال مشى اليه الجارود العبدى فقال انشدك الله ان لا تخرج من بين اظهرنا فان دارنا متسعة ونحن سامعون ولو كنت اليوم بالمدينة لوجهك ابو بكر الينا لمخالفتك ايانا فلا تفعل فانك ان قدمت على ابي بكر لامك ولم يقبل رأيك وقال تخرج من عند قوم اهل سمع وطاعة ثم يرجعك الينا قال اذا لا ارجع ابدا ولا اعمل لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ابي عليهم الا كلمة واحدة قال ابان ان معى مالا قد اجتمع قالوا احمله فحمل مائة الف درهم وخبرج معه ثلاثمائة من بنى عبد القيس خفرا حتى قدم المدينة على ابي بكر فلامه ابو بكر وقال الا تثبت مع قوم لم يردوا او قال لم يبدلوا قال ابان هم على ذلك فما ارغبهم في الاسلام واحسن نياتهم ولكن لا اعمل لاحد بعد رسول الله وقال عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع قال عمر ابن الخطاب لابان بن سعيد حين قدم المدينة ما كان حقتك ان تقدم وتترك عملك من غير اذن امامك ثم على هذه الحال ولكنك امتنذ فقال ابان انى والله انى ما كنت لا اعمل لاحد بعد رسول الله كنت عاملا لابي بكر في فضله وسابقته وقديم اسلامه ولكن لا اعمل لاحد بعد رسول الله وشاور ابو بكر اصحابه فيمن يعمل الى البحرين فقال عثمان بن عفان بعث رجلا قد بعثه رسول الله اليهم فقدم عليهم بالاممهم وطاعتهم وقد عرفوه وعرفهم وعرف بلادهم يعنى العلاء ابن الحضرمي فابى عمر ذلك عليه وقال اكره ابان بن سعيد فانه رجل قد حالقهم فابى ابو بكر ان يكرهه وقال لا افعل لا اكره رجلا يقول لا اعمل لاحد بعد رسول الله واجمع ابو بكر بعثة العلاء بن الحضرمي الى البحرين وقال خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص لما استعمل النبي

صلى الله عليه وسلم ابان بن سعيد على البحرين قالوا يا رسول الله اوصه بنا
فاوصاهم بهم وقال ابان يا رسول الله اوصهم بي فاوصاهم به قال خالد فهم يمدون
هذا حلقة بيننا وبينهم وقال خليفة بن خياط روى ابان بن سعيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم الداس معادن و ستشهد يوم اجنادين ويقال يوم مرج الصفر
واليومار جميعا سنة ثلاث عشرة في خلافة ابي بكر ويقال يوم اليرموك
سنة خمس عشرة في خلافة عمر بن الخطاب وقال ابو نعيم توفي على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم كذا قال وهذا وهم فان ابان بن سعيد قتل بالشام
غازيا يوم اجنادين ويقال يوم مرج الصفر ويقال له يوم اليرموك قال اسحاق
بن بشر روى ابان بن شابة فتزعا وعصبا بعمامة فحملة اخواه خالد وعمرو
يقال لا نزعو عمامتي عن جرحي فانكم اذا انتزعتموها عن جرحي تبعتها نفسي اما
والله ما احب انها باقصة سحر من البلاد مكاني فلما نزعوا العمامة مات والذي
جئنا اليه بخاري انه قتل يوم اجنادين وقال ان له صحبة ذكر ذلك في تاريخه
وذكر الحسن بن عثمان الزياتي في تاريخه انه مات سنة سبع وعشرين وهذا
وهم والصواب ما تقدم

ابان بن صالح بن عمير بن عبيد ابو بكر القرشي مولاهم اصله من
العرب واصابه سيبا حدث عن انس بن مالك والحسن بن مسلم وعمر بن
عبد العزيز وله عليه وقادة والحسن البصري ومجاهد وعطاء ونافع وغيرهم وروى
عنه محمد بن اسحاق صاحب المغازي وغيره وروى عن انس انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بخروا بيوتكم باللبان والمر والصفير ورواه ابو يعلى الموصلي
والذي عن نافع انه قال خرجت مع طاوس الى ابن رافع فسأله عن كرى الارض
فخبرنا عن يوم قال كذا نهطى لارض وما على الربيع فها نا النبي صلى الله عليه وسلم عن
ذلك ثم مضى فحرف ضرب طاوس على يدي وقال ان كان للارض فاكرها وقال سمعت
عمر بن عبد العزيز يقول لما كنا بدابق نحن في رباط ودخل على عمر فقال له افى ديوان
نت عمل له قد كنت اكره ذلك مع غيرك فاما معك فلا ابالي قال ففرض له وكان
يحيى بن معين يوثقه وقال الجلي هو كوفي ثقة وقال ابن سعد في الطبقة الثالثة
من اهل الكوفة كان جد ابان بن صالح من سبي خزاعة الذين افار عليهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم بني المصطلق فوقع الى اسيد بن ابي العيص بن

امية ثم صار بعد الى عبد الله بن خالد بن اسيد فاعتقه وقتل صالح بن عمير بالرى لما يشتم الازارقة فقتلوا في عسكرهم زمن الحجاج وولد ابان سنة ستين ومات بمسقلان سنة بضع عشرة ومائة وهو ابن خمس وستين سنة وقال يعقوب بن شيبة كان ابن خمس وخمسين سنة ووثقه ابو حاتم وابو زرعة ﴿ابان﴾ بن عبد الرحمن بن بسطام النخعي احد الخطباء سكن العراق وهو دمشق ووفد على الوليد بن يزيد وذلك ان يوسف بن عمر الثقفي امير العراق بعث اصحاب زيد بن علي الى الشام وبعث معهم خطباء من حملتهم المترجم فأتوا الى اجناد اهل الشام ومصر وافريقية والحجاز وامر هشام لكل رجل منهم بخمسين دينارا من كل جند يقدمون عليه

﴿ابان﴾ بن عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ابو سعيد القرشي الاموي سمع اياه عثمان بن عفان وزيد بن ثابت وروى عنه عامر بن سعد بن ابي وقاص وهو من اقربائه وعبد الله بن ذكوان ومحمد ابن شهاب الزهري وغيرهم وقد على عبد الملك فولاه المدينة ووفد على ابنه الوليد فولاه امرة الموسم وروى مالك عن نافع ان عمر بن عبيد الله ارسل الى ابان بن عثمان وابان يومئذ امير الحج وهما محرمان اني قد اردت ان انكح طلحة بن عمر ابنة شيبه بن جبير واردت ان تحضر ذلك فانكر ذلك عليه ابان وقال سمعت عثمان بن عفان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا ينكح ومن غرائب حديثه ما اتصل سندا به انه قال سمعت عثمان بن عفان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال اذا اصبح او امسى ثلاث مرات بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم لم يصبه شئ فاصبح ابان وقد ضربه الفالج فنظر اليه بعض جلسائه فقال والله ما كذبت ولا كذبت ولا زلت اقولها منذ ثلاثين سنة حتى كانت هذه الليلة فانسيها وكان ذلك القضاء والقدر وهذا الحديث غريب من حديث المنذر بن عبد الله الحزامي الذي رواه عن ابان وروى من طريق البغوي وليس فيه المنذر وفيه من قال في اول يومه او ليلته وساق الحديث وقال الزبير بن بكار كان ابان فقيها وقال محمد بن عمر توفي ابان بالمدينة في خلافة يزيد بن عبد الملك وكان ثقة وله احاديث وقال ابن

سعد كان به صمم ووضع كثير واصابه الفالج قبل ان يموت بسنة وكان وفاته سنة خمس ومائة وكان ابو بكر بن عمرو بن حزم يتعلم القضاء منه وكان قد شهد واقعة الجمل وقال عمرو بن شعيب ما رأيت احدا اعلم بحديث ولا فقه من ابان بن عثمان وقال يحيى القطان كان من فقهاء اهل المدينة وقال سليمان بن عبد الرحمن بن حباب ادركت رجلا من المهاجرين ورجالا من الانصار من التابعين يفتون بالبلد فاما المهاجرون فسهيد بن المسيب وسليمان بن يسار وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وابان بن عثمان وعد جماعة وابان من جملة من حفظ عنه اصحابه الفقه وقاموا بقوله وكان من تابعي اهل المدينة ومحدثهم بل هو ثقة من كبار التابعين وقال المدائني حج معاوية بن ابي سفيان فاوصى مروان بن الحكم بابان بن عثمان ثم قدم فسئلا ابان عن مروان فقال اساء اذني وباعد مجلسي فقال معاوية تقول ذلك في وجهه قال نعم فلما خذ معاوية مجلسه وعنده مروان قال لابان كيف رأيت ابا عبد الملك قال قرب مجلسي واحسن اذني فلما قام مروان قال لم تقل في مروان غير هذا قال بلى ولكن منرت بين حملك وجهه فرأيت ان اهل على حملك احب الى من ان تعرض لجهله فسر بذلك معاوية وجزاه خيرا ولم يزل يشكر قوله وخطب ابان الى معاوية ابنته فقال انما هما اثنتان فاحداهما عندا خيك عمرو والاخرى عند عبد الله بن عامر فتولى ابان وهو يقول

تربص بهند ان يموت ابن عامر ورملة يوما ان يطلقها عمرو
فان صدقت امنيتي كنت مالهكا لاحداهما ان طال بي وبها العمر
ومات ابان في ولاية يزيد بن عبد الملك وكانت ولاية يزيد سنة احدى ومائة ومات سنة خمس ومائة وقيل مات قبل عبد الملك والمحفوظ في وفاته ما تقدم
﴿ ابان ﴾ بن علي روى بسنده الى سفيان الثوري انه كان يقول ان لجار
اقراء اتخذوا سله الى الدنيا فقلوا ندخل على الامراء نفرج على مكروب
وتكلم في محبوس

﴿ ابان ﴾ بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي اخو عبد الملك كان اميرا على الملقاء وكان له ابن يسمى بعبد العزيز اعقب جماعة من الاولاد لهم ذكر واليه تنسب ارض ابان

التي بجذاء الداودية شمالى الازن من اقليم بيت لهما وامهم ام ابان بنت عثمان
وهى التي تشب بها عبد الرحمن ابن الحكم فقال

واكبدا من غير جوع ولا ظمأ وواكبدا من حب ام ابان

وقال قبيصة بن ذؤيب فعل ذلك امير المؤمنين عبد الملك يعنى لشيء فعله فاخبرته
ان الذى يهدى اذا كان فى اهله لا يحتنب شيئا فانتهى ثم وجدت ابان بن مروان
وهو يريد ان يفعل ذلك فنهته فانتهى وفى لفظ فاخبرت عبد الملك ان السنة
ان لا يحتنب شيئا منها والمراد هنا الهدى الى الحرم

﴿ ابان ﴾ بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن
ابى العاص بن امية كان مع عمه سليمان بن هشام حين هرب من مروان بن
محمد ثم دخل ابان الى خراسان وباع عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن
جعفر ويقال ان امه امرأة من تيم وهو شقيق عبيد الله بن معاوية قتله المـودة
هو وابنين له بناحية المشرق قال الزبير بن بكار وكان فارسا لام ولد

﴿ ابان ﴾ بن الوليد بن عقبة بن ابى معيط ابو يحيى انقرشى سمع الحديث
من معاوية وابن عباس وروى عنه الزهرى وروى عنه الوليد بن هشام المغيطى
انه قال قدم عبد الله بن عباس على معاوية وانا حاضر فاجازه فاحسن جائزته
ثم قال يا ابا العباس هل يكون لكم دولة فقال اعفى يا امير المؤمنين قال ليخبرنى
قال نعم قال فمن انصاركم قال اهل خراسان ولبنى امية من بنى هشم نطحات
وقال ابو زرعة الدمشقى ابان بن الوليد من الطبقة العليا من تابعى اهل الشام
وقال ابن عائد وفى سنة ست وسبعين غزا محمد بن مروان الصائفة وخرجت
فيه الروم الى الاعماق فى جمادى الاولى فلقبهم ابان بن الوليد فهزمهم الله

﴿ ابان ﴾ بن الوليد بن هشام بن معاوية بن هشام بن عقبة بن ابى
معيط روى عن الزهرى وكان فى الطبقة الرابعة وقال ابن ابى حاتم ابان بن
الوليد مجهول الدار يحدث عن الزهرى سمعت ابى يقول ذلك

﴿ ذكر من اسمه ابراهيم ﴾

﴿ حرف الالف فى آباء من اسمه ابراهيم ﴾

(نبدأ بابراهيم الخليل لانه النبي الكريم عليه ازكى الصلاة والتسليم)

﴿ ابراهيم ﴾ بن آزر وهو تاريخ بن ناحور بن شاروع بن ارغو بن

فانغ بن عابر بن شالح بن ارفخشذ بن سام بن نوح ويكنى بابي الضيفان قيل ان امه كانت تحبها في كهف في جبل بقرية برزة في الموضع الذي يعرف بمقام ابراهيم اليوم وقال ابن عباس ولد ابراهيم بغوطة دمشق في قرية يقال لها برزة في جبل يقال له قايون كذا في هذه الرواية والصحيح ان ابراهيم عليه السلام ولد بكونا من اقليم بابل من ارض العراق وانما نسب اليه هذا المقام لانه تحبها فيه لما جاء معينا للوط النبي عليه السلام وسيأتي ذكر ذلك في ترجمة لوط قال محمد بن السائب الكلبي اول نبي كان ادريس وهو اخنوخ ثم نوح ثم ابراهيم وقال مجاهد ان آزر اسم صنم وليس بابي ابراهيم كذا قال مجاهد والصحيح ما تقدم وكذلك هو في القرآن وقد روينا من طريق البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يلقي ابراهيم اياه آزر يوم القيمة وعلى وجه آزر قتر وغبرة فيقول له ابراهيم الم اقل لك لا تصنى فيقول ابوه قال يوم لا اعصيك فيقول ابراهيم يارب انك وعدتني الاتخزني يوم يبعثون واهي خزي اخزي من ابي الا بعد فيقول الله تعالى اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال يا ابراهيم انظر ماتحت رجلك فينظر فاذا هو بذبح متلمطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لياخذن رجل بيد ابني يوم القيامة فليقطعه نارا وفي لفظ فيقطعه النار وفي لفظ يريد ان يدخل الجنة فينادي ان الجنة لا يدخلها مشرك وفي لفظ فينادي الا ان الله قد حرم الجنة على كل مشرك فيقول اي رب ابي قال فيحول في صورة قبيحة وريحمة منتنة فيتركه قال فكان اصحاب رسول الله يرون انه ابو ابراهيم ولم يزداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا واخرجه ابو يعلى

﴿مولد ابراهيم عليه السلام﴾

قال ابن اسحاق بن بشر القرشي كان من قصة ابراهيم وغرود ان غرود لما احكم امر ملكه وساس امر الناس وادعوا له ووطنوا انفسهم اخبره بعض علماء بلاده انه يو لد في مملكته مولود ينار عك في ملكك ويكون سابع ملكك على يديه فدمع من خيار قومه ستة رهط فلم يترك في الرياسة والعظم والصوت احدا الا اختار منهم

افضلهم وكان سادسهم آزر ابي ابراهيم وهو تاريخ ثم ولي كل رجل منهم خصلة من
تلك الخصال التي اسس امر ملكه عليها وضمنها اليه وارثين بها رقبته ان هي ضاعت
او فسدت او تغيرت وقال لاولئك الرهط الستة ايها القوم انكم خيار قومي
ورؤسائهم وعظمائهم واني لم ازل منذ أسست امر ملكي واهل ملكي رهممت
بما هممت به فيهم اعدكم واختاركم وافتشكم وانظر في امورك فلم يردد في ذلك
رأيي ولا وجدت منكم الا قوة وفضلا على من سواكم وقد دعاني هذا الى ان
استعين بكم واشاوركم واني سست امر الملك والناس على سبع خصال وقد ايت
كل واحد منكم خصلة من تلك الخصال نفسه بها مرتبة ان لم يحكمها او تركها
اهلها فانطلقوا فافترعوا عليهم فما صار لكل رجل منكم في قبعته فهو واهلها
ووالى اهلها واتاله عليها وعلى اهلها عون ووزير اني سست امر الملك ووطنت
الناس على انه لا يعبد الا الهى وعلى انه لا سنة الا سنتي وانه لا اجد اولى على
نفسه وماله منى وعلى انه لا احد اخوف فيهم ولا اطوع عندهم منى وعلى انهم
يد واحدة على عدوهم وعلى انهم خولى وعبيدى احكم فيهم برأيي وبحبتي وعلى
انه قد بلغنى انه يولد في هذا الزمان مولود فيكبرنى ويخلفنى ويرغب عن ملئى
ويغلبنى ويقهرنى وانا تابعكم فى هذه الخصلة وانا واثم وجميع اهل ملكى
كنفس واحدة فى طلبه وهلاكه ومحاربتة فمن ظفر به فله على ما احكمتم وما تنفى
فانطلقوا فافترعوا ثم اعلونى بما صار فى قرعة كل رجل منكم انكى اعز به باسمه
واعرف ما صار اليه فلما افترعوا لطف الله بما اراد من كرامة خليفه عليه السلام
وبما اراد من فليحه واظهاره فصار فى قرعة ابيه الالهة التي يعبدها الناس
فلا يعبد احد من الناس صنما لا الملك ولا غيره الا صنما عليه طابع آزر
ابى ابراهيم فاحكم ذلك وقوى عليه وصار امينهم فى انفسهم على ذلك لا يعدلون
به ولا يتهمونه ولا يرون منه خلفا ان هو هلك وكان ذلك اطقا من الله
بخليفه ابراهيم فلما حملت به امه وكانت تسمى اميلة قال لايه آزر لوددت انى
قد وضعت مافى بطنى فكان غلاما فحملته انا وانت حتى نضعه بين يدى الملك
وهو يرى فتولى ذبحه انا وانت فنشده يده ورجله وتسخط انت فان الملك
اهل لذلك منا فى احسانه الينا وانتمائنا ايانا وتشريفه ورفعته لنا وموى يرك
تفعل ذلك قدما تزد عند رفعة وحبة وقربة ومنزلة وعليك كرامة وعنده

امانة وانا تعظيما وكان ذلك من ام ابراهيم مكيدة وحيلة وخديعة خدعت بها زوجها لما تأمرت به في نفسها من كتمان ابراهيم اذا هي ولده واخفائه والحيلة به فصدقها آزر وامنها وطن ان الامر على ما قالت فلما حضر شهرها الذي تلد فيه قات زوجها اني قد اشفقت من حلى هذا اشفاقا لم اشفقه من حل كان قبله وقد خشيت ان تكون فيه منيتي وقد وطنت نفسي فيه على الموت وقد اصبحت انتظرو لست اهرى متى يفتني وانا ارغب اليك بحق صحتي اياك ويميني عليك وتعظيمي لحقك ان تنطلق الى الاله الاعظم الذي يعبد المالك وعظماء قومه فتشفع لي بالسلامة والخلاص وتعطف عليه حتى يبلغك اني قد سلمت وتخلصت فان الرسل تجري فيما بيني وبينك فاذا بلغت السلامة رجعت الى اهلك وهم سالمون وانت مجود فقال لها آزر لقد طلبت امرأ جميلا وشيئا لك حقه على وانه فيما بيني وبينك وفي حقك وحق خدمتك وصحتك يسرو كانت ام ابراهيم تريد حين تلده زوجها غائب ان تحفر له نفقا تحت الارض تقيه فيه فاذا رجع زوجها من اعتكافه اخبرته انه قد مات ودفن وكانت عنده امينة مصدقة لا يتهمها ولا يكذبها فانطلق الرجل حيث امرته فاعتكف اربعين ليلة وولد ابراهيم عليه السلام ساعة قفا ابوه وكتفته امه وتمكثت في اربعين ليلة من الذي ارادت من حاجتها كلها لطفها من الله بابراهيم وكرامة ونجاة مما اريد به من الكيد والعداوة وخرج الرسول من امه الى ابيه بما تجدد من الوجع والمشقة حتى اذا فرغت مما ارادت وانصرف اليها زوجها اخبرته انها ولدت غلاما به عاهة شديدة ثم مات فاستحييت ان تطلع الناس على ما به فكتمت من اجل ذلك امره حتى قبرته فصدقها زوجها وجعلت تخاف الى ابراهيم فتدخل عليه بالعيشة وكان جل ما يعيدش به اللبن لانه كان لا يكون مولود ذكر الا ذبح فكانت يستحلب له النساء اللائي ذبح اولادهن فقبجد من ذلك ما شاعت فسقته اللبن حولين كاملين توجره اياه وجورا فعاش بذلك عيشا حسنا وصلح جسمه عليه فلما بلغ الفطام فصلته من ذلك اللبن وكان ابراهيم سريع الشباب لما اراد الله به فلما كان ابن ثلاث عشرة سنة وهو في السرب اخرجته امه منه ثم ابرزته فلم يشعر به ابوه حتى نظر اليه قاعدا في بيته فلما نظر اليه قال لامراته من هذا الغلام الذي اخطأ الذبح فاني اعلم

انه لم يولد الا بعد ما امر الملك بذبح الولدان فكيف خفي مكان هذا الغلام على
الطلب والحفظة حتى بلغ مبلغه هذا فلما هم ان يبطش به قالت له امرأته على
رسلك حتى اخبرك خبر هذا الغلام اعلم انه ابنك الذي ولد ليالى كنت معتكفا
فكتمته عنك في نفق تحت الارض حتى بلغ هذا المبلغ فقال لها زوجها وما الذي
حملك على ان خنتيني وخنت نفسك وخنت الملك وانزلت بنا من البلاء ما لا
قبل لنا به بعد العافية والكرامة ورفعة المنزلة على جميع قومنا قالت لايملك هذا
فعندي المخرج من ذلك وانا ضامنة لك ان نزداد عند الملك كرامة ورفعة
وامانة ونصيحة وانما فعلت التي فعلت نظر الى ولك ولايتك ولعامة الناس
ما اضمرت في نفسي يوم كتمت هذا الغلام وقلت اكتمه حتى يكون رجلا فان
كان هذا هو عدو الملك وبغيته التي يطلب قتلها حتى نضعه في يده ثم قلنا له
دونك ايها الملك عدوك قد امكنك الله منه وقطع الله عنك الهم والحزن فارحم
الناس في اولادهم فقد افنيت خولك واهل مملكته وان لم يكن هو بغية الملك
وعدوه فلم اذبح ابني باطلا مع ما قد ذبح من الولدان فقال لها ابوه ما اظنك
الا قد اصبت الرأي فكيف لنا بان نعلم اهو عدو الملك او غيره قالت نجبسه
ونكتمه وتعرض عليه دين الملك وملته فان هو اجابك الى ذلك كان رجلا من
الناس ليس عليه قتل وان عصانا ولم يدخل في ملتنا علمنا علمه فاسلمناه للقتل
فلما قالت له هذا رضى به ورأى انه الرأي والقي الله تعالى في نفسه الرحمة
والمحبة لابراهيم وزينه في عينه وكان لا يعدل به احدا من ولده واذا تذكر انه
يصير الى القتل يشد وجده عليه ويبكي من رحمته وكانت ام ابراهيم واثقة بانه
ان كان هو عدو القوم فليس احد من اهل الارض يطيقه ولا يقتله ورأت
انه ما ينصر عليهم يكون في ذلك نجاتها ونجاة ما كان من ابراهيم بسبيل فشجعها
ما كانت ترجو لابراهيم من نصرة الله على خلاف غمروذ ومعصيته وذلك اوثق
الامر في نفسها فكان غمروذ يخبر الناس قبل ان يولد ابراهيم انه سيأتي نبي
يغلبه ويظهر عليه ويرغب عن ملته ويخلع دينه وسلطانه فذلك الذي شد لام
ابراهيم رأيا فيما ارتكبت من خلاف غمروذ واهل ملته في ابراهيم وكان ابوه
من شدة ما يحده من الرحمة يكتمه جهده ويوصي بذلك امه ويقول لها ارفقي
بابنك ولا تعرضيه لشيء من امر الملك هذا فانه غلام حديث السن لم يجتمع له رأيه

ولا عقله بعد فاذا بلغ السن واحتتك فحينئذ هو ونفسه وكان ذلك منه تربص
رجاء ان يحدث حادث يكون لابراهيم فيه عافية او مخرج لما يجد ابوه من المحبة
والرحمة والمقة والزينة التي زينها الله بها في حسنه ثم خلع ابراهيم ذلك كله
ونابذهم في الله على سواء ولم ير فيه شيئا ولم يأخذه في الله هواء ولم يخف في
الله لومة لائم

❦ (ذكر ما كان من امر ابراهيم عليه السلام بعد ذلك) ❦

قال محمد بن السائب الكلبي كان ابو ابراهيم من اهل حران فاصابته سنة فاتي
هرمز جرد ومعه امرأته ام ابراهيم واسمها ايونا وكان ابوه على اصنام الملك
نمرود فولد ابراهيم بهرمز جرد ثم انتقل الى كوثي من ارض بابل فلما بلغ ابراهيم
وخالف قومه ودعاهم الى عبادة الله بلغ ذلك الملك نمرود فحبسه في السجن
بضع سنين ثم بنى له الخير بحصى واوقده بالحطب الجزل والقي ابراهيم فيه فقال
حسبي الله ونعم الوكيل فخرج منها سليما لم يكلم بضم الياء وسكون الكاف
اي لم يخرج وقال قتادة في قوله تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات
والارض خبي ابراهيم من جبار من الجبابرة فجعل الله له رزقا في اصابه
فكان اذا مص اصابه وجد فيها رزقا فلما خرج اراه الله ملكوت السموات
والارض فكان ملكوت السموات الشمس والقمر والنجوم وملكوت الارض الجبال
والشجر والبحار وقال الواقدي في قوله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا فكان بين نوح
وادم عشرة قرون وبين ابراهيم ونوح عشرة قرون فولد ابراهيم على رأس النسيئة
من خلق آدم وقال مثل ذلك ايوب بن عتبة قاضي اليمامة وزاد وكان بين ابراهيم
وموسى الف وخمسمائة سنة وكان بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم جميعا ستمائة سنة
وهي الفترة وقال عكرمة كان ابراهيم عليه السلام يكنى ابا الضيفان وكان اقصره
اربعة ابواب اثلا يفوته اخذ الضيف وفي حديث ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اما ابراهيم فاشبه الناس به صاحبكم واما موسى فادم جعد
زاد في رواية على جمل اخضر مخطوم بحبله كأنني انظر اليه قد انحدر في
الوادي يلبي واخرج عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف لاصحابه ليلة اسرى

به ابراهيم وموسى وعيسى فقال اما ابراهيم فلم ار رجلا اشبه بصاحبكم سنة
او قال انا اشبه ولده به واما موسى فرجل ادم طوال جسد اقنى كانه من
رجال شنؤة واما عيسى فرجل احمر بين الطويل والقصير سبط الشعر كثير
خيالان الوجه كانه خرج من ديماس يعنى الحمام تخال رأسه يقطر ماء
واشبهه من رأيت به عروة بن مسعود وقال عبد الله بن محيرز كانت تجارة
ابراهيم عليه السلام البز وقاله اسحاق بن يسار ايضا وروى عن ابن عباس
انه قال فى قوله عز وجل وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض
يعنى الشمس والقمر والنجوم لما رأى كوكبا قال هذا ربى حتى غاب فلما غاب
قال لا احب الا فلين فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربى فلما افل يعنى غاب
قال لئن لم يدلنى ربى لاءكونن من القوم السالين فلما رأى الشمس بازغة قال
هذا ربى هذا اكبر حتى غابت قال يا قوم انى برئ مما تشركون انى وجهت
وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين وقال همام بن
كعب رأى ابراهيم عليه السلام قوما يأتون النمرود الجبار فيصيبون منه طعاما
فانطلق معهم فكلما مر به رجاى قال له من ربك قال له انت ربى وسجد له
اعطاه حاجته حتى مر به ابراهيم فقال له من ربك قال ربى الذى يحيى ويميت ان
شئت احيينك وان شئت اميتك قال فاما احيى واميت قال فان الله يأتى بالشمس
من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذى كفر فخرج ولم يعطه شيئا فانطلق
وانطلق اصحابه الذين كانوا معه قد اعطوا الطعام غيره حتى اذا كان قريبا
من اهله قال والله لان دخلت على اهلئى وليس منى شئ ليهلكن بى وليموتن فانطلق
الى كتيب اعقر فـلاء به وعائه ودخل منزله وامر اهله ان لا يحلوه فوضع
رأسه فنام فحلت امرأته الوعاء فاذا اجود دقبق رأت فخبزته وقدمته اليه فقال
لها من اين هذا قالت سرقة من الوعاء قال فضحك ثم حمد الله واثى عليه وعن
ابى سعيد الخدرى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان داود سأل
ربه قال يا رب انه يقال رب ابراهيم واسحاق ويعقوب فاجعلنى رابعهم حتى
يقال يا رب داود فقال يا داود انك لن تبلغ ذلك ان ابراهيم لم يعدل بى شيئا
قط الا اثرنى عليه اذ يقول انكم وما تعبدون انتم وآباؤكم الا قدمون فانهم عدولى
الا رب العالمين يا داود واما اسحاق فانه جاد بنفسه لى فى الذبح واما يعقوب

فاني ابتليته ثمانين سنة فلم يسيء بي الظن ساعة قط فلن تبلغ ذلك يا داود
وعن ابي هريرة ان رسول صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابراهيم عليه
السلام قط الا ثلاث مرات قوله في آلهتهم فعليه كبيرهم هذا وحين دعوه الى
ان يحجج الى آلهتهم فقال اني سقيم وقوله ان سارة اختي وروى بالسند الى
سفيان عن ابن جده ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلمات
ابراهيم خليل الرحمن الثلاث التي ما منها كلمة الا وهو يحاحل بها عن دين
الله قال فنظر نظرة في الجحوم فقال اني سقيم وقال بل فعليه كبيرهم هذا
وقال للملك حين اراد امرأته هي اختي وروى موصولا من طريق ابن عينة
وعن ابي سعيد مرفوعا في قوله تعالى والذي اطعم ان يفطر لي خطيئتي يوم
الدين في كذباته الثلاث قوله اني سقيم وقوله ان سارة اختي ما فيها كلمة
الاما حل (دافع) فيها عن دين الله وروى من طريق ابي يعلى عن ابي سعيد ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يأتي الناس ابراهيم عليه السلام فيقولون له اشفع
الي ربك فيقول اني كذبت ثلاث كذبات فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما
بها كذبة الا ما حل بها عن دين الله الحديث وعن ابي هريرة ان النبي عليه
السلام قال خرج ابراهيم يسير في ارض جبار من الجبابرة ومعه سارة وكانت
من اجمل النساء فبلغ ذلك الجبار ان في عمالك رجلا معه امرأته ما رأى
الرائون اجمل منها فارسل اليه فاتاه فساءله عن المرأة التي معه قال اختي قال
فابث بها الى فبعث معه رسولا فاتاها فقال ان هذا الجبار سئالي عنك فاخبرته
انك اختي وانت اختي في الاسلام وسئلي ان ارسلك اليه فاذهبي اليه فان الله
سيمعه منك قال فذهبت اليه مع رسوله ولما ادخلها عليه وبث اليها حبس عنها
فقال لها ادعي الملك الذي تعبدن ان يطلقني ولا اعود فيما تكرهين فدعت الله
فاطلقه ففعل ذلك ثلاثا ثم قال للذي جاء بها اخرجها عني فانك لم تأتني بأنيمة
انما جئتني بشيطانة فاخدمها هاجر فرجعت الى ابراهيم فاستوهبها منها فوهبها
له قال محمد بن سيرين وهي امكم يا بني ماء السماء يعني العرب وقال سلمان
جوع لابراهيم اسدان ثم ارسله عليه فجعلوا يحسانه ويسجدان له وقال عبد الله
ابن مسعود خرج قوم ابراهيم الى عيد لهم فروا عليه فقالوا يا ابراهيم الا
تخرج معنا فقال اني سقيم وقد كان قال قبل ذلك تالله لا كيدن اصنامكم بعد

ان تولوا مدبرين فسمعه انسان منهم فلما خرجوا الى عيدهم انطلق الى اهله
فاخذ طعاما ثم انطلق الى آلهتهم فقربه اليهم فقال الا تأكلون ما لكم لا تنطقون
فراغ عليهم ضربا باليمين فكسرها الاكبراء لهم ثم ربط في يده الذي كسره به
الاصنام فقلوا من فعل هذا بالآلهتنا انه لمن الظالمين فقال الذين سمعوا ابراهيم
يقول بالامس تالله لا كيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين قالوا سمعنا فتي يذكركم
يقال له ابراهيم الى قوله ما لكم لا تنطقون فجأهرهم ابراهيم عند ذلك فقال
اتعبدون من دون الله مالا ينفعكم شيئا ولا يضركم الى قوله ان كنتم فاعلين
قال فجمعوا له الحطب ثم طرحوه وسطه ثم اشعلوا النار عليه فقال الله يا نار
كوني بردا وسلاما على ابراهيم فلما جاؤا ينظرون اليه وجدوا النار لم تصبه شيئا
فقال ابو لوط عند ذلك وهو عده انا صرقتها عنه فارسل الله عنقا منها فاحرقته
فتركته حمة وقال مقاتل ان اول من اتخذ المنجنيق عمرو ذكوان ابلدس
جاءهم لما لم يستطيعوا ان يلقوا ابراهيم في النار فقال انا ادلكم فاتخذ لهم
المنجنيق وجيء بابراهيم فخلعوا ثيابه وشدوا قباطه فوضع في المنجنيق فبكت
السموات والارض والجبال والشمس والقمر والعرش والكرسى والسحاب والريح
والملائكة كل يقول يا رب ابراهيم عبدك بالنار يحرق فاذن لنا في نصرته فقالت
النار وبكت يا رب سخرتي لبني آدم وعبدك يحرق بي فاوحى اليهم ان عبدى
اياى عبد وفى حبي اودى ان دعانى اجبته وان استنصركم فانصروه فلما رمى
استقبله جبريل بين المنجنيق والنار فقال السلام عليك يا ابراهيم انا جبريل
الك حاجة فقال اما اليك فلا حاجة حاجتى الى الله ربى فلما ان قذف سبقه
اسرافيل فسلط النار على قباطه وقال الله تعالى يا نار كونى بردا وسلاما على
ابراهيم فلو لم يخلط بالسلام لكانت النار بردا مهلكا وابتدأ الله حول ابراهيم
روضة خضراء ودخل جبريل فبسط له بساطا من در الجنة واتى بقميص من
حلل جنة عدن فالبسه واجر عليه الرزق غدوة وعشيا وكان اسرافيل عن يمينه
وجبريل عن يساره حتى رأى الملك الرؤيا وترآى الناس الرؤيا فاكثروا القول
فيه كذا قال والله اعلم وحكى سفيان بعض القصة فقال لما جاء جبريل الى
ابراهيم وقال له الك حاجة قال اما اليك فلا ليس لى حاجة الا الى الله اوحى
الله الى النار لان نلت من ابراهيم اكثر من حلى وثاقه لاعدنك عذابا لا

اعذبه احدا من العالمين وحكى ذلك معتمر بن سليمان وقال انه اتى في النار
قال حسبي الله ونعم الوكيل وقال ابو هلال بن بكر بن عبد الله المزني لما ارادوا
ان يلقوا ابراهيم في النار خبت عامة الخليقة اليها فقالوا يا رب خليلك يلقى في
النار ايذن لنا لنطفئها عنه فقال عز وجل خليلي ليس لي خليل غيره في الارض
وانا الله ليس له اله غيري فان استعاث بكم فاعثوه والا فدعوه قال وجاء ملك
القطر فقال خليلك يلقى في النار يا رب فاذن لي فاطفي عنه بقطرة واحدة فقل
عز وجل هو خليلي ليس لي في الارض خليل غيره وانا الله ليس له اله
غيري فان استعاث بك فاعثه والا فدعه قال فلما ان اتى في النار قال الله تعالى
يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم قال فبردت النار يومئذ على اهل الشرق
والغرب فلم ينضج بها كراع وحكاه عكرمة بلقظ ان نار الدنيا كلها لم ينفع بها
يومئذ احد من اهلها قال فلما اخرج الله ابراهيم من النار زاد في حسنه وجاهه
سبعين ضعفا وقال انه لما اتى في النار قالت امه لقد كان ابني يقول ان له ربا
ينعمه واره يلقى في النار فما ينفعه واني مطلعة على هذه النار انظر الى ابني
ما فعل فعلمت لها سلماتم اطلعت على السلم حتى اذا اشرفت ابصرت ابراهيم
في وسط النار فتادته امه يا ابراهيم فلما رآها قال لها يا امه الاترين ما صنع
الله بي قالت يا بني لولا اني اخاف النار لمسيت اليك فقال يا امه انزلي وتعالى
فقات يا بني ادع الهك ان يجعل لي طريقا فدعا ربه فجعل لها طريقا ثم نزلت
فقات اني اخاف فقال لا تخافي هل تجددين من حر النار شيئا قالت لا فسارت اليه
حتى اذا دنت منه ضمته الى صدرها وجعلت تقبله فقال لها يا امه ارجعي عما
انت عليه فالتفت لترجع فاذا بالنار قد التهب فقالت اسئلك بحق الهك الا
ما دعوت ربك ان يبعد النار عن طريق فدعى ربه فمرت حتى اذا كانت على
رأس الحائط وارادت ان تنزل نادى يا ابراهيم ابني عليك السلام ثم ذهبت
وروى عبد الرحمن بن عبد الله بن ابى الحديد بسنده الى علي بن ابى طالب
رضي الله عنه انه قال كانت البغال تتنازل وكانت اسرع الدواب في نقل الحطب
لتحرق ابراهيم فدعا عليها فقطع الله ارحامها ونسلها وكانت الضفادع مساكنها
القيعان فجعلت تطفئ النار عن ابراهيم فدعا لها فانزلها الماء وكانت الاوزاغ
تنفخ عليه النار وكانت احسن الدواب فلعلها فصارت مذمومة فمن قتل منها شيئا

اجر واخرج الامام احمد بن حنبل عن نافع ان امرأة دخلت على عائشة فاذا
 رح منصوب فقالت ما هذا الرح فقالت تقتل به الاوزاغ ثم حدثت عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم لما اتى في النار جعلت الدواب كلها تطفى
 عنه الا الوزغ فانه جعل ينفخها عليه . اسم المرأة سائبة زاد في رواية فامرنا نبي
 الله بقتله وفي رواية عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا الوزغ
 فانه كان ينفخ على ابراهيم النار فكانت عائشة تقتلهن وقيل لابن عباس بعد
 ان كف بصره هذا وزغ فقال ارشدوني اليه فارشدوه اليه فضربه ثم قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل وزعة كتبت له عشر حسنات ومحيت
 عنه عشر سيئات ورفعت له عشر درجات فقل له يا رسول الله ماله فقال انه
 اعان على ابراهيم حين اوقدت النار عليه وعن ام شريك ان النبي صلى الله عليه
 وسلم امر بقتل الاوزاغ زاد في رواية ابن جريج انها كانت تنفخ على ابراهيم
 النار رويت هذه الاحاديث من طرق متعددة وليس فيها طريق من طرق المحدثين
 اصحاب الكتب الا رواية احمد المتقدمة . ولنرجع الى القصة فنقول روى ان
 ابا ابراهيم كان قد رأى بعد سبع ليال من القاء ابراهيم في النار انه قد اخرج
 من الحائط واتى نمروذ الجبار فقال له اينذني لي في عظام ابراهيم ادفنها قال
 فركب نمروذ الجبار ومعه اهل مملكته فاتى الحائط فنقبه قال فخرج جبريل في
 وجوههم فولوا هاربين قال فتبلبوا عند ذلك فمن ذلك اليوم سميت الارض بابل
 وكانت الاسن كلها بالسريرية ففرقوا فصارت اللغات اثنين وسبعين لغة فلم يعرف
 الرجل كلام صاحبه وروى القصة على بن احمد بن محمد الواحدى
 بسنده الى انس بن مالك مرفوعا قال ان نمروذ الجبار لما اتى ابراهيم في النار
 نزل اليه جبريل بقميص من الجنة فالبسه اياه واقعده على الطنفسة وقعد معه
 يحادثه فاوحى الله الى النار كوني بردا وسلاما على ابراهيم ولولا انه قال وسلاما
 لا اذاه البرد وقتله فرأى ابراهيم بعد سبعة ايام في المنام ان ابراهيم خرج من
 الحائط الذى اوقد عليه فيه فطلب فلم يقدر عليه فاتى نمروذ وقال له اينذني لي
 لاخرج عظام ابراهيم من الحائط فادفنها فانطلق نمروذ الى الحائط ومعه الناس
 فامر بالحائط فنقب واذا ابراهيم في روضة تهتز وثيابه تندى على طنفسة من
 طنافس الجنة وعليه قميص من قصص الجنة قال كعب ما احرقت النار من ابراهيم

غير وثاقه وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال آخر ما تكلم به
ابراهيم حين اتى في النار حسبي الله ونعم الوكيل رواه المحاملى وروى ابو
يعلى الموصلى عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اتى ابراهيم في النار
قال اللهم انك في السماء واحد وانا في الارض واحد عبدك وقال ابن عباس رأيت
ام ابراهيم في الرؤيا كان ابراهيم جالسا في تلك النار وحوله روضة خضراء
فقات في منامها لزوجها الا ترى كيف افلج الله حجة ابنى ابراهيم ولم تضره
النار فلما انتهت اخبرت زوجها وعن المنهال عن عمرو قال اخبرت ان ابراهيم
لما اتى في النار قال مر على اما اربعون يوما واما خمسون يوما ما كنت
اياما وليالى قط اطيب فيها عيشا منى اذ كنت فيها ووددت ان عيشى كله
مثل عيشى اذ كنت فيها ولما رأى الناس ان ابراهيم لا تحرقه النار
قالوا ما هو الا عرق الثرى وما يذوقه الا من لا تضره النار ولا تحرقه فسمى
عرق الثرى وقال ابو يعقوب الهرجورى التوصل على كمال الحقيقة لابراهيم
عليه السلام في تلك الحال التى قال لجبريل اما اليك فلا لانه غابت نفسه
في الله فلم ير مع الله غير الله فكان ذهابه بالله من الله الى الله بلا
واسطة وهو من عليات التوحيد واطهار القدرة لئليه صلى الله عليه وسلم
ونخليله ابراهيم عليه السلام وقال ابن عباس لما هرب ابراهيم من النار وخرج
واسانه يومئذ سريانى وعبر الفرات من حران غير الله لسانه فقل عبرانى حيث
عبر الفرات وبعث نمرود في اثره وقال لا تدعوا احدا يتكلم بالسريانية الا
يجتمعونى به فلقوا ابراهيم فتكلم بالعبانية فتركوه ولم يعرفوا لغته وعن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هاجر ابراهيم بسارة ودخل بها
قرية فيها ملك جبار فقبل دخل ابراهيم الليلة باسرة هي احسن الناس فارسل
اليه ان يا ابراهيم من هذه التى معك قال اخى ثم رجع اليها فقبل لا تكذبينى
حديثى فأتى قد اخبرتهم انك اخى فوالله ما ان على الارض من مؤمن ولا
مؤمنة غيرى وغيرك فارسل اليه ان ارسل بها فارسلها له فقام اليها فقامت تتوضأ
وتصلى وتدعو فتقول اللهم ان كنت آمنت بك وبرسلك واحصنت فرجى الا على
زوجى فلا تسلط على الكافر فقط حتى ركض برجليه فقالت اللهم انه ان يمت
يقال هي قتله فارسل في الثانية والثالثة فقال والله ما ارسلتم الى الا شيطانا

ارجعوا بها الى ابراهيم واعطوها وليدة فرجعت الى ابراهيم فقال اشعرت ان الله تعالى رد كيد الكافر وقال ابو رجاء قلت للحسن البصرى ما تفسير قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال ابتلاه بالكوكب فرضى عنه وابتلاه بالشمس فرضى عنه وابتلاه بالنار فرضى عنه وابتلاه بابنه فرضى عنه وابتلاه بالحجرة وابتلاه بالختان وقال ابن عباس ابتلاه الله بالمناسك وقال الحسن فاتهمن يقول فعلمهن وقال ابن عباس لم يتل احد بهذا الدين فاقامه الا ابراهيم ابتلاه الله بكلماته فاتهمن فاداهن قال انى جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدى الظالمين وقال ابو صالح مولى ام هانئ في قوله عز وجل واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتهمن قال منهن انى جاعلك للناس اماما ومنهن آيات النسك واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت وقال مجاهد تلك الكلمات فيهن الختان وكان ابن عباس يقول هى المناسك وكان الحسن البصرى يقول ابتلاه الله بما مر فصبر عليه ابتلاه بالكوكب والشمس والقمر فاحسن بذلك وعرف ان ربه قائم لا يزول فوجه وجهه الذى فطر السموات والارض حنيقا وما كان من المشركين وابتلاه بالحجرة فخرج عن قومه وبلاده حتى لحق بالشام مهاجرا الى الله ثم ابتلاه بالنار قبل الهجرة فصبر على ذلك وابتلاه الله بذبح ابنه والختان فصبر على ذلك كله وقال قتادة في قوله تعالى انى جاعلك للناس اماما الآية قال هذا عند الله يوم القيامة لا ينال عهده ظالما فاما في الدنيا فقد نالوا عهده فوارثوا به المسلمين وعاروهم وناخوهم فاذا كان يوم القيامة قضى الله عهده وكرامته على اوليائه وقال ايضا اماما يقتدى بهداك وسنتك وعن ابى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخنتن ابراهيم بعد مامرت عليه ثمانون سنة اخنتن بالقدم رواه ابو يعلى والجوزقي وقال عبد الرزاق القدوم اسم لقربة ورواه الوليد بن مسلم عن ابن ثوبان فلم يرفعه وقال يحيى بن سعيد القدوم الفاس وروى ابو يعلى الموصلى هذا الحديث بلفظ آخر عن موسى بن على عن ابيه قال امر ابراهيم فاخنتن بقدم فاشتد عليه فاوحى الله اليه عجلت قبل ان نامرك بالته قال يا رب كرهت ان أأخر امرك وروى عن ابى هريرة مرفوعا من وجه آخر ولفظه اخنتن ابراهيم عليه السلام بقدم بقدم وهو ابن مائة وعشرين سنة ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة وقال سعيد بن

المسيب كان ابراهيم اول من اختتن واول من رأى الشيب فقال يا رب ما هذا الشيب قال الوار قال رب زدنى وقارا وكان اول من اضاف الضيف واول من جز شاربه واول من قص اظفاره واول من استحد رواه مالك عن سعيد وروى عن ابى هريرة مرفوعا ان ابراهيم ربط غرلته وجمعها اليه فجحد قدومه وضربها بعود معه فنذرت بين يديه بلا الم ولا دم وقال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يقص شاربه وكان ابوكم ابراهيم يقص شاربه من قبله وروى موسى ابن على عن ابيه ان ابراهيم خليل الرحمن امر ان يختتن وهو ابن ثمانين سنة فجعل فاختنن بقدم فاشتد عليه الوجع فدعا ربه فاوحى اليه انك عجلت قبل ان تأمرك بالآلة فقال يا رب كرهت ان أأخر امرك قال وختن اسماعيل عليه السلام وهو ابن ثلاث عشرة سنة وختن اسحاق وهو ابن سبعة ايام وعن شريط مرفوعا اول من اضاف الضيف ابراهيم واول من لبس السر اويل ابراهيم واول من اختتن ابراهيم بالقدم وهو ابن مائة وعشرين سنة وعن ابن عباس مرفوعا انزل الصحف على ابراهيم في ليلتين من شهر رمضان وانزل الزبور على داود في ست من رمضان وانزل التوراة على موسى لثماني عشرة من رمضان وانزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم لاربعة وعشرين من رمضان زاد في رواية وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من شهر رمضان وقال الزهري في قوله تعالى انى ارى فى المنام انى اذبحك اجتمع ابو هريرة وكعب فجعل ابو هريرة يحدث كعبا عن النبي صلى الله عليه وسلم وجعل كعب يحدث ابا هريرة عن الكتب فقال ابو هريرة قال النبي عليه الصلاة والسلام ان لكل نبى دعوة مستجابة وانى خبأت دعوتى شفاعة لامتى يوم القيامة فقال له كعب انت سمعت هذا من رسول الله قال نعم قال كعب فذاك ابى وامى افلا اخبرك عن ابراهيم انه لما رأى ذبح ابنه اسحاق قال الشيطان ان لم افتن هؤلاء عند هذه لم افتنهم ابدا فخرج ابراهيم بابنه ليذبحه فذهب الشيطان فدخل على سارة فقال اين يذهب ابراهيم بابنه قالت غدا به ليقض حاجته قال فانه لم يندبه لحاجته اغا ينفذو به ليذبحه قال ولم يذبحه قال يزعم ان ربه امره بذلك قالت فقد احسن ان يطيع ربه فخرج الشيطان فى اثرهما فقال للامام اين يذهب بك ابوك قال لبعض حاجاته قال فانه لا يذهب لحاجته ولكن يذهب بك ليذبحك قال فلم يذبحنى

قال يزعم ان ربه عز وجل امره بذلك قال فوالله ان كان امره بذلك ليفعلن
قال فيئس منه وتركه ولحق ابراهيم عليه السلام فقال له اين غدوت بانك
قال حاجة قال فانك لم تعد به لحاجة انما غدوت به لتذبحه قال ولم اذبحه قال
تزعم ان ربك امرك بذلك قال فوالله لئن كان امرني الله بذلك لافعلن فتركه
ويئس ان يطاع فلما اسلم وتله للجبين ونادى ناه ان يا ابراهيم قد صدقت
الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين قال واومى الى اسحاق ان ادعو فان لك دعوة
مستجابة قال فقال اسحاق اللهم انى ادعوك ان تستجيب لى ايعا عبد من الاولين
والاخرين لتيك لايشرك به احدا ان تدخله الجنة وروى بسنده الى ابن شهاب
الزهرى ان عمرا بن ابي سفيان بن اسيد بن حارثة الثقفى اخبره ان ابا هريرة
قال لكعب الاحبار ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبى دعوة يدعو بها
وانا اريد ان شاء الله ان اختبى دعوتى شفاعاة لامتى يوم القيامة فقال كعب
لابى هريرة انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال
كعب لابی هريرة باى وامى الا اخبرك عن اسحاق بن ابراهيم النبى عليه السلام
قال ابو هريرة بلى قال كعب لما رأى ابراهيم النبى عليه السلام ذبح اسحاق
قال الشيطان والله لئن لم افتن عند هذه آل ابراهيم لافتن منهم احدا ابدا
فقتل الشيطان اهم رجلا يعرفونه فاقبل حتى ان خرج ابراهيم باسحاق ليذبحه
دخل على سارة وساق الحديث على نحو ما تقدم وهذا يدل على ان الذبيح
كان اسحاق وذهب جماعة الى ان الذى امر ابراهيم بذبحه انما هو اسماعيل
وساق القرآن يدل عليه ويدل عليه قول النبى صلى الله عليه وسلم انا ابن
الذيخين وليس هذا موضع ذكر الخلاف فيه وروى عثمان بن ابي شيبة عن
ضرار عن رجل من اهل المسجد انه قال بشر ابراهيم بعد سبع عشرة ومائة سنة
يعنى بالولد وروى البيهقى عن ابن عباس انه قال لما فرغ ابراهيم من بناء
البيت قال رب قد فرغت قال اذن فى الناس بالحج قال وما يبلغ صوتى قال اذن
وعلى البلاغ قال يا رب كيف اقول قال قل يا ايها الناس ان الله قد كتب عليكم
الحج حج البيت العتيق فسمعه من بين السماء والارض الا ترى انهم يحثون من
اقصى الارض يلبون ورواه سعيد بن جبير عن ابن عباس بلفظ آخر وهو لما
امره الله عز وجل ابراهيم ان يؤذن فى الناس بالحج قال يا ايها الناس ان ربكم

اتخذ بيتا وامرهم ان تحجوه وامر السحاب ان تبلغ صوته فما سمعه شيء من حجر
او شجر او اكمة او تراب اوشى الا قال ليك اللهم ليك واخرج الامام احمد عن
ابن عباس ان جبريل عليه السلام ذهب بابراهيم الى جمرة العقبة فعمد له الشيطان
فرماه بسبع حصيات فساخ ثم اتى به الجمرة الوسطى فعرض له الشيطان فرماه
بسبع حصيات فساخ ثم اتى به الجمرة القصوى فعرض له الشيطان فرماه بسبع
حصيات فساخ فلما اراد ابراهيم ان يذبح اسحاق قال لا يبدى يا ابت اوثقني اثلا
اضرب فيتضح عليك دمي اذا ذبحتني فشدته فلما اخذ الشفرة واراد ان يذبحه
نودى من خلفه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا واخرج بسنده الى علي بن ابي
طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى حين اوحى
الى ابراهيم ان اذن في الناس في الحج قام على الحجر فن الرواة من قال هنا ارتفع
حتى بلغ الهواء فقال يا ايها الناس ان الله يأمركم بالالحج فاحابه من كان مخلوقا في
الارض يومئذ ومن كان في ارحام النساء ومن كان في اسلاب الرجال ومن كان
في البحور فقالوا ليك اللهم ليك فن لبا اليوم فهو من لبا يومئذ ومن اجاب
يومئذ وقال مجاهد لما امر الله ابراهيم ان يؤذن في الناس بالحج قام على المقام
فقال يا عباد الله اجيبوا ربكم فقالوا ليك الله ربنا اللهم اميكنك فمن حج من الخلق
فهو ممن اجاب دعوة ابراهيم عليه السلام وزاد في رواية وكان هذا اول التلبية
وفي رواية عن مجاهد ايضا ان ابراهيم عليه السلام قال في ندائه يا ايها الناس
ان لله بيتا فحجوه فاسمع من بين الخافقين او المشرقين فاقبل الناس ينادون
ليك اللهم اميكنك وروى البيهقي عن عبد الله بن عمرو انه قال لما افاض جبريل
بابراهيم عليهما السلام الى منى فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء
والصبح ثم غدا من منى الى عرفات فصلى بها الصلاتين الظهر والعصر ثم وقف
به حتى غابت الشمس ثم اتى به المزدلفة فتزل بها فبات ثم صلى بها يعني الصبح
كاعجل ما يصلي احد من المسلمين ثم وقف به كابطاً ما يصلي احد من المسلمين
ثم دفع الى منى فرمى وذبح وحلق ثم اوحى الله الى محمد ثم اوحينا اليك
ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين قال البيهقي هذا هو المحفوظ
موقوفا وروى نحوه مرفوعا وزاد ثم افاض حتى اتى به الجمرة فرماها ثم ذبح
وحلق ثم اتى البيت فطاف به وفي رواية ابن ابي ليلي ثم رجع به الى منى فاقام

به تلك الايام ثم اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم ان اتبع ملة ابراهيم
حنيفا وما كان من المشركين واخرج البيهقي عن ابي الطفيل انه قال قلت لابن
عباس يزعم قومك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سعى بين الصفا والمروة
وان ذلك سنة قال صدقوا ان ابراهيم عليه السلام لما ارى المناسك عرض
له شيطان عند المسعى فسايقه فسبقه ابراهيم ثم انطلق به جبريل حتى اتى به
منى فقال له هذا مناخ الناس ثم انتهى الى جرة العقبة فعرض له يعنى الشيطان
فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم اتى به جمعا فقال هذا المشعر الحرام ثم اتى
به عرفة قال ابن عباس اتدري لم سميت عرفة قال لا قال لان جبريل قال لابراهيم
اعرفت قال ابن عباس اتدري كيف كانت التلبية قلت وكيف كانت التلبية قال
ان ابراهيم لما امر ان يؤذن في الناس بالحج امرت الجبال فخفضت رؤوسها
ورفعت له القرى فاذا في الناس بالحج وروى من طريق آخر بنحوه وفيه
انه طاف بين الصفا والمروة على بعير وزاد عند قوله ثم عرض له شيطان عند
الجرة الوسطى فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم تله للجبين وعلى اسماعيل
قيص ابيض فقال يا ابيه انه ليس لي ثوب تكفني فيه فعاجله ليخلعه فنودي من
خلقه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين قال فالتفت
ابراهيم فاذا هو بكبش اقرن اعين ابيض فذبحه قال ابن عباس فلقد رأيتنا
تبع الضرب من الكبش فلما ذهب به جبريل عليه السلام الى الجرة القصوى
عرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات ثم ذهب ثم ان الراوى ذكر بقية
الحديث على نخط ما تقدم واخرج ابو يعلى الموصلى عن ابن ابي مليكة ان رجلا
من قريش قال لعبد الله بن عمرو اتى مضجع الاهل والجملة وانما حولتنا
هذه الحجر الدبابة لا ابيض من جمع بليل فقال اما ابراهيم عليه السلام فانه بات
منى حتى اذا اصبح وطلع حاجب اشمس سار الى عرفة حتى نزل منزلا منها
ثم راح ثم وقف موقفه منها حتى اذا غابت الشمس افاض حتى اتى جمعا فنزل
منزله منها فبات به حتى اذا كانت صلاة الصبح المعجلة وقف حتى اذا كان الصبح
المسفر افاض فقلت ملة ابيكم ابراهيم وقد امر نبيكم ان يتبعه وقال مجاهد ان
ابراهيم واسماعيل جحا ماشيين وروى عبد الله بن الامام احمد من طريق ابيه
عن سهل بن معاذ بن انس عن ابيه مرفوعا الا اخبركم لم سمى الله ابراهيم خليله

الذي وفي لانه كان يقول كلما اصبح وامسى سبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون حتى يحتم الاية ورواه ابن السني وروى الخرائطي عن محمد بن واسع
انه قال من قال حين يصبح ثلاث مرات سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
وله الحمد في السموات وعشيا وحين تظهرون الى قوله وكذلك تخرجون لم
يفته خير كان قبله من الليل ولم يدركه يومئذ شر ومن قال ذلك حين يمسي لم
يفته خير قبله ولم يدركه ليلته شر وكان ابراهيم خليل الرحمن يقولها ثلاث
مرات اذا امسى واخرج الطبراني عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قرأ قوله تعالى وابراهيم الذي وفي فقال اتدرون ما وفي قالوا الله ورسوله
اعلم قال وفي عمل يومه اربع ركعات من اول النهار ورواه البيهقي والحاكم قال
مكي بن السكن وهي عندنا صلاة الضحى وقال الحسن في قوله تعالى وابراهيم
الذي وفي فرائضه وقال عمرو بن اوس كان الرجل يؤخذ بذنب غيره
حتى جاء ابراهيم فقال تعالى وابراهيم الذي وفي الا تزر وازرة وزر اخرى
وروى الدارقطني عن ابن عباس انه قال اتعجبون ان تكون الخلقة لابراهيم
والسكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليهم اجمعين وروى عبد الله بن احمد
عنه انه قال الخلقة لابراهيم والسكلام لموسى والرؤية لمحمد وقال ايضا ان الله
اصطفى ابراهيم بالخلقة وموسى بالسكلام ومحمدا بالرؤية واخرج البيهقي عن عبد
الله بن عمرو انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل يا جبريل لم
اتخذ الله ابراهيم خليلا قال لا طعامه الطعام يا محمد ورواه ابو نعيم الحافظ وروى
عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز
وجل بعث حبيبي جبريل الى ابراهيم اني لم اتخذك خليلا على انك اعبد عبادي
لي ولكني اطعت على قلوب الادميين فلم اجن قلبا اسخى من قلبك فلذلك
اتخذتك خليلا وقال سفيان في قوله تعالى فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم
واوجس منهم خيفة قالوا لانطعمه الا بئس قال ابراهيم فان ثمنه ان تسموا الله
عليه قالوا والله اعلم بهذا الحين اتخذه خليلا وقال وهب اوحى الله الى ابراهيم
فقال له اتدري لم اتخذتك خليلا قال لا قال لاني اطعت على قلبك فوجدت
تحب ان ترزى ولا ترزا وروى الخطيب عن ابي جعفر ابن علي ان ملك الموت
قال لابراهيم اتخذك ربك خليلا قال وبماذا قال لانك تحب صلة الناس ولا

تزرأهم شيئا وقال سعيد بن عبد الله المعافري بلغني ان الله اوحى الى ابراهيم فقال له هل تدري لم اتخذتك خليلا قال لا يا رب قال لطول قيامك بين يدي وقال وهب قرأت في بعض الكتب التي انزلت من السماء ان الله قال لابراهيم اتدري لم اتخذتك خليلا قال لا يا رب قال لذل مقامك بين يدي في الصلاة وقال لما اتخذ الله ابراهيم خليلا كان يسمع خفقان قلبه من بعد خوفا من الله تعالى وقال وهيب بن الورد بلغنا ان الضيوف لما جاؤا الى ابراهيم قرب اليهم العجل قال فلما رأى ايديهم لا تصل اليه قال لم لا تأكلون قالوا انا لا نأكل طعاما الا بئنه فقال لهم اوليس معكم ثمنه قالوا واني لنا بئنه قال تسمون الله تعالى اذا اكلتم وتحمدونه اذا فرغتم فقالوا سبحان لو كان ينبغي لله ان يتخذ من خلقه خليلا لاتخذك يا ابراهيم خليلا قالوا فاتخذ الله خليلا وقال ابن عباس لما اتخذ الله ابراهيم خليلا وتنبأ له يومئذ ثلاثمائة عبد اعقبتهم واسلموا فكانوا يقتاتلون معه بالعصى قال فهم اول موالى قاتلوا مع مولاهم وروى ابو بكر الخطيب عن ابن عباس مرفوعا لما اراد الله ان يتخذ ابراهيم خليلا قال ذلك للملائكة فقال ملك الموت انا الذي ابشره فاني انا الذي اقبض روحه فولاه الله ذلك وعن انس ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ياخير البشر او قال ياخير البرية قال ذاك ابراهيم عليه السلام رواه عبد الله بن الامام احمد في زوائد المسند وابو يعلى الموصلي وعن مسروق بن عبد الله مرفوعا ان لسكل نبي ولاية من النبيين وان ولي منهم ابي وخليل ربي ثم قرأ ان اولى الناس بابراهيم الذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين وروى الحاكم عن ابي هريرة مرفوعا ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن اسحاق بن ابراهيم ولهذا الحديث طرق كثيرة وروى المحاملي عن العباس بن عبد المطلب مرفوعا قال داود عليه السلام يا رب اسمع الناس يقولون يا رب ابراهيم واسحاق ويعقوب فاجعلني رابعا فقال له لست انت هناك ان ابراهيم لم يعدل بي شيئا قط الا اختارني وان اسحاق جاد لي بنفسه وان يعقوب في طول ما كان لم يئس من يوسف واخرج ابن ابي شيبة عن عبيد بن عمير انه قال قال موسى اى رب ذكرت ابراهيم واسحاق ويعقوب فبهم اعطيتهم ذلك فقال ان ابراهيم لم يعدل بي شيئا الا اختارني وان اسحاق جاد لي بنفسه وهو بما سواها اجود وان يعقوب

لم ابتله بلاء الا ازادد بي حسن ظن ورواه الامام احمد وعن ابي هريرة مرفوعا
 اوحى الله عز وجل الى ابراهيم ان يا خيلي حسن خلقك ولو مع الكفار فان
 كلمتي سبقت لمن حسن خلقه ان اظله في ظل عرشي وان اسقيه من حظيرة
 قدسي وفي رواية حسن خلقك ولو مع الكافرين تدخل مداخل الابرار وفي
 رواية احسن خلقك مع الكفار تدخل مداخل الابرار فان رحمتي وسعت من
 حسن خلقه ان اظله في ظل عرشي وان اسقيه من حظيرة قدسي وان ادنيه
 من جوارى يوم لا يحاورني من عصائي روى بعضه الخطيب وروى ابو نعيم
 الحافظ عن عائشة مرفوعا كان ابراهيم من اغبر الناس وانه من غيرته جعل لاسحاق
 مشرية فوق بيته تفقح الى غير بيته الذي هو فيه وروى البيهقي عن عبد الله
 ابن عمرو مرفوعا صام نوح الدهر الا يومى الفطر والاضحى وصام داود نصف
 الدهر وصام ابراهيم ثلاثة ايام من كل شهر صام الدهر وافطر الدهر وروى
 ابو يعلى الموصلي عن معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اتخذ منبرا فقد
 اتخذه ابي ابراهيم وان اتخذ العصا فقد اتخذها ابي ابراهيم وروى ابو يعلى عن ابن
 عباس انه قال كان رسول الله يحشى ربه وكان ابراهيم يحشى ربه وروى البيهقي عن
 معاذ بن جبل مرفوعا لما رأى ابراهيم ملكوت السموات والارض ابصر عبدا
 على خطيئته فدعا عليه فاحى الله اليه ان يا ابراهيم انك عندي مستجاب الدعوة
 فلا تدع على عبادى فاني من عبدى على ثلاث اما ان اخرج من صلبه ذرية يعبدونى
 واما ان يتوب فى آخر عمره فاتوب عليه واما ان يتولى فان جهنم من ورائه وفي
 رواية انه لما رأى ملكوت السموات رأى رجلا على فاحشة فدعا عليه فهلك ثم رأى
 آخر فاراد ان يدعوه عليه فقال الله تعالى انزلوا عبدى لا يهلك عبادى وروى
 البغوي عن قسامة بن زهير ان ابراهيم حدث نفسه انه ارحم الخلق فرفع
 حتى اشرف على اهل الارض فلما راهم وما يصنعون قال دمر عليهم فقال له
 ربه انا ارحم الراحمين لعلمهم يتوبون او يرجعون وعن ابي هريرة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارنى كيف
 تحي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ويرحم الله لوطا كان
 يأوى الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لاجبت الداعي
 وقال ابن عباس في تفسير قوله تعالى واذا قال ابراهيم رب ارنى كيف تحي

الموتى الآية قال اعلم انك تجيئني اذا دعوتك وتعطيني اذ سئلتك وروى البيهقي ان محمد بن خزيمة لما ذكر حديث نحن اولى بالشك من ابراهيم قال قال المزني انما شك ابراهيم هل يجيبه الله الى ما سئال ام لا وروى نحن احق بالمسئلة بدل الشك قال القاضى اسماعيل كان ابراهيم يعلم ان الله يحيي الموتى ولكن احب ان يرى معانين وقال سعيد بن جبير في تفسير ولكن ليطمئن قلبي ليزداد ايمانا وقال ايضا ليطمئن قلبي باخلة يقول اعلم انك اتخذتني خليلا وقال ابن ابي نجيم عن مجاهد في قوله تعالى فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك قال الغراب والديك والحمامة والطاوس وقال ابن عباس انما هذا مثال قال فصرهن قطع اجنحتهن فاجعلهن ارباعا ثم ادعهن يا تينك - ما يقول كذلك يحيي الله الموتى وقال مجاهد فصرهن اليك انتف ريشهن ولحومهن وحرقهن تمزيقا وقال عطاء شققهن ثم اخلطهن وقال ابو الجوزاء فصرهن اليك اى فعملهن حتى يحينك ثم امر بذبحها حين اجابتها قال فذبحن ثم نفقن وقطعن فخاط دماهن بعضها ببعض ورشهن ولحومهن خلطه كله قال ثم قيل له اجعلهن على اربعة اجبل على كل جبل منهن جزا ثم ادعهن يا تينك سمعا قال ففعل ثم دعاهن قال فجعل الدم يذهب الى الدم والريشة الى الريشة واللحم الى اللحم وكل شئ الى مكانه حتى اجبته فقال اعلم ان الله على كل شئ قدير وبمثل هذا قال الحسن البصرى وقال الحسن في قوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا الامة الذى يؤخذ عنه العلم وقال ابن عمر الامة الذى يعلم الناس دينهم وقال ابن مسعود في قوله تعالى ان ابراهيم لاهوا الاواه الدعاة وعن عبد الله ابن شداد انه قال قال رجل يا رسول الله ما الاواه فقال الخاشع الدعاة المتضرع وقال ابن عباس الاواه الموقن وقال عبد الله هو الرحيم وقال كعب كان ابراهيم اذا ذكر النار قال اوّه وقال ابو ميسرة الاواه المسيح وقال الحسن كان اذا قال قال الله واذا عمل عمل لله واذا نوى نوى لله وقال ابو الجوزاء كان تأوّه من النار يقول اوّه من النار وقال مجاهد في قوله واجعل لى لسان صدق فى الآخرين ما اراد الا الثناء الحسن قال فليس من امة الا وهى توده وقال سفيان في قوله تعالى وباركنا عليه فى الآخرين هو الثناء وقال عكرمة في قوله تعالى واتيناها اجره فى الدنيا هو لسان الصدق الذى جعل الله له قال والامم كلها تتولى ابراهيم اليهود

والنصارى والناس اجمعون ويشهدون له بالعدل وذلك اسان الصدق وهو
الاجر الذى اوتيه فى الدنيا وقال ابو هريرة فى قوله تعالى زيتونة لا شرقية
ولا غربية هو ابراهيم لا يهودى ولا نصرانى وقال قتادة فى قوله تعالى وجعلها
كلمة باقية فى عقبه هو التوحيد والاخلاص لا يزال فى ذريته توحيد الله عز وجل
وقال على بن ابى طالب كان الرجل يبلغ الهرم ولم يشب وكان الرجل يأتى
القوم وفيهم الرجل وولده فيقول ايكم ابوكم لا يعرف الاب من الابن فقال
ابراهيم رب اجعل لى شيئا اعرف به فاصبح رأسه ولحيته ابيضين وعن ابى
امامة قال بينا ابراهيم ذات يوم يصلى الضحى اذ نظر الى كف خارجة من السماء
وبين اصبعين من اصابها شعرة بيضاء فلم يزل يدعو حتى دنت من رأس ابراهيم
فالت الشعرة البيضاء فى رأسه ثم قالت اشتعل وقارا . وهذا الاثر كما ترى
موقوف على ابى امامة وليس بهجج بوجه القطع وقال سلمان سئل ابراهيم ربه
خيرا فاصبح ثلث رأسه ابيض فقال ما هذا فقيل له عبرة فى الدنيا ونور فى
الآخرة وعن ابى هريرة انه قال كان ابراهيم يزور ولده اسماعيل على البراق
وهى دابة جبريل تضع حافرها حيث ينتهى طرفها وهى الدابة التى ركبها رسول
الله ليلة اسرى به وقال عطاء كان ابراهيم اذا اراد ان يتفدى طلب من يتفدى
معه ميلا فى ميل وقال عطاء احب الطعام الى الله ما كثرت فيه الايدى وروى
انه كان يضيف الناس فخرج يوما يلتمس انسانا يضيفه فلم يجد احدا فرجع
الى داره فوجد فيها رجلا قائما فقال يا عبد الله من ادخلك دارى بغير اذنى
فقال دخلتها باذن ربها قال ومن انت قال انا ملك الموت ارسلنى ربى الى عبد
من عبادك ابشره بان الله قد اتخذ خليلا قال ومن هو فوالله لئن اخبرتني به
ثم كان باقى البلاد لاثبتته ثم لا ابرح له خادما حتى يفرق بيننا الموت قال
ذلك العبد انت هو قال انا قال نعم انت قال فبم اتخذنى ربى خليلا قال لانك
تعطى الناس ولا تسألهم وقال سعيد بن المسيب اول من اضاف الضيف ابراهيم
وهو اول من خبز الكعك للاضياف وكان يطعم طعامه فاذا اكل اضيافه
قال هاتوا ثمنه فيقولون وما ثمنه فيقول تحمدون الله عليه وقال مجاهد فى قوله
ضيف ابراهيم المكرمين هى خدمته اياهم بنفقه وقال الحسين بن منصور كنت
مع محمد بن عبد الوهاب فسئلته عن هذه الآية هل اتاك حديث ضيف

ابراهيم المكرمين فقال رحم الله على بن هشام دعاني يوما الى منزله فجعل
يصب الماء بنفسه على يدي يخدمني في جلالة وهيبته فقلت يا ابا الحسن انت
بنفسك فقال حدثني ابو امامة عن ابن ابي نجيج عن مجاهد في قوله تعالى هل
اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين ان ابراهيم كان يتولى خدمتهم بنفسه
وقيل كان في صحف ابراهيم ايها الملك المبتي اني لم ابثك لتجمع الدنيا بعضها على
بعض ولا تبني البنيان ولكن بشتك لترد عن دعوة المظلوم فاني لا اردھا ولو
كانت من كافر ويقال ان كريم الغفو من يغفو عن السيئة ويجعلها حسنة
ويقال انه كان مكتوب في صحف ابراهيم يا دنيا ما اهونك على الابرار الذين
تصنع لهم وتزينت لهم اني قدفت في قلوبهم بغضك والصدود عنك وما خلقت
خلقا اهون على منك شأنك صغير والى الغناء تصيرين قضيت عليك يوم خلقتك
ان لا تدومي لاحد ولا يدوم لك احد وان بخل بك صاحبك وحنى عليك
طوبى للابرار الذين اطلعوني من قلوبهم على الرضا من ضميرهم وعلى الصدق
والاستقامة طوبى لهم ما لهم عندي من الجزاء اذا وفدوا الى من قبورهم نورهم
يسعى امامهم والملائكة حافين بهم حتى ابلغ بهم ما يرجون من رحمتي وقيل
كان ابراهيم لا يرفع طرفه الى السماء الا اختلاسا ويقول اللهم نعم عيشي في
الدنيا بطول الحزن فيها وروى عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم
جاء اليه رجل فقال له مالي ان شهدت ان لا اله الا الله وكبرته وحمدته
وسبحته فقال له ان ابراهيم سئال ربه فقال يا رب ما جزاء من هلك مخلصا
من قلبه قال يا ابراهيم جزاؤه ان يكون كيوم ولدته امه من الذنوب قال يا رب
فما جزاء من كبرك قال عظم مقامك قال يا رب فما جزاء من حمدك قال الحمد
مفتاح الشكر وخاتمة الشكر والحمد يرج به الى رب العالمين قال يا رب فما جزاء
من سبحك قال لا يعلم تأويل التسبيح الا رب العالمين وروى عن ابن عباس
انه قال انكم تحشرون حفاة عراء غرلا ثم قال ثم تلى كما بدانا اول خلق نعيده
وعدا علينا انا كنا فاعلين الا وان اول من يكسى ابراهيم يوم القيامة الا وان
اناسا من اصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فاقول اصحابي اصحابي فيقال انهم لم يزالوا
مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم فاقول كما قال العبد الصالح عيسى وكنت عليهم
شهيدا ما دامت فيهم الى قوله العزيز الحكيم رواه البخاري وقال على اول من

يكسى ابراهيم عليه السلام قبطيتين ثم يكسى النبي صلى الله عليه وسلم حلة حمراء وهو عن يمين العرش وفي رواية ويكسى محمد برد حبرة (القبطيتين تشبة قبطية وهى ثوب رقيق ابيض تنسب صنعه الى القبط وقوله برد حبرة بفتحين ويقال برد حبر على الوصف والاضافة وهو برد من منسوجات اهل اليمن) وفي رواية يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا فاول الناس يكسى ابراهيم خليل الرحمن فيقول الله اكسوا ابراهيم خليلي ليعلم الناس فضله عليهم فيكسى حلة ثم يكسى الناس على منازلهم وفي رواية قدر اعمالهم وفي رواية فيكسى ثوبا ابيض وعن ابى هريرة مرفوعا ان فى الجنة قصرا من لؤلؤ ليس فيه صدع ولا وهن اعده الله لخليله نزلا (الصدع الشق والاسم منه بالكسر وصدع الزجاجاة بالفتح والوهن الضعف والمعنى انه سالم من العيوب) وفي رواية من درة بيضاء وهى فيما رواه تمام وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل البيت يوم فتح مكة فرأى تماثيل ابراهيم واسماعيل يستقسمان بالازلام فقال ما لهم قاتلهم الله ما كان ابراهيم ولا اسماعيل يستقسمان بالازلام وعن عتبة بن عبد الله الى مرفوعا لو اقسمت لبررت لا يدخل الجنة قبل سابق امتى الا بضعة عشر رجلا منهم ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط اثني عشر وموسى وعيسى بن مريم بنت عمران وعن ابى ايوب الانصارى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به مر على ابراهيم فقال ابراهيم لجبريل من هذا قال هذا محمد فقال ابراهيم يا محمد امر امتك فليكثروا من غراس الجنة وان تربتها طيبة وارضا واسعة فقال محمد لابراهيم وما غراس الجنة قال لا حول ولا قوة الا بالله رواه المحاملى وابو يعلى والخطيب وروى البيهقي عن عبد الله بن عبد الرحمن مولى سالم قال ارسلنى سالم الى محمد بن كعب القرظى يقول احب ان تلقانى عند زاوية القبر فالتقيا فقال له سالم ما الباقيات الصالحات فقال له محمد بن كعب سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فقال له سالم متى زدت فيها لا حول ولا قوة الا بالله فقال له ما زلت اقولها يراجعه مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول ما زلت اقولها ثم قال ان ابا ايوب الانصارى حدثنى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما اسرى بنى صهرت بابراهيم فذكر الحديث المتقدم

ورواه ابن شاهين لكن اسقط من الاسناد شيخه ولفظه عن ابن مسعود مرفوعا
 لقيت ابراهيم ليلة اسرى بي فقال يا محمد اقرأ امك السلام واخبرهم ان
 الجنة طيبة التربة وانها عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها قول سبحان الله
 والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 ورواه الخطيب ولم يقل العلي العظيم ولم يرو مرفوعا الا من طريق واحد
 وروى ابو بكر الشافعي عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
 ذراري المؤمنين عصفير خضر في الجنة يكفلهم ابراهيم عليه السلام . ومكحول
 لم يكن من الصحابة فالحديث موقوف وقال الربيع بن خيثم لا افضل على نبينا
 احدا ولا افضل على ابراهيم خليل ربي احدا وقال سعيد بن جبير كان الله
 يبعث ملك الموت الى الانبياء عيانا فبعثه الى ابراهيم ليقبضه فدخل دار ابراهيم
 في صورة شاب جميل وكان ابراهيم رجلا غيورا فلما دخل عليه حملته
 الغيرة على ان قال له يا عبد الله من ادخلك داري قال ادخلنيها ربيها فعرف
 ابراهيم ان هذا لامر حدث فقال يا ابراهيم اني امرت بقبض روحك قال
 فامهلني يا ملك الموت حتى يدخل اسحاق فامهله فلما دخل اسحاق قام اليه
 فاعتنق كل واحد منهما صاحبه فرق لهما ملك الموت فرجع الى ربه فقال يا رب
 رأيت خليلك جزع من الموت فقال يا ملك الموت فأت خليلي في منامه فاقبضه
 قال فاتاه في منامه فقبضه وروى هشام بن محمد عن ابيه ان ابراهيم خرج
 الى مكة ثلاث مرات دعا الناس الى الحج في آخرهن فاجابه كل شيء سمعه
 فاول من اجابه جرحهم قبل العماليق ثم اسلموا ورجع ابراهيم الى بلد الشام
 فمات به وهو ابن مائة سنة وقال عبد الله ابن ابي فراس ان جسد ابراهيم
 في مغارة بين الصخرة ومسجد ابراهيم ورجليه ههنا ورأسه عند الصخرة وقال
 ابو الاسكن المجري مات خليل الله نجاة ومات سليمان والصالحون نجاة وهو تخفيف
 على المؤمن وتشديد على الكافر وعن ابي هريرة يرفعه ان ابراهيم لما لقي
 ربه قال له يا ابراهيم كيف وجدت الموت قال قد وجدت جسدي يتزع بالسلا قال
 هذا وقد يسرنا عليك الموت . وهذا الحديث باطل واسناده في غاية الضعف .

قال وهب بن منبه اصبحت على قبر ابراهيم الخليل مكتوبا خلفه في حجر

الهي بجمولا امه يعوت من جا اجله

ومن دنا من حفته لم تغن عنه حيله
وكيف يبقى آخر قد مات عنه اوله
والمرء لا يصحبه في القبر الا عمله

﴿تذييل﴾

حيث انه قد انتهت قصة هذا النبي الجليل كان من الواجب علينا ان نذيلها بتلخيص مسائل وبيان اجوبة عما يتشدد به الطاعنون في امره خدمة لمقامه العالي صلى الله عليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين ووفاء لمقام تهذيب هذا الكتاب فنقول

تقدم الكلام اثناء الترجمة من انه عليه السلام كذب ثلاث كذبات وانه تعالى اخبر عنه بقوله فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم وقال في الكواكب والشمس والقمر هذا ربي وقوله في سارة هي اختي وقوله في الاصنام اذ كسرها بل فعله كبيرهم هذا وانه عليه السلام طلب رؤية احياء الموتى فقال تعالى له اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فهذا تلخيص ما يتورك به المتشددون على جنبه الشريف وليس شيء منه يساعدهم على ما ظنوه لانه ليس كل كذب معصيته بل منه ما يكون طاعة لله تعالى وفرضا واجبا يعصى من تركه وقد صح عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينبى خيرا وقد اباح عليه السلام كذب الرجل لامرأته فيما يستجلب به مودتها وكذلك الكذب في الحرب وقد اجمع اهل الاسلام على ان انسانا لو سمع مظلوما قد ظلمه سلطان وطلبه ليقبله بغير حق ويأخذ ماله غصبا فاستتر عنده وسمعه يدعو على من ظلمه قاصدا بذلك السلطان فستال السلطان ذلك السامع عما سمعه منه وعن موضعه فانه ان كنتم ما سمع وانكر ان يكون سمعه او انه يعرف موضعه او موضع ماله فانه محسن مأجور مطيع لله وانه ان صدقه فاجره بما سمعه منه وبموضعه وموضع ماله كان فاسقا عاصيا لله عز وجل فاعل كبيرة مذموما غاما وقد ابيح الكذب في اظهار الكفر في التقية للتخلص من هلاك النفس فكل ما روى عن ابراهيم عليه السلام في تلك الكذبات فهو داخل في الصفة المحموده لا في الكذب الذي نهى عنه.

واما قوله عن سارة هي اختي فقد صدق فيما قال لوجهين الاول انها مؤمنة
والمؤمنون جميعهم اخوة والثاني القرابة وانها من قومه الذين استجابوا لدعوته قال
تعالى والى مدين اخاهم شعيبا فاطلق على القوم اخوة وورد في بعض الاحاديث
اخا بنى حاصر وما هو الا رجل واحد منهم فمن عد هذا كذبا مذموما من ابراهيم
فليعده كذبا من الله تعالى في قوله اخاهم شعيبا وهذا كفر مجرد فصيح انه عليه
السلام صادق في قوله سارة اخته . واما قوله فنظر نظرة في النجوم فقال
اني سقيم فليس هذا كذبا واسنا نكران تكون النجوم دلائل على الصحة والمرض
وبعض ما يحدث في العالم كدلالة البرق على نول البحر وهيجانه وكدلالة الرعد
على تولد الكماة وكتولد المد والجزر على طلوع القمر وغروبه واعذاره وارتفاعه
وامتلائه ونقصه وانما المنكر قول من قال ان الكواكب هي الفاعلة المدبرة لذلك
دون الله تعالى او مشتركة معه فهذا كفر من قائله . واما قوله عليه السلام بل
فعله كبيرهم هذا فانما هو تقريع لهم وتقبيح كما قال تعالى ذق انك انت العزيز
الكريم وهو في الحقيقة مهان ذليل مهين معذب في النار فكلما القوا بين توبيخ
لمن قباله على ظنهم ان الاصنام تفعل الخير والشر وعلى ظن المعذب في نفسه
في الدنيا انه عزيز كريم ولم يقل ابراهيم هذا على انه محقق لان كبيرهم فعله
اذ الكذب انما هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه قصدا الى تحقيق ذلك .
واما قوله عليه السلام اذ رأى الشمس والقمر هذا ربي فقال قوم ان ابراهيم قال
ذلك محققا اول خروجه من النار وهذا خرافة موضوعة مكذوبة ظاهرة
الافتعال ومن المحال الممتنع ان يبلغ احد حد التمييز ويتكلم بمثل هذا وهو لم
ير قط شمسا ولا قمرا ولا كوكبا وقد اكذب الله هذا الظن الكاذب بقوله
الصادق ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل وكننا به علمين فبحال ان يكون من
اتاه الله رشده من قبل يدخل في عقله ان الكواكب ربه او ان الشمس ربه من
اجل انها اكبر قرصا من القمر هذا مالا يظنه الا المدخول في عقله . والصحيح
من ذلك انه انما قال ذلك موبخا لقومه كما قال لهم نحو ذلك في الكبير من
الاصنام ولا فرق لانهم كانوا على دين الصابئين يعبدون الكواكب ويصورون
الاصنام على صورها واسماها في هياكلهم ويعبدون لها الاعياد ويدبحون لها الذبائح
ويقربون لها القرب والقرايين والدخن ويقولون انها تعقل وتدبر وتضرر

وتنفع ويقينون لكل كوكب منها شريعة محدودة فونجهم الخليل على ذلك وسخر
منهم وجعل يريم تعظيم الشمس لكبر حجمها كما قال تعالى فالיום الذين آمنوا من
الكفار يصحكون فاراهم ضعف عقولهم في تعظيمهم هذه الاجسام المسخرة الجملدية
وبين لهم انهم مخطئون وانها مدبرة تتقل في الاماكن ومماذا الله ان يكون الخليل
اشرك قط بربه اوشك في ان الفلك بكل ما فيه مخلوق وبرهان قولنا هذا
ان الله لم يعاتبه على شيء مما ذكر ولا عنفه على ذلك بل صدقه تعالى بقوله
وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء فصيح ان هذا وافق
مراد الله بما قال من ذلك وبما فعل . واما قوله رب ارني كيف تحيي الموتى
قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فلم يقرره ربنا تعالى وهو يشك في
ايمان ابراهيم عبده وخليفه ورسوله تعالى الله عن ذلك ولكن تقرير الايمان
في قلبه وان لم يركيفية احياء الموتى فاخبر عليه السلام عن نفسه انه مؤمن
مصدق وانما اراد ان يرى الكيفية فقط ويعتبر بذلك وما شك ابراهيم في ان الله
يحيي الموتى وانما اراد ان يرى الهيئة ولذلك صدر كلامه بكيفية الدالة على طلب
الكيفية كما اننا لا نشك في صحة وجود القيل والتمساح ثم يرغب من لم ير ذلك
منا في ان يرى كل ذلك ولا يشك في انه حق لكن ليرى العجب الذي يتمثله
ولم تقع عليه حاسة بصره فقط . واما ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال نحن احق بالشك من ابراهيم فن ظن ان النبي عليه الصلاة والسلام
شك قط في قدرة ربه عز وجل على احياء الموتى فقد كفر وهذا الحديث
حجة لنا على نفي الشك عن ابراهيم اذ المعنى لو كان هذا الكلام من ابراهيم
شكا لكان من لم يشاهد من القدرة ما شاهده ابراهيم احق بالشك فاذا كان
من لم يشاهد من القدرة ما شاهده ابراهيم غير شاك فا ابراهيم ابعد عن الشك

﴿ ذكر من اسم ابيه احمد بمن اسمه ابراهيم ﴾

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن سليمان بن اسحاق الموصلي
الفقيه الحنفي اصله من غزنه وتولى قضاء الرها وتفقه على ابي الحسن البخاري الفقيه
واستنا به في التدريس بمدرسة بصرى ثم ولى التدريس بالمدرسة الصادرية

ثم استنابه القاضي الزكي ابو الحسن وكان قد سمع الحديث من البخى وما اظنه روى شيئاً وما علمت باعتقاده بأساً مات سنة ستين وخمسمائة ودفن بسفح قاسيون (اقول المدرسة الصادرية داخل دمشق بباب البريد على باب الجامع الاموى الغربى قاله فى تنبيه الطالب قال وهى اول مدرسة اسست بدمشق سنة احدى وتسعين وثلاثمائة وفى بعض نسخ التنبيه ويختصره ابدال اثلاثمائة باربعائة وهو خطأ من النسخ واقول هذه المدرسة من جملة من اندرس من المدارس واسمها مشهور معلوم ولم يبق من اطلالها الا بعض من صحنها وبه بركة الماء وفى جانبها بئر من الماء وفى الجانب القبلى تربة فى حجرة صغيرة والباقي قد اختطفته يد الختلين فصار دورا للسكنى ومحملها يقال له الصادرية وانارها الباقية تنشد قول ذى الرمة

اذا غير السامى المحبين لم يكن
رئيس الهوى من حب مية يبرح
انشأها شجاع الدولة صادر بن عبد الله وقد درس بها جماعة من العلماء الكبار
وقد تكلمنا عليها باكثر من هذا فى كتابنا مناداة الاطلال)

﴿ ابراهيم ﴾ بن احمد بن الحسن ابو اسحاق القرميسنى المقرئ الصوفى سمع الحديث بدمشق وصور وعسقلان وبيت المقدس ومصر وطاف البلاد لسماع الحديث وروى عنه ابو الحسن الدارقطنى وجماعة واستوطن الموصل وبها مات وروينا من طريقه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلماء فاذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا وعن ابى هريرة انه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فامر ان يخرج على كل صغير وكبير وحر وعبد وذكر واثى صاعا من تمر صدقة الفطر قال الخطيب رحل المترجم وطوف فى البلاد شرقا وغربا وكتب بخراسان والعراق والشام ومصر وكان ثقة صالحا استوطن الموصل وورد بغداد وحدث بها فكتب عنه من اهلها الدارقطنى والكتاتنى وغيرهما ومات بالموصل سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة

﴿ ابراهيم ﴾ بن احمد بن الحسن بن على بن الحسن بن جسنون ابو الحسين الازدى الشاهد روى الحديث عن جماعة كثيرة وروى عنه تمام وابو

عبد الله ابن منده وغيرهما وروينا من طريقه ان ابا سعيد الخدري كان يقول
للشباب مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يوصي بالشباب

﴿ابراهيم﴾ بن احمد بن كلوسدار ابو اسحاق الاملى الطبرى سمع الحديث
من ابن جوصا وروينا من طريقه ان سفيان الثوري قال لابراهيم بن ادهم هذا
العلم الذى جمعناه اريد ان اضمه عندك فقال له بلغنى حديث عن النبي صلى الله عليه
وسلم فامهلنى حتى اعمل به ثم انظر فيما عرفت على قال وما هو قال بلغنى ان رجلا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دافى على عمل يحببني الله تعالى
ويحبني الناس عليه قال لقد قصرت او جزت اجتنب محارم الله عز وجل
واجتنب ما في ايدي الناس فانك ان احتببت محارم الله احبك الله وان
اجتنبت ما في ايدي الناس احبوك

﴿ابراهيم﴾ بن احمد بن الليث ابو المنظر الازدي الكاتب كاتب الامير
وهسودان بن محمد بن مملان الروادي الكردى قدم دمشق سنة اثنتين وثلاثين
واربعمائة وله رسالة ذكر فيها ما رآه في طريقه ومن لقي من العلماء والادباء
ويصف فيها حسن جامع دمشق كتب بها الى بعض الكتاب باصهان وكان ابراهيم
هذا من اهل الفضل ورسائله تدل على فنه فاما ذكره في ابياتنا للقنوع المعري
وكان قد اقيه بالمرة وذكر انه رضى من دنياه بسد الجوع ولبس المرقوع ولهذا
لقب بالقنوع ومن شعره المليح المطبوع

ارى الادلال داعية الدلال	ابالى حسن صبرى ان ابالى
تصدى للصدود وكان قدما	على حال اتصالى من وصالى
وفى سلوت متما غرامى	ولست وان سلى عنى بسالى
نويت عتابه انى التقينا	ولكنى بدالى اذ بدالى

وقال فيه اسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني النيسابورى هو الذى اجمعت العلوم
بفضله وفسرها باطلاعه على رموزها فكشف له سرها ثم قال ما عندنا على
معناه احد جمع من شرائط الكمال ما جمع وفرع من مزايا الافضال ما فرع على
كون الدولة اليمينية والحضرة الامينية ما آلف الصدور ومحط رحال كل متميز بالفخر
المشهور والفعل المذكور فافتخروا يا آل اذربيجان بعلاء وماثره وحلاه انا لنفخر

عن نبغ فينا وجاءنا او قدم علينا من رجال ابتهج فيهم الفلك الدوار واعيان
 تطيع اوامر اقلامهم الا قضية والاقدار كابي بكر الخوارزمي وابي علي
 الدارني وابي الفتح البستي وابي سعد احمد بن محمد الهروي وابي القاسم الاسكافي
 وابي النصر العتيبي وابي يحيى الحمادي والعميد ابي نصر المشكاتي والامير ابن الامير
 ابي الفضل الميكالي فهو يذكر معهم اذا عدت الاكارم ونشرت عن مطلوبها
 المعالم واعلمكم تقولون هو عارف بقنون صناعة الكتاب عالم بغرائب اسرار الآداب
 وحدها فتقتصرون على ان تنشدوا فيه

قد كانت الاقلام قبل زمانه حمرا فعادت اياما افراس
 كلا انه كان يقرأ عندنا الحديث فنرى من معرفته بمختلف اسماء الرجال ومشتبه
 انساب ذوي الكمال وسائر تلك الاحوال ما يبرز على المعدودين القرع من طلابه
 ويزيد على الشيوخ المعدودين في حفاظ اصحابه ويتصل بهذا ما حدثني بعض
 ادبائنا انه حضر مجلس ابي عثمان بنبريز وابو المظفر يقرأ كتاب الفريسيين وفي
 المجلس يومئذ جماعة الوزراء وكافة الشيوخ والوجهاء فسمع الحاضرون قراءة تحير
 القلوب فقال بعض احداث الادباء سبحان الله ما احسنها من قراءة واعذبها من
 عبارة فانكر الذي بجذاء ابي الفرج محمد بن احمد الوزير قوله واستخف عقله
 وقال له كالمغضب ما هذا انه لو اراد لصنف احسن منه وكان مما يشكره عليه ان
 يقول كان يكتب ما يصدر عن الامير الا جل يذكرنا من جميع قلبه ويحلينا من
 وصفه بما كان يليق به ثم يجعل ذلك نكتة فيقول كان الامير يأمر به من قلبه
 وكان ابو المظفر يكتبه من قلبه فقلت له ونرجو ايها الاستاذ ان قلبه من كتب
 اليه من قلبه فاهتز لذلك فلما سمعت ثنائه عليه ودعائه له جعلت انشر بعض
 مساعيه واشكر واصف ما غمرني به من اياديه واذا كر فقل مل الى الاختصار
 فانك تمدح ممدوحا وتسرح مروحا تستنكر من السحاب ان تنقع غليل الهضاب
 او تتعجب من النهار ان يضيء لذوى الابصار فلت على الاطوار الا عند قول
 ابي الطيب المسلم له الفوز بخصل الاشعار

اثني عليك ولو تشاء لقلت لي قصرت فالامساك عني نائل

وقد قال قبله من لا ينكر الناس فضله

فليس نقس الاعدا حظك انه لحظ جزيل لا يعنف نافسه

وان يحسن المطرون حَقَّك انه لحق ثقيل لا يظلم باخسه
وانما اكافيه عنك بدعاء وثناء ومدح واطراء اللهم اطل حياته وابكت اعدائه
وابقه في الدهر جمالا لاهله ثمنا وزده على تصارييف الايام سعودا واقبالا ومن
شعر المترجم واجاد

نقشنا ود اخوان الصفاء باقلام الهباء على الهواء
فكلمهم ذئاب في ذئاب حياتهم وفاة للوفاء
وقال يعمر بن الحسن الشيباني يمدح المترجم

قد كان يا قوم ابراهيم بينكم نارا على قربنا نارا على علم
يشرف الدست والديوان في قرن والملك والعلم والاقليم بالقلم
اذا تذكرت معناه ذكرت له سلم على الربيع من سلمى بنى سلم

وقال المترجم لما حضرت استراباد وافدا على السلطان حضرني الشيخ ابو بكر
القهستاني فرأيت فاضلا مليا ثوبه ملج الشمائل عطر الاخلاق خفيف الروح
وامتدت اوقات الانس بيننا فجاءني كتابه ذات يوم يؤنسني ويرغب في ان
احضر منزها كان له فاجبت ثم استبطأت غلامه فكتبت اليه هذا البيت
افى الحق يا مولاي اني انوش وغيري يروى في ذراكم واعطش

فجاءني جوابه مع فتى من غلمانه حدث كان يهواه وهو

اسيدنا حق متى والى متى وماذا الوناكم بالمنى نتمطش
وعدت فانجز ما وعدت فقد مضى بياض نهار ليله كان يقطش
فدتك ان الخلف بالوعد وحشة ولكنه في مثل وعدك او حش

وسئالي بايمان الاصدقاء ان اركب في جوابها فركبت فاذا هو في رباع فيه تين
ورمان ومجالس ما رأيت مثلها نظافة وطال تعاشرنا حتى انتصف الليل ولم يزل
ينشدنا من ملح اشعاره ونوادر قطعه . ومن شعر المترجم

لا تقتور بالمهل وبعد خطو الاجل
واعمل على ان يخلد الذكر بحسن العمل

وله

على من التزل ثوب عز وليس على من شعري شعار
وقال منصور بن مملكة يمدح المترجم
وجه الزمان المتم طاد وسيميا وعلاه ماء للشباب وسيميا

وأتى الربيع على الشتاء مخميا قد سرنا اذ ساء تخيما
 وارتاح من كل فؤاد هائم لصبا التصابي حين طاب نسيما
 ودعا دلة المجد حتى على الندى قابو المظفر عاد يروى الهيمما
 واختارتيها اذ ريجان التي شرقت بشمس من ندا ابراهيمما
 قد اشرقت بسنا السناء فاترى احداهما الليل البهيم بهيمما
 عظمت به في اهلها النعم التي يعني بها من لا يكون عظيما
 وبحسنا فزنا بها وباسمه ختم الكرام فكان فيها الميما

﴿ابراهيم﴾ بن احمد بن محمد بن المولد ابو اسحاق الرقي الصوفي
 الواعظ حدث بدمشق والرقعة عن جماعة وروى عنه تمام وجماعة وروينا من
 طريقه بالسند عن عبد الرحمن بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة وعن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كن ورعا تكن اعيد الناس رواه تمام وقال ابو حفص علي بن
 عراك ما رأيت احسن كلاما من ابراهيم يعني المترجم ولا رأيت احسن صمتا
 من اخيه ابي الحسن ومن كلامه السياحة بالنفس الآداب الظواهر علما وشرعا
 وخلقا والسياسة بالقاب الآداب البواطن حالا ووجدا وكشفا وقال عجبت لمن
 عرف الطريق الى ربه كيف يعيش مع غيره وهو تعالى يقول وانيدوا الى ربكم
 واسئلوا له وكان يقول من قال بالله افناه عنه ومن قال منه ابقاه له قال ابو عبد
 الرحمن السلمي ان ابراهيم يعني المترجم من اهل الرقة صحب ابا عبد الله بن
 الجلا وابراهيم القصار الرقي وروى الحديث وقال ايضا انه من كبار مشايخ الرقة
 وفتيانهم وكان من افي المشايخ واحسنهم سيرة واسند الحديث ومن كلامه في الشعر

لك منى على البعاد نصيب لم ينله على الدنو حبيب
 وعلى الطرف من سواك حجاب وعلى القلب من هواك رقيب
 زين في ناظري هواك وقلبي والهوى فيه زائغ ومشوب
 كيف يغني قرب الطبيب عيلا انت اسقمته وانت الطبيب

وقال في مجلس مواعظه هذه الايات

سجن لسان الفتى من الكرم ولن ترى صامتا اخا ندم
 الصمت امن من كل نازلة من ناله نال افضل القسم

ما نزلت بالرجال نازلة اعظم ضرا من افظة بضم
 عثرة هذا الانسان مهلكة ليست لدينا كمثرة القسم
 احفظ لسانا يلقيك في تلف قرب قول اذل ذا كرم

توفي سنة اثنتين واربعين وثلاثمائة وقال الحسن بن القاسم بن البيع رأيت فيما
 يرى النائم اخي ابا اسحاق فقلت له اوصني فقال عليك بالقلة والذلة حتى
 تلقى ربك

﴿ابراهيم﴾ بن احمد بن محمد بن رجاء ابو اسحاق القيسابوري الابزاري
 الوراق رحل وسمع الحديث من ابي القاسم البغوي ومحمد الباغندي وجماعة
 وروى عنه ابو عبد الله الحاكم وابو عبد الله ابن مندة وغيرهم وروينا بالسند
 الى السلمى وعنه الى انس مرفوعا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن
 عبد حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 الارض كلها مسجد وطهور وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 الندم توبة وعن الازاعي عن بلال بن سعد انه قال ادرتهم يسرون بين
 الاعراض ويضحك بعضهم الى بعض فاذا كان الليل كانوا بها بين يصلون . قال
 ابو عبد الله الحافظ كان ابن رجاء يعنى المترجم من المسلمين الذين سلم الناس
 من يدهم ولسانهم طلب الحديث على كبر السن فسمع بنيسابور وخرج الى نسا
 فسمع من الحسن بن سفيان مسند ابن المبارك ومسند ابي بكر بن ابي شيبه
 وانتخاب ابي بكر بن علي من المسند الكبير وكتب بالعراق والجزيرة وبالشام
 وسمع الحديث الكثير وعمر حتى احتاج الناس اليه وادى ما عنده على القبول
 توفي يوم الاثنين الخامس من رجب سنة اربع وستين وثلاثمائة وهو ابن ست
 او سبع وتسعين سنة وكان على الحافظ يقول له انت بهز بن اسد يريد انه مثله
 في الثقة والاتقان وكان ابو علي يمازحه ويقول ترون هذا الشيخ ما اغتسل من
 حلال قط فيقول ولا من حرام يا ابا علي وذلك ان المترجم لم يتزوج قط واقد
 عقد له مجلس الاملاء في دار السنة سنة اثنين وستين وثلاثمائة وكان
 يحضر الحلق

﴿ابراهيم﴾ بن احمد بن محمد بن عبد الله بن اسحاق الانصاري الميموني القاضي
 سمع الحديث بدمشق وبالبصرة والكوفة وبمكة وبالجزيرة وغيرهم من البلدان

وروى عن ابي يعلى الموصلى ومحمد بن جرير الطبرى وعبدان الجوالقي وجاعة وروى عنه جاعة وروينا بسندنا اليه ثم منه الى ابي سعيد الخدرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جل وعلا خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة قسم منها رحمة واحدة بين الخلائق بها تتعاطف الوالدة على ولدها وبها يشرب الطير الماء وبها تتراحم الخلائق فاذا كان يوم القيامة قسمها بينهم وزادها تسعا وتسعين رحمة قال ابو بكر الخطيب كان المترجم غير ثقة اه وكان تحديته سنة احدى وسبعين وثلاثمائة

﴿ ابراهيم ﴾ بن احمد بن محمد بن موسى ابو اليسر الانصارى الخزرى الموصلى المعروف بالجورى قدم دمشق حاجا وحدث عن بشران بن عبد الملك الموصلى وروى عنه محمد بن احمد بن ابي المعتمر الرقى وقال هو موصلى كتبت عنه في عودته من مكة بالشام وروينا من طريقه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما يخاف الذى يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس حمار

﴿ ابراهيم ﴾ بن احمد بن يدغياش الجورى كان ابوه احمد امير دمشق من قبل احمد بن طولون وروى عن الحسين العلى وروى عنه تمام بن محمد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذى يسجد قبل الامام ويرفع رأسه قبل الامام انما صيته بيد شيطان

﴿ ابراهيم ﴾ بن احمد ابو اسحاق السلى حدث عن داود بن محمد الجورى من اهل عين ثرما وحدث بتفسير سنيد بن داود وروى عنه ابن ابي العقب ﴿ ابراهيم ﴾ بن احمد ابو اسحاق الماردانى الكاتب من كتاب ابي الحسين خمارويه بن احمد بن طولون كان معه بدمشق حين قتل فخرج ابراهيم من دمشق الى بغداد فى احدى عشر يوما فاخبر المعتضد بقتل خمارويه توفى سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة

﴿ ابراهيم ﴾ بن ادهم بن منصور بن يزيد بن جابر ابو اسحاق التميمى الزاهد قال العجلي اصله من بلخ وسكن الشام ودخل دمشق وروى عن ابيه والاعشى ومقاتل بن حيان ومحمد بن عجلان ومنصور بن المعتمر وابى سعد المنهال ومحمد بن زياد صاحب ابي هريرة ومالك بن دينار والاوزاعى وشعبة بن

الجلج وسفيان الثوري وشقيق البلخي وجماعة يطول ذكرهم وروى عنه بقية ابن الوليد وسفيان الثوري وشقيق البلخي وجماعة وروينا بالسند اليه ثم الى ابي هريرة انه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي جالسا فقلت يا رسول الله انك تصلي جالسا فما شأنك قال الجوع يا ابا هريرة قال فبكيت قال فقال لا تبك فان شدة يوم القيامة لا تصيب الجائع اذا احتسب في دار الدنيا ورواه ابن خزيمة وقال في الدنيا وروى من وجه آخر بلفظ عن ابي هريرة انه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اشكو اليه الجوع فكشف عن بطنه الجحر وعن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الفتنة تجيء فتنسف العباد نسفا وينجو العالم منها بعلمه وقال يزيد بن سفيان ان ابراهيم بن ادهم كان قاعدا في مشرقة بدمشق اذ مر رجل على بغلة فقال يا ابا اسحاق ان لي اليك حاجة احب ان تقضيها فقال ابراهيم ان امكنتي قضيتها والا اخبرتك بعذري فقال له ان برد الشام شديد وانا اريد ان ابدل ثوبيك هذين بثوبين جديدين فقال ابراهيم ان كنت غنيا قبلت منك وان كنت فقيرا لم اقبل منك فقال الرجل انا والله كثير المال كثير الضياع فقال له ابراهيم اني اراك تزدو وتروح على بعلتك فقال اعطى هذا واخدم هذا فقال له ابراهيم قم فانك فقير تبغى الزيادة بجهدك وقال يحيى بن معين ابراهيم بن ادهم رجل من العرب من بني عجل وقال قتيبة هو تميمي كان بالكوفة يروى عن منصور حديثه مرسل وقال ابو محمد اليماني ان ابراهيم بن ادهم خرج مع جهضم من خراسان هربا من ابي مسلم فقتل الثغور وهو رجل من بني عجل اه وكان عربيا وقال ابو عدي غزا مع ابراهيم وهو من الخيار الافاضل وقال ابو اسحاق كان ابن ادهم ثقة مأمونا احد الزهاد وكان من ابناء الملوك فخرج يوما متصيذا واثار ثعلبا او ارنبا وهو في طلبه فمتهف به هاتف الهذا خلقت ام بهذا امرت ثم هتف به من قربوس سرجه والله مال هذا خلقت ولا بهذا امرت فنزل عن دابته وصادف رايعا لابيها فاخذ جبة الراعي وكانت من صوف فلبسها واعطاه فرسه وما معه ثم انه دخل البادية وسار حتى دخل مكة وصحب بها سفيان الثوري والفضيل بن عياض ودخل الشام ومات بها وكان يأكل من عمل يده مثل الحصاد وحفظ البساتين وغير ذلك ويقال انه رأى رجلا بالبادية فعلمه اسم الله الاعظم

فدما به بعده فرأى الخضر فقال له انما علمك اخي داود اسم الله الاعظم وكان ابراهيم كبير الشأن في باب الورع يحكى عنه انه قال اطب مطعمك ولا عليك ان تقوم بالليل ولا ان تصوم بالنهار وكان عامة دعائه اللهم انقلني من ذل معصيتك الى عز طاعتك وقيل لابراهيم بن ادهم ان اللحم قد غلا فقال ارضصوه يعني لا تشتروه وحج ادهم ابو ابراهيم بام ابراهيم وكانت به حبل فولدته بمكة فعملت تطوف به على الخلق بالمسجد وتقول ادعوا لابني ان يجعله الله رجلا صالحا وقال يونس البلخي كان ابراهيم من الاشراف وكان ابوه من الاشراف كثير المال والحلام والمواكب والجنايب والبراة فبينما ابراهيم في عمله ذلك وقد اخذ بزاته وكلابه للصيد وهو على فرسه يركضه اذا هو بصوت من فوقه يا ابراهيم ما هذا انبعث الحسبة انما خلقناكم عبدا وانكم اليينا لا ترجعون اتق الله وعليك بالزاد ايوم الفاقة فنزل عن فرسه ورفض النساء واخذ في عمل الآخرة وحكى عنه انه قال لما اخذت في السياحة صرت الى بلاد العراق فعملت بها اياما فلم يصف لي شيء من الحلال فسئلت بعض المشايخ عن الحلال فقال لي اذا اردت الحلال فعليك ببلاذ الشام فصرت الى مدينة يقال لها المنصورة وهي المصيبة فعملت بها اياما فلم يصف لي شيء من الحلال فسئلت بعض المشايخ عن الحلال فقال لي اذا اردت الحلال فعليك بطرسوس فان بها المباحات والعمل الكثير فبينما انا قاعد على باب المرجاني اذ جاء رجل فاكثراني انظر اليه بستانا فتوجهت معه فكنيت في البستان اياما كثيرة فاذا انا بخادم قد اقبل ومعه اصحاب له ولو علمت ان البستان لخادم ما نظرت له فقعدي في مجلسه هو واصحابه فقال يا ناطور يا ناطور فاجبته فقال اذهب فأتنا بخير رمان تقدر عليه واطيبه فاتيته فاخذ الخادم رمانة وكسرها فوجدتها حامضة فقال ناطور انت مذ كذا وكذا ناطورنا تأكل من فاكهتنا ورماننا ما تعرف الخلو من الحامض فقلت له والله ما اكلت من فاكهتك شيئا ولا اعرف الخلو من الحامض قال فغمز الخادم اصحابه وقال ما تعجبون من كلام هذا وقال لي اراك لو كنت ابراهيم بن ادهم ما زدت على هذا فلما كان من الغد تحدث الناس في المسجد بالصفة وبما كان فجاء الناس الى البستان فلما رأيت كثرة الناس اختفيت فكان الناس داخلين

وانا هارب منهم فهذا ما كان اوائل امرى وقال ايضا كنت في بداية امرى في مجلس لى له منظرة الى الطريق فاذا انا بشيخ عليه اطمار وكان يوم حار فجلس في فيء القصر ليستريح فقلت للخادم اخرج الى هذا الشيخ فاقرأه منى السلام وسله ان يدخل اليينا فقد اخذ بمجامع قلبي فخرج اليه فقام معه فدخل على فسلم فرددت عليه السلام وسررت بدخوله واجلسته الى جانبي وحرصت عليه الطعام فابى ان يأكل فقلت له من اين اقبلت فقال من وراء النهر فقلت اين تريد فقال اريد الحج ان شاء الله قال وكان ذلك اول يوم من العشر او الثاني فقلت في هذا الوقت فقال قد يفعل الله ما يشاء فقلت فالصحبة فقال ان احببت فلك فلما ان كان الليل قال لى قم فلبست ما يصلح للسفر واخذ بيدي وخرجنا من بلخ فررنا بقربة لنا فلقينى رجل من الفلاحين فاوصيته ببعض ما احتاج اليه فقدم اليينا خبزا وبيضا وسئلتنا ان نأكل فاكلنا وجاءنا بماء فشربنا ثم قال لى بسم الله قم فاخذ بيدي فحملنا نسير وانا انظر الى الارض تجذب من تحتنا كأنها الموج فررنا بمدينة بعد مدينة يقول هذه مدينة كذا هذه مدينة كذا هذه الكوفة ثم انه قال الموعد ههنا فى مكانك هذا فى هذا الوقت يعنى من الليل هذا اذا كان الوقت اذا به قد اقبل فاخذ بيدي وقال بسم الله قال فجعل يقول هذا منزل كذا هذا منزل كذا وهذه فيد وهذه المدينة وانا انظر الى الارض تجذب من تحتنا كأنها الموج فصرنا الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فزرناه ثم فارقتى وقال الموعد فى الوقت فى الليل فى المصلى حتى اذا كان الوقت خرجت فاذا به فى المصلى فاخذ بيدي ففعل كفعله فى المرة الاولى والثانية حتى اذا اتينا مكة فى الليل ففارقتى فقبضت عليه وقلت الصحبة فقال انى اريد الشام فقلت انا معك فقال لى اذا انقضى الحج فالموعد ههنا عند زمزم حتى اذا انقضى الحج اذا به عند زمزم فاخذ بيدي فطفنا بالبيت ثم خرجنا من مكة ففعل كفعله الاول والثاني والثالث فاذا نحن بيت المقدس فلما دخل المسجد قال لى عليك السلام انا على المقام ان شاء الله ههنا ثم فارقتى فما رأيته بعد ذلك ولا عرفنى اسمه قال ابراهيم فرجعت الى بلدى فجعلت اسير سير الضعفاء منزلا بعد منزل حتى رجعت الى بلخ وكان ذلك اول امرى والله اعلم وروى ايضا فى بدايته غير

هذا فقال احمد بن عبد الله احد اصحاب ابراهيم ان ابراهيم كان من اهل النعم
بحراسان فينما هو مشرف ذات يوم من قصره اذ نظر الى رجل بيده رغيف
ياكله في فيء قصره فاعتبر وجهه ل ينظر اليه حتى اكل الرغيف ثم شرب
ماء ثم نام في فيء القصر فالتهم الله ابراهيم الفكر فيه فوكل به بعض غلمانه وقال
له اذا قام هذا من نومه جئ به فلما قام الرجل من نومه قال له الغلام صاحب
هذا القصر يريد ان يكلمك فدخل اليه مع الغلام فلما نظر اليه ابراهيم قال
له ايها الرجل اكلت الرغيف وانت جائع قال نعم قال فشبعتم قال نعم قال له
وشربت تلك الشربة من الماء ورويت فقال نعم قال له وعت طيبا بلا هم
ولا شغل قال نعم قال ابراهيم فقلت في نفسي فما اصنع انا بالدنيا والنفس
تقنع بما رأيت فخرج ابراهيم سائحا الى الله عز وجل على وجهه فلقية رجل
حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فقال له يا غلام من اين والى اين فقال
ابراهيم من الدنيا الى الآخرة فقال له يا غلام انت جائع فقال نعم فقام
الشيخ وصلى ركعتين خفيقتين وسلم فاذا عن يمينه طعام وعن شماله ماء فقال
لى كل فاكلت بقدر شبعي وشربت بقدر ريبي فقال لى الشيخ اعقل وافهم
لا تحزن ولا تستجمل فان العجلة من الشيطان واياك والتمرد على الله فان العبد
اذا تمرد على الله اورث قلبه الظلمة والضلالة مع حرمان الرزق ولا يبالي الله
تعالى فى اى واد هلك يا غلام ان الله اذا اراد بعبد خيرا جعل فى قلبه
سراجا يفرق به بين الحق والباطل والناس فيهما متشابهون يا غلام انى
مملك اسم الله الاكبر او قال الاعظم فاذا انت جمت فادع الله به حتى يشبعك
واذا عطشت فادع الله به حتى يرويك واذا جالت الاخيار فكن لهم ارضا
يطؤوك فان الله تعالى يغضب لغضبهم ويرضى لرضاهم يا غلام خذ كذا حتى
أخذ كذا يعنى خذ هذا الطريق حتى اسير فى غيره فقال له ابراهيم لا ابرح
فقال الشيخ اللهم اجبني عنه واجبه عنى فلم ادر اين ذهب فاخذت فى طريق
ذلك وذكرت الاسم الذى علمنى فلقينى رجل حسن الوجه طيب الريح حسن
الثياب فاخذ بحجزتى وقال لى ما حاجتك ومن لقيت فى سفرك هذا فقلت
لقيت شيئا من صفته كذا وكذا فبكي فقلت اقسمت عليك بالله من ذلك الشيخ
فقال ذلك الياس عليه السلام ارسله الله اليك ليعلمك امر دينك فقلت وانت

يرحك الله من انت فقال الخضر وقال ابراهيم بن ادهم من اراد التوبة فليخرج من المظالم وليدع مخالطة من كان يخاطب والا لم ينل ما يريد وقال ايضا التوبة الرجوع الى الله بصفاء السر وقال رآني ابن عجلان فاستقبل القبلة ساجدا ثم قال سمعت شكرا لله حين رأيتك وقال سفيان الثوري ابراهيم بن ادهم كان يشبه ابراهيم خليل الرحمن ولو كان في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لكان رجلا فاضلا وقال عبد الرحمن بن مهدي قلت لابن المبارك ممن سمع ابراهيم بن ادهم الحديث فقال قد سمع من الناس ولكن له فضل في نفسه صاحب سرائر وما رأيت به يظهر تسبيحا ولا شيئا من الخير ولا اكل مع قوم طعاما قط الا كان آخر من يرفع يديه من الطعام وقال ابو الاحوص رأيت من بكر بن وائل خمسة ما رأيت مثلهم قط ابراهيم بن ادهم ويوسف بن اسباط وحذيفة المرعشي ونعيم العجلي وابا يونس القوبى وقال بشر بن الحارث اربعة رفعهم الله بطيب المطعم وهيب بن الورد وابراهيم بن ادهم ويوسف بن اسباط وابراهيم الخواص وقال ما اعرف علما الا وقد اكل بدينه الا هؤلاء الاربعة وقال الدارقطني اذا حدث ثقة عن ابراهيم بن ادهم فهو صحيح الحديث وقال معاوية بن حفص سمع ابراهيم بن منصور حديثا فاخذ به فساد اهل زمانه وهو ما رواه عن ربي بن خراش انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل يحبني الله به ويحبني الناس قال اذا اردت ان يحبك الله فابغض الدنيا واذا اردت ان يحبك الناس فما كان عندك من فضولها فانبهذه اليهم فاخذ به فساد اهل زمانه وروى ابن ابى الدنيا ان ابراهيم بن ادهم جلس الى بعض العلماء فجعلوا يتذاكرون الحديث وابراهيم ساكت ثم قال ابراهيم حديثا منصور ثم سكت فلم ينطق بحرف حتى فرغ او قام من المجلس فقال بعض اصحابه يا ابا اسحاق ابتدأت بالحديث ثم قطعت وقد كان القوم انصتوا لك فقال اني لاشئ مضرة ذلك المجلس في قلبي الى اليوم وقال بشر بن المنذر غزونا مع ابراهيم فقليل له ما لك لم تحفظ كما حفظ اصحابك فقال كان همي هدى العلماء وآدابهم ومر بالاوزاعي وحوله الناس فقال على هذا عهدت الناس كأنك معلم وحولك الصبيان لو ان هذه الحلقة على ابي هريرة لعجز عنهم فقام الاوزاعي وقيل له لم لا تكتب الحديث فقال

اني مشغول بثلاث اولها الشكر على النعم والثاني الاستغفار للذنوب والثالث الاستعداد للموت ثم صاح وغشى عليه فسمعنا صوتا ولا نرى الشخص لا تدخلوا بيني وبين اوليائي ومر بسفيان الثوري وهو قاعد مع اصحابه فقال له سفيان تعال حتى اقرأ عليك على قال اني مشغول بثلاث فارسل اليه سفيان يسأله عن الثلاث فذكر الثلاث التي مرت فقال سفيان ثلاث واى ثلاث وكان اذا سئل عن العلم جاء بالادب وقال له ابو حنيفة يوما يا ابراهيم رزقت من العبادة شيئا صالحا فلتكن من مالك فانه رأس العبادة وبه قوام الدين وقال ابو عثمان الاسود رافقت ابراهيم اربع عشرة سنة فحججت فلقيت سعيد بن ابي داود فقال لي ما فعل اخوك واخونا ابراهيم فقلت له هو بالشام في موضع كذا وكذا فقال لي ان عهدي به وانه ايركب وبين يديه ثلاثون شاكريا اذا ركب ولكنه احب ان يتحجج في الجنة وقيل لشقيق ان ابراهيم قد رحل من خراسان يريد الشام فقال شقيق اذا نزل فاعلموني فلما قدم ابراهيم جاءه شقيق وحوله رجال من ابناء اهل الشام يسألونه عن الاحوال والمقامات فوقف عليه شقيق وقال له يا ابا اسحاق ما حملك على ان ترحل من خراسان وتترك بني عمك وعشائرك فقال له ابراهيم خرجت الى الشام اطلب الحلال من يراني يقول مسكين ومن يراني يقول حال فبكي شقيق وبكى الناس الذين حوله فقال شقيق لا كادت سماء تسقى غيثها لبلد ظعت منه بؤسا لقوم خرجت من بين اظهريهم كيف لا يستسقون بانارك وقال شقيق ايضا لقيت ابراهيم ابن ادهم في بلاد الشام فقلت يا ابراهيم تركت خراسان فقال ما تهنت بالعيش الا في بلاد الشام افرّ بديني من شاهق الى شاهق اى من جبل الى جبل فن رآني يقول موسوس يعنى مجنونا ومن رآني يقول حال ثم قال يا شقيق لم ينبل عندنا من نبل بالحج ولا بالجهاد وانما نبل عندنا من نبل من كان يعقل ما يدخل جوفه يعنى الرغيفين من حله ثم قال لي يا شقيق ما ذا انعم الله على الفقراء لا يسألهم يوم القيامة عن زكاة ولا عن حج ولا عن جهاد ولا عن صلة رحم انما يسأل عن هذا هؤلاء المساكين يعنى الاغنياء وفي رواية لهذه الحكاية انه قال بلغني انه يؤتى بالفقير يوم القيامة فيوقف بين يدي الله عز وجل فيقول له عبيدي مالك لم تحجج فيقول يا رب اعطيتني شيئا احجج به

فيقول الله صدق عبدى اذهبوا به الى الجنة وقال خلف بن تميم قلت لابراهيم منذ كم قدمت الشام فقال منذ اربعة وعشرين سنة وما قدمت لرباط ولا لجهاد فقلت له لم جئت قال جئت لشبع من خبز الحلال وقال الزهد ثلاثة اصناف زهد فرض وزهد فضل وزهد سلامة فزهد الفرض الزهد فى الحرام وزهد الفضل الزهد فى الحلال وزهد السلامة الزهد فى الشهوات وقال الحزن حزنان حزن لك وحزن عليك فالحزن الذى هو لك حزنك على الآخرة وخيرها والحزن الذى عليك حزنك على الدنيا وزينتها وكان هو واصحابه يمنعون انفسهم من اربع ارادات الماء والحذاء والحمامات ولا يحملون فى الملح ابزارا وقال بالجوع يرق القلب وقال قلب المؤمن ابيض نقي مجلى مثل المرأة فلا يأتيه الشيطان من ناحية من النواحي بشئ من المعاصى الا نظر اليه كما ينظر الى وجهه فى المرأة واذا اذنب ذنباً نكت فى قلبه نكتة سوداء فان تاب من ذنبه محيت النكتة من قلبه وانجلى وان لم يتب وعادوا ايضا وتتابعت الذنوب ذنب بعد ذنب نكت فى قلبه نكتة نكتة حتى يسود القلب وهو قول الله عز وجل كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون فيتوالى الذنب بعد الذنب حتى يسود القلب وما ابطأ ما تنجع فى هذا القلب المواعظ فان تاب الى الله قبله الله وانجلى عن قلبه بكلاء المرأة وقال بقية بن الوليد دعانى ابراهيم بن ادهم الى طعام فاتيت به فجلس هكذا ووضع رجله اليسرى تحت اليته ونصب اليمنى ووضع مرفق يده عليها ثم قال لى يا ابا محمد تعرف هذه الجلسة قلت لا قال هذه جلسة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجلس جلسة العيد وياكل اكل العيد خذوا باسم الله قال فلما اكلنا قلت لرفيقه اخبرنى عن اشد شئ مر بك منذ صحبتك قال نعم كنا يوماً صياماً فلما كان الليل لم يكن لنا شئ نفطر عليه فلما اصبحنا قلت له يا ابا اسحاق هل لك ان تأتى باب الرستن فتركى انفسنا هؤلاء الحصادين قال نعم فاتينا الباب فجاء رجل فاصكترانى بدرهم فقلت له صاحبي فقال صاحبك لا حاجة لى به اراه ضعيفا قال فما زلت به حتى اصكترته باربعة دنانق فخصدنا يومنا ذلك فاخذت كراى فاتيت السوق فاشتريت حاجتى وتصدقت بالباقي فهايت به وقربته اليه بكى فقلت ما يبكيك فقال اما نحن فقد استوفينا اجورنا فليت شعري اوفينا صاحبنا ام لا قال فغضبت قال ما يغضبك

اتضمن لي انا وفينا صاحبنا ام لا قال فاخذت الطعام فتصدقت به فهذا اشد
 شيء مر بي منذ صحبتته وقال ابو عيسى النخعي رأيت ابراهيم بن ادهم بمكة
 عجن عجينا ثم جعل يأكله وكان يقول اخاف ان لا يكون له اجر في تركه اطيب
 الطعام لاني لا اشتبهه وكان اذا جلس على سفرة فيها طعام طيب رمى بما وقع
 بين يديه الى اصحابه واكل هو الخبز والزيتون ودعا رجل من اصحابه كان
 قد تزوج فجلس بينه وبينه رجل ثم اتيا بقصعة ثريد ولحم فرأيت ابراهيم
 يأكل الثريد ولا يأكل اللحم وكان يفعل هذا اذا كان في الطعام قدر يبقى على
 اصحابه وكان يقول كل الحلال وادع بما شئت وقال اعبد الله سرا حتى تخرج
 على الناس يوم القيامة كبسيا وقدم شقيق البلخي بمكة وابراهيم بها فاجتمع
 الناس فقالوا نجتمع بينهما فجمعوا بينهما في المسجد الحرام فقال ابراهيم لشقيق
 يا شقيق على م اصلتم اصولكم فقال له انا اصلنا اصولنا على انا اذا رزقنا اكلنا
 واذا منعنا صبرنا فقال ابراهيم هكذا كلاب بلخ اذا رزقت اكلت واذا منعت
 صبرت فقال له شقيق على م اصلتم اصولكم يا ابا اسحاق فقال اصلنا اصولنا على
 انا اذا رزقنا آثرنا واذا منعنا حمدنا وشكرنا قال فقام شقيق وجلس بين يديه
 وقال يا ابا اسحاق انت استاذنا وقال ابراهيم بن بشار قلت لابراهيم بن ادهم
 امن اليوم اعمل في الطين فقال يا ابن بشار انك طالب ومطلوب يطلبك
 مالا يفوتك وتطلب ما قد كفيته كانك بما غاب قد كشف لك وما كنت فيه قد
 نقلت عنه يا ابن بشار كانك لم تر حريصا محروما ولا ذا فاقة مرزوقا ثم قال
 لي مالك حيلة يعني ما معك شيء من الدراهم فقلت لي عند البقال دائق فقال
 عز على بك تملك دائقا وتطلب العمل وكان يقول قلة الحرص والطمع تورث
 الصدق والورع وكثرة الحرص والطمع تكثر الهم والجزع وقال لسهل بن
 هاشم يا سهل ان الناس يريدون منا ان نقبل منهم ولو قبلنا منهم لا اقل ما اعطونا
 ولا اسرع ماملونا وقال له رجل اني اريد ان اواسيك من مالي قال وكم تملك
 قال مائة الف او ازيد فقال له وانت في طلب غيره قال نعم فقال لا حاجة بي
 الى ذلك انت فقير وانا لم تؤمر ان تاخذ من الفقراء شيئا وقال له رجل يا ابا
 اسحاق اني احب ان تقبل مني هذه الجبة كسوة فقال له ان كنت غنيا قبلتها
 منك وان كنت فقيرا لم اقبلها منك قال فاني غني قال كم عندك قال الفان قال

فيسرك ان تكون عندك اربعة الاف قال نعم قال انت فقير ولا اقبلها
لو غسلت وجهي للناس ما كنت الا مراثيا وقال له رجل لو تزوجت فقال له
لو امكنتي ان اطلق نفسي لفعلت ونفدت نفقته يوما بمكة فبقي خمسة عشر
يوما يستف الرمل وقال خلف بن تميم كنا مع ابراهيم في بلاد الروم وكانت
عليه فروة فزعرها وجعلها تحت ابطه والدغل قد عمل في جسمه (الدغل بالغين
المحجمة اصله الفساد والمعنى هنا ان المرض قد افسد جسمه) ف قيل له في ذلك
فقال يكون الفساد بجني ولا يكون بفروتي ثم قال متى اجد ثمانية دراهم اشتر
بها فروا وصلى خمس عشرة صلاة بوضوء واحد وكان يحصد في مزرعة في
اسفل جيجان كما يحصد رجلان اثنان واصحابه في المسجد فاذا كان عند الظهيرة
يقبل اصحابه فيدخل هو المدينة فيشتري خبزا فرنيا ولبنا وجبنا رطبا وتماوزبدا
ثم يخرجهم اليهم فيضعه ثم يأتي بماء بارد فيضعه ثم ينهضهم فيصلون ثم يقرب اليهم
ذلك الطعام فيأكلون وهو صائم فلا يذوقه وقال اسحاق القراري كان ابراهيم
يفزو معنا المغازي فلا يطعم معنا من اللحم ولا من طرف اهل الروم شيئا فقلت
له تدع ذلك وانت تشبهه فقال ما بي له شهوة قال القراري ظننت انه يشبهه
ويدعه وقال ابراهيم اصابتنا مجاعة بمكة فكثت ثمانية ايام ابل الرمل بالماء
وأأكله وقال ابراهيم بن بشار الصوفي خرجت انا وابراهيم بن ادهم وابو
يوسف الفاسولي وابو عبد الله السنجاري نريد الاسكندرية فمررنا بنهر يقال له
نهر الاردن فقمنا للنسريج وكان مع ابى يوسف كسيرات يابسات فلقاهن بين
ايدينا فاكلنا وحمدنا الله فقمتم اسعى اتناول الماء لابراهيم فبادر هو فدخل النهر
حتى بلغ الماء ركبتيه فقال بكفيه في الماء فلاثها ثم قال بسم الله وشرب فقال
الحمد لله ثم انه خرج من النهر فدرجليه وقال يا ابا يوسف لو علم الملوك وابناء
الملوك ما نحن فيه من النعيم لجالدونا بالسيوف ايام الحياة على ما نحن فيه من لذيذ
العيش وقلة التعب فقلت له يا ابا اسحق طلب القوم الراحة والنعيم فاحطأوا
الطريق المستقيم فتبسم ثم قال من اين لك هذا الكلام وقال بقية بن الوليد
صحبت ابراهيم بن ادهم الى المصيصة فبينما انا معه اذ رجل يقول من يداني على
ابراهيم بن ادهم فاشرت باصبعي اليه فتقدم اليه وقال السلام عليك ورحمه الله
فقال وعليك السلام من انت فقال جئت لاخبرك ان اباك توفي وخلف مالا

عظيما وانا عبدك فلان وهذه البغلة لك ومعى عشرة آلاف درهم تنفقها على نفسك وترحل الى بلخ والمال مستودع عند القاضى قال فسكت ساعة ثم قال ان كنت صادقا فيما تقول فانت حر والبغلة لك والمال تنفقها على نفسك قال بقية ثم التفت الى فقال هل لك فى الصبة فقلت نعم فارتحلنا حتى بلغنا الى حلوان فلا والله ما طعم ولا شرب وكان يوم مثلج فقال يا بقية لعلك جائع فقلت نعم فقال ادخل هذه الغيضة وخذ منها ما شئت قال فمضيت فقلت فى نفسى يوم مثلج من اين لى ان اجد شيئا قال فدخلت فاذا انا بشجرة خوخ فلاثت جرابى وجئت فقال لى ما الذى فى جرابك فقلت خوخ فقال يا قليل اليقين هل يكون هذا لعلك تفكرت فى شئ آخر ولو اردت يقينا لا كلت رطبا كما اكلته مريم بنت عمران فى وسط الشتاء ثم قال لى هل لك فى الصبة قلت بلى قال فمسينا ولا والله ما عليه حذاء ولا خف حتى بلغنا الى بلخ فدخل على القاضى فسلم عليه وقال بلغنى ان ابى توفى واستودع عندك مالا فقال اما ادهم فنعم واما انا فلا اعرفك فاراد ان يقوم فقال له القوم هذا ابراهيم بن ادهم فقال مكانك فقد وضع لى انك ابنه قال فاخرج المال قال لا يمكن اخراجه قال داني على بعضه قال فدلته على بعضه فصلى ركعتين وتبسم فقال القاضى بلغنى انك زاعد قال وما الذى رأيت من رغبتى فى المال قال فرحك وتبسمك فقال انما فرحتى وتبسمى من صنع الله اياى هذا كان حبيسا عن سبيل الله واعانى الله حتى جئت فى اطلاقه وجعلته كله فى سبيل الله ثم نفص ثيابه وخرج فقلت له يا ابا اسحاق لم نطعم منذ شهرين قال قد ذكرت لى هل لك فى الطعام قلت نعم فصلى ركعتين فاذا حوله دنائير فحملت دينارا ومضينا وقال على بن بكار كان ابراهيم بن ادهم جالسا بفناء يحنب المسجد اذ اقبل رجل مربوع القامة عليه اثر سفر حتى وقف علينا فقال ايكم ابراهيم بن ادهم فاخذ بيده فقما فقال له اى شئ تريد منه فقال انا غلامه بعثى اخوته ومعى عشرة آلاف وفرس وبغلة فقال له ابراهيم ان كنت صادقا فانت حروما معك لك اذهب فلا تخبر به احدا وقال ايضا كان ابراهيم لا يرد الهدية ويكافئ بمنلها فخرجنا معه يوما تشيعه وهو يريد الشام فلما اردنا الرجوع نزع ازارا كان مؤنزرا به تحت فروة فدفعه الى ابى اسحاق وقال بيموه واشتروا به كذا وكذا وابشوا به الى فلان فقال له ابو اسحاق ليس عليك

ازار ولا على جلدك قيصر انما هو هذا الفرو أمسكه نحن نكافئه عنك فاني
فاخذناه منه واهدي له رجل عنبا وتينا على طبق فلم يكن عنده ما يكافئه فيه
فتزعفروا فوضعه على الطبق وبعث به اليه وقال بقية سهرت مع ابراهيم على
حائط صور فحدثني عن رجل عن النخعي عن عائشة انها قالت قال النبي صلى الله
عليه وسلم اذا دخل عليك صبي جارك فضعي في يده شيئا فان ذلك يحقق لك
المودة في قلوبهم قال بقية فقيمت الى شيء من طرائف البحر فاهديته اليه ثم
ندمت قيل لبقية لم ندمت قال لانه بعث الى بكساء كان يلبسه في الشتاء وخف
كان يلبسه في الغزو ودخل ابراهيم الجبل ومعه فارس رومي فاحتطب حطباً
كثيراً ثم باعه واشترى به ناطفاً ثم جاء به الى اصحابه فقتل كلوا كما انكم تأكلون
في رهن وقال ابو شعيب سألت ابراهيم العجبة الى مكة فقال لي على شريطة
انك لا تنظر الا لله وبالله فشمرت له ذلك على نفسي فخرجت معه فينما
نحن في الطواف اذ انا بعلام قد افتن الناس به لحسنه وجماله فجعل ابراهيم
يديم النظر اليه فلما اطال ذلك قلت يا ابا اسحاق اليس شمرت على ان لا انظر
الا لله وبالله قال بلى قلت فاني اراك تديم النظر الى هذا الغلام فقال ان هذا
ابني وولدي وهؤلاء غلماني وخدمي الذين معه ولولا سني اقبلته ولكن انطلق
فسلم عليه مني وعانقه عنى قال فضيت اليه فسلمت عليه من والده وعانقته فجاء
الي والده فسلم عليه ثم صرفه مع الخدم فقال ارجع لتنظر ايش يراد بك وانشاء
يقول

هجرت الخلق طرا في هواكا وابتعت العيال لكي اراكا

ولو قطعتني في الحب اربا لما حن القواد الى سواكا

واهدي اليه يوما سلة من تين وهو عند غروب الشمس فقسمه على جيرانه
وعلى الفقهاء فقال له بعض اصحابه الا تدع لنا شيئا فقال الستم صواما فقالوا بلى فقال
سبحان الله اما لكم حياء اما لكم امانة اما تخافون من الله العقوبة بسوء ظنكم
بالله وطول الامل الى المساء ثقوا بالله واحسنوا الظن بما وعد الله فان الله
يقول ما عندكم ينفد وما عند الله باق وقال حوارى بن حوارى كان ابراهيم
يتألف الناس باخلاصهم ويأكل معهم وربما اتخذهم الشوا والحواذيات
والخبيصة والطعام الطيب وربما خلا هو واصحابه الذين يأنس اليهم وكان

يعمل على الرجلين وكان اذا اكل وحده اكل الطعام الدون وكان كريم النفس اذا اصطنع اليه انسان معروفا يحرص على اكرامه وعلى ما يصنع به وقال رداد كنت ليلة مع ابراهيم بن ادهم بالثغر فأتاه رجل ببأكورة فنظر حوله هل يرى شيئا من رحله يكافئه به فلم ير شيئا فنظر الى سرجي فقال خذ ذلك السرج فاخذه الرجل ومضى فما دخاني سرور قط مثل ما دخاني حين علمت انه صير مالى وماله واحدا وقال ابراهيم بن بشار امسينا ذات ليلة مع ابراهيم وليس معا شئ نفطر عليه ولا لنا حيلة فرآني مفتما حزينا فقال لي يا ابراهيم ما ذا انعم الله على الفقراء والمساكين من الراحة في الدنيا والآخرة لا يستألمهم يوم القيامة عن زكاة ولا عن حج ولا عن صدقة ولا عن صلاة رحم ولا عن مؤاسة وانما يسأل عن هذا ويحاسب عن هذا هؤلاء المساكين اغنياء في الدنيا فقراء في الآخرة اعزة في الدنيا اذلة يوم القيمة لا يباس ولا تحزن فرزق الله مضمون سيأتيك نحن والله الملوك الاغنياء نحن الذين قد تجلوا الراحة في الدنيا والآخرة لانبالي على اى حال اصبحنا وامسينا اذا اطعنا الله ثم قام الى صلاته وقت الى صلاتي فما لبثنا ساعة واذا نحن برجل قد جاءنا بثمانية ارغفة وتمر كثير فوضعه بين ايدينا وقال كلوا رحمكم الله فدخل سائل فقال اطعمونا شيئا فاخذ ثلاثة ارغفة معتمر فدفعه اليه واعطاني ثلاثة واكل رغيفين وقال المواساة من اخلاق المؤمنين وقال على بن بكار كان الحصاد احب الى ابراهيم من اللقاط وكان سليمان الخواص لا يرى باللقاط بأسا وكانت اسبابهما قرية وكان ابراهيم افقه وكان من العرب من بنى على كريم النسب فكان اذا عمل ارتجز فقال

اتخذ الله صاحباً ودع الناس جانباً

وكان يلبس في الشتاء فروا لينس تحته قميص ولم يلبس خفين ولا عمامة في الصيف وانما كان لباسه شقتين باربعة دراهم يتر بواحدة ويرتدى باخرى ويصوم في الحضر وفي السفر ولا ينام الليل وكان يتفكر فاذا فرغ من الحصاد ارسل بعض اصحابه فحاسب صاحب الزرع ويحيى بالدراهم فلا يمسها بيده ويقول لاصحابه اذهبوا فكلوا بها شهواتكم واذا لم يكن حصاد آجر نفسه في حفظ البساتين والمزارع وكان يجلس فيطحن بيد واحدة مدى

حنطة يعنى قفيزين وكان يقول لا ينبغي للرجل ان يرفع نفسه فوق قدره ولا يضع نفسه دون درجته ودعى الاوزاعى ابراهيم بن ادهم الى طعام فقصر فى الاكل فقال له الاوزاعى رأيتك قصرت فى الاكل فقال لا نك قصرت فى الطعام ثم ان ابراهيم هياً طعاماً ووسع فيه ودعى الاوزاعى فقال له انا نخاف ان يكون سرفاً فقال له انما السرف ما ينفقه الرجل فى معصية الله واما ما انفقته على اخواته فهو من الدين وقال شقيق البجلي بينما نحن ذات يوم عند ابراهيم بن ادهم اذ مر به رجل من اصحاب الضياع فقال ابراهيم اليس هذا فلان فقيل له نعم فقال للرجل ادركه فلما ادركه قال له مالك لم تسلم فقال لا والله الا ان امرأتى وضعت الليلة وليس عندى شئ فخرجت شبيه المجنون ثم ان الرجل رجع الى ابراهيم واخبره خبره فقال انا لله كيف غفلنا عن صاحبنا حتى نزل به الامر ثم قال يا فلان ائت فلانا صاحب البستان فاستسلف منه دينارين فاشتر له ما يصلحه وادفع الدينار الاخر اليه فذهب كما امره ثم قال فدخلنا السوق فاوقرت بدينار من كل شئ وتوجهت اليه ودققت الباب فقالت امراته من هذا فقلت انا اردت فلانا قالت ليس هو ههنا فطلبت منها قم الباب ففتحته فادخلت ما على البعير واثقته فى صحن الدار وناولتها الدينار فقالت على يدي من هذا رحمك الله فقلت اقر به السلام وقولى له هذا على يدى ابراهيم بن ادهم فقالت اللهم لا تنس هذا اليوم لابراهيم قال فجئته وحدثته بما كان وما كان من دعوتها وقولها ففرح فرحاً لم يفرح مثله قط فلما جاء الرجل من آخر النهار وليس معه شئ نظر الى صحن الدار فاذا هو مملوء من الخير ودفعت الدينار اليه فقال على يدي من هذا قالت على يدى اخيك ابراهيم ابن ادهم فقال اللهم لا تنس هذا اليوم لابراهيم وقال ابو عير بن عبد الباقي حصداً عندنا ابراهيم فى المزارع بمشرين ديناراً ودخل الى بلدة اذنة ومعه صاحب له فاراد ابراهيم ان يخلق رأسه ويحتجم فجاء الى حجام وجلس بين يديه فلما رآهم الحجام احتقرهم وقال ما فى الدنيا احد ابغض الى من هؤلاء فما وجدوا من يخدمهم غيرى فخدم جماعة وتهاون بابراهيم وصاحبه وابراهيم ساءت ينظر فلما لم يبق بين يديه ولا عنده احد التفت الحجام اليهم فقال ايش الذى تريدون فقال له ابراهيم اريد ان احلق رأسى واحتجم فوجد صاحب ابراهيم الذى معه فى

نفسه من تهاون الجاهل بهما فقال اما انا فليست احلق ولا احتجم فحلق ابراهيم واحتجم فلما فرغ قال لصاحبه هات الدنانير التي معك فدفعها الى الجاهل كما هي العشرين دينار فقال له صاحبه حصدت بهذه الدنانير فدفعها الى هذا فقال له اسكت تركت هذا لا يحتقر فقيرا ابدا ودخل من فوره الى طرسوس فلما اصبح قال لصاحبه هذه الكتيبات خذها ارهنها وجئت بشيء نأكله قال فخرج صاحبه ليحيى بشيء كما امره فرأى في طريقه خادما وبين يديه حمارات وخيل وبغال عليها سديق فيها فوق الستين الف دينار والخادم يقول الذي ابنيه هو اشقر حمر يعرف بابراهيم بن ادهم فتقدم اليه صاحبه وقال له الرجل الذي تطلب ما يجب هذه الشهرة انا ادلك عليه فقال لعلامه كن معه ولما ضرب خيمته اخذ بيده فجاء به الى ابراهيم وهو جالس فلما رآه الخادم وهو في زى الخصادين بكاء شديدا ثم قال يا مولاي بعدد ملك خراسان صرت في هذا الحال فقال له ابراهيم اسكت ايش ورائك فقال مات الشيخ فقال ابراهيم رحمه الله موت الشيخ يأتي على كل ما اتيت به وايش الذي تريد فقال انا غلامك وخادمك لما مات الشيخ ركب كل رجس هواه واخذوا من جانب المملكة واخذت انا ما ترى معي وانا عبدك وخادمك جئت اطلب الثمر اقيم به واجاهد في سبيل الله فقال لي العلماء ما يقبل الله منك صرفا ولا عدلا حتى ترجع الى مواليك وتضع يدك في ايديهم فيحكموا فيك وفيما معك وقد جئتكم فمرني بما احببت فقال له ابراهيم ان كنت صادقا فيما تقول فانت حر لوجه الله وكلما معك فهو لك ان احببت انفق في هذا الوجه ثم اتفت الى صاحبه بعد ما قال للخادم ما قال قم اخرج عني ويحك قم خذ هذه الكتيبات ارهنها وجئت بشيء نأكله وقال معاذ بن عيسى ما فاق ابراهيم بن ادهم اصحابه بصوم ولا صلاة ولكن بالصدق والسجاء وقال ابراهيم بن بشار اجتمعنا ذات يوم في مسجد فلما منا احد لا يتكلم بشيء الا ابراهيم فانه ساكت فلما تفرق الناس ما تبته على ذلك فقال الكلام يظهر حق الاحق وعقل العاقل قلت فلم لم تتكلم قال ذا اغتمت للشكوى احب الى ان اندم للكلام وقال ابو اسحاق القراري كان ابراهيم بن ادهم يطيل السكوت فاذا تكلم فرعبا انبسط فاطال ذات يوم السكوت فقلت له لو تكلمت فقال الكلام على اربعة وجوه فمن

الكلام كلام ترجو منفعة وتحشى عاقبته فالفضل في هذا السلامة منه ومن
الكلام كلام لا ترجى منفعة ولا تحشى عاقبته فاقبل ما لك في تركه خفة المونة
على بدنك ولسانك ومنه كلام لا ترجى منفعة وتحشى عاقبته وهذا هو الداء
العضال ومن الكلام كلام لا ترجى منفعة وتؤمن عاقبته فهذا الذي يجب عليك
نشره فاذا هو قد اسقط ثلاثة ارباع الكلام وقال محمد بن السندي
الخراساني كان ابراهيم عريسا في الكلام فلم يلحن ولحننا في الاعمال فلم نعرف
وقال يحيى بن يعان كان سفيان اذا رأى ابراهيم تجوز يعنى اختصر في كلامه
وكان اذا قدم معه تحرز من الكلام ولقيه مرة فتساورا ليلتهما حتى اصبحا
واوصى يوما خادمه ابراهيم بن بشار فقال له فرتوا من الناس كفراركم من
السبع الضاري ولا تتخلفوا عن الجمعة والجماعة وقال له ابو سليمان الموصلي لقد اسرع
اليك الشيب في رأسك فقال ما شيب رأسى الا الرفقاء وقال ابو معاوية
الاسود وعلى بن بكار كذا بمكة مع ابراهيم بن ادهم فاذا بقاتل خاله قد لقيه
بمكة فسلم عليه واهدى اليه هدية فقلنا له قتل خالك وتمدى اليه وتسلم عليه
فقال تخوفت ان اكون قد روعته فانه بلغنى انه لا يكون العبد من المتقين
حتى يأمنه عدوه وقال شقيق بن ابراهيم اوصانى ابراهيم بن ادهم فقال
عليك بالناس واياك من الناس ولا بد من الناس فان الناس هم الناس
وليس الناس بالناس ذهب الناس وبقي الناس وما اراهم بالناس
وانما غمساوا بماء الناس . قال ابراهيم اما قولى عليك بالناس فاني اردت به
مجالسة العلماء واما قولى واياك من الناس فاعنى به مجالسة السفهاء واما قولى
لا بد من الناس فمعناه لا بد من الصلوات الخمس والجمعة والحج والجهاد واتباع
الجنائز والبيع والشراء ونحوه واما قولى الناس هم الناس فرادى به الفقهاء
والحكماء واما قولى ليس الناس بالناس فقصدى اهل الاهواء والبدع واما
قولى ذهب الناس فرادى به النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وبقي الناس
اعنى به من يروى عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وقولى وما اراهم
بالناس وانما غمساوا في ماء الناس فرادى بهم نحن وامثالنا وقال على بن بكار
كنت انا وابو اسحاق القراري وابراهيم بن ادهم ومحمد بن الحسين رفقاء
وكنا نرعى دوابنا على شط سيحان ومعنا اخرجتنا وسلاحنا وكان ابراهيم

خادمنا قال فكان اذا حضر كائن الطير على رؤوسنا هية له واذا غاب عنا انبسطنا ولم يكن فيها احد يجترى ان يخدم قال وكان اذا طعن كف رجلا ومد رجلا فيطعن من يده الى كفها ويكف الى منها فيطعن مدا آخر وكان اذا اراد ان يتوضأ اخذ ثيابه ملفها على رأسه ثم يسج في سيجان حتى يقطعه فيجوز الى الناحية الثانية فيتوضأ ويقضى حاجته ثم يقبل وثيابه على رأسه ملفوفة ثم يحجى فقال له بقيقة بن الوليد اكنيك ام ادعوك باسمك فقال له ان كنتني قبلت منك وان دعوتني باسمي فهو احب الى قال فدعته واثبت عليه فقلت له اوصني فقال كن ذنباً ولا تكن رأساً فان الرأس يهلك ويسلم الذنب وقيل له طوبى لك اقبلت على العبادة وتركت الدنيا فقال للقائل الاك عيال قال نعم فقال لروحة رجل لعياله ساعة افضل من عبادة كذا وكذا او قال افضل مما انا فيه وراه الاوزاعي ببغداد وعلى عنقه حزمة حطب فقال له يا ابا اسحاق شئ هذا اخوانك يكفونك فقال دعني من هذا يا ابا عمرو فانه بلغني ان من وقف موقف مذلة في طلب الحلال وجبت له الجنة وقال ابو يحمر الغساني ان كنت لم ازل حريصاً على ان اعرف ابراهيم بن ادهم واقف على صحة خبره لي ان دخلت مدينة عسقلان وسئلت عنه فقال رجل من القوم عندي ناصب في بستان قد انكرت امره وهو خليف بان يكون هو وذلك اني خرجت في جماعة من اصحابي الى البستان فسئلته ان ياتيني برمان حلواني بر ان حامض فقلت له من هذا تأكل فقال انما اكل من متاعى انما اكتروني لا حفظه فقلت يعني ان يكون هو صاحبي فقمنا باجمعنا حتى وقفنا على باب البستان فاستفتح صاحبه فخرج الينا فاذا هو ابراهيم بن ادهم فسلمت عليه فقال لي ما حاجتك فقلت له مولاي فلان مات وخلف شيئاً جئت بك به فبسط ابراهيم كساءه وقال لي هات فصبيت فيه ثلاثين الف درهم فقال لي اقسمها اثلاثا ففعلت فقال لنا خذوا عشرة آلاف درهم ففرقوها على الضعفاء والمساكين وعشرة آلاف درهم قوموا بها الحائط فقد رأيته تشعث وقال لي خذ انت عشرة آلاف درهم لعيال من بلخ فما وضع يده على درهم منها واخذ كساءه ووضعته على عنقه وخرج من عسقلان فما علمناه عاد اليها وكان يقول م صدق الله عبد احب الشهرة وخرج يوماً من بيت المقدس

فر بمسحة فقالوا عنه انت عبد قال نعم قالوا آبق فقال نعم فذهبوا به فحبسوه
 في السجن بطبرية ثم انه جاء رجل يطلب غلاما له من بيت المقدس فقيل له ان
 بمسحة كذا وكذا قد اصابوا عبدا آبقا فهو في السجن بطبرية فذهب الى
 السجن فاذا هو بابراهيم بن ادهم فقال له سبحان الله ما تصنع ههنا فقال انا
 ههنا ما احسن مكاني ثم ان الرجل رجع الى بيت المقدس فاخبرهم فجاه الناس
 من بيت المقدس عنقا واحدا الى طبرية فقالوا لمن حبسه فقالوا له ما تصنع
 في سجن ابراهيم بن ادهم فقال لهم انا ما حبسته قالوا بلى فبعث اليه فجاه
 به فقالوا فيم حبست فذكر لهم القضية ثم قال وانا آبق من ذنوبي فخلى السجن
 سبيله وقال عبد الله بن الفرج القنطري العابد اطلعت على ابراهيم في بستان
 بانثام وهو مستلق واذا حية في فيها طاقة نرجس فما زالت تذب عنه حتى
 اتته وكان سائرا مع رفقاء في طريق فقيل له هذا السبع قد ظهر لنا
 قال ارونيه فلما جاء قال يا قسورة انت كنت امرت فينا بشيء فامض لما امرت
 به والا كان قودك على يدك فولى السبع ذاهبا يضرب بذنبه فتعجب رفقاءه
 كيف فهم السبع كلامه فاقبل ابراهيم عليهم فقال قولوا اللهم احرسنا بعينك
 التي لا تنام واكنفنا بركنك الذي لا يرام وارحمنا بقدرتك علينا فلا نهلك
 وانت رجاؤنا قال خلف بن عيم فلما زلت اقولها منذ سمعتها فما عرض لي
 لص ولا غيره وزاد غيره في آخر الدعاء يا الله ثلاث مرات وقال خلف دعوت
 بهذا الدعاء عند كل شدة وكرب فما رأيت الا خيرا واقواما على شيابي اذا
 دخلت الحمام وعلى نفقتي منذ ستين او سبعين سنة فما ذهب لي شيء قال
 المصيصي ورد ابراهيم بن ادهم المصيصية فاتي منزل ابني اسحاق القراري وطلبه
 فقيل له هو خارج فقال اعلوه اذا اتى ان اخاه ابراهيم طلبه وقد ذهب الى
 مرج كذا وكذا يرعى فرسه فضى الى ذلك المرج واذا اناس يرعون دوابهم
 فرعى حتى امسى فقالوا له ضم فرسك الى دوابنا فاني وتنحى ناحية واوقدوا
 النيران حولهم ثم اخذوا فرسا لهم صؤولا فاتوه به وفيه شكالان يقودونه
 بينهم فقالوا له ان في دوابنا رماكا وسجورا (الرماك جمع رمكة بفتحين الاثنى
 من البرازين والجور جمع حجر وهي الاثنى من الخيل) فليكن هذا عندك فقال
 وما تصنع بهذه الحبال فسمع وجهه وادخل يده بين نخذه فوقف لا يتحرك

فتعجبوا من ذلك ساعة ثم قال لهم اذهبوا فجلسوا يرمقون ما يكون منه ومن السباع فقام ابراهيم يصلى وهم ينظرون فلما كان في بعض الليل اتته اسد ثلاثة يتلو بعضها بعضا فتقدم الاول اليه فشمه ودار به ثم تخفى ناحية فربض وفعل الثانى والثالث كفعل الاول ولم يزل ابراهيم يصلى ليلته قائما حتى اذا كان السحر قال للاسد ما جاء بكم تريدون ان تأكلوني امضوا فقامت الاسد فذهبت فلما كان الغد جاء القرارى الى اولئك الرعاة فسئالهم فقال لهم اجاءكم رجل فقالوا اتانا رجل مجنون فاخبروه بقصته واروه اياه فقال او تدرون من هو قالوا لا فقال هو ابراهيم بن ادهم فوضوا معه فسلم وسلموا عليه ثم انصرف به القرارى الى منزله فمرا برجل قد كان ابراهيم سئاله مقودا ليشتريه ساومه به بدرهم ودا نقين فقال ابراهيم للقرارى نريد هذا المقود فقال القرارى لصاحب المقود بكم هذا فقال باربعة دنانق فدفعها اليه واخذ المقود فقال ابراهيم للقرارى اربعة دنانق في دين من هو وقال يوما لصحابه وهو على بعض جبال مكسة لو ان وليا من اولياء الله قال لهذا الجبل زل لزال فتمحرك الجبل من تحته فضرب برجله وقال اسكن انما ضربتك مثلا لصحابي وركب يوما البحر فاخذتهم ريح عاصف واشرفوا على الهلكة فلف ابراهيم رأسه في عباءه ونام فقالوا له ما ترى ما نحن فيه من الشدة فقال ايش ذا شدة فقالوا له ما الشدة قال الحاجة الى الناس ثم قال اللهم اريتنا قدرتك فارنا عفوك فصار البحر ككأنه قدح زيت وقال سعيد بن صدقة جاء ابراهيم الى قوم ركبوا سفينة في البحر فقال له صاحب السفينة هات دينارين فقال ليس معي ولكن اعطيك بين يدي فتعجب منه وقال له انما نحن في بحر فكيف ثم ادخله فمساروا حتى انتهوا الى جزيرة في البحر فقال صاحب السفينة فوالله لانظرن من اين يعطيني هل خبأ ههنا شيئا ثم قال له يا صاحب الدينارين اعطني حق فخرج ابراهيم ومضى في الجزيرة وتبعه الرجل وهو لا يدري فانتهى الى الجزيرة فركع فلما اراد ان ينصرف قال يا رب ان هذا قد طلب منى حقه الذى له على فاعطه عنى قال هذا وهو ساجد فرفع رأسه فاذا ما حوله دنانير فالتفت فاذا بالرجل فقال له جئت خذ حقك ولا تزدد ولا تذكر ذا ثم انهم مضوا فاصابتهم عجاجة وظلما واحسوا بالموت فقال الملاح اين صاحب

الدينارين اخرجوه فجاءوا اليه وقالوا له ما ترى ما نحن فيه ادع الله معنا فرفع يديه وقال يا رب قد اريتنا قدرتك فاذقنا برد عفوك ورحمتك فسكتت الحاجة وساروا ورويت القصة من وجوه متعددة وفي بعضها انه قال يا حي حين لا حي ويا حي قبل كل حي يا حي يا قيوم يا محسن يا مجمل قد اريتنا قدرتك فارنا عفوك وكان في مركب في البحر فخرج عليهم العدو فرمى ابراهيم هو ورجل آخر انفسهما في البحر الى جهة الاعداء فانهم العدو وكان اذا غزا اشتراط على رفقائه الخدمة والاذان فاتاه رفقائه يوما فقالوا له انا عزمنا على الغزو ولو علمنا انك تأكل من متاعنا لسررنا بذلك فقال ارجو ان يصنع الله ثم قال استقرض من فلان لا يخف عليه فلان مربى ثم خر ساجدا وصب دموعه على خديه ثم قال واشؤماه طلبت من العبيد وتركت مولاها فاحسن ما يقول العبد انما دفع الى مولاي مالا وان امرني ان اعطيك فعلت فارجع الى المولى بعد ما بذلت وجهي الى العبيد اليس يقول المولى احق مني كان احق ان تطلب مني لا من غيري واشؤماه ثم خرج الى الساحل فتوضأ وصلى ركعتين ثم نصب رجله اليمنى مستقبل القبلة ثم قال اللهم انك قد علمت ما كان وقع مني في نفسي وذلك بخطائي وجهلي فان عاقبتني عليه فانا اهل لذلك وان عفوت عني فانت اهل لذلك وقد عرفت حاجتي فاقض حاجتي فوق في نفسه ان ينظر الى يمينه فاذا بنحو من اربعمائة دينار فتناول منها دينارا ثم عاد الى اصحابه فانكروه وسألوه عن حاله فكتمهم زمانا ثم اخبرهم فقالوا يا ابا اسحاق ان كنت تريد الغزو وقد خرج لك ما ذكرت افلا اخذت منه ما تقوى به على الغزو فقال اتظنون ان الله لو اراد ان لا يخرج الا الذي اطلع عليه من ضميري لفعل ولكن اخرج زيادة عما في ضميري ليختبرني والله لو انها عشرة آلاف ما اخذت منها الا الذي اطلع عليه من ضميري وكان بالشام يأكل ويطرح نوى التمر وكان بمكة فجاء فاستف الرمل فصار في فيه دقيقا وكان ذات يوم على شط البحر فجعل قلب الحصا فاذا هو بمجوهرة فاقبل عليه بعض اصحابه فلما رآه التقي الجوهرة في البحر فقال له صاحبه اطرأ عليك هذا وعلى دين فقال له ابراهيم عليك بالصدق . وكان يحنى الرطب من شجر البلوط وقال شقيق لقيته بمكة في سوق الليل وهو جالس ناحية من الطريق يبكي فجاءت

عنده وقلت له ايش هذا البكاء فقال خير فماودته بكرة واثنتين وثلاثة فلما
اكثرت عليه قال لي يا شقيق ان انا اخبرتك تحدث به ولا تستر على فقلت له
يا اخي قل ما شئت فقل اشبهت نفسي منذ ثلاثين سنة سكباجا (هو من قيل
اللحم بالخل) وانا امنعها جهدي فلما كان البارحة كنت جالسا وقد غلبني
النماس اذ انا بقى شاب بيده قح اخضر يعلو منه بخار ورائحة سكباج
فاجتمعت به حتى عنه فقرب مني ووضع القدح بين يدي وقال يا ابراهيم كل فقلت
ما آكل شيئا قد تركته لله قال ولئن اطعمك الله تأكل فما كان لي جواب
الا بكيت فقال لي كل يرحمك الله فقلت له قد امرنا ان لا نطرح في وعائنا
الا من حيث نعلم فقال لي كل عافاك الله فاعما اعطيت وقيل لي يا خضر اذهب
بهذا واطعم نفس ابراهيم فقد رحمها الله من طول صبرها على ما يحملها من
منمها يا ابراهيم اني سمعت الملائكة يقولون من اعطى فلم يأخذ طلب فلم يعط فقلت
ان كان كذلك فما انا بين يديك لا احل القدر مع الله عز وجل ثم التفت
فاذا بقى آخر ومعه شيء وقال يا خضر لقمه انت فلم يزل يلقمني حتى شبع
فانتبهت وحلاوته في فمي قال شقيق فقلت له ارني كفك فاخذت بكفي كفها
وقبلتها وقلت يا من يطعم الجياع الشهوات اذا صححوا المنع يا من يقدح في الضمير
اليقين يا من شفى قلوبهم من محبته اقرى اشقيق عندك ذاك ثم رفعت يد ابراهيم
الى السماء وقلت بقدر هذا الكف وبقدر صاحبه وبالجود الذي وجده منك
جد على عبدك الفقير الى فضلك واحسانك ورحمتك وان لم يستحق ذلك ثم
ان ابراهيم قام ومشى حتى دخلنا المسجد الحرام وكان زيد بن قيس يحلف
بالله انه كان ينظر الى ابراهيم بن ادعم وهو على شط البحر في وقت فيري مائة
توضع بين يديه لا يدرى من وضعها ثم يراه يقوم فينصرف الى رحله وما معه
شيء وقال ابو ابراهيم اليماي خرجنا نسير على ساحل البحر مع ابراهيم فانهينا
الى غيضة فيها حطب كثير وبقارب منا حصن فقلنا لابراهيم لو اقننا الليلة ههنا
واوقدنا من هذا الحطب فقال افعلوا فطلبنا النار من الحصن واوقدنا وكان
معنا الخبز فاخرجنا منه واكلنا فقال واحد منا ما احسن هذا الجمر لو كان
لحم لشويناه عليه فقال ابراهيم ان الله لقادر على ان يطعمكموه قال فيينا
نحن كذلك اذ بامد يطرد ايل (بضم الهمزة وكسرهما هو الوعل الذكر)

فلما قرب منا وقع واندق عنقه فقال ابراهيم فقال اذبحوه فقد اطعمكم الله
فذبائحنا وشوبنا من لحم والاسد واقف ينظر اليها وقال ابو ابراهيم اليماني
خرجت مع ابراهيم بن ادهم من صور تريد قيسارية فلما كان ببعض الطريق
مردنا بموضع كثير الخطب فقال ان شئتم بتنا في هذا الموضع واولدنا من
هذا الخطب فقلنا ذلك اليك فاخرجنا زندا كان معنا فقدحنا واولدنا
النار فوقع منها جمر كبار فقلنا لو كان لحم لشويناه على هذه النار فقال
ابراهيم ما اقدر الله ان يرزقكم لحما ثم قام فسمع للصلاة فاستقبل القبلة فبينما
نحن كذلك اذا سمعنا جلبة شديدة مقبلة نحونا فابتدروا الى البحر فدخل
كل انسان منا في الماء الى حيث امكنه ثم خرج ثور وحش يكره اسد فلما
صار عند النار طرحه فانصرف ابراهيم فقال له يا ابا الحارث تخ عنه فلن
يقدر لك رزق فتخى ودعانا فاخرجنا سكيننا كان معنا فذبائحنا واشتوبنا منه
بقية ليلتنا وقيل لحذيفة المرعشي وكان قد خدم ابراهيم ما اعجب ما رأيت
منه فقال بقينا في طريق مكة اياما لم نجد طعاما ثم دخلنا الكوفة فآوينا الى
مسجد خراب فنظر الى ابراهيم وقال يا حذيفة ارى بك الجوع فقلت هو
ما رأى الشيخ فقال على بداوة وقرطاس فحنت به فكتب بسم الله الرحمن
الرحيم انت المقصود اليه بكل حال والمشار اليه بكل معنى

انا حامد لنا شاكر انا ذا كر انا جائع انا قانع انا عارى

هى ستة وانا الضمين لتصفها فكن الضمين لتصفها يا بارى

مدحى لغيرك وهمج نار خضتها فاجر خديتك من دخول النار

ثم دفع الرقعة وقال اخرج ولا يعلق قلبك بغير الله وادفع الرقعة الى اول من يلقاك
قال فخرجت فاول من لقيني كان رجلا على بغلة فاخذها وبكى وقال ما فعل
صاحب هذه الرقعة فقلت هو فى المسجد الفلانى فدفع الى صرة فيها ستمائة
دينار ثم لقيت رجلا آخر فقلت من صاحب هذه البغلة فقال نصرانى فحنت
الى ابراهيم بن ادهم واخبرته بالقصة فقال لا تمسها يجيئ الساعة فلما كان بعد
ساعة واتى النصرانى واكب على رأس ابراهيم واسلم وقال ابراهيم اليماني قلت
لابراهيم ان لى مودة وحرقة ولى حاجة قال وما هى قلت تعلقنى اسم الله
المحزون فقال لى هو فى العشر الاول من الحديدي لست ازيدك على هذا وقال

لابن بشار مثل لبصر قلبك حضور ملك الموت واعوانه لقبض روحك فانظر كيف تكون ومثل له هول المطلاع ومسئلة منكر ونكير فانظر كيف تكون ومثل له القيامة واهوالها وافزعها والعرض والحساب والوقوف فانظر كيف تكون ثم صرخ صرخة فوق مغشيا عليه وكان يقول ان للموت كاسا لا يقوى على تجرعها الا خائف وجل طائع كان يتوقعها لمن كان فمن كان مطيعا لله فله الحبا والكرامة والنجاة من عذاب يوم القيامة ومن كان عاصيا نزل بين الحسرة والندامة يوم الصاخة والطامة وكان يقول اخواني عليكم بالمبادرة والجدة وسارعوا وبادروا وسابقوا فان نعلنا فقدت اختها سريعة اللحاق بها ونظر الى رجل قد اصيب بمال وضياح كثيرة ووقع الحريق في دكانه واشتد جزعه حتى خوط في عقله فقال له يا عبد الله ان المال مال الله متعك به ما شاء واخذه منك اذ شاء فاصبر لامره ولا تجزع فان من تمام شكر الله على العافية الصبر له على البلية ومن قدم وجد ومن اخر فقد وندم وقال الهوى يردى وخوف الله يشفى واعلم انه مما يزيل عن قلبك هواك اذا خفت من تعلم انه يراك وقال اذكر ما انت صائر اليه حق ذكره وتفكر فيما مضى من غيرك هل تثق به وترجو به النجاة من عذاب ربك فانك اذا كنت كذلك شغل قلبك بالاهتمام بطريق النجاة على طريق الآمنين اللاهنين المطمئنين الذين اتبعوا انفسهم هواها فوقهم على طريق هلكاتهم لا جرم سوف تعلمون وسوف تناقشون وسوف تندمون وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون وكان يقول خالفتم الله فيما ائذر وحذر وعصيتوه فيما نهى وامر وكذبتموه فيما وعد وبشر وانما تحصدون ما تزرعون وتكافئون بما تفعلون وتجزون بما تعملون فانتبهوا من سن رقدتكم لعلكم تفلحون وكان يقول ما لنا نشكوا فقرنا الى مثلنا ولا نطلب كشفه من ربنا ثمكلت عبدا امه احبها لدنيا ونسى ما في خزائن مولاة وكان يقول لا يقل مع الحق فريد ولا يقوى مع الباطل عديد وكان يقول اذا كنت بالليل نائما وبالنهار هاتما وبالمعاصي دائما فحق ترضى من لم يزل بامرك قائما وقال بقية بن الوليد كنت مع ابراهيم في بعض قري الشام ومعه رفيق له فجعلنا نغشى حتى بلغنا الى موضع فيه حشيش وماء فقال لاحد رفيقائه امك شئ فقال نعم في المخيلات كسرات فجلس منتزعا وجهه

يأكل فقال ما اغفل الناس عما انا فيه من النعيم ما اجد احدا يموت ولا احد
اهتم به قال بقية فتغير وجهي فقال لي الاك عيال فقلت نعم فقال ولعل
روعة صاحب عيال افضل مما انا فيه ثم قام فقلت له يا ابا اسحاق عظمى بشئ
فقال يا بقية كن ذنبا ولا تكن رأسا فان الذنب ينجو والرأس يهلك الرجل
وقال ايضا دخلت عليه وهو في مسجد بيروت فرأيت به يبكي ووجهه الى الحائط
ويضرب بيديه جميعا على رأسه فقلت له ما يبكيك فقال ذكرت يوما تتقلب
فيه القلوب والابصار وكان اذا خلا يتمثل بهذا البيت في جوف الليل بصوت
حزين موجه القلب

وفى اخو ضنا وكبير اخو علل ففى ينقضى الردى ومتى يجد العمل
ثم يقول يا نفس اياك والغيرة بالله وقد قال الصادق عز وجل لاتغرركم الحياة
الدنيا ولا يفرنكم بالله الفرور وقال لرجل ما آن لك ان تتوب فقال حتى يشاء الله
فقال له وای حزن ممنوع وكان يقول انك اذا ادمت النظر فى مرآة التوبة بان
لك قبيح شين المعصية وكان عامة دعائه اللهم انقلنى من ذل معصيتك الى عز
طاعتك وكتب الى سفيان الثورى من عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل ومن
اطلق بصره طال اسفه ومن اطلق امله ساء عمله ومن اطلق لسانه قتل
نفسه وكان يقول خلوا لهم دنياهم يخلوا بينكم وبين آخرتكم وخلوا لهم
شهواتهم يحبونكم وقال له رجل انت ابراهيم بن ادهم قال نعم فقال من اين
معيشتك فقال

نرقع دنيانا بتمزيق ديننا فلا ديننا يبقى ولا ما نرفع
ودخل على بعض الولاة فقال له من اين معيشتك فانشد البيت المذكور
فقال الوالى اخرجوه فقد استقتل ودخل على ابى جعفر فقال ما عملك
فانشده البيت المذكور ايضا فقال اخرج عنى فخرج وهو يقول
اتخذ الله صاحبا ودع الناس جانبا

وكان كثيرا ما يقول

لما تواعد الدنيا به من شرورها يكون بكاء الطفل ساعة يوضع
والا فما يبكيه منها وانها لارواح مما كان فيه واوسع
اذا ابصر الدنيا استهل كأنها يرى ما سيليقي من اذاها ويسمع

وكان يتمثل بهذه الايات

رأيت الذنوب تميمت القلوب	ويتبعها الذل ادمانها
وترك الذنوب حياة القلوب	والخير للنفس عصيانها
وما اهلك الدين الا الملوك	واحبار سوء ورهبانها
وباعوا النفوس ولم يربحوا	ولم تغل بالبيع انماها
لقد وقع القوم في جيفة	تين للعاقل انتانها

ووقف عليه رجل مرة فقال له لم حجت القلوب عن الله فقال له لانها احبت ما ابغض الله احبت الدنيا ومالت الى دار الغرور واللهو واللعب وتركت العمل لدار فيها حياة الابد في نعيم لا يزول ولا ينفد خالد مخلد في ملك سرمد لا نفاذ له ولا انقطاع وقال لرجل في الطواف اعلم انك لا تسال درجة الصالحين حتى تجوز ست عقبات اولها ان تغلق باب النعمة وتفتح باب الشدة وثانيها ان تغلق باب العز وتفتح باب الذل وثالثها ان تغلق باب الراحة وتفتح باب الجهد ورابعها ان تغلق باب النوم وتفتح باب السهر وخامسها ان تغلق باب الغنى وتفتح باب الفقر وسادسها ان تغلق باب الامل وتفتح باب الاستعداد للموت قال القشيري وكان ابراهيم يحفظ كراما فربه جندي فقال له اعطنا من هذا العنب فقال ما امر به صاحبه فجعل يضربه بسوطه فطأ رأسه وقال اضرب رأسا طالما عصي الله فاعجز الرجل ومضى وقال سهل صحبت ابراهيم فرضت فانفق على نفقته قاشتيت شهوة فباع حماره وانفق على فلما تماثلت قلت يا ابراهيم اين الحمار فقال بعناه فقلت على ما ذا اركب فقال على عنق فحملني ثلاثة منازل وقيل له متى يتم الورع فقال بتسوية كل الخلق في قلبك والاشتغال عن عيوبهم بذنبك وعليك باللفظ الجميل في قلب ذليل لرب جبل فكر في ذنبك وتب الى ربك يثبت الورع في قلبك واقطع الطمع الى غير ربك وقال ليس من اعلام الحب ان تحب ما ينفسه حبيبك ذم مولانا الدنيا فدحنائها وابغضها فاحبينائها وزهد فيها فآثرناها ورغبنا فيها وفي طلبها ووعدكم خراب الدنيا فحسنتموها ونهاكم عن طلبها فطلبتموها وانذركم الكنوز فكثرتموها دعنكم الى هذه الغرارة دواعيها فاجتيم مسرعين مناديه خدعتكم بغرورها ومتنكم فاقدرتم خاضعين لامانيها لتمرعون في زهراتها وتنعمون في لذاتها

وتقبلون في شهواتها وتكبلون بتبعاتها تبون بمخالب الحرص على خزائنها
وتحفرون بماول الطمع في معادنها وتبتون بالغفلة في اماكنها وتحصنون بالجمل
في مساكنها وكان يقول قد رضينا من اعمالنا بالمعاني ومن طلب التوبة
بالتواني ومن العيش الباقي بالعيش الفاني وكان يقول نشكوا فقرنا الى مثلنا
ولا نطلب كشفه من ربنا ثكلته امه عبدا احب الدنيا ونسى ما في خزائن
مولاه وكان يقول لا تجعل بينك وبين الله منعما عليك اذا سئلت فسل الله
ان ينعم عليك ولا تسئل المخلوقين فان وعد النعم منهم مغرم وفي لفظ واعد
نعمة عليك من غيره مغرما وكان يوسف بن اسباط يقول هذا الكلام حسن
فاحفظوه وقال ابراهيم مررت ببهض جبال الشام فاذا بحجر مكتوب فيه
نقش بين العربية

كل حي وان بقي فن العمر يستقي
فاعمل اليوم واجتهد واحذر الموت يا شقي

فبينما انا واقف ابكي واقرا اذا اتى رجل اشعث اغبر عليه مدرعة من شعر
فسلم على فرددت عليه السلام فرأى بكائي فقال ما يبكيك فقلت قرأت
هذين البيتين فابكياني فقال لا تبك ولا تنغيظ حتى توعظ ثم قال سر معي حتى
اقرئك غيره فضيت معه فقال اقرأ وابك ولا تقصر ثم قام يصلي وتركني فاذا
بحجر في اعلاه نقش بين عربي
لا تبغى جاها وجاهك ساقط عند المليك وكن لجاهك مصححا
وفي الجانب الايمن مكتوب

من لم يثق بالقضاء والقدر لاقى همومات كثيرة الضرر
ما ازين التقى واقبح الخنا والكل ماخوذ بما جنى وعند الله الجزاء . فلب
قرأت التفت الى صاحبي فلم اره فلا ادرى مضى ام حجب عني . وكان ينشد
ارى اناسا بادى الدين مدقنوا ولا اراهم رضوا في العيش بالدون
فاستغن بالله عن دنيا الملوك كما استغنى الملوك بدنياهم عن الدين
وكتب اليه عمرو بن المنال المقدسي يقول له عظمى بموعظة احفظها عنك فكتب
اليه اما بعد فان الحزن على الدنيا طويل والموت من الانسان قريب وللانقص
في كل وقت نصيب وللبلال في جسمه دبيب فبادر بالعمل قبل ان ينادى بالرحيل

واجتهد بالعمل في دار الممر قبل ان ترتحل الى دار المقر ~~وكان~~ يقول اثقل الاعمال في الميزان اثقلها على الابدان ومن وفي العمل وفي له الاجر ومن لم يعمل رحل من الدنيا الى الآخرة بلا قليل ولا كثير وقال له رجل كيف أصبحت فقال بخير ما لم يتحمل مؤتي غيري وقال ابراهيم بن بشار كنت يوما من الايام مارا مع ابراهيم في صحراء اذ اتينا على قبر مسنم فترحم عليه فقلت قبر من هذا فقال هذا قبر حمد بن جابر امير هذه المدن كلها كان غارقا في بحار الدنيا فاخرجه الله منها واستنقذه بعد . بلغني انه مر ذات يوم بشيء من ملاهي ملكه ودنياه وغروره وقتنته ثم نام في مجلسه ذلك مع من خصه من اهله فرأى رجلا واقفا على رأسه بيده كتاب فتأوله اياه ففتحه فاذا فيه كتاب بالذهب مكتوب فيه لا تؤثرن فانيا على باقي ولا تغترن بملكك وقدرتك وسلطانك وعبيدك وخدمك ولذاتك وشهواتك فان الذي انت فيه جسيم لولا انه غريم وهو ملك لولا ان بعده هلاك وهو فرح وسرور لولا انه لهو وشور وهو يوم لو كان يوثق له بعد فسارعوا الى امر الله فان الله قال وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للذين فاتتبه فزعا وقال هذا تنبيه من الله وموعظة فخرج من ملكه وقصد هذا الجبل فتعبد فيه حتى مات وكان ابراهيم ابن ادهم يقول اخوتي عليكم بالمبادرة والجد والاجتهاد وسارعوا وسابقوا فان نعلا فقدت اختها لسريعة اللحاق بها وكان يقول اذكر ما انت صائر اليه حق ذكره وتفكر فيما مضى من عمرك هل تتق به وترجوه النجاة من عذاب ربك فانك ان كنت كذلك يتقلب قلبك بالاهتمام لطريق النجاة على طريق الآمنين اللاهين المطمئنين لا الذين اتبعوا انفسهم هواها فوقفتهم على طريق هلكاتهم لا جرم سوف يعلمون وسوف يناقشون وسوف يندمون وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون وكان يقول كل سلطان لا يكون عادلا فهو والى بمنزلة واحدة وكل عالم لا يكون ورعا فهو والذئب بمنزلة واحدة وكل من خدم سوى الله فهو والكل بمنزلة واحدة وقال كنا اذا سمعنا الشاب يتحدث في المحاسن ايسنا من خيره ~~وكان~~ يقول الهوى يردى وخوف الله يشفي واعلم ان مما يزيل من قلبك هواك اذا خفت ممن تعلم انه يراك وقال لا تجعل فيما بينك وبين الله عليك منعا واعدد النعمة عليك من غير الله مغرما وشكى اليه رجل كثرة عياله فقال له يا اخي انظر

كل من في منزلك فمن كان منهم ليس رزقه على الله فحوله الى منزلى وقال وقفت
على راهب في جبل لثمان فناديته فاشرف على فقلت له عظمى فانشأ يقول

حد عن الناس جانباً كي يدوك راهباً

ان دهر اظنى قد ارانى الجائب

قلب الناس كيف ما شئت تجدهم عقارباً

فسمع بشر بن الحارث منه ذلك فقال له هذه موعظة الراهب فعظمى انت فانشأ
يقول

توحش من الاخوان لا تبغ مؤناً ولا تتخذ اخاً ولا تبغ صاحباً

وكن سامري الفعل من نسل ادم وكن اوحدياً ما قدرت بجانباً

فقد فسد الاخوان والحب والاخا فلست ترى الا مذوقاً وكاذباً

فقلت ولولا ان يقال مدهده وتنكر حالاتي فقد صرت راهباً

ولما سمع سمرى السقطي هذه الحكاية من بشر قال له هذه موعظة ابراهيم
لك فعظمى انت فقال عليك بلزوم بيتك فقال له اخي عن الحسن انه قال

لولا الليل وملاقة الاخوان ما كنت ابلى متى مت فانشأ يقول

يا من يسر بروية الاخوان مهلاً امنك مكابد الشيطان

خلت القلوب من المعاد وذكره وتشاغلو في الحرص في الخسران

صارت مجالس من ترى وحديثهم في هتك مستور وخلف قرآن

وسمع احمد بن محمد الحلبي من السمرى هذه الحكاية فقال له هذه موعظة

بشر لك فعظمى انت فقال عليك بالاخمال فقلت اني لاحب ذلك فانشأ يقول

يا من يريد بزعمه اخلاً ان كان حقاً فاستعد خصلاً

ترك المجالس والتذاكر يا بهي واجعل خروجك للصلاة خيلاً

بل كن بها حياً كأنك ميت لا يرتجى منه القريب وصلاً

فقال علي بن محمد القصيري للحلبي هذه موعظة سري لك فعظمى فقال له يا

اخي احب الاعمال الى الله تعالى ما اصدر اليه من قلب زاهد في الدنيا فازهد

في الدنيا يحبك الله ثم انشأ يقول

انت في دار سبات فتأهب لسناتك

واجعل الدنيا كيوم صمته عن شهواتك

واجعل الفطر اذا ما صمته يوم مماتك

وقال القاضي احمد بن محمود بن خرزاد الالهوازي لعلى هذه موعظة الحلبي
لك فعظني فقال احفظ وقتك واسمع بنفسك لله وانزع قيمة الاشياء من قلبك
يصفو بذلك سررك ويزكو بذلك ذكرك ثم انشد

حياتك انفاس تعد فكلما مضى نفس منها انتقضت به جزا
فتصبح في نفس وتعي بمثله وما لك معقول تحس به رزا
يميتك ما يحيمك في كل ساعة ويحدوك حاد ما يريد به الحزا

فقال عبد الله بن محمد الحميدي الشيرازي لابن خرزاد هذه موعظة على
لك فعظوني فقال له يا اخي عليك بلزوم الطاعة واياك ان تنزع عن باب القناعة
واصلح مثوك ولا تؤثر هواك ولا تبع آخرتك بدنياك واشتغل بما يعينك واترك
ما لا يعينك ثم انشأ يقول

ندمت على ما كان مني ندامة ومن يتبع ما تشتهي النفس يندم
نخافوا لكيا يأمنوا بعد موتهم سيلقون ربا عادلا ليس يظلم
فليس يفرور لديناه زاجرا سيندم ان زلت به العمل فاعلم

وقال القاضي ابو محمد الحسن بن محمد بن رامين الاسترابادي للحميدي هذه موعظة
ابن خرزاد لك فعظني انت فقال له اعلم رحمك الله ان الله جل ثناؤه ينزل
المبيد حيث نزلت قلوبهم بهمومها فانظر اين انزلت قلبك واعلم ان تقرب
القلوب على حسب ما قرب اليها فانظر من هو القريب من قلبك

قلوب رجال في الجباب نزول وارواحهم فيما هناك حلول
بروح نعيم الانس في عز قربه بافراد توحيد المليك تجول
لهم بشناء القرب من محض بره عوائد بذل حظهم جزيل

وقال ابو بكر الخطيب البغدادي لابن رامين هذه موعظة الحميدي لك
فعظني فقال له اتق الله وثق به ولا تهمله فان اختياره لك خير من اختيارك
لنفسك وانشد

اتخذ الله صاحبا وذو الناس جانبا

جرب الناس كيف شئت تجدهم عقاربا

وقال ابو الفرج غيث بن علي الصوري قلت للخطيب هذه موعظة ابن رامين لك

فمظني انت فقال احذر نفسك التي هي اعدى اعدائك ان تتابعها على هوك
فذلك اعضل دائك واستشعر الخوف من الله بخلافها وكرر على قلبك ذكر
نوعها واوصافها فانها الامارة بالسوء والفحشاء والموردة من اطاعها موارد العطب
والبلاء واعمد في جميع امورك الى تحرى الصدق ولا تتبع الهوى فيضلك عن
سبيل الله . وقد ضمن الله تعالى لمن خالف هواه ان يجعل دار الخلد
قراره ومأواه

ان كنت تبغى الرشاد محضاً في امر دينك والمعاد
تخاف النفس في هواها ان الهوى جامع الفساد
وقال ابو عبد الله الجوزجاني رفيق ابراهيم بن ادهم غزا ابراهيم في البحر مع
اصحابه فقدم اصحابنا فاجبروني عن الليلة التي مات فيها فقالوا انه اختلف خمسة
او ستة وعشرين مرة الى الخلاء كل ذلك يحدد الوضوء الى الصلاة فلما احس
بالموت قال اوترو الى قوسى وقبض على قوسه فقبض الله روحه وانقوس في
يده قلوبا فدفناه في بعض الجزائر ببلاد الروم وقال محمد بن اسماعيل البخاري
مات سنة احدى وستين ومائة ودفن بسوفن حصن ببلاد الروم . كذا
قال في وفاته والمحفوظ انه مات سنة اثنتين وستين ومائة وقال ابو سعيد
ابن يونس ابراهيم بن ادهم انجلي كوفي قدم مصر مات سنة اثنتين وستين
ومائة وقيل سنة ثلاث وقال الامام الشافعي سمعت اسرى بن خنكان يقول
وكان سفيان مجاباً به

اجاعهم الدنيا فجاعوا ولم يزل	كذلك ذو التقوى عن العيش ملجماً
اخو طي داود منهم ومسعر	ومنهم وهيب والغريب ابن ادهم
وفي ابن سعيد قدوة البر والنهي	وفي وارث الفاروق صدقاً مقدماً
وحسبك منهم بالفضل مع ابنه	ويوسف ان لم يأل ان يتسلياً
اولئك اصحابي واهل مودتي	فصلى عليهم ذو الجلال وسلمي
فما ضر ذا التقوى تضائل نسبة	وما زال ذو التقوى اعز واكرماً
وما زالت التقوى تريك على الفتي	اذا محض التقوى من العز مبسماً

﴿ ذكر من اسم ابيه اسماعيل ممن اسمه ابراهيم ﴾

﴿ ابراهيم ﴾ بن اسماعيل بن احمد بن عبد المؤمن بن اسماعيل بن مشكان

ابن خرزاد البيروتي حدث عن ابيه وروى عنه ابو الحسين بن جميع الصيداوى وروينا من طريقه بسنده الى ابن عباس مرفوعا من اسلم على شئ فهو له ﴿ابراهيم﴾ بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو جعفر الحسيني الموسوي المكي القاضى الخطيب قدم دمشق وحدث بها وبككة عن ابي بكر الاجرى وابن الاعرابي وغيرهما وروى عنه جماعة وروينا بالسند من طريقه عن بعض اصحاب ذى النون المصرى انه قال قال عبد البارى اخو ذى النون يا ابا الفيض لم صير الموقف بعرفات والمشعر ولم يصير بالحرم قال لان الكعبة بيت الله عز وجل والحرم حجاب والمشعر بابه فلما قصده الوافدون اوقفهم بالباب الاول يتضرعون حتى اذن لهم بالدخول فلما دخلوا اوقفهم بالباب الثانى وهو المزدلفة فلما ان نظر الى تضرعهم امرهم بتقريب قربانهم ويقضون تقسم ويتطهرون من الذنوب التى كانت تحجبهم عنه امرهم بالزيارة على طهارة قال عبد البارى فلم كره لهم الصيام ايام الشريق فقال ان القوم زوار الله وهم فى ضيافته ولا ينبغي باضياف ان يصوم عند من اضافه الا باذنه فقال يا ابا الفيض فما معنى التعلق باستار الكعبة فقال مثله مثل رجل بينه وبين صاحبه جنابة فهو يتعلق به ويستجديه رجاء ان يب له جرمة توفى فى شهر رمضان سنة تسعين وثلاثمائة

﴿ابراهيم﴾ بن اسماعيل بن محمد بن احمد بن عبد الله ابو سعد المروى الخافض قدم دمشق وانتخب بها على العباس بن محمد بن حبان وحدث عن احمد النيسابورى المقرئ واحمد بن محمد بن بطة الاصفهاني وروى عنه ابنه عمر وروينا من طريق الخطيب بالسند اليه عن ابي موسى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الداعة التى ترجى فيها الاجابة يوم الجمعة عند نزول الامام يعنى عن المنبر وبه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت على اجور امي حتى القداة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت على ذنوب امي فلم ار ذنبا اعظم من آية او سورة او ثوبا او ثوبا او ثوبا ثم نسيها

﴿ابراهيم﴾ بن اسماعيل ابو اسحاق الغنبري كان من المصنفين وقد صنف مسندا سمع الحديث بدمشق والحجاز والعراق ومصر وخراسان واخذ عن

هشام بن عمار ودحيم ومحمد بن ربح وهناد بن السمرى وقتيبة بن سعيد
واحمد بن حنبل وغيرهم وروى عنه جماعة واتصل بسندنا به الى ابى هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حوضى ابعد من ايلياء الى عدن
لهو اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل ولا يثته اكثر عددا من نجوم
السماواتى لاصد الناس عنه كما يصد الرجل ابل الرجل عن حوضه قالوا يا
رسول الله اتعرفنا قال نعم اكم سيبا ليست لاحد من الامم تردون غرا محجلين
من اثر الوضوء ورواه البيهقي قال الفقيه ابو النضر كتبت مسند ابراهيم الغنبرى
بخطى مائتين وبضعة عشر جزأ قال الحاكم كان الغنبرى يحدث طوس
وازهد اهلها بعد محمد بن اسلم واخصهم بحبة محمد بن اسلم واكثرهم
رحلة فى طلب الحديث

﴿ابراهيم﴾ بن اسماعيل سمع الحديث من هشام بن عمار ومسروق
التوخى وروى عنه عبد الله البالى واتصل بسندنا به الى ابى هريرة انه قال
اوصانى خليلي بثلاث ونهانى عن ثلاث اوصانى ان لا اناهم الا على وتر وان
اصوم ثلاثة ايام من كل شهر يعنى البيض وان لا ادع ركعتي الفجر ونهانى
ان لا انقر الصلاة كنقر الديك وان التفت التفات الشلب وان اقعى اقعاء القرد

﴿ذكر من اسم ابيه اسحاق من اسمه ابراهيم﴾

﴿ابراهيم﴾ بن اسحاق بن بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة
ابن حبان يتصل نسبه بعدنان ابو اسحاق الاسدى البغدادى سكن دمشق
وحدث بها عن جده وروى عنه عبد الواحد البلخى

﴿ابراهيم﴾ بن اسحاق بن ابى الدرداء ابو اسحاق الانصارى الصرغندى
من اهل حص الصرغندة من الساحل قدم دمشق عدة دفعات مستفيدا من
شيوخها وروى عن جماعة كثيرين وروى المحدثون عنه واتصل بسندنا به
الى ابى جعفر المنصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم العباس عى وويصى ووارثى حدث المترجم بصور فى
رمضان سنة سبع وعشرين وثلاثمائة

﴿المفاريذ في آباء من اسمه ابراهيم﴾

﴿ابراهيم﴾ بن ايوب الحوراني الزاهد روى عن ابي سليمان الداراني وغيره وروى عنه جماعة وكان عبد الله بن عبد الرحمن الدمشقي يثني عليه ويقول كان رجلا صالحا وروى عن ابي هند البجلي وكان من السلف انه قال تذاكروا الحجرة عند معاوية وهو على سريرته مغمض العينين فقال بعضهم انقطعت الحجرة وقال بعضهم لا فانتبه لهم معاوية فقال ما كنتم تذكرون فاجابوه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنقطع الحجرة حتى تنقطع التوبة ثلاث مرات ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من قبل المغرب قال الخطيب البغدادي كان المترجم من عباد الله الصالحين وقال ابن ماكولا الحوراني بفتح الحاء المهملة والراء وكان صالحا وكان ابو سليمان الداراني يحبه ويبيت عنده وقال محمد بن مقاتل الصيرفي كان الحوراني قاضيا على حصص وكان طويل اللحية وكان نقش خاتمه نبت الحب ودام وعلى الله التمام وكان من العباد توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين في ربيع الآخر

﴿ابراهيم﴾ بن ايوب الدمشقي حكى عن الاوزاعي انه قال في كتاب له اتقوا الله معشر المسلمين واقبلوا نصيح الناصحين وعظة الواعظين واعلموا ان هذا العلم دين فانظروا ما تصنعون وعمن يأخذون وعن تعدون ومن على دينكم تأمنون فان اهل البدع كلهم مبطلون افاكون آمنون لا يرعون ولا ينظرون ولا يتقون ولا مع ذلك يؤمنون على تحريف ما يسمعون ويقولون ما لا يعلمون في رد ما ينكرون وتسييد ما يفترون والله محيط بما يعملون فكونوا لهم حذرين متهمين رافضين مجانبين فان علماءكم الاولين ومن صلح من الاخيرين كانوا كذلك يفعلون ويأمرون واحذروا ان تكونوا على الله متظاهرين ولدينه هادمين واعراء ناقضين موهنين بتوقيير المبتدعين والمحدثين فانه قد جاء في توقييرهم ما تعلمون فاي توقيير لهم او تعظيم اشد من ان تأخذوا عنهم الدين وتكونوا بهم مقتدين ولهم مصدقين مواعدين موافقين معينين لهم فيما يصنعون على استهواء من يستهوون وتأليف من يتألفون من ضغفاء المسلمين لرأيهم الذي يرون ودينهم الذي يدنون

وكفى بذلك مشاركة لهم بما يعملون

﴿حرف الباء في آباء من اسمه ابراهيم﴾

﴿ابراهيم﴾ بن بحر حدث عن احمد بن ابى الحوارى وغيره وروى عنه انه قال جاء رجل من بنى هاشم الى عبد الله بن المبارك ليسمع منه فابى ان يحدثه فقال الهاشمى لعلامه يا غلام قم ابو عبد الرحمن لا يرضى ان يحدثنا فلما قم الهاشمى ليتركب جاء ابن المبارك ليمسك بركابه فقال له يا ابا عبد الرحمن لا ترى ان تحدثنى وترى ان تمسك بركابى فقال له ابن المبارك رأيت ان اذل لك بدنى ولا اذل لك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿ابراهيم﴾ بن بشار بن محمد ابو اسحاق الخراسانى الصوفى مولى معقل ابن يسار صحب ابراهيم بن ادهم والفضيل بن عياض وغيرهما وروى عن ابراهيم انه وقف عليه رجل صوفى فقال له لم حجت القلوب عن الله عز وجل قال لانها احبت ما ابغض الله احبت الدنيا ومالت الى دار الغرور واللمو واللعب وترك العمل لدار فيها حياة الابد لنعيم لا يزول ولا ينفد خالدا مخلدا فى ملك سرمد لا نفاد له ولا انقطاع وقال الخطيب قدم ابراهيم بن بشار بغداد وحدث بها عن جماعة وقال قلت لابراهيم بن ادهم تأخر اليوم ان اعمل فى الطين فقال يا ابن بشار انك طاب ومطلوب يطلبك من لا تفوته وتطلب ما قد لقيته كائنك بما غاب عنك قد كشف لك وما انت فيه قد ثقلت عنه يا ابن بشار فانك لم تر حريصا محروما ولا ذا فاقة مرزوقا ثم قال ما لك حيلة فقال لى عند البقال دانقا فقال عز على تملك دانق وتطلب العمل وتقدم ما نقله عن ابراهيم بن ادهم قريبا فى ترجمته وكذلك هاتين الحكيتين قد تقدمتا فلا نطيل بذلك وكان المترجم قد تأخرت وفاته عن وفاة شيخه ابراهيم

﴿ابراهيم﴾ بن بكير ابو الاصبع البجلي من اهل دمشق اخذ الحديث عن اهل مصر واتصل سندا به الى عبد الرحمن بن غنم الاشعرى انه قال بلغنى عن ابى امامة حديث فى الوضوء فقلت لا انزل عن بلغنى هذه حتى اعنى حص فاسئال ابنا امامة عن هذا الحديث فاتيت حص فسئلت عنه فدلونى عليه فى مزرعة له

فاتيت مزرعته فسأت عنه فقبل هو ذاك في رحبة المسجد شيخ كبير عليه قباء فرو فهو
 ابو امامة الباهلي قال فميت حتى اتيت المسجد فاذا هو في رحبة المسجد شيخ كبير
 وعليه قباء فرو قد القاء على ظهره وهو يتفلى في الشمس فسلمت عليه وقلت له
 انت ابو امامة الباهلي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم يا ابن
 اخي فما تشاء فقلت حديث بلغنا انك تحدث به عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في الوضوء قال نعم يا ابن اخي سمعت رسول الله يقول من توضأ فغسل
 كفيه ثلاثا اذهب الله كل خطيئة اخطأها بهما ومن مضمض واستنشق اذهب الله
 كل خطيئة اخطأها بلسانه وشفته ومن توضأ فابلق الوضوء اما كنه ثم قام الى
 الصلاة مقبلا عليها قد من خطيئته مثل ما ولدته امه فقلت له انت سمعت هذا
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن اخي لو اسمعه الا مرة او اثنتين
 او ثلاثا او اربعا او خمسا او سبعا لم ابال ان لا اذكره ولكن والله لا ادري
 كم سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي المترجم سنة ست وسبعين ومائة
 ﴿ابراهيم﴾ بن بيان الجوهري روى عن هشام بن عمار وغيره وروى
 عنه سليمان بن احمد الطبراني وغيره وروينا من طريقه الى جابر بن عبد الله انه
 قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن من اولها الى خاتمها فلما
 فرغ قال مالي اراكم - كونا للجن - كانوا احسن منكم ردا ما قرأت عليهم آية
 فبأي آلاء ربكما تكذبان الا قالوا ولا بشيء من نعمائك ربنا نكذب فلك الحمد
 وعن ابى سعيد الخدري سرفوعا اذا ايقظ الرجل اهله من الليل فتوضا وصليا
 كتبوا من الذاكربين الله كثير والذاكرات

﴿حرف التاء في آباء من اسمه ابراهيم﴾

﴿ابراهيم﴾ بن تميم ابو اسحاق الكاتب مولى شرحبيل بن حسنة ولى
 خراج مصر وقدم دمشق على المأمون قال محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي
 في كتاب تسمية موالى اهل مصر كان كاتباً في الديوان ويراقب به الامور الى
 ولاية الخراج بمصر وكان يمانى الزرع لنفسه في حدائته وزرع بالصعيد وبأسافل
 الارض وكان يقول ما طلبت ولاية الخراج حتى عرفت عقد الصعيد وعقد

اسفل الارض وعرفت فضله وجيئته على مر السنين وكان اول الخراج بالطلب في سنة سبع وتسعين ومائة ولى ثلاثة اشهر ونصف ثم عزل ثم تولاه مرارا وكانت وفاته سنة سبع عشرة ومائتين وكان قد صار اليه من الدنيا ما لم يكن صار لغيره من اهل مصر

حرف الشاء فارغ

(حرف الجيم في آباء من اسمه ابراهيم)

ابراهيم بن جدار العذري روى الحديث عن ثابت بن ثوبان العوفي وروى عنه الوليد بن مسلم وغيره وروى عن ثابت بن ثوبان انه قال سمعت مكحولاً يقول ويحك يا غيلان ركبت هذه الامة مضار الضرورية غير انك لا تخرج عليهم بالسيف وقال ثوبان قدمت المدينة فأتيت سعيد بن المسيب وقد سأله حتى انصبوه فسألته فاجابني ثم قال هكذا فلتكن المسائل ثم قال سعيد تجد المؤمن بين حلتين مثل الحمامة اين مسها لا يبين صوتها والمنافق مثل النحلة الشديدة لذعتها الطيبة مذاقها قال الازاعي انه قال ما اصاب اهل دمشق باعظم من مصيبتهم بأبراهيم العذري وابي مرثد الفزوي وبالمطعم بن المقدم الصنعاني وكان ابراهيم في الطبقة الخامسة وكان له قدر بالشام وكان أعبد اهلها وجاءه رجل فاسمعه ما يكره فقال له قد سمع الله كلامك غفر الله لك القبيح وجازاك بالحسن

ابراهيم بن جعفر ابو محمود الكتامي المغربي القائد قدم دمشق سنة ثلاث وستين وثلاثمائة اميرا على جيوش المصريين فرحل ظالما العقيلي عن دمشق وولاه ابن اخت حبيش بن الصمصامة ثم عزله وولى بدرا الشمولى ثم عزله وولى ابا الثريا الكردي ثم عزله وولى حبيشا ابن اخته ثم عزله وولى ما شاء الله ثم قدم ريان الخادم من مصر بعزل المترجم وكانت بينه وبين اهل دمشق في مدة ولايته حروب كثيرة وفتن متواصلة فخرج عن دمشق الى طبرية ثم ولى دمشق مرة ثانية بهد حميدان بن خراش العقيلي وكان قسام اذ ذاك متعلبا على دمشق فلم يكن للمترجم مع قسام امر وكان معه تحت ذلة وضعف وقدم

سلمان بن فلاح في تلك المدة واخرجه الى مصر وبقى ابو محمود بدمشق حتى مات سنة سبعين وثلاثمائة وكان ضعيف العقل سيئ التدبير

حرف الحاء في آباء من اسمه ابراهيم

ابراهيم بن حاتم بن مهدي ابو اسحاق التستري البلوطي الزاهد سكن الشام وحدث بدمشق واطرابلس عن جماعة من محدثين واخذ الحديث عنه جماعة وروينا من طريقه عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما هلكت امة قط الا بالشرك بالله وما كان بدو شركها الا بالكذب بالقدر وقال الحسن البصري من كذب بالقدر فقد كذب بالحق ان الله تبارك وتعالى قدر خلقا وقدر اجالا وقدر بلاء وقدر مصيبة وقدر معافاة فمن كذب بالقدر فقد كذب باقرآن وعن ابي سعيد الخدري انه قال قال رسول الله اتاني جبريل مع سبعين الف ملك بعد صلاة الظهر فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويهدي اليك هديتين لم يهدهما الى نبي قبلك قال فقلت يا جبريل ما تلك الهديتان قال الوتر ثلاث ركعات والصلوات الخمس في جماعة قال قلت يا جبريل وما لائمتي في الجماعة قال يا محمد اذا كانوا اثنين كتب الله تعالى اسكلا واحدا منهما بكل ركعة ثلاثمائة صلاة وذكر حديثا طويلا في فضل الصلاة يبلغ ورقتين ولكن هذا الحديث موضوع لا اصل له ولا ينبغي ان يعول عليه وروى عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قل طعمه صح بدنه وصفا قلبه ومن كثر طعامه سقم بدنه وقسا قلبه وهذا الحديث لا اصل له وفي اسناده جماعة لم يشتهر وعند اصحاب الحديث وقال المترجم لقيت ثلاثة آلاف شيخ او ثلاثمائة شيخ الشك من المترجم ولكن فرق بين الخبرين ظاهر لمن تأمل وهذا يدل على المبالغة في الخبر وقال كنت ادخل على بعض الشيوع في بلدنا وكنت صيبا وكنت اتنكر حتى يدخلوني معهم فسمعت كل رجل منهم يقول للشيخ طويت ثلاثة ايام ويقول آخر طويت عشرة ايام ويقول آخر طويت عشرين يوما فقلت مالي لا انازل ما ينزل هؤلاء طويت ستين يوما وحضرت معهم وقلت للشيخ طويت ستين يوما فاخذني وقبل ما بين عيني هكذا رويت هذه القصة عنه وان صح طريقها فهي دليل على ان هذا

الرجل يحب المبالغة والتخليط في الكلام ومن هذا القليل ما حكى عنه انه قيل له هل لقيت الخضر فقال لاسائل يابى من لم يلق الخضر يقول انه وصل بعد الى شئ وقوله عرضت اصول السنة على ابي العباس الخضر اه فاقى علاقة للخضر باصول السنة وهل هو المبلغ للشرع كلاً ما المبلغ للشرع الا النبي صلى الله عليه وسلم واغرب من هذا وهذا ما روى عنه انه قال طويت سبعين يوماً ثم قال لاصحابه ولو لم يكن شاع هذا عني ما اخبرتكم ولولا اني قد قرب اجلى ما حدثتكم اه وما اشبهه بمن يقول مادح نفسه يقرئك السلام وقال وهو في بيت لها في العلية التي توفي فيها وقد جرى حديث طى للصوم فقال انا اعرف من طوى سبعين يوماً ولولا انه اشتهر من عملى ما ذكرته ولولا انه قد دنت وفاقى ما حدثت به ولم يكن هذا مرتين ولا مرة وقال كنت انا ووالدتي في مغارة في جبل من جبال تستر وكنت امرأ اطيب المباح فاذا جئت رأيت سبعاً رابضاً على باب المغارة فاذا رآني انصرف ويقال ان رجلين من اهل الخولان حلقا انهما لقد رآه احدهما في الحج يوم عرفة ورآه الآخر يصلى في الاكواخ يصلى العيد وحلقاً بالطلاق على ذلك وترافعا اليه فقال لهما صدقتما ولا تعلم احدا

﴿ابراهيم﴾ بن حرة الجرائى ويقال النصيبى رأى ابن عمر وحدث عن سعيد بن جبير ومجاهد بن جبر ومصعب بن سعد وخالد بن يزيد بن معاوية وروى عنه منصور بن المعقر وسفيان بن عيينة وابن ابى ليلى وغيرهم وقدم دمشق مجتازاً الى مكة مع الزهرى وحدث بها واتصل بسنداً به الى ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في المحرم لا تقربوه طيباً اذا مات وقال رأيت ابن عمر مع سمع فكأننى انظر الى اثر اصابعه على خفيه وقال يحيى بن معين ابراهيم يعنى المترجم جزرى وكان من الفقهاء الذين شهدوا الموسم مع هشام بن عبد الملك وقال ايضا هو شامى صار الى مكة وقال البخارى هو من اهل نصيبين كأنه سكن مكة وقال يحيى بن معين هو ثقة وسئل احمد عنه فقال هو ثقة قليل الحديث وقال ابو حاتم هو ثقة لا بأس بحديثه

﴿ذكر من اسم ابيه الحسن ممن يسمى بابراهيم﴾

﴿ابراهيم﴾ بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد

الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن طلحة بن عبد الله بن سليمان بن ابي
كريمة ابو البركات الفارسي الاصطخري الاصل الصيداوي سمع الحديث بدمشق
سنة تسع وعشرين واربعمئة وحدث بصيدا وروينا من طريقه الى ابن عباس
انه قال اصابني نبي الله صلى الله عليه وسلم خصاصة يعني فقرا وحاجة الى
الطعام فبلغ ذلك عليا فخرج يلتمس عملا يصيب فيه شيئا ليغيث رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاتي بسنانا لرجل من اليهود فاستقى له سبعة عشر دلوا كل
دلو بتمرة فخيره اليهودي على تمره فاخذ سبعة عشر من الحجة كل دلو بتمرة
فجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من اين لك هذا يا ابا الحسن فقال
بلغني ما بك من الخصاص يا رسول الله فخرجت التمس عملا لاصيب لك طعاما
فقال له حملك على هذا حب الله ورسوله ما من عبد يحب الله ورسوله
الا كان لفقر اسرع اليه من جرية السيل على وجهه ومن احب الله ورسوله
فليعد للبل لا تجفافا يعني الصبر

﴿ ذكر من اسم ابيه الحسين ممن يسمى ابراهيم ﴾

﴿ ابراهيم ﴾ بن الحسين بن علي ابو اسحاق الهمداني الكتاني المعروف
بابن ديريل وبن سيفنة وبداية عقان لكثرة ملازمته اياه وهو أحد الثقات
الاثبات الرحالين في طلب الروايات سمع الحديث بدمشق وبالحجاز من عقان بن
مسلم وابي صالح كاتب الليث وجماعة غيرهما وروى عنه ابو عوانة الاسفرائيني
وجماعة وروينا من طريقه عن عائشة انها قالت كنت اقل قلائد هدى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم لا يحتنب شيئا مما يحتنبه المحرم قال عبد الرحمن
الانماطى حدثنا عن ابراهيم يعني المترجم مشايخنا وكان ابو حفص المستملي
يستملي له هو والحفاظ الكبار من القرباء وسئل عنه ابو حاتم فقال ما رأيت
ولا بلغني الا صدق وخير وكان اسماعيل بن ابي اويس يكرمه ويجلسه معه على
السرير وقال ابو الحسن الدارقطني لقب ابراهيم هذا يسيفنة وهو طائر اذا
نزل على شجرة استأصلها وكان ابراهيم اذا نزل على شيخ اتى على جميع ما عنده
من الحديث وهو بكسر السين وبعدها ياء مثناة تحته وفاء مفتوحة ونون

مشددة ويقال سبينه بالباء الموحدة بدل الفاء ويقال انه مكث في الرحلة ستين سنة وقال عبدالله بن وهب الدينوري تذاكرنا مع ابن ديريل فكنا اذا تذاكرنا بالحديث الواحد يقول عندي منه قطر وكان يوما في مجلس الحديث فتقدم اليه بعض الغرباء فسأله ان يحدثه باحاديث فامتنع فقال له تحدثني بهذه الاحاديث والا اهجوك فقال له وكيف تهجوني فقال اقول

وقائل ما لك في ربه ققلت ذا من فعل سيفته

فتبسم ابراهيم واجابه في تلك الاحاديث وقال الحاكم كان ابن سيفته ثقة مأمونا وبلغني عنه انه قال سمعت حديث ابي حمزة وكنت ادفع الزحام عن ابن عباس من عفان اربعمائة مرة . توفي يوم الاحد آخر يوم من شعبان سنة احدى وثمانين ومأتين

﴿ ابراهيم ﴾ بن الحسين احد الزهاد قال دخل على رجل وانا بالفرايس في بيت فقال لي هب ان المسيء قد عفى عنه اليس قد فاته ثواب المحسنين قال فحدثت به ابن دينار فبكي وقال على مثل هذا فليكن

﴿ ابراهيم ﴾ بن الحسين الدمشقي كان من المحدثين وروينا من طريقه عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقال يا عائشة اعلى هذين الثوبين فقالت بابي وايي يا رسول الله بالامس غسلتهما فقال اما علمت ان الثوب يسج فاذا اتسخ انقطع تسبيحه اه وهذا الحديث في القلب منه شيء

﴿ ابراهيم ﴾ بن الحسين ابو اسحاق الغزنوي قدم دمشق وحدث بها وروينا من طريقه عن سالم عن ابيه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر يمشون امام الجنازة

﴿ ابراهيم ﴾ بن حمزة بن نصر بن عبد العزيز بن محمد ابو طاهر بن الجرجاني المقرئ المعدل قرأ القرآن بمدة روايات وسمع الحديث من الخطيب وغيره قال الحافظ وسمعت منه شيئا يسيرا ورويت من طريقه عن عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما كبيرة بكبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة بصغيرة مع الاصرار وسئل المترجم عن مولده فقال في سنة احدى واربعين واربعمائة بدمشق وتوفي في شهر ربيع الاول سنة تسع وخمسين وخمسمائة

ودفن في مقابر باب الصغير

﴿ابراهيم﴾ بن حيان ابو اسحاق الجبيلي من ساحل دمشق حدث عن
ابي عوانة والثوري **بناكير**

﴿حرف الخاء في آباء من اسمه ابراهيم﴾

﴿ابراهيم﴾ بن الخضر بن زكريا بن اسماعيل ابو محمد بن ابي القاسم
الصائغ حدث عن تمام الرازي وجماعة وروى عنه جماعة وكان ابوه من اهل
العلم سمع الاشرف كاهن المنذر وغيره وروينا من طريقه عن ابي الدرداء
انه قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يمشي امام ابي بكر فقال اتمشي
امام من هو خير منك ان ابا بكر خير ممن طلعت عليه الشمس وغربت . توفي
المترجم في المحرم سنة خمس وعشرين واربعمائة وكان قد كتب الكثير وحدث
بشيء يسير وكان يتساهل في الحديث وذكر ابو بكر الخداد انه ثقة

حرف الدال وحرف الذال وحرف الراء فارغة

﴿حرف الزاي في آباء من يسمى بابراهيم﴾

﴿ابراهيم﴾ بن زرة بن ابراهيم القرشي حدث عن عمرو بن واقد القرشي
ومحمد بن وهب بن عطية

﴿حرف السين في آباء من اسمه ابراهيم﴾

﴿ابراهيم﴾ بن سعد الحسني الزاهد بغدادى اجتاز بدمشق او بساحلها وكان
حسنيا من اهل بغداد وكان يقال له الشريف الزاهد قال صاحبه ابو
الحارث كنت معه في البحر فبسط كساءه على الماء وصلى عليه قال الخطيب كان
المترجم احدا شيوخ الصوفية وزهادهم انتقل عن بغداد الى الشام فاستوطن

بلادها وتحكى عنه كرامات وعجائب وقال ابو الحارث الاولاسى خرجت من حصن اولاس اريد البحر فقال بعض اخواني لا تخرج فانى قد هيات لك عجة حتى تأكل قال فجلست فاكنت معه ونزات الى الساحل واذا انا براهيم بن سعد العلوى قائما يصلى فقلت فى نفسى ما اشك الا انه يريد ان يقول امش معى على الماء ولئن قال لى لامشين معه فما استحكم الخاطر حتى قال هيه يا ابا الحارث امش على الخاطر فقلت بسم الله فمشى هو على الماء فذهبت امشى فعاصت رجلى فالتفت الى وقال لى يا ابا الحارث البجة اخذت برجلك فذهب وتركنى ورويت القصة من وجه آخر عن ابى الحارث قال خرجت من اولاس فرأيت شخصا قائما يصلى تحت شجرة فساعة وقعت عيني عليه البسنى منه هبة فلما انفتل من صلاته قال لى يا ابا الحارث وارى شخصك عنى ثلاثة ايام ولا تطعم شيئا ففعلت ما امرنى ثم اتى مشيت معه على ساحل البحر فحرك شفتيه فاذا رف من سمك شائلة رؤوسها من الماء رف فوق رف فاتحة فاهها كالملشيرة بالسلام الى ابراهيم فقلت فى نفسى لو كان صياد ههنا وطرح شبكته على هذه الحيتان لاصتاد منهما شيئا كثير فما استتم ذلك فى نفسى حتى غاص السمك كله فى الماء فالتفت الى ابراهيم فقال لى ايش عرض فى نفسك فقلت له عرض فى نفسى كذا وكذا فقال يا ابا الحارث ما انت بمراد بهذا الامر ورأيت الشيخ ابراهيم كانه وجد منى وقال يا ابا الحارث قطعت شرق الاسلام وغربه او بعضه على السياحة والتوكل ورأيت ان البر والبحر واحد فاستعملت لنفسى جلبية فركبت فيها وحدى ولججت هذا البحر يعنى بحر الروم يرفعه موج ويحطنى آخر فينما انا كذلك اذا بجوت قد اقبل الى فاتح فاه يريد ان يتلعنى ويتلع الجلبية فقلت فى نفسى تخافى عن هذا الحوت يضعف ايمانى ويشين يقينى فطفرت من الجلبية الى جنب الحوت وصليت فيه ركعتين ثم رجعت الى الجلبية وخرجت الى البر وانا فى هذا الجبل يعنى اللكام انتظر ما ينظره الموحدون لله تعالى وقال ابو الحارث الدولاسى خرجت من مكة فى غير ايام الموسم اريد الشام فاذا انا بثلاثة نفر على خيل واذا هم يتذاكرون الدنيا فلما فرغوا اخذوا يماهدون الله ان لا يمسا ذهابا ولا فضة فقلت ولا انا ايضا وانا معكم فقالوا ان شئت ثم قاموا فقال احدهم اما انا فصائر الى بلد كذا وكذا وقال الآخر اما انا فصائر الى بلد كذا وكذا

وبقيت انا وآخر فقال لي اين تريد فقلت اريد الشام فقال وانا اريد اللكام
فكان ابراهيم بن سعد العلوي فودع بعضهم بعضا وافترقنا فكثت حينئذ انتظر
ان تأتيني كفاية فما شعرت يوما الا وانا باولاس فخرجت اريد البحر وصرت
بين الاشجار فاذا انا برجل صاف قدميه يصلي فاضطرب قلبي لما رأيته وعلا في
منه الهيبة فلما احس بي سلم والتفت الى فاذا هو ابراهيم بن سعد فعرفته بعد
ساعة فقال لي هاه فوجئني وقال لي اذهب فغيب عني شخصك ثلاثة ايام ولا
تطعم شيئا ثم ائتني ففعلت ذلك ثم جئته بعد ثلاثة وهو قائم يصلي فلما احس
بي اوجز في صلاته ثم اخذ بيدي فواقفني على البحر وحرك شفتيه فقلت في نفسي
يريد ان يعشي بي على الماء واثن فعل لامشين فما لبثت الا يسيرا فاذا انا برف من
الحيات مد البصر قد اقبلت اليها رافعة رؤوسها فاتحة افواهها فلما رأيتهما قلت
في نفسي ابن ابو بشر الصياد انسان كان باولاس هذه الساعة فادا الحيتان قد
تفرقت كانا طرح في وسطها سحر فالتفت الى فقال فعملتها فقلت انما قلت كذا
وكذا فقال لي مر لست مطلوبيا بهذا الامر ولكن عليك بهذه الرمال والجبال
فوار شخصك ما امكنك وتقلل من الدنيا حتى يأتيك امر فاني اراك بهذا مطالبا
ثم قاب عني فلم اره حتى مات وكانت كتبه تصل الى فلما مات كنت قاعدا يوما
فتمحرك قلبي للخرج من باب البحر ولم تكن لي حاجة فقلت لا اكره القلب فيغمي
فخرجت فلما صرت في المسجد الذي على الباب اذا انا باسود قام الى فقال انت
ابو الحارث فقلت نعم فقال اجررك الله في اخيك ابراهيم بن سعد وكان اسم
الاسود ناصحا وهو مولى لابراهيم فذكر ان ابراهيم اوصاه ان يوصل الى هذه
الرسالة فاخذتها وفتحها فاذا مكتوب فيها بسم الله الرحمن الرحيم يا اخي اذا
نزل بك امر من فقر او سقم او اذى فاستعن بالله واستعمل عن الله الرضا فان
الله مطلع عليك بعد ضميرك وما انت عليه ولا بد ان ينفذ فيك حكمه فان رضيت
فلك الثواب الجزيل والامن من القول الشديد وانت في رضاك وسخطك لست
تقدر ان تتعدى المقدور ولا تزدد في الرزق المقصوم والامر المكتوب والاجل
المعلوم ففي اى هذه الافعال تريد ان تحتل في نقضها بهمك وبأى قوة تريد
ان تدفعها عنك عند حلولها اجتنبها من قبل او انها كلا والله لا بد لامر الله
ان ينفذ فيك طوطا منك او كرها فان لم تجد الى الرضا سبيلا فعليك بالتحمل

ولا تشك من ليس باهل ان يشكى ومن هو اهل الشكر والثناء القديم ما اولى
من نعمته علينا فما اعطى وعافى اكثر مما ذوى وابلى وهو مع ذلك اعرف بموضع
الخير لنا منا واذا اضطرتك الامور وقل صبرك فالجأ الى الله بهمك واشك اليه
بشك وليكن طمعك فيه واحذر ان تستبطئه او تسيئ به ظنا فان لكل شئ
سببا ولكل سبب اجل ولكل هم في الله ولله فرج عاجل او آجل ومن
علم انه بعين الله استخيا ان يراه الله يأمل سواه ومن يقن بنظر الله له اسقط
الاختيار لنفسه في الامور ومن علم الله هو المضار النافع اسقط مخاوف المخلوقين
عن قلبه وراقب الله في قربه وطلب الاشياء من معدنها فاحذر ان تعلق قلبك
بمخلوق تعلق خوف او رجاء او تقشى الى احد اليوم سرك او تشكوا اليه
بشك او تعتمد على اخائه وتستريح اليه استراحة يكون فيها موضع شكوى
بث فان غنيم فقير في غناه وفقيرهم ذليل في فقره وعالمهم جاهل في علمه فاجر
في فعله الا القليل ممن عصم الله فاتقوا الفاجر من العلماء والجاهل من العباد
فانهم فتنة كل مقتون وقال ابو الحارث الدولاسي قلت لابراهيم بن سعد ما كان
ابتداء امرك فقال كنت من العلوية وفي نخوتهم وتكبرهم والتزين بالشرف
والتعظيم به على الناس فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي انت شريف
فقلت نعم يا رسول الله انا من اولادك فقال فلم لا تتواضع في شرفك حتى
تكون شريفا فاشرف بالله يكون حقيقة الشرف والتواضع لعباده وقضاء
حوائجهم تكون المروءة وصحبة الفقراء تزيل عنك هذا الكبر وتلك على مناج
الحق واياك والركون الى الدنيا ومحبتها وصحبة اهلها وتشرف بالفقر تكن شريفا
قال فانتهت وقد زال عني ما كنت اجد من التكبر ورؤية الشرف وانفقت
كل ما كنت املكه وصحبت الفقراء وقصدتهم في اماكنهم وتبعتهم في كل
امورهم فتلك الرؤيا كانت سبب امرى وقال كان احب شئ الى لبس
الثياب الفاخرة فالآن اذا لبست ثوبا جديدا وقل ما البسه الا وجدت في
نفسى ذلا الى ان يتسخ او يتخرق كل هذا ببركة موعظة النبي صلى الله عليه وسلم
﴿ ابراهيم ﴾ بن سعيد ابو اسحاق البغدادي الجوهري قدم دمشق وحدث
ببغداد والمصيصة عن سفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد الاموى وغيرهما وروى
عنه مسلم في صحيحه وابو عيسى الترمذى في جامعه والنسائى في سننه وغيرهم

ورويانا من طريقه عن ابي موسى الاشعري انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي المسلمين افضل فقال من سلم الناس من لسانه ويده اخرجه مسلم والترمذي قال ابو زرعة كتبت عن ابراهيم بن سعيد وكان يذكره بالصدق ووثقه النسائي وقال الخطيب كان مكثراً ثقة ثبتاً صنف المسند وانتقل عن بغداد فسكن عين زربة مرابطاً بها الى ان مات وقال الدارقطني هو ثقة وقال احمد هو كثير الكتابة قد كتب فاكثراً وقد استأذنته في الكتابة عنه فأذن لنا وقال عنه ايضا لم يزل يكتب الحديث قديماً فقليل له نكتب عنه قال نعم وقال عبد الله بن جعفر بن خاقان السلمي المروزي سألت ابراهيم بن سعيد عن حديث لابي بكر الصديق فقال لجاريته اخرجي الى الثالث والعشرين من مسند ابي بكر فقلت له لا يصح لابي بكر خمسون حديثاً فمن اين له ثلاثة وعشرون جزءاً فقال كل حديث لم يكن عندي من مائة وجه فانا فيه يقيم قال الخطيب وكان سعيد والد ابراهيم اتسع في الدنيا وافضل على العلماء لذلك تمكن ابنه من السماع وقدر على الاكثار عن الشيوخ وقال ابراهيم الهروي حج سعيد الجوهري فحمل معه اربعمائة رجل من الزوار سوى حشمه فحج فيهم وكان فيهم اسماعيل بن عياش وهشيم بن بشير وانا معهم وكان ذلك في امانة هارون الرشيد وقال المترجم دخلت على احمد بن حنبل لاسلم عليه فمددت يدي اليه فصافحني فلما ان خرجت قال ما احسن ادب هذا القتي لو انكب علينا كنا نحتاج ان نقوم له توفي سنة ثلاث وخمسين ومأتين واتصل بنا السند اليه ثم الى جابر بن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتعزروه قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذاك قلنا الله ورسوله اعلم قال لتعزروه

﴿ ابراهيم ﴾ بن سعيد الاسكندراني المعروف بالسديد قدم دمشق وذكره ابو عبد الله المحلى فيمن لقيه من اهل الادب بدمشق فقال هو شيخ جليل القدر واسع الادب مشهور بالفضل من بيت كبير كلهم يحبوا بني حمدان بمصر واستغنوا من فضلهم وكان هذا السديد نزل عند صاعد بن الحسن بن صاعد بزقاق الجحيم وكان صاعد قد عمل شخصاً من حديد ينفخ النار ساعات فاراد السديد اعتباره فلم ينصبه كما يجب فاطفاً النار فقال صاعد بديها

فان يتممها السيد فردشا
وكائننا المنفخ آية ربه
وانشد السيد

ابي فرعها لي ان اري مثل لونه
بقلي منها مثل ما يحفونها
وضدان في خبط قلبي ومقلتي
وقال ايضا

في ابن توفيق من ليث العرين
فيه من الثور قرناه وجشته
قال ابو عبد الله ابن المحلى قال لي السيد يوما لم يبق لي من الولد الا بنت صغيرة
قد سميتها على كفوء لها واوفدت ما يصلح مثلها وهو مودع عند صديق لي
بالاسكندرية فقال له صاعد وكم مقداره فقال هو ثلاثون الف دينار عينا
ثم سار لاتمام ما عرفنا

(ذكر من اسم ابيه سليمان ممن اسمه ابراهيم)

ابراهيم بن سليمان بن داود ابو اسحاق بن ابي داود الاسدي المعروف
بالبرلسي سمع الحديث بدمشق وبغيرها وروى عنه ابو جعفر الطحاوي وابو العباس
الاصم وغيرهما وروينا من طريقه الى محمد بن ابي رافع عن اخيه عن ابيه
عن جده مرفوعا اذا طنت اذن احدكم فليذكرني وليصل على وليقل اللهم
اذكر بخير من ذكرني بخير قال احمد بن محمد بن عمير الدمشقي كان البرلسي من
اوعية الحديث ويقال انه كان يحفظ نحو من مائة الف حديث وكان احد
الحفاظ المجودين الثقات الاثبات قال الطحاوي توفي سنة سبعين ومائتين
بجأة وقيل له البرلسي لانه لازم البرلس من نواحي مصر وكان مولده بصور
وكانت وفاته بمصر وكان حافظا ثقة من حفاظ الحديث وقل غير الطحاوي انه
توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين

ابراهيم بن سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموي له عقب

وذكر بلغني انه لما انضمت الخلافة الى بني العباس اختفت رجال بني امية
وكان ممن اختفى ابراهيم بن سليمان فما زال محتفيا حتى اخذ له داود بن علي
الامان من ابي العباس وكان ابراهيم رجلا علما فقال له ابو العباس ذات
يوم اخبرني عما مر بك في اختفائك فقال له كنت محتفيا في الخيرة في منزل
شارع على طريق الصحراء فينفنا انا على ظهر بيت ذات يوم اذ نظرت الى
اعلاما سوداء قد خرجت من الكوفة تريد الخيرة فوقع في نفسي وفي روعي
انها تريدني فخرجت من الدار متكررا حتى دخلت الكوفة ولا اعرف بها احدا
اختفى عنده فوقفت متلذذا فاذا انا بباب كبير ورحبة واسعة فدخلت الرحبة
فجلست فيها فاذا رجل وسيم حسن الهيئة على فرس قد دخل الرحبة ومعه
جماعة من علمائه واتباعه فقال لي من انت وما حاجتك فقلت رجل محتف
يخاف على دمه قد استجار بمنزلك قال فادخلني منزله ثم صيرني في حجرة تلي
حرمه فكثت عنده في كل ما احب من مطعم ومشرب وملبس لا يسألني عن
شيء من حالي ويركب كل يوم ركبة فقلت له يوما اراك تدمن الركوب فقيم
ذلك فقال لي ان ابراهيم بن سليمان بن عبد الملك قتل ابي صبرا وقد بلغني انه
محتف فانا اطلبه لادرك منه ثاري فكثير تعجبي من ادبارنا اذ ساقني القدر الى
ان اختفى في منزل من يطلب دمي فكرهت الحياة فسميت الرجل عن اسمه واسم
ابيه فاخبرني بهما فقلت في نفسي اني قتلت اباة ثم قلت له يا هذا قد وجب على
حقك وان من حقك ان اقرب اليك الخطوة قال وما ذاك فقلت له انا ابراهيم
ابن سليمان قاتل ابيك فخذ بشارك فقال احسب انك رجل قد مللت الاختفاء
فاحببت الموت قلت بل الحق قتلتهم يوم كذا وكذا بسبب كذا وكذا فلما عرف
اني صادق ارى وجهه واحمرت عيناه واطرق مليا ثم رفع رأسه الى وقال اما انت
فستلقي ابي فياخذ منك حقك واما انا فلا اخفر ذمتي فاخرج عني فقلت آمن
نفسى عليك واعطاني الف دينار فلم اقبلها وخرجت من عنده فهذا اكرم
رجل رأيته

✽ ابراهيم ✽ بن سليمان الانطس من اهل دمشق روى الحديث عن
مكحول وغيره وروى عنه ثور بن يزيد وغيره واتصل سندها به الى النواس
ابن سميان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أي القُرآن واهله الذين

كانوا يعملون به في الدنيا تقدمهم البقرة وآل عمران قال النواس وضرب
لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال ما نسيتم بعد فقال يا تيان كائنهما
عياشيان بينهما شرف او كائنهما غمامتان سواده وان او كائنهما ظلة من طير
صواف تجادلان عن صاحبهما قال ابن سميع ابراهيم الافطس دمشق ذكره
في الطبقة الخامسة وقال عبد الرحمن ابن ابراهيم هو ثقة ثبت وقال دحيم
يخرج هو ثقة

﴿ ابراهيم ﴾ بن سليم بن ايوب بن سليم ابو سعد بن ابي الفتح الرازي
سمع الحديث من ابي بكر الخطيب وغيره وطاف البلاد في طلبه وسمع منه ابن
صابر بدمشق وذكر انه صدوق وروينا من طريقه عن اسامة بن شريك انه
قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسئل ما خير ما عطي العبد قال
خلق حسن توفي المترجم في ذي الحجة سنة احدى وتسعين واربعمائة

﴿ ابراهيم ﴾ بن سويد الارمني حدث ببيروت عن احمد بن حنبل وسمع
بدمشق هشام بن عمار وروينا من طريقه عن ابي هريرة مرفوعا كل امر ذي
بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو اقطع وقال المترجم قلت لاحمد بن حنبل من
الخلفاء قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلى قلت فمعاوية قال لم يكن احد احق
بالخلافة في زمان على من على وروى هذه الحكاية البيهقي ايضا

﴿ ابراهيم ﴾ بن سيار ابو اسحاق البغدادي الصوفي كان يسكن بالمصيصة
وقدم دمشق وحدث بها عن سفيان بن عيينة وغيره وقال ابن سيار هو صوفي
بغدادى كان مسكنه بالمصيصة وقدم علينا سنة ثلاثين ومائتين وروينا من
طريقه عن زينب بنت جحش انها قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وهو
مجر وجهه فقال لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم
ياجوج ومأجوج مثل هذا وحلق حلقة قلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون
قال نعم اذا كثرت الخطيئة

﴿ حرف الشين في آماء من اسمه ابراهيم ﴾

﴿ ابراهيم ﴾ بن شكر بن محمد بن علي ابو اسحاق العثماني الخالي المالكي

الواعظ مصري سكن دمشق واشتغل بها برواية الحديث فرواه عن اصحابه
واسمعه لطالين وروينا من طريقه عن ابي الدرداء وابي امامة ووائل بن الاسقع
رضي الله عنهم انهم قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام بدأ
غريباً وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء وقد اتصل بنا هذا الحديث نازلاً وعالياً
قدم ابو اسحاق الفخاني دمشق بعد العشرين واربعمئة ثم سافر الى العراق
واقام ببغداد مدة ثم ورد دمشق مرة ثانية سنة ثمان وخمسين واربعمئة وذكر
انه من ولد عثمان بن عفان وتوفي سنة سبع وستين واربعمئة وقال عنه هو
اقاضى الواعظ المصري حدث عن جماعة وحكى عن نفسه انه سمع كتاب
الناسخ والمنسوخ من هبة الله بن سلامة ابن نصر البغدادي المفسر الضريع
وهبة الله بن سلامة هذا توفي سنة عشر واربعمئة ودفن ببغداد في مقبرة
جامع المنصور وابراهيم بن شكر هذا دخل بغداد قبل الثلاثين واربعمئة
بعد خروجه من دمشق واراني غيث الارمن اوى جزاً دفعه اليه ابو اسحاق
المترجم فيه احاديث جمعها فرأيت في اثنا عشر اخبرنا الحسن بن احمد بن فراس
اخبرنا ابو جعفر الديلمي واظن ان المترجم سمع من ابن فراس وابن فراس لم
يسمع من الديلمي لان الاول توفي سنة اثنتين وعشرين واربعمئة والديلمي توفي
سنة اثنتين وعشرين وثلاثمئة ويقال ان المترجم سمع من علي بن محمد الرندي
الحراي كتاب شفاء الصدور في تفسير القرآن للنقاش وروى عنه تفسير
القرآن ايضا لعلي الماوردي وقال محمد بن الفجر اريت عبد العزيز الكتاني
جزاً من كتب ابراهيم بن شكر وهو من مصنفات الاجري محمد بن الحسن
وهو ملصق والسماع عليه مزور بين التزوير فقال ما يكفي الرندي الحراي علي
ابن محمد ان يكذب حتى يكذب عليه

﴿ ابراهيم ﴾ بن شمر ابي عبله ابن يقظان بن المرتجل الفلسطيني الرملي
ويقول الدمشقي روى عن ابيه وعن ابن عمر وابي امامة وانس بن مالك
ووائلة بن الاسقع وابي عبد الله بن ام حرام وام الدرداء وغيرهم من الصحابة
الكرام وروى عن جماعة من التابعين وكان الوليد بن عبد الملك يوجهه من
دمشق الى بيت المقدس فيقسم فيهم العطاء ودخل على عمر بن عبد العزيز في
مسجد داره واتصل سئدنا به الى انس بن مالك انه قال دخل علينا رسول

الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن فينا اشمط غير ابي بكر فكان يغلفها بالخنا والكتم
وقال يحيى بن موين ابراهيم ابن ابي عبلة ثقة وقال حمزة بن ربيعة مات
سنة اثنتين وخسين ومائة وقال ابو حاتم هو صدوق وكان يقول رأيت
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ابن عمر وواثلة وغيرهما يلبسون البرانس
ويحفون شواربهم ويحفون حتى ترى الجلدة ولكن قصا حتى يكشفون الشفة
ويصفرون بالورس ويخضبون بالحناء والكتم وقال رأيت ابن ام حرام الانصاري
وعليه كساء خز اغبر ورأيت واثلة بن الاسقع ولم اكله فقام اليه العريف
ابن الدبلي حتى جلس اليه فلما قام من عنده بقيته فقلت له ما ذا حدثك فقال
حدثني ان نقرا من بني سليم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فذكر حديث
العتق وسئل علي بن المديني عن المترجم فقال كان احد اشقات ووثقه يحيى
ابن معين وقال الدارقطني الطرقات اليه ليس تصفو وهو بنفسه ثقة لا يخالف
الثقة اذا روى عنه ثقة وقال عمر بن الوليد هو هنيء مريء من الرجال وقال
البردعي سئلت محمد بن يحيى عن حديث كان في كتابي عن احمد بن يونس
عن طلحة بن زيد عن ابراهيم ابن ابي عبلة فابي ان يقرأه على فقلت له اني
اعتنى بحديث ابراهيم فقال هو يا له من رجل ولكن طلحة بئس الرجل لا يستحق
ان يروى عنه وقال ابراهيم قدم الوليد بن عبد الملك فامرني ان اتكلم فتكلمت
قال فلقيني عمر بن عبد العزيز فقال يا ابراهيم لقد وعظت موعظة وقعت من
القلوب وقال لي الوليد ايضا يا ابراهيم في كم تحتم القرآن فقلت في كذا وكذا
فقال لي امير المؤمنين على شغله يحتم في كل سبع او في كل ثلاث وقال دخلت
على عمر بن عبد العزيز وهو في مسجد داره وكنت له ناصحا وكان مني مستما
فقال لي يا ابراهيم بلغني ان موسى قال يا رب ما الذي يخافني من عقابك ويبلغني
رضوانك وينجيني من سخطك فقال الاستغفار باللسان والندم بالقلب والترك
بالجوارح وقال دخلنا على عمر بن عبد العزيز يوم العيد والناس يسلمون عليه
ويقولون تقبل الله منا ومنك يا امير المؤمنين فيرد عليهم ولا ينكر عليهم وقال
بعث الى هشام بن عبد الملك فقال يا ابراهيم قد عرفناك صغيرا واختبرناك
كبيرا ورضينا بسيرتك وبنائك وقد رأيت ان اخطأك بنفسى وخاضعى
اوشركك في عملى وقد وليتك خراج مصر فقلت له اما الذى عليه رأيك يا امير

المؤمنين فآله يجزيك ويشيك وكفى به جازيا ومثيبا واما الذي انا عليه فآلى بالخراج بمصر ومالى عليه قوة فغضب حتى اختلج وجهه وكان فى عينه الحول فنظر الى نظرا منكرا ثم قال لتلين طائعا او تلين كارها فامسكت عن الكلام حتى رأيت غضبه قد انكسر وسورته قد طفيت فقلت يا امير المؤمنين اتكلم قال نعم فقلت ان الله سبحانه وبحمده قال فى كتابه العزيز انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملها الآية فوالله يا امير المؤمنين ما غضب عليهن اذ ابين ولا اكرههن اذ كرهن وما انا بحقيق ان تغضب على اذ ابيت ولا تكرهنى اذ كرهت قال فضحك حتى بدت نواجذه ثم قال لى يا ابراهيم قد ابيت الا فقها قد رضينا عنك واعفيناك وقال ضمرة بن ربيعة ما رأيت لذة العيش الا فى خصلتين اكل الموز بالسل فى ظل صخرة بيت المقدس وحديث ابن ابي عتبة فلم ار افصح منه وقال ابراهيم مرض اهل فكانت ام الدرداء تصنع لى الطعام فلما برأوا قالت انما كنا نصنع لك الطعام حيث كان اهلك مرضى فلما اذ برأوا فلا وقال قلت لالملاء بن زياد بن مطر العنوي انى اجد وسوسة فى قلبى فقال لى ما احب انك مت عام اول انك العام خير منك عام اول وكان يقول من حمل شاذ العلم حمل شرا كثيرا وكان يقول لمن جاء من الغزو قد جئتم من الجهاد الاصغر فما فعلتم فى الجهاد الا كبر وكان يقول

لسانك ما بنحت به مصون فلا تهمله ليس له قيود
وسكن بالصمات خبي صدر كما يخفى الزبرجد والفريد
فانك ان ترد الدهر قولاً نطقت به واندية قعود
كفا لم ترتجع مسفاة ماء ولم يرتد للرحم الوليد

وكانت وفاة المترجم سنة احدى وخمسين ومائة وقيل سنة اثنتين وخمسين
﴿ابراهيم﴾ بن شيان بن محمد بن شيان ابو طاهر النفيلي المرتب
بالمدرسة النظامية ببغداد من اهل دمشق ولد ببانياس سنة اربع واربعين
واربعمائة سمع الحديث من ابى نصر الزينبي وكتب عنه شيئا يسيرا ولم
يكن مرضى الطريقة فى الحديث وروينا من طريقه عن جبير بن مطعم عن ابيه
انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فى المغرب بالطور توفى المترجم
سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ببغداد

﴿ ابراهيم ﴾ بن شيبان انقرميسيني من مشايخ الصوفية اعتنى بالحديث وصحب محمد بن اسماعيل المغربي و ابراهيم بن احمد الخواص واجتاز بسياحته بمعان من البلقاء من اعمال دمشق وروينا من طريقه عن ابن عباس انه قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنظلة الراهب وحمزة بن عبدالمطلب تغسلهما الملائكة وكان يقول خرجت مع ابي عبد الله المغربي على طريق تبوك فلما اشرفنا على معان وكان له بمعان شيخ يقال له ابو الحسن المعاني فنزل عليه وما كنت رأيت به قبل ولكن سمعت باسمه فوق في خاطري اذا دخلت الى معان قلت له يصلح لنا عدسا بنخل فالتفت الى الشيخ وقال احفظ خاطرك فقلت له ليس الاخير فاخذ الركوة من يدي فجعلت اقلب على الرمضاء واقول لا اعود فلما رضى عني رد الركوة الى فلما دخلنا الى معان قال لي الشيخ ابو الحسن المعاني وما رآني قط قد عاد خاطرك على الجماعة كل ما عندنا عدس بنخل وقال ابو عبد الرحمن السلمي في كتاب تاريخ الصوفية ابراهيم بن شيبان يعني المترجم من جلة مشايخ الجبل نزل قرميسين ومات بها وقبره بها ظاهر يتبرك بحضوره صاحب كثيرا من المشايخ وهو من جلة المشايخ واورعهم واحسنهم حالا وقال ابو القاسم القشيري كان ابراهيم يعني المترجم شيخ وقته وقال ابراهيم ابن شيبان كان حجة الله على الفقراء واهل الآداب والمعاملات وكان يقول من اراد ان يتبطل فليزِم الرخص وقال علم الفناء والبقاء يدور على اخلاص الوحدة وصحة العبودية وما كان غير هذا فهو المغالط والزندقة وكان يقول اخلق محل الآفات واكثر منهم آفة من يأنس بهم او يسكن اليهم وقيل له ما الورع فقال الورع ان تسلم مما يختلج منه صدرك من الشبهات ويسلم المسلمون من شر اعضائك ظاهرا وباطنا وقال الحسن بن ابراهيم القرميسيني دخلت على ابراهيم بن شيبان فقال لي لم جئتني قلت لخدمك قال استأذنت والديك قلت نعم واذا لي فدخل عليه قوم من السوق وقوم من الفقراء فقال لي قم واخدمهم فنظرت في البيت الى سقرتين احدهما جديدة والاخرى خلقة قدمت الجديدة الى الفقراء والخلقة الى السوق وحملت الطعام النظيف الى الفقراء وغيره الى السوق فنظر الى واستبشر وقال من علمك ذا فقلت حسن نيتي فيك فقال لي بارك الله عليك فما حلفت بعد ذلك بارا ولا حاشا وما عقت والدي وما عقي احد من اولادي توفي المترجم سنة ثلاثين وثلاثمائة

حرف الصاد في آباء من اسمه ابراهيم

﴿ ابراهيم ﴾ بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطيب الهاشمي امير دمشق من قبل المهدي وولي مصر من قبل المهدي ايضا مرتين وولي الجزيرة من قبل الهادي حكى عنه عبد الله بن وهب المصري قال اسحاق ابن سليمان توفي امير المؤمنين المهدي سنة تسع وثمان مائة واميره على كور دمشق والاردن ابراهيم بن صالح فتوفي المهدي وولي الهادي والامير على كور دمشق والاردن وقبرص ابراهيم بن صالح فاقره الهادي على اعماله فلم يزل عليها حتى مات فعزله هارون الرشيد وولي هارون الخلافة سنة سبعين ومائة والامير على كور دمشق والاردن وقبرص ابراهيم بن صالح فعزله وولاه محمد ابن ابراهيم فلم يزل واليا على كور دمشق الى سنة اثنين وسبعين ثم ان هارون ولي ابراهيم بن صالح فلم يزل واليا عليها الى سنة خمس وسبعين ومائة ويقال كان اول ما هاج الحرب بالشام في ايام ابي الهيثم المري والامير يومئذ بدمشق عبد الصمد بن علي وكانت امارته بعد ابراهيم وكثرت يومئذ القتل بين القيسية واليمانية وعزل عبد الصمد عن دمشق وقدم ابراهيم بن صالح عاملا عليها وهم على ذلك اشهر وتواتت الفتن سنتين ثم تداعى القوم بعد شهر طويل الى الصلح هذا ما قاله المدايني وقل محمد بن ابي الحواري دخل عباد بن عباد على ابراهيم ابن صالح وهو على فلسطين وعليه قلنسيان وهو حافي فقال له عظمي فقال بما اعظك اصلحك الله باقني ان اعمال الاحياء تعرض على اقاربهم من الموتى فانظر ما ذا يعرض على رسول الله من عملك فبكى ابراهيم حتى سالت دموعه على خديه وروى ابن ابي الدنيا عن مولى لابراهيم بن صالح يقال له داود انه قال لما حضرت ابراهيم الوفاة قال له يا مولاي قل لا اله الا الله قال فعملتها يا داود وكانت وفاته سنة ست وسبعين ومائة

﴿ ابراهيم بن صالح ﴾ ابو اسحاق العقيلي شاعر من اهل دمشق ومن كلامه

فديت من خدشني عابسا فصار في الوجنة كالنقش

خدش خدي ولدهي به من حبه خدش على خدش

فقلت لما لم اجد حيلة
ان كان يا مولاي قدي قاتني
فليس في الحشر لدى عرضنا
ها انا يا مكتوم في حبكم
وعن قليل من غير شيك
تري عبدك محجولا على النعش
وعيل صبرى ووهى بطشى
اخذك في دنياى بالارش
يفعل عن ظلك ذو العرش
كالشن مطروح على الفرش
وعن قليل من غير شيك

حرف الضاد فارغ

﴿حرف الطاء في آباء من اسمه ابراهيم﴾

﴿ابراهيم﴾ بن طاهر بن بركات بن على القرشى المعروف بالخشوعى الرفا الصواف اعتنى بالحديث وقال الحافظ كتبت عنه وكان ثقة خيرا وروينا من طريقه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطل الغنى ظلم واذا احلت على مليء فاتبعه ولا تبع بيعتين في بيعة . توفي سنة اربع وثلاثين وخمسمائة ودفن بباب الفاراديس من دمشق

حرف الظاء فارغ

﴿حرف العين في آباء من اسمه ابراهيم﴾

﴿ابراهيم﴾ بن العباس بن الحسن بن العباس الشريف القاضى ولى القضاء بدمشق والخطابة وروينا من طريقه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعوذ الحسن والحسين رضى الله عنهما فيقول اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول هكذا كان ابي ابراهيم يعوذ ابنه اسماعيل واسحاق ولد المترجم سنة اربع وتسعين وثلاثمائة وتوفى سنة اربع وخمسين واربعمائة

﴿ذكر من اسم ابيه عبد الله من اسمه ابراهيم﴾

﴿ابراهيم﴾ بن عبد الله بن ابراهيم بن عبيد بن زياد بن مهران ابن

البحري البغدادي الثلاث قدم دمشق وحدث بها وببغداد عن البغوي والباغندي وغيرهما وروينا من طريقه عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه مرفوعا الجزة عن قراءة القرآن شئ ايسر الجنبانة وروينا من طريقه ايضا الى عبد الله ابن مسلمة انه قال دخلت على علي رضى الله عنه فسمعتة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضى الحاجة ويأكل اللحم والخبز ويقرأ القرآن وكان لا يحجبه او قال يحجزه عن قراءة شئ ليس الجنبانة ولد المترجم سنة احدى وثمانين ومائتين وتوفي سنة خمس وستين وثلاثمائة

✽ ابراهيم ✽ بن عبد الله بن الجعيد الحقلی كان من اهل الحديث سمعه من يحيى بن معين واحمد بن حنبل وخلق كثير سواهما وروى عنه بن ابي الدنيا واخراطي وغيرهما وروينا من طريقه عن سهل بن سعد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يحب معالي الامور ويكره سفاسفها وعن عبد الله بن اوفي ان رجلا حضرته الوفاة فقل له قل لا اله الا الله فلم يستطع ان يقولها وهو يتكلم فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له قلها فلم يقلها وقال قلبي يعقل ولا استطيع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال عقوقي لوالدي قال وحية هي قال نعم قال فدعاها رسول الله وقال لها ارض عن ابنك فقالت اللهم اني اشهدك واشهد رسولك اني قد رضيت عنه فقالها اه وانشد المترجم قول رباح بن الوليد

المرء دنياه له غراره والنفس له بالسوء امامه

يا رب حلو غبه مراره

قال ابن ابي حاتم عن المترجم هو صاحب كتاب الزهد ببغدادى استوطن سامرا كتب عنه ابي ولم اكتب عنه وقال الخطيب كان ثقة

✽ ابراهيم ✽ بن عبد الله بن الحسن الوراق وراق الوزير سمع الحديث من جماعة وروى عنه ابو عبد الله بن مندة وجماعة وروى ابن مندة من طريقه عن ابي صالح الاشعري عن ابي عبد الله الاشعري انه قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل يصلى لا يتم ركوعه وينقر في سجوده فامرته ان يتم ركوعه قال ابو صالح فقلت لابي عبد الله من حدثك بهذا الحديث فقال امراء الاجناد خالد بن الوليد وعمر بن العاص ويزيد بن ابي سفيان وشرحيل بن حسنة كل هؤلاء سمعه

من النبي صلى الله عليه وسلم وروى المترجم بسنده الى الحسن البصري في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها انه قال لا تصلها رياء ولا تدعها حياء
 ﴿ابراهيم﴾ بن عبد الله بن حصن بن احمد بن حزم ابو اسحاق الغافقي
 الاندلسي كان محتسب دمشق سمع الحديث الكثير ببغداد ودمشق والرملة
 والدينور ومصر والقلم وحران وحدث بشيء يسير وروى بسنده الى كثير
 ابن عفير انه قال قدم ابراهيم بن سعد العراق سنة اربع وثمانين ومائة فاكرمه
 الرشيد واطهر بره وسئل عن الغناء فانتهم بتحليله واتاه بعض اهل الحديث
 ليسمع منه احاديث الزهري فسمعه يتغنى فقال لقد كنت حريصا على ان اسمع
 منك فاما الآن فلا اسمع منك حديثا ابدا فقال اذا لا افقد الا شخصك وعلى
 ان حدثت ببغداد ما اقت حديثا حتى اغنى قبله وشاعت هذه المقالة ببغداد
 فبلغت الرشيد فدعا به فسأله عن حديث المخزومية التي قطعها النبي صلى الله
 عليه وسلم في سرقة الحلى فدعا بعود الرشيد اعود المجمر يعنى العود الذي
 يتبخر به او يجعل بخورا فقال لا ولكن عود الطرب فتبسم ففهمها ابراهيم
 فقال لملك يا امير المؤمنين بلغك حديث السفيفه الذي آذنى بالامس والجأني
 ان حلفت قال نعم فدعا له الرشيد بعود فغنى

يا ام طلحة ان البين قد افدا قل الثواء لائن كان الرحيل غدا
 فقال له الرشيد من كان من فقهاءكم يكره السماع قال من ربطه الله قال
 فهل بلغك عن مالك في هذا شيء فقال اى والله اخبرني ابى انهم اجتمعوا في
 مداعة كانت لبني يربوع وهم يومئذ اجالة ومالك اقلهم فقها وقد رأوا معهم
 دفوف ومعاذف وعيدان يضنون ويلعبون ومع مالك دف مربع وهو يغنيهم
 سلمى اجعت بينا فابن لقاءها اينما
 وقد قالت لاء تراب لها زهر تلاقينا
 تعالينا فقد طاب لنا العيش تعالينا

فضحك الرشيد ووصله بمال عظيم وفي السنة المذكورة توفي ابراهيم بن
 سعد وعمره خمس وسبعون سنة وكان المترجم قد ولى حاسبة دمشق قال
 الاكفاني وكان المترجم صارما في الحاسبة وكان بدمشق رجل يقلى القطايف
 وكان المحتسب يريد ان يادبه فاذا رآه القطايف قد اقبل قال بحق مولانا امض عني

فيضي عنه فمألفه يوما واثاه من خلفه وقال وحق مولانا لا بد ان تنزل قاصر بانزاله وتأديبه فلما ضرب بالدرة قال هذه في قفا عثمان فقال المحتسب انت لا تعرف اسماء الصحابة والله لاصفئك بعدد اهل بدر ثلاثمائة وبضعة عشر فصفعه بعدد اهل بدر وتركه فمات بعد ايام من ألم الصفع وبلغ الخبر الى مصر فاتاه كتاب الملقب بالحاكم يشكره على ما صنع وقال هذا جزاء من ينتقص السلف الصالح قال ابن الاكفاني مات الفافقي يعني المترجم سنة اربع واربعمائة وكان قد كتب الكثير ولم يحدث وكان مالكيًا يذهب مذهب المعتزلة

﴿ابراهيم﴾ بن عبد الله بن صفوان ابو اسحاق النصرى الحداد عم ابى زرعة الحافظ سمع الحديث واسممه لجماعة وروينا من طريقه عن سليمان بن موسى انه قال قال عمرو بن شعيب لا نفل بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال سليمان قلت له ايها الاشك اكمل الزيب بالطائف سمعت مكحولاً وهو يقول جلت الشام والعراق ومصر اسئال عن النفل فلم اصب احداً يخبرني حتى صرت الى دمشق اذا انا برجل غربي المسجد يقال له زياد بن جارية التميمي وهو يقول حدثني حبيب بن مسلمة القهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل في البدائة الربع بعد الخمس وفي الرجعة الثلث بعد الربع قال النسائي كان يعني المترجم ليس بثقة وقال المترجم وجد في حجر جيون مكتوب عليه هذه الكلمات ساكن دمشق لا تتجبر فيقصمك الله . عامل دقيق لا يفلح . نعمة ومعصية لا يجتمعان

﴿ابراهيم﴾ بن عبيد بن محمد بن علي بن مروان ابو اسحاق الشاهد اعتنى بالحديث وروينا من طريقه عن جابر مرفوعاً من اعتق عبداً وله فيه شرك وله وفاة فهو حر ويضمن نصيب شركائه بقيمة عدل بما اساء مشاركتهم وليس على العبد شيء وفيه لفظ من اعتق شركاً وله وفاة فهو حر وضمن نصيب شركائه بقيمة عدل بما اساء مشاركتهم وليس على العبد شيء فان لم يكن له شيء استسعى العبد

﴿ابراهيم﴾ بن عبد الحميد ابو اسحاق الجرشي بضم الجيم وقح الراء وكسر الشين المججمة حدث عن شعبة بن الجراح وابن ابي ليلى وغيرهم وروينا من طريقه الى انس بن مالك مرفوعاً شربوا شيبكم بالحناء فانه اسوى لوجوهكم

واطيب لافواهكم واكثر لجماعكم الحنا سيد ريحان اهل الجنة الحنا يفصل ما بين الكفر والايمان وعن انس مرفوعا طالب العلم تبسط له الملائكة اجنتها رضاء بما يطلب قال ابو زرعة عن المترجم ما به بأس

﴿ابراهيم﴾ بن عبد الرحمن دحيم بن ابراهيم بن ميمون روى الحديث عن جماعة وروى عنه ابو زرعة وابو احمد بن عدى وسليمان بن احمد الطبراني وغيرهم وروينا من طريقه عن انس انه قال سئلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حق احفوه في المسئلة فقام مغضبا خطيبا فقال لا تسئلوني عن شئ في مقامى هذا الا حدثتكم فقام اليه رجل كان اذا لاحى دعى الى غير ابيه فقال من ابى قال ابوك حذافة واشتد غضبه قال فلم تر فى القوم الا باكيا فحشى عمر على ركبتيه وربما قال قام عمر فقال رضينا بالله ربا وبالإسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وربما قال نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله فقال والذي نفسى بيده لقد تمثلت لى الجنة والنار دون هذا الخائط وعن ابى كبشة انه كان صلى الله عليه وسلم يحتجم على هامته وبين كتفيه ويقول من احراق منه هذه الدماء فلا يضره ان لا يتداوى بشئ شئ توفى المترجم فى المحرم سنة ثلاث وثلاثمائة

﴿ابراهيم﴾ بن عبد الرحمن بن جعفر بن عبد الرحمن ابو السمع التنوخي المعرى الفقيه الحنفي اجتاز بدمشق عند ما توجه الى بيت المقدس وروينا من طريقه عن عبد الله بن عمر مرفوعا ان الله يحب ابناء الثمانين قال المترجم وجدت بخط محمد بن علي بن محمد البخاري المحدث ما لفظه

ما لامنى فيك احبابي واعداى
الا لغفلتهم عن عظم بلوائى
تركت للناس دنياهم ودينهم
شغلا بحبك يا دينى ودنياى
وقال المترجم فى خواجه بزرگ

اجريت طرف الملك فى سند العلا متصاعدا
كالكوكب المتحادر
وجرى ورائك معشر فتعثروا دون الغبار فلا لعا للعائر
توفى سنة ثلاث وخمسمائة بشير

﴿ابراهيم﴾ بن عبد الرحمن بن ابى شيبان الدمشقي اعنى بالحديث ورواه عن جماعة ورواه عنه جماعة وروى بسنده ان بشرا كان يدعوفيقول اللهم احسن

ما قبلتنا في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا ومن عذاب الآخرة قليل له
يا ابا عبد الرحمن ما تزال تردد هذه الكلمات فقال اني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدعو من فلان ازال ادعو بهن حتى اموت وقيل للترجم ما تقول
في الخوارج في تكفيرهم الناس فقال كذبوا يقول الله عز وجل ليس البر ان
تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب الآية فمن آمن بهن فهو مؤمن ومن كفر
بهن فهو كافر وقال ابو حاتم عن المترجم لا بأس به وقال ابو مسهر هو ثقة
ووثقه المبدى

﴿ ابراهيم ﴾ بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان ويقال انه من
مواليه رحل الى البلدان في طلب الحديث وروينا من طريقه عن عمرو بن
شبيب عن ابيه عن جده مرفوعا البيعة على المدعى واليمين على من انكر الا
في القسامة توفي المترجم سنة ثمانى عشرة وثلاثمائة وقيل سنة تسع عشرة
﴿ ابراهيم ﴾ بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى روى عن عمر بن الخطاب
وعثمان بن عفان وعلى بن ابي طالب وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف
وعمار بن ياسر وعمرو بن العاص وابى بكرة وامه ام كلثوم وروى عنه ابنه
سعد وصالح والزهرى وعطاء وشهد الدار مع عثمان ووفد على معاوية وروى
عن ابيه عبد الرحمن بن عوف انه قال انى لو اقف يوم بدر في الصف اذ نظرت
عن يمينى وعن شمالى فاذا انا بغلامين من الانصار حديعة اسمناهما تمثيت لو كنت بين
اضلع واحد منهما فغمزنى احدهما فقال يا عم هل تعرف ابا جهل قلت نعم ما حاجتك
به يا ابن اخى قال بلغنى انه سب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسى
بيده لو رأيته لم يفارق سوادى سواده حتى يموت الا بعلى منا قال فغمزنى الاخر
فقال لى مثلها فتعجبت لذلك فلم انشب ان نظرت الى ابي جهل يحول فى الناس
فقلت لهما الا تريان هذا صاحبكما الذى تسئلان عنه فابتدراه فاستقبلهما فضرياه
حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه فقال ايكما
قتله فقال كل واحد منهما انا قتلته قال مسحتما سيفكما قال لا قال فنظر رسول
الله فى السيفين فقال كلا كما قتله وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجوح ومعاذ
ابن عفرا وهما الغلامان اللذان قتلاه وروى عن ابيه عبد الرحمن بن عوف انه
قال كانت امية بن خلف كتابا فى ان يحفظنى فى صناعتى بمكة واحفظه فى صناعته

بالمدينة فلما بلغ اسم عبد الرحمن قال لا اعرف الرحمن كاتبي باسمك الذي كان
فكاتبته باسم عبد عمرو فلما كان يوم بدر خرجت لاحرزه في شعب حتى يأمن
الناس فرأيت بلا لا مولى ابى بكر قد اقبل حتى وقف على مجلس من الانصار
وقال هذا امية بن خلف لا نجوت ان نجا فخرج معه نفر قال عبد الرحمن فلما
خشيت ان يدركونا خلفت لهم ابنة اشغلهم به فقتلوه ثم اتوا حتى لحقونا وكان
امية رجلا ثقيلا فقلت له ابرك وكان عبد الرحمن يرينا بظهر قدمه وقدم المترجم
دمشق وافدا على معاوية في خلافته قال فدخلت المقصورة فسلمت على مجلس
من اهل الشام ثم جلست بين اظهرهم فقال لي رجل منهم من انت يا فتى
فقلت انا ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف فقال يرحم الله اباك حدثني فلان
لرجل سماه انه قال لالحقن باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاحدثن
بهم عهدا ولاكنهم تقدمت المدينة في خلافة عثمان فلقيتهم الا عبد الرحمن بن
عوف اخبرت انه بارض له بالجرف فركبت اليه حتى جئته فاذا هو رافع رداءه
يحول الماء بمحاة بيده فلما رآني استحياني فالتقى المسحاة واخذ رداءه فسلمت
عليه وقلت قد جئت لامر ما رأيت اعجب منه هل جاءكم الا ما جاءنا ام هل
علمتم الا ما علمنا فقال عبيد الرحمن لم يأتنا الا ما جاءكم ولم نعلم الا ما علمتم
قلت فما لنا نزهده في الدنيا وترغبون فيها ونخف في الجهاد وتثقلون عنه
وانتم سلفنا وخيارنا واصحاب نبينا فقال عبد الرحمن لم يأتنا الا ما اناكم ولم
نعلم الا ما علمتم ولكن بلينا بالضراء فصبرنا وبلينا بالسراء فلم نصبر توفي ابراهيم
بن عبد الرحمن سنة ست وتسعين وهو ابن خمس وسبعين سنة ومن كلامه
في الشعر

امتروكة شوطى وبرد ظلالها وذو الحصن ملتح اغن خصيل
معي صاحب لم اعص مذ كنت امره اذا قال شيئا قلت انت مصيب

وذكره يحيى بن معين في تابعي المدينة وكانت وفاته سنة ست وتسعين وهو
ابن خمس وسبعين سنة وهو ممدود في الطبقة الاولى من التسعين من اهل
المدينة بعد الصحابة ويقال انه لم يكن احد من ولد عبد الرحمن بن عوف يروى
عن عمر سماعا غيره ووثقه النسائي وذكر الواقدي انه ادرك النبي صلى الله عليه
وسلم وكان ممن حضر الدار مع عثمان بن عفان ويقال انه وقع اسيرا بين يدي

مسلم في وقعة الحرة فقال له اجلس فان لك عندي يد ما اراك تعلمها وستا كافيك بها تذكر رجلا بين يدي معاوية يعتذر اليه من شيء باغه عنه ويخلف له وهو يأبى ان يقبل فقلت له يا امير المؤمنين ما يحاربك تكذيبه وهو يخلف ولا ان ترد اليه عذره وهو يعتذر فقبل ورضي فقال له ذكر هذا ولا ادري من الرجل فقال له انا ذلك الرجل وقد امتنك انت ومن احببت فشغفه في رجال فأمهم

﴿ابراهيم﴾ بن عبد الرحمن العذري من اهل دمشق روى عن النبي الله صلى الله عليه وسلم مراسلا روى عنه الوليد بن مسلم واسماعيل بن عياش وممان بن رفاعه ومما رواه فارس له يرث هذا العلم من كل خلف عدو له ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وكان يقول عن الثقة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما سألت احدا من جنبل عن حديث معان بن رفاعه عن ابراهيم يرث هذا امر الحديث وقلت له كانه كلام موضوع فقال لا هو صحيح فقلت ممن سمعته انت قال من غير واحد قلت من هم قال حديثي به مسكين الا انه يقول معان عن القاسم بن عبد الرحمن وممان لا بأس به وقال ابن مندة في كتابه معرفة الصحابة ذكر ابراهيم العذري وليس منهم

﴿ابراهيم﴾ بن عبد الرزاق بن الحسن بن عبد الوزق الازدي ويقال انجلي الانطاكي قرأ القرآن بدمشق على قنبل وغيره وصنف كتابا يشتمل على القراءات الثمان وسمع الحديث عن جماعة ورواه عنه جماعة وروينا من طريقه عن الحسين بن علي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وعن ابن مسعود انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اصببت منها يعنى من امرأة كل شيء الا الجماع فانزل الله عز وجل اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات توفي المترجم في انطاكية سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة

﴿ابراهيم﴾ بن عبد الملك سمع الحديث من هشام بن عمار بدمشق وغيرها وروى عنه ابن ابى الدنيا وروينا من طريقه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما من عبد يشرب الماء القراح فيدخل بغير اذى ويخرج بغير اذى الا

وجب عليه الشكر وروى عن الفضل بن عيسى انه قال اذا احتضر الرجل قيل للملك الذي كان يكتب له كف فيقول لا اكف وما يدريني لهله يقول لا اله الا الله فاكتمها له

﴿ابراهيم﴾ بن عبد الواحد بن ابراهيم بن عبد الله بن عمران العبسي سمع الحديث من جماعة ورواه عنه جماعة وروينا من طريقه عن عائشة مرفوعا ان من الشعر حكمة وعن ابن عمر ان نليبة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك اللهم ليك لا شريك لك اييك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال ما لك والايث في حديثهما عن نافع عن ابن عمر انه كان يزيد على اثر نليبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليك اييك وسعدك والخير في يديك والرغباء اليك والعمل توفي المترجم سنة احدى عشرة وثلاثمائة

﴿ابراهيم﴾ بن عبد الوهاب بن ابراهيم الامام بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي امير دمشق من قبل المنصور ولها سنة تسع وخمسين ومائة فعزله المهدي واستعمل مكانه محمد بن ابراهيم الامام ثم عزله كذا قاله ابو الحسين الرازي في كتابه الصحيح ان عبد الوهاب كان الامير واما ابنه ابراهيم فانه كان في زمن المأمون

﴿ابراهيم﴾ بن عبيد بن رفاعة الزرقى الانصارى المديني روى عن ابيه وعن جابر بن عبد الله وانس بن مالك وعائشة وغيرهم وروى عنه ابن جرير وابن ابي ذئب ومحمد بن اسحاق وغيرهم ووفد على عمر بن عبد العزيز قال المترجم دخلت على جابر بن عبد الله بكمة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما صلى رجل العتمة في جماعة ثم صلى بعدها ما بدا له ثم اوتر قبل ان يريم الا كانت تلك الليلة كأنه لقي ليلة القدر في الاجابة قال وسمعت ايضا يقول الامام جنة فاذا صلى قائما فصلوا قياما وان صلى جالسا فصلوا جلوسا قال وكنا ننادي في بيوتنا للصلاة ونجمع اهلنا وروى عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بابي عياش الزرقى وهو يصلي وهو يقول اللهم ان الحمد لك لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرون ما دعا به الرجل قالوا الله ورسوله اعلم قال لقد دعى الله باسمه الذي اذا دعى به اجاب واذا سئل به

اعطى وروى هذا الحديث بلفظ اللهم انى اسمائك بان لك الحمد لا اله الا انت
المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام اسمائك الجنة واعوذ
بك من النار وقال ايضا انه اتى عبيد الله بن عمرو بن العاص وقد ضرب
فسطاطا فى الحل وفسطاطا فى الحرم قال فقلت له لم صنعت هذا فقال اما
الذى فى الحرم فاحب ان اصلى فيه واما اذا جئت اهلى فاكون فى هذا يعنى
الذى فى الحل قال ابو حاتم ابراهيم هذا يعنى المترجم ليس بمشهور بالعلم
وقال ابو زرعة هو مدنى انصارى زرقى ثقة

﴿ ابراهيم ﴾ بن عتيق بن حبيب العبسى ويقال السلى مولا هم يقال
ان جده كان نصرانيا من اهل حرستا فاسلم عن يد رجل من بنى سليم
اعتنى المترجم بالحديث وروى من طريقه الى ابن عباس مرفوعا لا يحل لامرأة
تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر الا مع محرم من اهلها وعن انس مرفوعا اذا
حضر العشا واقيمت الصلاة فابدأوا بالعشا ولد المترجم سنة سبع وثمانين
ومائة وقال ابن ابى حاتم سمعنا منه وهو صدوق

﴿ ابراهيم ﴾ بن عثمان بن سعيد بن المثنى المصرى الازرق الخشاب
سمع الحديث بمصر ودمشق وعسقلان والعراق وروى عن ابن ابى الدنيا وغيره
وروى من طريقه عن محمد بن سيرين انه قال يوما عليكم برسالة سمرة
ابن جندب الى بنيه فان فيها علما حسنا فقلنا له اخبرنا عن سمرة وما كان من
امره وما قيل فيه فقال ان سمرة كان اصابه كزاز شديد وكان لا يكاد ان
يدفأ فامر بقدر عظيم فائت ماء واوقد تحتها واتخذ فوقها مجلسا وكان يصل
اليه بخارها فيدفيه فينأى هو كذلك اذ خسف به ففطن ان ذلك الذى قيل فيه
قال ابن بونس توفى المترجم سنة ثلاث وثلاثمائة وقد كتبت عنه وكان صالح
الحديث وكان رحل الى العراق وكتب غرائب

﴿ ابراهيم ﴾ بن عثمان بن محمد الكلبي ابو اسحاق الغزى شاعر محسن
دخل دمشق وسمع الحديث بها من نصر المقدسى سنة احدى وثمانين واربعمائة
ثم دخل خراسان وامتدح بها جماعة من رؤسائها وانتشر شعره هناك وكان
مولده سنة احدى واربعين واربعمائة • وله من قصيدة

هوئى يستلذ كحك الجرب وشوق يصيبك منه النصب

تذكرت مربعا في دمه
ق ومصطافنا بحوالى حلب
وحجة قوم اذا استنضوا
فضرب السيوف لديهم ضرب
ومن شعره ايضا

قالوا تركت الشعر قلت ضرورة
باب الدواعى والبواعث مغلق
حلت الديار فلا كـريم يرتجى
منه النوال ولا ملج يمشق
ومن الجباب انه لا يشترى
ومع الكساد يخان فيه ويسرق

وقال مرتجلا يرئى الشيخ الامام ابا الحسن الطبرى المعروف بالكنيا الفقيه
هى الحوادث لا تبقى ولا نذر
ما للبرية من محوومها وزر
لو كان ينبغي علو من بوائقها
لم تكسف اشمس بل لم يكسف القمر
قل للبيان الذى امسى على حذر
من الحمام متى رد الردى الحذر
بكى على شمس الاسلام اذ افلت
يا دمع قل لى فى تشبيها المطر
حبر عهدناه طلق الوجه مبتسما
والبشر احسن ما يلقى به البشر
اثن طوته المنايا تحت اخمصها
فعله الجم فى الافاق منتشر
سقى ثراك عماد الدين كل ضحى
عند الورى من اسى القيته خبرا
احيا ابن ادريس درس كنت تورده
من فاز منه بتعليق فقد علقت
كائننا مشكلات الفقه يوضحها
ولو عرفت له مثلا دعوت له
ومن كلامه ايضا

اتما هذه الحياة متاع
والغى الغى من يصطفها
ما مضى فات والمؤمل غيب
فخذ الساعة التى انت فيها

وكان وزير للسلطان سنجر يكثر ان يقول لمن يغضب عليه غرزن ومعناه زوج
القنجة فقال للمستوفى الاصم المعروف بالمعين ذلك فقال له المعين يا مولانا
ما اكثر ما تقول للناس غرزن فان كان هذا القول حسنا فانت الف غرزن
فقال الغزى فى الوزير المذكور

لقد كنت يبدق نطع الزمان
فلا حفظ الله من فوزتك

جوابك عند المعين الاصم اذ جئت غرضته غرضتك
قال السمعاني مات الغزي يعني المترجم سنة اربع وعشرين وخمسمائة وبلغني انه
كان يقول ارجو ان الله تعالى يعفو عني ويرحمي لاني شخ سني جاوزت
السبعين ولاني من بلد الامام المطلي الشافعي يعني غزة

﴿ ابراهيم ﴾ بن عدي روى عنه العتي انه قال رأيت عبد الملك بن مروان
واتته امور اربعة في ايلة فما رأيت به تنكر ولا تغير وجهه قتل عبيد بن زياد
بالعراق وقتل حبش بن دجلة بالجاز وانتقاض ما كان بينه وبين ملك الروم
وخروج عمرو بن سعيد الى دمشق

﴿ ابراهيم ﴾ بن عقيل بن جيش بن محمد بن سعيد ابو اسحاق القرشي
النحوي المعروف بالمكبري الكرمانى حدث عن علي بن احمد الشرايبي النحوي
وروى عنه ابو بكر الخطيب وقال كان صدوقا وفي قوله نظر وروينا من طريقه
الى ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجفا ان يسمع
الرجل جبينه قبل ان يفرغ من صلاته وان يصلي لا يبالي من امامه وان يأكل
مع رجل ليس من اهل دينه ولا من اهل الكتاب في اداء واحد قال ابن مأكولا
جيش يحجم مفتوحة بعدها ياء معجمة بأثنين من تحتها وعقيل بفتح العين وهو
دمشق كتب عنه اسحاق بن وهب لم يكتب عنه قال ابن الاكفاني توفي سنة اربع
وسبعين واربعمائة ودفن بباب الصغير ثم عد من كتب عنه ثم قال وكتب عنه
الشيخ الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي ابن ثابت الخطيب البغدادي في كتابه
الذي سماه تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما اشكل منه من بؤادر التصحيف
والوهم في ترجمة ابراهيم بن عقيل هو بالضم و ابراهيم بن عقيل بالفتح وكان ابو
اسحاق يذكر ان عنده تعليقة ابي الاسود الدؤلي التي اقاها عليه علي بن ابي
طالب رضى الله عنه وكان كثيرا مما يوعد بها ولا سيما لاصحاب الحديث وكان
كثيرا ما يوعدني بها فاطلبها منه وهو يرجي الامر الى ان وقعت الى في حال
حياته دفعها الى الشيخ الفقيه ابو العباس احمد بن منصور المالكي وكان كتبها
عنه على ما ذكر لي اذ حملها الى المعروف برزين الدولة المصمودي لما كان
يقرا عليه شيئا من علم العربية وسمعتها منه في سنة ست وستين واربعمائة
واذا به قد ركب عليها اسنادا لا حقيقة له وصوبته بخط الفقيه ابي العباس

قال الشيخ ابو اسحاق ابراهيم بن عقيل حدثنا الشيخ الاجل شيخ الاسلام
 ابو طالب عبيد الله بن احمد بن نصر بن يعقوب بالبصرة حدثني يحيى بن ابي
 بكر الكرمانى فلما وقفت على ذلك بينته للشيخ ابي العباس احمد بن منصور
 واعلمته ان يحيى ابن ابي بكر الكرمانى توفى في سنة ثمان ومائتين فجعل ابراهيم
 ابن عقيل هذا بين نفسه وبين يحيى بن ابي بكر رجلا واحدا وانه لم يخرج
 ذلك لاحد من اصحاب الحديث لهذه العلة فاعظم ذلك واكبره فعوذ بالله من
 البلاء ولم يقع ذلك للخطيب ولا وقف عليه لانه كان لا يظهره وهذه الق
 سماها التعليقة ففى فى اول امالى ابي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجى
 النخوى نحو من عشرة اسطر فجعلها هذا الشيخ ابراهيم قريبا من عشرة اوراق
 ﴿ابراهيم﴾ بن على بن احمد بن ابراهيم ابو محمد البصرى المعروف
 بالحنائى اعتنى بالحديث وسمعه بدمشق والبصرة ورواه عن جماعة ورواه عنه جماعة
 وروينا من طريقه عن ابن عمر مرفوعا عليكم بالسواك فانه مطهرة للفم
 مرضاة للرب وقال الحنائى انشدنا الحسن بن حبيب بدمشق لابي العاتية

اجل الفتى مما يؤمل اسرع	واراك تجمع دائبا لا تشيع
قل لى لمن اصبحت تجمع ما ارى	البل عرسك لا ابا لك تجمع
لا تركن الى الهوى وانظر الى	صرف الزمان باهله ما يصنع
الموت ضيف لا محالة نازل	ولكل موت علة لا تدفع
ولكل حى نوبة لا بد من	اتيانها ولكل جنب مصرع
كم من اخ قد حيل دون لقائه	دمى عليه من الجوانح سرع
شيعة ثم انصرفت موليا	عن قبره مترحا استرجع
فعل الصبا منى السلام واهله	ما بعد ذا لى ان اخلد مطعم
واذا كبرت فهل لنفسك لذة	ما للسكير بلذة مستمتع
واذا قنعت فانت ايسر من مشى	ان الفقير لكل ما لا يقنع
واذا طلبت فلا الى متضايق	من ضاق عنك فوزق ربك اوسع
ان المطامع ما علمت مذلة	للطامعين واين من لا يطعم
فاقنع ولا تنكر لربك قدرة	فالله يخفض من يشاء ويرفع
فلربما انتفع الفتى بضرار من	ينوى الضرار وضره من ينفع

كل امرئ متفرد لطباعه ليس امره الا على ما يطبع
قال ابو على الحسن بن حبيب امر ابو التاهية ان يكتب على قبره
ان عيشا يكون آخره الموت لعيش مجمل التنقيص
﴿ابراهيم﴾ بن على بن ابراهيم بن احمد ابو اسحاق ابن اليضاوى
البغدادى قدم دمشق وحدث بها وروى عنه الكتانى وروينا من طريقه عن
سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان بالحيوان
نسيئة قال الخطيب ذكر لى الكتانى انه كتب الحديث عن المترجم فى دمشق
سنة عشرين واربعمئة وكان صدوقا صالحا مات بمصر

﴿ابراهيم﴾ بن على بن جندل ابو اسحاق الجنبلى قدم دمشق وحدث
بها عن الحسن الاهوازى وروى عنه عبد العزيز الكتانى وروينا من طريقه
عن ام سلمة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصوم شهرا
كاملا الا شعبان فانه كان يصومه برمضان او قال الى رمضان

﴿ابراهيم﴾ بن على بن الحسين ابو اسحاق العتاتى الصورى شيخ الصوفية
سمع الحديث وسمع منه جماعة وسكن بلدة صور وروينا من طريقه عن انس
بن مالك صرفوا اذا قال العبد اشهد ان لا اله الا الله قال الله يا ملائكتى علم
عبدى انه ليس له رب غيرى اشهدكم انى قد غفرت له وعن انس انه قال
كانت طامة وصية رسول الله حين حضرته الوفاة الصلاة وما ملكت ايمانكم
حتى جعل يفرغ بها فى صدره وما يفيض بها لسانه . معنى يفيض لا يتبين
كلامه من الوجع . قال غيث بن على كان العتاتى شيخ الصوفية بالقرى وكان ذا
سمت حسن وطريقة مستقيمة كثير الدرس للقرآن طويل انصمت ملازما لما
يعنيه ولد بما وراء النهر وخرج صغيرا وتغرب وسافر قطعة كبيرة من بلاد
خراسان والعراق والجزاز وغير ذلك ثم نزل صور فاقام بها واستوطنها الى
ان مات وكان سماعه صحيحا وحدثني انه ادرك من اصحاب القفال الشاشى
اربعة وانه سمع من ثلاثة منهم وسمع من احدهم كتاب دلائل النبوة واقام بصور
نحو من اربعين سنة وكان مولده سنة اربع او خمس وتسعين وثلاثمئة
وتوفى سنة احدى وسبعين واربعمئة ودفن بين يدي باب المسجد المعروف بعقيق
وذكر لى جماعة من الفقهاء انه لم يبق فى الشام ولا فى الجزاز شيخ لهذه
الطائفة يجرى مجراه

﴿ابراهيم﴾ بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة بن هذيل القرشي القهري
المديني قدم دمشق وامتدح الوليد بن يزيد بن عبد الملك واجازه واربطه
واشتاق الى وطنه فقال في ذلك شعرا وقدّم دمشق قاصدا عبد الواحد بن
سليمان بن عبد الملك وقال علي بن عمر الحافظ كان ابراهيم هذا مقدما في شعراء
المحدثين قدمه محمد بن داود بن الجراح على بشار وابي نواس وغيرهما من
المحدثين وقال الخطيب عنه هو شاعر مقلق فصيح مسهب مجيد بحسن القول
سائر الشعر وهو احد الشعراء المخضرمين ادرك الدولتين الاموية والمهشمية
وقدم بغداد على ابي جعفر المنصور ومدحه فاجازه واحسن صلته وكان ممن
اشتهر بالانقطاع الى الطالبيين قال ابن مأكولا واما هرمة فبفتح الهاء وسكون
الراء قال ابو الحسن الاخفش قال لنا ثعلب مرة ان الاصمعي قال ختم الشعر
بابراهيم بن هرمة وهو آخر الحجج وقيل لابن هرمة امتدح عبد الواحد بن سليمان
بشعر ما مدحت به احدا غيره فتقول فيه

وجدنا غالبا كانت جناحا وكان ابوك قادمة الجناح

ثم تقول بعد ذلك

اعبد الواحد المأمول اني اخص حذار شخصك بالقراح

فبأي شيء استوجب ذلك منك فقال اني اخبرك بالقصة لتعذرني اصابتني ازمة
وقحة بالمدينة فاستنصتني ابنة عبي للخروج فقلت لها ويحك انه ليس عندي
ما يقل جناحي فقالت انا انضك بما امكنتي وكانت عندي فاب لي فنهضت
عليها بمجهود القوام وليس من منزل انزله الا قال الناس هذا ابن هرمة حتى
دفعت الى دمشق فأويت الى مسجد عبد الواحد في جوف الليل فجلست فيه
انتظره الى ان نظرت الى فروع الفجر فاذا الباب ينفلق عن رجل كأنه البدر
فدنا فاذن ثم صلى ركعتين وتأملته فاذا هو عبد الواحد فقامت فدوت منه
فسلمت عليه فقال ابا اسحاق اهلا ومرحبا فقلت لييك بأبي وامى انت وحياك
الله بالسلام وقربك من رضوانه فقال اما آن لك ان تزورنا فقد طال العهد
واشتد الشوق فما ورائك فقلت لا تسألني بأبي انت فان الدهر قد جنى
على فما وجدت مستغنا غيرك فقال لا ترع فقد وردت على ما تحب ان شاء
الله فوالله اني لا خاطبه فاذا بثلاثة فنية قد خرجوا كأنهم الاشطان فسلموا

فاستدنى الاكبر منهم فهمس اليه بشئ دوني ودون اخويه فضى الى البيت
ثم رجع اليه فكلمه بشئ ثم ولى فلم يلبث ان خرج ومعه عبد ضابط على عبا
من الثياب حتى ضرب به بين يدي ثم همس ثانية فساد واذا به قد رجع ومعه
مثل ذلك فضرب به بين يدي فقال لى عبد الواحد ادن يا ابا اسحق فانى
اعلم انك لم تصر البنا حتى تقام صدعك فخذ هذا وارجع الى عيالك فوالله
ما سلكنا لك هذا الا من بين اشدات عيالتنا ودفع لى الف دينار وقال لى
قم فارحل فاعث من ورائك فقامت الى الباب فلما نظرت الى ضفت قال لى
تعال ما ارى هذه بملفك يا غلام قدم له جملى فلانا فوالله لكنت بالجل اشد
سرورا منى بكل ما نالته فهل تلومنى . ان اغص حذار شخصك بالقرح .
ووالله ما انشسته بيتا واحدا . قال عبد الله بن مصعب لقينى ابراهيم فقال
لى يا ابن مصعب الم يلفنى انك تفضل على ابن اذينة فقال نعم ما شكرتى
فى مديحى اياك الم تعلم

رأيتك مختلا عليك خصاصة كائنك لم تنبت ببعض المنابت

كائنك لم تصحب شعيب بن جعفر ولا مصعبا ذا المكرمات بن ثابت

قال فقلت له يا ابا اسحاق اقلنيها وانا اعتبك وهلم نروى من شعرك ما شئت
فرويت له هاشمياته يعنى اخذتها من فيه وقال راوية ابن هرمة بعث الى ابن
هرمة فى وقت الهاجرة من يقول لى صر اليه فلما جئته قال لى اكرت حمارين
الى اربعة اميال من المدينة اين شئت فقلت هذا وقت الهاجرة وارض المدينة
سجدة فاصبر حتى تبرد فقال لا ان لابن جبير الخياط على مائة دينار قد منعتنى
القائلة وضيق على عيالى فاكرت حمارين فركبنا فضيت معه حتى انتهنا الى
الحراء قصر الحسن بن زيد فصادفناه يصلى العصر فاقبل على ابن هرمة فقال
ما جاء بك فى هذا الوقت والحر شديد فقال لابن جبير الخياط على مائة دينار
قد منعتنى القائلة وضيق على عيالى وقد قلت شعرا فاسمعه فقال قل فان شاء يقول

اما بنو هاشم حولى فقد رفضوا نيل الصياب الذى جهت فى قرنى

فما يثوب منهم من اعابه الا عوائد ارجوهن من حسن

الله اعطاك فضلا من عطيته على من وهن فيما مضى وهن

فقال يا غلام افتح باب تمرنا فبيع منه بمائة دينار واحضر ابن جبير الخياط

وليكن معه ذكر دينه وما له على ابن هرمة فلما حضر اخذ منه ذكر دينه
فدفعه الى ابن هرمة وسلم الى ابن جبير مائة دينار وقال يا غلام بع بمائة
دينار اخرى وادفعها الى ابن هرمة يستعين بها على حاله فقال ابن هرمة
يا سيدى مر لى بحمل ثلاثين همارا تمرا ليعالى فقال يا غلام افعل ذلك
فانصرفنا من عنده فقال لى ويحك هل رأيت نفسا اكرم من هذه النفس او
راحة اندى من هذه الراحة فانصرفنا: من عنده فلقبه محمد بن عبد الله
ابن حسن بالسبالة وقد بلغه الشعر فغضب لاسبه وعمومته فقال له ايا ماص
بظرامه أنت القائل على هن وهن فيما مضى وهن . فقال لا والله يا بنى
ولكننى الذى اقول لك

لا والذى انت منه نعمة سلفت ترجو عواقبها فى آخر الزمن
لقد آيت بامر ما عمدت له ولا تعتمد قولى ولا سنى
فكيف امشى مع الاقوام معتدلا وقد رميت برى العود بالابن
ما غبرت وجهه ام مهجنة اذا القتام يفشى اوجه السجين
وكانت ام الحسن ام ولد وكان لابراهيم بن هرمة كلاب اذا ابصرت الاضياف
بشت بهم ولم تنج وبصبصت باذناها بين ايديهم فقال يمدحها
ويدل ضيقى فى الظلام اذا سرى ايقاد نارى او نبيح كلابى
حقى اذا واجهته وعرفته فدينه ببصايس الاذئاب
وجعلن مما قد عرفن يقدره ويكعدن ان ينطقن بالترحاب
وقال بعضهم نزلت بنات ابن هرمة بعد ان مات فرأيت حالتهن سيئة فقلت
لبعض بناته قد كان ابوك حسن الحال فما ترك لكن فقالت كيف يترك لنا
شيئا وهو القائل

لا غنى مد فى البقاء لها الا دراك القرى ولا ابلى
فان ذاك افناها وقال الاصمعى قال لى رجل من اهل الشام قدمت المدينة
فقصدت منزل ابراهيم بن هرمة فاذا بنية له صغيرة تلعب بالطين فقلت لها
ما فعل ابوك فقالت وقد الى بعض الملوك الاجواد فما لنا علم به منذ مدة
فقلت انحرى لنا فاقة فانا اضيفك قالت والله ما عندنا قلت فشاة قالت والله
ما عندنا قلت فدجاجة قالت والله ما عندنا قلت فاعطينا بيضة قالت والله
ما عندنا قلت فباطل ما قال ابوك

كم ناقة قد وجات منحراها . يستهل الثوب او جل
 قالت فذاك الفعل من ابى هو الذى اصارنا الى ان ليس عندنا شئ واجتاز
 نصيب مرة بالسيالة وبها منزل ابن هرمة فتاداه يا ابا اسحاق فخرجت اليه بنه
 مدعورة فقال ابن ابوك فقالت راج حاجة انتز فيها برد الفئ قال فيل من قري
 فقالت لا والله فقال لها ولا جزور ولا شاة قالت لا والله ولا دجاجة ولا
 بيضة فقال قاتل الله اهلك ما اكذبه اذ يقول

لا اجمع العوذ الفصال ولا اتباع الا قصيرة الاجل

انى اذا ما البخل امها . باتت سورامى على وجل

قالت فعليه والله ذاك بها اقلها عندنا وحكى الخطيب البغدادي عن محمد
 ابن عرفة انه قال وفي سنة خمس واربعين ومائة تحول المنصور الى مدينة
 السلام واستتم بنائها سنة ست واربعين ثم كتب الى اهل المدينة ان
 يوفدوا عليه خطباءهم وشعراهم وكان فيمن وفد عليه ابراهيم بن هرمة قال
 فلم يكن في الدنيا خطبة ابغض الى من خطبة تقربنى منه واجتمع الخطباء
 والشعراء من كل مدينة وعلى المنصور ستر يرى الناس من ورائه ولا
 يرونه وابو الخصيب حاجبه قائم وهو يقول يا امير المؤمنين هذا فلان الخطيب
 فيقول اخطب ويقول هذا فلان الشاعر فيقول انشد حتى كنت آخر من
 بقى فقال يا امير المؤمنين هذا ابن هرمة فسمعه يقول لا مرحبا ولا اهلا ولا
 انعم الله به عينا فقلت انا لله وانا اليه راجعون ذهبت والله نفسى ثم رجعت
 الى نفسى فقلت يا نفس هذا موقف ان لم تنشدى فيه هلكت فقال ابو الخصيب
 انشد فانشده

سرى ثوبه عند الصبا المتخايل . وقرب للبين الخطيب المزابل

حتى انتهت الى قولى

له لحظات فى خوافى سريرة . اذا كرها فيها عقاب ونائل

قام الذى آمنه يأمن الردا . وام الذى حاولت بالثكل تاكل

فقال يا غلام ارفع عنى الست فرفع فاذا وجهه فلقة قر ثم قال نعم القصيدة
 فلما فرغت قال ادن فدنوت ثم قال اجلس فجلست وبين يديه منصرة فقال
 يا ابراهيم قد بلغت عنك اشياء لولا ذلك لفضلتك على نظرائك فاقر لى بذنوبك

اعفها عنك فقلت هذا رجل فقيه عالم وانما يريد ان يقتلني بحجة تجب على فقلت
يا امير المؤمنين كل ذنب بلغك مما عفوته عني فانا مقرر به فتناول المخصرة
فصبرني بها فقلت

اصبر من ذي مضاعف طر كرك . . . التي بواي زوره . . . للمبرك

قال ثم ثنى فصبرني فقلت

اصبر من عود يحسه جلب . . . قد اثر البطان فيه والحقب

فقال قد امرت لك بمشيرة آلاف درهم وخلعة والحقتك بنظرائك من طريق
ابن اسماعيل ورؤية بن الحجاج واثن بلفي عنك امر اكرهه لا تقتلك فقلت نعم
انت في حل وسعة من دمي ان بلغك امر تكرهه قال ابن هرمة فأتيت المدينة
فاتاني رجل من الطالبين فسلم على فقلت له تنع عني لا اتشبث بدمي وقال مهدي
ابن اسحاق لما ولي المنصور الخلافة حضر على بابہ ثلاثمائة شاعر فاعلمه
الربيع بذلك فقال اخرج اليهم فعرفهم ان جائزتنا الف وعقوبتنا الف من
مدحنا فاقصد اجزائه ومن افراط وتجاوز عاقبناه فخرج فعرفهم فقال بعضهم
لبعض ما منا الا من افراط في المدح فانصرفوا الا ابراهيم بن هرمة المدي فانه
لم يبرح قال فدخل فعرفه انهم قد انصرفوا الا ابراهيم بن هرمة فانه لم يبرح
فقال ما علمته الا سجاما ومع ذلك فهو مجيد فاذن له فلما دخل قال عرفت
شبرطنا قال قد عرفت قال هات فانشده شعرا طويلا فلما بلغ الى قوله . له
لحظات . اليتين المتقدمين قال له بارك الله عليك واجازه بالف وكان في
المنصور جفاء فقال له يا ابراهيم هل لك ان تدعها للطالبين الى ان تطلق ارزاقهم
ونضعف لك فقال ابراهيم انما جئت استمنع امير المؤمنين ولا استشيره وتجيئها
احب الى فجلت له فقال يا امير المؤمنين اني اسئلك شيئا قال سل فقال ان
عمال امير المؤمنين بالمدينة قد انهكوا اكتافى مما يحدوننى على السكر فان
رأى امير المؤمنين ان يكتب لى كتابا ان وجدت سكرانا فلا احد فليفعل فقال
له المنصور ما كنت لا ارفع حدا من حدود الله بحب ولكن اكتب لك خيرا
من هذا قال وما هو قال اكتب لك كتابا من جاء بك وانت سكران جلد مائة
وجلدت انت ثمانين قال قد رضيت فكتب له بذلك قال فكان ابراهيم يسكر
ويطرح نفسه فى الشوارع ويقول من يشتري ثمانين بمائة فليقدم وقال مرقع

كنت مع ابراهيم بن هرمة في سقيفة بن اذنة فجاءه راع بقطعة من غنم
يشاوره فيمن يبيع منها وكان قد امر ببيع بعضها قال مرقع فقلت يا ابا اسحاق
لا غنمى مد في الحياة لها الا دراك القري ولا ابلى

لا امنع العوذ الفصال ولا ابتاع الا قريبة الاجل

فقال له اجزاك الله من اخذ شيئاً فهو له فائزها حتى وقف الراعى وما
معه شئ منها . وقدم الفرزدق المدينة ثم خرج منها فسئل عن شعرائهم
فقال رأيت بها شاعرين وعجبا لهما احدهما اخضر يسكن خارجاً من بطحان
يريد ابن هرمة والاخر احمر كانه وحره على برودة في شعره يريد الاحوص
قال ثعلب الوحرة اليسوب الاحمر الذى يلزم اليبار ولما قدم على جعفر مدحه
فاعطاه عشرة آلاف وقال له يا ابن هرمة ان الزمان ضيق باهلك فاشتر بهذه
ابلا عوامل واياك ان تقول كلما مدحت امير المؤمنين اعطاني مثلها هيات
والعود الى مثلها . ولما ولى المنصور معن بن زائدة اذرى بجان قصده قوم من
اهل الكوفة فلما صاروا ببابه واستأذنوا عليه دخل الاذن فقال اصلح الله
الامير بالسباب وفد من اهل العراق قال من اى العراق قال من الكوفة قال ائذن
لهم فدخلوا عليه فنظر اليهم معن في هيئة رثة فوثب على اريكته وانشأ يقول
اذا نوبة نابت صديقك فاغتم مرمتها فالدهر بالناس قلب
فاحسن ثوبيك الذى انت لابس وافره مهريك الذى هو يركب
وبادر بمعرف اذا كنت قادرا زوال اقتدار وغنى عنك يذهب
فوثب اليه رجل من القوم فقال اصلح الله الامير الا انشدك احسن من هذا

قال لمن قال لابن عمك ابن هرمة قال هات فانشأ يقول

وللنفس تارات يحل بها العزى وتسخوا عن المال النفوس الشهاجم

اذا المرء لم ينفعك حياء فنفعه اقل اذا ضمت عليه الصفاجم

لاية حال ينفع المرء ماله غداً فقد والموت قاد فرائجم

قال معن احسنت والله وان كان الشعر لغيرك يا غلام اعطهم اربعة آلاف
اربعة آلاف يستعينوا بها على امورهم الى ان يتبأ لنا فيهم ما نريد فقال
الغلام يا سيدي اجعلها دنانير ام دراهم فقال معن والله لا تكون همتك ارفع
من همتى يا غلام صفرها لهم . وقيل لابراهيم في دولة بنى العباس الست القائل

ومهما ألام على حبيب فاني احب بنى فاطمه
بنى بنت من جاء بالحكما ت والدين والسنة القاعه
ولست ابلى بحبي لهم سواهم من النعم الساعه

فقال اعض الله قائلها بن امه فقال له من يشق به الست قائلها فقال بلى
ولكن اعض بنى امى خير من ان اقتل . قال محمد بن منصور رأيت جارية
المنصور وعليها قميص مرقوع فقيل لها انت جارية الخليفة وتلبسين هذا فقالت
اما سمعتم قول ابن هرمة

قد يدرك الشرف الفتى وردائه خلق وجيب قميصه مرقوع
وكان ابن هرمة يشرب مع اناس باعلى السيلة ثم انه قل ما عنده وكان صدر
بصدار من اهل المدينة فذكر له ان حسن بن حسن بن حسن قد قدم السيلة
فكتب اليه يذكر ان اصحابا له قدموا عليه وقد خف ما معهم ولم يذكر من
شرا به شيئا وكتب في اسفل كتابه

اني استحييتك ان اقول بحاجتي فاذا قرأت صحيفي فتفهم
وعليك عهد الله ان اخبرتها اهل السيلة ان فعلت وان لم
فقال حسن عن امره فاخبر بقصته فقال وانا على عهد الله ان لم اخبر
بقصته اهل السيلة فيردعه اميرها منها وكان يشتد على السفهاء فقال يا
اهل السيلة هذا ابن هرمة في سفهاء له قد جمعهم يشرب بالشرف فانذر بذلك
ابن هرمة ففر هو واصحابه فلم يقدر عليهم . وقال يمدح عمران بن عبد الله
ابن مطيع ويذكر ولادة آل اسيد بن ابي العيص اليه

ستكفيك الحوائج ان الملت عليك بصرف متلاف مفيد
فتى يتحمل الاثقال ماض مطيع جده آل الاسيد
حلفت لامدحك في معده وذى عن على رغم الحمود
بقول لا يزال فيه حسن باقواء الرواة على التشبيد
لارجع راضيا واقول حقا ويغير باقى الابد الابد
وقبك ما مدحت زناد كاب لاخرج وري آية صلود
فاعيانى فدونك فاعتننى فذا المذموم كالرجل الحميد
وكان حجة رقيت فصمت على الصادق برقيته المعيد

فأقسم لا تعود له رقائي ولا اتنى له ما عشت جيدي
وانشد المبرد لابن هرمة

قد يدرك الشرف القتي وردائه خلق وجيب قميصه مرقوع
او ما تراني شاحبا متبدلا كالسيف يخلق جفنه فيضيع
فلرب لذة ليلة قد نلتها وحرامها بحلالها مدفوع

وقال عبد الله بن ابي عبيدة بن عمار بن ياسر زرت عبد الله بن حسن
بياديته وزاره ابن هرمة فجاءه رجل من اسلم فقال ابن هرمة لعبد الله بن
الحسن اصلحك الله سل الاسلمي ان يأذن لي ان اخبرك خبري وخبره فقال
عبد الله اينذني له انت فاذن له الاسلمي فقال ابن هرمة اني خرجت اصلحك الله
ابني ذودا فلو حشت فضفت هذا الاسلمي فذبح لي شاة وخبز لي خبزاً واكرمني
ثم غدوت من عنده فالت ما شاء الله ثم خرجت ايضا فلو حشت فقلت لو
ضفت الاسلمي فجاءني بلبن وتمر ثم ضفته بعد ما او حشت فقلت التمر واللبن خير
من القرى فجاء بلبن حامض قال الاسلمي قد اجبته الى ما سئال فسله ان
يأذن لي ان اخبرك لم فعلت ذلك قال اينذني له فقال ضافني اصلحك الله فسلته
من هو فقال رجل من قريش فذبحت له الشاة التي ذكر فوالله لو كان عندي
غيرها لذبحتها له حين ذكر انه من قريش ثم غدا من عندي وغدا الحى فقالوا
من ضيفك البارحة فقلت رجل من قريش فقالوا ليس من قريش انما هو
دعى فيها فضافني الثانية فقال انه دعى في قريش فجئته بتمر ولبن ثم غدا من
عندي وغدا الحى فقالوا من ضيفك البارحة فقلت الذى ذكرتم انه الدعى
في قريش فقالوا لا والله ما هو فيها بدعى ولكنه دعى ادعياء فضافني الثالثة
على انه دعى ادعياء قريش فوالله لو وجدت له شعرا من لبن حامض لجئته به
فانكسر ابن هرمة وضحكنا منه . ولقيه رجل من قريش فقال له ما الخبر
ما فعل الناس يا ابا اسحاق فقال ابن هرمة

ارى الناس في امر محيل فلا تزل على ثقة او تبصر الامر مبهما
تستك باطراف الكلام فانه نجائك مما خفت امرا تجمعا
فلمست على رجوع الكلام بقادر اذا القول عن زلاته قارق القما
وكائن ترى من وافر العرض صامتا وآخر اردى نفسه ان نكلما
ومن كلامه ايضا

كأن عيسى إذ ولت حولهم
عنا جناحا حمام صادفت مطرا
او لؤلؤ سلس في عقد جارية
خرقاء تازعها الولدان فانتثرا
﴿ابراهيم﴾ بن علي بن محمد بن احمد الدبلي الصوفي طلب الحديث
بدمشق وبغداد وفارس قال عبد الله بن محمد الفرضي القاضي الاندلسي في
تاريخ الاندلس ابراهيم بن علي بن محمد الدبلي الصوفي من اهل خراسان
من مدينة كرم يكنى ابا اسحاق دخل الاندلس سنة ثمان وخمسين وخمسمائة
فاقام بقرطبة يسيرا ثم خرج منصرفا الى المشرق وكان احدث اخبار القضاة
المتزيين بزى افقراء المستورين بالصيانة والصبر وكان احد من له الاجابات
الظاهرة وقد كتب عنه الناس بمصر وغيرها

﴿ابراهيم﴾ بن علي ابو اسحاق الرجي طاب الحديث بدمشق ومما رواه
من فنون الادب قال انشدني نعل بن دارم عن بعض شيوخه
يا قلب ويحك جد منك ذا الكلف ومن شغفت به جاف كما يصف
قد كان في الحلم ان يهواك مجتهدا بذلك خبر عنه الفاضل السلف
ان القلوب لاجناد مجتدة لله في ارضه بالود تأتلف
فما تمارق منها فهو مؤتلف وما تشارك منها فهو مختلف

﴿ابراهيم﴾ بن عمر بن ابراهيم ابن اخي الحارث حدث عن القاسم
امصار روى عنه الحافظ عبد الغني بن سعيد وروينا من طريقه الى ضمضم
ابن قسادة انه ولد له مولود اسود من امرأة له من بني عجل فاجس لذلك
فشكى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل لك من ابل قال نعم قال فما لوانها
قال فيها الاحمر والاسود وغير ذلك قال فاني ذلك قال عرق نزع قال وهذا
عرق نزع قال فسئلت عجائز من بني عجل فاخبرن انه كان للمرأة جدة سوداء
﴿ابراهيم﴾ بن عمر بن حمدان الانصاري الصوفي حكى عن الشبلي
انه وقف عليه رجل ببغداد فسئله عما يعمه في الصلاة فقال له ان ترمي
بهمك الى الكون العلوي ومنه الى الكون السفلي ثم يخرق بعد ذلك في قلبك
ان لا تكون الا الله فقال يا سيدي مالي الى ذلك من سبيل ان رأيت ارق
من هذا فقال ان تكبر كان تكبيرك ملكوت الملكوت قرأتك على الجبار وسجودك
على الثرى يجمع كل همة واسقاط ما دون الله عز وجل حتى لا يكون

الا عبد ورب فقلت مالى الى هذا سبيل فقال ان تكبر بتعظيم وتقرأ بترتيل وترك بخشوع وتسجد باجلال وهيبة وتستأل باشفاق

﴿ابراهيم﴾ بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن ابي العاص ابن امية بن عبد شمس بن عبد مناف الاموى سمع الحديث من ابيه ومن الزهرى وروى عنه الليث وابن لهيعة وغيرهما وقال كان عمر بن عبد العزيز يأذن لنيه يوم الجمعة قبل ان يدخل الناس فاذا قال ايتها قرأ الاكبر منهم ثم اذا قال ايتها قرأ الذى يليه حتى يقرأ طائفة منهم قال وانهم دخلوا عليه يوم الجمعة وله طحير كطحير الدابة وهو مستلق على ظهره لا ينظر اليهم ثم التفت اليهم بعد طويل فقال ايتها قرأ ابنه عبد الله وكان اكبرهم يومئذ فقال قسم تلك آيات الكتاب المبين لعلك باخع نفسك الا يكونوا من المؤمنين الى قوله ما كانوا به يستهزؤن فقال اعد فاعد ثم كررها ثلاثا وكل مرة يعيد فقال ها انى خرجت الى هؤلاء وقد رصنت كلاما سوى ما كنت اكلهم به رجاء ان ينفعهم الله به فى دينهم فرأيت تلعبا وتلهيا وقلة اقبال عليه واستماع له فبلغ منى مبلغه فقطعته واخذت فى نحو ما كنت آخذ به من القول ثم نزلت بغيطى وهمى حتى عزانى الله بما قرأ ابني هذا فما عسى اصنع ألجمع نفسى وقال المترجم سمعت ابي يقول لابن شهاب الزهرى ما اعلمك تعرض على شيئا الا شيئا قد مر على مسامعى الا انك اوعى له منى

﴿ابراهيم﴾ بن عمر بن عبد العزيز المقرئ اقتصار عنى بالحديث ووثقه ابو بكر محمد الحداد وروينا من طريقه عن انس انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك بفضل وضوئه توفى سنة خمس واربعين واربعمائة ﴿ابراهيم﴾ بن عمر الصنعاني من صنعاء دمشق اعتنى بالحديث وروى عن الوضين بن عطاء انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابض خليفة الله اليه يوم القيامة الكذابون والمستكبرون والذين يكتزون البغضاء لآخوانهم فى صدورهم فاذا تقوهم تحلقوا لهم والذين اذا دعوا الى الله ورسوله كانوا بطاء واذا دعوا الى الشيطان وامره كانوا سمرعا ورواه الخرائطى فى اعتلال القلوب . واسناد هذا الحديث لا يخلو من علة وروى هذا الحديث من اسناد آخر بلفظ ثمانية ابض خليفة الله اليه يوم القيامة السفارون وهم الكذابون

والخيلون وهم المستكبرون والذين يكثرون البغضاء لآخوانهم في صدورهم فإذا
 لقوهم حلفوا لهم والذين اذا دعوا الى الله ورسوله كانوا بطاء واذا دعوا الى
 الشيطان وامره كانوا سراطا والذين لا شرف لهم ما لاح لهم طمع من
 الدنيا الا استملوه بايمانهم وان لم يكن لهم بذلك حق والمشائون بالنعمة
 والمفروقون بين الاحبة والباغون البراء لرخصة اولئك يقدرهم الرحمن عز وجل
 ﴿ابراهيم﴾ بن العلاء بن الضحاك بن مهاجر بن عبيد الرحمن بن زيد
 الزبيدي المعروف بزريق الحمصي سمع الحديث بدمشق وبحمص وروى عنه ابو
 زرعة وابو حاتم الرازيان وروينا من طريقه الى ابن سعيد الخدري انه قال
 ان نبي الله قال له ان الناس لكم تبع وانه سيأتيكم رجال من اهل الارض
 يتفقون فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا وعن عبد الله بن بشر المازني انه قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كيلوا طعناكم بيارك لكم فيه وعن
 ابن عمر مرفوعا لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئا من القرآن كان مولد المترجم
 سنة اثنتين وخمسين ومائة قال ابن عوف وكان المترجم شيخا غير متهم توفي
 سنة خمس وثلاثين ومائتين

﴿ابراهيم﴾ بن العلاء بن محمد الدمشقي كان محدثا وروينا من طريقه
 عن قبيصة بن ذؤيب مرفوعا لا تخلوا بعود الآس ولا عود الرمان فانهما يحرقان
 صرق الجذام

﴿ابراهيم﴾ بن عيسى بن القاسم البغدادي الكافوري العطار قدم دمشق
 واخذ الحديث بها وروينا من طريقه عن انس مرفوعا الصوم جنة
 ﴿ابراهيم﴾ بن عيسى العبدسي رويينا من طريقه عن عبادة بن الصامت
 مرفوعا خمس صلوات كتبهن الله على العباد من جاءهن يوم القيامة لم يضعهن
 استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن جاء وقد استخف
 بحقهن لم يكن له عند الله عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه ومعنى لم
 يضعهن يحافظ على وضوئهن ومواقبتهن

حرف القين والفاء والقاف فارغون

﴿حرف الكاف في آباء من اسمه ابراهيم﴾

﴿ابراهيم﴾ بن كثير الخولاني روى الحديث عن عمر بن عبد العزيز

وحسان بن عطية وكان رجل صدق وهو من اهل بيروت وحكى ان معاوية ابن الحارث كان حاملا لعمر بن عبد العزيز على غزاة فبعث اليه رسولا فقال له عمر هل سلم المسلمون قال نعم قال كلهم قال نعم الا رجلا واحدا عدت به دابته فساح في الثلج قال فصنع ما اذا قال فهلك فقال لقد اطلقها غير مكترث على بفلان ككاتبه فكتب الى عامله معاوية اياك وغارات الشتاء فوالله لرجل من المسلمين احب الى من الروم وما حوت وروينا من طريقه عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه انه قال يقول الله تعالى من اخاف لى وليا فقد بارزنى وما تقرب الى عبدى المؤمن بمثل ما افترضت عليه وما يزال عبدى المؤمن يتنقل الى حق احبه ومن احبته كنت له سمعا وبصرا ويذا وموتنا ان سئالى اعطيته وان دعائى اجبته وما رددت امرا انا فاعله ما رددت امر عبدى المؤمن يكره الموت واكره مساءته ولا بد له منه وان من عبادى المؤمنين لمن يشتهى الباب من العبادة فاكفه عنه لئلا يدخله عجب فيفسده ذلك وان من عبادى المؤمنين لمن لا يصلحه الا الغنى ولو افقرته لافسده ذلك وان من عبادى المؤمنين لمن لا يصلحه الا الفقر ولو بسطت له لافسده ذلك وان من عبادى المؤمنين لمن لا يصلحه الا السقم ولو اصحته لافسده ذلك وان من عبادى المؤمنين لمن لا يصلحه الا الصحة ولو اسقمته لافسده ذلك انى ادبر عبادى بعلى فى قلوبهم انى اعلم خير وروى من طريق نان بزيادة يسيرة دعائى فاجبته وسئالى فاعطيته ونصح لى فنصحته

(حرف اللام فى آباء من اسمه ابراهيم)

ابراهيم بن الليث بن حسن الطريشى الصوفى كان محدثا قال عبيد النافر فى ذيل تاريخ نيسابور هو ثقة سافر الى بلاد كثيرة وطاف البلاد فى اسفاره ولقى المشايخ وله قدم فى الطريقة

(حرف الميم فى آباء من اسمه ابراهيم)

ابراهيم بن محمد بن احمد ابن ابى ثابت العيسى من انفسهم كاتب

القضاء بدمشق ونائبهم اصله من سامرا طاف البلاد في طلب الحديث وسمعه من ابي عبد الله الحاكم وابن شاهين وجماعة كثيرة وروينا بسنده الى عبد الله ابن مسعود انه قال كنت ارعى غنما لعقبة بن ابي معيط فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر فقال يا غلام هل من لبن فقلت نعم والكنى مؤتمن فقال فهل من شاة لم ينز عليها الفحل قال فاتيته بها ففزع ضرعها فنزل اللبن فشرب وسقى ابا بكر ثم قال للضرع اقلص فقلص فاتيته بعد هذا فقلت يا رسول الله علفي من هذا القول ففزع بيده على رأسي وقال انك اعليم معلم قال الخطيب البغدادي اخذ المترجم الحديث عن ابن عرفة وغيره ولم يكن عنده عن الحسن الا حديث واحد وبلغني انه سكن دمشق ومات بها وكان ثقة انتهى ولما تولى القضاء محمد بن احمد بن المرزبان سنة اثنتين وثلاثمائة استخلف على القضاء بدمشق عبد الصمد بن عبد الله ابن ابي يزيد وابراهيم العيسى فاقاما على القضاء الى ان قدم والى البلد ثم توفي سنة اربع وثلاثمائة ثم ولي بعده عمر بن الجنييد فاستخلف عبد الصمد وابراهيم ايضا فاقام على خلافته بدمشق خمسة اشهر ثم قدم هو فاقام الى سنة ست وثلاثمائة ثم صرف وولى مكانه محمد البركاني ثم عزل سنة عشر وثلاثمائة ثم ولي القضاء بعده على دمشق زياد البخني فورد كتابه من مكة على ابراهيم صاحب الترجمة هذه فتسلم الديوان من البركاني ثم ترك القضاء بعد ذلك ولم يقبله وقال ابو الحسين الرازي كان يعني المترجم شيئا جليلا بدمشق يسئل عن المعدلين واصله من العراق ثم سكن دمشق وهو تاجر نبيل مات سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وقد مضى على سداد وامر جميل

ابراهيم بن محمد بن احمد بن محوية ابو القاسم الصوفي الواعظ النضر اباذي محلة من محال نيسابور سمع الحديث في دمشق وغيرها من البلدان وروى عن مكحول وابي جعفر الطحاوي وابي بكر بن خزيمة والحاكم وغيرهم وروينا من طريقه عن طلحة بن مصرف عن ابيه عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح مقدم رأسه حتى بلغ موضع القذال من مقدم عنقه قال ابو عبد الرحمن السلمي كان ابراهيم بن محمد بن محوية شيخ الصوفية بنيسابور له لسان الاشارة مقرونا بالكتاب والسنة يرجع الى فنون من العلم كثيرة منها حفظ الحديث وفهمه وعلم التواريخ وعلوم المعاملات والاشارة الى السبل وابا

على الرّوزبادي وغيرهما سمعت ابا عمرو بن مجيد يقول منذ عرفت النضر اباضي ما عرفت له ما ينكر عليه وسمعت جعفر بن احمد يقول ما اشبه اوقاته وبكائه الا بالشبلي وقال ابو عبد الله الحافظ ابراهيم بن محمد النضر اباضي الصوفي العارف الواعظ لسان اهل الحقائق في عصره وصاحب الاحوال الصحيحة وكان مع تقدمه في التصوف من الجماعين للرواية ومن الرحالة في طلب الحديث وكان وراقا في ابتداء امره فلما وصل الى علم الحقائق ترك الوراقة غاب عن نيسابور نيفا وعشرين سنة ثم انصرف الى وطنه سنة اربعين وكان يعظ ويذكر على ستر وصيانته ثم خرج الى مكة سنة خمس وستين وجاور بها ولزم العبادة فوق ما كان من عادته وكان يعظ بها ويذكر ثم توفي بها في ذي الحجة من سنة سبع وستين وثلاثمائة ودفن بالبطحاء عند تربة الفضيل بن عياض قال الحاكم في اثناء ترجمته هو واعظ الصوفية في عصره طلب الحديث على صغر السن بخراسان والعراقيين والشام ومصر وكتب الكثير وجمع وضع اكثر اصوله وتوفي بمكة وانا ببغداد فبيعت كتبه في داره وكشفت تلك الكتب احواله والله اعلم وقال الخطيب البغدادي كان يعني المترجم ثقة وقال ابو القاسم القشيري كان النضر اباضي شيخ خراسان في وقته جاور بمكة سنة ست وستين وكان عالما بالحديث كثير الرواية اه وكان يقول اذا اعطاكم حباكم واذا لم يعطكم حباكم فشتان ما بين الحبا والحبي فاذا حباكم شغللك واذا حملك حملك وكان يقول في معنى قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم يقول بعلي اشتريتهم وبمحمدي اعتقتهم فلا ينقض على حكسي ولا ينقض حكمي على وقال ايس الاولياء سؤال انما هو الذبول والخلود وقال نهايات الاولياء بدايات الانبياء ومثل عن القوت فقال للنفس قوت اذا احزرتك اطمأنت وللقوت قوت وللسر قوت وللروح قوت فقوت القلب الطمانينة وقوت السر الفكر وقوت الروح السماع لانه صادر عن الحق وراجع اليه والقوت في الحقيقة هو الله لان منه الكفايات وانشد يقول

اذا كنت قوت النفس ثم هجرتها فلم تلبث النفس التي انت قوتها
 متبقي بهاء الضب في المساء او كالماء يعيش بين يديه مثل الماهية في جوتها
 وقوله والقوت في الحقيقة هو الله يمكن ان يكون الحاكم اشطارا الى امثال هذه

الكلمة في قوله سابقا وكشفت تلك الكتب احواله وقال ابو اسحاق الاسفرائيني لما قدمت من بغداد كنت ادرس في جامع نيسابور مسألة الروح واشرح القول في انها مخلوقة وكان النضر اباذى قاعدا متباعدا عنا فاصغى الى كلامي فاجتاز بنا يوما فقال لمحمد القرا اشهد اني اسلمت على يد هذا الرجل واشار الى وقيل له ان بعض الناس يجالس الفسوان ويقول انا معصوم في رؤيتهم فقال ما دامت الاشباح باقية فان الامر والنهاى باقيان والتحليل والتحريم مخاطب به ولن يجترئ على الشبهات الا من هو بعرض المحرمات وقال ضعفت في البداية مرة فآيت من نفسى فوق بصرى على القمر وكان ذلك بالنهار فرأيت مكتوبا عليه فسيكفيكم الله فاستقلت ففتح على من ذلك الوقت وقيل له ليس لك من المحبة شئ فقال صدقوا ولكن لى حسراتهم فهو ذا احترق فيه وقال المحبة مجانبة السلو على كل حال ثم انشد يقول

ومن كان في طول الهوى ذاق سلوة فاني من ليل لها غير ذائق
واكبر شئ نلت من وصالها امانى لم تصدق كلمحة بارق
ورؤى بركة بعد وفاته في النوم فقل له ما فعل الله بك فقال عوتبت عتاب
الاشراف ثم نوديت يا ابا القاسم بعد الاتصال انفصال فقلت لا ياذا الجلال فما
وضعت في اللحد حتى لحقت بالاحد وكان يقول مراعاة الاوقات من علامات
التيقظ قال القشيري قال محمد بن الحسين سمعت النضر اباذى يقول انت متردد
بين صفات الفعل وصفات الذات وكلاهما صفته على الحقيقة فاذا هيمك في مقام
التفرقة قربك بصفات فعله واذا بلغك مقام الجمع قرنك بصفات ذاته قال القشيري
ابو القاسم النضر اباذى شيخ وقته وكان يقول التقوى مثال الحق قال الله تعالى
لن يشال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم وقال ايضا مواجيد
الارواح تظهر بركتها على الاسرار ومواجيد القلوب تظهر بركتها على الابدان
وقال الراحة ظرف مملوء من العتاب وقال سر سلم من رعونة البشرية سر
رباني وقال جذبة من الحق تربى على اعمال الثقلين وقال تؤدب النفوس
 بالرياضات والقلوب بالمعارف وقال السلمى لما هم الاستاذ بالحج وتبأ له خرجت
معه الى الحج سنة ست وستين وثلاثمائة وكنت مع الاستاذ اى منزلا
نزلناه او بلدة دخلناها يقول لى قم حتى نسمع الحديث وكن مع جلالاته

وكثرة ما عنده ممن يحمل المحبرة واليباض يعنى الكاغد ويحضر سماع الحديث ويطلب اهله وكان شديد الحرص على كتابته والحب له ولما دخلنا بغداد قال لى قم بنا نذهب الى ابى بكر بن مالك القطيعى وكان عنده اسناد حسن وكان له وراق قد اخذ من الججاج شيئا ليقرأ لهم وفى مجلسه خلق من الججاج وغيرهم فلما دخلنا عليه قعد الاستاذ ذناحية من القوم والوراق يقرأ فاخطأ فرد عليه الاستاذ فنظر اليه الوراق شزرا فاخطأ ايضا فى شئ فرد عليه ايضا فنظر الوراق اليه شزرا والبغداديون لا يحملون من اهل خراسان ان يردوا عليهم شيئا فلما كان فى المرة الثالثة رد عليه فقال الوراق يا رجل ان كنت تحسن تقرأ فتعال فاقراً كالمستهزئ به فقام الاستاذ وقال تأخر قليلا واخذ الجزء من يده واخذ يقرأ قراءة حسنة فتخير ابن مالك ومن حوله تعجبا منه فلما فرغ من ذلك الجزء اخذ فى جزء آخر وهكذا فى الجزء الثالث والشيخ ساكت لا يصرف طرفه عنه تعجبا منه حتى حان وقت الظهر قال فستالى الوراق من هذا الرجل فقلت له الاستاذ ابو القاسم النضر اباضى فقام الوراق وقال ايها الناس هذا شيخ خراسان ابو القاسم النضر اباضى وقد كتب الحديث ههنا واقام ببغداد خمس عشرة سنة فقرأ فى مجلس واحد ما كان يريد الوراق ان يقرأه فى خمسة ايام قال ولما دخلنا البادية كان كلما نزل عن راحلته فى سيرة لا تفارقه المحبرة والمقلمة واليباض فرأيتهم ونحن فى رمل محسر وفى كمه المحبرة والمقلمة واليباض والاجزاء فقلت ايها الاستاذ فى هذا الموضع والناس يخفون عن انفسهم فقال يا ابا عبد الرحمن ربما اسمع شيئا من جمال او غيره فيه حكمة فائتبه كيلا انسى وكان سنة من السنين فخط فخرج الناس الى الاستسقاء الى المصلى فلما ارتفع النهار جاء غبار وريح وظلمة لا يستطيع ان يرى احد احداهن شدة الغبار ونحن مع الاستاذ ابى القاسم فقال لنا الاستاذ جئنا بابدان مظلمة وملوب غافلة ودعاء بلسان مثل الريح فنحن نكيل ريحا فيكال علينا ريح فلما كان الغد خرج وكان فقيرا ليس ورائه دنيا ولكن له جاء عند الناس فدخل على ابنساء الدنيا واخذ منهم شيئا وامر بشراء بقرة وكثير من لحم الغنم والارز واللات الخلوى وامر مناد ينادى فى البلد الا من كانت له حاجة فى الخبز واللحم والخلوى فاجبض غدا الى المصلى وامر بالمراجل فحملت الى المصلى

فلما كان الغد خرجنا معه وأمر بطبخ المرققة والأرز والحلوى وجاءوا بخبز كثير وجاء الفقراء من الرجال والنساء والصبيان فأكلوا وحملوا إلى وقت العصر فلما صلينا العصر اذ ظهر في السماء قطعة سحب اذ قال لنا شملوا حتى نرجع فجاء الحمالون وأخذوا الآلات ورجعوا وأصحابه معهم وبقي هو وأنا معه وهو صائم وأنا صائم أيضا لأجل موافقته فرجعنا فلما بلغنا إلى محلة جورى قرب صلاة المغرب مطرنا مطرا لا نستطيع معه المضي بحال فطلبنا مسجدا فدخلناه وجاء المطر ككافواه القرب والمسجد يكف بالمطر وفي جداره محراب فدخل الاستاذ المحراب وصلينا وأنا في زاوية في المسجد فقال لملك جائع تريد أن اطلب من الابواب كسرة حتى تأكل فقلت معاذ الله أنا ساكن فقال • غدا لناظره قريب • وكان يترنم مع نفسه

خرجوا ليستسقوا فقلت لهم قفوا
قالوا صدقت ففي دموعك مقنع
دمعي ينوب لكم عن الانواء
لو لم تكن ممزوجة بدماء
فقلت في نفسي ليتك لم تخرج الى الاستسقاء حتى ابتليت بما ابتليت به من الجوع والنظم والبرد ونمت في ناحية المسجد فلما كان الصبح قال لي قم يا ابا عبد الرحمن واطلب الماء وتطهر حتى نصلي ونخرج فقممت وتوهمت انه قد تطهر فقلت اين تطهر الاستاذ فقال ما تطهرت فخرجت وتطهرت وصلينا وخرجنا وما نام ليلته وصلى على طهارة الامس قال ولما دخلنا مكة حرسها الله نظر الى تلك المقبرة فقال يا ابا عبد الرحمن طوبى لمن كان قبره في هذه المقبرة وليت قبري كان ههنا ثم انه اقام بها مجاورا وقال لي عليك بالانصراف فقد حججت حجة الاسلام فاشكر الله على ذلك وارجع الى والدتك فاني قبلتك منها فيجب ان اردك عليها وكنت نويت ان اجاور معه ولا افارقه ولكن لم يرض لي الا الرجوع الى الوالدة فقال ترجع وتعود سريريا ان شاء الله ففرض هناك مدة يسيرة فقال لي بعض اصحابنا دخلت عليه في مرضه فقلت له ما تشتهي فقال كوزا من ماء الجمد كما يكون في خراسان قال فخرجت من عنده وخصيت الى العمرة ومعي ركوة فطلعت سحابة فامطرت بردا كثيرا وما امطرت بمكة شيئا فسمرت بذلك وجمعت منه مليء ركوتي وغدوت به حتى دخلت عليه وقلت سهل الله ما تريد فنظر اليه وتبسم وما شرب منه قطرة وتوفي رحمه الله سنة سبع وستين وثلاثمائة

﴿ابراهيم﴾ بن محمد بن احمد القرميسيني قدم دمشق في طلب الحديث وروينا من طريقه عن انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر الى ابراهيم عليه السلام في خلته فلينظر الى ابي بكر في سماحته ومن احب ان ينظر الى نوح في شدته فلينظر الى عمر بن الخطاب في شجاعته ومن احب ان ينظر الى ادريس في رفعة فلينظر الى عثمان في رحمته ومن احب ان ينظر الى يحيى بن زكريا في جهادته فلينظر الى علي بن ابي طالب في طهارته . هذا الحديث شاذ بالمرة وفي اسناده جماعة ممن امرهم محمول لا يعرف حالهم فلا يوثق بهم وهو الى الوضع اقرب منه الى الضعف

﴿ابراهيم﴾ بن محمد بن احمد القيسي المعلم الفقيه اصله من زبلوس قرية من قرى الرملة كان في اول امره جنديا ثم ترك الجندية وتعلم القرآن والفقه وسمع الحديث وحدث ببعض مسروعاته واقام مدة بمسجد الوزير المزدقاني ثم اخرج فضى الى بعلبك فاقام بها يسيرا ثم مضى الى حماء ثم رجع الى دمشق ثم عاد الى حماء الى ان حدثت نوبة الزلزلة فرجع الى دمشق فاقام بها يسيرا ثم توفي سنة ثلاث وخمسين وخسمائة وكان ثقة مستورا

﴿ابراهيم﴾ بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي ولي اماره دمشق من قبل هارون الرشيد ولم يقع لنا تاريخ وفاته ولكنه كان حيا سنة تسع وثمانين ومائة

﴿ابراهيم﴾ بن محمد بن ابراهيم بن سهل الجرجاني المؤدب المعروف بابن سرشان كان كثير الرحلة في طلب الحديث رحل الى دمشق والعراق وسمع الحديث من البغوي وغيره وروينا من طريقه عن زر عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقال لحامل القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل فان منزلتك عند آخر آية ولم يرو زر عن عبد الله سوى هذا الحديث قال حمزة بن يوسف رحل ابراهيم يعني المترجم الى العراق والشام ومصر وفارس وخراسان وخوارزم توفي في صفر سنة ثمان وستين وثلاثمائة

﴿ابراهيم﴾ بن محمد بن ابراهيم الصباغ الطرسوسي طلب الحديث وسمعه من جماعة وزواه عنه جماعة وروينا من طريقه الحديث المسلسل بالاشرف

المتقدم سابقا وهو الحديث القدسي ولفظه يقول الله عز وجل لا اله الا الله
 حصني فمن دخله امن عذابي توفي المترجم سنة سبع وثمانين وثلاثمائة
 ﴿ابراهيم﴾ بن محمد بن ابراهيم بن الحسن بن عبد الله الحناني طلب
 الحديث وسمعه بدمشق وكتب الكثير من الحديث وحدث بشي يسير وروينا
 من طريقه عن البراء بن عازب انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع
 مناكبنا في الصلاة ويقول استووا ولا تحتفلوا ان الله وملائكته يصلون على
 الصف الاول وعنه ايضا انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلل الصف
 من ناحية الى ناحية يسمع صدورنا ومناكبنا ويقول لا تحتفلوا فتختلف قلوبكم
 وكان يقول ان الله وملائكته يصلون على الصفوف الاول توفي المترجم
 سنة عشرين واربعماية وذكر الحداد ان المترجم كان ادبيا اريبا خيرا نزه
 النفس ثقة مأمونا

﴿ابراهيم﴾ بن محمد بن الازهر اعتنى بطلب الحديث ورواه عنه جماعة
 وروينا من طريقه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه مرفوعا نعم الاقدام الخلل
 ﴿ابراهيم﴾ بن محمد بن اسد الخافظ سمع الحديث بدمشق وروينا
 من طريقه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عشرة من قریش في
 الجنة ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلى في الجنة وطحمة في
 الجنة والزبير في الجنة وسعد في الجنة وسعيد في الجنة وعبد الرحمن بن عوف
 في الجنة وابو عبيدة بن الجراح في الجنة

﴿ابراهيم﴾ بن محمد بن امية كان محدثا وروينا من طريقه عن انس
 ابن مالك مرفوعا ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين
 ما عدا النبيين والمرسلين توفي المترجم سنة اثنتين وسبعين ومأتين

﴿ابراهيم﴾ بن محمد بن ابي حصن بن الحارث بن اسماء بن خارجة
 ابن حصن بن حذيفة بن بدر الفزارى احد ائمة المسلمين واعلام الدين روى
 عنه الاعمش وموسى بن عقبة وحديد الطويل وابن المبارك وسفيان الثوري
 والاوزاعي وطبقهم وقدم دمشق وحدث بها وروينا من طريقه عن البراء انه
 كانوا يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ركع ركعوا واذا رفع رأسه
 من الركوع فقال سمع الله لمن حمده لم نزل قيساما حتى نراه قد وضع وجهه

بالارض ثم تتبعه وعن ابن مسعود مرفوعا ان لله ملائكة سياحين في الارض
يبلغوني عن امتي السلام قال ابو مسهر قدم علينا ابراهيم الفزاري فاجتمع الناس
يسمعون منه فقال لي اخرج الى الناس فقل لهم من كان يرى رأى القدرية
فلا يحضر مجلسنا ومن كان يرى رأى فلان فلا يحضر مجلسنا ومن كان
يأتى السلطان فلا يحضر مجلسنا فخرجت فاخبرت الناس قال محمد بن سعد
كان المترجم ثقة فاضلا صاحب سنة وكان يغزو وكان كثير الخطأ في حديثه
مات بالمصيصة سنة ثمان وثمانين ومائة في خلافة هارون الرشيد وقال النسائي
هو ثقة مأمون احد الاثمة كان يكون بالشام روى عنه ابن المبارك وقال
ابو اسحاق الفزاري سمعت الاوزاعي يقول اذا مات ابن عوف وسفيان الثوري
استوى الناس فقلت في نفسي والاوزاعي الثالث وابراهيم بنى المترجم الرابع
وقال الاوزاعي وقد ذكر عنه سفيان الثوري لو خيرت لهذه الامة من ينظر
لها ما اخترت لها الا سفيان بن سعيد او عبد الله بن عون قال الفزاري فقلت
في نفسي لو خيرت لهذه الامة من ينظر لها ويختار ما اخترت لها غير الاوزاعي
او الفزاري وكان الاوزاعي يقول عن الفزاري الصادق المصدوق وقيل
لابن عينة حدثنا حديثا رواه عنك الفزاري احببت ان اسمعه منك فغضب
على القائل واتهره وقال لا يقنعك ان تسمعه من ابراهيم والله ما رأيت احدا
اقدمه عليه وقال لي بن بكار لقيت الرجال الذين لقيتهم فوالله ما رأيت فيهم
افقه من الفزاري وكان الفزاري يقول ان من الناس من يحسن الثناء عليه وما
يساوى عند الله جناح بعوضة واراد الاوزاعي ان يكتب له كتابا فقال للكتاب
اكتب وابدا به فانه والله خير مني وقال سفيان بن عينة كان الفزاري اماما
وقال عثمان بن سعيد الدارمي سمعت ابا الحسن الخياط يقول كان ابن المبارك
اذا قدم المصيصة جالس الفزاري قال فيينا رجل من اهل خراسان يستدل
على رجل يسأله عن مسألة اذ دل على الفزاري فأتى مجلسه فاذا ابن المبارك
في جنبه فلما رأى ابن المبارك عرفه فاقبل عليه يسأله عن المسئلة فاشار ابن
المبارك اليه ان سل الفزاري فسأله فاقبله فاقبله فاقبله فاقبله فاقبله فقال
له بالفارسية توچكوى فقال ابن المبارك ما بمجلسنا خير منه وكان يقال كان
الاوزاعي افضل اهل زمانه وكان بعده الفزاري افضل اهل زمانه وكان بعده

احمد بن حنبل افضل اهل زمانه وقال العجلي الفزارى كوفي ثقة وكان رجلا صالحا قائما بالسنة وهو الذى ادب اهل الثغر وعلمهم السنة وكان يأمر وينهى واذا دخل الثغر رجل مبتدع اخرجته وكان كثير الحديث وكان له فقه وكان عربيا فزاريا امره السلطان يوما بشئ فلم يقبل فغضب عليه وضربه مأتى سوط فغضب له الاوزاعي فتكلم فى امره ووثقه يحيى بن معين وقال ابو حاتم الرازى كان ثقة مأمونا . واخذ هارون الرشيد يوما زنديقا فامر بضرب عنقه فقال له الزنديق لم تضرب عنقى يا امير المؤمنين فقال اريج العباد منك فقال فاين انت من الف حديث وضعتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها ما فيها حرف نطق به فقال له فاين انت يا عدو الله من ابى اسحاق الفزارى وعبد الله ابن المبارك يخلانها فيخرجانها حرفا وحرفا وقال عبد الرحمن بن مهدي الناس يتفاضلون فى العلم وكل انسان يذهب الى شئ ولم ار احدا اعلم بالسنة من حماد ابن زيد فاذا رأيت بصريا يحب حماد بن زيد فهو صاحب سنة واذا رأيت كوفيا يحب زائدة ومالك بن مغول فهو صاحب سنة واذا رأيت حجازيا يحب مالك بن انس فهو صاحب سنة واذا رأيت رجلا من اهل الشام يحب الاوزاعي والفزارى فاطمأن اليه فان هؤلاء ائمة فى السنة وقال هارون الرشيد للفزارى ايها الشيخ بلغنى انك فى موضع من العرب فقال ان ذلك لا يغنى عنى من الله شيئا يوم القيامة وقال ابو على الروزبادى كان اربعة فى زمانهم واحد كان لا يقبل من الاخوان ولا من السلطان يوسف بن اسباط ورث سبعين الف درهم لم يأخذ منهما شيئا وكان يعمل الخوص بيده وآخر كان يقبل من الاخوان والسلطان جميعا وهو الفزارى فكان ما يأخذه من الاخوان ينقله فى المستورين الذين لا يتحركون والذى يأخذه من السلطان كان يخرج به الى اهل طرسوس والثالث كان يأخذ من الاخوان ولا يأخذ من السلطان وهو عبد الله بن المبارك كان يأخذ من الاخوان ويكافى عليه والرابع كان يأخذ من السلطان ولا يأخذ من الاخوان وهو محمد بن الحسين وكان يقول السلطان لا يمن والاخوان يمنون قال الاصمعى كنت جالسا بين يدى هارون الرشيد انشده شعرا وابو يوسف القاضى جالس على يساره فدخل الفضل بن الربيع فقال ان ابراهيم الفزارى بالباب فقال ادخله فلما دخل قال عليك السلام

يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال له الرشيد لا سلم الله عليك ولا قرب دارك ولا حيا مزارك فقال لم يا امير المؤمنين فقال انت الذي تحرم السواد فقال يا امير المؤمنين من اخبرك بهذا لعل ذا اخبرك واشار الى ابي يوسف وذكر كلمة والله يا امير المؤمنين لقد خرج ابراهيم على جدك المنصور فخرج اخي معه وعزمت على الغزو فالت ابا حنيفة فذكرت ذلك له فقال لي مخرج اخيك احب الى مما عزمت عليه من الغزو والله ما حرمت السواد فقال الرشيد فسلم الله عليك وقرب دارك وحيا مزارك اجلس يا ابا اسحاق يا مسرور ثلاثة آلاف دينار لابي اسحاق فاتي بها فوضعتها في يده وخرج فانصرف ولقيه ابن المبارك فقال من اين اقبلت فقال من عند امير المؤمنين وقد اعطاني هذه الدنانير وانا عنها غني فان كان في نفسك منها شيء فتصدق بها فما خرج من سوق الرافعة حتى تصدق بها كلها . وقال الفزارى ان للحوائج فرسا ناكفراسان الحرب وان الرجل ليسئالي عن حالي ولو اخبرته لثمت بي توفي الفزارى المذكور سنة خمس وثمانين ومائة وقال ابن ابي خيثمة اخبرت انه مات بالمصيصة سنة ثمان وثمانين ومائة في خلافة هارون وقيل سنة ست وثمانين وقيل في آخر سنة سبع ويقال انه لما مات حثى اليهود والنصارى التراب على رؤوسهم مما نالهم من الحزن عليه ولما مات بكى عطاء وقال ما دخل على اهل الاسلام من موت احد ما دخل عليهم من موت ابي اسحاق وقدم رجل المصيصة يذكر القدر فبعث اليه ابو اسحاق ارحل عنا وقال الفضيل بن عياض رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام والى جنبه فرجة فذهبت لاجلس فقال هذا مجلس الفزارى قال ابراهيم الجوهري قلت لابي اسامة ايها افضل فقال كان فضيل رجل نفسه وكان ابو اسحاق رجلا عامه وقال مخلد ابن الحسين غزونا مع عبد الملك بن صالح الهاشمي فاقبلنا من غزونا فمر بنا الفزارى فاسرع ولم يسلم فالتفت الى عبد الملك مغضبا فقال لي يا مخلد مر بنا ابو اسحاق فاسرع ولم يسلم فقلت اعز الله الامير لم يرك فردها ثانية وتبين لي فيه الغضب فقلت اعز الله الامير اتأذن لي ان احدثك رأيا رأيته لك قال حدث فقلت رأيت كان القيامة قد قامت والناس في ظلمة يترددون في حيرة فيها فنادى من السماء ايها الناس اقتدوا بابي اسحاق الفزارى فانه على الطريق

فقدوت اليه فاعلمته فقال لي يا مخلد لا تحدث بهذا وانا حي ولولا غضبك ايها
الامير ما حدثتك والله اعلم

﴿ابراهيم﴾ بن محمد بن الحسن بن نصر بن عثمان المعروف بابن متوية
امام جامع اصبان سمع الحديث بدمشق وغيرها من جماعة كثيرة وروى عنه
سليمان بن احمد الطبراني وابو جعفر العقيلي وغيرهما وروينا من طريقه الى ابي
هريرة رضى الله عنه انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين وبسيتين
ان يلبس الرجل الثوب الواحد فيشتغل به ويطرح جانبيه وفي لفظ على منكبيه
حاشيته او يحتج بالثوب الواحد وان يقول الرجل للرجل انبذ الى ثوبك وانبذ
اليك ثوبي من غير ان يقلبا او يتراضيا او يقول دابت بدابتك من غير ان يتراضيا
او يقلبا قال الحافظ عبد الغنى بن سعيد متوية بالتاء المججمة المثناة وبعد الميم ياء
مثناة تحته هو اصهباني وكان من معادن الصدوق توفي في جمادى الآخرة سنة
اثنين وثلاثمائة وكان من العباد والفضلاء يصوم الدهر

﴿ابراهيم﴾ بن محمد بن سليمان بن بلال ابن ابي الدرداء الانصارى روى
عن ابيه وروى عنه محمد بن ابي الفيص وروينا بالسند اليه عن ابيه عن جده
عن ام الدرداء على ابي الدرداء انه قال لما دخل عمر بن الخطاب سئال بلال
ان يقدم الشام ففعل ذلك قال واخي ابو رويحة الذي آخى بينه وبينى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنزل دارنا في خولان فاقبل هو واخوه الى قوم من
خولان فقال لهم قد جئناكم وقد كنا كافرين فهدانا الله ومملوكين فاعتقنا الله
وفقيرين فاغنانا الله فان تزوجونا فالحمد لله وان تردونا فلا حول ولا قوة الا
بالله فزوجوهما ثم ان بلالا رأى في منامه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول
له ما هذه الجفوة يا بلال اما آن لك ان تزورنى يا بلال فاتبه حزينا وجلا
خائفا فركب راحلته وقصد المدينة واتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فجعل
يبكى عنده ويمرغ وجهه عليه واقبل الحسن والحسين فجعل يضمهما ويقبلهما
فقالا له يا بلال نشئنا ان نسمع اذانك الذى كنت تؤذنه لرسول الله صلى الله
عليه وسلم في السحر ففعل فعلى سطح المسجد فوقف موقفه الذى كان يقف
فيه فلما ان قال الله اكبر الله اكبر عجت المدينة فلما ان قال اشهد ان لا اله
الا الله زاد تعاجيبها فلما ان قال اشهد ان محمدا رسول الله خرج العواتق

من خدورهن فقالوا ابعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأى يوم أكثر
باكيا ولا باكية بعد رسول الله بن ذلك اليوم توفي المترجم سنة اثنتين
وثلاثين ومائتين

﴿ابراهيم﴾ بن محمد بن أبي سهل المروزي المقرئ قدم دمشق واخذ
الحديث بها عن جماعة وروينا من طريقه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من كانت عنده مظلة لاختيه فليتحللها منه من قبل أن يؤخذ
لاختيه من حسنته فإن لم تكن له حسنتات اخذ من سيئات صاحبه فطرحت
عليه . وفي لفظ من كانت لاختيه عنده مظلة من عرض أو مال فليتحللها اليوم
قبل أن تؤخذ منه يوم لا دينار ولا درهم فإن كان له عمل صالح اخذ منه
بقدر مظلمته وإن لم يكن له عمل اخذ من سيئاته فجعلت عليه

﴿ابراهيم﴾ بن محمد بن صالح بن حنان بن يحيى الاركون القرشي الدمشقي
مولى خالد والى جده سنان تنسب قنطرة سنان بنواحي باب توما وكان الاركون
قسيسا اسلم على يدي خالد بن الوليد حين فتح دمشق روى المترجم الحديث عن أبي
زرعة الدمشقي وجماعة كثيرة غيره وروى عنه أبو عبد الله ابن مندة وأبو الحسين
الرازي وغيرهما وروينا من طريقه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال هو المقام الذي
اشفع فيه لأمتي وعن جابر أنه قال أهلك النبي صلى الله عليه وسلم بحجج ليس
معه عمرة قال ابن مأكولا توفي المترجم سنة تسع وأربعين وثلاثمائة في
شهر ربيع الآخر في قنطرة سنان وكان ثقة وكان قد زاد عمره على الثمانين
ودفن بباب توما

﴿ابراهيم﴾ بن محمد بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي من أهل المدينة
روى عن سعيد بن زيد وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وابن عباس
وأبي هريرة وعائشة وروى عنه جماعة وقدم على عبد الملك بن مروان مع
الجناب وكان قد اختصه واستصحبه ووفد على هشام وروينا بالسند اليه عن
عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
أريد ماله بغير حق فقتل دونه فهو شهيد وقال المترجم أراد مروان أن يأخذ
أرض سعيد بن زيد فأبى عليه وقال إن أتوني قاتلتهم فأنى سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد وعن ابي عقيل انه
 سمع سعيد بن المسيب يقول سمعت ابا سعيد الخدري يقول الصلاة الواطئة
 هي صلاة العصر فربنا عبد الله بن عمر فقال عمرو ارسلوا الى ابن عمر
 فاسئلوه فارسلنا اليه غلاما فسأله فجاءنا الرسول فقال هي صلاة الظهر فشككنا
 في قول الغلام فقمنا اليه فسمنا فقال هي لظهر . ولما ولي الحجاج بن يوسف
 الحرمين بعد قتل عبد الله ابن الزبير استخص المترجم وقربه في المنزلة فلم يزل
 على حالة عنده حتى خرج الى عبد الملك زائرا له فخرج معه فعاد له لا يترك في
 بره واجلاله وتعظيمه شيئا فلما حضر باب عبد الملك حضر به معه فدخل على
 عبد الملك فلم يبدأ بشيء بعد السلام الا ان قال قدمت عليك يا امير المؤمنين
 برجل الجاز لم ادع له والله فيها نظيرا في كمال المروءة والادب والديانة والستر
 وحسن المذهب والطاعة والنصيحة مع القرابة ووجوب الحق ابراهيم بن طلحة
 ابن عبيد الله وقد احضرته بابك ليسهل عليك اذنك وتلقاه بشرك وتفعل به
 ما تفعل بمثله ممن كانت مذاهبه مثل مذاهبه فقال عبد الملك ذكرتنا حقا
 واجبا ورحما قريبة يا غلام ائذن لابراهيم فلما دخل عليه قربه حتى اجلسه
 على فرشه ثم قال له يا ابن طلحة ان ابا محمد اذكرك ما لم نزل نعرفك
 به من الفضل والادب وحسن المذهب مع قرابة الرحم ووجوب الحق فلا
 تدعن حاجة في خاص امرك ولا عامه الا ذكرتها فقال يا امير المؤمنين ان
 اولى الامور ان تقتنع بها الخواص ويرجى بها الزاني ما كان لله عز وجل
 رضى ولبيته صلى الله عليه وسلم اداء ولك فيه رجاعة المسلمين نصيحة وان عندى
 نصيحة لا اجد بدا من ذكرها ولا يكون البرح بها الا وانا خال فاخلنى ترد
 عليك نصيحتى قال دون ابي محمد قال نعم قال قم يا حجاج فلما جاوز استرق
 قل يا ابن طلحة نصيحتك قال الله يا امير المؤمنين قال آله قل لك عمدت الى
 الحجاج مع تغطرسه وتعترسه وتجرفه لبه من الحق وكونه الى لباطل فوليته
 الحرمين وفيهما من فيهما وبهما من بهما من المهاجرين والانصار والموالي المنتسبة
 الاخيار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابناء الصحابة يسومهم الخسف
 ويقودهم بالهسف ويحكم فيهم بغير السنة ويطؤهم بطغمة من نهل الشام ورع
 لا روية لهم في اقامة حق ولا اراحة باطل ثم ظننت ان ذلك فيما بينك وبين

الله ينجيك وفيك بينك وبين رسول الله يخلصك اذا جاثاك للخصومة في امته
اما والله لا تنجو هناك الا بحجة تضمن لك النجاة فارفق على نفسك او دع فقد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته
فاستوى عبد الملك جالسا وكان متكئا فقال كذبت لعمر الله ومقت ولؤمت
في جئت به قد ظن فيك الجحاج مالم يحده فيك ولربما ظن الخير بغير اهله قم
فانت الكاذب المائن الحاسد قال فقامت والله ما ابصر طريقا فلما خلفت الستر
مضى لاحق من قبله فقال للحاجب احبس هذا وادخل ابا محمد الجحاج فلبثت
هنا لا اشك نهما في امرى ثم خرج الاذن فقال قم يا ابن طلحة فادخل فلما
كسب لي الستر لقيني الجحاج وانا داخل وهو خارج فاعتقني وقبل ما بين عيني
ثم قال اذا جزى الله المتأخين بفضل توألهما فجزى الله افضل ما جزى به
اخوانه لان سلمت لك لارفعن ناظرك ولا علين كعبك ولا تبعن الرجال غبار
نسيمك قال فقامت يهزأ بي فلما وصلت الى عبد الملك اذناني حتى اجلسني في مجلسي
لاول ثم قال يا ابن طلحة لعل احدا من الناس شاركك في نصيحتك قال قلت
لا والله ولا اعلم احدا كان اظهر عندي معروفا ولا اوضح بدا من الجحاج ولو
كنت محبا احدا بدني لكان هو ولكني آثرت الله ورسوله والمسلمين فقال
قد علمت انك قد آثرت الله عز وجل ورسوله ولو اردت الدنيا كان لك في
الجحاج نمل وقد اذات الجحاج عن الحرمين لما كرهت من ولايته عليهما واعلمته
انك استنزلتني له عنهما استصافرا لهما ووليته العراقيين لما هناك من الامور
التي لا يرخصها الا مثله واعلمته انك استدعيتني الى التولية له عليهما استزادة
له ليلزمه من زمامك ما يؤدي به عنى اليك اجر نصيحتك فاخرج معه فانك
عز دأب صحبته مع تقريظه اياك ويدك عنده قال فخرجت على هذه الجملة ووفد
استرجع على هشام بن عبد الملك وقد قام هشام فقام اليه الحاجب فقال قد
قام اصلحك الله فقال اللهم غلقت دونه الابواب وقام بعذره الجباب فبلغ ذلك
هشاما فأنشأ له وكلمه ووقفه على ما قال واغلظ له وقال يا لحان فقال ابراهيم
اما والله ما اعدو في ذلك ان احكيك فقال له هشام اما والله لان قلت
ذلك ما وجدت لها طلاوة بعد امير المؤمنين سليمان فقال له ابراهيم وانا والله ما
وجدت لها موضعا بعدى اضر من بنى عبد الله بن الزبير قال احمد بن عبد الله

كان ابراهيم يعنى المترجم مدنيا تابعا ثقة صالحا وروى عن عمر بن الخطاب انه قال لامرئ فروج ذوات الانساب الا من الاكفاء وقل الزبير بن بكار استعمل عبد الله بن الزبير ابراهيم صاحب الترجمة على خراج الكوفة وكان يقال له اسد الجواز وبقي حتى ادرك هشام ثم ان هشاما قدم حاجا فتظلم من عبد الملك بن مروان في دار ابى علقمة التى هى بين الصفا والمروة وكان لآل طلحة شئ منها فاخذته نافع بن علقمة الكنانى وهو خال مروان بن الحكم وكان عاملا لعبد الملك بن مروان على مكة فلم ينصفهم عبد الملك من نافع بن علقمة وقال له هشام لم يكن ذلك لامير المؤمنين عبد الملك قال بلى وترك الحق وهو يعرفه قال فما صنع لوليد قال اتبع اثر ابيه وقال ما قال القوم الظالمون انا وجدنا اباؤنا على امة وانا على آثارهم مقتدون قال فما فعل فيها سليمان قال لا قفى ولا سيري قال فما فعل فيها عمر بن عبد العزيز قال ردّها رحمه الله قال فالتشاط هشام غضبا وكان اذا غضب بدت حولته ودخلت عيناه في حاجبيه ثم اقبل عابده فقال اما والله ايها الشيخ لو كان مثلك يضرب لاحسن ادبك قال ابراهيم فهو والله في الدين والحسب لا يبعدن الحق والله ليكون لهذا بحث بعد اليوم ثم طلب ولد ابراهيم بن محمد حقه من الدار الى امير المؤمنين الرشيد وجاؤا بيته تشهد لهم على حقه من هذه الدار فردّها على ولد طلحة وامر قاضيه وهب بن وهب بن كبير بن عبد الله بن زمعة ان يكتب لهم به سجلا قال مصعب بن عبد الله فكنت قمين تشهد على قضاء ابى الجعترى وهب بن وهب فردّها عليهم وكان القائم لولد طلحة فيها محمد بن موسى بن ابراهيم بن محمد بن طلحة ثم اشتراها امير المؤمنين هارون من عدة من ولد طلحة وكتب الشراء عليهم وقبضها فلم تزل في القبض حتى قدم امير المؤمنين المأمون من خراسان فقدم عليه ولد نافع بن طلحة فردّها عليهم وقال محمد بن اسماعيل بن جعفر بن ابراهيم دخل ابراهيم يعنى المترجم على هشام بن عبد الملك فكلمه بشئ لحن فيه فرد عليه ابراهيم الجواب ملحونا فقال له هشام انكلمنى وانت لحن فقال له ابراهيم ما عدوت ان رددت عليك نحو كلامك فقال هشام ان تقل ذلك فما وجدت لاهربية طلاوة بعد امير المؤمنين سليمان فقال له ابراهيم وانا ما وجدت لها طلاوة بعد بنى تماضر من عبد الله بن الزبير وم

اهاج هشاما على ان يقول ما قال لابراهيم ان ابراهيم طلب الاذن عليه فابطأ ذلك فقال له على الباب رافعا صوته اللهم غلقت دونه الابواب وقام بعذره الجباب فبلغ ذلك هشاما فاغضبه وقال محمد بن سعد كان ابراهيم يعني المترجم شريفا صارما ولاء عبد الله بن الزبير خراج العراق وقال الحارث ابن ابي الحارث كان المترجم اعرج شريفا صارما وكان يسمى اسد قريش واسد الججاز وكانت له عارضة ونفس شريفة واقدام بالكلام وبالخلق عند الامراء والخلفاء وكان قليل الحديث وقال ابراهيم بن هرمة اردت البناء على ابني وخروجا الى باديتي وهرمة الشتاء وكان يخرج الى العميق في كل سنة ففكرت في قريش فلم اذكر غير ابراهيم ابن طلحة فخرجت اليه في مال له بين شرق المدينة وغربها وقد هيأت له شعرا فلما جئته قال لبنيه قوموا الى عمكم فانزلوه فقاموا فانزلوني عن دابتي فسلمت عليه وجلست معه احده فلما اطمأن بي المجلس قلت اردت الخروج الى باديتي وقد حضر الشتاء هو ومؤنته و اردت ان اجمع على ابني اهله وكانت الاشياء متعذرة فتفكرت في قومي فلم اذكر سواك وقد هيأت لك من الشعر ما احب ان تسمعه فقال بحق عليك ان انشدتي شعرا اني غرابتك ورحمك وواجب حقك ما توصل به رحمك وتقضى به حوائجك فانصرف الى باديتك واعذرتني فيما يأتيك مني قال فخرجت الى باديتي فاني لجالس بعد ايام اذ بشويات تتسائل يتبع بعضها بعضا فاعجبني حسنهن فما زالت تتسائل حتى افترش الوادي منها واذا فيها غلامان اسودان واذا انسان على دابة يحمل بين يديه رزمة فلما جاءني ثي رجله وقال ارسلني اليك ابراهيم بن طلحة وهذه ثلاثمائة شاة من غنمه وهذان راعيان وهذه اربعون ثوبا ومائتا دينار وهو يسئلك ان تعذره ولما مات حسن بن حسن وحملت جنازته اعترضها غرمائه فقال ابراهيم على دينه فحملة وهو اربعون الفا وكان رجلا مسيكا فاذا حزبه امر جاده له وكتب عبد العزيز بن مروان الى ابنه عمر ان تزوج بنت ابراهيم فتزوجها وكتب بذلك الى ابنه فكتب اليه تزوج بنت عمها وانت انت فخطب الى عمر بن عبيد الله بن معمر بنه فزوجه وكان ابراهيم يدخل بين الخصوم فقال عمر لبنته قولي لا يبك بكف عن الدخول بين الخصوم فكان لا يكف عن ذلك فدخل على ابنته فقال كيف ترين بعلك قالت بخير قال وكيف عيشك قالت تأتيني مائدة غدوة اصيب

منها انا ومن حضرنى واخرى عشيية اصيب منها انا ومن حضرنى قال او ما لك
 خزانة تعولين عليها ان الم بك لم باضعاف ذلك قالت لا فارسى اليها ما يحمله
 الرجال اولهم عندها واخرهم فى السوق فاستئذى عمر عن ذلك فاخبر به فلما
 خزانتها بعد وحج هشام بن عبد الملك وهو خليفة وخرج ابراهيم تلك السنة
 فوافاه بمكة فجلس لهشام على الحجر وطاف هشام بالبيت فلما مر بابراهيم صح
 به ابراهيم انشدك الله فى طلاقى قال وما ظلامتك قال دار لى مقبوضة قال فبين
 كنت عن امير المؤمنين عبد الملك قال ظلمنى والله قال فاين كنت عن الوليد
 قال ظلمنى والله قال فاين كنت عن سليمان قال ظلمنى والله قال فاين كنت عن
 عمر بن عبد العزيز قال رحمه الله ردها على فلما ولى يزيد بن عبد الملك قبضها
 وهى اليوم فى يد وكلائك ظلما قال اما والله لو كان فيك ضرب لا وجهتك قل
 فى والله ضرب للوسط وللسيوف فضى وتركه ثم دعا الابرش الكلبي وكان
 خاصا به فقال يا ابرش كيف ترى هذا اللسان فقال هذا لسان قريش لا لسان
 كلب ان قريشا لا يزال فيهم بقية ما كان فيهم مثل هذا وقال عبد الله بن ابى
 عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر جاء كتاب هشام بن عبد الملك الى ابراهيم
 ابن هشام المخزومي وهو عامله على المدينة ان يحط فرض آل صهيب بن
 سنان الى فرض الموالى ففزعوا الى ابراهيم وهو عريف بنى تيم ورأسها فقل
 سأجهد فى ذلك ولا اترك فشكروا له وجزوه خيرا وكان ابراهيم بن هشام
 يركب كل يوم سبت الى قبا فجلس ابراهيم على باب طلحة بن عبد الله بن
 عوف بالبلاط واقبل ابراهيم بن هشام فنهض اليه ابراهيم فأخذ بمعرفة دابة
 فقال صلح الله الامير حلفائى ولله صهيب وصهيب من الاسلام بالمكان الذى
 هو به قال فما اصنع جاء كتاب امير المؤمنين فيهم فوالله لو جاءك لم تجدد بدأ من
 انفاذه فقال له والله ان اردت ان تحسن فعلت وما يرد امير المؤمنين قولك
 وانك لو اذ فافعل فى ذلك ما تعرف فقال ما لك عندى الا ما قلت لك فقال
 ابراهيم بن محمد واحدة اقولها لك والله لا يأخذ رجل من تيم درهما حتى
 يأخذ آل صهيب فاجابه ابراهيم بن هشام الى ما اراد فانصرف ابراهيم فاقبل
 ابن هشام على ابى عبيدة بن محمد وهو معه فقال له لا يزال فى قريش عز ما
 بقى هذا فاذا مات هذا ذلت قريش . وفى خلافة هشام امر لاهل المدينة بالعتاء

يتم من الفئ فامر هشام ان يتم من صدقات اليمامة فحمل اليهم وبلغ ذلك ابراهيم فقال والله لا تأخذ عطائنا من صدقات الناس وواساخهم حتى تأخذ من الفئ وقدمت الابل تحمل ذلك المال فخرج اليهم اهل المدينة فجعلوا يردون الابل وبضربون وجوهها باكمامهم ويقولون والله لا تدخلها وفيها درهم من الصدقة فردت الابل وبلغ هشام فامر ان يتم مالهم من مال الفئ توفي ابراهيم بالمدينة سنة عشر ومائة

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد المهدي ابن عبد الله المنصور بن محمد بن علي ابن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب المعروف بابن شكلة الهاشمي ولاء اخوه الرشيد امرة دمشق فقدمها ثم عزله عنها وولى غيره ثم عاد ابراهيم الى ولايتها ولما استقرت للأمن الخلافة دعا ابراهيم ابن شكلة فوقف بين يديه فقال يا ابراهيم انت المتوئب علينا تدعى الخلافة فقال يا امير المؤمنين انت ولى الامر والمحكم فى القصاص والعفو اقرب للتقوى وقد جعلك الله فوق كل ذى ذنب كما جعل كل ذى ذنب دونك فان اخذت اخذت بحق وان عفوت عفوت بفضل وقد حضرت ابى وهو جسدك واتى برجل وكان جرمه اعظم من جرمى فامر الخليفة بقتله وعنده المبارك بن فضالة فقال المبارك ان رأى امير المؤمنين ان يؤخر امر هذا الرجل حتى احذثه بحديث سمعته من الحسن فقال ايه يا مبارك فقال حدثنا الحسن يعنى البصرى عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم الجمعة نادى مناد من بطان العرش الا ليقوموا العافون من الخلفاء الى اكرم اجزاء فلا يقوم الا من عفا فقال الخليفة ايه يا مبارك قد قبلت الحديث بقبوله وعفوت عنه فقال المأمون وقد قبلت الحديث بقبوله وعفوت عنك ههنا يا عم ههنا يا عم وكان المترجم محدثا فاخرج الخطيب فى تاريخ بغداد بسنده الى المترجم قال حدثنا حماد الاعمى عن ابن ابى مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من نوقش الحساب عذب وقال المترجم كان سبب ولايتى دمشق ان الهادى زوجى بنت صالح بن المنصور وامها ام عبد الله ابنت عيسى بن على بن عبد الله بن العباس وكان لى سبع سنين ثم اتى قبل انسلاخ اثنتى عشرة سنة من ولايتى ادركت فاستخمتنى ام عبد الله بن عيسى بن على على الابتداء بام محمد ابنت صالح

فاسئذنت الرشيد في ذلك فاعلمني ان العباسية اخته قد شهدت عليك انك
 حلفت عينا بطلاقها لحقك فيها الحنث قال ابراهيم وكانت البلية في هذا الباب
 ان الرشيد رغب في تزويج ام محمد واراد مني ان اطلقها فامتنعت عليه من
 طلاقها فتغير على في الخاصة ولم يقصر بي في العامة فلم ازل في جفوة منه في
 الخاصة وسوء رأى ويتأدى الى عنه اشياء واشاهد بما يظهر منه الى ان استقيت
 ست عشرة سنة وصح عندي رغبة ام محمد في الرشيد وعلمت انها لا تصلح
 لي فطلقها فلم يكن بين تطبيق اياها وبين ابتناء الرشيد بها الا مقدار العدة ثم
 رجع الرشيد الى ما كنت اعلمه من برد ولطفه قبل ذلك وقال ابراهيم ايضا
 ان تطليقه ام محمد وعقد الرشيد نكاحها لنفسه بعده اسكنا قلبه غمرا على
 الرشيد خامره فكان لا يستحسن له حسنا ولا يشكر له فعلا جميلا يأتيه اليه
 وكان الرشيد قد تبين ذلك منه فكانت تطفه عليه الرحم ويصلح ذلك له جعفر
 ابن يحيى بن خالد بن برمك الى ان دخل ابراهيم في سنة ثمانى عشرة من
 مولده فلما دخل في اول السنة رأى فيما يرى النائم في ليلة سبت قد كان
 يريد بانقلس الركوب الى الرشيد الى الخلبة في صبيحتها بقصره في ظهر الراققة
 فيما يرى النائم المهدي في النوم فكأنه قال له كيف حالك يا ابراهيم فاجابه وكيف
 يكون حال من خليفتك عليه هارون الا شر حال ظننى حق من ميراثك وقطع
 رحى ولم يحفظنى لك واستترانى عن بنت عمى فكأنه يقول لى لقد اضطغنت
 عليه شيئا اقل منها يضعن وشر من قطعة الرحم الا ضغنا على ذوى الارحام
 فما نحب الا ان افعل به فقلت تدعو الله عليه فكأنه تبسم من قولى ثم قال
 اللهم اصلح ابني هارون قال ابراهيم فكأنى حزنت من دعائه له بالصلاح فبكيت
 وقلت يا امير المؤمنين اسئلك ان تدعو الله عليه فتدعو له قال فكأنه يقول لى
 انما ينبغي للعبد ان يدعو بما ينتفع به ويرجو فيه الاجابة وان دعوت عليه
 فاستجاب لى لم ينفعك ذلك وقد دعوت الله له بالصلاح فان استجيب دعائى بصلاحه
 صلح لك فانتفعت به ثم ولى عنى ثم التفت الى فقال لى قد استجيب الدعوة
 وهو قاض دينك وموليك جند دمشق وموسع عليك في الرزق فاتق الله يا
 ابراهيم فممن تتولى امره قال فكأنى اقول له وانا ادير السبابة من يدي ايمنى
 دمشق يكررها ثلاثا قال فكأنه يقول لى حركت مسجدة يدك ايمنى وفات

دمشق تكرر لها ثلاثا استقلالا لها انها دنيا يا بني وكل ما قل حظك منها كان
اجدى عليك في آخرتك فابتغت مرعوبا فاعتسلت ولبت ثيابي وركبت الى
الرشيد الى قصر الخشب بالرافقة وكنت لا احب عنه اذا لم يكن عنده حرمة
فسمّلت عند موافاتي القصر عن خبره فاجبرت انه يهيا للصلاة فلما صرت الى
الرواق الذي هو جالس فيه قال لي مسرور الكبير اجلس بابي انت لا تدخل
على امير المؤمنين فانه مغموم يبكي لشيء لا اعلم فها هو الا ان سمع كلامي حتى
صاح بي يا ابراهيم ادخل فديتك فها هو الا ان رأني حتى شق شقة تخوفت عليه
منها ورفع سموتة بالبكاء ثم قال يا حبيبي ويا بقية ابي وكان يقول لي كثيرا يا بقية
اني لشدّة شبه ابراهيم بالمهدي في لونه وعينه وانفه اسئلك بحق الله وحق
رسوله وحق المهدي هل رأيت في نومك في هذه الليلة احدا تحبه فقلت اى
والله يا امير المؤمنين لقد رأيت آنفا المهدي قال فبحقه عليك هل تحبه فقلت
اى والله يا امير المؤمنين لقد رأيت آنفا المهدي قال فبحقه عليك هل شكوتنى
اليه وسألته ان يدعو الله على فدما لي بالصالح فانكرت ذلك عليه حتى قال لك
في ذلك قولاً طويلاً فقلت له وحق المهدي لقد كان ذلك ولقد اخبرني بعد
دعائه ان الله قد استجاب دعاءه وانك قد صلحت لي وانك تقضى ديني وتوسع
علي في الرزق وتوليى دمشق قال فازداد الرشيد في البكاء وقال لي وحقه الواجب
على امرئ بقضاء دينك واتوكة في الرزق عليك وتوليتك جند دمشق ثم دعا
مسرور فقال احمل معك قباء ولواء الى ميدان الخيل حتى اعقد لبقية ابي على جند
دمشق اذا رجعت الخيل فصلى وركب وركبت معه فلما رجعت الخيل عقد لي على
دمشق وامر لي باربعين الف دينار فقضيت بها ديني واجرى على في كل سنة
ثلاثين الف دينار عمالة فبقيت في العمل سنتين ارتزقت فيها ستين الف دينار
فصار مستزقي من تلك الولاية مع ما قضى عني من الدين مائة الف دينار .
وقال ابراهيم استأذنت الرشيد امير المؤمنين في اخراج جماعة كان يأس بهم من
اهل المدينة وغيرها الى دمشق فيهم اذينة المديني وكان راوية لربيعه الرأي
ومالك بن انس وابن ابي ذئب ومنهم عبد الله بن منارة مولى المنصور امير
المؤمنين وكان منارة مدينا ومنهم خالد وقويصر الميطيان وابن اشعب الطماع
فأذن لي في اخراجهم الى دمشق وكان يأس بهم في سفره وقال ابراهيم ما اعلم

احدا ولى جند دمشق فسلم من اقب يلقبه به اهل ذلك الجند غيرى فسل
عن السبب في ذلك فقل انه فخص عند عقد الرشيد اللواء له على جند دمشق فاخبر
ان كل ملقب ممن ولى امرته لم يكن الا ممن ينحرف عنه من اليمانية او المضرية
فكان ان مال الى المضرية لقبته اليمانية وان مال الى اليمانية لقبته المضرية
وقال ابراهيم انه لما ولى وافي حمص فكتب الى خليفته المتسلم لعمله
بدمشق يأمره باعداد طعام له كما يعد للامراء في العيدين وانه لما وافي غوطة
دمشق وافاه الحيات من مضر وعين فلقى كل من تلقاه بوجه واحد فلما
دخل المدينة امر حاجبه باحضار وجوه الحيين وامره بتسمية اشرفهم
وان يقدم من كل حي الافضل فالافضل منهم وان يأتيه بذلك فلما اتاه
به امر ان بتصوير اعلام الناس من الجانب الايمن مضريا وعن شماله يمانيا
ومن دون اليماني مضرى ومن دون المضرى يمانى حتى لا يلتصق مضرى
بمضرى ولا يمانى بيماني ثم قدم الطعام فلم يطعم شيئا حتى حمد الله واتى
عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم قال ان الله عز وجل جعل
قرىشا موازين بين العرب فجعل مضر عمومتها وجعل عن خؤولتها وافترض
عليها حب العمومة والخولة فليس يتعصب قرشى الا للجهل بالمقترض عليه ثم
قال يا معشر مضر كائن بكم وقد كنتم اذا خرجتم لآخوانكم من عين قد قدم
اميرنا مضر على عين وكائن بكم يا عين فد قلتم وكيف قدمكم علينا وقد جعل
بجنب اليماني مضريا وبجنب المضرى يمانيا فقلتم يا معشر مضر ان الجانب
الايمن اعلا من الجانب الايسر وقد جعلت الايمن لمضر والايسر ليمن وهذا
دليل على تقدمته ايانا عليكم الا ان جليلك يا رئيس المضرية في غد من الجانب
الايسر وجلسك يا رئيس اليمانية في غد من الجانب الايمن وهذان الجانبان
يتناوبان بينهما يكون كل من كان فيه في جهة متحيزا عنه في غده الى الجانب الاخر
قال ابراهيم ثم سميت الله وهددت يدي الى طوامي نطعت وطعموا معي فانصرف
القوم عني في ذلك اليوم وكلهم الى حاميهم ثم كانت الحاجة تعرض لبعض الحيين
فاسأل قبل ان اقضيها له هل لاحد من الحى الاخر حاجة تشبه حاجة السائل
فاذا عرفتها قضيت الحاجتين في وقت واحد فكانت عند الحيين محمودا لا استحق
عند واحد منهم ذما ولا عيبا ولا نبزا انبذ به وقال ابراهيم انه ولى دمشق

سنتين ثم اربع سنين بعدهما لم يقطع على احد في عمله طريق واخبرت ان الآفة كانت في قطع الطريق في عمل دمشق من ثلاثة نفر دعامه والنعمان موليان ابني امية ويحيى بن ارميا من يهود البلقاء وانهم لم يضعوا ايديهم في يد عامل قط وانه لما ولى البلد كاتبهم فكتب اليه النعمان يعلمه بان له سبعة اولاد من ابنة عم له وهى ام بنه السبعة وان له سبعة اخوة من صمالك الشام يعنى فقرائهم لا يصطلى بنارهم وانه قد حلف بطلاق ابنة عمه وهى ام بنه السبعة ان لا يضع يده في يد عامل ابدا وانه لا يأمن ان هو طلق ابنة عمه قتل اخويها له وحلف له بالايمان المخرجة في خطابه انه لا يفسد في عمله ما كان فيه والمسا وان دعامه الاموى لا يعين عليه مثل يمينه وانه سيدخل الى مدينة دمشق ويضع يده في يد الامير ويضمن عنه الوفاء بما فارقه عليه وبما حلف الامير عليه ذل ابراهيم فدخل على دعامه سامعا مطيعا واعلمنى ان النعمان قد صدق فيما قال وضمن لى عنه الوفاء بما فارقه عليه وانه خلع على دعامه وحمله وجعله من خاصته وقبل من النعمان ما بذله له واما اليهودى فانه كتب اليه انى خارج الى مناظرتك فيما دعوتنى اليه فاكتب لى امانا تحلف لى فيه بمؤكد الايمان انك لا تحث في امرى حدثا حتى تردنى الى مائتى قال ابراهيم فاجبته الى ما سئلتنى فقدم على منه شاب اشعر امغر عليه اقية ديباج ومنطقة وسيف محليان بالذهب فدخل على الى دار مباركة وكنت جالسا في صحنها فسلم من دون البساط فامرته بالتقدم والجلوس فجلس على الارض ولم يرتفع الى البساط فقلت له ارفع يها الرجل فقال ايها الامير ان للبساط ذمما اتخوف ان يلزمنى اياه جلوسى عليه ولست ادرى ما ذا تسوئى عليه واذا اتفقنا على امر قبلت التكرمة وجلست حيث تجلسنى فقلت له ما الذى تحب قال انت الامير وانا كالاسير وانت احق ان تجربنى بما تريد منى قال ابراهيم فاعلمته انى اريد منه ان يسلم ويسمع ويطيع فيكون له مالى وعليه ما على فقال اما السمع والطاعة فارجو ان لا اخالف فيهما وما الدخول فى الاسلام فهو مما لا سبيل لى اليه فاعلمنى ايها الامير مالى عندك اذا انا لم ادخل فى دينك فاعلمته انه لا بد له من اداء الجزية الى وانه اذا فعل ذلك ولم يخف السبيل ولم يتعد ما لا يجب لاهل الذمة كانت له عندى الحياطة والعناية بمصالح اموره فقال يعفى الامير من اداء الجزية فانى اجيب

الى جميع الخصال ان اعفاني من هذه الخصلة الواحدة فاعلمته انه لا سبيل اليها
قال انا منصرف على امانى فامرته بالانصراف وتقدمت الى الحاجب ان يحضر
اناء فيه ماء فيوقف عليه فرسه فاذا خرج من عندي ليركب دابته رآها تشرب
من الاناء فلما خرج بصر بدابته فدعا بدابة شاكرية فركبها ولم يركب دابته
فقال له الحاجب خذ دابتك فقال ما كنت لا آخذ معي شيئا قد ارتفق منكم
بمرفق فاحاربكم عنه فاستحوذت ذلك منه وامرت برده على فلما دخل قلت الحمد
لله الذى اظفرنى بك بلا عقد ولا عهد فقال وكيف ذاك قلت لانك قد
انصرفت من عندي ثم عدت الى فقال شرطك الى ان تصرفنى الى مأمنى فان
كانت دارك مأمنى فليست بخائف شيئا وان كان مأمنى دارى فردنى الى البلقاء
فجهدت به ان يجينى الى اداء الجزية لرأسه ديناران على ان اوصل اليه فى
كل سنة الف دينار فلم يفعل فاذنت له فى الرجوع الى مأمنه فرجع فاسعر
الدنيا شرا ثم حمل الى عبيد الله بن المهدي مالا من مصر فخرج اليهودى متعرضا
له وكتب الى النعمان مولى بنى امية يعطى اجماع اليهودى على التعرض للمال
وقطع الطريق عليه وسئلانى عن رأيى فى محاربته او الامساك عنه فكُتبت
الى النعمان الزمه بدرقة ذلك المال وامرته بمحاربة اليهودى ان عرض له فخرج
النعمان ملتقيا للمال ووافاه اليهودى بجمع كل واحد منهما جماعة من الرجال
فسئل النعمان اليهودى الانصراف عن المال فاعلمه انه لا يفعل واظهر له بغيا
شديدا وقال له ان شئت خرجت اليك وحدى وانت فى جماعة اصحابك وان
شئت توافق اصحابى واصحابك وتبارزنا جميعا وان ظفرت بك انصرف اصحابك
الى وكانوا شركائى فى الغنمة وان ظفرت بى صار اصحابى اليك وانصرفوا عني
فقال له ويحك يا يحيى انت حدثت وقد بليت بانحجب ولو كنت من انفس
قريش لما امكنتك مغازاة السلطان وهذا الامير هو اخو الخليفة وانا وان فرق
بيننا الدين احب ان لا يجرى على يدي قتل فارس من الفرسان فى بلد الاسلام
لان كل ما نقص من فرسان الاسلام سرت اعدائهم فان كنت لا تحب ما احب
من السلامة لى ولك وكان اصحابك مطيعين لك واصحابى مطيعين لى فاخرج الى
حتى اخرج اليك ولا يتلانى وبك من يسوءنا قتله فخرجنا جميعا وكان ذلك بعد
صلاة العصر فلم يزلوا فى مبارزة يريد كل واحد منهما صاحبه الى ان اختلط

عليهما الظلام فوقف كل واحد منهما على فرسه واتكأ على رحله الى ان غلبت
النعمان عيناه فنام قطعنه اليهودى فوق سنانة في بشيركة منطقة النعمان فدرت
المنطقة وصار السنان يدور بدوران البشيركة الى الظهر واعتقه النعمان وقال
له اعدرا يا ابن اليهودية فقال له او محارب ينال يا ابن الامة واتكأ عليه النعمان
عنه معانقته اياه وسقط فوقه وكان النعمان ذاجثة عظيمة وكان اليهودى ضربا
خفيف اللحم فصار النعمان فوقه فذبحه قال ابراهيم وانفذه الى مذبحا رأسه
على بدنه وانفذ المال مسلما قال ابراهيم فلم يختلف على بعد ذلك في البلد احد
قال ثم ولى البلد بعدى سليمان بن المنصور ابن المهدي فكانت على رأسه الفتنة
العظمى ثم لم يره القوم طاعة بعد ذلك الى ان افتتح دمشق عبيد الله بن طاهر
في سنة عشر ومائتين وقال ابراهيم ان السبب في صرفه عن دمشق المرة الاولى
انه اشتبه الاصطباح في دار معاوية فامر بمنع جميع الناس من دخول الدار
هربا من ظهور اصوات القيان فاعلقت الابواب وحضر الكاتب قال وكان يتولى
مع كتابتي القهرمة فوقف بالباب وصار اليه بعض الخشم فسأله ان يكتب
له الى صاحب المنزل بعض ما يحتاج اليه فلم يمكن اخراج دواة الكاتب من الدار
واستجله الغلام فاخذ فحمة فكتب له الى صاحب النزل بخارقة بحاجته ورمى
بالفحمة فاخذها سليم حاجي فكتب على ملين باب دار الامارة كتاب يكتب
بالفحمة في الخرق وحاجب لا يصل اليه ووافي صاحب البريد الباب فقرأ ما كتب
به سليم فكتب بذلك الى الرشيد وانفذ الكتاب في خريطة بنسابة مخلقة
فوافت الرقة في اليوم الرابع وامير المؤمنين الرشيد بها فساعة نظر في الكتاب
وقع بصرفي فوصل الكتاب الى بالصرف عن دمشق في آخر اليوم الثامن
فخرجت عن دمشق الى الرقة وبها الرشيد فخبسني مائة يوم لم يطلق لي دخول
داره وحلف على جعفر بن يحيى بن برمك ان لا يجري له عنده ذكر الى
سنة كاملة ثم انه رضى بعد السنة وما زلت ادخل عليه وانا عنده بالمنزلة التي
اريد ورجع الى ما اريد الى انقضاء سنتين من عزلي عن دمشق ثم انه قال
لي في كلام جرى بيني وبينه بحق عليك لما تخيرت ولاية اوليكها فقلت له ان
كانت ولاية اخرج اليها فدمشق وان كانت مما اوجه فيه خليفة اخترت لنفسى
فسألتني عن سبب اختياري ولاية دمشق فاخبرته باستطابتي هوائها واستمراي

ماثيا واستحماني مسجدھا وغواتھا فقال لی قدرك اليوم عندي يتجاوز ولاية
 دمشق ولكن اذا كانت محبتك لها هذه المحبة فاني اجمع لك مع ولايتها الصلاة
 والمعادن وولاية الخراج فعقد لی على دمشق وامر بانشاء عهدي وكتبي على
 الخراج ففعل ذلك ثم انفذت الى دمشق فاقت بها نحوا من اربع سنين .
 وحكي ابراهيم عن نفسه ان الرشيد ولاء الموسم سنة ست وثمانين ومائة ونفذ
 اليه عهده الى دمشق وامره بالاستخلاف على عمله والخروج الى مكة ليعج
 بالناس ثم يرجع الى عمله من جند دمشق قال فخرجت من دمشق اريد الجواز
 فلما قطعت وادي انقري وافيت جبلا يسير الناس في سفحه وفي الجبل صخرة
 عظيمة لا يأمن السائر تحتها سقوطها عليه وليس للمجتاز بذلك طريق الا تحت
 تلك الصخرة فدخلتني روعة من السير تحتها ثم دعوت بفرس جواد فركبته
 وركضت حتى جزت عنها فكتب بذلك صاحب خبر الناحية الى صاحب البريد
 وكتب به صاحب البريد الى الرشيد فلما ورد عليه الخبر غضب على وقال ابن
 المهدي جبان وامر بصرفي عن دمشق وتولية العباس بن محمد بن ابراهيم
 الامام ما كنت اتولى من الصلاة باهل جند دمشق والمعونة على ذلك الجند
 واجتاز تحت تلك الصخرة بعد ان جزتها جماعة كثيرة من حجاج اهل الشام
 فسقطت الصخرة عليهم فقتلت علما من الناس وكتب صاحب الخبر بذلك ثلثي
 الخبر الى الرشيد فامر بابطال امر العباس بن محمد وبالكتاب الى باستصواب
 رأيي وبمحمد بن علي ما كان مني ووصلني بثلاثين الف دينار من مال دمشق
 فقبضتها بعد رجوعي اليها . وقال الخطيب البغدادي في ترجمة ابراهيم بويج له
 بالخلافة ببغداد انهم المأمون وقاتل الحسن بن سهل الذي كان اميرا من
 قبل المأمون فهزمه فتوجه نحوه حميد الطوسي فقاتله فهزمه حميد واستخفى
 ابراهيم مدة طويلة حتى ظفر به المأمون فعاقبه وكان اسود حاله اللون
 عظيم الجثة ولم ير في اولاد الخلفاء قبله افصح منه لسانا ولا اجود شعرا قال
 وكان ابراهيم وافر الفضل غزير الادب واسع النفس سخي الكف وكان
 معروفا بصناعة الغناء حاذقا بها وقد قال فيه دعل بن علي يتقرب بذلك الى المأمون

لعب ابن شكلة بالعراق واهلها فهما اليه كل اطلس مائق

ان كان ابراهيم مضطلعا بها فلتصلحن من بعده لمخارق

وقال ابن مأكولا بن يقال له التين وكان اسم امه شكلة فنسب اليها وكانت سوداء ولدت سنة اثنتين وستين ومائة وتوفى سنة اربع وعشرين ومأتين وقيل سنة ثلاث وعشرين بسر من رأى وكان من احسن الناس غناء واعلمهم به وهو شاعر مطبوع مكثر قاله المرزباني . ولما كان ابراهيم في ناحية الخلع محمد بن زبيدة وظاهر بن الحسين يحاربه كتب اليه طاهر في ترك التحم والخذل الحزم يقول له حفظك الله وعافاك الله اما بعد فانه كان عزيزا على ان اكتب الى احد من اهل الخلافة بغير التأمير الا اني حدثت عنك وتوهمت عليك انك مائل بالرأى والهوى الى الناكث المخلوع فان كان ما بلغني حقا فقليل ما كتبت به اليك وان يك باطلا فالسلام عليك ايها الامير ورحمة الله وبركاته وصكتب في آخر الكتاب

ركوبك الهول ما لم تلق فرصته	جهل ورأيك بالاقدام تقرير
اعظم بدنيا ينال المخطون بها	حظ المصيبين والمغرور مغرور
ازرع صوابا وحبل الحزم موترة	فلن ينم لاهل الحزم تدبير
فان ظفرت مصيبا او هلكت به	فانت عند ذوى الالباب معذور
وان ظفرت على جهل وفرت به	قالوا جهول اعانتهم المقادير

وروى الخطيب في تاريخ بغداد ان المأمون بعث الى موسى بن علي الرضا فحمله وبايع له بولاية العهد فغضب من ذلك بنو العباس وقالوا لا يخرج الامر من ايدينا وبايعوا ابراهيم بن المهدي فخرج الى الحسن بن سهل فهزمه والحقه بواسط واقام ابراهيم بالمدين ثم ان الحسن وجد علي بن هشام وحيد الطوسي فاقتتلوا فانهزم ابراهيم ثم انه استخفى فلم يعرف خبره حتى قدم المأمون فاخذه وكانت مبايعة اهل بغداد لابراهيم سنة اثنتين ومأتين وسموه المبارك وقيل سموه الرضا تغلب على الكوفة والسواد وعسكر بالمدين ثم رجع الى بغداد فاقام بها والحسن بن سهل مقيم في حدود واسط خليفة عن المأمون وكان المأمون يبلاذ خراسان فلم يزل ابراهيم مقيما ببغداد على امره يدعى بامير المؤمنين ويخطب له على منبرى بغداد وما غلب عليه من السواد والكوفة الى ان وصل المأمون متوجها الى العراق وقد توفى علي بن موسى الرضا فلما اشرف المأمون على العراق وقرب من بغداد ضعف امر ابراهيم بن المهدي وقصرت يده وتفرق الناس

عنه فلم يزل على ذلك الى ان حضر عيد الاضحى من سنة ثلاث ومائتين فركب
ابراهيم ابن المهدي في زى الخلافة الى المصلى فصلى بالناس صلاة لاضحى وهو
ينظر الى عسكر على بن هشام مقدمة المأمون ثم انصرف من الصلاة فتزل قصر
الرصافة واجتمع بالناس فيه ثم مضى من يومه الى داره المعروفة به فلم يزل فيها الى
آخر النهار ثم خرج منها ليلا فاستتر وانقضى امره وكانت مدته منذ بويج له بمدينة
السلام الى يوم استناره سنة واحد عشر شهرا وخمسة ايام واقام في استناره
ست سنين واربعة اشهر وعشرة ايام وظفر به المأمون لثلاث عشرة ايلة بقين
من ربيع الآخر سنة عشر ومائتين فعفى عنه واستبقاه فلم يزل حيا ظاهرا مكرما
الى ان توفى في خلافة المعتمد بالله وكان واسع الادب كثير الشعر وقال القاسم
ابن مهران لما بويج ابراهيم ببغداد قل المـل عنده وكان قد لجأ اليه عراب
من اعراب السواد وغيرهم فاحتبس عليهم العطاء فجعل ابراهيم يسوفهم باعطاء
ولا يرون لذلك حقيقة الى ان اجتمعوا يوما فخرج رسول ابراهيم اليهم فصرح
لهم ان لا مال عنده فقال قوم من غوغاء اهل بغداد اذا لم يكن عندكم مال
فاخرجوا الينا خليفةتنا فليغن لاهل هذا الجانب ثلاثة اصوات واهل ذلك
الجانب ثلاثة اصوات فيكون ذلك عطائهم فسمع بهذا دعبل فانشد

يا معشر الاعراب لا تغلطوا	وارضوا عطاياكم ولا تسخطوا
فسوف يعطيكم ثنينة	لا تدخل الكيس ولا تربط
والمعديات لقوادكم	وما بهذا احد يغبط
هكذا يرزق اجناده	خليفة محففة البربط

البربط العود واصله بالفارسية والعرب تسميه المزهر ولما طال عليه الاختفاء
خبر فكتب الى المأمون وليّ الثار محكم والعدل اقرب الى التقوى ومن تناوله
الاغترار بما مد له من اسباب الرجاء فن عادية الدهر على نفسه وقد جعل
الله امير المؤمنين فوق كل ذى عفو كما جعل كل ذى ذنب دونه فان عف
فبفضله ون عاقب فبحقه فوق المأمون على اكتب القدرة تذهب الحفيظة واني
بالندم انابة وعفو الله اوسع من كل شئ ولما دخل على المأمون قال

ان اكن مذنباً مخطئاً	ت فدع عنك كثرة التأنيب
قل كما قال يوسف لبي	يعقوب لما اتوه لا تثريب

فقال له المأمون لا تثريب . وقال له ايضا لما اخذه . ذنبى اعظم من ان يحيط به
عذر وعفوك اعظم من ان يتعاضمه ذنب فقال له المأمون حسبك فانا ان قتلناك
فلله وان عفونا عنك فلله وقال ابراهيم الحربى نادى المأمون سنة ثمان ومائتين
ببغداد ان امير المؤمنين قد عفا عن عمه ابراهيم وكان ابراهيم حسن الوجه حسن
القضاء حسن المجلس وكان حبسه عند ابن ابي ذئب وقيل ان المأمون قال لما ظفر
به ايش ترون فيه فقالوا ما رأينا خليفتين حين فقال ان كان الله عز وجل فضل
امير المؤمنين بذلك وقال ثمامة بن اشرس قال لى المأمون قد عزمت غدا على تقيع
ابراهيم فاحضر مبكرا وابقرب مجلسك منى فحضرت وقام السباط فيينا نحن كذلك
اذ سمعت صليحة الحديد فرفعت نظرى فاذا ابراهيم موقوف على البساط ممسوك
بضبعيه مقلولة يده الى عنقه قد تبدل شعره على عينيه فقال السلام عليك يا امير
المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال المأمون لا سلم الله عليك ولا حياك
ولا دحك ولا كلامك اكفر يا ابراهيم بالنعمة من غير شكر وخروج على امير
المؤمنين بغير عهد ولا عقد فقال يا امير المؤمنين ان القدرة تذهب الحفيظة ومن
مد له فى الاغترار هجمت به الآفات على التلف وقد رفعك الله فوق كل ذى
ذنب كما وضع كل ذى ذنب دونك فان تعاقب فبحقك وان تعف فبفضلك
فقال له المأمون ان هذين قد اشارا على بقتلك واوى الى المعتصم والعباس
ابنيه فقال اشارا عليك يا امير المؤمنين فما يشار به على مثلك فى مثل من حسن
السياسة والتدبير وان الملك عقيم ولكنك تأبى ان تستجلب نصرا الا من حيث
عودك الله وانا عمك والعلم صنو الاب وبكى فتفرغرت عينا المأمون بالدموع
ثم قال يا ثمامة فوبئت قائما فقال ان الكلام كلام كالدر يا غلمان حلوا عن
عمى وغيروا من حالته فى اسرع وقت وجيؤنى به فاحضره مجلسه ونادمه وسأله
ان يغنى قابى وقال نذرت لله عند خلاصى تركه فعزم عليه وامر ان يوضع
العود فى حجره قال ثمامة فسميته يغنى

هذا مقام مشرد خربت منازل ودوره
نمت عليه عداته كذبا فصاقبه اميره

ثم نى بشعر آخر

ذهبت من الدنيا وقد ذهبت منى لوى الدهر بى عنها وولى بها عنى

فان ايك نفسى ايك نفسا عزيزة وان احترقها احترقها على صن
وانى وانى كنت المسى بعبيه برى تعالى جدء عن الظن
عدوت على نفسى فعاد بعقوه على فعاد العفو منا على من
فقال له المأمون احسنت والله يا امير المؤمنين حقا فرمى بالعود من حجره ووثب
قائما فزعا من هذا الكلام فقال له المأمون اقعء واسكن فوحياك ما كان
ذلك لشيء تنوهمه ووالله لما رأيت منى طول ايامى شيئا تكره وتقم به ثم امر
بكل ما قبض له من الاموال والدور والعقار والدواب والضياع ان ترد عليه
واعاد سربته وامر له بتلك الساعة بعشرة آلاف دينار وانصرف مكرما
مخلوما عليه على خيل امير المؤمنين واشتهر فى الخاصة والعامة عفو امير المؤمنين
عن عمه فحسن موقع ذلك منهم واستوثقوا على الطاعة والموالاة والشكر والدعاء
ف قيل لثممة اى شيء كان جرمه قال ببيع له بالخلافة بعد الامين والمأمون
بخراسان فلما دخل المأمون بغداد اختفى فاهدردمه ونادى عليه فجاء من غير
ان يجيئ به احد فامكن من نفسه فحبسه ستة اشهر واخرجه وعفا عنه وقال
الفضل بن العباس الهاشمى بعث المأمون الى ابراهيم عمه بعد ما حبسه رجلا
يثق به فقال له اعرف ما يعمل عى وما يقول ثم اخبرنى ففعل ثم رجع اليه
فقال رأيت يبكى وقد وضع احدى رجليه على الاخرى وهو يتغنى ويقول
فلو ان خبا من وكوف مدامع يرى معشبا لاخضر خدى فاعشبا
كان ربيع الزهر بين مدامعى بما أهل منها من حيا وتصيبا
ولو اتى لم ايك الا مودعا بقية نفسى ودعتى لتذهب
وقد قلت لما لم اجد لى حيلة من الموت لما حل اهلا ومرحبا
فبكى المأمون ثم امر بالتخفيف عنه وقال اسحاق دخلت على ابراهيم فى بقايا
غضب المأمون عليه فقلت

هى المقادير تجري فى اعنتها فاصبر فليس لها صبر على حال
يوما يرش خفيف الحال ترفعه الى السماء ويوما تحفض العالى
فاطرق ثم قال

عيب الاناة وان سرت عواقبها ان لا خلود وان ليس الفتى حجرا
فما مضى ذلك اليوم حتى بعث اليه المأمون بالرضا ودعاء للمنادمة والتقيت معه

في مجلس المسامون فقلت ايمنك الرضا فقال ايمنك مثله من مقيم وكانت جارية
اهواها فحسن موقع ذلك عندي فقلت

ومن لي بان ترضى وقد صبح عندها ولوعى باخرى من بنات الاناجم
وقال المبرد كتب ابراهيم في رقعة كاتب له وقد كان رآه يتبع الغريب والوحشى
من الكلام . اياك والتبع لوحشى الكلام طبعاً في نيل البلاغة فان هذا الى
الاكبر وعليك بما سهل من الكلام مع التحفظ عن الفاظ السفلى . وكتب
الى بعض من عتب عليه في شئ . لو صرفت الحسن لتجنببت القبيح ولو استعملت
الحلم لاستقررت الخرق وانا وانت كما قال زهير

وذى خطى في القول تحسب انه معيب فما يلزم به فهو قائله

خبأت له حلمي واكرمت غيره واعرضت عنه وهو ياد مقالتله

وان من احسان الله الينا انا امسكنا عما نعلم وقلت مالا تعلم وتركنا الممكن
وقلت المعجز . وقال جحطة قال لى خالد الكاتب أضقت حقى عدمت القوت
ايما فلما كان في بعض الايام بين المغرب وعشاء الآخرة اذ بباني يدق فقلت
من هذا فقال من اذا خرجت اليه رأيت فخرجت فرأيت رجلاً راكبا على
حمار عليه طيلسان اسود وعلى رأسه قلنسوة طويلة ومعه خادم فقال لى انت
الذى تقول

اقول للسقم عدالى جسدى حبا لثى يكون من سبيك

قال فقلت له نعم فقال احب ان تنزل لى عنه فقلت وهل ينزل الرجل عن ولده
فتبسّم وقال يا غلام اعطه ما معك واومى الى بصرة في ديباجة سوداء مختومة
فقلت انى لا اقبل عطاء من لا اعرفه فمن انت قال انا ابراهيم بن المهدي .
وقال خالد بن يزيد الكاتب لما بويغ ابراهيم بالخلافة طلبنى وقد كان يعرفنى
وكنت متصلاً ببعض اسبابه فادخلت عليه فقال لى يا خالد انشدنى من شعرك
فقلت يا امير المؤمنين ليس شعري من الشعر الذى قال فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من الشعر حكمة وانما اصنع واهزل وليس مما ينشد امير
المؤمنين فقال لا تقل هذا يا خالد فان جد الادب وهزله جدا انشدنى فانشدته

عش فحيك سريراً قاتلى والفضا ان لم تصلى واصلى

ظفر الشوق بقلب كسد فيك والسقم يحسم ناعلى

فيهما الى اكتتاب وبلا تركاني كالكضيب الذابل
وبكى العاذل الى رحمة فبكائي لبكاء العاذل

فاستلم ذلك ووصلني . وقال خالد ايضا وقف على رجل بعد العشاء متلفع بردا
عنديا اسود ومعه غلام معه صرة فقال لي انت خالد قلت نعم قال انت الذي
تقول . وبكى العاذل الخ قلت نعم قال يا غلام ادفع اليه الذي معك فقلت وما
هذا قال ثلاثمائة دينار قلت والله لا اقبلها او اعرفك قال انا ابراهيم بن
المهدي . واستراز ابراهيم الرشيد بالركة وكان الرشيد لا يأكل الطعام الحار
قبل البادر فلما وضعت البوادر على المائدة رأى فيما قرب منه جام قریش
السماك فاستصغر القطع فقال لابراهيم لم يصغر طبأحك قطع السمك فقال لم
يصغر طبأخي القطع وانما هذه السنة السمك فقال يشبه ان يكون في هذا الجام
مائة لسان ان فقال له مراقب خادم ابراهيم وكان يتولى قهرمة ابراهيم فيد يا امير
المؤمنين اكثر من مائة لسان فاستخلفه على مبلغ ثمن السمك فاخبره انه الف
درهم فرفع هارون يده عن الطعام وحلف ان لا يطعم شيئا دون ان يحضر
مراقب الف دينار فلما حضرت امر ان يتصدق بها وقال لابراهيم ارجو ان
تكون هذه كفارة لسرفك على جام سمك الف درهم ثم اخذ الجام بيده ودفعه
الى بعض خدمه وقال اخرج به من دار اخي ثم انظر اول سائل تراه فادفعه
اليه قال ابراهيم وكان شراء الجام على مأتين وسبعين دينارا فعمزت خدي ان
يخرجوا مع الجام فيبتاعوه ممن يدفع اليه فكان الرشيد فهم منى فهتف بالخادم
وقال له اذا دفعت الجام الى السائل فقل له يقول لك امير المؤمنين اخذ ان
تبيع الجام باقل من مأتى دينار فانه خير منها ففعل خادمه ما امره به فوالله
ما امكن خادمي ان يخلص الجام الا بمأتى دينار . وقال عبد الله بن العباس
ابن الفضل ما اجتمع اخ واخت احسن غناء من ابراهيم بن المهدي واخته عليه
وكانت تقدم عليه . وامر المؤمنون ان يحمل اليه عشرة من الزنادقة سموا له
من اهل البصرة فجاءوا وابصروهم طفيلي فقال ما اجتمع هؤلاء الا لصنيع
فانسل فدخل وسطهم ومضى بهم الموكلون حتى انتهوا بهم الى زورق قد اعد
لهم فدخلوا الزورق فقال الطفيلي هي نزهة فدخل معهم الزورق فلم يك باسرع
من ان قيد القوم وقيد معهم الطفيلي فقال بلغ طفيلي الى القيود ثم سير بهم الى

بغداد فدخلوا على المؤمنين فجعل يدعوا باسمائهم رجلا رجلا فيأمر بضرب رقابهم حتى وصلوا الى الطفيل وقد استوفوا عدة القوم فقال للموكلين بهم ما هذا فقالوا والله ما ندري غير انا وجدناه مع القوم فجئنا به فقال المؤمنون ما قصتك وليك فقال امير المؤمنين امرأته طالق ان كان يعرف من اقوالهم شيئا ولا يعرف الا الله ومحمد النبي صلى الله عليه وسلم وانما انا رجل رأيتهم مجتمعين فقلت صنيعا يقدون اليه فضحك المؤمنون وقال يؤدب وكان ابراهيم ابن المهدي قائما على رأس المؤمنين فقال يا امير المؤمنين هب لي تأديبه احدئك بحديث عجيب عن نفسي فقال له قل فقال خرجت من عندك يوما في سكك بغداد متطربا حتى انتهيت الى موضع كذا سماه فشتمت يا امير المؤمنين من جناح اباذير قدور قد فاح طيبها فتاقت نفسي اليها والى طيب ريحها فوقفت على خياط وقلت له لمن هذه الدار فقال لرجل من التجار من البزازين فقلت ما اسمه قال فلان بن فلان فرميت بطرفي الى الجناح فاذا في بعضه شبك فنظرت الى كف قد خرج من الشباك قابضا على بعضه فشغلني يا امير المؤمنين حسن الكف والمعصم عن رائحة القدور فبقيت ههنا ساعة ثم ادركني ذهني فقلت للخياط هل هو ممن يشرب النبيذ فقال نعم واحسب عنده اليوم دعوة وليس يتسادم الا تجارا مثله مستورين فبينما انا كذلك اذ اقبل رجلان نيبلان راكبان من رأس الدرب فقال الخياط هؤلاء منادموه فقلت ما اسمائهما وما كنياهما فقال فلان وفلان واخبرني بكنائهما فحركت دابتي وداخلتهما وقلت جعلت فداكما قد استبطأكما ابو فلان اعز الله وسائرتهما حتى اتينا الى الباب فاجلاني وقدماني فدخلت ودخلا فلما راى مناهما صاحب المنزل لم يشك اني منهما بسبيل او قادم قدمت عليهما من موضع فرحب واجلسني في افضل المواضع فجئني يا امير المؤمنين بالمائدة وعليها خبز نظيف واثنين بتلك الالوان وكان طعما اطيب من ريحها فقلت في نفسي هذه الالوان قد اكلتها بقيت الكف اصل الى صاحبها ثم رفع الطعام وجيء بالوضوء ثم صرنا الى منزل المنادمة فاذا هو اشكل منزل وجعل صاحب المنزل يلاطفني ويقبل على بالحديث وجعلوا لا يشكون ان ذلك منه عن معرفة متقدمة وانما ذلك القمل كان منه لما ظن اني منهما بسبيل حتى اذا شربنا اقداحا خرجت علينا جارية كأنها غصن بان تتدنى فاقبلت تتشوى فسلمت غير خجلة وثبت

لها وسادة فجلست واتى بعود فوضع في حجرها فجسته فعرفت من جسها حذقها
ثم اندفعت تقنى وتقول

توهمها طرفى قاصم خدحا وفيه مكان الوهم من نظرى اثر
وصالحها قلبى فآلم ككفها فن مس قلبى فى اناملها عقر
فهيئت يا امير المؤمنين بلابل وطربت بحسن شعرها وحذقها ثم اندفعت تقنى
اشرت اليها هل عرفت مودتى فردت بطرف العين انى على العهد
فحادث عن الاظهار غمدا لسرها وحادث عن الاظهار ايضا على عمد
فصحت السلاح يا امير المؤمنين وجاءنى من الطرب ما لم املك نفسى ثم اندفعت
تقنى الصوت الثالث

اليس عجيبا ان يتا يضمنى واياك لا نخلو ولا نتكلم
سوى اعين تشكو الهوى بحفونها وتقطيع انفاس على الناي تضرم
اشارة اقواء وغمز حواجب وتكسير اجفان وكف تسل
فحدتها يا امير المؤمنين على حذقها واصابتها معنى الشعر وانما لم تخرج عن الفن
الذى ابتدأت فيه فقلت بقى عليك يا جارية فضربت بعودها الارض وقالت متى
كنتم تحضرون مجالسكم البغضاء فندمت على ما كان منى ورأيت القوم كائنهم
تغيروا بى فقلت اليس ثم عود فقالوا بلى والله يا سيدنا فأتونى بعود فاصلحت
من شأنى ما اردت ثم اندفعت اغنى

ما للنازل لا يحين حزينا اصمن ام قدم المدى فلبينا
روحوا العشيّة روحة مذكرة ان متن متن وان حين حيننا
وما استتمته يا امير المؤمنين حتى خرجت الجارية فاكتبت على رجلى فقبلتها
وهى تقول معذرة يا سيدى والله ما سمعت من يفتى هذا الصوت قبلك احد
وقام مولاها وجميع من كان حاضرا فصنعوا كصنيعها وطرب القوم واستحشوا
الشراب فشرّبوا بالكاسات والطاسات ثم اندفعت اغنى

افى الله ان تمشين لا تذكرينى وقد سفحت عيناي من ذكرك الدما
الى الله اشكو بخلها وسماحقى لها غسل منى وتبذل علقما
فردى مصاب القلب انت قتلته ولا تتركه ذاهب العقل مضرما
الى الله اشكو انها اجنبية واتى بها ما عشت بالود مغرما

فجاءنا من طرب القوم يا امير المؤمنين شئٌ حسب ان يخرجوا من عقولهم
فلمسكت ساعة حتى هدؤا مما كانوا فيه من الطرب ثم اندفعت اتفق
بالصوت الثالث

هذا محبك مطوى على كبده حرى مدامعه تجري على جسده
له يد تسال الرحمن راحته مما به ويد اخرى على كبده
يا من رأى اسفا مستهترا دنفا كانت منيته في عينه اويده
فجعلت الجارية تصيح هذا والله هو الغناء يا سيدي وذكر الحكاية الى ان قال
وخلوت معه ثم قال لي يا سيدي ذهب ما كان من ايامي ضياعا اذ كنت لا
اعرفك فن انت يا مولاي فلم يزل يلح على حتى اخبرته فقام فقبل رأسي فقال
يا سيدي وانا اعجب ان يكون هذا الادب الا من مثلك واذا اني مع الخلافه
وانا لا اشعر ثم سألني عن قصتي وكيف حملت نفسي على ما فعلت فاخبرته
خبر الطعام وخبر الكف والمعصم فقال اما الطعام فقد نلت منه حاجتي فقال
والكف والمعصم ثم قال يا فلانة لجارية له قولى افلانة تنزل فجعل ينزل واحدة
واحدة فانظر الى كفها ومعصمها فاقول ليس هي فقال والله ما بقي غير اخي
وامي والله لانتزلهما اليك فحجبت من كرمه وسعة صدره فقلت جعلت فداك
ابدا باختك قبل الام فمسي ان تكون هي فقال صدقت فنزلت فلما رأيت
كفها ومعصمها قلت هي ذه فامر غلمانہ فصاروا الى عشرة مشايخ من جلة
جيرانه في ذلك الوقت فاحضروا ثم امر ببدرتين فيهما عشرون الف درهم
وقال للمشايخ هذه اختي فلانة اسهدهم اني قد زوجتها من سيدي ابراهيم بن
المهدي وامهرتها عنه عشرة آلاف درهم فرضيت وقبلت النكاح ودفع اليها البدره
وفرق البدره الاخرى على المشايخ ثم قال لهم اعذروا وهذا ما حضر على
الحال فقبضوها ونهضوا ثم قال لي يا سيدي امهد لك بعض البيوت تنام مع
اهلك فاحشمتني والله ما رأيت من سعة صدره وكرم خيمه فقلت بل احضر
عمارية واحملها الى منزلي قال ما شئت فاحضرت عمارية فحملتها وصرت بها
الى منزلي فوحدك يا امير المؤمنين لقد حمل الى من الجهاز ما ضاقت به بعض
بيوتنا فاولدتها هذا القائم على رأس امير المؤمنين فحجب المأمون من كرم ذلك
الرجل وسعة صدره وقال لله ابوه ما سمعت مثله قط ثم اطلق الرجل الطفيل

واجازه بجائزة سنية وامر ابراهيم باخصار الرجل فكان من خواص المأمون
 واهل محبته . وقال محمد بن الحارث بن سنجير وجه الى ابراهيم يوما يدعوني
 وذلك في اول خلافة المعتصم فصرت اليه وهو جالس وحده وسارية جاريته
 خلف الستارة فقال لي اني قلت شعرا وغنيت فيه فطرحته على سارية فاخذته
 وزعمت انها احذق به مني وانا اقول اني احذق به منها وقد رضيناك حكما
 بيننا لموضعك من هذه الصناعة فاسمه مني ومنها واحكم ولا تجل حتى تسمعه
 ثلاث مرات فاندفع يقف

اضن بليلى وهى غير سخية وتبخل ليلي بالهوى فاجود
 وانهى فلا الهوى الى زجر زاجر واعلم انى مخطئ فاعود

فاحسن فيه واجاد ثم قال لها تقنى ففتته فبرزت فيه حتى كآء نه كان معها في ابى
 جاد ونظر الى فحرف انى قد عرفت فضلها فقال على رسلك وتحدثنا ثم اندفع
 ففناه ثانية فاضعف في الاحسان ثم قال تقنى فبرعت وازدادت اضعاف زيادته
 وكسدت اشق ثيابي طربا فقال تببت ولا تبجل ثم غناه ثالثة فلم يبق غاية في
 الاحكام ثم امرها ففنت فكآء غما كان يلعب ثم قال قل فقضيت لها قال اصبت
 بكم تساوى عندك الآن فحملنى الحسد له عليها والنفاسة بمثلها ان قلت تساوى
 مائة الف درهم فقال وما تساوى على هذا الاحسان والتفضيل الا مائة الف
 درهم قبح الله رأيك والله ما اجد شيئا ابلغ في عقوبتك من ان اصرفك مذموما
 مدحورا فقلت ما لقولك اخرج عن منزلى جواب وقت انصرف وقد احفظنى
 فمله وكلامه وارمضنى فلما خطوت خطوات التفت اليه فقالت يا ابراهيم تطردنى
 من منزلك فوالله ما تحسن انت ولا جاريته شيئا وضرب الدهر ضربة ثم دحانا
 المعتصم وهو بالوزيرية في قصر الليل فدخلت عليه ومخارق وعلوية والمعتصم
 بين يديه ثلاث جامات جام فضة مملوءة دنائير جدد وجام ذهب مملوءة دراهم
 وجام قوارير مملوءة عيبرا فظننا انه لنا بل لم نشك في ذلك ففنيناه واجهدنا
 انفسنا فلم يطرب ولم يتحرك لشيء من غنائنا ودخل الحاجب فقال ابراهيم
 ابن المهدي فاذن له فدخل فلما اخذ مجلسه غناء اصواتا احسن فيها ثم غناه
 بصوت من صنعته بشعره فقال

ما بال شمس ابى الخطاب قد حجبت يا صاحبي لعل الساعة اقتربت
 اشكو اليك ابا الخطاب جارية عزيزة بشؤادى اليوم قد لعبت

فاستحسنه المعتصم وطرب له وقال احسنت والله يا عم فقال ابراهيم فان كنت احسنت فهب لي احدى هذه الجامات فقال خذ ايها شئت فاخذ التي فيها الدنانير ونظر بعضنا الى بعض ساعة لانا رجونا ان نأخذهن وغناه بشعر له بعد ساعة

فما قهوة مرة قرقف شمول تروق براووقها
بكف اغن خضيب البنا ن يخطر بين اباريقها
مرريض الجفون بنبل العيون ترى ما امكن تفويقها
باطيب من فمها نكهة اذا امتصت الشهد من ريقها

فقال المعتصم احسنت والله يا عم وسررت قال يا امير المؤمنين فان كنت احسنت فهب لي جاما اخرى فقال خذ ايها شئت فاخذ الذهب التي فيها الدراهم فليسنا نحن وغنى بعد ساعة

الا ليت ذات الخال تلقى من الهوى عُشير الذي التي فيلثم الحب
اذا رضيت لم يعنى ذلك الرضا لعلى به ان سوف يدربه عتب
فارتج المجلس وطرب المعتصم واستخفه الطرب وقام على رجليه ثم جلس وقال احسنت والله يا عم ما شئت قال ابراهيم فان كنت احسنت فهب لي الجام الثالثة قال خذها ونام امير المؤمنين فدعا ابراهيم بمندبل فتناء عطفتين ووضع الجامات فيه وشده ودعا بطين فحتمه ودفعه الى غلامه ونهضنا الانصراف فلما ركب التفت الى وقال يا محمد زعمت انى وجارىتى لانهن شيئا فكيف رأيت ثمة الاحسان وغوه . وقال محمد بن سنجير ايضا سرت الى ابراهيم بن المهدي فرأيتنه مغموما فقلت له الى اراك مغموما فقال ويحك دعنى فقلت والله لا ادعك او اعرف خبرك قال كنت عند الرشيد فستالى ان اسمع سليمان ابن ابى جعفر صوتا ولم يكن سمع غنائى غير الرشيد فتمتعت فدعا الى بالف درهم فغنيتنه صوتا ثم قال لي ليلة اخرى جعفر بن يحيى صديقك ولا تحتشم منه وانا احب ان تغنيه صوتا فقلت انى احتشمه في الغناء فخلفتى بحياته ودعى لي بالف درهم فغنيتنه وكنا البارحة عند المعتصم فقال لي سيما الدراباتي اشبه ذلك الصوت قلت انما قال ذاك قال ما ادرى ما يريد ثم قال فغن كلما تحسن حتى اذا مر بي عرفتك فورد على ما لم اقدر انه يرد على مثله فاقى غم يكون اشد

من هذا وقال ابراهيم الموصلي ارسلت اسماء بنت المهدي الى اخيها ابراهيم تقول
له اشتهى والله ان اسمع من غنائك فقال اذ والله لا تسمعي مثله وعليه وعليه
وغلظ في اليقين ان لم يكن ابليس ظهر لي وعلني النقر والنغم وصاخني وقال
اذهب فانت مني وانا منك لم اكن شيطا . وقال المبرد سمعت اسحاق بن ابراهيم
الموصلي يقول انصرفت ليلة من عند المأمون مع ابراهيم بن المهدي فانشأ يقول

وما زلت مذ ابغضت اسى مرافقا الى الفرض الاقصى ازور المعاليا
اذا قمت نفسي بكاس ومطعم فلا بلغت فيما تروم الامانيا
لحى الله من يرضى ببلغة يومه ولم يك ذا هم الى المجد ساعيا
على المرء ان يسعى ويسمو بنفسه ويقضى اله الخلق ما كان قاضيا
وقال احمد بن ابي قين انا ابن قولى

صب بحب مقيم صب حبه فوق نهاية الحب
اشكو اليه صنيع جفونه فيقول مت فايسر الخطب
واذا نظرت الى محاسنه اخرجته عطلا من الذنب
ادميت باللحظات وجته فاقتص ناظره من القلب

قال على بن هارون وهذا البيت الاخير من هذه الابيات هو عينها واخذه ابن
ابي قين من قول ابراهيم بن المهدي

يا من لقلب صبغ من صخرة فى جسد لؤلؤ رطب
جرحت خديه بلحظى فدا برحت حتى اقتص من قلبى

وقال يعقوب الزيرى اخذت ابراهيم بعض العباسيات فى حال اختفائه وكانت
عندها جارية وقالت لها انت له فان مد يده اليك فلا تمتنى ولم يعلم بهبها له وكانت
مليحة فحמשها يوما بان قبل يدها وقال

يا غزالا لى اليه شافع من مقلتيه
والذى اكرمت خد يه فقبت يديه
بابى وجهك ما اكثر حسادى عليه
انا ضيف وجزا الى ضيف احسان اليه
بابى من انا ما سور بلا اسر لديه
والذى اجلبت خد يه فقبت يديه

والذي يقتلني ظلما ولا يعدي عليه

ومن شعره ايضا

قد شاب رأسي ورأس الحرص لم يشب
مالي اراي اذا طالبت مرتبة
قد ينبغي لي مع ما حزت من ادب
لو كان يصدقني ذهبي بفكرته
اسعي واجهد فيما لست ادركه
بالله ربك كم بيت مررت به
طارت عقاب المنايا في جوانبه
فامسك عنائك لا تجمع به طلع
قد يرزق العبد لم تتب رواحله
مع اتني واجد في الناس واحدة
وخصلة ليس فيها من ينازعني
يا ثاقب الفهم كم ابصرت ذا حق
وله ايضا

انت امرئ متجن
هبنى اساءت فهلا
ولست بالغضبان
مننت بالفقران

وله ايضا

لحي الله من لا ينفع الود عنده
ومن هو ذو لونين ليس بدائم
وقال المبرد عزى رجل رجلا عن ابنه فقال له اكان يغيب عنك فقال نعم
قال فانزله غائبا عنك فانه ان لم يقدم عليك قدمت عليه قال وقول ابراهيم بن
المهدي في نحو هذا يذكر ابنه في مرتبة

واني وان قدمت قبلي لعالم
وان صباحا تلتقي في مسائه
باني وان ابطأت عنك قريب
صباح الى قلبي الغداة حبيب

وهذان البيتان من قصيدة طويلة لابن المهدي واولها

نآءى آخر الايام عنك حبيب فلامين سم دائما وغروب

دعته نوى لا يرتجى اوبة لها فقلبك مسلوب وانت ككئيب
يؤوب الى اوطانه كل غائب واحمد في الغياب ليس يؤوب
تبدل دارا غير دارى وجيرة سواى واحداث الزمان تنوب
اقام بها مستوطنا غير انه على طول الالم المقام غريب
تولى وبقى بيننا طيب ذكره كما فى ضياء الشمس حين تغيب
سواءن ذا يفنى ويبلى وذكره بقلبي على طول الزمان قشيب
وكان نصيب العين من كل لذة فاضحى وما لعين منه نصيب
وكان وقد زان الرجال بفعله فان قال قولاً قال وهو مصيب
وكان به تبهى الركاب لحسنه وهجم عنه الكهل وهو لبيب
وكانت يدي ملائى به ثم اصبحت بعدل آلهى وهى منه سليل
فاصبحت محنيا كئينا كائننى على لمن اتى الفداة ذنوب
يخال الذى يحتاجه استد مرة فيقذفه الادنون وهو حريب
يقلب كفيه هناك وقلبه هواء وحيدا ما لديه غريب
ينادى باسماء الاحبة هاتفا وما فيهموا للهاقين محجب
كائن لم يكن كالدر يلمع نوره باصدافه لما يشنه ثقب
كائن لم يكن كالنصن فى ساعة الفضى غما الندى فاهتر وهو رطيب
كائن لم يكن كالطرف يسمع سابقا سليم الشطى لم تحتبله عيوب
كائن لم يكن كالصقر اوفى بشاخ الس لذكرى وهو يقظان الفؤاد طلوب
وريحان صدرى كان حين اشبه ومؤنس قصرى كان حين اغيب
يسيرا من الايام لم يروى ناظرى بها منه حق اعلقته شعوب
كظل سحاب لم يقم غير ساعة الى ان اطاحته فطاح جنوب
او الشمس لما من غمام تحسرت مساء وقد ولت وآن غروب
كائنى به قد كنت فى النوم حالما نفى لذة الاحلام منه هبوب
جئت اطباء اليك فلم يصب دوائك منهم فى البلاد طيب
ولم يلك الآسون دفعا لمهجة عليها لاشراك المنون رقيب
سأبكىك ما ابتقت دموعى والبكا لعينى ما ان انة ونحيب
وما غاب نجم او تغتت حمامة وما اخضر فى فرع الاراك قضيب

واضمر ان انفدت دمي لوعة عليك لها تحت الضلوع لبيب
حياتي ما كانت حياتي فان امت ثويت وفي قلبي عليك يذوب
يمز على ان تنالك حدة يمك منها في الحياة ديب
وما زاد اشفاقى عليك عشية وسادك فيها جندل وجنوب
الا ليت ككفا بان منها بنائها يبال بها غنى عليك ككيب
فما لي الا الموت بمدك راحة وليس لنا في العيش بمدك طيب
قصمت جناحي بعد ما هد منكى اخوك ورأسى قد علاه مشيب
واصبحت في الهلاك الاحشاشة تذاب بنار الحزن ففى تذوب
توليتما في حجة وتركتهما صدى يتولى ناره وينوب
فلا ميت الا دون رزئك رزئه ولو فنت حزننا عليك قلوب
وانى وان قد مت قبلى لعالم بانى وان ابطأت عنك قريب
وان صباحا نلتقى في مساءه صباح الى قلبي الغداة حبيب
وقال ايضا يرى ابنه احمد

عصمتك عين دموعها شبنم فليس يغشى جفونها الوسن
وكلها بالنجوم يرقها نجم فنى في ليله الحزن
لما ثوى احمد الضريح وكان الـ زاد منه الخنوط والكفن
والموت يغشى بياض سنته كالشمس يغشى ضياءها الدجن
يطلب روحا عندى لكربته والروح في كف من له المن
هيات قد حان وقت فرقنا وابتت بنى وبينه القرن
وخانى الصبر اذ فجعت به وليس عندى لواعظ اذن
تركنتى ساهدا اذا هجع النا س اخا لوعة اذا سكنا
لله ما اهدت الرجال الى القبر—ر وما شدوا وما دفنوا
من يسل شيئا فان لوعته ليس يعنى آثارها الزمن
يا ليت شخصى قد زارها سنة فان عيشى من بعده غبن
ولى حبيبا يتلو اخاه كما يوما تدنى للمنخر البدن
صكنا الدهر فى تحامله على لى عند صرفه احن
آنس ارضا لنا واوحشنا حيث تردى بنفسك الزمن

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن عبد الله بن بكار اعتنى بالحديث وروى عن الزهري انه قال العلماء اربعة سعيدي بن المسيب بالمدينة وطاهر الشعبي بالكوفة والحسن البصري بالبصرة ومكحول بالشام . وهذا بالنسبة الى زمن الزهري

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن عبد الله البغدادي الحنبلي سمع الحديث بدمشق وبغداد وحمص والرملة وروى عن الدولابي وجماعة وروى عنه جماعة وروينا من طريقه عن الدرداء انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح معافى في بدنه آمنا في سر به عنده قوت يومه فكأنما خير له الدنيا بأسرها يا ابن جعشم يكفيك منها ما سد جوعتك ووارى عورتك وما فوق الازار حساب عليك وعن جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فان الله تعالى ينزل العبد منه حيث انزله من نفسه وقال عبد الرحمن الادريسي حدث المترجم بمرقند وبالشام

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن عبد الله بن علي العقيلي الجزري شيخ نيسابوري من اهل السمر والديانة رويانا من طريقه عن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم في يمينه مرة او مرتين وعن صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالسواد فانه خير خضابكم الا وانه ارغب لنسائكم فيكم الا انه ارهب في صدور عدوكم

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن عبد الرزاق ابوطاهر العابد الحنفي من اهل قصر حيفة سمع الحديث باطرابلس وحدث بصدر سنة ست وسبعين واربعمئة وروى بسنده الى عبد الله بن محمد النيسابوري قد علينا ههنا حاجا في سنة ست واربعمئة قال دخلت بلوينة في شهور سنة سبع وستين وثلاثمئة وانا مثل البدر الطالع وعمرى دون العشرين فرأيت الشيخ ابا الحسن علي بن احمد البغوي رعيها فتزلت عليه فاكرم منزلي فلما فارقت وارتحلت خرج يشيعني وانشدني هذه الابيات

ركائب من اهواء للبين زمت	فيا عجباً للقلب ان لم يفتت
مضوا بفؤادي وانصرفت بعولة	موصلة منى اتحاد التلفت
فلوشئت يوم البين وجد او حرقة	قطعت طريق الطاعنين بعبق

ولوا حذارى حين زمت ركابهم زفرت فاحرقت الخيام برفرت
 ﴿ابراهيم﴾ بن محمد بن عبيد بن جهمينة الشهرزورى سمع الحديث
 بدمشق وبيروت وحمص والرى والعراق من جماعة وروى الحديث عنه جماعة
 ودوينا من طريقه عن ابى هريرة مرفوعا عليكم بالاهليلج الاسود فاشربوه فان
 شجرة من شجر الجنة طعمها مر وهو شفاء من كل داء . والله اعلم بعخته
 ﴿ابراهيم﴾ بن محمد بن عبيد ابو مسمود الدمشقى الحافظ احد الجوالين
 المكثرين خرج من دمشق قديما وطوف البلاد وسمع الحديث من جماعة وروى
 عنه ابو ذر الهروى وابو القاسم اللالكائى وغيرهما وروينا من طريقه عن
 ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اتى وادى محسر حرك راحلته
 وقال عليكم بحصا الخذف قال الخطيب استوطن المترجم بغداد باخرة وكان له
 عناية بصحى البخارى ومسلم وعمل تعليقة اطراف الكتابين ولم يرو من الحديث
 الا شيئا يسيرا على سبيل التذكير وكان صدوقا دينيا ورعا فهما اه توفى سنة
 احدى واربعمائة

﴿ابراهيم﴾ بن محمد بن عقيل بن زيد بن الحسن بن الحسين الشهرزورى
 الفقيه الفرضى الواعظ سمع الحديث من جماعة وروينا من طريقه عن
 عبد الله بن عمر انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يعيشون
 امام الجنازة توفى سنة اربع وتسعين واربعمائة بدمشق وكان مولده سنة
 خمس وتسعين

﴿ابراهيم﴾ بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
 ابن هاشم ابو اسحاق المعروف بالامام وكان مكانه بالحجيمة من اعمال الشراة
 من اعمال دمشق وهو الذى عهد اليه ابوه محمد بن على بالامامة من بعده
 فرفع امره الى مروان بن محمد فاخذه وسجنه وقتله فى السجن بحران وكانت
 له عناية بالحديث رواه عن جماعة من التابعين وروينا من طريقه عن العباس
 انه قال كان فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم جذع اذا خطب الناس
 اسند اليه ظهره قال فلما كثر الناس وانجفلوا عليه من كل ناحية اتخذ له
 منبرا فلما صعد حن الجذع وماد فاقبل ينخد الارض والناس حوله ينظرون
 فالتزمه وكله ثم قال له وهم يسمعون عدالى مكانك فمر حتى عاد الى مكانه

وبحضرته المؤمنين وجماعة من المناقبين فازداد المؤمنون ايمانا وبصيرة وشك
المناقبين وارتابوا وقالوا اخذ محمد بابصارنا فهلكوا وعن عبد الله ابن عباس
انه قال ارحل العباس بن عبد المطلب وربيع بن الحارث ابنيهما الفضل بن
العباس وعبد المطلب بن ربيعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فاتياه فقلا له
يا رسول الله انا نراك تستعمل رجالا من غيرنا فاستعملنا تؤدى اليك كما يؤدون
ونصيب ما تزوج ونستعين به على ضيعتنا فارسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى بني هاشم خاصة فلما اجتمعوا عنده قال يا بني عبد المطلب ان الصدقة
لا تحل لي ولا لكم انما هي اوساخ الناس وغسل خطاياهم ثم دعا بمحمية
ابن جزة الكلبي فقال لمحمية انكح الفضل ابنتك ونظر الى ربيعة فقال انكح
ابن اخيك ابنتك ام حكيم فقال يا رسول الله ما كنت اخبأها الا لك فقال
انكحها ابن اخيك ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم وعوضهم
من الخمس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى عماله يأمرهم باخذ
الصدقة ويقول في كتبه ان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد . وفي اسناد
هذا الحديث انقطاع . ولد المترجم سنة ثمان وسبعين وقيل سنة اثنتين وثمانين
وامه ام ولد بربرية اسمها سلمى قال ابن سعد وكان ابو اوصى اليه فكان
شيعةهم يختفون اليه ويكاتبونه من خراسان وتأتية رسلهم فبلغ ذلك مروان بن
محمد فبعث اليه فحبسه بارض الشام فمات في حبسه سنة احدى وثلاثين ومائة
وكان يوم مات ابن ثمان واربعين سنة وكان ظهور اهل بيته من بني العباس
والمسودة بالكوفة وبويج لابن العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن عباس بالخلافة للنصف من شهر ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين ومائة وهو
يومئذ ابن ست وعشرين سنة واشهر وكانت ام ابى العباس ربيعة بنت عبيد
الله بن عبد الله بن عبد المطلب من بني الحارث بن كعب وقال اسماعيل الخطبي
اوصى محمد بن علي الى ابنه ابراهيم فسمى الامام بعد ابيه وشهر بهذا الاسم
وانشرفت دعوته بخراسان كلها ووجه بابي مسلم الى خراسان واليساعلى دعائه
وشيعة فقهره ابو مسلم لمحاربة عمال بني امية وقوى امره واستفحل وظهر ابرس
السواد وغلب على البلاد يدعو هو ومن معه الى طاعة الامام ويعمل بما يرد
عليه من مكاتبة ابى اسحاق ابن محمد الامام وكان سامعا منه مطيعا له غير مظهر

للناس اسمه الا لمن كان من الدعاة والشيعة فانهم كانوا يعرفونه دون غيرهم من الناس الى ان ظهر امره وانكشف ووقف مروان بن محمد على خبره فوجه اليه فاخذه وحبسه وقتله . وقال صالح بن سليمان كان ابو مسلم يكتب ابراهيم ابن محمد فقدم على ابراهيم رسول ابي مسلم فسئله فاذا هو رجل من عرب خراسان فصيح فغمه ذلك فكتب الى ابي مسلم الم انك عن ان يكون رسولك عربيا يطلع مثل هذا على امرك فاذا اتاك فاقتله وحبس الرسول فلما خرج من عنده قرأ الكتاب فاتي به مروان فارسل حينئذ فاخذ ابراهيم وحبسه وهو بحران وامر به فقم وقتل في الحبس وكانوا قد جعلوا على وجهه مرقعة وقعدوا عليها ويقال ان قتله كان بحران في صفر سنة اثنتين وثلاثين ومائة وله يومئذ من السن احدى وخمسون سنة وقيل ان ابراهيم الامام حضر الموسم في سنة احدى وثلاثين ومائة في جماعة من اهله ومواليه ومعه نحو من ثلاثين نجيبا فشهر نفسه في الموسم ورآه اهل الشام وغيرهم فاشتهر عندهم وبلغ مروان خبره في الموسم وما كان معه من الربى والآلة وقيل له ان ابا مسلم والناس قد لبسوا السواد يأتون به ويسمونهم الامام ويدعون اليه فوجه اليه في المحرم بعد منصرفه من الحج فاخذه وقتله في صفر والله اعلم اى ذلك كان ولكن الحكاية الثانية اقرب الى الصواب من الاولى ومن شعر ابراهيم بن هرمة في الامام المذكور

جزى الله ابراهيم عن جل قومه	رشادا بكفيه ومن شاء ارشدا
اخر كضوء البرق يستطر الذرى	ويتاش مرتاحا اذا هو انفدا
ومهما يكن منى اليك فانه	بلا خطأ منى ولكن تعمدا
وقلت امره غمر العطيات ماجد	مضى القه القى الجوارى اسعدا
غرائب شعر قتله لك صادقا	واعلمته رسما فغار وانجدا
رأيت امرا حلوا المواخات باذلا	اذا ما بخيل القوم لم يصطنع يدا
لك الفضل من هنا وهنا ورائة	ابا عن اب لم يختلس تلك قصدا
بني لك العباس بالمجد غاية	الى غر قد موس من المجد اصيدا
وشيد عبد الله اذ كان مثلها	وشد باطناب الملا فتشيدا
وشد على في يديه بعروة	وحبلين من مجدا غير واحصدا
وكم من علاه او علا قد ورثها	ياحسن ميراث اباك محمدا

وانت امره اوفى قريش حمالة
كريم اذا ما اوجب اليوم نائلا
سعى ناشئا للكرامات فتالها
على ما ثرات من ابيه وجده
واجري جوادا يحسر الخيل خلفه
اذا ساء يوما عد من آل هاشم
اغر مناقبا بنى المجد بيته
وموردا سر لم يجد مصدرا له
وموقد نار لم يجد مطفئا لها
فلم ار في الاقوام مثلك سيدا
وانهض بالعزم الثقيل احقاله
ولو لم يجد للواقفين بيباه
وقال الكلبي كان ابراهيم يقول الكامل المروءة من احرز دينه ووصل رحمه
واجتنب ما يلام عليه وقال الضبي قدم ابراهيم الامام المدينة فاتاه قوم فكلّموه
في حمالة لهم فاجابهم فقال له رجل من الانصار انت والله كما قال الاعشى
يرى البخل شرا والعطاء كائما
واحلم من قيس وامضى من الذي
فقال ابراهيم يا اخا الانصار انا لا نقدر على اكثر مما ترى وفي افظ لسمنا
نفعل ذلك عن سعة ولكن ولد ابى لا يحسنون الا كما ترى ثم تمثل بقول لبيد
وبنو الديان لا يأتون لا
وعلى السهم خفت نعم
زينت احلامهم احسابهم
وكذلك الدين زين للكرم
وقدم المدينة فاتته عجوز من ولد الحارث بن عبد المطلب فشكت اليه ضنك
المعيشة فقال ما يحضرني لك الكثير ولا ارضى لك بالقليل وانا على ظهر سفر
اقبلى ما حضر وتفضلى بالندر ثم دعى مولى له فقال له ادفع اليها ما بقى من
نفقتنا وخذى هذا البعير والعبد فقات بابى وامى اجزل الله فى الآخرة اجره
واعلى فى الدنيا كعبك ورفع فيها ذكرك وغفر لك يوم الحساب ذنبك فانت
كما قالت ام جميل بنت حرب

زين العشيرة كلها في البدو منها والحضر
وزينها في الثأب ت وفي الرجال وفي السقر
ورث المكارم كلها وعلا على كل البشر
ضخم الدسيعة ماجد يعطى الجزيل بلا كدر

وقدم مروان بن محمد الرقة حين قدمها متوجها الى الفخالك بن سعيد بن هشام
ابن عبد الملك وابنيه عثمان ومروان وهم في وثاقهم معه فمسيرهم الى حبسه
بحران فحبسهم في حبسها ومعهم ابراهيم وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز
والعباس بن الوليد وابو محمد السفياي وكان يقال له البيطار فهلك في السجن
في حران منهم في وباء وقع بها العباس بن الوليد وابراهيم وعبد الله بن عمر
هذا ما قاله محمد وقال الطبري اتصل بنا ان مروان هدم على ابراهيم بيتا فقتله
وقيل انه سقى لبنا مسموما فمات وقال هشام بن محمد ان ابا مسلم كان عبدا
سراجا من اهالي خراسان وكان قد صبغ خرقا سودا جعلها في قناة وكانوا
يسمعون في الحديث انها تخرج رايات سود من قبل المشرق فكانت انفسهم تنوق
الى ذلك فلما فعل ابو مسلم ذلك تبعه عبيد وغير ذلك وقال من يتبعني فهو حر
ثم خرج هو ومن اتبعه فوقفوا به امل كان في بعض تلك الكور فقتلوه واخذوا
ما كان معه وازداد من كان معه كثرة وسار في خراسان فاخذ كبارها ثم كتب
الى ابراهيم وكان فيما قالوا محتفيا عند رجل من اهل الكوفة قد حفر له نفقا
في الارض فكتب اليه ابو مسلم فارسل اليه رجلا من اصحابه قد سمى له موضعه
والرجل الذي هو عنده فخرج رسوله حتى بلغ الرجل فادخله عليه فدفع اليه
كتابه وجعل ابراهيم يسأله ما بلغوا من البلاد واجابه بما اجابه فلما ودعه
وهو يريد المسير قال له اقرأ صاحبك السلام وقل له لا يمر بشجرة عظيمة في
طريقه الا انحاما من طريقه فلما خرج الرجل قال في نفسه هذا الذي نحن
نقاتل له على الدين زعم وهو يأمرني بما امر فجعل وجهه الى مروان بن محمد
وانما اراد بقوله لا يمر بشجرة عظيمة الا انحاما عن طريقه انه لا يمر برجل
كبير القدر الا قتله فلما بلغ الرجل دمشق اتى الى حاجب مروان وقال عندي
لامير المؤمنين نصيحة فدخل حاجبه فاعلمه فامر ان يدخله عليه فلما ادخل عليه قال
يا امير المؤمنين اتريد ابراهيم بن محمد قال نعم وكيف لي بذلك فقال وجهه معي

من ادفعه اليه فوجه معه فرسانا الى الكوفة فسار الرجل حتى اذا بلغ الكوفة قال للفرسان الذين معه انظروني حتى اصل الى الموضع الذي اريد فاذا دخلت فاقحموا اثرى ففعل وفعلوا فدخل على ابراهيم فيمنما هو يكلمه اذ دخل القوم فاخذوه فذكروا انه قال لصاحب منزله اما انا فلا احسب الا انى قد ذهبت فان كان امر قوة لابي مسلم فليبايع لابن الخارثية وهو ابو العباس وهو اخوه فلما ظفر ابو مسلم وجهه الى الكوفة نفرا من شيعتهم وامرهم ان يستخرجوا ابا العباس فاستخرجوه من الموضع الذي كان فيه مختفيا ومضوا به الى مسجد الكوفة فاصعد المنبر وهو حينئذ فتى شاب حسن اخضر وجهه فذهب يتكلم فارتج عليه فصعد عمه داود بن علي على المنبر حتى كان دونه بدرجة فحمد الله واثنى عليه وقال فيما قال ان الله عز وجل رحم اولكم باولنا وآخركم باآخرنا اما ورب هذه القبلة ما صعد على هذه الاعواد خليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصنو ابيه على بن ابي طالب الا هو ثم امره ابو العباس ان يخرج بالناس فخرج حتى حجج بالناس ثم فرش له في المسجد الحرام فكان ينظر في المظالم اذ جاءه عاجبه فقال عبد الله بن طاوس يقدم قومه فلما تقدم اليه وسلم عليه رد عليه السلام وقال مرحبا بابن راوية ابن عباس فيمنما هو على ذلك اذ تقدم اليه رجل فقال ابق الله الامير واتم عليه نعمته انى رجل من اهل الطائف من ثقيف وان رجلا من هذه المسودة عدا على غلام لى فاخذته وقد اتيت الى الامير ارجو عدله ونصفته فقال له داود بئس الرجل انت وبئس الحى حيك وسينالهم وبال ذلك وستخلص اليك حصتك من ذلك قم فاخذته الجند فاقاموه وابعدوه قال الزبير بن بكار وقال ابراهيم بن هرمة يرثى ابراهيم ابن محمد

قد كنت احسبني جلدا فضعضنى	قبر بحران فيه عصمة الدين
قبر الامام الذى عزت مصيبيته	وعيت كل ذى مال ومسكين
ان الامام الذى ولى وفادرنى	كأنتى بعده فى ثوب مجنون
حال الزمان بنا اذ مات يعركنا	عرك الضياع اديما غير مدهون
واعقب الدهر ريشا فى مناكبه	فما يزال مع الاعداء يرمى
فرحة الله انواعا مضاعفة	عليك من مقص ظلما ومسجون

ولا عفا الله عن مروان مظلة لكن عفا الله عنن قال آمين
وقال ايضا يرثيه ويمدح امير المؤمنين ابا العباس

اتاني واهلى باللوى فوق متمز وقد زجر الليل النجوم فولت
وفات ابن عباس رضى محمد فآبت فراشى حسرة ما تجلت
فان يك احداث المنايا احترامه فقد اعظمت رزا به واجدت
وان يك عذر ناله من منافق فان له العقبي اذا النعل زلت
نصال بنى الشيخ الولي على القى اصاب جروما منهم فاسمعت
تعالوا بابراهيم ثارا ولم يكن دما سال يحرى فى دماء فطلت
امروان اولى بالخلافة منكما اصيبت اذا يمنى يدي فشلت
وانتم بنوا عم النبي ورهطه فقد سمعت نفسى الحياة ومات
فشان المنايا بعدكم ثم شأنها وشأني اذا طافت بكم واطلت
وقد كان ابراهيم مولى خلافة بها خضعت صعر الرقاب وذات
واوصى لعبد الله بالعهدة بعده خلافة حق لا امانى ضلت
فشمع عبد الله لما تجردت لواقع من حرب وحول تجلت
فقداد اليها الحالبين فانهلوا ظمء اذا صارت الى الرى علت
خلا يا لقاح خليت قفحت خلا يا لقاح خليت قفحت
فقام ابن عباس مقام ابن حرة حصان اذا البيض الصوارم سلت
اتته الضواحي من معدة وغيرها فطنب ظلا فوقها قاستظلت
وشام اليه الداعيون غمامة عريضا سناها انشأت فاستهلت
جزى الله ابراهيم خير جزائه وجادت عليه البارقات وظلت
وكتابه حق مضى لسبيله كذات العطول حليت قفحت
يعين على الجلى قريشا بما له ويحمل من هاد ككها ما اكآت
وكم من كسير الساق لائم ساقه بمعروفه حتى استوت واستقرت
توليتكم لما خشيت ضلالة الا كل نفس اهلها من تولت

ابراهيم بن محمد بن محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن علي بن
حزة بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو
على المدوى الزيدى الكوفى قدم دمشق هو واولاده عمر وعمار ومعد وعدنان

وسكن بها مدة وما اظنه حدث فيها بشئ ثم رجع الى الكوفة وحدث بها عن
 الشريف زيد بن جعفر العلوي الكوفي وروينا من طريقه عن سفينة مولى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مرفوعا ليس لابي ان يدخل بيتا مزوقا . ومن
 كلام المترجم في الشعر

راخ لها زمامها والانشعا	ورم بها من العلا ما شسعا
وارحل بها معتريا عن العدى	توطنك من ارض العدا متسعا
يارائد الظعن باكناف الحى	بلغ سلامى ان وصلت لعلما
وحى خدرا باثيلات الغضا	عهدت فيه قرا مبرقعا
كان وقوعى في يديه ولما	واول العشق يكون ولما
ماذا عليها لورثت لساها	لولا انتظار طيفها ما هجعا
تمنعت من وصله فكلمنا	زاد غراما زاده تمنعا
انا ابن سادات قریش وابن من	لم يبق في قوس الفخار منزعا
وابن على والحسين وهما	ابر من حجج وايّ وسى
نحن بنو زيد وما زاحنا	في المجد الا من غدا مدلعا
الاكثرون في المساعي عددا	والاطولون بالضراب اذرا
من كل بسام الحيا لم يكن	عند المعالى والعوالى ورعا
طاب اصول مجدكم في هاشم	وطال فيها عودنا وفرعا

وقال ايضا في دمشق

لما ارقى بجلق	واقض فيها مضجعى
نادمت بدر سمائها	بنواظر لم تجمع
وسئالته بتوجع	وتخضع وتقعج
صف للاحبة ما ترى	من فعل بينهم مى
واقر السلام على الحيد—سب ومن بتلك الاربع	

توفى في شوال سنة ست وستين واربعمائة بالكوفة

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن يعقوب التميمي الهمداني اعتنى بالحديث وروينا
 من طريقه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى تطوعا فشق
 عليه طول القيام ركع ثم سجد سجدتين وقرأ قاعدا بما بدا له فاذا اراد ان يركع
 قام فقرأ ثم سجد

﴿ابراهيم﴾ بن محمد البغدادي كانت له عناية بالحديث ومما رواه عن النباخي انه قال اصل العلم خمس خصال اولها الايمان بالله والثانية معرفة الحق والثالثة اخلاص العمل والرابعة ان يكون مطعم الرجل من حلال والخامسة ان يكون على السنة والجماعة فلو ان عبدا آمن بالله واخلص نيته لله وعرف الحق على نفسه وكان مطعمه من حلال ولم يكن على السنة والجماعة لم ينتفع من ذلك بشئ

﴿ابراهيم﴾ بن محمد البجلي سكن دمشق وكان يصلي في مسجد دار البطيخ ويكتب المصاحف ثم تولى الصلاة في المسجد الجامع مدة سنين الى ان توفي وكانت له عناية بالحديث وروينا من طريقه عن ام سلمة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضى له على نحو ما اسمع فمن قضيت له بحق اخيه شيئا فانما اقطع له قطعة من النار . ولد المترجم سنة سبع واربعمائة وتوفي في المحرم سنة ست وثمانين واربعمائة وكان شيخا دينا زاهدا ثقة

﴿ابراهيم﴾ بن محمود بن حمزة النيسابوري الفقيه المالكي تفقه بمصر على ابن عبد الحكم وسمع الحديث بمصر والجزاز والعراق وخراسان وروينا من طريقه عن محمد بن ابراهيم عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات ولكل امرء ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى امرأة يتركها او دنيا يصيبها فهجرته الى ما هاجر اليه رواه بهذا الاسناد والمحفوظ حديث محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص عن عمر واما كونه عن محمد بن ابراهيم عن انس فهو غريب جدا وزوي باسناده الى الربيع انه قال قال الشافعي قال ربيعة من افطر من رمضان يوما قضى اثني عشر يوما لان الله شهرا من اثني عشر شهرا فعليه ان يقضى بدلا من كل يوم اثني عشر يوما فقال له يلزمه ان يقول من ترك الصلاة ليلة القدر ان يقضى تلك الصلاة الف شهر لان الله يقول ليلة القدر خير من الف شهر وقال المترجم قال لي عبد الله بن الحكم ما قدم علينا خراساني اعرف بطريقة مالك منك فاذا انصرفت الى خراسان فادع الناس الى رأى مالك وكان المترجم يصوم النهار ويقوم الليل ولا يدع الجهاد في كل

ثلاث سنين ولما مات لم يكن بعده بنيسابور المالكية مدرس وتوفي سنة تسع وتسعين ومائتين

﴿ابراهيم﴾ بن مخلد الجبيلي من مروياته ان عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان حمل حمارا له غرارة قمح وخرج الى الطاحون بصيدا فلما وصل اليها والتي الحمل عن حماره تركه فلما فرغ من الطحن خرج اياقي بالحمار فوجد السبع قد اقترب منه فجاء الى السبع وقال له يا كلب الله اكلت حمارتنا فتعال احمل طحيننا فحمل الغرارة على السبع فلما صار الى باب صيدا التي الغرارة وقال للسبع اذهب لا تفزع الصبيان

﴿ابراهيم﴾ بن مروان بن محمد الطاطري اخذ الحديث عن ابيه وروى عنه ابو داود في سننه وروينا من طريقه عن مكحول عن معاوية انه كان يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا حضر رمضان قال انا رأينا هلال شعبان يوم كذا وكذا والعصام يوم كذا وكذا قال وكان اذا كان يوم عاشوراء قال اليوم عاشوراء وانا صائمون فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم قال ابو زرعة كتبنا عن ابراهيم بن مروان وكان صدوقا

﴿ابراهيم﴾ بن مرة حدث عن الزهري وايوب بن سليمان صاحب ابي امامة الباهلي وعطاء بن ابي رباح وروى عنه الاوزاعي وغيره وروينا من طريقه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون بعدى خلف يعملون بما لا يعلمون ويفعلون ما يؤمرون وسيكون بعدى خلف يعملون بما لا يعلمون ويفعلون ما لا يأمرهم فمن انكر عليهم برئ ومن امسك يده سلم ولكن من رضى وباع وروى هذا الحديث من طرق كثيرة كلها عالية وعن المقداد قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ارايت ان اقيمت كافرا فقاتلته فقطع يدي ثم اهويت لاضرربه فلاذ بشجرة فقال اسلمت لله اأقتله قال لا قلت يا رسول الله انه قطع يدي افلا اقتله قال لا لانك ان قتلته كان بمنزلك قبل ان تقتله وكنت بمنزلك قبل ان تقولها

﴿ابراهيم﴾ بن مسكين مما حكاه ان ابا جعفر المنصور عدل ارض الفوطه فجعل كل ثلاثين مديا بدینار بالقاسمی (المدى ستون قصبة ولم يزل هذا

الاصطلاح جاريا في بعض قرايا الفوطة الى الآن) وكان اداء الناس على ذلك ثم قال بعض الولاة نجعل على الدينار نصف دانق للكتب والرسل ثم قال غيره بعده نجعل على الدينار دانقا فكان ذلك كذلك الى ان تعدى من تعدى

﴿ ابراهيم ﴾ بن المطهر ابو طاهر الجرجاني السبائك الفقيه قدم دمشق في صحبة ابي حامد الغزالي قال في ذيل تاريخ نيسابور كان المترجم يتلقف الدرس من امام الحرمين ويشتمل بكتابة الحديث والسمع والقراءة سعد بعجبة الامام الغزالي وخرج معه الى العراق وحصل المذهب والخلاف وصحبه الى الشام والجزاز وكان معه مدة ما كان الغزالي في تلك الديار ثم عاد الى وطنه بجرجان واخذ في التدريس والوعظ وحصل له القبول لفضله وصار من جملة الائمة قتل شهيدا سنة ثلاث عشرة وخمسمائة

﴿ ابراهيم ﴾ بن معقل ابو اسحاق النسفي حدث عن البخاري بكتاب الصحيح وروينا من طريقه عن انس بن مالك مرفوعا من صلى الفجر بنى الله قصرا في الجنة من ذهب رواه الترمذي ورواه ابن ماجه بلفظ من صلى اثنتي عشرة ركعة من الفجر بنى له بيت في الجنة وعن ابن عمر مرفوعا بنى الاسلام على خمسة ائمة شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان

﴿ ابراهيم ﴾ بن معمر بن شريس الاصماني الجوزداني سمع الحديث بدمشق وغيره من جماعة ورواه عنه جماعة وروينا من طريقه عن انس مرفوعا دماء الوالد لولده مثل دماء النبي لأمته توفي سنة اربع وستين ومائتين

﴿ ابراهيم ﴾ بن منصور لم يكن محدثا ولكن روى عن الحسن بن احمد الخليل انه انشده من شعره

يا من غدا نحو اشجار البساتين	يبغى التنزه في تلك الميادين
الكتب عندي اسرى نزهة خلقت	سائل بذلك اهل العلم والدين
ان البساتين في وقت لتجبنى	والكتب ويحك شيء ليس بالدون
يا طالب الكتب توعيها وتجمعها	ابشر فانك ميمون الميادين

﴿ ابراهيم ﴾ بن موسى من اهل دمشق كانت له عناية بالحديث وروينا من طريقه حديثا مرسل عن سعيد بن المسيب انه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم رأس العمل بعد الايمان بالله مدارات الناس واهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الآخرة ولن يهلك امرء بعد مشورة

﴿ ابراهيم ﴾ بن موهوب بن علي بن حمزة السلمى المعروف بابن المعصص قال في الاصل سمعت منه شيئا يسيرا ولم يكن الحديث من صنعه وروينا من طريقه عن انس بن مالك مرفوعا الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة توفي سنة تسع وخمسين وخمسمائة

﴿ ابراهيم ﴾ بن مياس بن ممرى بن كامل بن الصقيل ينتهى نسبه الى كعب بن عامر بن صعصعة سمع الحديث من الخطيب البغدادي وغيره وكان محدثا توفي سنة احدى وخمسمائة

﴿ ابراهيم ﴾ بن ميسرة الطائفي سكن مكة وحدث عن انس بن مالك وسعيد بن المذيب وطاووس وغيرهم وروى عنه سفيان الثوري وابن عيينة وغيرهما وروينا بالسند اليه عن وهب بن عبد الله بن قارب انه قال كنت مع ابي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول بيده هكذا عرضا يرحم الله المحلقين قالوا يا رسول الله والمقصرين قال في الثالثة والمقصرين وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينة الظهر اربعا وبني الحليفة ركعتين يعنى العصر وقال المترجم ما رأيت عمر بن عبد العزيز ضرب احدا في خلافته غير رجل واحد تناول من معاوية فضر به ثلاثة اسواط وذكر ابن سعد في طبقاته المترجم فبين كان بالطائف من المحدثين مات قريبا سنة اثنتين وثلاثين ومائة قال ابن عيينة وكان ثقة مأمونا من اوثق من رأيت وكان سفيان يسر اذا رآه وقال ابن عيينة ايضا كان عمرو بن دينار يحدث بالمعاني وكان ابراهيم بن ميسرة يحدث كما سمع وكان فقيها وقال سفيان كان من اصدق الناس واوثقهم وقال مرة لو شئت قدمت ابراهيم على طاووس في الحفظ ووثقه يحيى بن معين وقال غيره كان ثقة كثير الحديث

حرف النون في آباء من اسم ابراهيم

﴿ ابراهيم ﴾ بن نصر بن منصور السوريني ويقال السوراني الفقيه

المطوعي الشهيد وسورين محلة بأعلى نيسابور له رحلة الى الشام سمع الحديث من سفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح وعبد الله بن المبارك وعبد الرزاق وغيرهم وروى عنه ابو زرعة وابو حاتم الرازيان وغيرهما وروينا من طريقه عن عبد الله بن عباس ان ابا اسرائيل بن قشير نذر ان يصوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم فاتي به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اقمه واستظل وتكلم وكفر رواه البيهقي وقال كذا وجدته وكفر وعندي ان ذلك تخفيف انما هو وصم كما بينا في الروايات ومن طريق البيهقي عنه عن يحيى بن عقيل الخزاعي عن ابيه عن علي بن ابي طالب انه اتاه يهودى فقال له يا امير المؤمنين متى كان ربنا عز وجل فقمر وجهه على فقال يا يهودى لم يكن فكان هو كان ولا كينونة كان بلا كيف يكون كان لم يزل بلا لم يزل وبلا كيف يكون كان لم يزل بلا كيف ليس له قبل هو قبل القبل بلا قبل ولا غاية ولا منتهى غاية ولا غاية النهاية انقطعت النهايات دونه فهو غاية كل غاية افهمتم يا يهودى والا افهمتمك فقال اشهد انه لم يبق احد على وجه الارض من يقول بغير هذا القول الا كافر وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله قال فحسن اسلامه وحج مرة وغزا مرة حتى قتل بارض الروم في زمن معاوية قال سليمان بن مطر لما جمع ابراهيم المسند اراد ان ينظر في كتب ابن المبارك فعزم رأينا ورأيه على ان يذهب الى الحسن بن عيسى قال فدخلنا عليه الخان فقلنا ان ابا اسحق جمع المسند فاحب ان ينظر في كتب ابن المبارك فسكت ساعة ثم رفع رأسه وقال لا يجوز لى ان احدث ويحيى بن يحيى حى واثى ابو زرعة على المترجم وقال هو رجل مشهور صدوق اعرفه رأيت بالبصرة واثى عليه خيرا وقد نظرت في علمه يعنى في مسنده فلم ار فيه منكرا وهو قليل الخطأ وقال محمد بن عبد الوهاب عن المترجم هو العالم الدين الورع اول من اظهر مذهب الحديث بنيسابور قتل سنة عشر ومأتين وهو في عسكر محمد بن حميد الطوسي

ابراهيم بن نصر الكرماني احد الابدال وكان مقامه بجبل لبنان من اعمال دمشق قال محمد السجستاني دخلت جبل لبنان مع جماعة ومعهنا ابو نصر بن بزرak الدمشقي فلتس من به من العباد فسرنا به ثلاثة ايام فما

رأينا احدا فلما كان اليوم الرابع ضربت على رجلى لاني كنت حافيا وضعفت
 من المشى فصعدنا جبلا شامخا كانت عليه شجرة وقعدنا فقالوا لي اجلس
 انت ههنا حتى نذهب لعلنا نلقى احدا من سكان هذا الجبل فوضوا جميعا وبقيت
 انا وحدي فلما جن الليل صعدت الى الشجرة فلما كان وقت الصبح نزلت
 التمس الماء للوضوء فانحدرت في الوادي لطلب الماء فوجدت عينا صغيرة
 فتوضأت وقت اصلي فسمعت صوت قراءة فلما ان سلمت طلبت الاثر فرأيت
 كهفا وقدامه صخرة فصعدت الصخرة ورميت حجرا الى الكهف خشية ان يكون
 فيه وحش فلم ار شيئا فدخلت الكهف فاذا انا بشيخ ضرير فسلمت عليه فقال
 اجنى انت ام انسى فقلت بل انسى فقال لا اله الا الله ما رأيت انسيا منذ
 ثلاثين سنة غيرك ثم قال ادخل فدخلت فقال لعلك تعبت فاطرح نفسك فدفعت
 الى داخل الكهف فاذا فيه ثلاثة اقبر فميت فلما كان وقت الزوال ناداني
 فقال الصلاة رحمك الله فخرجت الى العين وتمسحت يدي توضأت فصلينا جماعة
 ثم قام فلم يزل يصلي حتى كان آخر وقت الظهر ثم اذن وصلينا العصر ثم قام
 قائما يدعوا رافعا يده فسمعت من دعائه اللهم اصلح امة احمد اللهم فرج عن
 امة احمد اللهم ارحم امة احمد الى ان سقط القرص ثم اذن للمغرب ولم ار
 احدا اعرف باوقات الصلاة منه فلما ان صلى المغرب قلت له لم اسمع منك من
 الدعاء الا هذه الكلمات الثلاث فقال من قال هذا كل يوم ثلاث مرات كتبه
 الله من الابدال فلما ان صلينا العشاء الآخرة قال لي تأكل فقلت نعم فقال
 ادخل الى الداخل فاكل ما هنالك فدخلت فوجدت صخرة عظيمة عليها الجوز
 ناحية والفسق ناحية والزبيب ناحية والتين ناحية والتفاح ناحية والخرنوب
 ناحية والحبة الخضراء ناحية فاكلت منها ما اردت فلما كان عند المحر جاء
 فاكل منها شيئا يسيرا ثم قام فاوتر ثم جعل يدعو ثم سجد فسمعته يقول في
 سجوده اللهم من على باقيا عليك وانصواني اليك وانصاتي لك والفهم منك
 والبصيرة في امرك والبقاء في خدمتك وحسن الادب في معاملتك فلما رفع رأسه
 قلت له من اين لك هذا الدعاء فقال الهمة وقد كنت في بعض الليالي ادعو
 به فسمعت هاتفا يهتف بي ويقول اذا دعوت ربك بهذا فقم فانه مستجاب فلما
 ان صلينا قلت له من اين هذه الفواكه فاني لم آكل شيئا اطيب منها فقال سوف

ترى فلما كان بعد ساعة دخل الكهف طير له جناحان ابيضان وصدر اخضر
 في منقاره حبة زبيب وبين رجليه جوزة فوضع الزبيبة على الزبيب والجوزة على
 الجوزة فقال لي رأيتك فقلت نعم فقال هذا لي منذ ثلاثين سنة يأتيني هذا ويدخل
 علي في اليوم سبع مرات فلما كان هذا اليوم عددت بجي الطائر فكان خمس
 عشرة مرة فقلت له ذلك فقال انظر انت فقد زادك واحدة فاجملنا في حل
 وكان عليه قيص بلاكين وميزر يشبه وتر القوس فقلت له من اين لك هذا
 فقال يأتيني كل سنة هذا الطير يوم عاشوراء بعشر قطع من هذا اللحي فاسوى
 منه قيصا وميزرا وكان له مسلة يخطط بها فلما كان بعد ليال دخل علينا سبعة
 انفس ثيابهم شعورهم وعيونهم مشققة بالطول حمر وليس فيها دواة فسلموا فقال
 لي لا تخف هؤلاء الجن فقرأ واحد منهم عليه سورة طه والاخر سورة الفرقان
 وتلقن منهم الاخر شيئا من سورة الرحمن ثم مضوا فسماعته عنهم فقال جاء هؤلاء
 من الرومية فقلت له كم لك في هذا الجبل فقال لي فيه اربعون سنة كنت فيها
 عشر سنين ابصر وكنت اجمع في الصيف من هذه المباحات الى هذا الكهف
 فلما ذهب بصرى بقيت اياما لم اذق شيئا فجاءني هؤلاء فقالوا قد رحمتك قدمنا
 نحملك الى حص او دمشق فقلت اشتغلوا بما وكلتم به فلما كان بعد ساعة جاءني
 هذا الطير الذي رأيت بتفاحة فطوحها في جبري فقلت لا تشغلني اطرحها الى
 وقت حاجتي اليها ثم قال لي وقد قال هؤلاء ان القرمطي دخل مكة وقتل فيها
 وفعل وصنع فقلت قد كان ذلك وقد كثرت الدماء عليه فلم منع الاجابة فقال لان
 فيهم عشر خصال فكيف يستجاب لهم فقلت وما هن قال اولها اقروا بالله
 وتركوا امره والثاني قالوا نحب الرسول ولم يتبعوا سنته والثالث قرأوا القرآن
 ولم يعملوا به والرابع قالوا نحب الجنة وتركوا طريقها والخامس قالوا نكره النار
 وزاحوا طريقها والسادس قالوا ان ابليس عدونا ووافقوه والسابع دفنوا
 امواتهم فلم يمتبروا والثامن اشتغلوا بعبوب اخوانهم ونسوا عيوبهم والتاسع جمعوا
 المال ونسوا الحساب والعاشر نقضوا القبور وبنوا القصور قال ابو عبد الله
 فاقت عنده اربعة وعشرين يوما في اطيب عيشة فلما كان اليوم الرابع والعشرون
 قال لي كيف وصلت الى ههنا فحدثته بحديثي فقال انا لله لو علمت قصتك لم
 اتركك عندي لانك شغلت قلوبهم ورجوعك اليهم افضل مما انت فيه فقلت له اني

لا احرف الطريق فسكت فلما كان عند زوال الشمس قال قم فقلت الى اين قال
 تمضى فقلت له اوصني فاوصاني ثم قال اذا هججت وكان يوم الزيارة فاطلب بين
 المقام وزمزم رجلا اشقر خفيف العارضين مجدورا بعد صلاة العصر فاقرأه منى
 السلام وسله ان يدعو لك فانها فائدة كبيرة لك ان شاء الله ثم خرج معي من
 الكهف فاذا سمع قائم وقال لي لا تخف وتكلم بكلام اظنه كان بالعبانية فاني لم
 اكن افهمه ثم قال لي اذهب خلفه فاذا وقف فانظر عن يمينك تجد الطريق
 فسار السبع ثم وقف فنطرت فاذا انا على عقبة دمشق فدخلت دمشق والناس
 قد انصرفوا من صلاة العصر فضيت الى ابن برزك ابى نصر مع جماعته فسار
 سرورا تاما فحدثته بحدیثي فقال اما نحن فما رأينا الا واحدا نصرانيا قال ابو
 عبد الله ثم خرجنا مقدار خمسين رجلا الى ذلك الجبل وسرنا فيه في تلك
 الاودية وطول الجبل فلم نقف على موضعه فقال لي هذا شيء كشف لك ومنعنا
 عنه فرجعنا قال فخرجت الى الحج فوجدت الرجل بين المقام وزمزم جالسا
 بعد العصر كما وصف وعليه ثوب شرب ومئزر ديبق وهو قاعد على منديل
 وقدامه كوز نحاس فسلمت عليه فرد على السلام فقلت له ابراهيم بن نصر
 الكرماني يقرئك السلام فقال واين رأيته قلت في جبل لبنان فقال رحمه الله
 قد مات قلت فمتى مات قال الساعة دفناه عند اخوانه في الغار الذي كان فيه
 في جبل لبنان فلما اخذنا في غسله جاء ذلك الطير فما زال يضرب بجناحيه
 حتى مات فدفناه ودفنا الطير عند رجليه ثم قال ما تقوم الى الطواف فقمنا فطفت
 معه اسبوعين ثم غاب عني

﴿ ابراهيم ﴾ بن وشيمة النصرى اخو زفر بن وشيمة حكى عنه عراك بن
 خالد انه قال لعثمان بن محمد القارى الآيات التي يدفع الله بهن من الهم الزمهن
 في كل يوم يذهب عنك ما تجد قال واى الآيات هن قال والهم اله واحد
 الآية وآية الكرسي وخاتمة البقرة آمن الرسول الى آخرها وان ربكم الذي
 خلق السموات والارض الى المحسنين وآخر الحشر فانه بلغنا انهن مكتوبات في
 زاوية العرش فلزمهن فبرئ وكان المترجم يقول اكتبوهن لصبيانكم من
 القرع واللم

﴿ ابراهيم ﴾ بن وضاح الجمحي احد فرسان اهل الشام وشعرائهم شهد

صفين مع معاوية وقتل يومئذ قتله الاشتر مع ستة غيره وهو يقول
هل لك يا اشتر في برازي براز ذى غشم وذى اعتزاز
مقاوم لقرنه البراز

فشد عليه الاشتر وهو يقول

نعم نعم اطلبه شديدا معي حسام يفصم الحديد
يترك هامات العدى حصيدا

﴿ابراهيم﴾ بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص
ابن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي بويغ له بالخلافة بعد اخيه
يزيد بن الوليد الناقض بعهد منه في ذى الحجة سنة ست وعشرين ومائة وقيل
ان اخاه لم يعهد اليه ولكنه استولى بغير عهد سمع الحديث من الزهرى وكان
طويلا جسيما ابيض جميلا ذا شعر خفيف تقدم اللحية والعارضين قال معمر
رايته جاء الى الزهرى بكتاب فعرضه عليه ثم قال له احدث بهذا عنك يا ابا بكر
فقال اى امرى من يحدثكموه غيرى قال ورأيت ايوب يعرض العلم على الزهرى
فيحيزه قال معمر وكان منصور بن المعمر لا يرى بالعرضة بأسا وقال برد بن
سنان حضرت يزيد بن الوليد حين حضرته الوفاة فأتاه قطن فقال له انا
رسول من وراء بابك يستألك بحق الله لما وليت امرهم اخاك ابراهيم فغضب
وقال بيده على جبهته انا اولى ابراهيم ثم قال لى يا ابا العلاء الى من ترى ان
اعهد فقلت له امر نهيتك عن الدخول في اوله فلا اشير عليك في آخره قال
واصابته اغمات حتى ظننت انه قد مات ففعل ذلك غير مرة قال فقعد قطن
فافتعل كتابا عن لسان يزيد بن الوليد ودعا انا ما فاشهدهم عليه فقلت ولا والله
ما عهد اليه يزيد بشئ ولا الى احد من الناس قال اسماعيل الخطبى ثم بويغ
لابراهيم سنة ست وعشرين ومائة فكث سببين ايلة ثم خلع وقاتل مروان
الجمدى سليمان بن هشام واهل بيته حتى استوى له الامر وهرب ابراهيم سنة
سبع وعشرين ومائة ويقال انه لما سلم الامر الى مروان وباعه بالخلافة تركه
حيا فلم يزل حيا الى سنة اثنتين وثلاثين ومائة فقتل حينئذ فبين قتل من بنى
امية حين زالت دولتهم ويقال ان مروان لما ملك الامر واستدام له قتله
وقال على المدينى لم يتم لابراهيم الامر كان قوم يسلمون عليه بالخلافة وقوم
يسلمون عليه بالامرة وابى قوم ان يسلموا له وقال بعض شعرائهم

نبايع ابراهيم في كل جمعة الا ان امرا انت واليه ضائع
 وفي رواية هشام انه بويع لابراهيم بدمشق عند موت اخيه وكان مروان قد
 اقبل من ارمينية فنزل بجران من اهل الجزيرة وبايع يزيد بن الوليد وبعث
 اليه وفدا ببيعته فتوفي يزيد قبل ان يصل وفد مروان اليه فلما بلغ الوفد موته
 وهو يحسر منيع انصرفوا الى مروان فدعا لنفسه ثم اقبل مروان سنة سبع
 وعشرين باهل الجزيرة يريد ابراهيم وقد بويع له ولعبد العزيز بن الحجاج
 ابن عبد الملك من بعده فلما دخل مروان دمشق خلع ابراهيم نفسه وهرب
 وتوارى حتى امنه مروان بعد ذلك ودخل في طاعته وصار معه وكان
 اهل حمص لم يبايعوا ابراهيم وكان مروان اخاه لأمه

﴿حرف الهاء في آراء من اسمه ابراهيم﴾

﴿ابراهيم﴾ بن هاني النيسابوري الارغواني نزيل بغداد سمع الحديث
 بدمشق من جماعة وروى عنه البغوي والمحاملي وعبد الله بن الامام احمد وجماعة
 غيرهم وروينا من طريقه عن ابي سعيد الخدري مرفوعا يوم السبت يوم مكر
 وخديعة ويوم الاحد يوم غرس وبناء ويوم الاثنين يوم سفر وطلب رزق
 ويوم الثلاثاء يوم حديد وبأس شديد ويوم الاربعاء يوم لا اخذ ولا عطاء
 ويوم الخميس يوم دخول على السلطان وطلب حوائج ويوم الجمعة يوم خطبة
 ونكاح (هذا الحديث نص الحفاظ على وضعه وفي اسانيد ضعفاء ومجاهيل
 وكذا كل ما كان من هذا القبيل من احاديث الايام) قال ابن ابي حاتم سمعت
 من المترجم وهو ثقة صدوق وفي لفظ ثقة مأمون وقال ابو بكر الخطيب كان
 احد الابدال ورحل في العلم الى العراق والشام ومصر ومكة ثم استوطن
 بغداد ثم روى باسناده الى الامام احمد انه قال ان يكن احمد ممن يعرف من
 الابدال فابراهيم ابن هاني وقال اسحاق ولد المترجم كان احمد بن حنبل محتفيا
 ههنا عندنا في الدار فقال لي لست اطبق ما يطبق ابوك من العبادة وكان يقول
 هو ثقة وقال الدارقطني هو ثقة قال ابو بكر النيسابوري حضرت ابراهيم بن
 هاني عند وفاته فجعل يقول لابنه اسحاق يا اسحاق ارفع الستة فقال يا ابيه

الستر مرفوع فقال انا عطشان فجاءه بماء فقال غابت الشمس قال لا قال فرده
ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون ثم خرجت روحه سنة خمس وستين
ومائتين وروينا من طريقه عن ابي ادريس الخولاني انه قال دخلت دمشق
فاذا انا بقى براق الثنايا واذا الناس حوله فاذا اختلفوا في شيء اسندوه اليه
فصدروا عنه فسمعت عنه فقل هذا معاذ بن جبل فلما كان من الغد
هجمت فوجدته قد سبقني بالتهجير فوجدته يصلي فانتظرت حتى اذا قضى
صلاته جئته من قبل وجهه فسلمت عليه وقلت والله اني احبك قال الله فقلت
الله كررها مرتين فاخذ بحجوتي وردائي فجذبني وقال ابشر فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل حققت محبتى للمتحابين في
المتحابين في والمتزاورين في والمتبازلين في

(ذكر من اسم ابيه هشام عن اسمه ابراهيم)

ابراهيم بن هشام بن اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله
ابن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ولي مكة والمدينة والموسم لهشام بن
عبد الملك ثم اقدمه الوليد بن يزيد بعد موت هشام واخاه محمد بن هشام
دمشق مسخوطا عليهما ودفنهما الى يوسف بن عمر والى العراق فمعهما حتى
ماتا عنده وسيدكر هذا في ترجمة اخيه محمد وكان ابراهيم هذا قد حج
بالناس سنة خمس وسبع وثمان واحدى عشرة بعد المائة قال الواقدي ولما
حج بالناس سنة سبع ومائة خطب بمنى ثم قال سلوني فانا ابن الوحيد لا تسألوا
احدا اعلم مني فقام اليه رجل من اهل العراق فسأله عن الاضيحة الواجبة
هي فما درى اى شئ يقول له فتزل عن المنبر وبينما كان يخطب على المنبر
بالمدينة اذ سقطت عصا كانت معه في يده فاشتد ذلك عليه وكرهه فتناولها
الفضل بن سليمان وكان على جرسه فناوله اياها وقال

فالت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالآياب المسافر

واذن يوما للناس اذا ما فدخل عليه النصيب فانشده مديحا له فقال له ما
هذا بشئ اين هذا من قول ابى دهل لصاحبنا ابن الازرق

ان تقدم من متقلى نخلان مرتحلا بين من اليمين المعروف والجود
ففضب النصيب فخلع عمامته وطرحها وبرك عليها بين يديه ثم قال كائين تأتوننا
برجل مثل ابن الازرق تأتكم بمدح اجود من مدح ابى دهل وكان عامر
ابن عبد الله بن الزبير يوما موجه الى القبلة بعد صلاة العصر يدعو وكان
رجلا معروفا بالاجتهاد وكثرة الدعاء وكان مصلا بين القبر والمقصورة في مسجد
رسول الله والقبر في ظهره فمر به ابراهيم بن هشام وهو يومئذ امير المدينة
وكان رجلا مخوفا مقداما فلما رأى عامرا عدل اليه فوقف ليسلم عليه فلم
ينثنى اليه عامر ومضى في دعائه فانصرف مغضبا فجعل يقول لمن اتاه من اخوان
عامر ونظرائه كع محمد بن المنكدر وصفوان بن سليم وابى حازم وذويهم الا
تعجبون لعامر مررت عليه وليس في صلاة فلم ينثن الى ولم يكلمنى قال فخافوا
عليه فأتوه فقالوا له يرحمك الله اميرك وتخشى ناحيته فلو اقبلت عليه ثم رجعت الى
ما كنت فيه فسكت حتى اذا فرغوا قال هيه ايظن ابن هشام ان يقبل على وانا
مقبل على الله فاعرض عن الله وافبل عليه كلا والله . ولقبه رجل فسلم عليه
وهو وال على المدينة فتغير وجهه فسئل لما مضى الرجل عن تغيره فقال ان
له على دينارا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لصاحب الحق مقالا وقال
حسن بن زيد يوما قاتل الله ابن هشام ما كان اجراه على الله دخلت عليه
مع ابى في دار مروان وقد امره هشام ان يفرض للناس فدخل عليه ابن
لعبد الله بن جهمش المجدع في الله فانتسب له وسأله الفريضة فلم يجبه بشئ
ولو كان احد يرفع الى السماء كان ينبغي له ان يرفع ثم دخل عليه ابن ابى
تجراة وهم آل بيت من كندة وقموا بمكة فقال ابن ابى تجراة صاحبت عمك
عمارة ابن الوليد في سفره الذى يقول فيه

فروح ابا تجراة من يك اهله بمكة يرحل وهو للظل آلف
فقال له تعلمن ان مودة ابى فائد قد نفعتك اليوم فقرض له ولاهل بيته وكتب
هشام بن عبد الملك الى ابراهيم وكان عامله على الجواز اما بعد فان امير المؤمنين
قد قلده ما كان ولاك من الجواز خاله بن عبد الملك وان امير المؤمنين لم
يعزلك حتى كنت وايه كما قال القطامي

امور ما يدبرها حكيم على ففى وهيب ما استطاعا

ولكنّ الاديم اذا تقوى بلى وتعبيا غلب الصنعا
وانى والله ما عزائك حتى لم يبق من اديك شئ اتمسك به فلما ورد كتابه على
ابراهيم تغير وجهه وقال انا لله وانا اليه راجعون اصبحت واليا وانا الساعة
سوقة فقام رجل من بنى اسد بن خزيمه فقال

فان تكن الامارة عنك زاحت فانك للهشام وللوليد

وقد مر الذى اصبحت فيه على مروان ثم على سعيد

فسرى عنه واحسن جائزة الاسدى قال القاضى قول هشام حتى كنت انا
واياه عطف واياه الذى هو منصوب، على التاء وهى فى موضع رفع لانه من باب
المفعول معه كقولهم ما صنعت واياك ومنه قول الشاعر

فكان واياها كحران لم يقف عن الماء اذ لاقاه حتى تقدا

وقال بشر بن عبيد وكان شيخا قديما كنا مع طاوس عند المقام فسمعا ضوضاة
فسمعت طاوسا يقول ما هذا فقالوا قوم اخذهم ابن هشام فى سبب فطوفهم
فسمعت طاوسا يحدث عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما من احد يحدث فى هذه الامة حدثا لم يكن فيموت حتى يصيبه ذلك فقال له
بشر بن عبيد فانا رأيت ابن هشام حين عزل واتاه عمال المدينة فطوفوه
وقال المسور بن مخرمة قال عمر بن الخطاب لعبد الرحمن بن عوف الم يكن فيما
يقرأ قاتلوا فى الله آخر مرة كما قاتلتم فيه آخر مرة قال متى ذلك يا ابا محمد
قال اذا كانت بنو امية الامراء وبنو مخزوم الوزراء وفى لفظ ان عمر قال الم تجد
فيما انزل الله جاهدوا كما جاهدتم اول مرة قال بلى قال فانا لا نجدها قال
اسقطت فيما سقط من القرآن قال اتخشى ان يرجع الناس كفارا قال ما شاء
الله قال لان رجع الناس كفارا ليكونن امراء وهم بنو فلان ووزرائهم بنو
فلان . كان قتل المترجم سنة خمس وعشرين ومائة

﴿ ابراهيم ﴾ بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني كان محدثا سمع الحديث
من جماعة ورواه عند جماعة وكانت ولادته سنة خمسين ومائة وله شعر
حسن وروينا بالسند اليه ومنه الى ابى هريرة مرفوعا لا تسبوا الدهر فان
الله هو الدهر وروى عن جابر ايضا ورواه الطبرانى وقال لم يروه عن يحيى بن
يحيى الا ابنه وهم ثقات . قال ابن ابى حاتم عن المترجم اظنه لم يطلب العلم

وهو كذاب وقال علي بن الحسين بن الجنيد ولا ينبغي ان يحدث عنه توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين وكان ممن يزيغ بعلي بن ابي طالب

﴿حرف الياء في آباء من اسمه ابراهيم﴾

﴿ذكر من اسم ابيه يحيى ممن اسمه ابراهيم﴾

﴿ابراهيم﴾ بن يحيى بن اسماعيل بن عبيد الله ابن ابي المهاجر الخزومي حدث عن الوليد بن مسلم وروى عنه احمد والزهري وحكى عنه انه قال قال عبد الملك بن مروان لجدي يا اسماعيل ادب ولدي فاني معطيك ومثيبك فقال يا امير المؤمنين وكيف لي بذلك وقد حدثتني ام الدرداء عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اخذ على تعليم القرآن قوسا قلده يوم القيامة قوسا من نار فقال عبد الملك يا اسماعيل اني است اعطيك على القرآن انما اعطيك على النحو

﴿ابراهيم﴾ بن يحيى بن المبارك بن المغيرة العبدي احد بني عدى بن عبد شمس بن زيد مناة بن تميم من رهط ذى الرمة وقيل انهم موالى بني عدى بن عبد شمس ويعرف ابوه باليزيدي لانه خرج مع ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بالبصرة ثم توارى حتى استتر امره واتصل بيزيد بن منصور خال المهدي فوصله بالرشيد فعرف باليزيدي وكان المترجم عالما بالادب شاعرا مجيدا نادم الخلفاء وقدم دمشق حجة المأمون والمعتصم وذكر دير حران في شعره وحكى عنه انه قال حدثني ابي قال كنت مع ابي عمرو بن العلاء في مجلس ابراهيم بن عبد الله ابن حسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب فسئله عن رجل من اصحابه فقده فقال لبعض من حضره اذهب فسل عنه فرجع فقال تركته يريد يموت فضحك منه بعض القوم وقال في الدنيا انسان يريد ان يموت فقال ابراهيم لقد ضحكتم منها غريبة ان يريد بمعنى يكاد قال الله تعالى جدارا يريد ان ينقض اى يكاد قال ابو عمرو لا تزال في خير ما كان فينا مثلك وقال ابراهيم كنت يوما عند المأمون وليس معنا الا المعتصم فذكر كلاما فلم احمّل ذلك منه يعنى من المعتصم فاجبته فاخفى ذلك المأمون ولم يظهره

ذلك الاظهار فلما صرت من غد الى المأمون كما كنت اصير قال لي الحاجب
اصرت ان لا اذن لك فدعوت بدواة وقرطاس وكتبت

انا المذنب الخطاء والعفو واسع ولو لم يكن ذنب لما عرفت العفو
سكرت فابت من الكاس بعض ما كرهت وما ان يستوى السكر والصحو
ولا سيما اذ كنت عند خليفة وفي مجلس ما ان يليق به اللغو
ولولا حيا الكاس كان احتمال ما بدعت به لا شك فيه هو السرو
تنصلت من ذنبي تنصل ضارع الى منه اليه يغفر العمد والسهو
فان تعف عني الف خطوى واسما والا يكن عفو فقد قصر الخطو
قال فادخلها الحاجب ثم خرج الى فادخلني فد المأمون باعية فاكبت على
يديه فقبلتها فضمني اليه واجلسني قال المرزباني وحدثني العباس بن احمد النحوي
ان المأمون وقع على ظهر هذه الايات

انما مجلس الندامى بساط للودات بينهم وضعوه
فاذا ما انتهوا الى ما ارادوا من حديث ولذة رفعوه

وقال المترجم ايضا كنت مع المأمون في بلاد الروم فبينما انا سائر في ليلة
مظلمة شاتية ذات غيم وريح والى جانبي قبة اذ برقت برقة فاذا في القبة
عريب فقالت ابراهيم بن اليزيدي فقلت لبيك فقالت لبيك فقالت قل في هذا
البرق اياتا اعنى فيها فقلت

ما ذا بقلي من اليم الخفق اذا رأيت لمعان البرق
من قبل الاردن او دمشق لان من اهوى بذلك الافق
فارقته وهو اعز الخلق على والزور خلاف الحق
ذاك الذي يملك منى رقى ولست ابغى ما حبيت عتقى

فتنفست نفسا ظننت انه قد قطع حيازيمها فقلت لها ويحك على من هذا ففحكت
ثم قالت على الوطن فقلت هيهات ليس هذا كله للوطن فقالت ويحك افتراك
ظننت انك تستغزنى والله لقد نظرت نظرة مريبة في مجلس فادعاها اكثر من
ثلاثين رئيسا والله ما علم احد منهم لمن كانت الى هذا الوقت قال الخطيب في
تاريخه كان ابراهيم بصريا وسكن بغداد وكان ذا قدر وفضل وحظ وافر من
الادب سمع من ابي زيد الانصارى وابي سعيد الاصمعي وله كتاب مصنف

يفتخر به اليزيديون وهو فيما اتفق لفظه واختلف معناه في نحو من سبعمائة ورقة وحكى عن نفسه انه بدأ في عمل هذا الكتاب وهو ابن سبع عشرة سنة ولم يزل يعمل به الى ان اتت عليه ستون سنة وله كتاب مصادر القرآن وكتاب في بناء الكعبة واخبارها وكان شاعرا مجيدا

❦ ابراهيم بن يزيد النصرى من اهل دمشق كان من حرس عمر بن عبد العزيز وروى عنه وسمع منه الاوزاعي وغيره وروينا من طريقه عن عبد الله بن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فوالذي نفسى بيده لمتابعتهما لتتفى الفقر والذنوب كما ينفى الكبر خبث الحديد وحكى ان عمر بن عبد العزيز خرج على حلقة من حرسه وقد كان نهاهم قبل ذلك ان يقوموا له اذا خرج عليهم ولكن يوسعوا فقال ايكم يعرف الرجل الذى امرناه ان يركب الى مصر فقالوا كلنا فمره فليقم اليه احداكم يدعه فاتاه الرسول فقال له لا تجل حتى اشد ثيابى وظن ان ذلك استبطاء من عمر قال فاتاه فقال له عمر ان اليوم يوم الجمعة فلا تبرح حتى تصلى وانا بعثتك فى امر عجلة من امر المسلمين فلا يحملنك استجائنا اياك ان تؤخر الصلاة عن وقتها فانك لا محال ان تصلها فان الله عز وجل ذكر قوما فقال اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا فلم يكن اضاعتهم اياها ولكن اضاعوا الوقت . وقال ابو زرعة الرازى عن المترجم هو شيخ

❦ ابراهيم بن يزيد حكى عن ابى سليمان الداراني انه قال قلت لراهب يا راهب فاخرج رأسه وقال لست براهب انما الراهب الذى يخشى الله انما حبست نفسى عن الوقعة فى الناس وعن اذى الناس اللسان سبع ان تركته اكل الناس

❦ ابراهيم بن يعقوب بن اسحاق السعدي الجوزجاني سكن دمشق وسمع الحديث من كثير من المحدثين وروى عنه ابو جعفر الطبرى والدولابى وغيرهما وروى عن ابى هريرة انه قال قلنا يا رسول الله ونحن فى غزوة تبوك والحيل تمزج وفى لفظ تمزج بنا فى ادبار القوم اكان مسيرنا هذا فى الكتاب الاول قال نعم وفى رواية ونحن فى غزوة خيبر والصواب حنين قال ابن عدى سكن المترجم دمشق وكان يحدث على المنبر ويكاتبه احمد بن حنبل فيتقوى

بكتابه و يقرأه على المنبر وكان شديد الميل الى مذهب اهل دمشق في التعامل على علي وقال الدارقطني عنه كان من الحفاظ المصنفين والمخرجين الثقات لكن كان صاحب انحراف عن علي بن ابي طالب اجتمع على بابه اصحاب الحديث فخرج اليهم فاخرجت جارية له فروجة لتدبج فلم تجد احدا يذبجها فقال سبحان الله لا يوجد من يذبجها وقد ذبح علي بن ابي طالب في ضحوة نبقا وعشرين الفا وفي لفظ قتل سبعين الفا في وقت واحد توفي بدمشق سنة ست وخمسين ومائتين **ابراهيم** بن يوسف بن خالد بن سويد الرازي الهستجاني سمع الحديث من عثمان بن ابي شيبة وغيره وروى عنه العقيلي والاسماعيلي وابن عدى وغيرهم وروى عن ابي هريرة مرفوعا اما يخشى احدكم اذا رفع رأسه قبل الامام ان يجعل الله رأسه رأس حمار توفي المترجم سنة احدى وثلاثمائة وكان ثقة مأمونا

ابراهيم بن يونس بن محمد بن يونس بن ابي نصر المقدسي الخطيب اصبهاني سمع الحديث بدمشق من ابي القاسم السميساطي والحناي وابن ابي الحديد وغيرهم وحدث عنه جماعة وروى عن ميمونة بنت الحارث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على الخمرة وروى ايضا وهو رجل من العصابة غزا اصبهان مع ابي موسى الاشعري وقمحت في زمن عمر بن الخطاب فقال اللهم ان حممة يحب لقاءك اللهم ان كان صادقا فاعزم له بصدقه وان كان كاذبا فاحمله عليه وان كره اللهم لا يرجع حممة من سفره فمات باصبهان فقام الاشعري فقال يا ايها الناس انا والله ما سمعنا من نبيكم ولا بلغ علمنا الا ان حممة شهيد توفي سنة احدى وتسعين واربعمائة بدمشق وكان مولده سنة احدى وعشرين واربعمائة وكان كثير التلاوة للقرآن

ذكر من اسمه ابراهيم ممن لم ينسب

ابراهيم ابو زرعة مولى الوليد بن عبد الملك كان من مسلمة اهل الكتاب يعد في الشاميين **ابراهيم** من شيوخ الصوفية تكلم يوما في شيء جرى له مع الروزبادي فقال

فلا تبعدن قلبي وانت وسيلتي وهل يبعدن من كنت انت وسائله
 ﴿ابراهيم﴾ بن النائم الشاعر من اهل دمشق كان في زمن ابي الحسن
 فخارويه بن احمد بن طولون حكى عن نفسه انه دخل على فخارويه قال فقال
 لي اخبرني بحديث حسن فقلت بلغني ان رجلا من الممحين ممن ولت عنه الدنيا
 وزالت عنه النعمة ولحقته النحوس وساءت حاله ورثت ثيابه وشعث شعره وكثر
 ضجره وقل قرحه وجد درهما فقال في نفسه آخذ شعري واغسل ثوبي وادخل الحمام
 فصرفت الدرهم باربعة وجعله في جيبه وهضى يغسل ثوبه فسقطت القطع من جيبه
 ولم يبق منها الا قطعة واحدة فرجع واجتاز في طريقه بحمام فدخله واعطى القطعة
 فلما دخل الحمام نام فيه وقصد ذلك الحمام رجل من الاغنياء ذو حشم وغلما
 فدخل الحمام وليس فيه الا هذا النائم فاراد الغلمان طرده فهاهم عنه وقال دعوه
 فلما اتبه الرجل استخيا واراد الخروج فدعاه الرجل اليه وخاطبه وكله فاذا هو
 رجل اديب جميل متكلم فهم شريف قد كلت فيه الاخلاق الشريفة الا انه
 فقير لا شئ له واذا بالرجل الغني صاحب الحشم رجل قصير اعور مقطوع
 الاذنين احبب فجب من نفسه وحاله ومن الرجل قاصر الرجل غلما نه ففسلوا
 رأسه ودعا بزين فاخذ شعره ودعا له بثياب جدد فلبسها وحمل معه الى
 منزله وقدم له طعاما فاكل منه وامر له بمائة دينار وقال له قد اجرى لك في
 كل شهر عشرة دنانير وتأكل معي وتشرب واكسوك كسوة الشتاء والصيف
 فقال له يا سيدي اريد ان تحدثني ما الذي كان بسببه قطعت اذانك وقلعت
 عينك وما هذه الحديبة التي في ظهرك فقال له الرجل يا هذا وايش سؤالك عما
 لا يعينك اله عن هذه فقال لا بد ان تحدثني فقال له ان الذي تسألني عنه
 شئ ما حدثت به احدا قط ولا جسر احد يسألني عنه غيرك وانا الذي
 جلبت لنفسي هذه البلية بادخالك منزلي فقم عافاك الله وانصرف فقال لا والله لا
 ابرحن او تحدثني فقال يا هذا اختر مني خصلة من اثنتين اما ان تنصرف وقد
 سوغتك ما وهبت لك واما ان احديثك واخذ منك كلما اعطيتك والبسك خلعك
 واضربك مائة عصا تأديبا لك فقال يا سيدي خذ مني واعمل بي ما شئت
 بعد ذلك فقال للغلمان اعتزلوا ثم انشأ يحدثني فقال كانت لي ابنة عم
 جميلة غنية موسرة عظيمة اليسار فخطبتها فلم ترغب في لسانها وفقرى فوجهت

اليها بانك ابنة عمي ابوك وابي اخوان وانا اولى الناس بك وانا استألك ان تحبسي نفسك على سنة فان رزقي الله وقع لي فانا اولى الناس بك والا فاعملى بنفسك ما احببت فاجابتنى الى ذلك واحتلت بعشرين ديناراً فاشتريت فرساً وسرجاً ولجاماً وسلاحاً وخرجت الى رجل من القتيان ممن يقطع الطريق معروف مشهور بالشجاعة والفروسية والاحسان الى القتيان والصعاليك وحدثته بخبري وطرحته نفسي عليه وقبلت رأسه ويديه فاقت عنده شهراً وهو يحسن الى ثم خرجنا الى الكراء نطلب الطريق ونحن عشرين فتيان اجلاد قتيان كل واحد يرى نفسه فينمنا نحن جلوس اذ وافى رجل على فرس قاره وسرج ولجام على ومعه بغل عليه صناديق فوقها جارية كأنها الشمس الطالعة وعليها ثياب مرتفعة وحلى ظاهر فقال رئيسنا قد جاءكم رزقكم ثم التفت الى رجل من اصحابه وقال يا فلان قم الحق الرجل فاقتله وائتنا بالجارية وما معها فركب الرجل فرسه ومضى خلفه حتى غاب عنا وابطأ فقال رئيسنا اظن صاحبنا قتل الرجل واشتغل بالجارية يضاجعها ثم قال لرجلين قوما الى الجارية فاحضرا ذلك اليها فخصيا واحتبسا فلم يعودا فقال لاصحابنا خير ثم ركب فرسه وركبنا خيلنا وسرنا فوافينا صاحبنا الاول مقبولا ثم سرنا فوافينا الاخرين قتيلين ثم سرنا حتى لحقنا الرجل واذا معه قوس موترة وفيه اسهم فرمى رئيسنا فقتله ثم شئنا باخر فقتله فانهم الباقون وهربوا على وجوههم واقت انا فطلبت منه الامان فافمنى وسأئلته ان يأذن لي في صحبته وخدمته فقال خل قوسك وتعال سق بالجارية وسار ولم يأخذ من سلب القوم شيئاً ولا من دوابهم ولم يزل سائراً الى العصر حتى اتى ديراً فدق بابه فنزل اليه صاحب الدير ووقع له فدخل هو والجارية وانا معهما وذبح له صاحب الدير دجاجة واعد له طعاماً سرى اثم قدم المائدة وجلس الرجل والجارية وانا وصاحب الدير وابنه فاكلنا حتى شبعنا ثم احضر الشراب فلم يزلوا يشربون الى المغرب ثم قام الى وقال اخبرني فيما افعله بك فاني لست املك وانما انت نص بعد كل حال واكره غدرك ثم شد يدي وحبسني في بيت واقفل على ولم يزل يشرب حتى سكر ونام وانا اطالع من شق الباب فاذا الجارية قد رميت بحصاة فاشارت الى الذي رماها فقب قليلاً فلما استثقل الفتى قامت الى ابن صاحب الدير فوطئها ثم مادت الى مولاهما

فغرت عليها وقلت مثل هذه جسرت على هذا السيد الشجاع الذي ما رأيت
عيني مثله قط فاقبلت ارمقها من خلل الباب وهي تقصد ابن صاحب الدير
يقضى حاجته منها ثم تعود فلما اصبح الرجل فتح الباب وحل عني واعتذر
الى ايضا ومضت الجارية خارج الدير لما يخرج له النساء فحدثت مولاهما بما
كان منها فصاح على وزبرني واتهرني فسكت وانا خجل فقلت هذا رجل
قد علم بها ووافت الجارية فلم يظهر لها شيئا واقام يومه ذلك واعده له صاحب
الدير طعاما كما فعل بالامس وهو في ذلك يضاحك الجارية ويمازحها الى
ان قدم الطعام فاكلنا ثم قدم الشراب فشربنا كفعله بالامس سواء ومع الجارية
عود تقني به فلما جاء المساء قام الى واعتذر وشد يدي وحبسني في البيت واقفله
على واقبل يشرب وانا انظر اليه الى ان نام ورمت الجارية بحصاة فاومت اليه
قف قليلا فلما علمت ان مولاهما قد استثقل قامت اليه فوطئها ووثب مولاهما
اليهما مبادرا فذبجها وذبحه ثم فتح الباب على وحل ككتاني ودعا بصاحب
الدير وقال خذ ابنك فواره وحدثه بامرء وقال لي انما صحت عليك لائستبت
القصة في سكون ولا اقدم على ما اقدم عليه الا بعلم وعذر واخبرني ثم امرني
فاسرجت له فرسه فركب وحمل الصناديق والجارية فوقها وسار وانا بين
يديه ماش حتى انتصف الليل فنزل وقال عاوني فلم نزل انا وهو حتى حفرتنا
قبرا وطرح الجارية فيه مع ثيابها وحليها فلم ينزع عنها شيئا وطم القبر ودفع
الى صرة وقال هذه مائة دينار خذها وامض الى اهلك ولا تقصد هذا القبر
ولا تقربه والله ان قربته لانك لن بك فقلت ما اقربه وانصرفت فاخفيت
ثلاثة ايام ثم جئت الى القبر في الليل فحفرت حتى وصلت الى الجارية فاذا
مولاهما قائم على رأسي فاخرجني من القبر وقطع اذني وقال والله ان عدت
لانك لن بك فاقت عشرة ايام ثم رجعت الى القبر فحفرته حتى وصلت
الى الجارية وهممت بقطع الحلي فاذا مولاهما واقف على رأسي فاخرجني وقطع
عيني اليمنى وقال لم اقل لك انك لص ليس فيك حيلة والله ان عدت لاقتلنك
فانصرفت ثم عدت الى القبر بعد ستة اشهر فحفرت عليها فقلعت الحلي ورددت
القبر كما كان وانصرفت فوجدت في الحلي خمسمائة دينار وجئت بلدي
ورفقت بابنة عمي حتى تزوجت بها وكانت عظيمة النعمة كثيرة الجوارى فاباحتني

نعمتها ووضعت يدي في التجارة فكثرت مالي واتسعت دنياي وعشقت جارية من جواري زوجتي وبلت بها وزاد الامر على حتى كنت لا اصبر عن نظري اليها وبذلت لها ثلاثمائة دينار على ان تمكنني من نفسها فلم تفعل فقنعت بالنظر فشكنتني الى سنها واعلمتها بحبي لها وما بذلته لها فحجبها عني ومنعتني من النظر اليها فجعلت بيني وبينها رسولا على ان اشتريها من سنها ثم اعتقها واتزوج بها واهب لها الف دينار فامتعت وكنتني من وراء حجاب فقالت يا مولانا اصدقني حتى اصدقك هل احببت سق قط فقلت اى والله حتى جاء حبك فزال حبها فقالت وكذا بعدى تحب غيري وتبغضني انت رجل ملول لا تصلح لى فلا تتعب نفسك فلست والله تصل الى ابدا ومضت الى سنها فحدثتها بكل ما جرى بيني وبينها فطردت الرسول وحجبتها عني فاشتد قلتي ثم قابلتني فقالت اخذتك فقيرا وحشا فكسرت بنحتي ولحقني منك بلاء الى ان زاد الامر بيني وبينها فهددت يدي اليها فاقبلتها الى الارض وجعلت اخنقها فبادرت الجارية التي كنت احبها فاخذت منارة عظيمة فضربت بها ظهري وخرجت من الدار هاربة على وجهها منى فماتت زوجتي مما خنقتها وظهرت لى حذبة فى ظهري ولم ار الجارية الى يومى هذا ولا سمعت لها بخبر ثم امر بالرجل فترعت عنه ثيابه والبسه خلقانه واخذ المسال منه وضربه مأتى عصا وطرده ففحك ابو الجيش لما سمع هذه الحكاية وامر المترجم بمائة دينار قال فاخذتها وانصرفت

﴿ ابراهيم ﴾ الخياط كان شيخا فاضلا وكان يسكن ببياب كيسان سنة تسع وخمسين وثلاثمائة

﴿ ابرش ﴾ بن الوليد يتصل نسبه بقضاة كان احد الفقهاء من اصحاب هشام بن عبد الملك ولما افضت الخلافة الى هشام سجد من كان حوله شكرا ولم يسجد ابرش فلما رفع هشام رأسه قال ما منعك من السجود وقد سجدت انا وهؤلاء فقال اما انت فقد اتتك الخلافة فشكرت الله على اعطاء جزيل واما هذا فكاتبك وشريكك واما هذا فحاجبك والمودى عنك واليك واما انا فرجل من العرب لى بك حرمة وخاصة وانا اخاف ان تغيرك الخلافة فعلى ماذا اسجد فقال له ان الذى منعك من السجود هو ما ذكرت فقال نعم فقال له لك ذمة الله وذمة رسوله ان لا اتغير عليك فقال الآن طاب السجود الله

اكبر وقال دخلت على هشام فسألته حاجة فامتنع على فقلت يا امير المؤمنين لا بد منها فانا قد ثنينا عليها رجلا فقال ذاك اضيف لك ان تنفى رجلك على ما ليس عندك فقلت يا امير المؤمنين ما كنت اظن انى امد يدي الى شئ مما كان قبلك الا نلتته قال ولم قلت لاني رأيتك لذلك اهلا ورأيتنى مستحقه منك فقال يا ابرش ما اكثر من يرى انه مستحق امرا ليس له باهل فقلت اف لك والله ما علمت قليل الخير نكده والله لا نصيب منك الشئ الا بعد مسألة فاذا وصل اليك ما مننت به والله ما اصبنا منك خيرا قط قال والله ولكننا وجدنا الاعرابي اقل شئ شكرا قلت والله انى لا كره الرجل يحصى ما يعطى ودخل عليه اخوه سعيد بن عبد الملك ونحن في ذلك فقال له يا ابا مجاشع لا تقل ذلك لاميير المؤمنين فقال هشام اترضى بابي عثمان بيني وبينك قلت نعم قال سعيد ما تقول يا ابا مجاشع قلت لا تجل صحبت والله هذا وهو ارزل بنى ابيه وانا سيد قومي يومئذ واكثرهم مالا واوجههم جاها ادعى الى الامور العظام من قبل الخلفاء وما يطمع هذا يومئذ فيما صار اليه حتى اذا صار الى البحر الاخضر عرف لنا منه غرفة ثم قال حسبك فذاك فقال هشام يا ابرش اغفرها لى فوالله لا اعود لثئى تكرهه ابدا صدق يا ابا عثمان قال فوالله ما زال مكرما لى حتى مات وكتب الفرزدق ابيا تا الى سعيد بن الوليد يخاطب بها الابرش ليكلم فيه هشاما يقول فيها

الى الابرش الكلبي اسندت حاجة	تواكلها حيا تميم ووائل
على حين ان زلت بي النعل زلة	واخلف ظنى كل حاف وناعل
فدونكها يا ابن الوليد فانها	مفضلة اصحابها في المحافل
واوتكها يا ابن الوليد فقم بها	قيام امرئ في قومه غير جاهل
فكلم فيه هشاما فامر بتخليته فقال	

لقد وثب الكلبي وثبة حازم	الى خير خلق الله نفسا وعنصرا
الى خير ابناء الخلافة لم تجد	لحاجته من دونه متأخرا
افى حلف كلب من تميم وعقدها	لما سنت الآباء ان يتعمرا
وكان بين كلب و تميم حلف قديم في الجاهلية وفي ذلك يقول جرير	
تميم الى كلب و كلب اليهم	احق واولى من صداة وحميرا

وكان بين سلمة وهشام تباعد وكان الابرش الكلبي يدخل عليهما وكان احسن الناس عقلا وحديثا وعلميا فقال له هشام كيف تكون خاصا بي وبسلمة على ما بيننا من المقاطعة فقال لاني كما قال الشاعر

اعاشر قوما لست اخبر بعضهم باسرار بعض ان صدرى واسع
فقال كذلك والله انت . وحدى الابرش بالمنصور فقال

اغرى بين حاجبيه نوره اذا توارى ربه ستوره

فاطرب له المنصور فامر له بدرهم فقال يا امير المؤمنين اني حدوث بهشام بن عبيد الملك فطرب فامر لي بعشرة آلاف درهم فقال يا ربيع طالبه بها وقد اعطاه مالا يستحقه واخذه من غيرى حله فلم يزل اهل الدولة يشفمون فيه حتى رد الدرهم وخلي

﴿ آبق ﴾ بن محمد بن بوري بن طغتكين اتابك ابو سعيد التركي ولد بعلبك وقدم دمشق فلما مات ابوه ولى امرة دمشق سنة اربع وثلاثين وخمسمائة وكان اتابك زنكي ابن آق سنقر صاحب حلب وبعض الشام والموصل والجزيرة محاصرا لدمشق فلم يصل منها الى مقصود ورحل عنها وكان ابنه صغير السن واستولى على امره اثر بن عبيد الله الملقب بمعين الدين مملوك جد ابنه طغتكين والرئيس ابو الفوارس المسيب بن علي بن الصوفي فلما مات اثر انبسط يد آبق قليلا وابو الفوارس يدبر الامور وبعد مدة دبر آبق وجماعة من بطائنه على ابي الفوارس حتى اخرجوه من دمشق الى صرخد واستتوزر اخاه ابا اليان حيدرة بن علي فهد يده ثم استدعى عطاء بن حفاظ السلمي الخادم من بعلبك وجعله مقدما على العسكر وقتل ابا اليان ثم قبض على عطاء وقتله ولم يلبث بعد ذلك الا يسيرا حتى قدم الملك العادل ابو القاسم محمود بن زنكي ابن آق سنقر فحاصر البلد مدة يسيرة فسلمت اليه بالامان عاشر صفر سنة تسع واربعين وخمسمائة ووفى لآبق بما جعل له وسلم اليه مدينة حص فاقام بها يسيرا ثم انتقل منها الى بالس وهي مدينة بناحية الفرات فسلمت اليه بامر الملك العادل فاقام بها مدة ثم توجه منها الى بغداد فقبله امير المؤمنين المقتدي لامر الله واخرج له ديوانا كفاه ببغداد وقد كان قبل ان يخرج آبق الصوفي من دمشق قد رفع الاقساط وما كان يؤخذ في الكوز من الباعة وكان كريما ومات ببغداد

﴿ ابو نخيلة ﴾ بن جوز ويقال حزن بن زائدة بن لقيط بن هدم بن
 يثرب ويقال اثربى ينتهى نسبه الى سعد بن زيد مناة بن تميم ابو الجنيد وابو
 العرماس الشاعر من اهل البصرة وابو نخيلة اسمه ويقال ان اسمه حبيب
 وكان عاقا لا يسه ففاه عن نفسه فخرج الى الشام واتصل بمسلة بن عبد الملك
 فاحسن اليه واوصله الى خلفاء بني امية واحدا بعد واحد وبقى الى ايام المنصور
 وكان الاغلب على شعره الرجز وله قصيد غير كثير ووفد على هشام بن عبد
 الملك وولده امه فى اصل نخلة فسمته ابا نخيلة وقيل انه كان مطعونا فى نسبه
 قال الدارقطني كان فى ايام المنصور قتلته عيسى بن موسى وهو القائل فى
 ارجوزته للمنصور فى المهدي

عيسى فزحلقها الى محمد حتى تؤدى من يد الى يد
 عنكم وتفتى وهى فى تردد فقد رضينا بالسلام الامرد
 وقد فرغنا غير ان لم نشهد وغير ان القيد لم يؤكد
 وهذه ارجوزة طويلة ويظهر من كلام ابن مأكولا ان ابا نخيلة اسمه يعمر
 وقال هو راجز مشهور ادرك الدولتين مدح مسلة بن عبد الملك ومدح المنصور
 وقال يحيى بن نجيم لما نفي ابا نخيلة ابوه منه خرج يطلب الرزق لنفسه فتأدب
 بالبادية حتى قال الشعر وقال رجزا كثيرا وقصيدا صالحا وشعر بهما وشاع
 شعره فى البدو والحضر ورواه الناس ثم وفد على مسلة فرفع منه واعطاه
 وشفع له واوصله الى الوليد بن عبد الملك فدحه ولم يزل به حتى اغناه وحكى
 عن نفسه فقال لما وردت على مسلة مدحته فقلت له

امسلم اتى يا ابن كل خليفة ويا فارس الهيجا ويا جبل الارض
 شكرتك ان الشكر حبل من التقي وما كل من اوليته نعمة يقضى
 والفيت لما ان اتيتك زائرا على لحافا سابغ الطول والعرض
 واحيت لى ذكرى وما كان خامدا ولكن بعض النكر انبه من بعض
 فقال لى مسلة ممن انت فقلت من بنى سعد فقال اما لكم يا بنى سعد وللقصيد
 وانما حظكم فى الرجز قال فقلت له انا والله ارجز العرب قال فانشدنى من
 رجزك فكأنى والله لما قال لى ذلك لما اقل رجزا قط انسانيه الله كله
 فما ذكرت منه ولا من غيره شيئا الا ارجوزة لرؤبة وقد كان قالها فى تلك

السنة فظننت انها لم تبلغ مسلة فانشدته اياها فنكس وتفتعت فرفع راسه الى وقال لا تتعب نفسك فاني اروي لها منك قال فانصرفت وانا اكذب الناس عنده واجراهم عند نفسي حتى نلظفت بعد ذلك ومدحته برجز كثير فعرفني وقرئني وما رأيت ذلك فيه ولا قر عيني به حتى افترقنا قال الاصمعي حدثني عبد الله بن سالم قال دخل على ابو نخيلة وانا في قبة تركية مظلمة ودخل رؤية فعمد في ناحية منها ولا يشعر كل منهما بمكان صاحبه وقد قلت لابي نخيلة انشدنا فانشد هذه واتحملها لنفسه

هاجك من اروي بنهاص الفكك هم اذا لم يعمده هم فكك
وقد ارتنا حسنها ذات المسك شاذحة الفرة زهري الضحك
اريت ان لم يحب حبو المعبك انت باذن الله ان لم يترك
مفتاح حاجات الحبا هن فلك الذخر فيها عندنا والاجر لك
هذا ورؤية يظ ويزجر فلما فرغ قال رؤية كيف انتم ابا نخيلة فقال يا سؤأناه
الا اراك ههنا ان هذا كبيرنا الذي يعلننا فقال له رؤية اذا اتيت الشام فخذ
منه ما شئت وما دمت بالعراق فاياك واياه قال ونزل رؤية بجاء من المياه فحمر
جزورا فقسمها بين اهل الماء وترك امرأة من بني خداجة بن ققيم لم يرسل
اليها شيئا فرجزت به فقالت

ان دعي غالب هماما انكرت منه شعرا تواما
قين لقين يرفع البراما لما رآها اسرع انهزاما
واقنعم المحجة اقنحاما واذاك اذ علكته اللجاما

لو ترك القوم القطا لنا ما

قال ابو اسحاق الموصلي كان ابو نخيلة مداحا لبني مروان فلما قام ابو العباس
مثل بين يديه ثم انشأ يقول

كنا اناسا نرهب الهلاك ونركب الاعجاز والاوراكا
وكل شئ قلت في سواكا زور وقد كفر هذا ذاكا
فاخبر واعتذر ومدح وقال عمرو بن بحر الجاحظ قال احمد بن اسحاق دخل ابو
نخيلة البين فلم ير بها احدا حسنا ورأى وجهه وكان قبيحا فاذا هو احسن من
بها فانشأ يقول

لم ار غيري حسنا منذ دخلت الدنيا

كيف تكون بلدة احسن من فيها انا

وبني داره فر به خالد بن صفوان فوقف عليه فقال له ابو نخيلة يا ابا صفوان
كيف ترى فقال رأيتك سئات الخافا وانفقت اسرافا وجعلت احدي
يديك سطحا وملأت الاخرى سلحا فقلت من وضع في سطحي والا رميت
بسطحي ثم مضى فقبل له الاتحجوه فقال اذا يقف على المجالس سنة يصغى
لا يعيد حرفا وقال محمد بن جرير الطبري حكى لي سليمان فقال اني لاسير
ابن عبد الله بن الحارث بن نوفل وقد عزم ابو جعفر ان يقدم المهدي على
عيسى بن موسى في البيعة فاذا نحن بابي نخيلة الشاعر ومعه ابنه وعبداه وكل
واحد منهم يحمل شيئا من متاع فوقف عليهم سليمان فقال ابا نخيلة ما هذا
الذي ارى وما هذه الحال التي انت فيها فقال كنت نازلا على القمعاق وهو
رجل من آل زرارة وكان يتولى لعيسى بن موسى الشرطة فقال لي اخرج عني
فان هذا الرجل قد اصطنعني وقد بلغني انك قلت شعرا في هذه البيعة فاخاف ان
يلغسه ذلك ان يلزمني لائمة لتزولك على فازعجني حتى خرجت فقال يا عبد
الله انطلق بابي نخيلة فانزله موضعا في منزلك صالحا واستوص به خيرا وبعن
معه ثم خبر سليمان بن عبد الله ابا جعفر بشعر ابي نخيلة الذي يقول فيه .
فقد رضينا بالام الامرد . قال فلما كان اليوم الذي بايع فيه ابو جعفر لابنه
المهدي وقدمه على عيسى دعا بابي نخيلة فامرهم فانشد الشعر وكلهم سليمان بن عبد
الله و اشار عليه في كلامه ان يحزل له العطية وقال انه شيء يبقى لك في الكتب
ويتحدث به الناس ويخلد على الايام وما زال به حتى امر له بعشرة آلاف
درهم وقال ابو نخيلة قدمت على ابي جعفر فاقت بابه شهرا لا اوصل اليه
حتى قال لي عبد الله بن الربيع الحارثي ذات يوم ان امير المؤمنين يرشح ابنه
للعهد بالخلافة وهو على تقديمه بين يدي عيسى بن موسى فلو قلت شيئا تحمله
على ذلك وتذكر فضل المهدي كنت بالحرى ان تصيب خيرا منه ومن ابنه فقلت

دونك عبد الله اهل ذاكا خلافة الله الذي اعطاكا

اصفاك والله بها اصفاكا فقد نظرنا زمنا اياكا

ثم نظرناها لها اياكما ونحن فيهم والهوى هواكا

نعم ونستدري الى ذراكا اسند الى محمد عصاكا
فانت ما استرعيتك كفاكا واحفظ الناس له ادناكا
وقد حلت الرجل والاوراكا وحكت حق لم اجد محاكا
وزدت في هذا وذاوذاكا فكل قول قلت في سواكا
زور وقد كقر هذا ذاك

وقلت ايضا كلمتي التي اقول فيها

الى امير المؤمنين فاعمدى سيرا الى بحر البجور المزبد
انت الذي يا ابن سمى احمد ويا ابن بنت العرب المشيد
بل يا امين الواحد الموحد انت الذي ولاك رب المسجد
امسى ولى عهدا بلاسمد عيسى فزحلها الى محمد
من قبل حبسى معهدا عن معهد حتى تؤدي من يد الى يد
فقد رضينا بالعلام الامرد فيكم وتفى وهى فى تردد
وغير ان العهد لم يؤكد بل قد فرغنا غير ان لم نشهد
كانت لنا من عفة الورد فبادر اليمة ورد الحسد
بين من يوم هذا وغد فهو الذي تم فما من عهد
ورد ما شئت فزده يزدد ورده مثل رداء ترتدى
فهو رداء السابق المقلد قد كان يروى ان ما كان قد
حادث ولو قد فعلت لم تودد ففى ترمى فدندا من فدند
حينما فلو قد حان ورد الورد وحان تحويل القرين المفسد
قال لها الله هلمى فاسندى فاصبحت نازلة بالمعهد
والمحدد المحدد خير محندى لم ترم ثمار النفوس الحسد
بمثل ملك ثابت مؤيد لما اتخوا قدحا بزبد مصلد
يلوى بشـرون القوى مستجمد يزداد ايضا على التردد
فزابلوا باللين والتعبد صمامة تأكل اكل المزبد

قال فرويت وصارت فى افواه الخدم وبلغت ابا جعفر فـشـل عن قائلها فاجبر
انها لرجل من زيد مناة فاجبته فدخانى فدخلت عليه وان عيسى بن موسى

لن يمينه والناس عنده ورؤوس القواد والجند قال فلما كنت بحيث يراني ناديت يا امير المؤمنين ادنى منك حتى افهمك وتسمع مقالتي فاوماً بيده فاذنيت حتى كنت قريباً منه فلما صرت بين يديه قلت ورفعت صوتي انشدته من هذا الموضع من الكلمة ثم رجعت الى اول الارجوزة فانشدته من اولها الى هذا الموضع ايضا فاعدت عليه حتى اتيت على آخرها والناس منصتور وهو يتسار بما انشدته مستمع له فلما خرجنا من عنده اذا رجل واضع يده على منكبي فالتفت فاذا هو عقاب بن شبة فقال لها انت فقد سررت امير المؤمنين ولئن اتسم الامر على ما نحب فلعمري لتصين منه خيرا وان يكن غير ذلك فابتغ نفقا في الارض او سلباً في السماء قال فكاتب له المنصور بصلة الى الري فوجه عيسى في طلبه فلحق في طريقه فذبح وسلخ وجهه وقيل انه قتل بعد ما انصرف من الري وقد اخذ الجائزة

❦ ابى ❦ بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار وهو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج ابو المنذر الانصارى الخزرجى ويكنى ايضا ابا الطفيل سيد القراء شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرًا والعقبة وغيرهما من المشاهد وروى عنه احاديث صحيحة روى عنه ابن عباس وجندب بن عبد الله البجلي وعبد الرحمن بن ابزى وانس بن مالك وعبد الله بن عمرو بن العاص وابو هريرة وابو ايوب الانصارى وسهل ابن سعد وغير هؤلاء من التابعين وشهد مع عمر بن الخطاب الجابية وكتب كتاب الصلح لاهل بيت المقدس وروى عنه انه قال كان رجل بالمدينة لا اعلم رجلاً كان ابعد منزلاً او قال داراً من المسجد منه فقيل له لو اشتريت حماراً تركبه في الرمضاء والظلماء فقال ما يسرنى ان دارى او قال منزلى الى جنب المسجد فمضى الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اردت بقولك ما يسرنى ان دارى او منزلى الى جنب المسجد قال اردت ان يكتب اقبالى اذا اقبلت الى المسجد ورجوعى اذا رجعت الى اهلى قال انطاك الله ذلك كله انطاك الله ما احتسبت اجمع مرتين وفي رواية انه قال كان رجل لا اعلم رجلاً من الناس من اهل المدينة ممن صلى الى القبلة ابعد داراً من المسجد من ذلك الرجل فكانت لا تخطئه صلاة في المسجد فقلت له لو انك اشتريت

حمارا تركبه في الظلماء والرمضاء ثم ساق الحديث باللفظ الاول وذکر محمد
 ابن عمر الواقدي حدثني ابو بكر بن عبد الله عن ابي الحويرث انه قال كان
 يهود من بيت المقدس وكانوا عشرين رأسهم يوسف بن نون فاخذ لهم
 كتاب امان وصالح عمر بالجابية وكتب كتابيه ووضع عليهم الجزية وكتب بعد
 البسملة انتم آمنون على دمائكم واموالكم وكنائسكم ما لم تحذثوا او تؤثوا محدثا
 فمن احدث منكم او آوى محدثا فقد برئت منه ذمة الله واني بريء من معرة
 الجيش شهيد معاذ بن جبل وابو عبيدة بن الجراح وكتب ابي بن كعب وروى
 عن موسى بن علي عن ابيه ان عمر بن الخطاب خطب الناس بالجابية فقال
 من اراد ان يستئال عن القرآن فليأت ابي بن كعب ومن اراد ان يستئال عن
 الفرائض فليأت زيد بن ثابت ومن اراد ان يستئال عن الفقه فليأت معاذ بن
 جبل ومن اراد ان يستئال عن المال فليأتني فان الله تعالى جعلني له خازنا
 وقائما ابدا بازواج النبي صلى الله عليه وسلم ثم بالمهاجرين الاولين الذين
 اخرجوا من ديارهم واموالهم انا واصحابي ثم بالانصار الذين تبوأوا الدار والايمان
 فمن اسرع الى الهجرة اسرع اليه العطاء ومن ابطأ ابطأ عنه العطاء فلا يلومن
 رجل منكم الا مناخ راحلته وقد ذكر موسى بن عقبة ابيسا فيمن شهد بدرا
 وروى البغوي انه ممن شهد العقبة مع السبعين من الانصار وبدرا وهو من
 بني مالك بن النجار من الخزرج وقال محمد بن سعد كان ابي يكتب في
 الجاهلية قبل الاسلام وكانت الكتابة في العرب قليلة وكان يكتب في الاسلام
 الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وامر الله رسوله ان يقرأ على ابي
 اقرآن وقال صلى الله عليه وسلم اقرأ امي ابي واختلف في وفاته فقيل
 توفي في زمن عمر وقيل في زمن عثمان وهذا هو الصحيح جاء عنه نحو من خمسين
 حديثا وكان يقال له ابو المنذر قال البخاري في تاريخه وله ابن يقال له الطفيل
 وقال ايضا ان ابري قال لابي لما وقع الناس في امر عثمان يا ابا المنذر ما المخرج
 من هذا الامر قال كتاب الله ما استبان فاعمل به وما اشتبه فكله الى عالمه
 وكان قد سكن المدينة ومات بها وكان النبي صلى الله عليه وسلم سماه سيد
 الانصار قال ابن مندة واختلفوا في وفاته فيقال انه توفي سنة تسع عشرة ويقال
 سنة اثنتين وعشرين وقيل سنة ست وثلاثين وقيل سنة اثنتين وثلاثين

وكان ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير ابض الرأس واللحية لا يغير شيبه وروى عن زر بن حبيش انه قال قلت لابي بن كعب يا ابا المنذر اخبرني عن ليلة القدر فان صاحبنا يعني ابن مسعود كان اذا سئل عنها قال من يقيم الحول يصيبها فقال يرحم الله ابا عبد الرحمن اما والله لقد علم انها في رمضان ولكن احب ان لا تتكلوا وانها ليلة سبع لم استثن قلت ابا المنذر اني علمت ذاك قال بالآية التي قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة ليلة القدر تطلع الشمس لا شعاع لها كأنها طست حتى ترتفع وفي رواية قال زر اتيت المدينة فدخلت المسجد فاذا انا بآبي فاتيته فقلت له يرحمك الله ابا المنذر اخفض لي جناحك وكان امرأ فيه شراسة فسنأله عن ليلة القدر ثم ساق الحديث نحو ما تقدم واخرج ابو يعلى الموصلي وعبد الرزاق عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بن كعب امرني ربي ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا وفي رواية فبكى ابي وفي رواية انه قال له ذلك حينما نزلت السورة واخرج البخاري هذا الحديث بافظ آخر عن انس ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بن كعب ان الله عز وجل امرني ان اقرئك للقرآن او اقرأ عليك القرآن قال آله سمانى لك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فزرت عيناه ورواه مسلم في صحيحه بنحو لفظه وفي رواية في غير الصحيحين قال زر قلت لابي افرحت بذلك قال وما يمنى وهو يقول قل بفضل الله وبرحمته فبذلك يفرحوا وروى البيهقي هذه الزيادة وفي رواية امرت ان اعرض عليك القرآن قال فقلت وسمانى لك ربك قال نعم فقلت فبذلك فلتفرحوا قال هكذا قرأها ابي بآتله وفي رواية انه قال له اني امرت بعرض القرآن عليك فقال يا رسول الله بالله آمنت وعلى يديك اسلمت ومنك تعلمت فردد النبي صلى الله عليه وسلم القول فقال ابي لقد ذكرت هناك يا رسول الله قال نعم في الملاء الاعلى في اسمك ونسبك فقال اقرأ اذن يا رسول الله وكان رسول الله اذا جلس يجثوا على ركبتيه ولم يكن يتكى وروى ابن الاعرابي عن عبد الله بن عمرو مرفوعا استقروا القرآن من اربعة من ابي بن كعب وابن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل رواه المصنف وروى البخاري عن انس انه قال جمع القرآن (اي حفظه كله عن ظهر قلب) على عهد النبي صلى الله عليه

وسلم أربعة كلهم من الانصار ابي ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد رجل من الانصار وروى عن انس انه قال افتخر الحيان من الاوس والخزرج فقال الاوس منا غسيل الملائكة حنظلة بن الراهب ومنا من اهتز له عرش الرحمن ومنا من حتمه الوحش عاصم بن ثابت بن الافلح ومنا من اجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمه بن ثابت قال فقال الخزرجيون منا أربعة جمعوا القرآن لم يجمعهم احد غيرهم زيد بن ثابت وابو زيد وابي بن كعب ومعاذ بن جبل هذا حديث حسن صحيح وروى عبد الله ابن الامام احمد عن ابن عباس ان ابيسا قال لعمر يا امير المؤمنين اني تلقيت القرآن ممن يتلقاه عن جبريل وهو رطب واخرج البخاري عن ابن عباس انه قال قال عمر اقرأنا ابي واقضانا على وانا ندع من قول ابي وذلك انه يقول لا ادع شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله ما ننسخ من آية او ننسها وفي لفظ يافير البخاري وابي يقول ما سمعت رسول الله يقول فلن ادعه لقول احد قال عمر وقد نزل بعد ابي قرآن وعن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالناس فترك آية فقال من اخذ على قرائتي قال ابي انا قال قد علمت ان كان احد اخذها على فانت رواه الامام احمد ورواه ابو داود ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة فقرأ فيها فلبس عليه فلما انصرف قال لابي اصليت معنا قال نعم قال فما منعك يعني ان تفتح على وفي رواية انها كانت صلاة الصبح وروى عن انس صرفوا ارحم امتي ابو بكر واشهدهم في دين الله عمر واصدقهم حياء عثمان وافرضهم زيد واقرأهم ابي بن كعب واعلمهم بالحلل والحرام معاذ بن جبل وان لكل امة امينا وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح وفي رواية ارف امتي بأمي ابو بكر واخرج عبد الله ابن الامام احمد عن عبد الرحمن بن ابي ليلا ان ابيسا قال كنت في المسجد فدخل رجل فصلى فقرأ قراءة انكرتها عليه فدخل رجل فصلى فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلاة دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان هذا قرأ قراءة انكرتها عليه فدخل هذا فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فقال لهما رسول الله اقرئنا فقرأ فقال قد احسنتم فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية. فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد عشيبي ضرب صدرى قال

ففضت عرقا وكأنا انظر الى ربي فرقا فقال لي يا ابي ان ربي ارسل لي فقال
 اقرأ على حرف فرددت اليه ان هون على امتي فرد الى ان اقرأ على حرفين
 فرددت اليه ثلاث مرات ان هون على امتي فرد على ان اقرأ سبعة احرف
 وبكل ردة رددتكما سؤالك اعطيكها فقلت اللهم اغفر لامي اللهم اغفر لامي
 واخرت اثناثة ليوم يرغب الى فيه الخلق حتى ابراهيم زاد في رواية فالتقرآن
 انزل على سبعة وعن ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر
 اى آية معك من كتاب الله اعظم فقلت الله لا اله الا هو الحى القيوم فضرب
 في صدرى وقال لينك العلم فوالذى نفسى بيده ان لهذه لسانا وشفتين تقدس
 الملك عند ساق العرش وروى عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا ذهب ربيع اليل قام فقال ايها الناس اذكروا الله اذكروا الله
 جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه يكرها ثلاثا قال فقلت يا
 رسول الله انى اكثر الصلاة عليك فكم اجمل لك من صلاتى (اى من دعائى
 ووردى) قال ما شئت وان زدت فهو خير قال الربع قال ما شئت وان زدت
 فهو خير قال اجعل النصف قال ما شئت وان زدت فهو خير قال الثلثين قال
 ما شئت وان زدت فهو خير قال اجعل لك صلاتى كلها قال اذن تكفى همك
 ويفخر ذنبك وعنه ايضا انه قال قلت يا رسول الله ما جزاء الحمى قال تجرى
 الحسنات على صاحبها ما احتلج عليه قدم او ضرب عليه عرق قال ابى اللهم انى اسألك
 حمى لا تمنعنى خروجا فى سبيلك ولا خروجا الى بيتك ولا الى مسجد نبيك فلم
 يمن ابى قط الا وبه حمى وفى افظ ما من شئ يصيب المؤمن فى جسده الا كفر
 الله عنه به من الذنوب فقال ابى اللهم انى اسألك ان لا تزال الحمى مصارعة لجسد
 ابى بن كعب حتى يلقاك لا تمنعه عن صيام ولا صلاة ولا حج ولا عمرة ولا جهاد
 فى سبيلك فارتكبه الحمى فلم تفارقه حتى مات وكان فى ذلك يشهد الصلوات
 ويصوم ويحج ويعتمر وينزو ورواه الامام احمد ولفظه عن ابى سعيد الخدرى
 انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت هذه الامراض التى
 تصيبنا ما لنا بها قال كفارات قال ابى وان قلت قال وان شوكة فما فوقها قال
 فدعى ابى على نفسه ان لا يفارقه الومك حتى يموت وان لا يشغله عن حج ولا
 عن عمرة ولا عن جهاد فى سبيل الله ولا عن صلاة مكتوبة فى جماعة

مسه انسان الا وجد حره حتى مات وقال الحارث بن نوفل وقفت انا وابي في ظل اجم (هي الغابة وهي المكان الملتف بالشجر) حسان وسوق الناس يومئذ في موضع سوق الفاكهة اليوم فقال ابي الاترى الناس مختلفة اعناقهم في طلب الدنيا قلت بلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوشك الفرات ان يحسر عن جبل من ذهب فاذا سمع الناس بذلك وصاروا اليه فيقول من عنده لئن تركنا الناس يأخذونه ليذهبن به قال فيقتل الناس فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون وقال قيس بن عباد كنت آتي المدينة فالتقي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان احبهم الى ابي بن كعب وان صلاة الصبح اقيمت فخرج عمر ومعه رجل وانا في الصف الاول فنظر في وجوههم ففرهم كلهم غيري فدفعني وقام في مقامي قال فما عقلت صلاتي فلما قضى الصلاة اقبل على ابي فقال يا فتى لم يسؤك الله لم آت الذي آتيت بحمالة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كونوا في الصف الذي يليني واني نظرت في وجوه القوم ففرهم كلهم غيرك قال ثم قد يحدث فما رأيت الرجال مدت اعناقها الى رجل مثل ما مدت اعناقها متوجهة الى ابي بن كعب فقال هلك اهل العقدة ورب الكعبة ولا آسا عليهم ثلاث مرات يقول ذلك انما آسا من يهلكون من المسلمين ورواه الامام احمد وقال عمرو بن العاص كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادع لي الانصار فدعوا ابي بن كعب فقال يا ابي ايت ببيع المصلي فر بكنهه ثم مر الناس فليخرجوا فلما بلغ عتبة الدار رجع فقال يا نبي الله والنساء قال نعم والعواقق والحيض يكن في آخر الناس يشهدن الدعوة وجاء مصرحا في رواية اخرى ان ذلك كان في يوم عيد واخرج ابو يعلى عن ابي عبيدة عن ابيه مرفوعا من قدم ثلاثة لم يبلغوا الحنث كانوا له حصنا حصينا من النار قال ابو ذر قدمت اثنتين يا رسول الله قال واثنتين قال ابي بن كعب ابو المنذر سيد القراء قدمت واحدا يا رسول الله فقال وواحد قال ولكن ذلك في اول صدمة وقال ابي بن كعب جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا يدخل على امرأة ابيه فقال ابي لو كنت انا لضربتة بالسيف فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما اغيرك يا ابي اني لاغير منك والله اغير مني وعن ابن عباس انه قال ينفأ انا اقرأ آية من كتاب

الله في سكة من سكة المدينة اذ سمعت صوتا من خلفي اتبع يا ابن عباس اتبع
يا ابن عباس يعني بقوله اتبع اسند قالت فت فاذا عمر بن الخطاب فقلت اتبعك
على ابي بن كعب فقال لمولى له اذهب معه الى ابي فقل له انت اقرأته هذه
الآية فانطلقنا الى ابي فيينا انا بالباب اطرقه اذ جاء عمر فاستأذن فاذن له
فدخلنا على ابي وجاء زيد يدرى رأسه يدرى قال فطرح لعمر وسادة من ادم
فجلس عليها وابي مقبل بوجهه على حائط وظهره الى عمر قال فالتفت اليها
عمر وقال ما يرانا هذا شيئا ثم اقبل ابي عليه بوجهه وقال مرحبا يا امير المؤمنين
ازائرا جئت ام طالب حاجة فقال لا بل طالب حاجة على م تقنط الناس
يا ابي قال وكأني آية فيها شدة فقال ابي اني تلقت القرآن ممن تلقاه من جبريل
وهو رطب قال فصفن عمر وقام وهو يقول بالله ما انت بمنته وما انا بصابر
كررها مرتين وعن ابي ادريس الخولاني انه قال ان ابا الدرداء ركب الى
المدينة في نفر من اهل دمشق فقرأوا يوما على عمر بن الخطاب هذه الآية اذ
جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ولو حميت كما حوا لفسد المسجد
الحرام فقال عمر بن الخطاب من اقرأكم هذه القراءة فقالوا ابي بن كعب
فقال عمر لرجل من اهل المدينة ادع لي ابيسا وقال لرجل من الدمشقيين
انطلق معه فذهبا فوجدا ابيسا في منزله ينابعا له بيده فسلما ثم قال له المدني
اجب امير المؤمنين عمر فقال له ابي بن كعب ولما ذا دعاني امير المؤمنين
فاخبره المدني بالذي كان فقال ابي الدمشقي والله ما كنتم منتهون معشر الركب
او يشهد في منكم شر ثم جاء الى عمر وهو مشمر والقطران على يديه فلما اتى
عمر قال لهم اقرأوا فقرأوا ولو حميت كما حوا لفسد المسجد الحرام فقال ابي
لعمر نعم انا اقرأهم فقال عمر لزيد بن ثابت اقرأ يا زيد فقرأ زيد قراءة العامة
فقال عمر اللهم لا اعرف الا هذا فقال ابي والله يا عمر انك لتعلم اني كنت احضر
ويحبون واذنوا ويحبون ويصنع بي ويصنع بي والله لان احببت لاني
بلي فلا احدث احدا ولا اقري احدا حتى اموت فقال عمر اللهم غفرانك
تعلم ان الله قد جعل عندك علما فعلم الناس ما علمت وحكي المزي عن الشافعي
انه قال قال رجل لابي بن كعب اوصني يا ابا المنذر فقال لا تعترض فيما لا
يعنيك واعتزل عدوك واحتسب من صديقك وآخ الاخوان على قدر عقولهم

ولا تجعل اسنانك بذلة لمن لا يرغب فيه ولا تغبطن حيا بشئ الا بما تغطي به ميتا ولا تطلب حاجة الا بمن لا يسأل الا ان يقضيها لك وصر عمر بفلام وهو يقرأ في المحصف النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم فقال يا غلام حكما يقال هذا محصف ابي بن كعب فذهب اليه فسأله فقال له انه كان يلزم القرآ ويلبسك الصفق بالاسواق وعن ابي نضرة انه قال قال رجل منا يقال له جابر او جرير طلبت حاجة الى عمر بن الخطاب في خلافته والى جنبه رجل ابض الثياب ابض الشعر فقال ان الدنيا فيها بلاغا وزادنا الى الآخرة وفيها اعمالا الى نجزى بها في الآخرة فقلت يا امير المؤمنين من هذا الرجل الذي الى جنبك فقال سيد المسلمين ابي بن كعب وقال الحسن بن عتبة السعدي قدمت المدينة في يوم ريح وغبرة فاذا الناس يعوج بعضهم في بعض فقلت مالي ارى الناس يعوج بعضهم في بعض فقالوا ما انت من اهل البلد قلت لا قالوا مات اليوم سيد المسلمين ابي بن كعب وقال عتي بن ضمرة لابي مالك احباب رسول الله تأتكم من البعد نرجو عندكم الخير ان تعلمونا فاذا اتيناكم استخففتهم امرنا كأن نهون عليكم فقال لا والله لان عشت الى هذه الجمعة لا قولن فيها قولا لا ابالي استحييتموني عليه او قتلتموني فلما كان يوم الجمعة من بين الايام اتيت المدينة فاذا اهلها يعوج بعضهم في بعض في سلكهم فقلت ما شأن هؤلاء الناس فقال بعضهم اما انت من اهل البلد قلت لا قال فانه قد مات سيد المسلمين اليوم ابي بن كعب فقلت والله ان رأيت كاليوم في الستر اشد مما ستر هذا الرجل وقال جندب اتيت المدينة ابتغاء العلم فاذا الناس في مسجد رسول الله حلقا حلقا يتحدثون فجعلت امضي الحلق حتى اتيت حلقة فيها رجل شاحب عليه ثوبان كأنهما قدم من سفر فسمعت يقول هلك احباب العقدة ورب الكعبة ولا آسا عليهم قالها ثلاث مرات فجاءت عليه فحدثت بما قضى له ثم قام فقلت من هذا فقيل لي هذا ابي بن كعب سيد المسلمين فبعثته حتى اتى منزله فاذا هو رث المنزل رث الكسوة يشبه بعضه بعضا فسلمت عليه فرد على السلام ثم سئلتني من اهل العراق قال اكثر شئ سؤالا فلما قال ذلك غضبت فجثوت على ركبتي واستقبلت القبلة ورفعت يدي وقلت اللهم انا نبيك وهم اليك انا نفق نفقاتنا ونصب ابداننا ونرجل مطاينا

ابتغاء العلم فاذا رأيتهم تجهمونا وقالوا لا قال فبكى ابي وجعل يتوضاى وقال ويحك لم اذهب هناك انى اعاهدك لان بقيت الى يوم الجمعة لا تكلمن بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اخاف فيه لومة لائم ثم اراه قام فلما قال ذلك انصرفت عنه وجعلت انتظر الجمعة لاسمع كلامه فلما كان يوم الخميس خرجت لبعض حاجاتي فاذا السكك غاصة من الناس لا آخذ سكة الا تلقاى الناس فقلت ما شأن الناس قالوا نحسبك غريبا قلت اجل قالوا مات سيد المسلمين ابي بن كعب فلقيت ابا موسى بالعراق فحدثته بالحديث فقال والمفاء الا كان بى حتى يبلغنا مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الامام احمد عن ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى الذى يأتى اهله ثم لا ينزل ينسل ذكره ويتوضأ وقال ابي لعمر بن الخطاب مالك لا تستعملنى قال اكره ان يدنس دينك وقال ابي انا لنقرأ القرآن فى ثمان ليال وقال ابن عباس قال عمر يوما اخرجوا بنا الى ارض قومنا قال فخرجنا فكنت انا وابى فى مؤخر الناس فهاجت سمحابة فقال ابي اللهم اصرف عنا اذاها فحققناهم وقد ابتلت رحالهم فقال عمر ما اصابكم الذى اصابنا فقلت ان ابا المنذر قال اللهم اصرف عنا اذاها قال فهلا دعوتهم لنا معكم وقال معمر عامر علم ابن عباس من ثلاثة عمر وعلى وابى بن كعب وقال مسروق سئلت ابياً عن شئ فقال اكان بعد قلت لا قال فاحمنا حتى يكون فاذا كان اجتهدنا لك وقال ابو العالية كان ابياً صاحب عبادة فلما احتاج اليه الناس ترك العبادة وجلس لاسلم وكان يقول ما ترك احد منكم لله شيئاً الا اتاه الله بما هو خير له منه من حيث لا يحتسب ولا يعاون به واخذه من حيث لا يعلم به الا اتاه الله بما هو اشد عليه من حيث لا يحتسب وقال عبيد الله بن ابي نصير عدنا ابي بن كعب فى مرضه فسمع المذادى بالاذان فقال لنا الاقامة هذه او الاذان فقلنا الاقامة فقال ما تنتظرون الا تنهضون الى الصلاة فقلنا ما بنا الا مكانك قال فلا تفعلوا قوموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بنا صلاة الفجر فلما سلم اقبل على القوم بوجهه فقال اشاهد فلان اشاهد فلان حتى دعا بثلاثة كلهم فى منازلهم لم يحضروا الصلاة فقال ان اثقل الصلاة على المنافقين صلاة الفجر والعشاء ولو يعلمون ما فيها لا توهما ولو حبوا واعلم ان صلاتك مع رجل افضل من صلاتك وحده

وان صلاتك مع رجلين افضل من صلاتك مع رجل وما اكثرتم فهو احب الى الله الا وان الصف المقدم على مثل صف الملائكة ولو يعلمون فضيلته لا يتدروه الا وان صلاة الجماعة تفضل على صلاة الرجل وحده اربعا وعشرين او خمسا وعشرين . توفي ابي سنة تسع عشرة وقيل سنة عشرين وقيل سنة اثنتين وعشرين قال الواقدي اختلف في موت ابي بن كعب واثبت الاقاويل عندنا انه مات سنة ثلاثين وذلك ان عثمان بن عفان امره ان يجمع القرآن وكان رجلا دحداحا ليس بالطويل ولا بالقصير وكان ابيض الرأس واللحية لا يخضب

﴿ اتسز ﴾ بن آف ابن الخوارزمي التركي ولي دمشق في ذي القعدة سنة ثمان وستين واربعمائة بعد حصاره اياها دفعات واقام فيها الدعوة لبني العباس وتغلب على اكثر الشام وقصد مصر ليأخذها فلم يتم له ذلك ثم رجع الى دمشق ووجه المصريون اليه عسكرا ثقيلافلما خاف من ظفرهم به راسل تنش بن الب ارسلان يستنجده فقدم دمشق سنة احدى وسبعين واربعمائة فقلب على البلد وقتل اتسز في ربيع الاول من السنة المذكورة واستقام الامر لتنش وكان اتسز لما دخل البلد انزل جنده دور الدمشقيين واعتقل من وجوههم جماعة وشتمهم بمرج راهط حتى اقتدوا نفوسهم بمال ادوه له ورحل جماعة منهم عن البلد الى طرابلس الى ان اريحوا منه بعد وقال ابن الاكفاني نزل اتسز محاصرا لدمشق ثم انصرف عنها ثم عاد الى منازلها عقيب هروب معلى ابن حيدرة عنها الى بانياس ثم رحل عنها ثم رجع اليها فحاصرها وغلت الاسعار ولم يقدر على شئ من الاقوات وبافت غرارة الخنطة زائدا عن عشرين دينارا ثم انه فتح البلد صلحا ودخلها هو وعسكره سنة ثمان وستين واربعمائة وسكن دار الامارة داخل باب الفراديس وخطب على منبر جامع دمشق للخليفة الامام المقتدى بامر الله عبد الله بن الامام عبد الله ابن القادر بالله وكان آخر من دعا للمصريين على المنبر وكانت ولايته ثلاث سنين وستة اشهر واحدى وعشرين يوما وقتل في ربيع الآخر سنة احدى وسبعين واربعمائة

﴿ اجلح ﴾ بن منصور الكندي شاعر فارس شهد صفين مع معاوية وقتل يومئذ وكان قد خرج الى القتال فلما رآه الاشتكره لقاءه فحمل عليه وهو يقول

بليت بالاشتر ذاك المدحجي بفارس في حلق مدحج
كاليث ليث الغاية المخرج اذا دعاه القرن لم يعرج
فضربه الاشتر فقتله

﴿احمر﴾ بن سالم المري شاعر وفد على عبد الملك ابن مروان وقد تقدم ذكره في باب احمد ولما دخل على عبد الملك قال له يا احمر كيف انت فقال مقل رأى الاقلال عارا فلم يزل يحبوب بلاد الله حتى تمولا فانشدته فاصنى اليه مطرقا فلما فرغ قال له ما حاجتك قال انت يا امير المؤمنين اعلى بالجليل عينا فافعل ما انت اهلكه فاني لما اوليتني غير كافر فامر له بمشرة آلاف درهم فخرج من عنده وهو يقول

بكف ابن مروان حبيب وناشئ الاء هي من دهر كثير العجائب
ولما انشد عبد الملك قال له احسنت ويحك يا ابن سالم هل كنت هيأت شيئا ما قلت قبيل اليوم قال لا فقال ويحك قد امكنتك القول فلا تكثر وقيل كاف خير من كثير غير شاف ثم امر له بخلعة واربعة آلاف وحمله وقال الزم بابي واياك واعراض الناس فاني لك لسانا لا يدعك حتى يوقمك في ورطة يوما ما فاحذر ان يوردك شعرك مورد سوء يصيرك تحت كل كل هزبر ابي شبل يضغرك ضغما لا بقية بعد ضغمه فيك فلم يلبث ان قدم العراق فمجا الجحاج بن يوسف وقال في هجائه

ثقيف بقايا من محمود ومالهم اب ماجد من قيس غيلان ينسب
اذا اتسبوا في قيس غيلان كذبوا وقالوا محمود جدكم والمغيب
هموا ولدوكوا من غير شك فيموا بلاد محمود حيث كانوا وعذبوا
وانت دعي يا ابن يوسف فيهم زعيم اذا ما احصلوا تتدبذب
فطلبه الجحاج واجمل فيه وتقدم على سائر عماله ان لا يقاتهم فاخذاه صاحب حيث ووجه به مقيدا فلما ادخل على الجحاج قال له ما جزاؤك عندي الا ان اعذبك بما اختار الله لاعدائه من اليم عقابه فاحرق بالنار

﴿احوص﴾ بن حكيم بن عمير بن الاسود الغنسي ويقال المهنذاني قيل انه دمشق والصحيح انه حصي رأى انس بن مالك وعبد الله بن بسر وحدث عن خالد بن معدان وطاوس اليماني وغيرهم وروى عنه سفيان بن

عينه وغيره وروى عن راشد بن سعد عن ابي هريرة انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصابه الصداغ مما ينزل عليه من الوحي غلف رأسه بالخناء وكان يأمر بتغيير الشيب ومخالفة الاعاجم وعن عتبة بن عبد وابي امامة انهما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الغداة في جماعة ثم جلس حتى يسبح تسبيح النضى كان له كاجر حاج ومعتمر قام حجه وقام عمرته رواه من طريقين وقال سفيان قلت للاحوص اكان ابو امامة آخر من مات عندهم من الصحابة قال آخر كان بعده يقال له عبد الله بن بسر وقد رأيتك ورأيت انس بن مالك على حمارين بين الصفا والمروة وكان الاحوص قد عمل على حصص وكان ابن عيينة يفضل على ثور في الحديث واما يحيى بن سعيد فلم يرو عنه وكان يقول كان ثور عندي ثقة وهو عندي اكبر من الاحوص والاحوص صالح وقال علي بن المديني هو ثقة وقال العجلي لا بأس به وقال يعقوب بن سفيان كان الاحوص رجلا طابا مجتهدا وحديثه ليس بالقوى وقال ابن عيينة يكتب حديثه وقال ابن حماد ليس بالقوى في الحديث وقال عبد الرحمن بن الحكم كان صاحب شرطة ومن بعض المسودة وقال عنه ابن مينا ليس في بشئ وضعفه النسائي وقال ابن عدى يكتب حديثه وليس فيما يرويه شئ منكر الا انه يأتي باسانيذ لا يتابع عليها وقال ابو حاتم الاحوص ليس بقوى منكرو وقد ضعفه محمد بن عوف الحمصي وقال احمد بن حنبل لا يسوى حديثه شيئا وقال الدارقطني يعتبر حديثه اذا حدث عنه ثقة قال ابن حميد قدم الاحوص الرى مع المهدي وكان قدومه سنة ثمان وستين ومائة

﴿احوص﴾ بن عبد الله بن الاحوص القرشي الاموي من بني امية الاصغر ابن عبد شمس اخو امية الاكبر ولاء معاوية البحرين قال سليمان بن يسار ان الاحوص رجل من اشراف اهل الشام طلق امرأة تطلقه او تطليقتين فمات وهي في الحيضة الثانية في الدم فرفع ذلك الى معاوية فلم يوجد عنده بها علم فاستأل عنها فضالة بن عبيد ومن هناك من احتجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجد عندهم بها علما فبعث فيها راكبا الى زيد بن ثابت فقال لا ترثه ولو ماتت لم يرثها وقال مصعب بن عبد الله ان الاحوص هو الذي سعى عمروان بن الحكم الى معاوية

﴿ اخضر ﴾ القيسي والد مخارق بن الاخضر وفد على عبد الملك بن مروان وقال كنت والله الذي لا اله الا هو اخض الناس بجرير وكان اذا قدم ينزل على الوليد بن عبد الملك عند سعيد بن خالد وكان على بن الرقاع خاصا بالوليد مداحا له وكان جرير يحبي الى باب الوليد فلا يجالس احدا من التتارية ولا يجلس الا الى رجل من الين بحيث يقرب من مجلس ابن الرقاع الى ان يأذن الوليد للناس فيدخل فقلت له يا ابا حذرة اختصت عدوك بمجلسك فقال اني والله ما اجلس اليه الا لانشده اشعارا تخزيه وتخزي قومه قال ولم يكن ينشده شعرا من شعره وانما كان ينشده من شعر غيره لينذره ويخوفه نفسه فاذن الوليد للناس ذات عشية فدخلوا ودخاننا فاخذ الناس مجالسهم وتخلف جرير فلم يدخل حتى دخل الناس واخذوا مجالسهم واطمأنوا فيها فينصفهم كذلك اذا بجرير قد مثل بين السماطين فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ان رأى امير المؤمنين ان يأذن لي في ابن الرقاع المتفرقة الف بعضها الى بعض قال وانا جالس اسمع فقال الوليد والله لقد هممت ان اخرجه على ظهرك للناس فقال جرير وهو قائم كما هو

ان تنهى عنه فسيما وطاعة والا فأوى عرضه للمراجم

فقال له الوليد لا اكثر الله من امثالك فقال جرير يا امير المؤمنين انا واحد قد سمرت الامة فلوكثر امثالي لاكلوا الناس اكلا قال فنظرت والله الى الوليد يتبسم حتى بدت ثنياه تعجبا من جرير وجلده ثم امر له فحاش

﴿ اخطل ﴾ بن الحكم بن جابر ويقال ابن معمر القرشي روى الحديث عن الوليد بن مسلم وبقية والقرابي وروى عنه مكحول وابو عوانة الاسفرائيني وغيرهما وروينا من طريقه عن ابي هريرة مرفوعا تستأمر اليتيمة في نفسها وصمتها اقرارها ورواه تمام وعن عائشة انها قالت قلت يا رسول الله استأمر النساء في ابضاعهن قال ان البكر تستأمر فتسكت واذنها سكوته وعن ابي الدرداء انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان وان احدا يضع يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم الا رسول الله وعبد الله بن رواحة توفي المترجم سنة اربع وستين ومأتين وقال ابن مندة سنة ستين ومأتين

﴿ اخطل ﴾ بن المؤمل ابو سعيد الجبيلي كان من المحدثين روي
من طريقه عن اسماء بنت يزيد الانصارية من بنى عبد الاشهل انها اتت النبي
صلى الله عليه وسلم وهو بين اصحابه فقالت بابي انت وامى يا رسول الله انا
وافدة النساء اليك واعلم نفسى لك الغداء انه ما من امرأة كانت فى شرق
ولا فى غرب سمعت بمخرجى هذا او لم تسمع الا وهى على مثل رأى ان الله
بعثك الى الرجال والنساء كافة فآمننا بك وبآهلك وانا معشر النساء محصورات
مقصورات قواعد بيوتهم ونقضى شهواتكم وحاملات اولادكم وانكم معشر
الرجال فضلتهم علينا بالجمع والجماعات وعيادة المرضى وشهود الجنائز والحج
بعد الحج وافضل من ذلك الجهاد فى سبيل الله وان الرجل منكم اذا خرج
حاجا او معتمرا او مرابطا حفظنا لكم اموالكم وغزلنا لكم اثوابكم وربينا لكم
اولادكم افما نشاركم فى هذا الخير يا رسول الله فالتفت النبي صلى الله عليه
وسلم الى اصحابه بوجهه كله ثم قال سمعت مقالة امرأة قط احسن من مسائلتها عن
امر دينها من هذه قالوا يا رسول الله ما ظننا ان امرأة تهتدى الى مثل هذا
فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم اليها ثم قال انصرفى ايها المرأة واعلمى من
ورائك من النساء ان حسن تبعل احدا كن لزوجها وطلبها مرضاته واتباعها
موافقته يعدل ذلك كله قال فادبرت المرأة وهى تهل وتكبر استبشارا قال
ابن مندة رواه ابو حاتم الرازى عن العباس بن الوليد بن يزيد وفرق بن
مندة بين اسماء هذه وبين اسماء بنت يزيد بن السكن وهو حديث غريب لم
نكتبه الا من حديث العباس وقد روى حبان بن على الغنوى عن رشد بن
كريب عن ابيه عن ابن عباس مرفوط شيئا من هذا

﴿ اخينج ﴾ بن خالد بن عقبة بن ابي معيط واسمه آبان ويقال اجيج كان
من صحابة الوليد بن عبد الملك له ذكر وقال الزبير بن بكار كان له قدر وله
يقول عبد الله بن الجلاح الثعلبي وكان قد نزل به فلم يحمله

﴿ كأتى اذ نزلت على اخينج نزلت على مطبعية بيوض

وامه تماضر بنت الاسعج واخوه لاه ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
الزهري ونص بن سعد على ان اسمه اجيج يحمين قال ابن الاعراب فيما نقله
عنه ثعلب كان عبد الله بن الجلاح قد خرج مع نجدة بن عامر الحنفي الشاذى

فلما انقضى امره هرب وضاعت عليه الارض من شدة الطلب فقال في ذلك
 رأيت بلاد الله وهي عريضة على الخائف المطرود كفة حابل
 تؤدي اليه ان كل ثنية يتمها اليه ترى بقاتل
 قال ثم لجأ الى اخيخ بن خالد فسمى به الى الوليد بن عبد الملك فاخذ من داره
 فاتي به الوليد فحبسه فقال وهو في الحبس

اقول وذاك فرط الشوق منى
 لما للقلب صبر يوم بانت
 كأن معتقا من اذرع
 فيها اذ تجافني حياء

الى ان يقول فيها

فان يعرض ابو العباس عنى
 ويحمل عرفه يوما لغيرى
 فاني ذو غنى وكريم قوم
 غلبت بني ابي العاصي سماحا
 خرجت عليهم في كل يوم
 فذلك من اذا ما جئت يوما
 على جنب الخوان وذاك لوم
 كأنني اذ فزعت الى اخيخ
 اوزة غيضة لفتت كساوا

قال فدخل اخيخ على الوليد بن عبد الملك فقال يا امير المؤمنين ان عبد الله بن
 الحجاج قد هجاك قال بما ذا فانشده قوله . فان يعرض ابو العباس عنى .
 البيتين فقال الوليد ان هجائي هذا من بغيض ان امرضت عنه او اقبلت عليه
 او احببته او ابغضته قال ثم ماذا فانشده . كأنني اذ فزعت الى اخيخ . البيت
 فضحك الوليد وقال ما اراه هجا غيرك فلما خرج من عنده امره بتخليمة سبيل
 عبد الله بن الحجاج

﴿ذكر من اسمه ادريس﴾

﴿ادريس﴾ بن ابراهيم ابو الحسن البغدادي الواعظ صنف كتابا سماه

انس الجليس ومسرة الانيس ولم يقع الى من روى عنه ولا ذكره ابو بكر الخطيب في تاريخ بغداد

﴿ادريس﴾ بن ابي ادريس حائذ الله بن عبد الله بن ادريس بن حائذ بن عبد الله بن عتبة بن غيلان بن مكين الخولاني روى عنه انه قال قال لي ابي اتكتب شيئا مما تسمع مني فقلت نعم قال فاتني به فاتيته به فخرقه وقال يحيى بن الحارث رأيت ابا ادريس الخولاني وابنه ادريس يسجدان في سورة الحج سجدتين وقال سمعت ابي يقول ليمقبن الله الذين يعيشون الى المساجد في الظلم نورا تاما يوم القيامة وقال قلت لابي اما يحبك طول صمت مسلم بن يسار قال يا بني تكلم بالحق خير من سكوت عنه فذهبت الى مسلم فاخبرته فقال يا ابن اخي سكوت عن الباطل خير من التكلم به وقال نافع كنت اخرج مع ادريس ابن ابي ادريس الخولاني يتوصأ فكنت ارى عليه تبا نانا تحت الازار

﴿ادريس﴾ بن عبد الله والصحيح ابو ادريس حائذ الله كان المترجم عن يدرسون من القضاة هكذا مؤدى كلامه في الاصل ولم يذكر غير هذا

﴿ادريس﴾ بن عمر بن عبد العزيز حدث عن ابيه وروى عنه ابنه خلف وقد روى عن ابيه انه قال لجرير الخطفي ما اجد لك في هذا المال حقا ولكن هذه فضلة من عطائي ثلاثون ديناراً فخذها واعذر قال بل اعذر يا امير المؤمنين

﴿ادريس﴾ بن محمد بن احمد بن ابي خالد ابو عيسى الازدي الصوري الخلال روى الحديث عن جماعة ورواه عنه ابو سعد الماليني وابن العجمية الصوفي وروينا من طريقه عن انس بن مالك ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شكوا اليه فقالوا انا نصيب من الذنوب فقال لهم لولا انكم تذبون الى الله لجاء بقوم يذبون فيستغفرون الله فيغفر لهم وقال المترجم انشدني احمد بن القاسم بن خديش الطبراني

سأحذر ما يخاف على منه واطرك ما هويت لما خشيت

لسان المرء ينجر عن جهاه وعي المرء يستتره السكوت

﴿ادريس﴾ بن يزيد ابو سليمان النابلسي سكن العراق وحكى عن ابي تمام الشاعر وكان ادبياً شاعراً قال محمد بن يحيى الصولي لقيني يوماً ابو

سليمان النابلسي في مرصد البصرة فقلت له من اين آيت فقال من عند اميركم
الفضل بن عباس حجبني فقلت ابياتاً ما سمعتها احد بعد فقلت انشدنيها فالتفتني

لما تفكرت في احتجابك عاتبت نفسي على عتابك
فما اراها تميل طوعاً الا الى اليأس من ثوابك
قد وقع اليأس فاستويناه فكن كما شئت في احتجابك
فان تزرنى ازرك وان تقف ببابي اقف ببابك
والله ما انت في حسابي الا اذا كنت في حسابك

وقال المترجم حجبني الحسن بن يوسف اليزيدي فكتبت اليه

: سأترككم حتى يلين حجابكم على انه لا بد ان سيلين
خذوا حذرکم من نوبة الدهر انما وان لم تكن حانت فسوق تحين
فلما قرأ البيتين ردني وقضى حاجتي

﴿آدم﴾ نبي الله عليه السلام يكنى بابي محمد ويقال له ابو البشر
جاء في بعض الآثار انه كان يسكن بيت ابيات من قرى دمشق ومسجدها
اليه ينسب وكانت حوالى بيت لها وروى عن ابي موسى مرفوعاً ان الله خلق
آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنوا آدم على قدر الارض منهم
الاحمر والاسود والابيض وسوى ذلك والسهل والحزن والخيث والطيب .
وقال ابن عباس ان الله خلق آدم يوم الجمعة بعد العصر من اديم الارض فسمى
آدم الا ترى ان من ولده الابيض والاسود والطيب والخيث ثم عهد اليه فنتى
فسمى انساناً قال فوالله ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى اهبط وسئل ابن عباس
عن الساعة التي في يوم الجمعة فقال الله اعلم ان الله خلق آدم يوم الجمعة بعد
العصر فخلقته من قبضة قبضها من اديم الارض كلها فسمى آدم او ما ترى ان
من ذريته الاحمر والاسود والخيث والطيب ثم عهد اليه فنتى فسمى الانسان
فبالبالله ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى هبط الى الدنيا وقال سعيد بن جبير
قال ابن عباس خلق الله آدم فنتى فسمى الانسان فقال الله عز وجل ولقد عهدنا
الى آدم من قبل فنتى ولم نجد له عزماً وحكى السدي عن ابن عباس وابن
مسعود وعن اناس من الصحابة انهم قالوا لما فرغ الله من خلق ما احب
استوى على العرش وقال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة الى قوله اني

اعلم ما تعلمون اى من شأن ابليس فبعث جبريل الى الارض ليأتيه بطين منها فقالت الارض انى اعوذ بالله منك ان تنقص منى او تشيننى فرجع ولم يأخذ فقال يا رب انها عاذت بك فاعذتها فبعث ميكائيل فقالت مثل ذلك فرجع فبعث ملك الموت فماذت منه فقال وانا اعوذ بالله ان ارجع ولم انفذ امره فاخذ من وجه الارض وخلط فلم يأخذ من مكان واحد فاخذ من تربة حمراء وبيضاء وسوداء فلذلك خرج بنو آدم مختلفين فصعد به قبل ترابه حتى عاد طينا لازبا واللازب هو الذى يلتقى بعضه ببعض ثم لم يزل حتى اتت وتغير فلذلك حين يقول من حمأ مسنون وفى رواية ان الارض قالت لجبريل ما اريد ان تنقصنى ان الله يخلق منى خلقا فيمصيه ذلك الخلق فيعاقبنى منه عقوبة ثم قال للملائكة انى خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فخلق الله بيديه كي لا يتكبر ابليس عنه ليقول له تتكبر عما خلقت بسدى ولم اتكبر انا عنه فخلقهم بشرا سويا فكان جسدا من طين اربعين سنة من مقدار يوم الجمعة فمرت به الملائكة ففزعوا منه لما رأوه وكان اشد هم فزعا منه ابليس فكان يضرب به فيصوت الجسد كما يصوت الفخار فيكون له صلصلة فذلك حين يقول من صلصال كالفخار ويقول لاسر ما خلقت ودخل فى فيه وخرج من دبره فقال للملائكة لا ترهبوا من هذا وما من هذا خوف لئن سلطت عليه لاهلكته فلما بلغ الحين الذى يريد الله ان ينفخ فيه الروح قال للملائكة اذا نفخت فيه من روحي فاسجدوا له فلما نفخ فيه الروح ودخلت فى رأسه عطس فقالت له الملائكة قل الحمد لله فقال الحمد فقال الله رحمك ربك فلما دخل الروح فى عينيه نظر الى ثمار الجنة فلما دخل فى جوفه اشتهى الطعام فوثب قبل ان يبلغ الروح الى رجليه فجعلان الى ثمار الجنة فذلك حين يقول خلق الانسان من عجل فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى واستكبر فقال له الله ما منعك ان تسجد اذ امرتك لما خلقت بسدى فقال انا خير منه لم اكن اسجد لبشر خلقته من طين وعن ابى ذر صرفوا ان آدم خلق من ثلاث ترب سوداء وبيضاء وحمراء وقال ابو قلابة خلق آدم من اديم الارض كلها من اسودها واحمرها وابيضها وحزنها وسهلها وقال ابن مسعود ان الله بعث ابليس فاخذ من اديم الارض من عذبا ومالحها فخلق منه آدم فكل شئ خلقه من عذبا فهو صائر الى الجنة وان كان ابن كافر وكل شئ خلقه من مالحها فهو صائر الى

النار وان كان ابن تقي فن ثم قال ابليس السجدة لمن خلقت طينا
لانه جاء بالطينة قال فسمي آدم لانه خلق من الارض وبمثل هذا قال ابن
عباس وقال سعيد بن جبير خلق آدم من ارض يقال لها دحنا ومسح ظهره
بنعمان السحاب وهو جبل بالقرب من عرفة قال وبلغني انه يتصل بوادي
القرى ونواحيه وهما جبلان يقال لهما جبلا نعمان ونسبه الى السحاب لانه
يشرف عليهما ويعلوهما قال الشاعر

ايا جبلي نعمان بالله خليا سبيل الصبا يخلص الى نسيما

وفي قول آخر للحسن انه خلق جوجؤه من نقاضرية اي خلق صدره من رمل
ضرية وقال وهب خلق الله آدم مما شاء وكما شاء فكان كذلك فتبارك الله
احسن الخالقين خلق من التراب والماء فنه لحمه ودمه وشعره وعظامه وجسده
كله فهدى به والخلق الذي خلق الله منه آدم وروى عن علي رضي الله عنه
مرفوعا اكرموا عممكم النخلة فانها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم وليس
من الشجر شيء يلقح غيرها واطعموا نساءكم الولد الرطب فان لم يكن رطب
فالتمر وليس من الشجر شجرة اكرم على الله من شجرة نزلت تحتها مريم بنت
عمران (اسناد هذا الاثر الى علي رضي الله عنه ليس بقوى وفي متنه اضطراب
واختلاف وعدم استقامة لا يليق معها ان يكون من كلام علي كرم الله وجهه
كيف وجميع الشجر خلق من الطين الذي خلق منه آدم وهو تراب الارض
وسائر الاشجار تلقح اما بالفعل واما بواسطة الرياح كما قال تعالى وجمالنا
الرياح لواقع) وعن ابى سعيد الخدري انه قال سئلنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم مما ذا خلقت النخلة فقال خلقت النخلة والرمان والعنب من فضل طينة
آدم واخرج عبد الرزاق عن عائشة مرفوعا خلقت الملائكة من نور وخلق
الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم وقال ابن عباس خلق آدم
من اديم الارض فالتقى على الارض حتى صار طينا لازبا وهو الطين الملتزق ثم
ترك حتى صار حما مسنونا وهو الممتن ثم خلقه الله بيده فكان اربعين يوما
مصورا حتى يبس فصار صلصالا كالفخار اذا ضرب عليه صلصل فذلك الصلصال
والفخار مثل ذلك . وعن انس مرفوعا لما خلق الله آدم جعل ابليس يطيف
به فلما رآه اجوف قال ظفرت به خلق لا يتمالك وقال سلمان الفارسي اول

ما خلق الله من آدم رأسه فجعل ينظر وهو يخلق فلما كان بعد العصر قال يا رب اجعل قبل الليل فذلك قوله وكان الانسان عجولا وقال عكرمة لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح وسارت في رأسه ذهب اينض قبل ان يباغ الروح رجله فوق قفيل خلق الانسان من عجل واخرج البيهقي عن ابي هريرة مرفوعا لما خلق الله آدم عطس فالتهمه ربه ان قال الحمد لله فقل له ربه رحمك الله فلذلك سبقت رحمته غضبه ثم ان الله قال له ايت الملائكة وسلم عليهم فاتاهم فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه رحمة الله وقيل لما خلق الله آدم خلقه خلقا عظيما فنفخ فيه الروح فلما اجراه في رجله تحرك فقال لله خالق الانسان عجولا ثم جرى الروح فيه حتى عطس فقال الحمد لله رب العالمين فقال الله يرحمك ربك يا آدم من انا فقال انت الله لا اله الا انت قال صدقت فلما اصاب الممصية قال يا رب رحمتي قبل ان تكذبني وصدقني قبل ان تكذبني فتاب الله عليه فذلك قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم وقال سعيد بن جبير اختصم ولد آدم فقال بعضهم اى الخلق اكرم على الله فقال بعضهم آدم خلقه الله بيده واسجد له ملائكته وقال آخرون الملائكة الذين لم يعصوا الله فقالوا بيننا وبينكم ابونا فانتهوا الى آدم فذكروا له ما قالوا فقال يا بنى محمد وذلك انه لما نفخ في الروح فلما بلغ قدمي حتى استويت جالسا فبرق لى العرش فنظرت فيه محمدا رسول الله فذلك اكرم الخلق على الله وقال بعض اصحاب ابن مسعود لما اصاب آدم الذنب نودى ان اخرج من جوارى نخرج يمشى بين شجر الجنة فبست عورته فجعل ينادى العفو العفو فاذا شجرة قد اخذت برأسه فظن انها امرت به فنادى بحق محمد الا عفوت عني فخلي عنه ثم قيل له اتعرف محمدا قال نعم قيل وكيف قال لما نفخت في يا رب الروح رفعت رأسي الى العرش فاذا مكتوب فيه محمد رسول الله فعملت انك لم تخلق خلقا اكرم عليك منه واخرج عباد الله بن الامام احمد من طريق ابيه عن سعد بن عباد ان رجلا من الانصار اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرنا عن يوم الجمعة ما ذا فيه من الخير قال فيه خمس خلال فيه خلق آدم وفيه اهبط وفيه توفى وفيه ساعة لا يسئلك عبد فيها شيئا الا آتاه الله اياه ما لم يسأل اثما او قطيعة رحم وفيه

تقوم الساعة وما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا جبال ولا حجر الا مشفق من يوم الجمعة واخرج البيهقي وابن عدى عن علي رضى الله عنه مرفوعا اهل الجنة ليس لهم كفى الا آدم فانه يكنى ابا محمد توقيرا وتعظيما قال ابن عدى هذا الحديث من المنكر وفي رواية جابر بن عبد الله الناس يوم القيامة يدعون باسمائهم الا آدم فانه يكنى ابا محمد وفي رواية ليس احد يدخل الجنة الا اجرد احرد الا موسى بن عمران فان لحية تبلغ سترته وليس احد يكنى الا آدم فانه يكنى ابا محمد وقال غالب العقيلي كنية آدم في الدنيا ابو البشر وفي الجنة ابو محمد وقال كعب ليس احد في الجنة له لحية الا آدم له لحية سوداء الى سترته وذلك انه لم يكن له في الدنيا لحية وانما كانت اللحية بعد آدم وليس احد يكنى في الجنة الا آدم . وقد علمت ما في اخبار كعب من الواهيات واخرج احمد والدارقطني وعبدالرزاق عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد صلى الله عليه وسلم احاديث منها قال خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال له اذهب فسلم على هؤلاء النفر نفر من الملائكة جلوس واسمع ما يحييئونك فانها تحيئك وتحية ذريتك قال فذهب فقال السلام عليكم فقالوا عليك السلام ورحمة الله قال فكل من يدخل الجنة على صورة آدم وطوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن وحكى سعيد بن المسيب ان طوله كان ستين ذراعا في سبعة اذرع وقال ابن عباس لما نزلت آية الدين قال صلى الله عليه وسلم ان اول من جحد آدم كسر رها ثلاثا ان الله لما خلق آدم مسح ظهره فاخرج منه ما هو ذاره الى يوم القيامة فجعل يعرض ذريته عليه فرأى منهم رجلا يزهر فقال اي رب من هذا قال هذا ابنك داود قال اي رب كم عمره قال ستون عاما قال اي رب زد في عمره قال لا الا ان ازيد من عمرك وكان عمر آدم الف عام فزاده اربعين عاما فكتب الله بذلك كتابا واشهد عليه الملائكة فلما احتضر آدم وافته الملائكة لتقبضه قال انه قد بقي من عمري اربعون عاما فقبل انك قد وهبتها لابنك داود فقال ما فعلت فابرز الله له الكتاب وشهدت عليه الملائكة ويروى عن ابى هريرة مرفوعا ان الله لما خلق آدم نفخ فيه الروح فقال الحمد لله فحمد الله فقال له ربته تعالى رحمتك ربك ثم قال اذهب الى اولئك الملائكة الى ملائمتهم فقل له السلام عليكم فذهب فقال السلام عليكم فقالوا سلام عليك ورحمة الله

وبركاته ثم رجع الى ربه فقال له هذه تحيتك وتحية ذريتك بينهم ثم قال له ويده مقبوضتان يا آدم اذهب يعني اختر فقال اخترت عيني ربى تعالى وكلتا يديه عيني ثم بسطها فاذا فيها ام وذرية فقال يا رب من هؤلاء قال هؤلاء آدم وذريته واذا كل انسان منهم مكتوب عمره واذا آدم مكتوب الف سنة واذا فيهم رجل من اضواءهم لم يكتب له الا اربعين سنة فقال اى رب من هذا قال ابنك داود قال يا رب زد في عمره قال ذاك الذى كتب قال فاني اجعل له من عمري ستين سنة قال انت وذاك فادخل الجنة ما شاء الله ثم اميط منها فكان يعد لنفسه قاتله ملك الموت فقال له عجبت اليس قد كتب الله لى الف سنة قال بلى ولكنك قد جعلت لابنك داود ستين سنة فقال ما جعلت فنجده فنجدهت ذريته ونسب ذريته قال فن يومئذ امر بالكتاب والشهود ورواه ابو بكر البيهقي نحوه هذا اللفظ وزاد فيه فلقبه موسى بن عمران فقال انت آدم خلقتك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة ان يسجدوا لك واسكنك الجنة فاخرجت الناس من الجنة بذنبك او قال بخطيئتك فقال له آدم انت موسى اصطفاك الله برسالاته وبكلامه وانزل عليك التوراة فيها تبيان كل شئ فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل ان يخلقنى قال باربعين عاما قال فوجدت فيها وعصى آدم ربه فغوى قال نعم قال افعلوا على ان اعمل عملا كتبه الله على قبل ان يخلقنى باربعين عاما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج آدم موسى وروى الحديث من وجه آخر بلفظ ان الله لما خلق آدم مسح على ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيامة وجعل بين عيني واحد منهم وبصا من نور ثم عرضهم على آدم فقال من هؤلاء قال هؤلاء ذريتك فرأى رجلا منهم فاعجبه وبص ما بين عينيه فقال يا رب من هذا قال هذا رجل من آخر الامم من ذريتك يقال له داود وساق الحديث نحوه ما تقدم

ذكر اخراج الذرية من ظهر آدم

عن ابي هريرة مرفوعا ان الله تبارك وتعالى لما خلق آدم مسح ظهره

بيده نخرت منه كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة وانتزع ضلعا من اضلاعه
ثم اخذ عليهم العهد الست بر بكم قالوا شهدنا ان يقولوا يوم القيامة انا كنا عن
هذا غافلين قال ثم اختلس كل نسمة من بني آدم نوره في وجهه وجعل فيه
البلوى التي كتب انه يتليها بها في الدنيا من الاسقام ثم عرض على آدم فقال
يا آدم هؤلاء ذريتك فاذا فيهم الاجذم والابرص والاعمى وانواع الاسقام فقال
آدم يا رب لما فعلت هذا بذرتي قال كي تشكر نعمتي يا آدم قال آدم يا رب
من هؤلاء الذين اراهم اظهر الناس نورا قال هؤلاء الانبياء يا آدم من ذريتك
قال فن هذا الذي اظهرهم نورا قال هذا داود يكون في آخر الامم ثم ساق
الحديث على نحو ما تقدم وروى عن ابي بن كعب انه قال في قول الله عز
وجل واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم الى قوله المبطلون قال
فجمعهم فجعلهم ازواجا ثم صورهم ثم استنطقهم ليتكلموا فاخذ عليهم العهد
والميثاق واشهدهم على انفسهم الست بر بكم قالوا بلى الاية قال فاني اشهد
عليكم السموات اسبع واشهد عليكم اباكم آدم ان تقولوا يوم القيامة لم نعلم بهذا
اعلموا انه لا اله غيري فلا تشركوا بي شيئا فاني سأرسل اليكم رسلا يذكرونكم
عهدي وميثاق وانزل عليكم كتي فقالوا شهدنا انك ربنا والكنها لا رب لنا
غيرك قافروا يومئذ بالطاعة ورفع عليهم اباهم آدم فنظر اليهم فرأى فيهم الغنى
والفقير وحسن الصورة ودون ذلك فقال يا رب لو سويت بين عبادك فقال
اني احببت ان اشكر ورأى فيهم الانبياء مثل السراج عليهم النور وخصوا
بميثاق في الرسالة والنبوة وهو الذي يقول واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك
ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا وهو
الذي يقول فاقم وجهك للدين حنيفا الاية فقبل له اكان روح عيسى في تلك
الارواح التي اخذ الله عليها العهد والميثاق قال نعم ارسل ذلك الروح الى مريم
قال الله تعالى فارسلنا اليها روحنا وقال الحسن خلق الله آدم حين خلقه فاخرج
اهل الجنة من صفحته النبي واخرج اهل النار من صفحته اليسرى فالتقوا على
وجه الارض منهم الاعمى والاصم والمبتلى فقال آدم يا رب افلا سويت بينهم
قال اني احب ان اشكر وعن ابي الدرداء مرفوعا خلق الله آدم حين خلقه
فضرب كتفه اليمنى فاخرج ذرية بيضاء ككأنهم الدر وضرب كتفه اليسرى

فاخرج منه ذرية سوداء كأنهم الحُم فقال للذي في يمينه الى الجنة ولا ابالي وقال للذي في كتفه اليسرى الى النار ولا ابالي وروى عن عمر بن عبد العزيز انه قال لما امر الله الملائكة بالسجود لآدم كان اول من سجد له اسرافيل فاثابه الله ان كتب القرآن في جبهته • والله اعلم بهذه الاقوال كلها

﴿ذكر سجد الملائكة لآدم وخلق حواء﴾

قيل لابي ابراهيم المزي اسجدت الملائكة لآدم فقال ان الله جعل آدم كالكمبة فامر الملائكة ان يسجدوا نحوه تعبيدا كما امر عباده ان يسجدوا الى الكعبة قال مجاهد كان ابليس على سلطان سماء الدنيا وسلطان الارض وكان مكتوب في الرفيع الاعلى عند الله انه سيجعل في الارض خليفة وانه سيكون دماء واحداث فوجد ذلك ابليس فقراء او ابصره دون الملائكة فلما ذكر امر آدم للملائكة اخبرهم ابليس ان هذا الخليفة الذي سيكون ستسجد له الملائكة واسر ابليس في نفسه انه لن يسجد له واخبر الملائكة ان الله سيخلق خلقا وانه يسفك الدماء وانه سيأمر الملائكة ان يسجدوا له قال فلما قال الله اني جاعل في الارض خليفة حفظوا ما كان ابليس قاله لهم قبل ذلك فقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون وقال قتادة ايضا في قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا قال سخر اكم ما في الارض جميعا كرامة من الله ونعمة لابن آدم متاعا وبلغة ومنفعة الى قوله اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء قال قتادة قد علمت الملائكة من علم الله انه لا شيء اكره عند الله من سفك الدماء والفساد في الارض قاله الله اني اعلم ما لا تعلمون قال قد كان من علم الله انه سيكون من تلك الخليفة رسل وانبياء وقوم صالحون وساكنوا الجنة وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة حتى بلغ آخرها قال يا آدم انبئهم باسمائهم قال علم آدم من الاسماء اسماء خلقه ما لا تعلم الملائكة فسمى كل شيء باسمه والجا كل شيء الى جنسه فقال الله عز وجل الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون قال وذكر لنا ان الله لما اخذ في خلق آدم قالت الملائكة ما الله بخالق خلقا

هو اعلم منا واكرم على الله منا قال فابتليت الملائكة بخلق آدم قال وابتلى الله عباده بما شاء ليعلم من يطيعه ومن يعصيه قوله تعالى واذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر قال وكانت السجدة لآدم والطاعة لله وحسده عدو الله ابليس على ما اعطاه الله من الكرامة فقال انا نارى وهو طينى قوله عز وجل قلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين قال ابتلى الله آدم كما ابتلى الملائكة قبله وكل شئ خلق مبتلى ولم يدع الله شيئا من خلقه الا ابتلاه بالطاعة كما ابتلى السماء والارض بالطاعة فقال لهما اثبتا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين قال ابتلى الله آدم فاسكنه الجنة يأكل منها رغدا حيث شاء ونهاه عن شجرة واحدة ان يأكل منها وقدم اليه فيها فما زال البلاء به حتى وقع فيما نهى عنه فبذت له سوءته عند ذلك وكان لا يراها فاهبط من الجنة . قوله عز وجل فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه قال ذكر لنا انه قال يا رب ارأيت ان تبت واصلحت قال فاني اذا ارجعتك الى الجنة قال قال ربنا ظننا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فاستغفر آدم ربه وتاب اليه فتاب عليه انه هو التواب الرحيم واما عدو الله ابليس فوالله ما تحصل من ذنبه ولا سئال التوبة حين وقع بما وقع ولكنه سئال النظرة الى يوم الدين فاعطى الله كل واحد منهما ما سئال وقال ابو العالية في تفسير قوله تعالى ولم نجد له عزما قال عزيمة الصبر وقال عطية العوفي لم نجد له حفظا لما امر به وقال ابو مالك في قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة هي السنبلة وقال ايضا هي الحنطة وقال وهب بن منبه في تفسير قوله تعالى ليريهما سوأتها كان على آدم شئ مثل الازار وقال سفيان كان يستر عورته بشئ فلما اصاب الخطيئة نزع عنه وقال ابن عباس في قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة هو ورق التين وقال ابن عباس وابن مسعود وناس من الصحابة اخرج ابليس من الجنة ولعن واسكنها آدم حين قال له اسكن انت وزوجك الجنة فكان يمشى فيها وحشيا ليس له زوج فسكن اليها فتام نومة فاستيقظ واذا عند رأسه امرأة قاعدة خلقها الله من ضلعه فسئلها ما انت فقالت امرأة قال ولم خلقت قالت لتسكن الى فقالت له الملائكة ينظرون ما بلغ علمه ما اسمها يا آدم قال حواء قالوا لم سميت

حواء قال لانها خلقت من شئ حي فقال الله له يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة فكلما منها رغدا حيث شئتما والرغد النقي ولا تقر با هذه الشجرة فتكونا من الظالمين ثم ان ابليس حلف لهما بالله اني لكما من الناصحين وقال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى وعلم ان لهما سوءة وانما اراد ان يبدى لهما سوءتهما اي ما توارى عنهما ويبتك لباسهما فتقدمت حواء فاكلت ثم قالت يا آدم كل فاني قد اكلت فلم يضرنى فلما اكل آدم بدت لهما سوءتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما الم انكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين فقال آدم انه حلف لي بك ولم اكن اظن ان احدا من خلقك يحلف بك كاذبا والا تغفروا لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطوا بهضكم لبعض عدو فاهبطهم الى الارض آدم وحواء وابليس والحية واكم في الارض مستقر ومتاع الى حين و يروى عن ابن عباس انه قال كانت الشجرة المنهى عنها السنبلة فلما اكلا منها بدت لهما سوءتهما وكان الذي وارى عنهما ضفاثرهما وطفقا يخصفان اي يلزقان عليهما من ورق الجنة بعضها الى بعض والورق هو ورق التين فانطلق آدم موليا في الجنة فاخذت برأسه شجرة من اشجارها فناده ربه يا آدم امنى تفر قال لا ولكنى استحييك يا رب قال ما كان لك فيما منحتك من الجنة وابتحتك منها مندوحة عما حرمت عليك قال بلى يا رب ولكن وعزتك ما حسبت ان احدا يحلف بك كاذبا قال وهو قول الله عز وجل وقاسمهما اني لكما من الناصحين قال فبعزتي لاهبطنك الى الارض ثم لا تنال من العيش الا كداه فاهبطا من الجنة وكنا يا كلان منها رغدا فاهبطا الى غير رغد من طعام وشراب فعمل صنعة الحديد وامر بالحرق فحرق وزرع ثم سقى حتى اذا بلغ حصد ثم داسه ثم ذراه ثم طحنه ثم عجنه ثم خبزه ثم اكله فلم يبلغه حتى بلغ منه ما شاء الله ان يبلغ وكان آدم عليه السلام حين اهبط من الجنة بكى بكاء لم يبكه احد على احد فلو وضع بكاء داود على خطيئته وبكاء يعقوب على ابنه وبكاء ابن آدم على اخيه حين قتله مع بكاء اهل الارض ما عدل بكاء آدم حين اهبط وقال قتادة ابتلى الله آدم فاسكنه الجنة يأكل منها رغدا حيث شاء ونهاه عن شجرة واحدة ان يأكل منها وقدم اليه فيها فما زال البلاء حق وقع فيما نهي عنه فبدت له سوءاته عند ذلك وكان لا يراها فاهبط من الجنة

وروى عن انس مرفوعا ان آدم كان رجلا طوالا سمحوقا آدم كثير الشعر فلما
 اصاب الخطيئة بدت عورته فانطلق هاربا فاخذت شجرة من شجر الجنة برأسه
 فقال ارسلى فقالت لست مرسلتك فناداه ربه يا آدم امنى تفر قال لا يا رب
 ولكنى استحييتك وفي رواية عند الخرائطى والعسكرى قال بل حياء منك والله
 يا رب مما جئت به وبها ايضا ان اباكم آدم كان كالنحلة السموق ستين ذراعا
 وفي لفظ كان كثير الشعر مورا العورة وروى من حديث ابي بن كعب بنحو
 ما تقدم وفي آخره فاهبطه الله حتى اذا اراد ان يتوفاه ارسل اليه ملائكة
 فقامت حوا لتحول بينهم وبينه فقال خل بينى وبين رسل ربى فتوفوه ثم غسلوه
 بالسدر والماء وكفنوه فى وتر ثم صلوا عليه ودفنوه وقالوا هذا سنة ذريتك
 من بعدك ورواه البيهقى بدون هذه الزيادة وروى الخرائطى عن عبد العزيز بن
 عمير قال ان الله قال لا آدم اخرج من جوارى وعزنى لا يجاورنى فى دارى
 من عصائى يا جبريل اخرج به اخرجاه غير عفيف فاخذ بيده يخرج به فتعلق
 شعره ببعض اغصان شجر الجنة فظن انه قد بطش به فقال انا كنا من نسل
 الجنة فسيبانا ابليس بالخطيئة الى الدنيا فليس ينبغي لنا ان نقر عيننا او نرجع
 الى الدار التى سينا منها وروى البيهقى ان يزيد بن خالد قال للحسن البصرى
 يا ابا سعيد ان آدم خلق للارض ام للسماء فقال ما هذا يا مبارك انما خلق
 للارض قال فقلت ارأيت لو انه استعصم فلم يأكل من الشجرة قال لم يكن
 له بد من ان يأكل منها لانه خلق للارض وقال ابن عباس كانت لغة آدم فى
 الجنة العربية فلما عصى ربه سلبها منه فتكلم بالسريانية فلما تاب الله عليه رد
 اليه العربية وقال سلمان لما خلق الله آدم قال واحدة لى وواحدة لك وواحدة
 بينى وبينك اما التى لى فتعبدنى ولا تشرك بى شيئا واما التى لك فما عملت من
 خير جزيتك به واما التى بينى وبينك فتك المسئلة والدعاء وعلى الاجابة وان
 اغفر وانا الغفور الرحيم وقال ابن عباس فى قوله تعالى انا عرضنا الامانة على
 السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها قيل لا آدم اتأخذها فيما فان
 اطعت فاغفر لك وان عصيت عذبتك فما كان الا كما بين صلاة العصر الى
 ان غربت الشمس حتى اصاب الذنب وفى رواية قال جويبر قلت للضحك وما
 الامانة قال الفرائض على كل مؤمن وحق على كل مؤمن ان لا يغش مؤمنا ولا

معاهدا في قليل ولا كثير فمن انتقص شيئا من الفرائض فقد خان امانته
وقال ابن عمر الامانة الطاعة والمعصية وقال الضحاك بن مزاحم عرض عليهن
العمل وقال ان احسنين جوزيتن وان اسأتين عوقبتن فايين ان يحملنها واشققن
منها وعرضها على آدم فحملها انه كان ظلوما جهولا اى ظالم في خطيئته
جاهل فيما حل ولده وقال مجاهد اوحى الله الى الملكين اخراجا آدم وحواء من
جوارى فانهما قد عصيانى فالتفت آدم الى حواء باكيا وقال استعدى للخروج من
جوار الله هذا اول شؤم المعصية فنزع جبريل التاج عن رأسه وحل ميكائيل
الاكليل عن جبينه وتعلق به غصن فظن انه قد عوجل بالعقوبة فنكس رأسه
يقول العفو العفو فقال له الله فرارا منى فقال بل حياء منك يا سيدى ويروى
عن حسان انه قال بكى آدم على الجنة سبعين عاما وعلى خطيئة مثلها وعلى
ابنه حين قتل اربعين عاما واقام بمكة من عمره مائة عام وقيل ستين عاما
وعن ابي موسى ان الله لما اهبط آدم من الجنة علمه صنعة كل شئ وزوده من
ثمار الجنة فثماركم هذه من ثمار الجنة غير ان هذه تتغير وتلك لا تتغير وقال
الحسن ان آدم لما اهبط تحرك بطنه فاخذ له ماء وجد غم فجعل لا يدرى كيف
يصنع فاوحى الله اليه ان اقم فقم فقام فقام فقام فقام فقام فقام فقام
على اصبغه فلم يزل يعرض عليها الف عام كذا قال ويروى عن عكرمة بن
خالد المخزومي انه قال ان آدم لما اهبط من الجنة الى الارض كانت رجلاه في
الارض ورأسه في السماء فكان يسبح بتسبيح الملائكة ويقدم بتقديسهم فبعث
الله اليه ملكا من الملائكة فلما خرج من باب من ابواب السماء نظر الى خلق قد
هاله قد ملاء ما بين السماء والارض قال فصعد فقال اى رب نظرت الى خلق
من خلقك هالنى ان آدم ملاء ما بين السماء والارض قال فنقص من قامته سبعين
بأوا وقامة فلما قام آدم فلم يسمع تسبيح الملائكة ظن انها سحطة من الله
الى ما كان من ذنبه فخر ساجدا يدعو ويتضرع الى الله فاوحى الله اليه ما
يبكيك يا آدم قال اى رب كنت اقوم فاسمع تسبيح الملائكة وتقديسهم فاسمع
بتسبيحهم واقدس بتقديسهم فلما لم اسمع ظننت انها سحطة منك الى ما كان من
ذنبى فقال يا آدم انى قد رحمتك ولكنى متيج لك ملكا من الملائكة يريك حرمى
وبيتى ومسجدى فاذا اراك حرمى فاشعره حتى تعرف سباع الطير وسباع البر

انه حرى فلا يأخذوا صيدا في الحرم وابتنى بئى ومسجدى فاذا ابتنت بئى
فطف به وسجنى وقدسنى كما تسبح الملائكة وتقدس حول عرشى (وفى هذه
الحكاية جل مما يخالف العقل والنقل فلا شك انها مأخوذة عن الاسرائيليات)
وقال سعيد بن جبير كان آدم يعمل ويمسح العرق عن جبينه ويقول لحوا انت
عملت بى هذا فليس من ولد آدم احد يعمل على ثور الا قال حو دخلت عليهم
من قبل آدم قال ولما اهبط الله آدم بمث اليه ثورا ابقى فجعل يعمل عليه
فقال هذا ما وعدنى ربى فلا يخرجكما من الجنة فتشقى وقال ابو سعيد الرقاشى
بلغنى ان آدم لما اصاب الذنب واخرج من الجنة قال له ربه لما بطرت معيشتك
وعصيتنى اهبطتك الى الارض فالارض ملعونة ولن اطعمك الا برشح جبينك
وقال ابن عباس فى تفسير قوله تعالى فلا يخرجكما من الجنة فتشقى طلب المعاش
وقال معاوية بن يحيى اول من ضرب الدنار والدرهم آدم وقال لا تصلح المعيشة
الا بهما وروى البغوى باسناداه الى انس مرفوعا هبط آدم وحواء عن يانين جميعا
عليهما ورق الجنة فاصابه الحر حتى قعد يبكى ويقول لهما يا حواء قد آذانى الحر
قال فجاء جبريل بقطن وامر ان تغزل وعلما وامر آدم بالخياكة وعلمه وامر
بالنسج قال وصكان آدم لم يجامع امرأته فى الجنة حتى هبط منها للخطيئة التى
اصابها باكدهما من الشجرة قال وكان كل واحد منهما ينام على حدة ينام احدهما
فى البطحاء والاخر من ناحية اخرى حتى اتاه جبريل فامر ان يأتى اهله قال
وعلمه كيف يأتىها فلما اتاها جاءه جبريل فقال كيف وجدت امرأتك قال صالحة
وقال محمد بن المنكدر مكث آدم فى الارض اربعين سنة ما يمدى عن واضحة
ولا ترقأ له دمة فقالت له حوا استوحشنا الى اصوات الملائكة فادع ربك
يسمعا اصواتهم فقال ما زلت مستحيا من ربى ان ارفع طرفى الى اديم السماء مما
صنعت وروى البيهقى وغيره عن بريدة مرفوعا لو وزنت دموع آدم بجميع دموع
ولده لرجحت دموعه على دموع جميع ولده وهذا له طرق كثيرة ولكنه لم يأت
موصولا الا من طريق واحد ورواه الطبرانى بلفظ لو ان بكاء داود وبكاء جميع
اهل الارض يعدل ببكاء آدم ما عدله ورواه الامام احمد بن حنبل عن ابن
بريدة موقوفا ولفظه لو عدل بكاء اهل الارض ببكاء داود ما عدله ولو عدل بكاء
داود وبكاء اهل الارض ببكاء آدم حين اهبط الى الارض ما عدله ورواه ابن

ابن شامية بلفظ يظهر منه ان هذا من كلام ابن عباس فانه روى عنه انه قال اهبط آدم من الجنة وهو يأكل رغدا فبكى على نفسه حين اهبط منها بكاء لم يبكه شئ على شئ او لم يبكه احد على احد مكث اربعين سنة لا يرفع رأسه الى السماء قال ابن عباس فلو ان بكاء جميع بني آدم جمع من بكاء داود على خطيئته ما عدل بكاء آدم على نفسه حين اخرج من الجنة وقال منه بن عثمان اللخمي قال آدم كئنا سبينا من سبي الجنة سبانا ابليس بالخطيئة فليس ينبغي لنا الا البكاء والحزن حتى نرجع الى الدار التي منها سبينا وقال سالم بن الجعد بكى آدم مائة عام ومكث ستة وثلاثين سنة لا يكلم حواء لانها دعته الى ان يأكل من الشجرة فبعث الله ملكا بعد المائة عام فقال له حيالك الله وبياك يعني اخذك وبشرك بعلام قال موسى بن عقبة مكث آدم في الجنة ربع النهار وذلك في ساعتين ونصف وذلك مائتان سنة وخمسون سنة فبكى على الجنة مائة سنة وقال سعيد بن عبد الرحمن بكى ثلاثمائة سنة حتى اتخذت الدموع في خده جدولا وقال ابن عباس نزل آدم بالجعر الاسود من الجنة يمسح به دموعه ولم يرق دموعه حين خرج من الجنة حتى رجع اليها وقال سليمان الاشج وهو من اصحاب كعب والعهدة عليه ان ذا القرنين كان رجلا طوافا صالحا فلما وقف على جبل آدم الذي هبط عليه ونظر الى موضع آدم هاله ذلك وفزع فوقف فقال له الخضر وكان صاحب لوائه الاكبر مالك ايها الملك وقفت وفزعت فقال مالي لا اقف ولا افزع وهذا اثر الادميين ارى موضع الكفين والقدمين وهذه الفرجة وارى هذه الاشجار حوله قائمة ما رأيت في طوافي اطول من هذه الاشجار يابسة يسيل منها ماء احمران لها لسانا فقال له الخضر وكان قد اعطى العلوم والفهم ايها الملك الا ترى الورقة المعلقة من النخلة الكبيرة فقال ذو القرنين بلى قال فبى تخبرك شأن هذا الموضع وكان الخضر يقرأ كل كتاب فقال ايها الملك ارى كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب آدم ابى البشر اوصيكم ذريتي وبناتي ان تحذروا عدوى وعدوكم ابليس الذي كان يلين كلامه ويحور امنيته انزلني من الفردوس الى تربة الدنيا فالقيت على موضعي هذا لا يلتفت الى مائة سنة بخطيئة واحدة حتى رست في الارض وهذا اثرى وهذه الاشجار من دموع عيني فعلى في هذه التربة انزلت التوبة فتوبوا من قبل ان تندموا وبادروا من قبل

ان يبادر بكم وقدموا من قبل ان يقدم بكم قال فتزل ذو القرنين فسمع موضع جلوس آدم فاذا هو مائة وثمانون ميلا موضع جلوسه فقط قال ثم احصى الاشجار فاذا هي تسعمائة شجرة وكلها من دموع آدم نبتت فلما قتل هابيل تحولت يابسة وهي تبكي دما احمر فقال ذو القرنين للخضر ارجع بنا يا خضر فلا طلبت الدنيا بعدها ابدا قال الحافظ هذا الحديث منكر وفي اسناده جماعة مجملون اه اقول بل هو كذب قطعاً ولو صح الاسناد فالآفة فيه من سليمان الاشبح وهو مما لا يصدق عقل ولا نقل ولولا اننا وعدنا بالمحافظة على جميع مرويات الاصل لما كنا ذكرناه ولا ذكرنا امثاله مما هو على شاكلته وقال اسحاق بن بشر اخبرت ان آدم لما اهبط من الجنة خر في موضع البيت ساجدا فكث اربعين صباحا لا يرفع رأسه واخرج الخطيب عن زر بن حبيش انه قال سئلت ابن مسعود عن الايام البيض فقال سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان آدم لما عصى واكل من الشجرة اوحى الله اليه يا آدم اهبط من جوارى وعزتى لا يجاورنى من عصافى قال فهبط الى الارض مسودا قال فبكى الملائكة وضجت وقالت يا رب خلق خلقته بيده واسكنته جنتك واسجدت له ملائكتك فى ذنب واحد حوات فلوحي الله اليه يا آدم صم لى هذا اليوم يوم ثلاثة عشر فصامه فاصبح ثلثه ابيض ثم اوحى الله اليه ان يا آدم صم هذا اليوم يوم اربعة عشر فصامه فاصبح ثلثاه ابيض ثم اوحى الله اليه يا آدم صم لى هذا اليوم يوم خمسة عشر فصامه فاصبح كله ابيض فسميت الايام البيض ورواه غيره عن الهيثم موقوفا ووقفه اصح بل هو من كلام ابن مسعود ويشبه ان يكون اسرأثليا وزاد فى رواية الهيثم فسميت ايام البيض التى رد الله على آدم فيها بياضه وقال يا آدم هذه الايام لولدك من بعدك من صامها فكأنما صام الدهر فعمد آدم حزيناً قمدة القرفصاء ورأسه بين ركبتيه فبعث الله اليه جبريل فزاره وقال يا آدم ما هذا الجزع والفرع والهلع فقال يا جبريل لا ازال هكذا حتى يأتى امر الله قال فان الله يقرئك السلام ويقول حياك الله يا آدم وبياك قال قلت يا جبريل اما حياك فاعرفها فما بياك قال اخحكك قال فضحك آدم ورفع رأسه الى السماء وهو يمرح فقال يا ربى زدنى جمالا قال فاصبح وله لحية سوداء شبر فى شبر قال فضرب بيده ينظر اليها ثم قال يا رب ما هذا

فقال له هذا جمال لك وهو لموسى بن عمران من ولدك يعرف بها في الجنة لا لاحد غيره فتقول الملائكة والنبون بعضهم لبعض من هذا فيقولون كليم الله رب العالمين وقال عطاء ان الله قال لا آدم سأهبط معك بيتا تحف حوله فطف كما رأيت الملائكة تطوف حول العرش فكان موضع كل قدم مشية آدم الى مكة قرية وما بينهما مفازة فأتاه فطاف وصلى عنده فلم يزل كذلك حتى كان زمن الطوفان حين اغرق الله قوم نوح فرفع البيت حتى بوءه الله لابراهيم عليه السلام فوضعه على اساسه وقال ايضا حج آدم البيت من الهند اربعين سنة قال ابن عباس وكان يحج على رجله وقال وهب ان آدم لما هبط الى الارض فرأى سمها ولم ير فيها احدا غيره فقال يا رب ما لارضك هذه عامر ليس يسبح بحمدك ويقدم غيري فقال الله اني سأجعل فيها من ولدك من يسبح فيها بحمدي ويقدم لي رسأجل فيها بيوتا ترفع لذكرى يسبح فيها خالق ويذكروا فيها اسمي وسأجعل من تلك البيوت بيتا اخصه بكرامتي واوثره باسمي فاسميه بيتي وانطقه بعظمتي واحوزه بحرمتي ولست اسكنه ولا ينبغي لي ان اسكن البيوت وليكني وضعت عظمتي وجلالي على عرشي فهو الذي استقل بعظمتي وعليه وضعت جلالي ثم اذا مع ذلك في كل شئ ومع كل شئ اجعل ذلك البيت حرما آمنا احرم بحرمة ما حوله وما تحته وما فوقه فن حرمه بحرمتي استوجب بذلك كرامتي ومن اخاف اهله فيه فقد اخفر ذمتي واباح حرمتي اجعله اول بيت وضع للناس بمكة مباركا يأتونه شعنا غبرا على كل ضامر من كل فج عميق يرجون بالتكبير رجيجا ويثجون بالبكاء ثجيجا ويعجون بالتكبير عجيجا فن اعتمده لا يريد غيره فقد وفد الى ونزل بي وضافني وحق للكرم ان يكرم وفده وضيافته وان يسعد كلا بحاجته تعمده يا آدم ما كنت حيا ثم تعمده الامم والقرون والانبياء من ولدك امة بعد امة وقرنا بعد قرن حتى ينتهي ذلك الى نبي من ولدك هو خاتم النبيين معرضه من تمامه اجعله من خزانه وحاته وسقاته يكون امينا عليه ما كان حيا فاذا انقلب الى وجدني قد ادخرت من اجره وفضيلته مما يتمكن به القرية عندي وافضل المنازل في دار المقامة اجعل ذكر ذلك البيت وسنائه ومجده انبي من ولدك هو قبل هذا النبي هو وابوه يقال له ابراهيم اعانيه فيشكر وابتليه فيصبر ويعدني فيصدق وينذر لي فيفي اعلمه مناسكه

ومواقفه واريه حله وحرامه وانيط له سقايته اجعل ابراهيم امام ذلك البيت
واهل تلك الشريعة يأتهم به من ورد ذلك البيت من اهل السموات والارض
يطلبون فيه آثاره ويتبعون فيه سنته ويهتدون فيه بهديه فمن فعل ذلك استكمل
نسكه واوفى نذره ومن لم يفعله منهم ضيع نسكه واخطأ بقيته فمن سأل عن يومئذ
فانا مع الشعب الغير الموفين نذورهم المستكملين مناسكهم المتبتلين الى ربهم الذي
يعلم ما يسرون وما يعلنون وليس هذا الامر الذي ذكرت لك شأنه بزاز
فيماعندي من الملك والسمة الا كما رشت قطرة من رشاش وقعت في بحر
عده من بعده سبعة ابحر لا يحصى بل القطرة ازيد في البحر من هذا الامر في
ملكي وسلطاني لما عندي من السمة وليس هذا الامر لو لم اخلقه بناقص
شيئا مما عندي الا كما نقصت ذرة رفعت من جميع تراب الارض ورمالها
وحصبائها وجبالها بل الذرة انقصت من الارض وترابها وجبالها ورمالها من
هذا الامر ولو لم اخلقه فيما عندي من الملك والسمة وقال محمد بن ابي حنيفة
ان آدم لما امره الله بالسيرة الى البيت الحرام كان لا ينزل منزلا الا فجره الله
له ماء معينا حتى انتهى الى مكة فاقام فيها يعبد الله عند ذلك البيت ويطوف
به فلم تزل داره حتى قبضه الله بها وقال وهب اوحى الله الى آدم انا الله ذو
بكة اهلها جبرتي وزوارها وفدى واصيا في وفي كنفى اعمره باهل السماء والارض
يأتونه افواجا شعثا غبرا يحجون بالتكبير بحججا ويرجون بالكبير رجبا ويحجون
بالبكاء بحججا فمن اعتمده لا يريد غيره فقد زارني وضافني ووفد الى وتزل بي وحق
لي ان تحفه بكرامتي واجعل ذلك البيت وذكره وشرفه ومجده وسنائه
لنبي من ولدك يقال له ابراهيم ارفع له قواعده واقض على يديه عمارته وانيط
له سقايته واورثه حله وحرمه واعلمه مشاعره ثم يعتمره الامم والدول حتى
ينتهي الى نبي من ولدك يقال له محمد وهو خاتم النبيين واجعله من سكانه
وولاته وحجابه وسقاته فمن سأل عن يومئذ فانا مع الشعب الغير الموفين بنذورهم
المنقلبين الى ربهم واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا ان
الله بعث جبريل الى آدم وحواء فقال لهما ابنيما لي بيتا فخط جبريل فجعل
آدم يحفر وحواء تنقل حتى اجابه الماء ثم نودي من تحته حسبك يا آدم فلما
بناه اوحى الله ان يطوف به وقيل له انت اول الناس وهذا اول بيت ثم

تناهت القرون حتى حجه نوح ثم تناهت القرون حتى رفع ابراهيم القواعد
منه تفرد برفع هذا الاثر ابن لسيمة وعن بريدة مرفوعا لما اهبط آدم طف
باليت سبعا ثم صلى حبال المقام ركعتين ثم قال اللهم تعلم سرى وعلايتى فاقبل
معذرتى وتعلم حاجتى فاعطنى سؤالى وتعلم ما عندى فاعفر لى ذنبى استألك ايمانا
يباشر قلبى ويقينا صادقا حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لى ورضنى بقضائك
لى فإوحى الله اليه يا آدم انك قد دعوتى بدعاء استجبت لك فيه ولن يدعوى
به احد من ذريتك من بعدك الا استجبت له وغفرت ذنبه وفرجت همومه
وغمومه ونزعت الفقر من بين عينيه واتجرت له من وراء كل تاجر واتته الدنيا
وهى كارهة وان كان لا يريد ما رواه البيهقي وروى ايضا موقوفا على عائشة
ورواه ابو بكر ابن ابى الدنيا عن عون ابن ابى خالد انه قال وجدت فى
بعض الكتب ثم ذكره ولعل هذا هو الصحيح وعن ابن عباس انه قال حج آدم
فطاف باليت سبعا فلقيه الملائكة فى الطواف فقالوا برّحمتك يا آدم اما انه
قد هجنا هذا البيت قبلك بالى عام قال فما كنتم تقولون فى الطواف فقالوا كما
تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال فزيدوا فيها لا حول
ولا قوة الا بالله فزادت الملائكة فيها ذلك ثم حج ابراهيم بعد بنائه فلقيه
الملائكة فى الطواف فسلموا عليه فقال لهم ابراهيم ما ذا تقولون فى طوافكم
فقالوا كنا نقول قبل ابيك آدم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
فاعلمنا ذلك فقال زيدوا فيها ولا حول ولا قوة الا بالله فقال ابراهيم زيدوا
فيها العلى العظيم ففعلت ذلك الملائكة وروى ابو نعيم الحافظ عن وهب انه قال
لما اهبط آدم الى الارض استوحش لفقده اصوات الملائكة فهبط عليه جبريل
فقال يا آدم الا اعلمك شيئا ترفع به فى الدنيا والآخرة قال بلى قال قل اللهم
تم لى النعمة حتى تهتئى المديشة اللهم اختم لى بخير حتى لا تضرب ذنوبى اللهم
اكفى مؤنة الدنيا وكل هول فى القيامة حتى تدخلنى الجنة فى غاية وقال
ابن عباس فى تفسير قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات ان آدم قال اى رب
الم تخلفنى بيدك الم تنفخ فى من روحك الم تسبق رحمتك لى غضبك قال بلى قال
افرايت ان انا تبت واصلحت اراجى انت الى الجنة قال نعم وروى مثله عن
السدى وروى البيهقي عن انس ان تلك الكلمات لا اله الا انت سبحانك اللهم

وبحمدك عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي انك خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوء وظلمت نفسي فارحمي انك انت ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوء وظلمت نفسي فتب على انك انت اتواب الرحيم وذكر انه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن شك فيه وعن محمد بن كعب القرظي ان تلك الكلمات ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تقفر انما وترحمنا لتكونن من الخاسرين وقال عبد بن عمير ان آدم قال يا رب ذنبى الذى فعلته كتبته على قبل ان تخلقنى ام ابتدعتها انا من قبلى فقال له بل كتبته عليك قبل ان اخلقك فقال فكما كتبته على فاغفره فذلك قوله فتلقى آدم من ربه كلمات حكاه عنه عبد الرزاق وروى ابو نعيم الحافظ عن ابن عباس انه قال ان آدم طلب التوبة ما تى سنة حتى اتاه الله الكلمات ولقنه اياها قال بينما آدم جالس يبكي واضع راحته على جبينه اذ اتاه جبريل فسلم عليه فبكى آدم وبكى جبريل لبكائه فقال له يا آدم ما هذه البلية التى اجحف بك بلاؤها وشقاؤها وما هذا البكاء قال يا جبريل كيف لا ابكى وقد حولنى الله من ملكوت السماء الى هوان الارض ومن دار المقامة الى دار الظعن والزوال ومن دار النعمة الى دار البؤس والشقا ومن دار الخلد الى دار الفنا كيف اجبر هذه يا جبريل هذه هى المصيبة قال فانطلق جبريل الى ربه فخبه بمقالة آدم فقال الله عز وجل انطلق يا جبريل الى آدم فقل له الم اخلقك بيدي قال بلى قال الم انفخ فيك من روحي قال بلى يا رب قال الم اسجد لك ملائكتى قال بلى يا رب قال الم اسكنك جنتي قال بلى يا رب قال الم آمرك فمصيبتى قال بلى يا رب قال وعزتي وجلالى وارتفاع مكاني لو ان ملئ الارض رجالا مثلك ثم عصوني لانزلتهم منازل العاصين غير انه يا آدم قد سبقت رحمتى غضبي قد سمعت صوتك وتضرعت ورحمت بكائك واقلنت عثرتك فقل لا اله الا انت عملت سوء وظلمت نفسي ثم ذكر ما تقدم من الدعاء آنفا وروى البيهقي عن عمر مرفوعا لما اقترف آدم الخطيئة قال يا رب اسمئلك بحق محمد الا غفرت لي فقال الله له فكيف عرفت محمدا ولم اخلقه بعد قال يا رب لانك لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انك لم تضيف الى اسمك الا احب الخلق اليك فقال الله صدقت يا آدم انه لاحب

الخلق الى واذا سئلتني بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك قال البيهقي
تفرد به عبد الرحمن بن زيد بن اسلم وهو ضعيف والله اعلم وعن ابي هريرة
صرفوا نزل آدم بالمهند فاستوحش فنزل جبريل فنادى بالاذنان الله اكبر الله
اكبر اشهدان لا اله الا الله مرتين اشهد ان محمدا رسول الله مرتين فقال آدم
من محمد فقال له هو آخر ولدك من الانبياء وعن مجاهد ان الله قال لا آدم
ابن للخراب ولد للغناء وقال علي رضي الله عنه اطيب ريح الارض المند هبط
بها آدم فعاق شجرها من ريح الجنة واخرج ابن مندة عن جابر بن عبد الله ان
آدم لما هبط الى الارض قال يا رب هذا العبد الذي جعلت بيني وبينه عداوة
ان لم تغني عليه لا اقوى عليه فقال لا يولد لك ولد الا وكتبت به ملكا قال
يا رب زدني قال اجازي بالسيئة السيئة وبالحسنة عشرة امثالها الا ما ازيد قال
رب زدني قال باب التوبة مفتوح ما دام الروح في الجسد فقال ابليس يا رب
هذا العبد الذي اكرمته ان لم تغني عليه لا اقوى عليه فقال لا يولد له ولد الا
ولد لك ولد قال رب زدني قال تجري مجرى الدم وتتخذ في صدورهم بيوتا قال
رب زدني قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد واخرج
البيهقي عن سلمان انه قال لما خلق الله آدم قال له واحدة لي وواحدة لك وواحدة
بيني وبينك فاما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا واما التي لك فما علمت من
شيء جزيتك به وان اغفر فانا الغفور الرحيم واما التي بيني وبينك فذلك المسئلة
والدعاء وعلى الاجابة والعطاء وفي رواية وواحدة بينك وبين الناس فذكر
الثلاث ثم قال واما التي بينك وبين الناس فترضى للناس ان تأتي اليهم بما ترضى
ان يأتوا اليك بمثلها وفي رواية فتعجبهم بالذي تحب ان يحبوك به وقال ابو اسحاق
المعري تفكر ابراهيم ليلة من انيالي في شأن آدم فابوحى الله اليه اما علمت
ان مخالفة الحبيب على الحبيب شديدة وقال الحسن البصري بلغني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان آدم قبل ان يصيب الذنب كان اجله بين عينيه وامله
خلفه فلما اصاب الذنب جعل الله امله بين عينيه واجله خلفه ورواه البيهقي
موقوفا على الحسن . ومما يحكى على لسان الحيوانات ان آدم لما هبط الى
الارض كان فيها نسر وحيات في البحر ولم يكن في الارض غيرها فلما رأى
النسر آدم وكان يأوى الى الحوت ويبيت عنده كل سنة فقال يا حوت لقد

اهبط اليوم الى الارض شئ يمشى على رجليه ويبطش بيده فقال له الخوت ثلث
كنت صادقا ما لي منه في البحر ملجأ ولا لك في البر منه منجى وقال ابن عباس
كان آدم حرثا يعني مشغولا بالفلاحة وكان ادريس خياطا وكان نوح نجارا
وكان هود تاجرا وكان ابراهيم راعيا وكان داود ذرادا وكان سليمان خواصا
وكان موسى اجيرا وكان عيسى سياحا وكان محمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين
شجعاء جعل رزقه تحت رحمة ويقال ان ملك الموت اتى آدم فقال له قد جئتك
بالعلم والدين والعلم فاختر ايهم شئت فاختر العقل فقال الملك للدين والعلم
ارتفعما فقالا انا امرنا ان لا نفارق العقل وقال ابو امامة الباهلي لو ان احلام
بني آدم وضعت في كفة ووضع حلم آدم في كفة لرجح حلمه اى عقله حلمهم
ثم قرأ فنى ولم نجد له عزما وقال الحسن البصرى كان عقل آدم مثل عقل جميع
ولده وعن ابى ذر الغفارى انه قال قلت يا رسول الله من اول الانبياء قال آدم
قلت كم الانبياء بما غفيرا قال ثلاثمائة وثلاثة عشر هكذا اسنده واسنده
ايضا عنه انه قال قلت يا رسول الله من اول الانبياء قال آدم قلت انه لنبى قال
نعم مكلم قال ثم نوح وبينهما عشرة آباء ثم ابراهيم وبينهما عشرة آباء وفى
لفظ قلت ونبيسا كان آدم قال كان نبيا مكلما اول الرسل وفى لفظ كان نبيا رسولا
كله الله قبلا فقال يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة ورواه البيهقي والبخاري عن
ابى امامة بلفظ ان رجلا قال يا رسول الله انى كان آدم قال نعم مكلم وفى رواية
الدارمى مكلم قال كم كان بينه وبين نوح قال عشرة قرون قال كم كان
بين نوح وابراهيم قال عشرون وفى رواية عشرة قرون قال يا رسول الله كم
كانت الرسل قال ثلاثمائة وخمسة عشر زاد الدارمى بما غفيرا ورواه الطبرانى
واسنده الى ام الدرداء انها قالت ان الله عز وجل عهد الى آدم ان لا تشرك
بى شيئا وما بين رجلين ان لا تضمه الا فى حق واحببى وحبيبتى فاذا فعلت
ذلك فخذ به رخاء ولذة وقررة عين واطمأنينة ولن تستطيع ذلك الا بى فاذا
رأيتك حريصا عليه اعتنك وقال بشر بن الحارث فبما رواه ابن ابى الدنيا ان
الله قال لا آدم يا آدم انى قد جعلت لقمك طبقا فاذا رأيت مالا يذبني فاطبقه وقد
سـتـرت فرجك بستر فلا تكشفه الا عند ما يحل لك واسنده ايضا الى انس
مرفوعا لما اهبط الله آدم الى الارض مكث ما شاء الله ان يمكث ثم قال له

بنوه يا ابا نانا تكلم فقام خطيبا في اربعين الفا من ولده وولده وولد وولد وولد فقال ان الله امرني فقال يا آدم ليقل كلامك ترجع الى جوارى ورواه المحاملى عن ابن عباس والخطيب البغدادي ايضا واسند ايضا الى فضالة بن عبيد انه قال ان آدم كبر حتى كان يلعب به بنوا بنه فقيل له الا تنهى بني بنك ان يلعبوا بك قال انى رأيت ما لم يروا وسمعت ما لم يسمعوا وكنت فى الجنة وسمعت كلام الملائكة وان ربي وعدنى ان انا امسكت فى ان يدخلنى الجنة وروى من طريق معضل قد سقط منه جماعة واخرجه ابو بكر بن ابى الدنيا عن صدقة ابن عبيد ربه وابو نعيم الحافظ عن بعض العلماء بلفظ كان آدم يقل الكلام ويكثر السكوت فقيل له فى ذلك فقال اوحى الله الى ان انت اقلت الكلام اعدتلك الى الجنة وعلى اى حال كان فليس هذا من الاحاديث المنسوبة لصاحب الرسالة واسند ايضا الى ابى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختصم آدم وموسى عليهما السلام فخصم آدم موسى قال موسى انت آدم الذى اشقيت الناس واخرجتهم من الجنة فقال له آدم انت موسى الذى اصطفاك الله برسالاته وبكلامه وانزل عليك التوراة قال نعم قال فوجدته وقد قدر لى قبل ان يخلقنى قال نعم قال ففج آدم موسى ثلاثا وفى لفظ قال له انت آدم ابو البشر الذى خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته ونفخ فيك من روحه اشقيت ولدك واخرجتهم من الجنة قال آدم انت موسى الذى كلمك الله واصطفاك على خلقه وانزل عليك التوراة قال نعم قال فهل وجدت فيما انزل عليك انه قدر على قبل ان يخلقنى قال نعم قال ففج آدم موسى واسنده من طرق متعددة ثم قال وهذا الحديث قد جاء من وجوه كثيرة وله عندى طرق اقتضرت منها على ما ذكرت انتهى (اقول وفى بعض طرقه ان موسى لقي آدم فى السماء ثم ساق نحو ما تقدم وفيه ان ذلك قدر على قبل ان اخلق باقى عام وفى لفظ انه قال آدم لموسى فيكم تجد التوراة كتبت قال قبل ان تخلق باربعين سنة قال فوجدت فيها فمصى آدم ربه فغوى قال نعم قال فتلومنى على ذنب عملته كتبه الله على قبل ان يخلقنى باربعين سنة) واخرج البيهقي عن الحسن ان موسى قال يا رب كيف يستطيع آدم ان يؤدى شكر ما صنعت له اليه خلقته بيدك ونفخت فيه من روحي واسكنته جنتك وامرت الملائكة فسجدوا له قال يا

موسى علم ذلك منى فحمدنى عليه وكان ذلك شكرا لما صنعت له وقال ابن عباس ان
الله اخرج آدم من الجنة قبل ان يخلقه ثم قرأ انى جاعل فى الارض خليفة
وقيل للحسن يا ابا سعيد خلق آدم الارض ام للسماء قال للارض فقيل له اكان
يستطيع ان يكون من اهل السماء قال لا . واسند ايضا الى عقبة بن عامر
الجهنى مرفوعا اذا جمع الله الاولين والآخرين فقضى بينهم وفرغ من القضاء
قال المؤمنون قد قضى بيننا ربنا فن يشفع انا فيقولون انطلقوا بنا الى آدم فانه
ابونا خلقه الله بيده وكله فيأتونه فيكلمونه ان يشفع لهم فيقول لهم آدم عليكم
بنوح فيأتون نوحا فيدلهم على ابراهيم ثم يأتون ابراهيم فيدلهم على موسى ثم
يأتون موسى فيدلهم على عيسى ثم يأتون عيسى فيقول ادلكم على النبي الامى
فيأتونى فيأذن الله عز وجل لى ان اقوم اليه فيفور مجلسى من اطيب ريح شمها
احد قط حتى آتى ربه فيشفعنى ويجعل لى نورا من شعر رأسى الى ظفر قدمى
ثم يقول الكافرون هذا قد وجد المؤمنون من يشفع لهم فن يشفع لنا ما هو
الا ابليس هو الذى اضلنا فيأتون ابليس فيقولون له قد وجد المؤمنون من يشفع
لهم فقم انت فاشفع لنا فانك قد اضللتنا فيقوم فيفور مجلسه من اثن ريح شمها
احد قط ثم يعظم حتى ياتى فى جهنم ويقول الشيطان لما قضى الامر ان الله
وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم الى آخر الآية واسند هو والواحدى
عن الحسن انه قال خطبنا ابو هريرة على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليعتذرن الله الى آدم ثلاث
معاذير يقول الله يا آدم لولا انى لعنت الكذابين وابغضت الكذب والخلف
واعذب عليه لرحمت اليوم ولدك اجمعين من شدة ما اعددت لهم من العذاب ولكن
حق منى لان كذبت رسلى وعصى امرى لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين
ويقول الله يا آدم اعلم انى لا ادخل من ذريتك النار احدا ولا اعذب منهم
بالنار احدا الا من قد علمت بعلمى انى لو رددته الى الدنيا لعاد الى شر مما كان
فيه ولم يرجع ولم يعتب ويقول الله تعالى قد جعلتك حكما بينى وبين ذريتك
قم عند الميزان فانظر ما يرفع اليك من اعمالهم فن رجح منهم خيره على شره
مثقال ذرة فله الجنة حتى تعلم انى لا ادخل النار منهم الا ظالما ورواه سعيد
ابن يونس على انه من كلام الحسن . (اقول وهذا هو الصواب) واسند الى

ابن مرفوعا ان آدم لما توفي الحد له وغسلته الملائكة بالماء وترا وقالوا هذه سنة ولد آدم رواه الخطيب واسند عن ابى بن كعب ايضا مرفوعا ان آدم لما حضرته الوفاة ارسل الله اليه بكفن وحنوط من الجنة فلما رأت حوا الملائكة جزعت فقال خلى بينى وبين رسل ربى فما لقيت الذى لقيت الا فيك وما اصابنى الذى اصابنى الا فيك وروى موقوفا على الحسن البصرى ورويت هذه القصة عن ابن عباس بلفظ كان لآدم بنون ودوسواع وبنوث ويعوق ونسر وكان اكبرهم بنوث فقال له يا بنى انطلق فان لقيت احدا من الملائكة فمره يحبنى بطعام من الجنة وشراب من شرابها قال فانطلق فلقي جبريل بالكعبة فسأله عن ذلك فقال له ارجع بنا ان اباك يعوث فرجعا فوجداه يحجود بنفسه قال فوليه جبريل فجاءه بكفن وحنوط وسدر ثم قال يا بنى آدم اترون ما اصنع بايكم فاصنعوه يموتا كم ففسلوه وكفنوه وحنطوه ثم حملوه الى الكعبة فامر جبريل ان يصلى عليه فعرف فضل جبريل يومئذ على الملائكة فكبر عليه اربعا ووضعوه مما يلي القبلة عند القبور ودفنوه في مسجد الخيف واسند الى ابن عباس مرفوعا كبرت الملائكة على آدم اربعا وكبر ابو بكر على فاطمة اربعا وكبر عمر على ابى بكر اربعا وكبر صهيب على عمر اربعا وروى عن ابن عمر واقظه صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنه ابراهيم وكبر عليه اربعا وصلى على السوداء فكبر عليها اربعا وصلى على النجاشى فكبر عليه اربعا وصلى ابو بكر على فاطمة فكبر اربعا عليها وصلى عمر على ابى بكر وكبر عليه اربعا وكبرت الملائكة على آدم اربعا وقال عبد الله بن ابى فراس ان قبر آدم في مغارة فيما بين بيت المقدس ومسجد ابراهيم ورجليه عند الصخرة ورأسه عند مسجد ابراهيم وبينهما ثمانية وعشرون ميلا وقال ابو السكينة الشامى خلق آدم يوم الجمعة واسكن الجنة يوم الجمعة واهبط منها يوم الجمعة في جمعة واحدة ومات يوم الجمعة (اقول والله اعلم بما ذكر في هذه الترجمة مما اكثره منقول عن الاسراييات) وقال عطاء الخراسانى بكت الخلائق على آدم حين توفي سبعة ايام (والله اعلم بذلك كله)

﴿ آدم ﴾ بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان ابو عمر الاموى كان بالاسام حين ذهب ملك آل يثبه واراد عبد الله بن علي قتله فيمن قتل منهم بنهر ابى فطرس فاستعطفه فتركه وسكن العراق بعد ذلك وكان شاعرا

ماجننا ثم تنسك بعد ذلك قال حجر بن عبد الجبار الحضرمي رأيت آدم هذا ببغداد
 ايام ابى جعفر فما رأيت قرشيا احجن منه اه ومن كلامه في البراغيث ببغداد
 هنياً لاهل الري طيب بلادهم ووالهم الفضل بن يحيى بن خالد
 تطاول في بغداد الى ومن بيت ببغداد يلبث ليله غير راقد
 بلاد اذا زال النهار تقافزت براغيثها من بين مثنى وواحد
 ديازجة شهب البطون كانها بقال بريد سرح في موارد
 قال الخطيب كان المترجم شاعرا خليعا ماجنا ثم نسك بعد ذلك وكان ببغداد
 في صحابة امير المؤمنين المهدي ومن كلامه ايضا

فان قالت رجال قد تولى زمانكم وذا زمن جديد
 فما ذهب الزمان لنا بمجد ولا حسب اذا ذكر الحدود
 وما كنا نخلد لو ملكنا واهى الناس دام له الخلود
 وقال اسحاق كان مع المهدي رجل من اهل الموصل يقال له سليمان بن المختار
 وكانت له حلية عظيمة طويلة فذهب يوما ليركب فوقت لحيته تحت قدمه في
 الركاب فذهبت عامتها فقال فيه المترجم

قد استوجب في الحكم سليمان بن مختار
 بما طوّل من لحية جزأ بمنشار
 او التفت او الخلق او التحريق بالنار
 فقد صار بها اشهر من راية بيطار

فانشدها بعض ندماء المهدي للمهدي فضحك وسارت الابيات فقال اسيد بن
 اسيد الازدي وكان وافر اللحية يذبح لامير المؤمنين ان يكف هذا الماجن عن
 الناس فبلغت مقاتله المترجم فقال

لحية نمت وطالت لاسيد بن اسيد
 يحجب الناظر منها من قريب او بعيد
 هي ان زادت قليلا قطعت حبل الوريد

وكان المهدي يدعى آدم ويحبه ويقربه وهو الذي قال لعبد الله بن علي لما امر
 بقتله بنهر ابى فطرس ان ابى لم يكن كاهنهم وقد علمت مذهبه فيكم قال صدقت
 واطلقه وكان ظلف النفس متصوفا ومات على توبة ومذهب جميل قال الزبير

وكان لادم كلب على القدم والسؤال وكان بطالا فجاء اعرابي الى فئة فقال هل تعرفن احدا يصنع المعروف ويرغب فيه فدلوه على آدم وقالوا له ذلك ابن الخليفة عمر بن عبد العزيز فجاءه وهو جالس في فتية من بني عمه فقال يا آدم ان السماء حبست قطرها والارض نبتها وان البادية اجحفت بنا وان عيالي قد هلكوا جوعا ووقع الثمار في غنمي فانظر في امري فقال له ادم يا ابن الخيثة والله لو ددت ان السماء صارت عليك طبق نحاس لا تبض بقطرة وان الارض صنت عليك فلا تبت سنبلة وان عيالك ماتوا قبل ان تأتني بخمسمائة سنة يا بليق خذ فوئب الكلب عليه فشق فروه وعقره فتحنى الاعرابي غير بعيد ثم قال يا آدم لقد خلقك الله فشوه خلقك ورزقك العظيمة في صرفك فاضك الله ببظر امك وببظر امهات هؤلاء الذين هم حولك ومن كلامه للمهدي

يا امين الله اني قائل قول ذي دين وبر وحسب
عبد شمس لا تنها انما عبد شمس عم عبد المطالب
عبد شمس كان يتلو هاشما وهما بعد لام ولا ب

وقال الاصمعي كان آدم هذا في ايام حرائته يشرب الخمر ويفرط في المجنون والخلاعة ويقول الشعر فرفع الى المهدي انه زنديق وانشدوه شعرا له كان قاله في ايام الحدائثة على طريق المجنون فاخذ المهدي فضربه ثلاثمائة سوط يقرره بالزندقة فقال والله لا اقر على نفسي بباطل ابدا ولو قطعت عضوا عضوا والله ما اشركت بالله طرفة عين قط فقال المهدي فاين قولك

اسقني واسق خليلي في مدى الليل الطويل
قهوة صهباء صرفا بيت من نهر بيل
قل لمن يلحاك فيها من فقيه او نبيل
انت دعها وارج اخرى من رحيق الساسيل

فقال يا امير المؤمنين كنت من نتيان قریش اشرب النبيذ واتمجن مع الشباب واعتقادي مع ذلك الايمان بالله وتوحيده فلا تواخذني بما اسألت من قولي نخلي سبيله قال الاصمعي ومن قوله ايضا

اسقني واسق عصيا لا ترد بالنقد ديننا
اسقنيها مزة الط ———— هم تريك الشين زينا

ثم اناب واقنع وقال في ذلك اشعارا منها قوله

الاهل فتي عن شربه الراح صا بر ليجزيه يوما بذلك قادر
 شربت فلما قيل ليس بمقلع نزع — — — ت وثوبى من اذى الاوم طاهر
 ﴿ ادهم ﴾ بن محرز بن اسيد بن اخنس بن رباح يتصل نسبه بقيس
 غيلان وهو الباهلي الحمصي احد امراء الجيش الذين وجهوا مع عبيد الله بن
 زياد لقتال البوابين الذين قتلوا عند عين الوردة وكان قد شهد صفين مع
 معاوية وكان من قواد الجراح بن يوسف وذكر انه اول مولود ولد بجمص
 - يعنى من المسلمين واول مولود فرض له العطاء بها ثم قال وانا اول مولود رثي
 في كتف يعنى يحمل كتفا مكتوبا فيه القرآن وانا اختلف الى الكتاب اتمم
 الكتاب يعنى القرآن ولقد شهدت صفين وقاتلت قال ولقد شهدت مشهدا ما
 احب ان لى بذلك المشهد حر النعم وقال ان اول راية دخلت ارض حصص
 وركزت حول مدينتها لراية ميسرة بن مسروق العبسى ولقد كان لابي امامة
 ولابي محرز بن اسد راية واول رجل من المسلمين قتل رجلا من المشركين
 لابي محرز بن اسد الا ان يكون رجل من حمير فانه حمل هو وابي جميعا
 فقتل كل واحد منهما في حملته رجلا من المشركين فكان ابي يقول انا اول
 رجل من المسلمين قتل رجلا من المشركين بجمص الا الحميري فاني انا وهو
 قتلنا في حملتنا رجلين . ودخل ادهم هذا على عبد الملك ورأسه كالنعامه فقال
 لو غيرت هذا الشيب فذهب فاخضب بسواد ثم دخل عليه فقال يا امير
 المؤمنين قد قلت بيتا لم اقل شيئا قبله ولا اراني اقول بعده قال هات فقال
 ولما رأيت الشيب شينا لاهله تفتيت وابنت الشاب بدرهم
 ولما اتى الى عبد الملك بن مروان ببشارة الفتح سعد المنبر فحمد الله واثى
 عليه ثم قال اما بعد فان الله قد اهلك من رؤوس اهل العراق ملتحقة فتنة ورأس
 ضلالة سليمان بن صرد الا وان السيوف تركت رأس المسيب بن نجبة خزاريق
 الا وقد قتل الله من رؤسهم رأسين عظيمين ضالين مضلين عبد الله بن سعد
 اخا الازد وعبد الله بن وال اخا بكر بن وائل فلم يبق بعد هؤلاء احد عنده
 دفاع ولا امتناع وقال عبد الملك بن عمير خرجت يوما من منزلى نصف النهار
 والجحاج جالس بين يديه رجل موقف عليه كمة من ديساج والجحاج يقول له
 انت همدان مولى على تعالى سبه قال ان امرتى فعلت وما ذاك جزائه رباني

صغيرا واعتقني كبيرا قال فما كنت تسمعه يقرأ من القرآن قال كنت اسمعه في قيامه وعوده وذهابه ورجيئه يتلو فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بفتنة فاذا هم ملبسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين قال فابراً منه قال اما هذه فلا . سمعته يقول يعرضون على سبي فيسبوني ويعرضون على البراءة مني فلا يتبرؤن فاني على الاسلام وقال اما ليقومن اليك رجل يتبرأ منك ومن مولاك يا ادهم بن محرز قم اليه فاضرب عنقه فقام اليه يتدحرج كأنه جمل (يتدحرج يعني مشية القصير القليظ البطن والجمل بضم ففتح دويبة سوداء كالخنفساء تكون في المواضع الندية) وهو يقول يا ثارات عثمان قال فما رأيت رجلا كان اطيب نفسا بالموت منه ما زاد على ان وضع القلنسوة عن رأسه وضربه فندر رأسه رحمه الله تعالى

﴿ ادهم ﴾ مولى عمر بن عبد العزيز روى البيهقي بسنده اليه انه قال كتبنا تقول ادهم بن عبد العزيز في العيدين تقبل الله منا ومنك يا امير المؤمنين فيرد علينا ولا ينكر ذلك علينا (منه يؤخذ سنة التبريك في الاعياد)
 ﴿ ارتاش ﴾ بن تاش بن الب ارسلان ويقال له التاش كان اخوه الملك دقاق قد انفضه الى بعلبك فاعتقل بها فلما هلك دقاق في سنة سبع وتسعين واربع مائة راسل طغتكين اتاك كبتككين التاجي الخادم والى بعلبك في اطلاق ارتاش فوصل الى دمشق فاقامه في منصب اخيه في ذي القعدة او في ذي الحجة من السنة المذكورة فاقام بها الى ان خرج منها سرا في صفر سنة ثمان وتسعين لاستشمار استشهاده من طغتكين وزوجه ام الملك دقاق ومضى الى بغدوين ملك الفرنجة طمعا في ان يكون له ناصرا فلم يحصل منه على ما امل فتوجه عند اليأس منه الى ناحية الرحبة ومضى الى الشرق فهلك

﴿ ذكر من اسمه ارطاة ﴾

﴿ ارطاة ﴾ بن زفر بن عبد الله بن مالك بن شداد بن ضمرة يتصل نسبه بغطفان ويعرف بابن شهية وهي امه وكانت اضرار بن الازور ثم

صارت الى زفر فجاءت بارطاة على فراش زفر وذكره المدايني فيمن ينسب الى
امه من الشعراء فقال عنه هو ابو الوليد المرى النطفاني شاعر قديم وفد على
معاوية وعلى عبد الملك بن مروان وقال المرزباني ان ارطاة يكنى ابا الوليد كان
في صدر الاسلام ادركه عبد الملك شيخا كبيرا يقال انه اتت عليه ثلاثون ومائة
سنة فانشد عبد الملك

رأيت المرء تأكله الالي
وما تبغى المنية حين تأتي
كأكل الارض ساقطة الحديد
وعلى نفس ابن آدم من مزيد
واعلم انها ستكر حتى
توفي نذرهما بابي الوليد

فارتاع عبد الملك وتغير وجهه وقد رآه اراده لان عبد الملك كان يكنى بابي الوليد
فلما رأى ذلك منه قال يا امير المؤمنين انما عنيت نفسي

وروى الزبير بن بكار هذه الحسكية عن محرز بن جعفر مولى ابي هريرة فقال
دخل ارطاة على عبد الملك وقد اتت عليه ثلاثون ومائة سنة فقال له عبد
الملك مابق من شعرك يا ارطاة فقال والله يا امير المؤمنين ما اطرب ولا اغضب
ولا اشرب ولا يحبني الشعراء الا على هذا غير اني الذي اقول ثم ذكر
الحسكية المتقدمة والابيات قال الزبير ان ارطاة سرق البيت الذي يقول فيه .
وما تبغى المنية حين تأتي . من شعر زبان بن منظور بن سيار فان زبان يقول

لئن فجعت بي القرناء يوما
وما تجمد المصيبة فوق نفسي
لقد متعت بالامل البعيد
ولا نفس الاحبة من مزيد
خلقنا انفسنا وبغى نفوس
ولسنا بالسلام ولا الحديد

فبلغت عبد الملك كلمة ارطاة فاشمخه اليه فقال له ما انت وذكرى في شعرك
فقال اني عنيت نفسي انا ابو الوليد فسل عن ذلك فافلت منه فانصرف الى
اهله فقال

اذا ما طلعتنا من ثنية لقلق
واخبرهم ان قدر جعت بغيطة
فبشر رجالا يكرهون ابائي
واثني ابن حرب لا يزال يهرني
احدد اظفاري واصرف نابي
كلاب عدو او يهر كلابي

ومات ابن لارطاة فاقام على قبره حولا يأتمه كل غداة فيقول يا عمرو ان انت
حتى امسى هل انت رائح معي ويبكي وينصرف ويأتي القبر عند المساء فيقول

يا عمرو ان اقت حتى اصبح هل انت غاد مئى ويسكى وينصرف فلما كان عند
رأس الحول تمثل بشعر لييد فقال

الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر
ثم نزل عن قبره ومضى وقال

وقفت على قبر ابن ليلى فلم يكن وقوفى عليه غير مبكى ومجزع
هل انت ابن ليلى ان نظرتك رافع مع القوم او غاد غداة غد مئى
تقرأ انت بهمة وصل لضرورة الوزن

فما كنت الا والها بعد زفرة على شجوها بعد الحنين المرجع
مئى لا يحده ينصرف اطياتها من الارض او يرجع لائف تربع
على الدهر فاعتب انه غير معتب وفى غير من قد وارت الارض قاطع

وقال الزبير بن بكار حدثنى عى مصعب بن عبد الله فقال انشدنى ابى
لارطاة ابيانا مدح فيها ثابت بن عبد الله بن الزبير على الدال فقلت لعمى ما
اعد احدا يتقدمنى فى معرفة شعر ارطاة ولا اعرف هذه الابيات ثم وجدت
بعد ذلك فى كتب ابراهيم بن موسى بن صديق وكان من الفقهاء العباد الفصحاه
الرواة للآثار والاخبار والشعر • وقال المترجم يمدح ثابت بن عبد الله
ابن الزبير

رأيت مخاضى انكرت عبد انها محل اولى الخيمات من بطن ارثدا
اذا راعياها او رداها شريفة اعلمنا على دمن الحياض وصردا
ولو جارها ابن المأزنية ثابت لروح راعيا وندا واوردا
وانشد ابن الاعرابى من كلامه ايضا

وانى لقوام لدى الضيف موهنا اذا اعذر السير البخيل المواصل
دعا فاجابته كلاب كثيرة على ثقة مئى بانى فاعل
وما دون ضيفى من تلاد يحوزه لى النفس الا ان تصان الحلائل

﴿ ارطاة ﴾ بن المنذر بن الاسود بن ثابت ابو عدى السكونى الحصى اخذ
الحديث عن مجاهد بن جبر وسعيد بن المسيب وعطاء بن ابى رباح وجماعة
غيرهم وروى عنه بقرية بن الوايد وعبد الله بن المبارك وجماعة غيرهما ووفد
على عمر بن عبد العزيز فقرض له فى جبلة وابسند الحافظ من طريقه عن

ابى امامة الباهلى انه قال لقد توفى رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجدوا له كفنا فقالوا يا نبي الله انا لم نجد له كفنا فقال التمسوا في مئزره فوجدوا دينارين فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيتان صلوا على صاحبكم واسند ايضا عن حمزة بن حبيب انه قال سمعت سلمة بن نفيل السكوني يقول بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال قائل يا رسول الله هل آتيت بطعام من السماء فقال آتيت بطعام بسخنة قال فهل كان فيها فضل عنك قال نعم قال فما فعل به قال رفع الى السماء وهو يوحى الى انى غير لابت فيكم الا قليلا ولستم لابتين بعدى الا قليلا وستأتونى اجنادا يعنى بمضكم بعضا وفى لفظ بل تلبثون حتى تقولوا متى وتأتونى افنادا يتبع بمضكم بعضا وبين يدي الساعة موتان شديد وبعدة سنوات الزلازل رواه الطبراني وسئل ابن المدايني عن هذا الحديث فقال لا اعرفه هو مجهول . وقال ارطاة لما فرض لى عمر بن عبد العزيز فى جبلة قال لى يا فتى انى احديثك بمحدث كان عندنا من المخزون اذا توضأت عند البحر فالتفت اليه وقل يا واسع المغفرة اغفر لى فانه لا يرتد اليك طرفك حتى يغفر الله ذنوبك وقال ابو اليمان كنت اشبه احمد بن حنبل بارطاة بن المنذر وقال يحيى بن معين ارطاة ثقة وقال احمد بن حنبل هو ثقة ثقة وقال مرة لا بأس به قال ابو عبد الرحمن الاعرج لم ار ارطاة قط يسهل ولا يعطس ولا يبرز ولا يحك شيئا من جسده ولا يفحك قال وانما عرف موته حين حضره الموت انه حك هذا عند انفه فقال اصحابه حك ابو عدى فكأن جلساؤه آيسوا منه حين حك وحكى ان شيئا من اهل حمص خرج يريد المسجد وهو يرى انه قد اصبح فاذا عليه ليل طويل فلما صار تحت القبة سمع صوت جرس الخيل على البلاط فاذا فوارس قد اتى بعضهم بعضا فقال بعضهم لبعض من اين قدمتم قالوا او لم تكونوا معنا قالوا لا قالوا قدمنا من جنارة البديل بن معدان قالوا او قد مات قالوا نعم قالوا ما علمنا بموته قالوا فمن استخلفتم بعده قالوا ارطاة بن المنذر فلما اصبح الشيخ حدث اصحابه فقالوا ما علمنا بموت خالد فلما كان نصف النهار قدم البريد من انطرسوس بخبر موته والله اعلم قال بقية قال انا ارطاة وكان من الحكماء لا يزال العبد متعلما ما كان فى الدنيا فاذا قال قد اكتفيت فهو اجهل ما يكون بامر الدنيا

وقال ايضا آية المتكلف ثلاث يتكلم فيما لا يعلم وينازع من فوقه ويتعاطى مالا ينال وقال احذروا الدنيا لا تسحرکم فیہی والله اسحر من هاروت وماروت وقال لان يكون لي ابن فاسق من الفساق احب الي من ان يكون صاحب هوى وخلي بارطاة رجل غريب فلزمه اياما ثم خلا به في بيتان له فقال له يا ابا عدى فقال له ليك فقال الست تعلم ان من اسماء الله تعالى السلام قل بلى وعرف اوطاة ما الذي يريده ففكر في السلام فقال له اوطاة اليس من اسماء الله الغفور فتى سمي الغفور قبل ان عملت الذنوب او بعد ان تعمل فبلغ ذلك الاوزاعي فكان يتعجب ويقول لقد لقن حجة . وقال عقبة كنت جالسا عند اوطاة فقال بهض اهل المجلس ما تقولون في الرجل يجالس اهل السنة ويخالطهم فاذا ذكر اهل البدع قال دعونا من ذكرهم فلا يذكرهم قال يقول اوطاة هونهم لا يلبس عليكم امره قال فانك كرت ذلك من قول اوطاة فقدمت على الاوزاعي وكان كشافا لهذه الاشياء اذا بلغته فقال صدق اوطاة واقول ما قال هذا ينهي عن ذكرهم ومتى يحذروا اذا لم يشاد بذكرهم توفي المترجم سنة ثلاث وستين ومائة وقيل سنة ست وخمسين ومائة والاول اصح

﴿ ذكر من اسمه ارقم ﴾

﴿ ارقم ﴾ بن ارقم السلمي له ذكر قال ابن ابي مريم دخلت المسجد يوما فاذا انا برجلين جالسين فمشيت نحوهما فاشار الى احدهما فجلست بين ايديهما فاذا هما قد تقنما برداء احدهما وقد بكيا حتى كادت اعينهما ان تخرج فقالا الا ترق على ما ترى من بكائنا الا انما ابكنا انا كنا في قوم فاصبحنا اليوم في غيرهم وكانا على عهد معاوية واذا هما ارقم وابو مسلم الجابلي

﴿ ارقم ﴾ بن شرحبيل الاودى الكوفي اخو هزيل سمع ابن مسعود وابن عباس وصحبه الى الشام وروى عنه ابو اسحاق السبيعي واخوه هزيل وغيرهما واسند اليه الحافظ انه قال سافرت مع ابن عباس من المدينة الى الشام وفي رواية فسئلته أنوصي رسول الله فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض مرضه الذي مات فيه وكان في بيت عائشة فقال ادعوا لي عليا

فقات عائشة الا ندعو لك ابا بكر فقال ادعوه فقات حفصة الا ندعوا عمر
فقل ادعوه فقات ام الفضل الا ندعوا العباس فقل ادعوه فلما حضروا رفع النبي
صلى الله عليه وسلم رأسه فلم ير عليا فسكت ولم يتكلم فقال عمر قوموا بنا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كانت له النسا حاجة ذكرها حتى فعل ذلك
ثلاث مرات ثم قل ليصل بالناس ابو بكر فتقدم ابو بكر ليصلي بالناس فرأى رسول
الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فتخرج بين رجلين فلما احببه الناس
سجوا فذهب ابو بكر يتأخر فاشار اليه رسول الله مكانك واستم رسول الله
من حيث انتهى ابو بكر من القراءة وابو بكر قائم ورسول الله جالس فأتى ابو
بكر برسول الله واثم رسول الله باى بـكـر ما قضى الصلاة حتى ثقل جداً
فخرج يهذى بين رجلين وان رجله لتخطان بالارض فأت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم يوص ورواه تمام مختصراً وليس فيه ادعوا لى عليا واسنده مختصراً
عن العباس واسنده عن العباس ايضاً انه قال دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعنده نساء فيهن اسماء وهى تدق سعة لها فقال لا يبقى احد في
البيت شهد الله الاله وانى قد اقسمت ان يميني لم تصب العباس وقال اخو
المترجم هزيل كان باخى حكمة فذهب يحثك فس ذكره فقال ابن مسعود اقطمه
يمارحه ثم قال انما هو بضعة منك قال ابن سعد ان الارقم هذا روى عن
عبد الله يعني ابن مسعود ولا نعلمه روى عن على شيئاً وكان ثقة قليل الحديث
وقال خليفة بن خياط توفي بعد الجاهم ووثقه ابو زرعة

الارقم بن عبد الله الكندى رجل من تابعى اهل الكوفة كان ممن قدم
به حجر بن عدى الكندى الى عذرا في اثني عشر رجلاً فشفع فيه وائل بن حجر
الى معاوية فاطلقه (اقول ان الحافظ رحمه الله تعالى حكى فيما بعد قصة مقتل
عدى بن حجر الكندى واصحابه نقلاً عن تاريخ محمد بن جرير الطبري المسمى
بتاريخ الامم والملوك ولم يذكر السبب في ذلك واما لخص السبب من التاريخ
المذكور نفسه ليتبين للقارئ الاصل فلا يفوته الفرع فنقول ان معاوية بن ابي سفيان
لما ولى المغيرة بن شعبة على الكوفة سنة احدى واربعين دعاه فتكلم كلاماً يوصيه
فيه منها انه قال له ولست تارصك ايضاً لك بخصلة لا تنجم عن شتم على وذمه
وانترحم على عثمان والاستغفار له والعيب على اصحاب على والاقصاء لهم وترك
الاستماع منهم وباطراء شيعة عثمان والادناء لهم والاستماع منهم فقال المغيرة قد

جربت وجربت وعملت قبلك اغيرك فلم يذم بي دفع ولا رفع ولا وضع
فستبلى فحمد اوذم ثم قال بل تحمد ثم انه اقام عالما معاوية سبع سنين
واشهرها وهو من احسن شئ سيرة واشده حبا للمساوية غير انه لا يدع ذم على
ولو وقع فيه والعيب اقله عثمان والامن اهم والدعاء لعثمان بالرحمة والاستغفار
له والتزكية لاصحابه فكان حجر بن عدي اذا سمع ذلك قال بل اياكم ذم الله
ولمن ثم قام فقال ان الله عز وجل يقول كونوا قوامين باقسط شهداء لله وانا
اشهد ان من تذمون وتميرون لاحق بالفضل وان من تطرون وتزكون اولى بالذم
فيقول المغيرة يا حجر لقد رمى بسهمك اذ كنت انا لوالى ليك يا حجر ويحك اتق
السلطان اتق غضبه وسطوته فان غضبة السلطان احيانا مما تهلك امثالك كثيرا
ثم يكف عنه ويصفح فلم يزل حتى كان في آخر امارته قام المغيرة فقال في على
وعثمان كما كان يقول من مدح عثمان والدعاء على من قتله فقام حجر فزمر بالمغيرة
نمرة سمها كل من كان في المسجد وخارجا منه وقال انك لا تدري عن تولع من
هرمك ايا الانسان مرانا بارزاقنا واعطياتنا فانك قد حبستها عنا وايس ذلك لك
ولم يكن يطمع في ذلك من كان قبلك وقد اصبحت مولعا بذم امير المؤمنين
وتقريظ الجرمين فقام معه اكثر من ثلثي الناس يقولون صدق والله حجر وبر
مرانا بارزاقنا واعطياتنا فانا لانتفع بقولك هذا ولا يجدى علينا شيئا واكثرنا
في مثل هذا القول فنزل المغيرة فدخل واستأذن عليه قومه فاذن لهم فقالوا
على م تترك هذا الرجل يقول هذه المقالة ويحتري عليك في سلطانك هذه
الجرأة انك تجمع على نفسك بهذا خصلتين اما اولهما قهوين سلطانك واما
الاخري فان ذلك ان بلغ معاوية كان اسخط له عليك . وكان اشداهم له قولا
في امر حجر والمعظم عليه عبد الله ابى عقيل الثقفي فقال لهم المغيرة اني قد
قتلته انه سيأتى امير بعدى فيحببه مثلى فيصنع به شيئا بما ترونه يصنع بي
فياخذوه عند اول وهلة فيقتله شر قتله انه قد اقترب اجلى وضعف عملى ولا
احب ان ابتدئ اهل هذا المصر بقتل خيارهم وسفك دماهم فيسعدوا بذلك
واشقى ويعز في الدنيا معاوية ويذل يوم القيامة المغيرة ولكنى قابل من محسنهم
وعاف عن مسيئتهم وحامد حلبيهم وواعظ سقيهم حتى يفرق بيني وبينهم الموت
وسيدكروتنى لو قد جربوا العمل بعدى . ولقد كان بعض شيوخ الحلى

يقول حيفاء يروى هذا الخبر قد والله جربناهم فوجدناه خيرهم احمدهم
 لابريء واقفهم للمنى واقبلهم للمعذرة اه ولم يزل المعيرة على سيرته تلك الى
 ان توفي سنة احدى وخمسين فجمعت الكوفة والبصرة لزياد بن ابي سفيان
 فلما وليهما اقبل حتى دخل القصر بالكوفة ثم صعد المنبر فحمد الله واثى عليه
 ثم قال اما بعد لقد جربنا وجربنا وسسنا وساسنا السائسون فوجدنا هذا
 الامر لا يصلح آخره الا بما صلح اوله بالطاعة اللينة المشبه سرها بعلايتها
 وغيب اهلها بشاهدهم وقلوبهم السنتهم ووجدنا الناس لا يصلحهم الا لين في
 غير ضعف وشدة في غير عنف واني والله لا اقوم بامر الا امضيته على اذلاله
 وليس من كذبة الشاهد عليها من الله والناس اكبر من كذبة امام على المنبر
 ثم ذكر عثمان واصحابه فقرظهم وذكر قتلته ولعنهم فقام حجر فقل مثل الذي
 كان يفعل بالمعيرة وقد كان زياد قد رجع الى البصرة وولى الكوفة عمرو بن
 حريث ورجع الى البصرة فباعه ان حجرا يجتمع اليه شيعة على ويظهرون لمن
 معاوية والبراءة منه وانهم حصبوا عمر ابن الحريث فتنحس الى الكوفة حتى
 دخلها فاتي القصر فدخله ثم خرج فصعد المنبر وعليه قباء سندس ومطرف خز
 اخضر قد فرق شعره وحجر جالس في المسجد حوله اصحابه اكثر ما كانوا فحمد
 الله واثى عليه ثم قال اما بعد فان غيب البني واني وخيم ان هؤلاء جوا فاشروا
 وامنوني فاجتروا على وايم الله ان لم تستقيموا لادابنيكم بدوائكم وقال وما انا
 بشيء ان لم امنع باحة الكوفة من حجر وادعه نكالا لمن بعده ويل امك يا حجر
 سقط العشاء بك على سرحان ثم قال ابليغ نصيحة ان راعى ابلها سقط العشاء به
 على سرحان. ويذكر في قصته وجه آخر وهي ما اسنده ابن جرير الى محمد
 بن سيرين انه قال خطب زياد يوما في الجمعة فاطال الخطبة واختر الصلاة
 فقال له عدى الصلاة فضى في خطبته ثم قال الصلاة فضى في خطبته فلما خشي
 حجر قوت الصلاة ضرب بيده الى كف من الحصار وثار الى الصلاة والناس معه
 فلما رأى زياد ذلك نزل فصلى فلما فرغ من صلاته كتب الى معاوية في امره
 وكثر عليه فكتب اليه معاوية ان شدة في الحديد ثم امله الى هذا ولا منافاة بين
 الخبرين لاحتمال ان تكون الخطبة هذه هي التي ذكرت آنفا قل فلما ان جاء
 كتاب معاوية اراد اصحاب حجر ان يذموه فقال لا ولكن سمع وطاعة فشد في

الحديد ثم حمل الى معاوية وقال حسين بن عبد الله الهمداني كنت في شرط زياد فقال لينطلق بعضكم الى حجر فايدعه فقال لي شداد بن الهيثم الهلالي امير الشرطة اذهب اليه فادعه قل فاتيته فقلت اجب الامير فقال اصحابه لا ياتيه ولا كرامة قال فرجعت اليه فاخبرته فبعث معي رجالا فلما اتياه وقتلناه اجب الامير سبونا وشتمونا فرجعنا اليه فاخبرناه الخبر فوثب زياد باشراف اهل الكوفة فقال يا اهل الكوفة اتشجعون بيد ونا-ون باخرى ابدانكم معي واهوائكم مع حجر هذا المحجاجة الاحق المذبوب انتم معي واخوانكم وابنائكم وعشائركم مع حجر هذا والله من دحسكم وغشكم والله لتظهرن لي برائتكم ولا تينكم بقوم اقيم بهم اودكم وصعركم فوثبوا الى زياد فقالوا معاذ الله ان يكون لنا فيما ههنا رأى الا طاعتك وطاعة امير المؤمنين وكل ما ظننا ان فيه رضاك وما يستبين به طاعتنا وخلافنا حجر فرنا به فقال ليقم كل امرئ منكم الى هذه الجماعة التي هي حول حجر فليدع كل رجل منكم اخاه وابنه وذقرابته ومن يطعمه من عشيرته حتى تقيموا عنه كل من اسطعتم ان تقيموه ففعلوا ذلك فاقاموا جل من كان مع حجر بن عدى فلما رأى زياد ذلك قال لشداد بن الهيثم امير شرطته اذهب الى حجر فان تبعك فأتني به والا فر من معك ان ينتزعوا عمد السوق ثم يشدوا بها عليهم حتى تاتوني به ويضربوا من حال دونه فاتاه الهلالي فقال اجب الامير فقال اصحاب حجر لا ولا نعمة عين لا نجيبه فقال لاصحابه شدوا على عمد السوق فاشدوا عليها فاقبلوا بها فقال ابو العمرطة لحجر انه ليس معك رجل معه سيف غيري وما يغني عنك قال فما ترى قل قم من هذا المكان فالحق اهلك يمينك قومك فقام زياد ينظر اليهم وهو على المنبر ففشوا بالعمد فدافع عمرو بن الحلق فضرب بعمود فوق فأنحاز اصحاب حجر الى ابواب كنده فقام عبد الله بن خايقة الطائي وحمل حجرا واصحابه بعمود انتزعوه من بعض الشرطة حتى خرجوا من تلقه ابواب كنده وبنته حجر موقوفة فأتى بها ابو العمرطة ثم قال اركب لا ابا لغيرك ما اراك الا قد قتلت نفسك وقتلت معك فوضع حجر رجله في الركاب فلم يستطع ان يركب فحمله ابو العمرطة على بقلته ووثب هو على فرسه فما هو الا ان استوى عليه وسارا حتى اتيا الى دار حجر فاجتمع عليه ناس كثير من اصحابه ولكنه لم يات به من كندة كثير احد فقال زياد وهو على المنبر ليقم همدان وتيم

وهوازن وابشاء اعصر ومذحج واسد وعطفان فليأتوا جبانة كنده فليعضوا من
ثم الى حجر فليأتوني به وليسر صائفة اهل اليمن حتى ينزلوا جبائنه الصائدين
فليعضوا الى صاحبهم فليأتوني به فخرجت الازد وبجيلة وخشم والانصار وخزاعة
وقضاعة فنزلوا جبانة الصائدين ولكنهم تاخروا فيما بمدولم رضوا ان يظهروا المداوة
لكنده ثم ان حجرا لما انتهى الى داره ونظر قلة ما معه من قومه وبلغه ما
ارسل اليه زياد قال لاصحابه انصرفوا فوالله مالكم طاقة بمن قد اجتمع عليكم من
قومكم وما احب ان اعرضكم للهلاك فذهبوا لينصرفوا فلحقهم اوئل خيل
مذحج وهمدان فقاتلوا معهم فقاتلوا عنه ساعة فقال لهم حجر لا ابا لكم تفرقوا
لا تقاتلوا فاني آخذ في بعض السكك ثم اخذ طريقا نحو بني حرب فصار حتى
انتهى الى دار رجل منهم فدخل داره وجاء القوم في طلبه حتى انتهوا الى تلك
الدار فهم صاحبها بالمدافعة عنه فنهجه حجر وقال له اما في دارك هذه حائط اقنمعه
او خوخة اخرج منها عسى الله ان يسلمني منهم فقال بلى هذه خوخة تخرجك
الى دور بلعبر والى غيرهم من قومك فخرج حتى مر بنى ذهل فقلوا له من القوم
آتفا في طلبك يقفون اترك فقل منهم اهرب ثم صار ومعه فتية حتى انضى الى
النجع فامر الفتية بالانصراف واقبل الى دار عبيد الله بن الحارث اخي الاشتر
النجعي فدخلها فرحب به وبسط له الفرش فلم يستقر حتى قيل له ان الشرط تسأل
عك في النجع وكانت قد دلتهم عليه امة سوداء فخرج متكررا ايلا حتى اتى الازد
فنزل في دار بيمة بن ناجذ يوما ليلة فلما اعجزهم ان يقدر دما زياد بمحمد
ابن الاشعث وقال له اما والله اتأتيني بحجرا ولا ادع ان نخلة الا تطعمتها ولا
دارا الا هدمتها ثم لا تسلم مني حتى اقطعك اربا اربا فقال امهلني حتى اطعمها فقال
امهلتك ثلاثا فان جئت به والاعد نفسك مع الهلكى واخرج محمدا نحو السجن
منتقم اللون يتل تلا عنيقا فقال حجر بن يزيد الكندي لزياد ضمنه واخل سبيله
يطلب صاحبه فانه مخلى سر به اخرى ان يقدر عليه منه اذا كان محبوبا فقال
اقضه قال نعم قال اما والله لان حاص عنك لازبرنك شعوب وان كنت الآن
على كرىا قال انه لا يفعل فمخلى سبيله فلما علم حجر بذلك بعث الى محمد بن الاشعث
يقول له بلغني ما استقبلك به هذا الجبار العنيد فلا يهوانك شيء من امره فاني
خارج اليك فاجع نفرا من قومك ثم ادخل عليه فاسأله ان يؤمنني حتى يبعث

في الى معاوية فيرى في رأيه فجمع بن الاشعث جماعة ودخلوا على زياد فكلموه وطلبوا منه ان يؤمنه حتى يبعث به الى معاوية فيرى رأيه فيه ففعل فبعثوا اليه يعلمون نهيم جري وامروه ان ياتي فاقبل حتى دخل على زياد فقال زياد مرحبا بك ابا عبد الرحمن حرب في ايام الحرب وحرب وقد سالم الناس . على اهلها تجني براقش . قال ما خالت طاعة ولا فارقت جماعة واني لعل يبعثي فقال هيأت هيأت يا حجر تشج بيد وتاسوا باخرى وتريد اذا امكن الله منك ان نرضى كلا والله قال اولم تؤمنى حتى آتى معاوية فيرى في رأيه قال بلى قد فعلنا انطلقوا به الى السجن فلما قفي به من عنده قال زياد اما والله لولا امانه ما برح او يلفظ مهجة نفسه اما والله لاحرصن على قطع خيط رقبة فحبس عشر ليال وزياد ليس له عمل الا طلب رؤساء اصحاب حجر وهم يربون منه وياخذ من قدر عليه منهم حتى جمع منهم اثني عشر رجلا في السجن ثم دعا برؤساء الارباع وقال اشهدوا على حجر بما رأيتم منه فشهدوا ان حجرا جمع اليه الجوع واطهر شتم الخليفة ودعا الى حربه وزعم ان هذا الامر لا يسلم الا في آل ابي طالب ووثب بالمصر واخرج عامل امير المؤمنين واطهر عذر ابي تراب والترحم عليه والبراءة من عدوه واهل حربه وان هؤلاء النفر الذين هم معه هم رؤوس اصحابه وعلى مثل رأيه وامره ثم امر بهم ليخرجوا ثم اشتهى زياد ابلا صعبا فشد عليها المحامل ثم حملهم عليها في الرحبة اول النهار حتى اذا كان العشاء قال زياد من شاء فليعرض فلم يتحرك من الناس احد ونظر زياد في شهادة اليهود فقال ما اظن هذه الشهادة قاطعة واني لاحب ان تكون اليهود اكثر من اربعة فدعا الناس فقال اشهدوا على مثل شهادة الارباع فاشهد عليهم جماعة غفيرا وكتب شرح بن هاني كتابا واعطاه الى حجر ثم مضوا بهم حتى انتهوا بهم الى صرح عذراء وبينها وبين دمشق اثنا عشر ميلا (رجعا الى ما نقله الحافظ من تاريخ ابن جرير الطبري في قمة الحادثة

قال محمد بن جرير الطبري مسندا ان الذين بعث بهم الى معاوية حجر ابن عدي بن جبلة الكندي والارقم بن عبدالله الكندي من بني الارقم وشريك ابن شداد الحضرمي وصفي بن فيل وقبيصة ابن ضبيعة بن حرملة العبدي وكرهم بن عفيف الخثعمي من بني عامر بن شهران ثم من بني تحافة وعاصم بن

عوف الجبلي وورقاء ابن سمى الجبلي وكدام بن حيان وعبد الرحمن بن حسان
العزبان من بني هميم وعمر بن شهاب التيمي من بني منقر وعبد الله بن
جوية السعدي من بني تميم فمضوا بهم حتى نزلوا حرج عذراء فحبسوا بها ثم
ان زياد اتبعهم برجلين آخرين مع عامر بن الاسود وهما عتبة بن الاخنس
من بني سعد بن بكر بن هوازن وسعد بن نمران الهمداني ثم النساء عطي فقوا
اربعة عشر رجلا فبعث معاوية الى وائل بن حجر وكثير بن شهاب فادخلهما
وفض كتابهما وقرأه على اهل الشام فاذا فيه بعد البسملة لعبد الله معاوية
امير المؤمنين من زياد بن ابى سفيان اما بعد فان الله جل ثناؤه قد احسن
عند امير المؤمنين البلاء فكاد له عدوه وكفاه مؤنة من بغى عليه ان طواغيت
من هذه الترابية السبائية رأسهم حجر بن عدى خالفوا امير المؤمنين وفارقوا
جماعة المسلمين ونصبوا لنا الحارب فاطهرنا الله عليهم وامكنا منهم وقد دعوت
خبير اهل البصرة واشرافهم وذوى الدين والدين منهم فشهدوا عليهم بما
راوا وعلما وقد بعثت بهم الى امير المؤمنين وكتبت شهادة صلحاء اهل المصر
وخيارهم في اسفل كتابي هذا فلما قرأ الكتاب وشهادة الشهود عليهم قال
ما ذا ترون في هؤلاء النفر الذين شهد عليهم قومهم بما تستمون فقال له يزيد
ابن اسد الجبلي ارى ان تفرقهم في قرى الشام فيكفيهم طواغيتهم ودفع وائل
ابن حجر كتاب شرح بن هاني الى معاوية فقرأه فاذا فيه بعد البسملة لعبد الله
معاوية امير المؤمنين من شرح بن هاني اما بعد - فانه بلغني ان زيادا كتب
اليك بشهادتي على حجر بن عسي وان شهادتي على حجر انه ممن يقيم الصلاة
ويؤتي الزكاة ويدبم الخبيث والاميرة ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر حرام الدم
والمسال فان شئت فاقبله وان شئت فدعه فتقرأ كتابه على وائل وكثير وقال ما
ارى هذا الا قد اخرج نفسه من شهادتكم فحبس انقوم بحرج عذراء وكتب
معاوية الى زياد اما بعد فقد فهمت ما اقتضت من امر حجر واصحابه وشهادة
من قبلك عليهم فظفرت في ذلك فاحيا ما ارى قتلهم افضل من تركهم واحيا ما
ارى المفو عنهم افضل من قتلهم والسلام فكتب اليه زياد مع يزيد بن حجة
ابن ربيعة التيمي اما بعد فقد قرأت كتابك وفهمت رأيك في حجر واصحابه
فحببت لاشتباه الامر عليك فيهم وقد شهد عليهم بما سمعت من هو اعلم بهم فان

صكأت لك حاجة في هذا المصّر فلا تردن حجرا واحدا به الى فاقبل يزيد بن
 حمية حتى مر بهم بعذرا فقال يا هؤلاء اما والله ما رأيي برايتكم ولقد جئت
 بكتاب فيه الذبح فروني بما احببتم مما ترون انه لكم نافع اعمل به لكم وانطق
 به فقال له حجر ابلي معاوية انا على بيعتنا لا نستقيلها ولا نقيلها وانه انما
 شهد علينا الاعداء والاظناء فقدم يزيد بالكتاب الى معاوية فقرأه وابلقه يزيد
 مقالة حجر فقال معاوية زياد اصدق عندنا من حجر فقال عبد الرحمن بن ام
 الحكم الثقفي ويقال عثمان بن عمير الثقفي جذاذها جذاذها فقال له معاوية
 لا تبق اثرا وفي لفظ لا تمن ابراهيم اهل الشام ولا يدرون ما قاله معاوية
 وعبد الرحمن فاتوا النعمان بن بشير فقالوا له مقالة ابن ام الحكم فقل النعمان
 قتل القوم واقبل عامر بن الاود البجلي وهو بعذرا يريد معاوية ليعلمه علم
 الرجلين اللذين بعث بهما زياد فلما ولي ليمضي قام اليه حجر بن عدي يرسف
 في القيود فقال يا عامر اسمع مني ابلي معاوية ان دماثنا عليه حرام واخبره
 انا قد اومنا وصالحناه وصالحنا وانا لم نقتل احدا من اهل القبيلة فقبل له
 دماثنا فليتيق الله ولينظر في امرنا فقال له نحوا من هذا الكلام فاعاد عليه
 حجر مرارا فكان الاخر اعرض فقال لقد فهمت ولقد اكرت فقال له
 حجر اني ما سمعت بعيب وعلى اية تلوم انك والله تحيا وتمطى وان حجرا يقدم
 ويقتل فلا لومك ان تستقل كلامي اذهب عنك فكاه استخيا فقال لا والله
 ما ذاك بي ولا بلفن جهدي فكاه يزعم انه قد فعل وان الاخر ابي فدخل
 عامر على معاوية فاخبره بامر الرجلين قال وقام يزيد بن اسد البجلي فقال يا
 امير المؤمنين هب لي اخي عي وقد كان جرير بن عبدالله كتب فيهما ان امرأين
 من قومي من اهل الجماعة والرأي الحسن سمعي بهما ساع ظنين الى زياد
 فبعث بهما في النفر الكوفيين الذين وجه بهم زياد الى امير المؤمنين وهما ممن لم
 يحدث حدثا في الاسلام ولا بفا على الخليفة فلينفهم ما ذلك عند امير المؤمنين
 فلما سئلهما يزيد ذكر معاوية كتاب جرير فقال قد كتب الى ابن عمك
 فيهما جرير بحسن اثناء عليهما وهو اهل ان يصدق قوله وتقبل نصيحته وقد
 سئلتنا اخي عمك فهما لك وطلب وائل بن حجر في الارقم يعني المترجم فتركه له
 وطلب ابو الاعور السلمي في عتبة بن الاحلس فوجهه له وطلب حمزة بن مالك

الهمداني في سعد بن غران الهمداني فوهبه له وكله ابن مسلمة في ابن حوية
 نخلى سبيله وقام مالك بن هبيرة السكوني فقال لمعاوية دع لي ابن عبي ججرا
 فقال ان ابن عمك ججرا رأس القوم واخاف ان خليت سبيله ان يفسد على
 مصرى فيضطرنا غدا الى ان نثخصك واحيايك اليه بالمراق فقال والله ما
 انصفتني يا معاوية قاتلت معك ابن عمك فتلقتاني منهم يوم كيوم صفين حتى
 ظفرت كفك وعلا كعبك ولم تخف الدوائر ثم ساءلتك ابن عبي فسطوت
 وبسطت من القول فيما لا انتفع به وتخوفت فيما زعمت عاقبة الدوائر ثم
 انصرف لجلس في بيته فبعث معاوية هبة بن فياض القضاعي من بني سلامان
 ابن سعد والحسين بن عبد الله الكلبي وابا شريف البدي فاتوهم عند المساء
 فقال الخنمى حين رأى الاعور مقبلا يقتل نصفنا ونجوا نصفنا فقال سعد بن غران اللهم
 اجعلني ممن ينجو وانت عنه راض فقال عبد الرحمن بن حسان المنزى اللهم
 اجعلني ممن تكرم بهوانهم وانت عنى راض فطالما عرضت نفسى للقتل فابى الله
 الا ما اراد فجاء رسول معاوية اليهم بتخيلة ستة منهم وبقتل ثمانية فقال لهم
 رسول معاوية انا قد امرنا ان نعرض عليهم البراءة من على واليمن له فان فعلتم
 تركناكم وان ايتم قتلناكم وان امير المؤمنين يزعم ان دماءكم قد حلت له
 بشهادة اهل مصركم عليكم غير انه قد عفا عن ذلك فابروا من هذا الرجل يخل
 سيحكم فقالوا اللهم انا لسنا فاعلى ذلك فامرهم بقبورهم فحفرت واديت اكفانهم
 وقاموا الليل كله يصلون فلما اصبحوا قال اصحاب معاوية يا هؤلاء لقد رأيناكم
 البارحة قد اطعتم الصلاة واحسنتم الدعاء فاخبرونا ما قولكم في عثمان قالوا هو
 اول من جار في الحكم وعمل بغير الحق فقال اصحاب معاوية امير المؤمنين كان
 اعلم بكم ثم قاموا اليهم فقالوا تبرأون من هذا الرجل فقالوا بل نتولاه ونتبرأ
 ممن يتبرأ منه فاخذ كل رجل منهم رجلا ليقته ووقع قيصة بن ضبيعة في يدي
 ابي شريف البدي فقال له قيصة ان الشر بين قومي وبين قومك أمن فليقتلني
 سواك فقال له برئت رحم فاخذ الحضرمي فقتله وقتل القضاعي قيصة بن ضبيعة
 قال ثم ان ججرا قال لهم دعوني اتوضأ قالوا له توضأ فلما توضأ قال لهم دعوني
 اصل ركعتين فابى الله ما توضأت قط الا صليت ركعتين قالوا له صل فصلي ثم
 انصرف فقال والله ما صليت صلاة قط اقصر منها ولولا ان تروا ان ما بي

جزع من الموت لأحييت أن استكثر منها ثم قال اللهم انا نستعديك على امتنا فان اهل الكوفة شهدوا علينا وان اهل الشام يقتلوننا اما والله لنن قتلوني بها اني لاول فارس من المسلمين هلك في واديه واول رجل من المسلمين نجمته كلالها فتى اليه الاعور هذبة بن فياض بالسيف فارعدت خصائله فقال كلا زعتك لا تجزع من الموت فاننا ادعك قابرأ من صاحبك فقال وما لي لا اجزع وانا أر قبرا محفورا وكفنا منشورا وسيفا مشهورا واني والله وان جزعت من القتل لا اقول ما يسخط الرب يقتله واقبلوا يقتلونهم واحدا واحدا حتى قتلوا ستة فقال عبد الرحمن بن حسان العنزي وكريم بن عفيف الخثعمي ابعثوا بنا الى امير المؤمنين فنهض يقول في هذا الرجل مثل مقاتله فبعثوا الى معاوية يخبرونه بمقاتلتهما فبعث اليهم ان ائتموني بهما فلما دخلا عليه قال الخثعمي الله الله يا معاوية فانك منقول من هذه الدار الزائلة الى دار الآخرة الدائمة ثم مسئول عما اردت بقتلنا وفيهم فسكت دماثنا قال معاوية ما تقول في علي قال اقول فيه قولك قال تبرأ من دين علي الذي كان يدين الله به فسكت وكره معاوية ان يجيبه ثم قام شمر ويقال له سمى بن عبدة الله من بني تخافة فقال يا امير المؤمنين هب لي ابن عمي فقال هو لك غير اني حاسبه شهرا فكان يرسل اليه بين كل يومين فيكلمه وقال له اني لانيفس بك على العراق ان يكون فيهم مثلك ثم ان شمرا عاوده فيه الكلام فقال تم لي على هبة ابن عمي فدعاه فخلى سبيله على ان لا يدخل الكوفة ما كان له سلطان وقال تخير احب بلاد العرب اياك ان اسيرك اليها فاختر الماوصل فكان يقول لو قد مات معاوية قدمت المصرفات قبل معاوية بشهر ثم اقبل على عبدة الرحمن العنزي فقال له ايه يا اخا ربعة ما قولك في علي فقال له دعني ولا تسليني فانه خير لك فقال والله لا ادعك حتى تخبرني عنه فقال اشهد انه كان من الذاكرين الله كثيرا ومن الآمرين بالحق والقا ئمين بالقسط والعا فبين عن الناس قال فما قولك في عثمان قال انه اول من فتح باب الظلم وارتج ابواب الحق قال قتلت نفسك قال لا بل اياك قتلت ولا ربعة بالوادي يقول حين كلم شمرا الخثعمي في كريم بن عفيف الخثعمي ولم يكن له احد من قومه يكلمه فيه فبعث به معاوية الى زياد وكتب اليه اما بعد فان هذا العنزي شر من بعث به فعاذ به عقوبة بما هو اهلها واقتله

شمر قتله فلما قدم به على زياد بعث به زياد الى قس الناطف فدفن حيا
قالوا ولما حمل العنزى والخشمى الى معاوية قال العنزى لجر يا جر لا
يسعدك الله فنعى اخو الاسلام كنت وقال الخشمى يا جر لا تبعه ولا تفقد
فقد كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ثم ذهب بهما واتبعهما بصره وقال
كفى بالموت قاطعا لحبل القرائن فذهب بعتبة بن الاخنس وسعد بن نمران بعد
جر بايام نخل سبلهما

﴿تسمية من قتل من اصحاب حجر﴾

جر بن عدى • وشريك بن شداد الحضرمى • وصيفى بن فيل الشيبانى •
وقيصة بن صبيعة العبسى • ومحرز بن شهاب السعدى ثم المنقرى • وكدام بن
حيان العنزى وعبد الرحمن بن حسان العنزى بعث به الى زياد فدفن حيا
بقس الناطف فهم سبعة قتلوا ودفنوا وصلى عليهم • وزعوا ان الحسن لما
بلغه قتل جر واصحابه قال صلوا عليهم وكفنوهم واستقبلوا بهم القبيلة قالوا
نعم قال مجوهم ورب الكعبة

﴿تسمية من نجا منهم﴾

كريم بن عليف الخشمى وعبد الله بن حوية التميمى • وعاصم بن عوف
البحلى • وورقاء بن سمى البجلي والارقم بن عبد الله الكندى وعتبة بن الاخنس
من بنى سعد بن بكر وسعد بن نمران الهمداني فهم سبعة قال الطبرى ومقتل
جر بن عدى واصحابه فى سنة احدى وخمسين • (قال الطبرى لقيت عائشة
ام المؤمنين معاوية بمكة فقالت يا معاوية اين كان حكمك عن جر فقال لها
يا ام المؤمنين لم يحضرنى رشيد قال ابن سيرين فبلغنا انه لما حضرته الوفاة
جمل يفرخ بالصوت ويقول يومى منك يا جر يوم طويل • وكانت عائشة
رضى الله عنها تقول لولا انا لم تغير شيئا الا آت بنا الامور الى اشد مما كنا
فيه لغيرنا قتل جر اما والله ان كان ما علمت لمسلمنا بجاجا معتمرا وقال سعيد

المقبري ان معاوية لما حج مر على عائشة رضوان الله عليها فاستأذن عليها
فاذنت له فلما قدم قالت له يا معاوية اأمنت ان اخي لك من يقتلك قال بيت
الامن دخلت قالت يا معاوية اما خشيت الله في قتل حجر واصحابه قال لست
انا اقتلهم انما قتلهم من شهد عليهم وقال ابو اسحاق ادرى كنت الناس وهم
يقولون اول ذل دخل الكوفة موت الحسن بن علي وقتل حجر بن عدى ودعوة
زياد وقال الحسن البصري اربع خصال كن في معاوية لو لم يكن فيه منهن الا
واحدة لكانت موبقة . انتزأوه على هذه الامة بالسفهاء حتى ابتزوها امرها بنير
مشورة منهم وفيهم بقايا الصحابة وذوو الفضيلة . واستخلافه ابنه بعده سكيرا خيرا
يلبس الحرير ويضرب بالطنابير وادعائه زيادا وقد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لولد للفراش ولأمهر الحجر وقتله حجرا ويلا له من حجر واصحاب
حجر قالها مرتين)

﴿ ارميا ﴾ بن حلقيا من سبط لاوى بن يعقوب من انبياء بني اسرائيل
ويقال انه انخفض وجاء في بعض الآثار انه وقف على دم يحيى بدمشق وهو
يفور فقال ايها الدم دم يحيى بن زكريا فتنت بنوا اسرائيل والناس فيك
فسكن الدم ورسب حتى غاب وسيتلى ذكر ذلك في ترجمة يحيى بن زكريا
صلى الله عليهم اجمعين وقال وهب ان ارميا لما خرب بيت المقدس واحترقت
الكتب وقف في ناحية الجبل فقال انى يحيى هذه الله بعد موتها فاماته الله
مائة عام ثم رد روحه على رأس سبعين سنة حين اماته الله فعمروها ثلاثين
سنة تمام المائة فلما تمت المائة رد الله روحه وقد عمرت على حالها الاول
فجعل ينظر الى المظلم كيف يلتصم بعضها الى بعض ثم نظر اليها وهى تكسى
عصبا ولحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شئ قدير فقال انظر الى
طعامك وشرابك لم يتسنه قال وكان طعامه تينا فى مكمل وقلة فيها ماء ثم ساط
الله عليهم الوصب فلما اراد الله ان يرد عليهم التابوت اوحى الى نبي من انبيائهم
اما داينال واما غيره ان كنتم تريدون ان يرفع عنكم المرض فاخرجوا عنكم
هذه التابوت قالوا باية ماذا قال باية انكم تأتون ببقرتين صعبتين لم يعمل قط
فاذا نظرنا اليهما وضعتا اعناقهما للنير حتى يشد عليهما ثم يشد التابوت على
عجل ثم يعلق على البقرتين ثم يخليان فيسيران حتى يريد الله ان يبلغهما ففعلوا

ذلك ووكل الله اربعة من الملائكة يسوقونهما فسارت البقرتان حتى اذا بلغت
القدس كسرتا نيرهما فذهبتا فنزل اليهما داود ومن معه فلما رأى داود التابوت
يجل اليها فرح بها فقال بعضهم لو هب ما يجل اليها قال شبيه بالرقص فقالت
له امرأتاه لقد عففت حتى كاد الناس يعتقدونك لما صنعت فقال لهما انبطئيني
عن طاعة ربى لا تكونين لى زوجة ابدا بعدها ففارقها ويقال ان يختصر لما
امر بغزو بلاد الروم وادخل الجنود اليهم فيها وقتل مقاتلتهم لانتهاكهم معاصى
الله واستحل الله محارمه وقتلهم انبيائه وردهم رسالاته امر ارميا بن حلقيا
وكان نبي بنى اسرائيل فيما ذكر لنا فى ذلك الزمان ان ائت معد بن عدنان
الذى من ولد محمد خاتم النبيين فاخرجه من بلاده واحمله معك الى الشام
وتولى امره قبلك ويقال ان الذى حمله بورح بن تاربا كاتب ارميا ويقال انه
كان بحر ان الجزيرة وحكى وهب بن منبه ان الله اوحى الى نبي من انبياء بنى
اسرائيل يقال له ارميا حين ظهرت فيهم المعاصى ان قم بين ظهرائى قومك
فاخبرهم ان لهم قلوبا ولا يفقهون واعينا ولا يبصرون وآذاننا ولا يسمعون وانى
تذكرت صلاح آباءهم فعطفنى ذلك على ابنائهم فسلمهم كيف وجدوا غب طاعنى
وهل سمعت احد ممن عصانى بمصيتى وهل شقى احد ممن اطاعنى بطاعتى ان
الدواب تذكر اوطانها فتزعم اليها وان هؤلاء القوم تركوا الامر الذى اكرمت
عليه آباءهم واتمسوا الكرامة من غير وجهها اما خيارهم فانكروا حتى واما قرائهم
فعبدوا غيرى واما نساكهم فلم ينتقموا واما ولائهم فكذبوا على وعلى رسلى
خزنوا المكر فى قلوبهم وعودوا الكذب السنهم وانى اقسى بجلالى وعزتى
لاهيجن عليهم جيولا لا يفقهون السنهم ولا يعرفون وجوههم ولا يرحمون بكائهم
ولا يمتن فيهم ملكا جبارا قاسيا له عساكر كقطع السحاب ومواكب كالمثال
النجاج كان خفقان راياته طيران الدور وكان حمل فرسانه كرم القبان يعيدون
العمران خرابا ويتركون القرى وحشة فيا ويل ايلياء وسكانها كيف اذلهم
للقتل واسلط عليهم السبا واعيد بعد لجب الاعراس صراخا وبعد صهيل الخيل
عواء الذئاب وبعد شرافات القصور مساكن السباع وبعد ضوء السرج وهج
النجاج وبالغ الذل وبالنعمة العبودية ولا يدان نساكهم بعد الطيب التراب وبالمشى
على الزرابى الخشب ولا جملن اجسادهم زبلا للارض وعظامهم ضاحية للشمس

ولادوسنهم بالوان العذاب ثم لا حزن السماء فلتكونن طبعا من حديد والارض
سيكة من نحاس فان امطرت لم تنبت الارض وان انبتت شيئا في خلال ذلك
فبرهت لبها ثم احبسه في زمان الزرع وارسله في زمان الحصاد فان زرعوا
في خلال ذلك شيئا ساطت عليه الآفة فان خالص منه شيء نزعته منه البركة
فان دعوني لم اجبهم وان سئلوني لم اعطهم وان بكوا لم ارحمهم وان تضرعوا
صرفت وجهي عنهم وروى ابن ابي الدنيا ان ارميا قل اي رب اي
عبادك احب اليك قال اكثرهم لي ذكرا الذين يشتغلون بذكرى عن
ذكر الخلاق الذين لا يعرض لهم وسواس الفنى ولا يحدثون
انفسهم بالبقاء الذين اذا عرض لهم عيش الدنيا قلوه واذا زوى عنهم
سروا بذلك اولئك انحلهم محبتي واعطيهم فوق غلاتهم وقال ابو العياش
الشامي اوحى الله الى ارميا فقال له من قبل ان اخلقك اخترتك ومن قبل
ان اصورك في الرحم قد سكتك ومن قبل ان اخرجك من بطن امك طهرتك
ومن قبل ان تبلغ اشدك نبأك ولا امر عظيم اجتيتك فقال يا رب انى ضعيف
الا ما قويتنى عاجز ان لم تبغنى مخطئ ان لم تسددنى مخذول ان لم تنصرنى
ذليل ان لم تعزنى فقال الله عز وجل يا ارميا لم تعلم ان الامر امرى وان
الامور تصدر عن مشيئتي وان الامر والخلق كله لى وان القلوب والالسنه
كلها لى ويبدى اقلها حيث شئت فبعظمتى انه لا يعلم ما فى غد غبرى ولا تتم
الا لى وكيف تخاف الضعف وانت معى وانا الله الذى قامت السموات والارض
وما فيهن بكلمتى وانا الله الذى ذلت لطاعتى خوفا واعترافا لامرى ولن يصل اليك
شيء معى انى باعثك الى خلق من خلقت لتبلغهم رسالتى وتستحق بذلك مثل اجر
من اطاعك منهم لا ينقص لك من اجورهم شيئا فان انت قصرت عنها استحققت
بذلك مثل وزر من تركت فى عماية منهم لا ينقص ذلك من اوزارهم شيئا
انطلق الى قومك فقم فيهم ثم قل ان الله ذكركم بصلاح آباءكم فحمله ذلك على
ان يستنيبكم يا معشر ابناء الانبياء ولسلمهم كيف وجد آباءهم غب طاعتى وكيف
وجدوا هم غب معصيتى هل علموا ان احدا اطاعنى فشقى بطاعتى وان احدا
عصانى فسد بمعصيتى ان الدواب اذا ذكركت اوطانها الصالحة نزعته اليها
وان هؤلاء القوم تركوا ما اكرمت عليه آباءهم واتبعوا الكرامة من غير وجهها
اما احبارهم ورهبانهم فاتخذوا عبادى خولا يتبعونهم من دونى ويحكمون

فيهم بغير كتابي فاجعلوهم امري ولبسوهم وغروهم متى فبطروا نعمتي وامنوا
 مكرى وبدلوا كتابي ونسوا عهدي وضيعوا امري حتى دان لهم العباد بالطاعة
 التي لا تنبغي لجبار غيري وهم بحرفون بذلك كتابي ويفترون من اجله على رسل
 جراءة وغرة وفرية على وعلى رسل . وكتب رجل الى بعض الابداء -ناله
 ان يكتب اليه كتابا يتفع به فكتب اليه اما لاخرتك فان الله اوحى الى نبي من
 انبيائه يقال له ارميا وعزتي وجلالي لو ان المعصية كانت في بيت من بيوت
 الجنة لاوصلت الخراب الى ذلك البيت واما لديك فان الشاعر يقول
 ما الناس الا مع الدنيا وصاحبها فكيف ما انقلبت يوما به قلبوا
 يعظمون اخا الدنيا فان وثبت يوما عليه بما لا يشتهي وثبوا
 وقال عبد الله ابن ابي الهذيل اضرا بختصر اسدين فاتقاهما في جب وجاه
 بدانيال فالتقاء عليهما فلم يجياه فكث ما شاء الله ثم اشتهى ما يشتهي الادميون
 من الطعام والشراب فاوحى الله الى ارميا وهو بالشام ان اعدد طعاما وشرابا
 لدانيال فقال يا رب انا بالارض المقدسة ودانيال بارض بابل من ارض
 العراق فاوحى الله اليه ان اعدد ما امرناك فانا -نزل من يحملك ويحمل
 ما اعددت ففعل وارسل الى الله من حملة وحمل ما اعد حتى وقف على
 رأس الجب فقال دانيال دانيال فقال من هذا قال ارميا قال ما جاء
 بك قال ارسلني اليك ربي قال وقد ذكرني ربي قال نعم قال دانيال الحمد
 لله الذي لم ينس من ذكره الحمد لله الذي لا يخيب من رجاءه والحمد لله
 الذي من وثق به لم يكله الى غيره والحمد لله الذي يحزى بالاحسان
 احسانا والحمد لله الذي يحزى بالصبر نجاة والحمد لله الذي هو يكشف
 ضرنا بعد كربنا والحمد لله الذي هو ثقتنا حين يسوء ظنا باعمالنا والحمد
 لله الذي هو رجائنا حين تنقطع الحيل عنا انتهى والله اعلم واسند الخطيب
 الى ابن عباس انه قال في قوله تعالى واقعد آتينا موسى الكتاب يعني به
 التوراة جملة واحدة مفصلة محكمة وقفنا من بعده بالرسول يعني رولا
 يدعى اشمويل بن بابل ورسولا يدعى منشايل ورسولا يدعى شعيا بن امضيا ورسولا
 يدعى حزقيل ورسولا يدعى ارميا بن حلقيا وهو الخضر ورسولا يدعى داود بن
 ايشا وهو ابو سليمان وهو من المرسلين ورأس العابدين ورسولا مرسلا

يدعى المسيح عيسى بن مريم فهو لاء الرسل ابتعهم الله وانتخبهم الامة بعد موسى بن عمران واخذ عليهم ميثاقا غليظا ان يؤدوا الى امتهم صفة محمد صلى الله عليه وسلم وصفة امته وقال ابو احمد القارى قال ارميا الهى اترك بيت قدسك ومنزل وحيك ومهلك ابناء احبابك وانبيائك فاوحى الله اليه يا ارميا ان الذين ذكرتى بهم انما اكرمهم بطاعتي ولو انهم عصوني لانتزتهم منزلة العاصين انى انما اكرم من اكرمنى واهين من هان عليه امرى وقال الحسن البصرى ان ارميا كان غلاما من ابناء الملوك وكان زاهدا ولم يصكن لايه ابن غيره فكان ابوه يمرض عليه النكاح فكان يابى مخافة ان يشغله عن عبادة ربه فالح عليه ابوه فكره ان يعصى اباه فزوجه فى اهل بيت من عظماء اهل مملكته فلما ان دخلت عليه امرأته قال لها يا هذه انى اسرر اليك امرا فان كنتيه على وسستريه سترك الله فى الدنيا والاخرة وان انت افشيتيه فضحك الله فى الدنيا والاخرة قالت فانى ساكته عليك قال فانى لا اريد النساء قال فقامت معه سنة ثم ان اباه انكر ذلك فسأله فقال يا ابت ما طال ذلك بعد فدعى امرأته فسئالها فقالت مثل ذلك ففرق بينهما وزوجه امرأة فى بيت اشرافهم فادخلت عليه فاستكتمها امره مثلما استكتم الاولى فلما مضت سئاله ابوه مثل ما سئاله من قبل فقال ما طال ذلك يا ابه فسئال المرأة فقالت كيف تحمل المرأة من غير زوج ما مسنى فغضب ابوه فهرب منه حتى بعته الله نبيا مع ناشئة الملك وجاءه الوحي وقال وهب بن منبه ان الله لما بعث ارميا الى بنى اسرائيل وذلك حين عظمت الاحداث فى بنى اسرائيل وعملوا بالمعاصى فقتلوا الانبياء طمع بختصر فيهم وقذف الله فى قلبه وحدث نفسه بالمسير اليهم لما اراد الله ان ينتقم به منهم فاوحى الله الى ارميا انى مهلك بنى اسرائيل ومنتقم منهم فقم على صخرة بيت المقدس ياتك امرى ووحى فقام ارميا فشق ثيابه وجعل الرماد على رأسه وخر ساجدا وقال يارب وددت ان امى لم تلدنى حين جعلتنى آخر انبياء بنى اسرائيل فيكون خراب بيت المقدس وبوار بنى اسرائيل من اجلى قليل له ارفع رأسك وفرع رأسه قال فبكى ثم قال يارب من تسلط عليهم قال عبدة التيران لا يخافون عقابى ولا يرجون ثوابى قم يا ارميا فاستمع وحي اخبرك خبرك وخبر بنى اسرائيل من قبل ان اخلقك اخترتك ومن قبل ان اصورك فى رحم قدسستك ومن قبل ان اخرجك من بطن امك طهرتك

ومن قبل ان تبلغ تنبئتك ومن قبل ان تبلغ الاشدد اخبرتكم ولا امر عظيم
اجتيتكم فقم مع الملك ناشئة تسدده وترشده فكان معه يرشده وبأية الوحي
من الله حتى عظمت الاحداث ونسوا ما نجاهم الله من عدوهم سنجاريب
وجنوده فاوحى الله الى ارميا ان قم فاقصص عليهم ما أمرك به وذكرهم نعمتي
عليهم وعرفهم احداثهم فقال ارميا يا رب اني ضعيف ان لم تقويني عاجز ان
لم تبلغني مخطئ ان لم تسددني مخذول ان لم تنصرنني ذليل ان لم تمنزني فقال
الله له اولم تعلم ان الامور كلها تصدر عن مشيئتي وان الخلق والامركله لي
وان القلوب والالسنه كلها بيدي اقلبها كيف شئت فتطيعني فانا الله الذي ليس
شيء مثلي قامت السموات والارض وما فيهن بكلمتي وانه لا يخلص التوحيد ولا تتم
القدرة الا لي ولا يعلم ما عندي غيري وانا الذي كنت البحار ففهمت قولي وامرتها
ففعلت امرى وحددت لها حدودا فلا تتعدى حدى وتاتي بامواج كالجبال فاذا
بلغت حدى البستها مذلة لطاعتي وخوفا واعترافا لامرئى واني معك ولن يصل
اليك شيء معي واني بعثتك الى خلق عظيم من خلقي لتبلغهم رسالاتي فتستوجب
بذلك اجر من اتبعك ولا ينقص من اجورهم شيء وان تقصر عنها تستحق
بذلك مني وزر من تركته في عماية ولا ينقص ذلك من اوزارهم شيء انطلق الى
قومك فقم فيهم وقل لهم ان الله ذكركم بصلاح ابائكم فلذلك استبقاكم يا معشر
ابناء الانبياء ونسلهم كيف وجد ابائهم مغبة طاعتي وكيف وجدواهم مغبة
معصيتي وهل وجدوا احدا عصاني فسهل بمعصيتي وهل علموا احدا اطاعني فشق
بطاعتي ان الدواب اذا ذكرت اوطانها الصالحة نزعته اليها وان هؤلاء القوم
رتوا في مروج الهلكة وتركوا الامر الذي به اكرمت ابائهم واتبعوا الكرامة من غير
وجعها اما احبارهم ورهبانهم فاتخذوا عبادي خولا يتعبدونهم ويحكمون فيهم
بغير كتابي حتى اجهلواهم امرى وانسواهم ذكرى وستي وغروهم عن فدان
لهم عبادي بالطاعة التي لا تنبغي الا لي فهم يطيعونهم في معصيتي واما ملوكهم
وامراؤهم فبطروا نعمتي وامنوا مكري وغرتهم الدنيا حتى نبذوا كتابي ونسوا
عهدي فهم يحرفون كتابي ويفترون على رسلي جرأة منهم على وغرة بي فسبحان
جلالي وعلو مكاني وعظمة شأني هل ينبغي لي ان يكون لي شريك في ملكي وهل
ينبغي لبشر ان يطاع في معصيتي وهل ينبغي لي ان اخلق عبادا اجعلهم اربابا من

دوني او آذن لاحد بالطاعة لاحد لا ينبغي الا الى واما قرائهم وفقهائهم فيدرسون ما يتخيرون فينقادون للملك فيتابعونهم على البدع التي يتدعونها في ديني ويطيعونهم في مصيبي ويوفون لهم بالعهود النافضة لعهدى فهم جهلة بما يعلمون لا يتفهمون بشئ مما علموا من كتابي واما اولاد النيسين فمقهورون ومفتونون يخوضون مع الخائضين يتمنون مثل نصرى ابائهم والكرامة التي اكرمهم بها ويزعون انه لا احد اولى بذلك منهم بغير صدق منهم ولا تفكر ولا يذكرون كيف كان صبر ابائهم وكيف كان جهدهم في امرى حتى اغتر المغترون وكيف بذلوا انفسهم ودمائهم فصبروا وصدقوا حتى عن امرى وظهر ديني فتأملت في هؤلاء القوم اعلمهم يستحيون مني ويرجمون فتطولت لهم وصفححت عنهم فاكثرت ومددت لهم في العمر واعذرت اعلمهم يتذكرون وكل ذلك امطر عليهم السماء وانبت لهم الارض فالبسهم العافية واطهرهم على العدو ولا يزدادون الا طغيانا وبعد امنى خفى متى هذا ابى يسخرون ام بنى يترسون ام اياى يخادعون ام على يحترؤون فاني اقسم بعزتي لاتخذ لهم فتنة يتخير فيها الخليم ويضل فيها رأى ذوى الرأى وحكمة الحكيم ثم لاسلطن عليهم جبارا قاسيا عاليا البسه الهيبة وانزع من صدره الرأفة والرحمة وايت ان يتبعه عدد سود مثل الليل المظلم له فيه عساكر مثل قطع السحاب ومواكبه مثل الحجاج وكان حفيف راياته طيران النور وحمل فرسانه كهصوت العقبان يعيدون العمران خرابا والقرى وحشا ويعيشون في الارض فسادا ويتبرون ما علوا تنبرا قاسية فلوهم لا يكثرثون ولا يرقون ولا يرحمون ولا يبصرون ولا يسمعون يحولون في الاسواق باصوات مرتفعة مثل رهب الاسد تقشعر من هيبتها الجلود وتطيش من سمها الاحلام بالسنة لا يفقهونها ووجوه ظاهرة عليها المنكرات لا يعرفونها فوعزنى لاعطى بيوتهم من كتبى وقدسى ولاخلين محاسنهم من حديثها ودروسها ولاوحشن مساجدهم من عمارها وزوارها الذين كانوا يتزينون بعمارتها اغيرى ويتعبدون فيها ويتعبدون لكسب الدنيا بالدين ويتفقهون فيها لغير الدين ويتعلمون فيها لغير العمل لابلان ملوكها بالزى الذل وبالا من الخوف وبالعنى الفقر وبالنعمة الجوع وبطول العافية والرخاء الوان البسلاء ولباس الديباج والحريز مدارع النوبر والعبا وبالا زواج الطيبة والادهان جيف القتلى ولباس التيجان اطواق الحديد والسلاسل

والاغلال ثم لا يعيدن فيهم بعد القصور الواسعة والحسون الحصينة الحراب وبعد
البروج المشيدة مساكن السباع وبعدهم الخيل عوى الذئاب وبعدهم السراج
دخان الحريق وبعد الانس الوحشة والفقر ثم لبدان نساء بالاسورة الاغلال
وبقلائد الدر والياقوت سلاسل الحديد وبالوان الطيب والادهان النقع والغبار
وبالمشى على الزرابى عبور الاسواق والانهار والخبب الى الليل فى بطون الاسواق
وبالغدور والستور الحصور عن الوجوه والسوق والاسفار والارواح السموم ثم
لادوسنهم بانواع العذاب حتى لو كان الكائن منهم فى حاقق لوصل ذلك اليه انى
انما اكرم من اكرمنى وانما اهين من هان عليه امرى ثم لا تمرن السماء خلال
ذلك فلتكونن طبقا من حديد ولا تمرن الارض فلتكونن سبيكة من نحاس فلا
سما تمطر ولا ارض تثبت فان امطرت خلال ذلك شيئا سلطت عليه الآفة فان
خلص لهم منه شئ نزعنا البركة منه وان دعونى لم اجبهن وان سألونى لم
اعظمهم وان بكوا لم ارحمهم وان تضرعوا الى صرفت وجهى منهم وان قالوا
اللهم انت الذى ابتدأتنا وابانا من قبلنا برحمتك وكرامتك وذلك بانك اخترتنا
لنفسك وجعلت فينا نبوتك وكتابك ومساجدك ثم مكنت لنا فى البلاد
واستخلفتنا فيها وربيتنا وابانا من قبلنا بنعمتك صفارا وحفظتنا واياهم برحمتك
كبارا فانت اولى المعتمدين ان لا تغيرنا وان غيرنا ولا تبدل وان بدلنا وان يتم
نعمته وفضله ومنه وطوله واحسانه فان قالوا ذلك قلت لهم انى ابتدئ عبادى
برحمتى ونعمتى فان قبلوا اتممت وان استزادوا زدت وان شكروا اضاعف وان
بدلوا غيرت وان غيروا غضبت وان غضبت عذبت وليس يقوم شئ لغضبي
قال كعب قال ارميا برحمتك اصبحت اتكلم بين يديك وهل ينبغى ذلك لى وانا
اذل واضعف من ان ينبغى لى ان اتكلم بين يديك ولكن برحمتك ابقيتنى لهذا
اليوم وليس احد احق ان يخاف هذا العذاب وهذا الوعيد منى بما رضيت
به منى طولا والاقامة فى دار الخاطئين وهم يعصونك حولى بغير نكير ولا تغير
منى فان تعذبني فبذنبى وان ترحمني فذلك ظنى بك ثم قال يا رب سبحانه وبحمده
وتباركت ربنا وتعاليت لمهلك هذه القرية وما حولها وهى مساكن انبيائك
ومنزلك وحيك يا ربنا سبحانه وبحمده وتباركت وتعاليت لمحرب هذا المسجد
وما حوله من المساجد ومن البيوت التى رفعت لذكرك يا رب سبحانه

وبحمدك وتباركت وتعاليت لمقتك هذه الامة وعذابك اياهم وهم من ولد
ابراهيم خليلك وامة موسى نبيك وقوم داود صفيك يا رب اى القرى تأمن
عقوبتك بقدر وسلم واى العباد يأمنون سطوتك بعد بعد ولد خليلك ابراهيم
وامة نبيك موسى وقوم خليفتك داود تسلط عليهم عبدة النيران فقال الله تعالى
يا ارميا من عصاني فلا يستكر نعمتي فاني انما اكرمت هؤلاء القوم على طاعتي
ولو انهم عصوني لانزلتهم دار العاصين الا ان ائداركم برحمتي فقال ارميا يا
رب اتخذت ابراهيم خليلا فحفظتنا به وموسى قريته نجيا فندسلك ان تحفظنا ولا
تخطفنا ولا تسلط علينا عدونا فاولحى الله اليه يا ارميا اني قدستك في بطن امك
واخرتك الى هذا اليوم فلو ان قومك حفظوا اليتامى والارامل والمساكين وابن
السييل لكنت الداعي لهم وكانوا عندي بمنزلة جنة ناعم شجرها طاهر مأوها
لا يغور مأوها ولا تبور ثمارها ولا تنقطع ولكن سأشكوا اليك بني اسرائيل ان
كنت لهم بمنزلة الراعى الشفيق اجنبهم كل قحط وكل غرة واتبع بهم الحصب
حتى صاروا كباشا تنطح بعضها بعضا فيا ويلهم ثم يا ويلهم اني اكرم من اكرمني
واهين من هان عليه امرى ان من كان قبل هؤلاء من القرون يستخفون بمصيتي
وان هؤلاء القوم يتبرعون بمصيتي تبرعا فيظهرونها في المساجد والاسواق وعلى
رؤوس الجبال وظلال الشجر حتى عجت السماء الى منها وعجت الارض والجبال
وتفرقت منها الوحوش باطراف الارض واقاصيها وفي كل ذلك لا يشتهون ولا
ينتفعون بما علموا من الكتاب فلما بلغهم ارميا رسالة ربهم وسمعوا ما فيها من الوعيد
والعذاب عصوه وكذبوه واتهموه وقالوا له كذبت وعظمت على الله القرية افتزعم
ان الله معطل ارضه ومساجده من كتابه وعبادته وتوحيده فمن يعبده حتى لا
يبقى له في الارض عابد ولا مسجد ولا كتاب لقد اعظمت القرية على الله فلقد
اعتراك الجنون فاخذوه وقيدوه وسجنوه فعند ذلك بعث الله عليهم بختنصر فاقبل
يسير بجنوده حتى نزل بساحتهم ثم حاصرهم فكان كما قال الله لجاسوا خلال الديار
فلما طال بهم الحصار نزلوا على حكمه ففتحوا الابواب فتحملوا الازقة فحكم فيهم
حكم الجاهلية وبطش فيهم بطش الجبارين فقتل منهم اثلث وسبي الثلث وترك
الزمنى والشيوخ والجهائز ثم وطئهم باخيل وهدم بيت المقدس وساق الصبيان
واوقف النساء في الاسواق محسرات وقتل المقانلة وخرب الحصون

وهدم المساجد واحرق التوراة وسئل عن دانيال الذي كان كتب له الكتاب فوجده قد مات واخرج اهل بيته الكتاب اليه وكان فيهم دانيال ابن حزقيل الاصغر وبنشايل وعزرايل وميخائيل فامضى لهم ذلك الكتاب وكان دانيال بن حزقيل خلفا من دانيال الاكبر ودخل بختنصر بجنوده بيت المقدس ووطى الشام كلها وقتل بنى اسرائيل حتى افناهم فلما بلغ مقصوده منها انصرف راجعا وحمل الاموال التي كانت بها وساق السبايا معه فبلغ عدة صبيانهم من ابناء الاحبار والملوك تسعين الف غلام وقذف الكنايسات في بيت المقدس وذبح فيه الخنازير فكان الغلمان سبعة آلاف غلام من بيت داود واحدى عشر الفا من سبط يوسف بن يعقوب واخيه بنيامين وثمانية آلاف من سبط ايشى بن يعقوب واربعة عشر الفا من سبط زايون وفتالى بن يعقوب واربعة عشر الفا من سبط دان بن يعقوب وثمانية آلاف من سبط نشاياخير بن يعقوب والفين من سبط زايون واربعة آلاف من سبط روبيل ولاوى واشا عشر الفا من سائر بنى اسرائيل فانطلق حتى قدم ارض بابل قال وهب ولما فعل بختنصر ما فعل قيل له كان لهم صاحب يحذرهم ما اصابهم ويصفك وخبرك لهم ويخبرهم انك تقتل مقاتلتهم وتسيب ذرايرهم وتهدم مساجدهم وتحرق كتبهم فكذبوه واتهموه وضربوه وقيدوه وحبسوه فامر بختنصر فاخرج ارميا من السجن فقال له اكنك تحذر هؤلاء القوم ما اصابهم قال نعم فقال بئس القوم قوم كذبوا نبيهم وكذبوا رسالة ربهم فهل لك ان تلحق بى فاكرمك واواسيك وان احببت ان تقيم فى بلادك فقد امنتك فقال له ارميا انى لم ازل فى امان الله منذ كنت لم اخرج منه ساعة قط ولو ان بنى اسرائيل لم يخرجوا منه لم ينفوك ولا غيرك ولم يكن لك عليهم سلطان فلما سمع منه بختنصر هذا القول تركه فاقام ارميا مكانه بارض ايليا

﴿ازرق﴾ بن قرة السبى من جند خراسان وفد على الوليد بن يزيد قبل ان يستخلف فتزل على نصر بن سيار وقال له انه رأى الوليد فى المنام وهو ولى عهد شبه اهارب من هشام ورآه على سرير وهو يشرب عسلا وسقاه بعضه فاعطاه نصر اربعة آلاف دينار وكسوة وبعث به الى الوليد مع ما معه وكتب اليه نصر به فلما اتاه دفع اليه المال والكسوة فسر بذلك الوليد

وتلطف بالازرق وجزى نصرا خيرا وانصرف الازرق فبلغه قبل ان ينصرف الى نصر موت هشام ونصر لا علم له بما صنع الازرق ثم قدم عليه فاجبره ﴿ازنم﴾ الفزاري كان بدمشق حين مات معاوية بن يزيد وحكى انه لما مات يزيد قام مروان على قبره فقال اندرون من دفنتم قالوا معاوية بن يزيد فقال هذا ابو ليلى فقال المترجم
انى ارى فتنا تغلى مصراجلها والملك بعد ابى ليلى لمن غلبا

﴿ذكر من اسمه ازهر﴾

﴿ازهر﴾ بن يزيد المرادى الحمصى حدث عن عمر بن الخطاب وابى عبيدة ابن الجراح ومعاذ بن جبل وشهد اليرموك في خلافة عمر وشهد الجابية وروى عنه الحارث بن قيس قال كثير بن مرة كان الازهر يرمى بالفقه لمعاذ ونحن بالجابية فقال من المؤمنون فقال له معاذ امبرسم انت ورب الكعبة ان كنت اظنك افقه مما انت هم الذين اسلموا وصاموا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة

﴿ازهر﴾ الكوفي بباع الحر وفد على عمر بن عبد العزيز وقال رأيتك بخصاصة يخطب الناس وقصصه مرقوع

﴿ذكر من اسمه اسامة﴾

﴿اسامة﴾ بن الحسن بن عبد الله بن سلمان حدث ببلد يقال لها عرفة من اعمال طرابلس من ساحل دمشق عن علي بن معبد البغدادي وغيره وروى عنه العباس بن احمد الشافعي واسند عنه الى ابى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتى اربعين حديثا من امر دينها بمشيئة الله يوم القيامة فقيها عالما

﴿اسامة﴾ بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزيز بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عبدود بن كنانة بن عوف بن عذرة بن عدي بن

زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه
استعمله على جيش فيه ابو بكر وعمر فلم ينفذ حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم
فبعثه ابو بكر الى الشام فاغار على اخي من ناحية البلقا كما تقدم في المجلد الاول
من هذا الكتاب وشهد مع ابيه غزوة مؤتة وقدم دمشق وسكن المزة مدة ثم
انتقل الى المدينة فمات بها ويقال انه مات بوادي القرى روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم وروى عنه ابو هريرة وابن عباس وابناء الحسن ومجدو ابو وائل وعروة
ابن الزبير وجماعة من التابعين وروينا بسندنا اليه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما تركت بعدى فتنة اضر على الرجال من النساء قال الحافظ ولهذا
الحديث عندي طرق كثيرة وعن اسامة ايضا انه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم كان ياخذني والحسن فيقول اللهم اني احبهما فاحبهما رواه الامام احمد وقال
عطاء بن رباح قلت لابي سعيد الخدري رأيت قول ابن عباس في الصرف قال
قد زجرته وسوف ازجره قال ثم اتاه فقال له رأيت قولك اشئ سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم او شئ وجدته في كتاب الله قال كلا اما رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانتم اعلم به واما كتاب الله فلا اعلمه ولكن حدثني اسامة
ابن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الربا في النسيئة وقال ايوب بن
ابي عقيل ان اسامة قدم الشام على معاوية فقال له معاوية اختلاك منزلا فاختر
المزة واقتطع فيها هو وعشيرته ثم ان اسامة خرج الى وادي القرى الى ضيعة له
فتوفي فيها وقال ابن سعد في الطبقة الثالثة من كتابه الطبقات كان عمر اسامة
يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين سنة وكان قد نزل وادي القرى
ومات بالمدينة في آخر خلافة معاوية وامه ام ايمن واسمها بركة وكانت حاضنة
النبي صلى الله عليه وسلم وقال في الطبقة الثانية وفي رواية بعض اهل العلم ان
اباه زيدا كان اول الناس اسلاما وولده اسامة بمكة ونشأ حتى ادرك لم يعرف الا
الاسلام لله ولم يدن بغيره وهاجر مع ابيه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه حبا
شديدا وكان عنده كعص اهله وقال محمد بن اسماعيل البخاري في تاريخه يقال
ان زيدا من كلب من اليمن وكذا قال الامام مسلم . قالت عائشة دخل قائم
ورسول الله صلى الله عليه وسلم شاهد واسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعا
فقال هذه الاقدام بعضها من بعض فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم واعجبه

قال ابراهيم بن سعد كان زيد احمر ابيض اشقر وكان اسامة بن زيد مثل اللبل .
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقعد اسامة على فخذه ويقعد الحسن على الفخذ
 الاخر ويقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما وروى عن اسامة انه قال جاء العباس
 وعلى يستأذنان النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله هل تدري ما
 جاء بهما فقلت لا قال لكني ادرى ايذن لهما فدخلوا فقال علي يا رسول الله
 من احب اهلك اليك قال فاطمة قال انما اعنى من الرجال فقال من انعم الله
 عليه وانعمت عليه اسامة قال ثم من قال ثم انت فقال العباس يا رسول الله
 جعلت عمك اخرهم فقال ان عليا سبقك بالحجرة وقالت عائشة لا يذنبني لاحد
 ان يبغض اسامة بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان
 يحب الله ورسوله فليحب اسامة واخرج ابن وهب عن عائشة رضى الله عنها
 ان قرشا اهتمهم شأن المرأة التي سرقت في عهد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في غزوة الفتح فقالوا من يكلم فيها رسول الله فقالوا ومن يجترئ عليه
 الا اسامة وروى الامام احمد عن ابن عمر مرفوعا اسامة احب الناس الى
 ما حاشا فاطمة ولا غيرها وعن فاطمة بنت قيس ان ابا عمرو بن حفص
 طلقها البتة وهو غائب بالشام فارسل اليها وكيله بشعير فسخطته فقال والله ما
 لك علينا من شيء فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له
 فقال ليس لك عليه نفقة فامرها ان تقعد في بيت ام شريك ثم قال ان تلك
 المرأة يغشاها اصحابي اعتدى عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعى تضعين ثيابك
 فاذا حلت فاذا ذنبي قالت فلما حلت ذكرت له ان معاوية بن ابي سفيان
 وابا جهم خطباني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ابو جهم فلا يضع
 عصاه عن عاتقه واما معاوية فصعلوك لا مال له انكحى اسامة بن زيد قالت
 فكرهته ثم قال انكحى اسامة فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت به ورواه
 الامام احمد بلفظ اما معاوية فترت لا مال له واما ابو الجهم فضراب للنساء .
 وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اصير اسامة بن زيد بلفه ان
 الناس عابو اسامة وطعنوا في امارته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال الا انكم تعيبون اسامة وتطعنون في امارته وقد فعلتم ذلك بابيه من قبل
 وان كان خليفا للامارة وانه لاحب الناس الى كلهم وان ابنه هذا لاحب الناس

الى فاستوصوا به خيرا فانه من خياركم ما حاشا فاطمة وفي لفظ ما استثنى فاطمة ولا غيرها
رواه الحافظ هنا من طرق كثيرة ورواه من طريق محمد بن سعد عن عروة قال امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد وامره ان يغير على ابني من ساحل البحر
وكان اذا امر الرجل اعلمه ونذب الناس معه قال فخرج معه سروات الناس
وخيارهم ومعه عمر قال فطعن الناس في تأمير اسامة قال فخطب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ان ناسا طعنوا في تأميرى اسامة وانه خليق للامارة
وان كان زيد لاحب الناس الى وان ابنه لاحب الناس الى بعد ابيه واني
لارجو ان يكون من صالحكم فاستوصوا به خيرا قال ومرض رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجعل يقول في مرضه انفذوا جيش اسامة انفذوا جيش اسامة حتى
بلغ الجرف فارسلت اليه امرأته فاطمة بنت قيس فقالت لا تبجل فان رسول الله
ثقل فلم يبرح حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قبض رجع الى ابى
بكر فقال ان رسول الله بعثنى وانا على غير حالكم هذه وانا اتخوف ان تكفر
العرب فان كفرت كانوا اول من يقتل وانا لم تكفر مضيت فان معى سروات
الناس وخيارهم قال فخطب ابو بكر رضى الله عنه فحمد الله واشنى عليه ثم قال
والله لان تحظفنى الطير احب الى من ان ابدأ بشئ قبل امر رسول الله قال
فبعثه ابو بكر الى ابني واستأذن لعمر ان يتركه عنده فاذن اسامة لعمر فاصره ابو
بكر ان يحزر في القوم قال هشام بن عروة يقطع الايدى والارجل والاوراس
في القتال حتى يفزع القوم قال فضى حتى اغار عليهم ثم امرهم ان يعظموا
الجراحة حتى يرهبهم ثم رجموا وقد سلموا وغنموا فكان عمر يقول ما كنت
لاحي احدا بالامارة غير اسامة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض وهو
امير قال فساروا فلما دنوا من الشام اصابتهم ضاربة شديدة فسترهم الله بها حتى
اغاروا واسابوا حاجتهم قال فقدم بنى رسول الله على هرقل واغارة اسامة في
ناحية ارضه خبرا واحدا فقالت الروم ما بال هؤلاء يموت صاحبهم ان اغاروا
على ارضنا قال عروة فاري جيش كان اسلم من ذلك الجيش (اقول قد تقدم
هذا الخبر في غزوة ابني من المجلد الاول) وقال رجل من اهل اليمامة يقال له
الحضرمي بلغنى ان رسول الله بعث اسامة بن زيد على جيش يعنى غير هذا
الجيش الذى ذكر وكان ذلك اول ما جرب اسامة في قتال فاني فقاتل فظهر منه

بأس قال اسامة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد أتاه البشير بالفتح فإذا هو
 مهمل وجهه فادنانى منه ثم قال حدثنى فحملت احذته فقلت فلما انهزم القوم
 ادركت رجلا فاهويت اليه بالرح فقال لا اله الا الله فطمئنته فقتلته فتغير وجه
 رسول الله وقال ويحك يا اسامة فكيف لك بلاله الا الله فلم يزل يردد ها على
 حتى لوددت ان اسلب من كل عمل علمته واستقبلت الاسلام يومئذ جديدا فلا
 والله لا اقاتل احدا قال لا اله الا الله بعد ما سمعت من رسول الله وروى ان
 النبي صلى الله عليه وسلم استعمله وهو ابن ثمانى عشرة سنة . واخرج مسلم عن
 عائشة انها قالت اراد رسول الله ان يمسح بخاط اسامة فقلت دعنى حتى اكون
 انا التى افعله فقال يا عائشة احبيه فاني احبه . وقالت ايضا دخل اسامة على النبي
 صلى الله عليه وسلم فاصابته عتبة الباب فشج في وجهه فقال يا ابنة ابي بكر قومي
 فامسحى عنه الاذى قالت فتقدرته فقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يعصمه
 ويمجه وهو يقول لو كان اسامة جارية لحليته بكل شئ وزينته حتى انفقته
 للرجال ورواه بخمسة ابو بكر البيهقي والامام احمد واورده الحافظ من سبعة
 طرق ليقوى بعضها بعضا واخرج الواقدي عن عطاء بن يسار انه قال كان
 اسامة بن زيد قد اصابه الجدري اول ما قدم المدينة وهو غلام مخاطه يسيل على فيه
 فتقدرته عائشة فدخل رسول الله فطفق يغسل وجهه ويقبله فقالت عائشة اما والله
 بعد هذا فلا اقصيه ابدا ورواه ابو يعلى ولفظه قالت عائشة امرنى رسول الله ان
 اغسل وجه اسامة يوما وهو صبي وما ولدت ولا اعرف كيف يغسل الصبيان
 قالت فاخذته فغسلته غسل ابيس بذلك فاخذته منى رسول الله وجعل
 يغسل وجهه ويقول لقد احسن بنا اذ لم يك بجارية ولو كنت جارية لحليتك
 واعطيتك ويروى ان عمر لم يلق اسامة قط الا قال السلام عليك ايها الامير
 ورحمة الله وبركاته امير امره رسول الله ثم لم ينزعه حتى مات وقال ابن عمر
 فرض عمر لاسامة اكثر مما فرض لى فقلت انما همجرتى وهجرة اسامة واحدة
 فقال ان اباه كان احب الى رسول الله من ابيك وانه كان احب الى رسول الله
 منك وانما هاجر بك ابواك رواء المحاملى والدراوردى وقال ابن اسحاق ان عمر
 فرض لابنه ثلاثة آلاف وفرض لاسامة ثلاثة آلاف وخمسمائة ف قيل له في
 ذلك فقال اجمل حب رسول الله كحب نفسي وفي رواية انه فرض لاسامة

اربعة آلاف وروى ابن ابي شيبة عن جبلة انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يغز اعطى سلاحه عليا او اسامة . واهدى حكيم بن حزام للنبي صلى الله عليه وسلم في الهدنة التي كانت بين رسول الله وبين قريش حلة ذى وزن اشتراها بثلاثمائة دينار فردها عليه رسول الله وقال انى لا اقبل هدية مشرك فباعها حكيم وامر رسول الله من اشتراها له فلبسها فلما رآه حكيم فيها قال

ما تنظر الحكام بالفضل بعد ما بدأ سابق ذو غرة وجول
فكساها رسول الله اسامة فرآها عليه حكيم فقال بخ بخ يا اسامة عليك حلة ذى وزن فقال رسول الله قل له وما يعنى وانا خير مند وابى خير من ابيه وفى رواية الواقدي ان رسول الله توفى واسامة ابن تسع عشرة سنة وكان رسول الله زوجه وهو ابن خمس عشرة سنة امرأة من طيء ففرقها فزوجه اخرى فولد له فى زمن رسول الله واو لم رسول الله على بناءه بامه وفى روايته ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكحوا اسامة فاند عرنى صليب وروى البخارى فى التاريخ عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم آخر الافاضة بعض التأخير من اجل اسامة ذهب يقضى حاجته فلما جاء غلام افطس اسود فقال اهل اليمن ما حبسنا بالافاضة اليوم الا من اجل هذا قال عروة انما كفرت اليمن بعد وفاة رسول الله من اجل اسامة قال يزيد بن هارون يريد عروة ان ردة اهل اليمن التي ارتدوها زمن ابى بكر انما كانت لاستخفافهم بامر النبي صلى الله عليه وسلم وروى بن سعد ان ابا السيف قال بينما رسول الله جالس هو وعائشة واسامة عندهم اذ نظر فى وجه اسامة فضح ثم قال اما والله لو ان اسامة جارية لحيثها وزيتها حتى انفقها وقال ابو سعيد الخدرى اشترى اسامة وليدة بمائة دينار الى شهر قال فسمعت رسول الله يقول الا تعجبون من اسامة المشتري الى شهر ان اسامة لطويل الامل والذي نفسى بيده ما طرفت عيناي الا ظننت ان شفرى لابلتيان حتى يقبض الله روحى ولا رفعت طرفى فظننت انى واضعه حتى اقبض ولا اقيمت لقمة الا ظننت انى لا اسيغها حتى ينص بها الموت ثم قال يا بنى آدم ان كنتم تمقلون فعدوا انفسكم من الموتى والذي نفسى

بيده انما تواعدون لآت وما انتم بمحجزين . واخرج الخطيب عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل انه قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على اسامة بن زيد فقال يا اسامة عليك بطريق الجنة واياك ان تحيد عنه فتحتلج دونها فقال يا رسول الله ما اسرع ما يقطع به ذلك الطريق قال بالنظم في المهاجر وكسر النفس عن لذتها ولذة الدنيا والكف عن محارم الله يا اسامة عليك بالصوم فانه يقرب الى الله انه ليس شئ احب الى الله من ربح في الصائم ترك الطعام والشراب لله عز وجل فان استطعت ان يأتبك الموت وبطنك جائع وكبدك ظمآن فافعل فانك تدرك شرف المنازل في الآخرة وتحل مع النبيين ويفرح الانبياء بقدم روحك عليهم ويصلى عليك الجبار تعالى اياك يا اسامة وكل كبد جائمة تخاضمك الى الله عز وجل يوم القيامة يا اسامة واياك ودعاء عباد قد اذابوا اللحوم بالرياح والسموم واطمأوا الاكباد حتى غشيت ابصارهم فان الله اذا نظر اليهم سر بهم وباهى بهم الملائكة بهم يصرف الزلازل والفتن ثم بكى النبي صلى الله عليه وسلم حتى اشتد نحيبه وهاب الناس ان يكلموه حتى ظنوا انه قد حدث من السماء حدث ثم قال ويح لهذه الامة ما يلقى منهم من اطاع الله فيهم كيف يقتلونهم ويكذبونه من اجل انه اطاع الله وامرهم بطاعة الله فقال عمر ابن الخطاب يا رسول الله والناس يومئذ على الاسلام قال نعم قال فقيم يقتلون من اطاع الله وامرهم بطاعة الله قال يا عمر ترك الناس الطريق وركبوا الدواب ولبسوا linen من اشياخ وخدمتهم ابناء فارس والروم يتزين الرجل منهم بزينة المرأة لزوجها وتبرج النساء زيى الملوك ودينهم دين كسرى بن هرمز يتسمنون ويتباهون بالفحشاء واللباس فاذا تكلم اولياء الله عليهم العبا منحنة اصلا بهم قد ذبحوا انفسهم من العطش اذا تكلم منهم متكلم كذب وقيل له انت قرين الشيطان ورأس الضلالة تحرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق تأولوا الكتاب على غير تأويله واستدلوا اولياء الله واعلم يا اسامة ان اقرب الناس الى الله يوم القيامة من طال حزنه وعطشه وجوعه في الدنيا الاحياء الابرار الذين اذا شهدوا لم يعرفوا واذا غابوا لم يفقدوا يعرفون في اهل السماء يخفون على اهل الارض تعرفهم بشاع الارض وتحفهم الملائكة نعم الناس بالدنيا وتعموهم بالجوع والعطش ولبس الناس linen الثياب ولبسوا هم خشن الثياب

افترش الناس الفرش وافترشوا هم الجباه والركب ضحك الناس وبكوا الا لهم اشرف في الآخرة ياليتنى قد رأيتهم بقاع الارض بهم رحبة الجبار عنهم راض ضيع الناس فعل النيين واخلاقها وحفظوها الراغب من رغب الى الله في مثل رغبتهم الخامر من خالفهم تبكى الارض اذا فقدتهم ويسخط على كل بلد ليس فيه منهم احد يا اسامة اذا رأيتهم في قرية فاعلم انهم امان لاهل تلك القرية لا يعذب الله قوما هم فيهم اتخذهم لنفسك تنجوا بهم واياك ان تدع ما هم عليه فتزل قدمك فتوى في النار حرّموا حلالات احلله الله لهم طاب الفضل في الآخرة تركوا الطعام والشراب عن قدرة لم يتكاثروا على الدنيا انكباب السكالب على الجيف اكلوا العلق ولبسوا الخرق وتراهم شعنا غبرا يظن ان بهم داء وما ذلك بهم من داء ويظن الناس انهم قد خولطوا وما خولطوا ولكن خالط القوم الحزن فظن الناس انهم قد ذهب عقولهم وما ذهب عقولهم وان كان نظروا بقلوبهم الى امر ذهب بعقولهم عن الدنيا فهم في الدنيا عند اهل الدنيا يعيشون بلا عقول يا اسامة عقلوا حين ذهب عقول الناس لهم الشرف في الارض وروى عن مولى اسامة انه قال كان اسامة يركب الى ماله بوادي القرى فيصوم الاثنين والخميس فقلت له تصوم في السفر وقد كبرت ورققت او ضعفت فقال رأيت رسول الله يصوم الاثنين والخميس فقلت له لاي شئ تصومهما فقال ان الاعمال تعرض يوم الاثنين والخميس واسنده الحافظ من اربعة طرق وروى ابو يعلى ان اسامة قال كنت اصوم شهرا من السنة فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اين انت عن شوال فكان اسامة اذا افطر اصبح الغد صائما من شوال حتى يتم على آخره . وقال محمد بن سيرين بلغت النخلة على عهد عثمان الف درهم فمرد اسامة الى نخلة فنقرها واخرج جوارها فاطعمها امه فقالوا له ما يحملك على هذا وانت ترى النخلة قد بلغت الف درهم فقال ان امي سألتني ولا تسألني شيئا اقدر عليه الا اعطيها . وقدم اسامة على معاوية بالشام فاجلسه معه والطفه فرد اسامة رجله فقال معاوية يرحم الله ام ايمن كائى انظر الى ظنبوب ساقها بمكة كائى ظنبوب نعامة خرجاء فقال اسامة فعل الله بك يا معاوية هي والله خير منك قال معاوية اللهم غفرا (الظنبوب العظم الظاهر وهو الساق والخرجاء التى فيها بياض وسواد وقال) حرمة ارساني اسامة الى على بن ابي طالب وقال

لى انه سيسئلك الآن ويقول ما خلف صاحبك فقل له يقول لك لو كنت فى شدى الاسد لاحتبت ان اكون معك فيه ولكن هذا الامر لم اره قال فلم يعطنى شيئا فذهبت الى حسن وحسين وعبد الله بن جعفر فاوقروا لى راحلتى وقال سعيد المقبرى شهدت جنازة اسامة فقال ابن عمرا عجلوا بحب رسول الله قبل ان تطلع الشمس وقال الزهرى لما مات اسامة حمل من الجرف الى المدينة . وتقدم انه مات فى خلافة معاوية ومات معاوية سنة ستين

✽ اسامة ✽ بن زيد بن عدي ابو عيسى التنوخى الكاتب ويقال الكلبي ولى كتابة الوليد بن عبد الملك وكان على ديوان الجند بدمشق وتوالى خراج مصر فاستخرج اثني عشر الف دينار وهو اول من اتخذ صاحب حملة . واسند الحافظ بسنده الى زيد بن اسلم عن ابيه انه قال ان صنما كان بالاسكندرية يقال له شراحيل على خشقة من خشف البحر مستقبلا باصبع من كفہ قسطنطينية لا يدري ا كان عمله سليمان النبي عليه السلام ام عمله الاسكندر فكان الحيتان يدورون بالاسكندرية وتصاد عنده فيما زعموا قال ثم انه انبطح على بطنه ومد يديه ورجليه فكان طوله قدر الصنم فكتب اسامة يعنى المترجم وكان عاملا على مصر الى الوليد ان عندنا بالاسكندرية صنما يقال له شراحيل من نحاس وقيد غلت علينا الفلوس فان رأى امير المؤمنين ان تنزله ونضربه فلوسا فعل وان رأى غير ذلك فليكتب الى من امره فكتب اليه لا تنزله حتى ابعث اليك امناء يحضرونه فبعث اليه رجالا امناء فلما انزلوه من الخشقة وجدوا عينيها ياقوتتين حمراوين ليس لهما قيمة فضربه فلوسا فانطلقت الحيتان فلم ترجع الى ما هنالك وكان المترجم هو الذي بنى مقياس النيل العتيق بجزيرة فسطاط مصر وكانت امارته على مصر سنة ست او سبع وتسعين وفى سنة تسع وتسعين نزع منها وفى سنة اربع ومائة جعل على الدواوين وامر يزيد بن ابي زيد على مصر . ولما بعث سليمان بن عبد الملك اسامة بن يزيد الكلبي على مصر دخل اسامة على عمر بن عبد العزيز فقال يا ابا حفص انه والله ما على الارض من رجل بعد امير المؤمنين احب الى رضائى منك ولا اعز على سخطى منك وان امير المؤمنين قد وجهنى الى مصر فرنى بما شئت واكتب الى فيما شئت فانك لا تأمر بامر الا نفذ ان شاء الله قال ويحك يا اسامة انك تأتى قوما قد الح عليهم البلاء منذ دهر

طويل فان قدرت على ان تمنعهم فانعشهم قال يا ابا حفص انك قد علمت
 نعمة امير المؤمنين بالمال وانه لا يرضيه الا المال قال انك ان تطلب رضا
 امير المؤمنين بسخط الله يكن الله قادرا على ان يسخط امير المؤمنين عليك قال
 اني سأودع امير المؤمنين وانت حاضر ان شاء الله فتسمع وصاته فلما كان
 في اليوم الذي اراد ان يسير فيه غدا على سليمان متقلدا بسيف متوشحا عمامته
 يحين دخول عمر فلما عرف ان عمر قد استقر فقام فمعه عند سليمان
 استأذن ودخل وسلم ثم مثل قائما فقال يا امير المؤمنين هذا وجهي واردت
 ان احدث عهدا بامير المؤمنين وان يهدى الى فقال احلب حتى ينفيك الدم فاذا
 انفاك فاحلب حتى ينفيك القبح لا تبقىها لاحد بعدى قال فخرج فلم يزل واقفا
 حتى خرج عمر من عند سليمان فسار معه قبل منزل عمر فقال يا ابا حفص
 قد سمعت وصاة امير المؤمنين قال وانت قد سمعت وصاتي قلت اوصني في خاصتك
 قال ما انا بموصيك مني في خاصتي الا اوصيك به في العامة فسار الى مصر
 فعمل فيها عملا ما عمله فيها فرعون فقد قص عليكم ما عمل فرعون فلما رأوا
 منه ذلك عزلوه واوقفوه بمصر في العسكر ثم انه ما جاء احد من الناس يطلب
 قبله دينارا ولا درهما الا وجدوه مثبتا في بيت المال لانه كان امينا في
 الارض هذا ما رواه الحافظ عن اسماعيل بن ابي الحكم (ومنه تعلم سياسة بني
 امية التي كانوا يسوسون بها الناس)

﴿ اسامة ﴾ بن سلمان النخعي ويقال العنسي من اهالي دمشق وهو تابعي
 سمع من ابن مسعود وابي ذر وروى عنه عمر بن نعيم وقال بعضهم روى عنه
 مكحول اه وهو غلط لا يصح وما رواه البيهقي بسنده الى ابن ثوبان عن ابيه عن
 مكحول عن اسامة عن ابي ذر صرفوا ان الله ليغفر للعبد ما لم يقع الجحباب قالوا
 يا رسول الله وما وقوع الجحباب قال ان تموت النفس وهي مشركة فقد اسقط
 من اسناده رجل فان جماعة رووه عن مكحول عن عمر بن نعيم عن اسامة عن
 ابي ذر فصرخوا بان مكحولا لم يرو عن اسامة ورواه البغوي باتصال وكذا
 الطبراني وغيرهما

﴿ اسامة ﴾ بن مرشد بن علي بن المنقلد بن نصر بن منقذ بن نصر بن
 هاشم ابو المظفر الكنانى الملقب بمؤيد الدولة له يد بيضاء في الادب والكتابة

والشعر قال عن نفسه انه ولد سنة ثمان وثمانين واربعمائة وقدم دمشق سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة وخدم بها السلطان وقرب منه وكان فارسا شجاعا ثم خرج الى مصر فاقام بها مدة ثم رجع الى الشام وسكن حماء قال الحافظ واجتمعت به بدمشق وانشدني قصائد من شعره سنة ثمان وخسين وخمسمائة وقال لي ابو عبد الله محمد بن الحسن بن المحلى ان الامير مؤيد الدولة اسامة يعنى المترجم شاعر اهل الدهر مالك غنان النظم والنثر متصرف في معانيه لاحق بطبقة ابيه ليس يستقصي وصفه بعمان ولا يعبر عن شرحها بلسان فقصائده الطوال لا يفرق بينها وبين شعر ابن الوليد ولا ينكر على منشدها نسبتها الى ابيد وهى على طرف لسانه بحسن بيانه غير محتفل بطولها ولا يمتثر لفظه العالى فى شئ من فضولها واما المقطعات فاحلى من الشهد والذ من النوم بعد طول السهر فى كل معنى غريب وشرح عجيب كتب على حائط دار سكنها بالموصل

روحي الى شجن فيها ولا سكن
ان صدني الدهر عن عودي الى وطني

دار سكنت بها كرها وما سكنت
والقبر استر لي منها واجل بي
وكتب الى اخيه

عجزت ان تطيق منى مسافا
د حذارى امانا وشغلى فراغا
يلقه الحين مدرك ما اراعا

عجنتى الخطوب حينما فلما
لفظتى وسالمتنى فقد عا
واخو الصبر فى الحوادث ان لم
وكتب على حائط جامع

اوطانه وثبت به اوطانه
وتفرقت ايدى سبا اخوانه
قلب يبوح ببئه خفقانه
وتدوده عن نوم اشجانه
خوف الحام ولا يراع جنانه
وسرى الهواجر لا شئ زملائه
او يوم حرب تلتظى نيرانه

هذا كتاب فتى احلته النوى
شطت به عمن يحب دياره
متابع الزفرات بين ضلوعه
تاوى اليه مع الظلام همومه
لكنه لا يستكين لحادث
الفت مقارعة الكماة جياده
يومان اجمع دهره اما سرى

وله ايضا

ان جار دهرى فوجهى ضاحك جندل طلق وقلبي كئيب مكمد باكى

وراحة القلب في الشكوى ولذتها لو امكنك لا تساوى ذل الشاكى

وله ايضا

اصبت لا اشكو الخطوب وانما
افنى اخلائي واهل مودتي
طاشوا براحتهم ومث لفقدم
وبقيت بعدهم كائن حائر

وله ايضا

احبابنا كيف اللقاء ودونكم
ابكنم عيني دما فكأنما
فكان قلبي حين يخطر ذكركم

وله ايضا

يا موسى بتجنيه وهجرته
يبدى لي اليأس تصر يحا فكنذبه
وقد رصيت قليلا منك تبذله

وقال في ضرس له قلعه

وصاحب لا امل الدهر صحبته
لم يبد لي مذ تصاحبنا حين بدا

وله ايضا

ومما ذق رجع النداء جوابه
مثل الصدا يخفى على مكانه
وقال وهو بقيارية

اراني نهار الشيب قصدي وطالما
وقد كان عذري ان اضلني الدجى

وقال ايضا

اذا ما عدا خطب من الدهر فامطر
وكل الذي يأتي به الدهر زائل

وقال ايضا

فان اليبالى بالخطوب حوامل
سريما فلا تجزع لما هو زائل

لا تخدع عن باطماع مزخرفة
فلو كشفت عن الهلكى باجمهم
وله ايضا

لا در درك من رجاء كاذب
ابدا يسوقنا بنصرة خاذل
ونرى سبيل الرشد لكن ما لنا
وقال ايضا وهو بمصر

انظر الى صرف دهري كيف عودنى
تغير صرف دهري غير معتبر
قد كنت مسمر حرب كلما خدت
همى منازلة الاقران احسبهم
امضى على الهول من ايل واهجم من
فصرت كالنمادة المكسال مضجها
قد كدت اعفن من طول الثواء كما
اروح بعد دروع الحرب في حلل
وما الرفاهية من رأي ولا وطرى
ولست ارضى بلوغ المجد في رفه
وقال بعد خروجه من مصر

لا تملك المين الحسان غنائى
لعل التنائى معقب لتدائى
يهاب انتنائى قلب كل هدائى
غريب وفاء فى الورى ويبائى
ولم يرع كف محبة لبنان
ويقرأ بين الورى الملوان
انزه عن شكوى الخطوب لسائى
يحدث عن صبرى على الحدائى
بصبرى على مانابى وعرائى

فما اوهنت عزي الرزايا ولا لها
 وكم تكية ظن العدي انها الردى
 وما انا ممن يستكين لحادث
 وان كان دهر غال وفدي فلم يقل
 وما كان الا للتوال وللقرى
 حميت على حالي يسار وعسرة
 ولم ادخر للدهر ان راب اونها
 لان جبل الذكر يبقى لاهله
 وكل الذي فوق البسيطة فاني

هو اسباط بن واصل الشيباني والده يوسف بن اسباط الزاهد كان شاعراً
 مدح يزيد بن الوليد وكان قدريا حكى ذلك عنه ولده يوسف وكان صديقاً ليزيد
 المذكور فلما افضت اليه الخلافة دخل عليه ومعه عشرة من الشعراء فسلم عليه
 بالخلافة وقال له

انتك تزف زفاف العروس عن المسلمين فخذها هنيئا

في قصيدة له فامر لهم بالصلوات ففرقت بينهم ثم عاش حتى ادرك ابا جعفر فاته
 بقصيدته التي قالها في يزيد فامر له باربعة آلاف درهم فاستقلها وقال عهدي
 بالفقر قريب يا امير المؤمنين . وقيل لابنه يوسف هل ترك ابوك مالا فقال ترك
 ابي مائة الف بالوراق ولم اخذ منها شيئاً الا هذا المحف وفي نفسي منه شيء
 وكان ابنه يوسف يطحن الشعير بيده وياكل وينزو ولا ياخذ سهمه ولا ياكل
 منه وقال ابنه يوسف ايضا كان ابي قدريا واخوالى روافض فانتقدني الله
 تعالى بسيفين . ومن كلام اسباط يذكر غيته عن قتل الوليد وانه لم يحضره
 وكان قبل ذلك يعد من المتحاملين عليه والداعين الى قتاله وقتله

مهرت بحيث قضى نحبه فكاد يشيب مني القيدالا
 لذكرى وقته اذ مضت ولم اك باشرت فيها قتالا
 فان اك غيت عنها فما تغيب قلبي ولا كان مالا
 ولكنني كنت في غيبة اجل من القول عنى عيالا
 اعرف ذا الجهل ثرائه واذا كر للناس منه خلالا

ومن شعره ايضا

دعاني اناجي المني قليلا
اذ الليل القى على النهدولا
اليك تيممت قولاً اصيلاً
ارجى به رب منك الفضولا
لانك تعطي على قدره وان - لك لست بجي بجيلاً

ذكر من اسمه اسحاق

﴿ اسحاق ﴾ بن احمد حدث عن جعفر الغرياني وروى عنه بسنده الى
انس انه قال دخلت على البراء بن مالك وقد قال برجله على الحائط وهو يترنم
بالشعر فقلت بعد الاسلام والقرآن فقال يا اخي الشعر ديوان العرب

﴿ اسحاق ﴾ بن احمد ابو يعقوب الطائي حدث عن ابي القاسم عبد الرحمن
الزجاجي وروى عنه عن الانباري عن ابي القاسم العبدي ان الماسمون قال
بينما كنت ادور في بلاد الروم وقفت على قصر عادي مبني من رخام ابيض
كان ايدي المخلوقين رفعت عنه تلك الساعة عليه مصراعان مردومان عليهما
كتابة بالحيرية فطلبت من قرأ فاذا هو مكتوب بعد التسمية

ما اختلف الليل والنهار ولا
دارت نجوم السما في الفلك
الا ينقل النعم من ملك
قد زال سلطانه الى ملك
وذلك ذي العرش دائم ابدأ
ليس بفان ولا بمشترك
قال فامرت بفتح المصراعين فدخلت فاذا انا بقبة من رخام ابيض مكتوب
حواليها مثل تلك الكتابة فقرأ فاذا هو مكتوب

لنفي على مختلس في قبره محتبس
قد عاش دهرأ ملكاً منعمأ بالانس
لم ينتفع لما اتى بجنده والحرس
واذا داخل القبة سرير من ذهب عليه رجل مسجى حوايه الواح من فضة
مكتوب على لوح فيها عند رأسه بمثل الكتابة

الموت اخرجني من دار ملكتي فاخترت مضطجتي من بعد تربي
لله عبد رأى قبري فاحزنه وخاف من دهره ريب التصاريف
استغفر الله من ذنبي ومن ذللي وأسأل الله عفواً يوم توقي

﴿ذكر من اسم ابيه ابراهيم من اسمه اسحاق﴾

﴿اسحاق﴾ بن ابراهيم بن اسماعيل بن سليمان بن راشد بن سليم الثقفي يعرف بالضامدي كان من المحدثين واسند الحافظ من طريقه الى انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبغضوا ولا تحادوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم الله ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث

﴿اسحاق﴾ بن ابراهيم بن اسماعيل ابو محمد البستي القاضي سمع الحديث بدمشق وغيرها من جماعة وروينا من طريقه مسنداً عن ابي هريرة صرفوا الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر واخرجه الخطيب البغدادي . قال ابن ماكولا البستي بسين مهملة نسبة الى بست من اعمال سجستان

﴿اسحاق﴾ بن ابراهيم بن بنان ويقال بنان ابو يعقوب الجوهري بصرى الاصل سكن دمشق وحدث بها عن جماعة واسند من طريقه الى عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يقبض العلم انتزاعاً من صدور الرجال واكن يقبض العلم بقبض اهله وعن البراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقوم جلوس على ظهر الطريق فقال ان كنتم لابد فاعلين فافشوا السلام واهدوا الضال واغيثوا الملهوف . قال ابن ماكولا بنان بضم الباء وقع النون . وكان والد المترجم محدثاً واصلاً من البصرة ثم انتقلوا الى دمشق توفي المترجم سنة سبع وعشرين وثلاثمائة

﴿اسحاق﴾ بن ابراهيم بن ابي حسان البغدادي الانطاقي اخذ الحديث عن جماعة وروى عنه النقاش والاسماعيلي والاجري وابو الشيخ الاصمعي والطبراني وغيرهم وروينا من طريقه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى المطر قال اللهم اجعله صيباً هنيئاً . قال الدارقطني عن المترجم انه ثقة توفي سنة اثنتين وثلاثمائة

﴿اسحاق﴾ بن ابراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي الصالحى ولى دمشق نيابة عن ابيه في خلافة الرشيد وفي ولايته وقعت مصيبة ابي الهندام حتى تفانا فيها جماعة من الناس وتفارق امرها وقال احمد بن ابي الخوارى سمعت اسحاق يقول على منبر دمشق من أثر الله أثره الله

فرحم الله عبدا استعان بنعمته على طاعته ولم يستعن بنعمته على معصيته فانه لا يأتي على صاحب الجنة ساعة الا وهو مزاد صنف من النعم لم يكن يعرفه ولا يأتي على صاحب النار ساعة الا وهو مستكر لشيء من العذاب لم يكن يعرفه . وقال على المداخي لما خرج ابراهيم والد اسحاق من دمشق مع الوفد الذين قدم بهم على الرشيد استخلف ابنه اسحاق على دمشق وضم اليه رجلا من كنيذة يقال له الهيثم بن عوف فغضب الناس وحبس رؤساء من قيس واخذ اربعين رجلا من محارب فضرهم وحق رؤوسهم ولحاهم وضرب كل رجل ثلاثمائة ففر الناس بدمشق وتذاعوا الى المعصية ونشب الحرب ورجفوا الى ما كانوا عليه من القتل والنهب فلم يزالوا على ذلك اشهرآ ثم خرج الى حمص

﴿ اسحاق ﴾ بن ابراهيم بن عبد الواحد بن ابراهيم بن عبد الله بن عران العبسي كان محدثا روينا بالسند اليه الى ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة تزخرف لشهر رمضان من رأس الحول الى الحول فاذا كان اول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش فنفت وفي لفظ فشقت ورق الجنة عن الحور العين يقلن اللهم اجعل لنا ازواجا من اوليائك وفي لفظ من عبادك تقر بهم اعيننا وتقر اعينهم بنا رواه تمام والطبراني

﴿ اسحاق ﴾ بن ابراهيم بن العلاء بن زبريق بن الضحاك الزبيدي الحمصي وقيل انه دمشق روى عنه البخاري وابو حاتم الرازي وابراهيم الجوزجاني وغيرهم واتصل بنا من حديثه ما رواه عن ابي هريرة مرفوعا يرد على يوم القيامة رهط من اصحابي ينجلون عن الحوض فاقول اي رب اصحابي فيقول اتى لاعلم منك بما احدثوا بعدك انهم ارتدوا بعدك على اعقابهم القهقري قال النسائي ان اسحاق يعني هذا ليس بشقة اذا روى عن عمرو بن الحارث وكان يحيى بن معين يثني عليه خيرا وكتب عنه ابو حاتم وسئل عنه فقال شيخ وقال ابن يونس في تاريخ الغرباء الذي حدثوا بمصر قدم المترجم الى مصر وتوفي بها سنة ثمان وثلاثين ومائتين

﴿ اسحاق ﴾ بن ابراهيم بن القاسم بن مخلد النيسابوري سكن دمشق وحدث بها وروينا من طريقه عن خالد بن الوليد رضى الله عنه مرفوعا ان اشد الناس عذابا يوم القيامة اشداهم عذابا للناس في الدنيا

﴿اسحاق﴾ بن ابراهيم بن ابي كامل الحنفي المروزي ويقال الباوردي سكن بغداد وروى الحديث بها عن عبد الرزاق الصنعاني وطبقته وحدث بدمشق فروى عنه ابو زرعة الدمشقي وغيره وروينا متصلاً به عن ابي هريرة انه قال يا رسول الله اى الصدقة افضل قال جهد المقل وابدأ بمن تعول وعن ابي بن كعب مرفوعاً يحسر الفرات عن جبل من ذهب فيقتتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويبقى واحد وعن عبد الله بن عدي الانصارى انه قال بيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه اذ جاءه رجل فسارّه في قتل رجل من المهاجرين فحجر النبي صلى الله عليه وسلم بكلامه فقال اليس يشهد ان لا اله الا الله قال بلى ولا شهادة له قال اليس يصلى قال بلى ولا صلاة له قال اولئك الذين نهيت عن قتلهم روى هذا الحديث احمد بن حنبل قال ابو زرعة الدمشقي عن المترجم هو ثقة حافظ قدم علينا طالب علم وقال ابن ابي حاتم هو صدوق كتب عنه ابي بصير

﴿اسحاق﴾ بن ابراهيم بن محمد بن حازم بن سنين ابو القاسم الحنفي البغدادي سمع الحديث بدمشق وبغيرها وروينا من طريقه عن ابي هريرة مرفوعاً التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من مغربها وقال المترجم انشدني عمر بن محمد

انت في غفلة الامل	لست تدري متى الاجل
لا تغرنك صحة	فهي من اوجع العلل
كل نفس ليومها	صبيحة تقطع الاجل
فاعمل الخير واجتهد	قبل ان تمتنع العمل

قال الدارقطني عن المترجم ليس بالقوى وقال في موضع اخر ضعيف قال الخطيب البغدادي توفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين وقيل انه مات وقد بلغ ثمانين سنة وقيل توفي سنة اربع وثمانين ومائتين في اولها

﴿اسحاق﴾ بن ابراهيم بن محمد بن سليمان بن بلال بن ابي الدرداء الانصارى رحل في طلب الحديث الى مصر وروى عنه الدولابي وروى باسناداه ان عمر ابن الخطاب تزوج ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب على اربعين الف درهم . وقال ايضا حج سالم الخواص فلقى ابن عيينة في السوق فقال له كنت احب لقيك وما كنت احب ان القاك في هذا الموضع فانشأ ابن عيينة يقول

خذ بعلي وان قصرت في علي ينفعك علي ولا يضررك تقصيري
 ﴿اسحاق﴾ بن ابراهيم بن محمد بن عرعرة بن البرندا بكسر الباء والراء
 وسكون النون الشامي المصري قدم دمشق سنة احدى وستين ومأتين وحدث
 بها وبحمص وروينا من طريقه عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى
 عندها جارية بوجهها سفعة فقال بها نظرة فاسترقوا لها وعن انس ان النبي
 صلى الله عليه وسلم اوم على بعض نسائه بقر وسويق

﴿اسحاق﴾ بن ابراهيم بن مخلد بن ابراهيم بن عبد الله بن بكر ويقال
 مطر يتصل نسبه بزيد بن مناة بن تميم ابو يعقوب التميمي الحنظلي المروزي
 المعروف بابن راهويه احد أئمة المسلمين واعلام الدين طاف البلاد لجمع الحديث
 وروى عنه احمد بن حنبل ويحيى بن معين وعبد الرحمن الدارمي والبخاري
 ومسلم والترمذي والنسائي وغيرهم خلق كثير واتصل بسندنا به ثم منه الى
 عائشة رضي الله عنها انها قالت ان ابا بكر دخل علي في ايام مني وعندي جاريتان
 تغنيان وتضربان بدفين ورسول الله صلى الله عليه وسلم مسجي بثوب على وجهه
 لا يأمرهن ولا ينههن فهذهن ابو بكر فكشف رسول الله عن وجهه الثوب
 وقال دعهن يا ابا بكر فانها ايام عيد وعن علقمة بن عبد الله المزني انه قال نبي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم الا من بأس
 رواه عبد الرزاق والخطيب واخرجه الحافظ من سبعة طرق (اقول قال في
 النهاية اراد بالسكة هنا الدنانير والدراهم المضروبة يسمى كل واحد منهما
 سكة لانه طبع بالحديد واسمها السكة والسك وقوله الا من بأس يعني يقتضي
 كسرها اما لردائها او شك في صحة نقدها وانما كره كسرها قيل لما فيها من
 اسم الله لانهم كانوا ينقشون عليها اسم الله في العصر الماضي وقيل لان فيه
 اضاعة المال وهذا هو الصحيح وقيل انما نهي عن كسرها لتعاد تبرأ يعني فتحال
 الى اوائى وغيرها وقيل كانت المعاملة بها في صدر الاسلام عددا لا وزنا فكان
 بعضهم يقص اطرافها فنوا (اقول وهذه المعاني الاخيرة صحيحة ويدل القول
 الاخير على ان النهي يتناول برد الدنانير من الذهب بالمبرد لتقصانها بل وكل
 فعل يؤدي الى نقصانها) وعن طاوس انه قال ليس في الاوقاص صدقة (اقول
 الوقص بالتحريك ما بين انفريضتين كالزيادة على الخمس من الابل الى التسع

وعلى العشر الى اربع عشرة والجمع اوقاص وقيل هو ما وجبت الغنم فيه من فرائض الابل ما بين الخمس الى العشرين ومنهم من يجعل الاوقاص في البقر خاصة والاشناق في الابل (قال اسحاق كتب عن يحيى بن آدم النخعي حديث وعن عكرمة انه قال كان ابن عباس يكبر من غداة يوم عرفة الى آخر ايام التشريق . وقال محمد بن اسحاق ولد ابي يعنى المترجم سنة ثلاث وستين ومائة وتوفي ليلة الاحد النصف من شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائتين وهو ابن سبع وسبعين سنة وفيه يقول الشاعر

يا هدة ما هددننا ليلة الاحد في نصف شعبان لا تنسى مدى الابد

وقال المترجم قال لي عبد الله بن طاهر لم قيل لك ابن راهويه وما معنى هذا وهل تكره ان يقال لك هذا فقلت اعلم ايها الامير ان ابي ولد في طريق فقالت الماروزة راهويه لانه ولد في طريق وكان ابي يكره هذا واما انا فلمست اكرهه . قال سعيد بن ذؤيب ما اعلم على وجه الارض مثل اسحاق وقال محمد بن موسى سمع اسحاق من عبد الله بن المبارك وهو حدث فترك الرواية عنه لحدثه وخرج الى العراق سنة اربع وثمانين وهو ابن ثلاث وعشرين سنة وقال اسحاق ولد ابي مثقوب الاذنين من بطن امه فضى جدى فقال اهل العلم بذلك فقل له يكون ابنك رأسا اما في الخير واما في الشر وكان وهب بن جرير يقول جزى الله اسحاق بن راهويه وصداقة ويعمر عن الاسلام خيرا احيوا السنة بارض المشرق وقال قتيبة بن سعيد الحفظان بخراسان اسحاق بن راهويه ثم عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي ثم محمد بن اسماعيل البخاري وقال يحيى بن يحيى بخراسان كنز عند محمد بن سلام البكيني وكنز عند اسحاق يعني المترجم وقال ايضا قالت لي امرأتى كيف تقدم اسحاق بين يديك اذا خرجت من الطارقة وانت اكبر منه فقلت لها اسحاق اكثر علما مني وانا اسن منه وقال الحسين بن منصور كنت مع يحيى بن يحيى واسحاق يوما نعود مريضاً فلما حاذينا الباب تاخر اسحاق وقال ليحيى فقال يحيى لاسحاق انت تقدم فقال يا ابا زكريا انت اكبر مني فقال نعم انا اكبر منك وانت اعلم مني وذكر لاحد بن حنبل اسحاق بن راهويه فكره ان يقال راهويه وقال اسحاق بن ابراهيم الحنظلي

ثم قال لم يعبر الجسر الى خراسان مثل اسحاق وان كان يخالفنا في اشيائه فان الناس لم يزل يخالف بعضهم بعضا وقيل له اهو امام قال نعم وقال ايضا الشافعي عندنا امام والحيدى عندنا امام واسحاق عندنا امام وسئل احمد عن اسحاق يوما فقال من مثله مثله يسأل عنه وقال ايضا هو عندنا من ائمة المسلمين وقال اسحاق بن ابراهيم سألني احمد بن حنبل عن حديث الفضل بن موسى حديث ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يلحظ في صلاته ولا يلوى عنقه خلف ظهره قال فحدثته فقال له رجل يا ابا يعقوب رواه وكيع بخلاف هذا فقال له احمد اسكت اذا حدثك ابو يعقوب امير المؤمنين فتمسك به روى الخطيب هذه القصة وروى ايضا ان الاثرم قال لابن حنبل ترى الانسان ان يقصد الى ابن راهويه فيتعلم منه الفقه فانه رجل ممكن فقال ما افهمه هو كيس وقال احمد جلست انا واسحاق يوما الى الشافعي فنماظه اسحاق في السكينة بمكة فعلى اسحاق يومئذ الشافعي ولما ذكر عند احمد ما ينقصه اهل خراسان من ابن راهويه قال لا اعرف له بالعراق نظيرا ومثل عنه يوما فقال ومن مثل اسحاق يسئل مثلي عن مثل اسحاق وقال ايضا هو لم يلق مثله وذكر عنده يوما فقال ذلك الامام وقال محمد وله المترجم دخلت على احمد بن حنبل فقال انت ابن ابى يعقوب فقلت بلى فقال اما انك لو لزمته كان اكثر لفائدتك فانك لم تر مثله وقال الفضل بن عبد الله الحجيرى سألت احمد عن رجال خراسان فقال اما ابن راهويه فلم ار مثله واما الحسين بن عيسى البسطامي ففقهه واما اسماعيل بن سعيد الشافعي ففقيه عالم واما ابو عبد الله العطار فبصير بالربيعة والنحو واما محمد بن اسلم لو امكنتى زيارته لزمته وقال ابو عبيد انتهى علم الحديث الى اربعة الى احمد بن حنبل وهو افقههم فيه والى على بن المديني وهو اعلمهم به والى يحيى بن معين وهو اكتمهم له والى ابى بكر بن ابى شيبة وهو احفظهم له قال احمد بن مسلمة لو عاين ابو عبيد اسحاق يعنى المترجم لفضله عليهم علما وحفظا وسعة في العلم وعلما باختلاف العلماء وقال نعيم بن حماد اذا رأيت العراقي يتكلم في احمد بن حنبل فاتهمه في دينه واذا رأيت البصري يتكلم في وهب بن جرير فاتهمه في دينه واذا رأيت الخراساني يتكلم في ابن راهويه فاتهمه في دينه

وقال محمد بن اسلم الطوسي حين مات ابن راهويه ما اعلم احدا كان اخشى الله من ابن راهويه يقول الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وكان اعلم الناس ولو كان سفيان الثوري في الحياة لاحتاج اليه قال محمد بن عبد السلام فاخبرت بذلك احمد بن سعيد الرباطي فقال والله لو كان الثوري وابن عبيدة والحمدان في الحياة لاحتاجوا اليه قال فاخبرت بذلك محمد بن يحيى الصنفار فقال والله لو كان الحسن البصري في الحياة لاحتاج الى اسحاق في اشياء كثيرة وقال الدارمي ساد اسحاق اهل المشرق والمغرب بصدقه . وقال احمد بن سعيد الرباطي في ابن راهويه

قربى الى الله دعاني الى حب ابي يعقوب اسحاق
لم يجعل القرآن خلقا كما قد قاله زنديق فساق
جماعة السنة ادا به يقيم من شد على ساق
يا حجة الله على خلقه في سنة الماضين للباق
ابوك ابراهيم محض التقى سباق محمد وابن سباق
ولما مات وقف رجل على قبره وقال

فكيف احتمالى للسخاب ضيعة باسقائه قبرا وفي لجه بحر

وقال محمد بن يحيى الذهلي رافقت ابن راهويه صاحبنا ببغداد فاجتمع بالرافقة اعلام الحديث فيهم احمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهما فكان صدر المجلس لاسحاق وهو الخطيب وكان الفضل بن محمد الشعراني يقول عنه هو الامام بخراسان بلا مدافعة وقال محمد بن النضر هو شجنا وكبيرنا ومن تعلمنا منه وكلنا به وقال النسائي هو احد الائمة وقال ابن خزيمة لو كان في التابعين لاقروا له بحفظه وعلمه وفقهه وقيل لابي حاتم نراك اقبلت على قول احمد واسحاق فقال لا اعلم في دهر ولا عصر رجلا مثل هذين الرجلين وقد كتبا وذاكرا وصنفا وسئل محمد بن الجنيدي عن احمد واسحاق فقيل له ايما افقه فقال كان اسحاق يميل الى قول مالك وكان يحتج لاهل المدينة وكان احمد يتبع الاثر وقال ابو داود الخفاف املا علينا ابن راهويه احد عشر الف حديث من حفظه ثم قرأها علينا فما زاد حرفا ولا نقص حرفا وقال سمعته يقول لكأنني انظر الى مائة الف حديث في كتيبي وثلاثين الفا اسردها

وقال ابن شبرمة قلت لابن راهويه ان الشعبي يقول ما كتبت سوادا في بياض الى يومى هذا ولا حدثنى رجل بحديث قط الا حفظته ولو احيت ان اعيدته لاعيدته فقال تعجب من هذا قلت نعم فقال ما كنت اسمع شيئا الا حفظته ولكانى انظر الى سبعين الف حديث او قال اكثر من سبعين الفا في كتبي وفى لفظ آخر كانى انظر الى تسعين الف حديث وقال ايضا انى لادخل الحمام وبين عيني سبعون الف حديث قال على بن خنيس وكان يعنى المترجم على سبعين الف حديث من حفظه وكان ابو حاتم محمد بن ادريس الرازى يقول ذكرته يعنى المترجم لابي زرعة وحفظه للاسديد والمتون فقال ابو زرعة ما ارى احفظ منه قال ابو حاتم والعجب من اتقانه وسلامته من الغلط مع ما رزق من الحفظ وقال احمد بن سلمة قلت لابي حاتم انه املا التفسير عن ظهر قلبه فقال ابو حاتم وهذا عجب لان ضبط الاحاديث المسندة اسهل واهون من ضبط اسانيد التفسير والفاظها . وحضر المترجم عند الامير عبد الله ابن طاهر وعنده ابراهيم بن صالح فسأله الامير عن مسألة فقال السنة فيها كذا وكذا وكذلك يقول من سلك طريق اهل السنة واما فلان واصحابه فلهم قالوا بخلاف هذا فقال له ابراهيم لم يقل فلان بخلاف هذا فقال اسحق حفظته من كتب جده وانا وهو فى كتاب واحد فقال ابراهيم اصلحك الله كذب اسحق على جدى فقال اسحق ليعث الامير الى جزء كذا وكذا من جامعه فأتى بالكتاب فجعل الامير يقلب الكتاب فقال له عد من الكتاب احدى عشرة ورقة ثم عد سبعة اسطر ففعل فاذا المسألة على ما قال اسحق فقال الامير قد تحفظ المسائل ولكنى اعجب لحفظك هذه المشاهدة فقال له ليوم مثل هذا لى يخزى الله على يدى عدوا مثله وقال عن نفسه احفظ سبعين الف حديث واذا كرر بمائة الف حديث وقال فى موضع آخر احفظ اربعة آلاف حديث مزورة فقل له ما معنى حفظ المزورة فقال اذا مر بي منها حديث فى الاحاديث الصحيحة فليته منها فليا وقال له عبد الله بن طاهر قيل لى انك تحفظ مائة الف حديث فقال مائة الف حديث ما ادرى ما هو ولكنى ما سمعت شيئا قط الا حفظته ولا حفظت شيئا قط فنسيته وقال ابراهيم بن ابى طالب فاتى عن اسحق من مسنده مجلس وكان يمله حفظا فترددت اليه مرارا ليعيده

على فتمذر فقصدته يوما لاسأله اعادته وقد حمل اليه حنطة من الرستاق فقال لي تقوم عندهم وتكتب وزن هذه الحنطة فاذا فرغت اعدت لك الفأنت قال ففعلت ذلك فلما فرغت عرفته وكان خرج من منزله فمشيت معه حتى بلغ باب المنزل فقلت له فيما وعد من الفأنت فستأني عن اول حديث من المجلس فذكرته له فأتكا على عضادتي الباب فاعاد المجلس الى آخره حفظا وكان قد املا المسند كله من حفظه وقرأ ايضا من حفظه ثانيا كله ودخل يوما على ابن طاهر وفي كفه تمر يأكله فقال له ان لم يكن تركت للريا من الريا فما في الدنيا اقل رياء منك وقال الخطيب البغدادي في تاريخه كان احد أئمة المسلمين وعلماء من اعلام الدين اجتمع له الحديث والفقه والحفظ والصدق والورع والزهد ورحل الى العراق والحجاز والشام واليمن ثم قال ومن اقرانه احمد بن حنبل ولم ار في احاديث البغداديين شيئا استدل به على انه حدث ببغداد الا ان يكون على سبيل المذاكرة وقال خليفة بن خياط توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين قال البخاري وهو ابن سبع وسبعين سنة قال الخطيب وهذا يدل على ان مولده سنة احدى وستين ومائة قبل مولد احمد بن حنبل بثلاث سنين وقال ابو يحيى الشعراني كان يخضب بالحناء وما رأيت بيده كتابا قط وما كان يحدث الا حفظا واذا ذاكرته في العلم وجدته فيه فردا فاذا جئت الى امر الدنيا رأيت لا رأى له وقال ابو داود تغير قبل ان يموت بخمسة اشهر وسمعت منه في تلك الايام ورميت به

﴿ اسحاق ﴾ بن ابراهيم بن ميمون ابو محمد التيمي المعروف ابوه بالموصلي سمع الحديث من مالك بن انس وسفيان بن عيينة وابي عبيدة وهشيم وابي معاوية الضرير وابي سعيد الاصمعي ورواه عنه جماعة وقدم دمشق مع المأمون حكى عنه ولده انه قال قلت ليحيى بن خالد اريد ان تكلم لي سفيان بن عيينة ليحدثني باحاديث فقال نعم اذا جاءني فذكرني قال فجاءه سفيان فلما جلس اومأت الي يحيى فقال له يا ابا محمد ان اسحاق بن ابراهيم من اهل العلم والادب وهو مكره على ما تعلمه منه فقال سفيان ما تريد بهذا الكلام قال تحدثه باحاديث قال فكره ذلك فقال يحيى اقسمت عليك الا فعلت قال نعم فليكر الى قال فقلت ليحيى افرض لي عليه شيئا فقال له يا ابا محمد افرض له شيئا قال نعم قد جعلت

له خمسة احاديث قال زده قال قد جعلتها سبعة قال هل لك ان يجعلها عشرة قال نعم قال اسحاق فبكرت اليه واستأذنت ودخلت فجلست بين يديه واخرج كتابه فاملا عشرة احاديث فلما فرغ قلت له يا ابا محمد ان المحدث يسهوا ويغفلون والمحدث ايضا كذلك فان رأيت ان اقرأ عليك ما سمعته منك فقال اقرأ فديتك فقرأت عليه وقلت له ايضا ان القاري ربما غفل طرفه عن الحرف وان المقروء عليه ربما ذهب عنه الحرف فانا في حل ان اروي جميع ما سمعته منك فقال نعم فديتك انت والله فوق ان تستشفع او يشفع لك تعال لكل يوم فلو ددت ان اصحاب الحديث كانوا مثلك وقال ايضا جئت ابا معاوية الضريري ومعي مائة حديث اريد ان اقرأها عليه فوجدت في دهليزه رجلا ضريرا فقال لي انه قد جعل الاذن عليه اليوم الى لينفعي وانت رجل جليل فقلت له معي مائة حديث وانا اهب لك عنها مائة درهم فقال قد رضيت فدخل فاستأذن لي فدخلت وقرأت المائة حديث فقال لي ابو معاوية الذي ضمنته لهذا تأخذه من اذنان الناس وانت من رؤسائهم وهو ضعيف معيل وانا احب منفعتك قلت قد جعلتها له مائة دينار فقال احسن الله جزاك فدفعها اليه فاعنيته وقال ابراهيم كنت مع المأمون بدمشق وكان قد قل المال عنده حتى ضاق وشكى ذلك الى ابي اسحاق المعتصم فقال له يا امير المؤمنين كائنك بالمال وقد وافاك بعد جمعة قال وقد كان حمل اليه ثلاثين الف الف من خراج ما كان يتولاه ابو اسحاق فلما ورد عليه ذلك المال قال المأمون ليحيى بن اكثم اخرج بنا ننظر هذا المال فخرجا حتى اصحرا ووقفا ينظران اليه وكان قد هيى باحسن هيئة وحليت ابا عمره والبست الاجلة الموشاة والجلال المصبوغة وقلدت المعين وجعلت البدور من الحرير الاحمر والاخضر والاصفر وابديت رؤوسها قال فنظر المأمون الى شئ حسن واستكثر ذلك المال وعظم في عينه واستشرفه الناس ينظرون اليه ويحبون منه فقال المأمون يا ابا محمد ينصرف اصحابنا هؤلاء الذين تراهم الى منازلهم خائبين وننصرف نحن بهذه الاموال قد ملكناها دونهم انا اذا للثام ثم دعا بمحمد بن يزداد فقال وقع لفلان بالف الف ولفلان بمثلها ولفلان بثلاثمائة الف ولفلان بمثلها قال فوالله ان زال كذلك حتى فرق اربعة وعشرين الف الف درهم ورجله في ركابه ثم قال ادفع الباقي الى المعلى ليعطاء جنودنا قال

المبسى فحنت حتى قت نصب عينيه فلما ارد طرفي عنه فجعل لا يلحظني الا بتلك الحال فقال يا ابا محمد وقع لهذا بخمسين الف درهم من الستة الاف الف درهم لا يختاس ناظري قال فلم تات على ليلتان حتى اخذت المال . قال الخطيب يقال ان المترجم ولد في سنة خمسين ومائة وقيل ولد بعد ذلك واخذ الحديث عن سفيان بن عيينة وهشيم بن بشير وابي معاوية الضرير وطبقتهم واخذ الادب عن ابى سعيد الاصمعي وابي عبيدة ونحوهما وبرع في علم الغناء وغلب عليه فنسب اليه وكان حسن المعرفة حلوا النادرة ملج المخضرة جيد الشعر مذكورا بالسجاء معظما عند الخلفاء وهو صاحب كتاب الاغانى الذى يرويه عنه ابنه حماد وقد روى عنه ايضا الزبير بن بكار وابو العيلاء وميمون بن هارون وغيرهم انتهى (قال المهذب هذه الاغانى هى غير كتاب الاغانى لابي الفرج على بن الحسن الاصمعي المتوفى سنة ست وخمسين وثلاثمائة وهذا كتاب كبير وقد طبع الآن وذكر مؤلفه انه جمعه في خمسين سنة وكتبه مرة واحدة واهده الى سيف الدولة فانفذ له الف دينار فلما سمع الصاحب بن عباد بذلك قال لقد قصر سيف الدولة وانه يستحق اضعافها) وقال ابن ماكولا استحق الموصلى المغنى شاعر متأدب فاضل له روايات كثيرة وكتاب مصنف فى الاغانى اه وحدث عن نفسه فقال بقيت دهرا من دهرى اغلس كل يوم الى هشيم او غيره من المحدثين فاسمع منه ثم اصير الى الكيانى او الفراء او ابن غزالة فاقرأ عليه جزءا من القرآن ثم آتى منصور زلزل فيضاربني طريقتين او ثلاثة يعنى بالعود او القانون ثم آتى مائكة بنت شهدة فاأخذ منها صوتا او صوتين ثم آتى الاصمعي وابا عبيدة فاناشدهما واحدهما واستفيد منهما ثم اصير الى ابى قاعلمه بما صنعت ومن اقيمت وما اخذت واتعدى معه فاذا كان العشى رحت الى امير المؤمنين الرشيد . وقال محمد بن عطية العطوى الشاعر كنت عند يحيى بن اكثم فى مجلس له يجتمع الناس فيه فوافى اسحاق بن ابراهيم فاخذ يناظر اهل الكلام حتى انتصف منهم ثم تكلم فى الفقه فاحسن وقاس واحتج وتكلم فى الشعر واللغة ففاق من حضر فاقبل على يحيى فقال اعز الله القاضى أفى شئ مما ناظرت فيه وحكيته نقص او مطمئن قال لا قال فما بالى اقوم بماثر هذه العلوم قيام اهلها وانسب الى فن واحد قد اقتصر الناس عليه قال العطوى فالتفت الى يحيى وقال جوابه

في هذا عليك وكان العطوى من اهل الجدل فقال نعم اعز الله القاضى الجواب على قال ثم اقبلت على اسحاق فقلت يا ابا محمد انت كالفرا والاخفش في النحو قال لا قلت افانت في اللغة وعلم الشعر كالاصمعي وابى عبيدة فقال لا قلت افانت في الانساب كالكلبي وابى اليقظان قال لا قلت افانت في الكلام كابى الهذيل والنظام قال لا قلت افانت في الفقه كالقاضى قال لا قلت افانت في قول الشعر كابى العتاعية وابى يونس قال لا قلت فن ههنا نسبت الى ما نسبت اليه لانه لا نظير لك فيه ولا شبهه وانت في غيره دون رؤساء اهلنا فضحك وقام فانصرف فقال لى يحيى بن اكرم لقد وفيت الحجة حقها وفيها ظلم قليل لاسحاق وانه لمن يقل في هذا الزمان نظيره وقال محمد الحزنبل ما سمعت ابن الاعرابي يصف احدا بمثل ما يصف به اسحاق من العلم والصدق والحفظ وكان كثيرا ما يقول اسمعتم باحسن من ابتدائه في قوله

هل الى ان تنام عيني سبيل ان عهدي بانوم عهد طويل

هل تعرفون من شك نوممه بمثل هذا اللفظ الحسن وقال ابراهيم الحربي كان اسحاق الموصلى ثقة صدوقا عالما وما سمعت منه شيئا ولوددت اني سمعت وما كان يفتوى منه شيء لو اردته وقال المترجم لما خرجنا مع الرشيد الى الرقة قال لى الاصمعي كم حملت معك من كتبك قلت تخففت فحملت ثمانية اجمال ستة عشر صندوقا فتعجب الاصمعي قلت كم معك يا ابا سعيد قال صندوق واحد قلت ليس الا قال وتستقل صندوقا من حق وقال ايضا رأيت في منامى كان جريرا ناولني كبة من شعر فادخلتها في فمي فقال بعض المعبرين هذا رجل يقول من الشعر ما شاء قال وجاء مروان ابن ابى حفصة الى فاستنشدني من شعري فانشدته

اذا كانت الاحرار اصلي ومنصبي ودافع ضيبي حازم وابن حازم
عطست بانف شامخ وتناولت يداي اسما قاعدا غير قائم

فجعل مروان يستحسن ذلك ويقول لابي انك لا تدري ما يقول هذا الغلام وقال المترجم عتب ابو عبيدة فيما كان يطبني من العلم فقال وما ينفعه ما اعطيه انما القيه في وءاء منخرق كلما القيت في اعلاه شيئا خرج من اسفله فلقيت ابا عبيدة فقلت له انا عندك وءاء منخرق حتى قلت ما قلت فقال وانت لا ترضى ان يأخذ الناس الكلام الذي لا يضررك وتأخذ انت العلم وتسكت ولا

تجمل حجة على وقال عبد الله بن المعتز حدثني ابي عن جده ان الرشيد قال
 لابراهيم الموصلي كيف تصوغ الاخان فقال يا امير المؤمنين اخرج الهم من
 قلبي وامثل الطرب بين عيني فتزع الى مسالك الاخان فامسكها بدليل من
 الايقاع فلا ارجع خائبا فقال له الرشيد يحق لك يا ابراهيم ان تدرك ما طلبت
 وقال ايضا حدثني ابو عبد الله الهاشمي قال اعتبر اهلنا على اسحاق بان دعوه
 ومدوا ستارة واقعدوا كتابين ضابطين بحيث لا يراهما اسحاق وقالوا كلما
 غنت الستارة صوتا فتكلم عليه اسحاق فاكتب الصوت واكتبنا لفظه فيه وجعل
 اسحاق كلما سمع صوتا اخبر بالشعر لمن هو ونسب الصوت وذكر جميع من
 تغنى فيه وخبرا ان كان له خبر حتى كتب ذلك كله وحفظ ثم دعوا اسحاق بعد
 مدة طويلة وضربوا ستارة وامروا من خلفها ان يغنين بمثل ما كنا غنين به
 ذلك اليوم ففعلن وابتدأ اسحاق يتكلم في الغناء بمثل ما كان تكلم به ما حرم
 حرقا قال فعملوا وعلم الناس انه لا يقول الا صوابا وحقا وعجبوا منه وقال المترجم
 دعاني المأمون وعنده ابراهيم بن المهدي وفي مجلسه عشرون جارية قد اعد
 عشرة عن يمينه وعشرة عن يساره معهم العيذان يضربن بها فلما دخلت
 سمعت من الناحية اليسرى خطأ فانكرته فقال المأمون يا اسحاق اسمع خطأ
 قلت نعم يا امير المؤمنين فقال لابراهيم بن المهدي هل تسمع خطأ فقال لا
 فاعاد على السوال فقلت بلى والله يا امير المؤمنين وانه افي الجانب اليسر
 فاعاد ابراهيم سمعه الى الناحية اليسرى فقال لا والله يا امير المؤمنين ما في هذه
 الناحية خطأ فقلت يا امير المؤمنين مر الجوارى اللواتي على الميمنة ان يمسكن فامرهن
 فامسكن ثم قلت لابراهيم هل تسمع خطأ فسمع ثم قال ما ههنا خطأ فقلت يا امير المؤمنين
 يمسكن وتضرب الثامنة فامسكن وضربت الثامنة فعرف ابراهيم الخطأ فقال نعم يا امير
 المؤمنين ههنا خطأ فقال عند ذلك المأمون يا ابراهيم لا تمار اسحاق بعد اليوم فان رجلا
 فهم الخطأ بين ثمانين وترا وعشرين حاقا لجدير بان لا تماريه فقال صدقت
 يا امير المؤمنين وقال ايضا قال لي علي بن هشام قد عزمت على الصبوح فاغد
 على فعاقني عائق فشغلني عن البكور اليه فحجنت في وقت الظهور وعنده مخارق
 فقال لي اين كنت فقلت شغلني اعز الله الامير ما لم اجد من القيام به بدا ثم دعاني
 بطعام وجلسنا على شرايتنا فغنى مخارق صوتا من الطويل شعر المؤمل والغناء

لابي سعيد مولى قائد وهو

وقد لامني في حب مكنونة التي اقيم بها اهل الصفاء فاكثروا
يقولون لي مهلا وصبرا فلم اجد جوابا سوى ان قلت كيف التصبر
أصبر عن نفسي وقد حيل دونها ووافقتني منها الذي كنت احذر
وفرقت صرف الدهر بيني وبينها فكيف تقرر العين ام كيف تحب
فاخطأ فيه فقلت اخطأت ويليك ثم غنى صوتا من البسيط شعره لحيد بن ثور
والغناء للهذلي وهو

يا موقد النار باللياء من اضم من هجت لي سقما يا موقد النار
يارب نار هدتني وهى موقدة بالند والعنبر الهندي والغار
تشبها اذ خبت ايد مخضبة من ثياب مصونات وابكار
قلوبهن ولم تبرحن شاخصة ينظرن من اين ياتي الطارق الساري
فاخطأ فيه فقلت اخطأت ويليك ثم تغنى صوتا ثانيا من الكامل شعره لكثير
والغناء لمعبد وهو

اني استحييتك ان اقول بحاجتي فاذا قرأت صفيق فتفهم
وعليك عهد الله ان اني به احدا ولا اظهرته بنكلم
فاخطأ فيه فقلت له اخطأت ويليك فغضب وقال يا اسحاق يأمرك الامير
بالبكور فتأتى ظهرا وتغنيت اصواتا كلها يحبها ويطرب لها فخطأتني فيها
وتزعم انك لا تضرب العود الا بين يدي خليفة او ولي عهد ولو قال لك
بعض البرامكة مثل ذلك لبكرت وضربت وغنيت فقلت ما ظننت ان هذا
يجترأ على ووالله ما ابديه انتقاصا لمجلس الامير اعزه الله وان كان اسمع
يا جاهل ثم اقبلت على ابن هشام وقلت دعاني اصليح الله الامير يحيى بن خالد
يوما وقال لي بكرك فاني على الصبوح وقد كنت يومئذ في دار باجرة فجاءني
من الليل صاحب الدار فازعجني ازعاجا شديدا فحرت مني عيني غليظة اني لا اصبح
حتى اتحول فلما اصبحت خرجت انا وعلماني فاكثرت منزلا وتحولت ثم
سرت الى يحيى وقت الظهر فقال لي اين كنت الى الساعة فحدثته بقصتي
فقمعدنا على شرابنا واخذنا في غنائنا فلم البث ان دعي يحيى بدواة وقرطاس
فوقع شيئا لم ادر ما هو ثم دفع الرقعة الى جعفر فوقع فيها شيئا ودفعها الى

فاني لا انظر فيما ولا ادر ما تضمنت فاخذتها الفضل من يدي فوقع فيها شيئا
ودفعها الى فاذا يحيى قد كتب يدفع الى اسحاق الف الف درهم يتباع بها
منزلا واذا جعفر قد وقع يدفع الى اسحاق الف الف يتباع بها اثاثا واذا
الفضل قد وقع يدفع الى اسحاق الف الف درهم يصرفها في نفقاته ومؤنته
فقلت في نفسي هذا حلم فلم البث ان جاء خادم فاخذها من يدي فلما كان
وقت الانصراف استأذنت وخرجت فاذا انا والله بالملل واذا بوكلاء
ينتظروني حتى اقبض منهم فعلى م يلومنى هذا الجاهل ثم قلت لمخارق هات
العود فاخذته ورددت الاصوات التى اخطأ فيها وغيت صوتا من الطويل
بشعر لابي بشير والغناء لى فيه وهو

المى منحت الود منى بحيلة وانت على تغيير ذاك قدير
شفاء الهوى بث الجوى او شكاؤه وان امرأ اخفى الهوى لصبور
فطرب لذلك طربا شديدا ثم قال حق لك ثم اقبل على مخارق فقال يا فارق
ما انت والكلام ثم امر لى بمائة الف درهم وخلمة وامر لمخارق بعشرة
آلاف درهم فبلغ ذلك اسحاق بن خلف فانشأ يقول

ان جئت ساحته تبغى سماحته بلك راحتك بالوبل والديم
ما ضر زائره الراجى لنائله ان كان ذا رحم او غير ذا رحم
فعاله ككرم وقوله نعم بقوله نعم قد لج في نعم
• وقال ايضا دخلت على هارون الرشيد فقال لى يا اسحاق انشدنى شيئا
من شعرك فانشدته

وامرة بالبخل قلت لها اقصدى فذلك شئ ما اليه سبيل
ارى الناس خلان الجواد ولا ارى بخيلا له فى العالمين خليل
وانى رأيت البخل يزرى باهله فاكسرت نفسى ان يقال بخيل
ومن خير حالات الفتى لو علمته اذا نال شيئا ان يكون ينبل
عطائى عطايا المكثرين تكريما وما لى كما قد تعلمين قليل
وكيف اخاف الفقر او احرم الغنى ورأى امير المؤمنين جميل
فقال لا كيف ان شاء الله يا فضل اعطه مائة الف درهم ثم قال لله در
ابيات تاتينا بها يا اسحاق ما اجود اصولها واحسن فصولها فقلت يا امير

المؤمنين كلامك احسن من شعري فقال يا فضل اعطه مائة الف اخرى
قال اسحاق وكان ذلك اول مال اعتقدته . ولما قدم العتابي مدينة السلام
على المأمون اذن له فدخل عليه وعنده اسحاق الموصلي وكان العتابي شيخا
جليلا نبيلاً فسلم فرد عليه وادناه وقربه حتى قرب منه فقبل يده ثم امره
بالجلوس فجلس واقبل عليه يسأله عن حاله وهو يحببه بلسان طلق فاستظرف
المأمون ذلك منه واقبل عليه بالمداعبة والمزح فظن الشيخ انه استخف به فقال
يا امير المؤمنين الاناس قبل الالباش فاشتبه على المأمون قوله فنظر الى
اسحاق مستفهما فاولم اليه بهينه وغزه على معناه حتى فهمه ثم قال نعم يا غلام
الف دينار فاتي بذلك فوضعه بين يدي العتابي واخذوا في الحديث ثم غز
المأمون اسحاق بن ابراهيم عليه فجعل العتابي لا يأخذ في شيء الا عارضه
اسحاق فيه فبقي العتابي متجباً ثم قال يا امير المؤمنين اتأذن لي في مسألة هذا
الشيخ عن اسمه قال نعم سله فقال لاسحاق يا شيخ من انت وما اسمك فقال
انا من الناس واسمى كل بصل فتبسم العتابي ثم قال اما النسب فمعروف
واما الاسم فنذكر فقال له اسحاق ما اقل انصافك انكر ان يكون اسمي
كل بصل واسمك كل ثوم يعني كلثوم وما كلثوم من الاسماء اوليس البصل
اطيب من الثوم فقال له العتابي لله درك ما احبك تأذن لي يا امير المؤمنين ان
اصله بما وصلتني به فقال له المأمون بل ذك موفر عليك وناصر له بمثله فقال
له اسحاق اما اذا فررت بهذه فتوهمني تجدني فقال له ما اظنك الا اسحاق
الموصلي الذي يدهي الينا خبره فقال انا حيث ظننت فاقبل عليه بالتحية والسلام
فقال المأمون وقد طال الحديث بينهما اما اذا اتفقتما على المودة فانصرفا فانصرف
العتابي الى منزل اسحاق فاقام عنده وروى الخطيب ان ابراهيم الموصلي قال
غدوت يوماً وأنا ضجر من ملازمة دار الخلافة والخدمة فيها فخرجت وركبت
بكرة وعزمت على ان اطوف البحراء واتفرج فقلت لعلاني ان جاء رسول
الخليفة او غيره فعرفوه اني بكرت في مهم لي وانكم لا تعرفون اين توجهت
ومضيت فطفت ما بدالي وعدت وقد همى النهار فوقفت في شارع الحرم
في فناء تحين الظل وجناح خارج رجب على الطريق لاستريح فلم البث ان جاء
خادم يقود هماراً قاعداً عليه جارية راكبة تحمها منديل ديبق وعليها من

اللباس الفاخر مالا غاية ورائه ورأيت لها قواما حسنا وطرفا فاترا وشمائل
ظريفة فجدست انها مغنية فدخلت الدار التي كنت واقفا عليها وعلقها قلبي في
الوقت علوقا شديدا لم استطع معه البراح فلم البث الا يسيرا حتى اقبل رجالان
شابان جيلان لهما هيئة تدل على قدرهما وهما راكبان فاستأذنا فاذن لهما
فحملني ما قد حصل في قلبي من حب الجارية واثارى علم حالها والتوصل اليها
على ان نزلت معهما ودخلت بدخولهما فظنا ان صاحب البيت دعاني وظن
صاحب البيت اتني معهما فجلسنا واتى بالطعام فاكلنا وبالشرب فوضع
وخرجت الجارية وفي يدها عود فرأيت جارية حسناء وتمكن ما في قلبي منها
فتفت غناء صالحا وشربنا وقت قومة للبول فسأل صاحب المنزل عن الفتيتين
فاخبراه انهما لا يعرفاني فقال هذا طفيلي ولكنه ظريف فاجملوا عشرته
وجئت فجلست فتفت الجارية في الحن لى

ذكرتك ان مرت بنا ام شادن امام المطايا تشرب وتنشع
من المؤلفات الرمل ادماء حرة شعاع الضحى في منها يتوضح
فأدته اداه صالحا وشربت ثم غنت اصواتا فيها من صنعتي

الطلول الدوارس فارقها الاوانس
اوحشت بعد اهلها فهي قفر بسابس

فكان امرها فيه اصلح من الاول ثم غنت اصواتا من القديم والمحدث وغنت في
اضافها من صنعتي ومن شعري

قل لمن صد عاتبا وناى عنك جانبنا
قد بلغت الذي اردت وان كنت لاعبا
واعترفت بما ادعيه ت وان كنت كاذبا

فكان اصلح ما غنته فاستعده منها لاصححه فاقبل على رجل من الرجلين وقال
ما رأيت طفيليا اصفق وجها منك لم ترض بالتطفيل حتى اقترحت وهذا تصديق
المثل طفيلي ويقترح فاطرقت ولم اجبه وجمل صاحبه يكفه عني ولا يكف ثم
قاموا للصلاة وتأخرت فاخذت عود الجارية وشددت طبقةه واصلخته اصلاحا
محكما وعدت الى موضعي فصليت وعادوا فاخذ ذلك الرجل في عربدته على وانا
صامت ثم اخذت الجارية العود وجسته فانكرت حاله فقالت من مس عودي

فقالوا ما مسه احد فقالت بلى والله قد مسه حاذق مقدم وشده طبقته
 واصلحه اصلاح متمكن في صناعته فقلت لها انا اصلحته قالت فبالله عليك خذه
 واضرب به فاخذته منها فضربت مبدأ طريق عجيب صعب فيه نقرات محركة
 فما بقى احد منهم الا وثب فجلس بين يدي وقالوا بالله يا سيدنا اتفقى قلت نعم
 واعرفكم نفسي ايضا انا اسحاق بن ابراهيم الموصلى ووالله انى لانيه على
 الخليفة واتم تشمتوني منذ اليوم لاني تملكت معكم بسبب هذه الجارية ووالله لا
 نطقت بحرف ولا جلست معكم او تخرجوا هذا المعربد المقيت الفث ونهضت
 لاخرج فعلقوا بي فلم اعرج ولحقني الجارية وعلقت بي فلنت وقلت ما اجلس
 الا ان تخرجوا هذا المعربد البغيض فقال له صاحبه من هذا وشبهه حذرت
 عليك فاخذ يمتد فقلت اجلس ولكن والله لا انطق بحرف وهو حاضر فاخذوا
 بيده فاخرجوه فتغنيت الاصوات التي غنتها الجارية من صنعتي فطرب صاحب البيت
 طربا شديدا وقال هل لك في امر اعرضه عليك قلت ما هو قال تقيم عندي
 شهرا والجارية والحمار لك ما معها عليه من الحلية وللجارية من كسوة قلت افعل
 فقلت عنده ثلاثين يوما لا يعرف احد اين انا والمأمون يطلبني في كل موضع
 فلا يعرف لي خبرا فلما كان بعد ثلاثين يوما سلم الى الجارية والحمار والخدام فجئت
 بذلك الى منزلي وهم في اقبح صورة لفقدى وركبت الى المأمون من وقتي فلما
 رآني قال اسحاق ويحك اين تكون فاخبرته بخبري فقال على بالرجل الساعة
 فدللتهم على بيته فاحضر فسأله المأمون عن القصة فاخبره فقال له انت رجل
 ذو مرؤة وسيلك ان تساون عليها وامر له بمائة الف درهم وقال له لا
 تعاشر ذلك المعربد النذل فقال معاذ الله يا امير المؤمنين وامر لي بخمسين
 الف درهم وقال احضرنى الجارية فاحضرته اياها ففتته فقال لي قد جعلت
 عليها نوبة في كل يوم ثلاثاء تغنني من وراء الستار مع الجوارى وامر لها
 بخمسين الف درهم فربحت والله في تلك الركبة واربحت . وقال ابراهيم ايضا
 عملت في ايام الرشيد لحنا وهو هذا

سقا لارض اذا ما نمت نهني بعد الهدو بها قرع النوافيس
 كائن سوسنها في كل شارقة على الميادين اذ ناب الطواويس
 فاعجبني ذلك وعملت على ان اباكر به الرشيد فلقيني في طريق خادم لعلية

بنت المهدي فقال مولاتي تأمرك بدخول الدهليز لتسمع من بعض جوارها
غناء اخذته من ابيك وتشك فيه الآن فدخلت معه الى حجرة قد افردت لي
كأنا كانت معدة فجلست وقدم الى طعام وشراب فقلت حاجتي منها ثم
خرج الى خادم فقال تقول لك مولاتي انا اعلم انك قد غدوت الى امير المؤمنين
بصوت قد اعدته له محدث فاسمعيه ولك جائزة سنوية تتجلبها ثم ما يؤمر به
لك بين يديك ولعله لا يأمر لك بشيء اولا يقع الصوت منه بحيث ظننت
فيذهب سعيك باطلا فاندفعت فغيتها اليه ولم تزل تستعيده مرارا ثم اخرجت
الى عشرين الف درهم وعشرين ثوبا ثم قالت هذه جائزتك ولم تزل
تستعيده ثم قالت اسمعه الآن فغنته غناء ما خرق سمعي مثله ثم قالت كيف
تراه قلت ارى والله ما لم ار مثله قالت يا فلانة اعيدى له مثل ما اخذ
فاحضرتني عشرين الفا اخرى وعشرين ثوبا فقالت هذا ثمنه وانا الآن داخله
الى امير المؤمنين ولن ابدأ الغنى بغيره واخبره انه من صنعتي واعطى الله عهدا
لئن نطقت بان لك فيه صنعة لاقتلك هذا ان نجوت منه ان علم بصيرك الى
فخرجت من عندها ووالله اني كالموقر ما اكره من جائزتها اسفا على الصوت
فما جسرت بعد ذلك ان اتغم به في نفسي فضلا عن ان اظهره حتى ماتت
فدخلت على المأمون في اول مجلس جلسسته للهو بعدها فبدأت به في اول ما
غنت فتغير وجه المأمون وقال من اين لك ويك هذا قلت ولي الامان على
الصدق قال ذلك لك فحدثته الحديث فقال فما كان في هذا من النفاسة حتى
شهرته وذكرت هذا منه مع الذي اخذته من العوض وهجنى فيه هجنة
وددت معها اني لم اذكره وآليت ان لا اغنيه بعدها ابدا . وقال اسحاق ايضا
انشدت الاصمعي شعرا الى علي انه لشاعر قديم

هل الى نظرة اليك سبيل يرونها الصدى ويشف الغليل

ان ما قل منك يكثر عندي وكثير من الحبيب القليل

فقال لي هذا والله الديباج الخسرواني فقلت له انه ابن ليته قال لا جرم ان
اثر التوليد فيه فقلت له لا جرم ان اثر الحسد فيك قال الخطيب بعد ان روى

هذه القصة وقد اعجب هذا المعنى اسحاق فردده في شعره فقال

ايها الظبي الغرير هلي لنا منك بجير

ان ما نولتنا منه لك وان قل كثير
وكان اسحاق يظن انه ما سبق الى هذا المعنى حتى انشد لاعرابي وهو
العباس بن قطن الهلالي حيث يقول
قفي ودعينا يا مليح بنظرة فقد حان منا يا مليح رحيل
اليس قليل نظرة ان نظرتها اليك وكل ليس منك قليل
قال خلف اسحاق انه ما كان سمعه . وقال اسحاق استبطأني ابو زياد
الكلابي فقال

نزورك يا ابن الموصلي لحاجة ونفك يا ابن الموصلي قليل
فالك عندي من فعال اذمها ومالك ما يثني عليك جميل
فاعتبه . وقال ادريس ابن ابي حفصة يدح اسحاق
اذا الرجال جهلوا المكارما كان بها ابن الموصلي علما
ابقاك ذو العرش بقاء دائما لو كنت ادركت الجواد حاتما
كان نداء لنداك خادما فقد جعلت للكرام خاتما
وقال ايضا يدحه

لقد ذهب المعروف الا بقية بها انت يا ابن الموصلي تقوم
اذا ما كريم غير الدهر وده فودك يا ابن الموصلي يدوم
تطيب بك الدنيا ولست بزائل من الناس فيها ما بقيت كريم
فما عشت في الدنيا في العيش لذة وطيب وان ودعت فهو ذميم
اذا كان في عود ووصوم تشينه فعودك عود ليس فيه وصوم
وقال الناشئ كتب علي بن هشام الى اسحاق يتشوقه فكتب اليه اسحاق
وصل الى منك كتاب يرتفع عن قدرى ويقصر عنه شكرى ولولا ما قد عرفت
من معانيه لظننت ان الرسول غلط بي واراد غيرى وقصدنى فاما ما ذكرت من
التشوق واللوعة والتحرق فلولا ما حلفت عليه وصرفت الالية اليه لقلت

يا من شكا عبثا الينا شوقه فمل المشوق وليس بالمشاق
لو كنت مشتاقا الى تريدنى ما طبت نفسا ساعة بفراق
وحفظتني حفظ الخليل خليله ووفيتني بالعهد والميثاق
هيبت قد حدثت امور بعدنا وشغلت بالاذات عن اسحاق

ومن شعر اسحاق ايضا

سقى نديك اقداحا معتقة
تريك من حسنها في خده حلا
لا تشرب الزاح الا من يدى رشاً
وقال ايضا

يـقى انشاء وتذهب الاموال
وما نال محبة الرجال وشكرهم
لا ترض عن رجل حلاوة قوله
فاذا وزنت مقالته بفعله
وقال رضاء المتجنى غاية لا تدرك وانشد
ستذكرنى اذا جربت غيرى
بذلت لك الصفاء بكل جهدى
وهنت عليك لما كنت ممن
ستندم ان هلكت وعشت بعدى
وقال ايضا

اخلاى الاطايب حيث كانوا
اخلاى القليل بكل ارض
وقال كان فى قلب محمد بن زبيدة على شئ فاهدت اليه جارية ومعها هدية
فردها فكتبت اليه

هتك الضمير برد اللطف
فان كنت تحقد شيئاً مضى
وجد لى بالمغفو عن ذلتى
فلم يفعل فكتبت اليه

اذنبت ذنباً عظيماً
فخذ بحقك اولاً
وانت اعظم منه
فاصفح بفضلك عنه

فعاد الى الجليل . قال ثعلب لقي مصعب الزبيري وصباح بن خاقان احمد بن
هشام فقال لهما اشد ما شهر كما اسحاق الموصلى فقالا بماذا فقال بقوله

يقول الى رب كريم وكانت قارورة البول لا تفارقه لعلامة كانت به فدفمها الى من كان يخدمه ليفسرها او ليريق ما فيها فاحتاج اليها ولم يحضر من يناوله اياها فقال اسئال من حضر من اخواننا المسلمين من الجن ان يناولنيها فتناولها وقال ايضا سئالت الله ان يقبض بصرى فعميت فاستضرت في الطهارة فسئالته اعادته فاعاده تفضلا على منه . وقال ابو الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية اسحاق بن ابراهيم الاذرعى من اهل اذرعات سكن دمشق وكان من اجلة اهلها وعبادها وعلماؤها مات سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة انتهى وهذا وهم والصواب انه توفي سنة اربع واربعين وثلاثمائة وهو ابن نيف وتسعين سنة

﴿ اسحاق ﴾ بن ابراهيم بن يزيد ابو النضر بفتح النون وسكون الضاد القرشى الفراءيسى مولى ام الحكم بنت عبد العزيز ويقال انه مولى عمر بن عبد العزيز روى الحديث عن جماعة ورواه عنه البخارى في صحيحه والحسن بن على الحلوانى شيخ مسلم وابو داود السجستانى في سننه وخلق سواهم . وروينا من طريقه عن سمع بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هام ولا طيرة ولا عدوى وان تكن الطيرة في شيء ففي الفرس والمرأة والدار وقال المترجم حدثنا عبد العزيز ابن ابي حازم عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبی صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالخواتيم قال ابن عدى هذا الحديث من حديث هشام بن عروة غير محفوظ وابو النضر الدمشقى هذا يعنى المترجم يحدث عن يزيد بن ربيعة وهو دمشقى ايضا عن ابي الاشعث الصنعائى وهو من صنعاء دمشقى عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم مقدار عشرين حديثا كلها غير محفوظة ولا يابى النضر احاديث صالحة ولم ار له انكر مما ذكرته وتلك الاحاديث اتى الوهم فيها من يزيد بن ربيعة لا من ابي النضر لان يزيد مشهور بالضعف . وقال النسائى عن المترجم هو دمشقى ليس به بأس . وقال عن نفسه انه ولد سنة احدى واربعين ومائة وكانت وفاته سنة سبع وعشرين ومائتين وقال ابو زرعة وكان من الثقات البكائين وقال ابو حاتم كتبت عنه وهو ثقة وقال النصبى هو ثقة من الثقات وقال ابو زرعة الرازى ادركناه ولم نكتب عنه شيئا ووثقه الدارقطنى

﴿اسحاق﴾ بن ابراهيم بن يونس بن موسى بن منصور ابو يعقوب
 البغدادي المعروف بالمنجنيق الوراق نزيل مصر اعتنى بطب الحديث فاخذ من
 جماعة ورواه عنه طائفة وروينا من طريقه عن ابي بردة عن ابيه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال اشفعوا فلتؤجروا وليقض الله على لسان نبيه ما شاء رواه
 الدراقطني والحافظ بهذا اللفظ ورواه ابو يعلى الموصلي عن ابي بردة عن ابي
 موسى بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اتاه السائل او قال صاحب
 الحاجة قال اشفعوا تؤجروا ويقضى الله على لسان نبيه ما شاء ورواه البخاري
 ايضا وروينا ايضا من طريقه عن ابن عمر مرفوعا دع ما يريك الى مالا يريك
 رواه الطبراني عن المترجم وقال لم يروه عن مالك الا ابن وهب تفرد به عبد الله
 ابن ابي رومان . قال ابن عدي اخبرني بعض اصحابنا ان النسائي انتفى على اسحاق
 ابن ابراهيم مستنده وكان اسحاق يمنع النسائي ان يحكي اليه وكان يذهب الى منزل
 النسائي حتى سمع النسائي ما انتقام عليه حسبة في ذلك وكان شيخا صالحا فقال له
 النسائي يوما يا ابا يعقوب لا تحدث عن سفيان بن وكيع فقال له اختر انت يا ابا
 عبد الرحمن لنفسك ما شئت ان تحدث عنهم وانا كل من كتبت عنه فاني
 احدث عنه وقال ابن عدي ان اسحاق كان شيخا صالحا وهو ثقة من
 ثقات المسلمين وقال في موضع آخر هو الشيخ الصالح وانما سمي بالمنجنيق
 لانه كان منجنيق في جامع مصر يصعد اليه العوام فيوقدون فيه ثريا وكان
 المترجم يجلس قريبا منه وكان شيخا صالحا وقال الدراقطني كان ثقة وقال
 الخطيب كان صادقا صالحا زاهدا . توفي سنة اربع وثلاثمائة

﴿اسحاق﴾ بن ابراهيم ابو يعقوب الاشقر حدث عن جرول بن
 جنفل عن ابي عبد الرحمن عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة انه قال
 اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعض ازواجه بقدر من هريسة .
 تفرد به جرول

﴿اسحاق﴾ بن ابراهيم الرافقي قدم دمشق مع عبد الله بن طاهر لما
 توجه واليا على مصر من قبل المأمون . قال محمد بن جرير الطبري قال ابو
 السمراء خرجنا مع الامير ابن طاهر متوجهين الى مصر حتى اذا كنا بين
 الرملة ودمشق اذا نحن باعرابي قد اعترض فاذا شيخ فيه بقية على بعير له اورق

فسلم علينا فرددنا عليه السلام وكان معنا الرافقي واسحاق بن أبي ربي
 وكنا نساير الامير وكنا يومئذ افره من الامير دوايا واجود منه لباسا
 فجعل الاعراب ينظر في وجوهنا فقلت يا شيخ قد احدث في النظر اعرفت منا
 امرا انكرته قال والله ما عرفتم قبل يومى هذا ولا انكرتم لسوء اراه
 بكم ولكنى رجل حسن الفراسة في الناس جيد المعرفة بهم قال فاشرت له
 الى ابن ابي ربي فقلت ما تقول في هذا فقال

ارى كتابا زهو الكتابة بين عليه ومأديب العراق منير
 له حركات قد يشاهدن انه عليم بتقسيط الخراج بصير

ثم نظر الى الرافقي فقال

ومظهر نسط ما عليه ضميره يحب الهدايا بالرجال مكور
 اخال به جينا وبخلا وشية يخبر عنه انه لوزير

ثم نظر الى وانشأ

وهذا نديم للامير ومؤنس يكون له بالقرب منه سرور
 اخالك للاشعار والعلم راويا فبعض نديم مرة وسمير

ثم نظر الى الامير وانشأ يقول

وهذا الامير المرتجى سيب كفه فما ان له فيمن رأيت نظير
 عليه رداء من جمال وهيبة ووجهه بادراك النجاح بشير

لقد عصم الاسلام يد له بها لقد عاش معروف وغاب نكير
 الا انما عبد الاله ابن طاهر انا والد بر بننا وامير

قال فوق ذلك من عبد الله احسن موقع واعجبه ما قال الشيخ وامر له بخمسمائة
 دينار وامره ان يصحبه

﴿اسحاق﴾ بن ابراهيم ابو يعقوب الفرغانى المعروف بجيش بحيم
 مفتوحة وياه ساكنة حدث بدمشق سنة تسع وثمانين ومائتين وروى
 بسنده الى على رضى الله عنه مرفوعا ما اتعل احد قط ولا حفف ولا لبس
 ثوبا ليندو في طلب علم الا غفر له حيث يخطو عتبة باب بيته

﴿اسحاق﴾ بن ابراهيم ابو نصر الزوزنى اعتنى بالحديث وروينا من
 طريقه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشرف امتى حملة القرآن
 واصحاب الليل رواه الحافظ من طريقين

ذكر من اسم ابيه اسماعيل من اسمه اسحاق

اسحاق بن اسماعيل من اهل دمشق لم تر من ترجمته سوى انه حكى عن ابي خزيمة العابد انه قال الدنيا مأتم فليس ينبغي لاهل المأتم ان يفرحوا حتى ينقضى مأتمهم . وقد اورد الحافظ هنا ترجمتين لا جدوى لهما واليك زبدهما . احدهما اسحاق بن اسماعيل الطاهري من اهل سامرا قال عنه حدث بدمشق عن لم يبلغنا اسمه كتب عنه ابو الحسين الرازي وكان مولده بسامرا وسكن دمشق مدة ثم خرج منها وكان يخضب بالسواد . وثانيتهما اسحاق بن اسماعيل بن عبد الله الرملي حدث عن هشام بن عمار وغيره

ذكر المفاريد من اسماء آباء من اسمه اسحاق

اسحاق بن محمد بن الاشعث الكندي الكوفي كان في صحابة عمر بن عبد العزيز حدث عن نفسه قال كنت في صحابة عمر بن عبد العزيز فاستأذنته في الانصراف الى اهلي بالكوفة فقال لي اذا اتيت العراق فاقرهم ولا تستفزههم وعلمهم ولا تتعلم منهم وحدثهم ولا تسمع حديثهم

حرف الباء في آباء من اسمه اسحاق

اسحاق بن بشر بن محمد بن عبد الله بن سالم ابو حذيفة الهاشمي مولاهم البخاري حدث عن الاوزاعي والاعمش والثوري وشعبة ومالك ومقاتل ابن سليمان ومحمد بن اسحاق صاحب المغازي وسفيان بن عيينة والمأمون بن الرشيد وهو امن منه وجماعة غيرهم وروى عنه سلمة بن شبيب وغيره وروينا من طريقه عن ابي هريرة مرفوعا نعم البيت يدخله المسلم بيت الحمام وذلك انه اذا دخله يعني انه سأل الله الجنة واستعاذ بالله من النار وبئس البيت بيت العروس وذلك لانه يرغب في الدنيا وينسيه الآخرة وعن ابن عباس مرفوعا مولى القوم منهم وقال مرة من انفسهم ويقال ان المترجم لما روى هذا

الحديث عن المأمون عن ابيه عن جده عن ابيه عن جده عن ابن عباس
وبلغ المأمون ذلك امر له بعشرة آلاف درهم . ورواه ابن عدى بلفظ مولى
القوم من انفسهم ومولى مولاهم منهم قال ابن عدى وهذه الاحاديث مع غيرها
مما يرويه اسحاق بن بشر هذا غير محفوظة كلها واحاديثه منكورة اما استنادا
او متنا لا يتبعه احد عليه واخرج الحافظ بسنده الى محمد بن عمر الدراجمدي
قال حدثنا اسحاق الثقة يعني المترجم عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن
ابن عباس مرفوعا من طاف بالبيت فليستلم الاركان كلها قال الحافظ لم
يتابع الدراجمدي على توثيق اسحاق وقال الامام مسلم ترك الناس حديث
اسحاق بن بشر وقال الخطيب هو صاحب المبتدأ والفتوح وكان ينزل
بخارى وكان غير ثقة وقال ايضا ولد ببلخ واستوطن بخارى ففسد اليها وهو
صاحب كتاب المبتدأ وكتاب الفتوح وحدث عن خلق من أئمة العلم
احاديث باطلة وذكر الحسن بن علوية القطان ان هارون الرشيد بعث اليه
فاقدمه بغداد وكان يحدث في المسجد المنسوب الى ابن رغبان وقال علي بن المديني
انه كذاب كان يحدث عن ابن طاوس فجاؤا الى ابن عيينة فاخبروه بسنه فاذا ابن
طاوس قد مات قبل ان يولد وقال اسحاق بن منصور قدم يعني المترجم علينا
فكان يحدث عن رجال من كبراء التابعين ممن ماتوا قبل حميد الطويل فقلنا له
كتبت عن حميد الطويل ففزع وقال جئتم تسخرون بي حميد عن انس جدي
لم ير حميدا فقلنا له انت تروي عن من مات قبل حميد بكذا وكذا سنة فعلنا
ضعفه وانه لا يعلم ما يقول وقال احمد بن سيار كان بخارى شيخ يقال له ابو
حذيفة يعني هذا المترجم وكان صنف في بدء الخلق كتابا وفيه احاديث ليست
لها اصول وكان يتعرض فيروي عن قوم ليسوا ممن يدرهم مثله فاذا سئلوه
عن آخرين دونهم يقول من اين ادركت هؤلاء وهو يروي عن فوقهم
وكانت فيه غفلة مع انه كان يتزين بحفظ وقال ابو جعفر العقيلي اسحاق بن بشر
مجهول حدث بمناكير منها ما حدثنا به الحسن بن علي القطان نا اسحاق بن
عيسى الططار نا اسحاق بن بشر نا ابن جريج عن صفوان بن سليم عن كريب
عن ابن عباس مرفوعا ان لله بيتا في السماء يقال له الضراح وذكر حديثا
فيه طول ليس له اصل عن ابن جريج وقال محمد بن الحسين الازدي هو

مستروك الحديث ساقط روى بالكذب وقال الدارقطني هو مستروك الحديث
توفي المترجم في شهر رجب سنة ست ومائتين

حرف التاء فارغ

(حرف التاء في آباء من اسمه اسحاق)

(اسحاق) بن ثعلبة ابو صفوان الحسري الحمصي حدث عن مكحول وغيره واستعمله الرشيد على خراج دمشق وروينا من طريقه عن جابر انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى بامرئ قد شهد بدرًا والشجرة كبر عليه تسعا واذا اتى به قد شهد بدرًا ولم يشهد الشجرة او شهد الشجرة ولم يشهد بدرًا كبر عليه سبعا واذا اتى به لم يشهد بدرًا ولا الشجرة كبر عليه اربعا . وعن سمرة مرفوعا من كتم على قال فهو مثله . وعن سمرة ايضا قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نسب وقال اذا كان احدكم سابا صاحبه لا محالة فلا يفتر عليه ولا يسب والده ولا يسب قومه ولكن ان كان يعلم فليقل انك بخيل انك جبان . وعن سمرة ايضا مرفوعا لا يعترض احدكم اسير صاحبه فيأخذه فيقتله رواه ابن عدي بسنده الى اسحاق يعني المترجم عن مكحول عن سمرة ثم قال وبهذا الاسناد غير ما ذكرت روى اسحاق عن مكحول عن سمرة احاديث مع ما ذكرتها كلها غير محفوظة وقال ابو حاتم عن اسحاق هو شيخ مجهول وقال ابو احمد الحافظ في كتاب تسمية ضغفاء المحدثين اسحاق بن ثعلبة اظنه حمصيا وروى عن مكحول عن سمرة احاديث مسندة لا يروها غيره

حرف الجيم فارغ

(حرف الجاء في آباء من اسمه اسحاق)

(اسحاق) بن الحارث ابو الحارث مولى بنى هبار القرشي احمد العمرين من اهل دمشق رأى ابا الدرداء وائلة بن الاسقع وعمير بن جابر
(٢٨)
الجلد ٢

الكندي وحشرجا وخالد بن الحواري الحبشي وكنهم ممن له حجة وقال
 رأيت ابا الدرداء قلنسوته قد طرحها بين كتفيه . والمراد من القلنسوة العمامة
 وقال رأيت وائلة يصلي على جنازة فكبر عليها اربعا وقال رأيت ابا الدرداء
 اشهل ابنى يخضب بالصفرة ورأيت عليه قلنسوة مصرية صغيرة ورأيت عليه
 عمامة قد القاها على كتفيه وفي لفظ قد ارخاها بين كتفيه فقال له رجل
 منذ كم رأيته قال منذ اكثر من مائة سنة ورأيت عليه جور بين ونملين وبينه
 عصا ورأيت ابا الحارث منذ اكثر من ستين سنة وكانت حكايته هذه حكاهما
 في سنة ثمان وعشرين ومائتين وقال رأيت عمير بن جابر بن غاضرة الكندي
 وكانت له حجة يخضب بالحناء وقال المترجم ايضا رأيت حشرجا رجلا من
 الصحابة اخذه النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره ومسح رأسه ودعا له
 ورأيت خالد بن الحواري رجلا من الصحابة من الحبشة حضره الموت فقال
 اغسلوني غسلة غسلة للجنابة وغسلة الموت قال اسماعيل بن ابراهيم الترمذي
 وكان سنه يعنى المترجم عشرين ومائة

﴿ اسحاق ﴾ بن حسان بن قوهى ابو يعقوب الخريمى مولاهم المرى
 شاعر متقدم مطبوع مشهور له ديوان معروف واصله من مرو الشاهجان صفدى
 ثم نزل الجزيرة والشام وسكن بغداد وبلغنى انه قيل له ما بال شعرك لا يسمعه
 احد الا استحسنه وقبله طبعه فقال انى لا اجاذب الكلام الا ان يساهلنى عفوا
 فاذا سمعه انسان سهل عليه استحسنه وبلغنى ان ابا العباس المبرد كان يقول
 ان اسحاق بن حسان جميل الشعر مقبول عند الكتاب له كلام قوي ومذهب
 مبسوط وكان يرجع الى بيت في النجم كريم وكان رجلا من ابناء الصفد وكان
 له نشأة في العرب في غطفان وكان اتصاله بولاه ابن خريم المرى الذى يقال
 له خريم الناعم وكان على ظرفه يرجع الى اسلام والى وقار وذبحت عيناه
 بعد ان طلع من السبعين وله فيما مرأى جيدة يتجاوز اهل عصره وامثال
 مضروبة وقناعة واعتصام وقال الخطيب في ترجمته هو الشاعر المعروف
 بالخريمى جزرى نزل بغداد واصله من خراسان من ابناء الصفد وكان متصلا
 بخريم بن عامر المرى وآله فنسب اليه وقيل كان اتصاله بعثمان بن خريم
 وكان قائدا جليلا وسيدا شريفا وابوه خريم الموصوف بالناعم فلما ابو يعقوب

فشاعر محسن وله مدائح في محمد بن منصور بن زياد ويحيى بن خالد وغيرهما
ومراثي عثمان بن خريم وكان يتأله ويتدين قال ابو حاتم السجستاني هو اشعر
المولدين وروى شيئا من شعره ابو عثمان الجاحظ وذكر انه سمعه منه
وقال ابن ماكولا اسحاق الخريمي بضم الخاء هو من شعراء الدولة العباسية
المجيدون وحكى الخطيب ان المترجم سمع رجلا يقول يوم مات الامام ابو
يوسف صاحب ابى حنيفة مات الفقه فقال

يا ناعى الفقه الى اهله ان مات يعقوب وما يدرى
لم يت الفقه ولكنه حوّل من صدر الى صدر
القاء يعقوب الى يوسف فزال من طيب الى طهر
فهو مقيم فاذا ما ثوى حل وحل الفقه في قبر

يعنى يوسف ابن ابى يوسف يعقوب بن ابراهيم صاحب ابى حنيفة . ومن
شعره ايضا

باحث ببلواه جفونه وجرت بادمه شؤونه
لما رأت شيئا علا ولم يحن في الفد حينه
فعلا على فقد الشبا ب وفقد من هوى اينسه
من كان انجح سعيه وشبابه فيه معينه
واللهو يحسن بالفتى ما لم يكن شيب يشينه

وله ايضا

لم ترعنى دار عفت بالجناب دارس آيا كخط الكتاب
او حشت بعد اهل واتيس من جوار خرائد اتراب
واضحات الحدود كالبحر الخ - ص عين الحمى فروض الروابي
انما راعنى لذكراي حالى بسجستان خادم الجباب
قل عنى عنا عقلى ودينى ودخولى في العلم من كل باب
ادركتنى وذلك اعظم ما بى بسجستان حرفة الاكاداب

وله ايضا

قد كنت احسبني رأسا فقد جمعت اذنانهم تتعنى بالولايات
الحمد لله كم في الدهر من عجب ومن تصرف احوال وحالات

بيننا نرى المرء في عطاء مشرفة
لا تنظرون الى عقل ولا ادب
وقال من قصيدة يرثي بها مولاه خريم بن فاتك ولم يثبت في الاصل منها الا
اربعة ابيات رواها من طريقه عن عبد الله بن جعفر بن درستويه قال
انشدنا المبرد للخريجي

الم ترفى اخي على الليث بيته
ولو شئت ان ابكى دما لبكيتسه
واعدته ذخرا لكل عظيمة
واني وان اظهرت منى جلادة
واحشى عليه الترب لا انخضع
عليه ولكن ساحة الصبر اوسع
وسهم المنايا بالذخائر مدولع
وصانعت اعدائي عليك لموجع

وقال ابن ابى الدنيا مات ابن الخريجي فرثاه بقوله

اعاذكم من منفس قد رزئته
وقاسيت من بلوى الزمان وكربه
فعزيز نفسى غير الى باحد
ارى الصبر عنه جمرة مستكنة
وخط خيال منه يعتاد مضجعى
وآثاره فى البيت حيث توجهت
اذا رمت عنه الصبر ارجو ثوابه
اعمرك انى يوم ادفن مهجتي
وان فوآدى بعده لمفجع
خططت له فى الترب بيت اقامة
وكان سرورا لم يدم لى وغبطة
وروحا وريحانا انى دون شمه
على حين انفيت الشباب وقارب
وفارقت حلوى العيش الا ضيابة
لجعت بشق النفس والهوى
الا كل عيش بعد فرفة احم
يعيب على الاخلاء صبايتى
وفارقنى شخص على كريم
وودعنى من اقربى حميم
بخي مسلوب العزاء سقيم
لها لهب فى القلب ليس يريم
له كرب ما تنجلى وغموم
بى العين حزن فى الفوآد مقيم
ابى الصبر قلب بالجيم يريم
وارجع عنه صابرا لكظيم
وان دموى بعده لنجوم
الى الحشر فيه والنشور مقيم
واي سرور فى الحياة يدوم
من الدهر يوم بالفراق عظيم
خطاي قيود الشيب حين اقوم
عليها خطوب الحادثان تحوم
عذاب لعمري فى الحياة البم
وكل سرور ما بقيت ذميم
وحزنى وكل يا بخي يلوم

فهل كان يعقوب النبي بحزنه
كوى قلبه جزن كائن لهيبه
فما عير الله الذي بحزنه
فلولا رجاء الاجر فيك وانه
وانك قربان لدى الله نافع
لاضرب حزني يا بني واوشكت
وقال ايضا في اخيه

اقول لعيني ان يكن مل مسعدي
ولا تبخلي عني بدمعك انه
وكيف سلوى عن حبيب خياله
نظرت اليه فوق اعواد نعشه
فجاشت الى النفس ثم رددتها
ولو يفتدي ميت بشئ فديته
ولكن رأيت الموت يسمى رسوله
فأيتها العين السخينة اسعدي
مق تسبلي لى رق دمي وتجمدي
اماي وخلقى في مقاي ومقدي
بمطروقة حيرى تحور وتمدي
الى الصبر فعل الحازم المتجدد
بنفسى ومالى من طريف ومتد
ويصيح للنفس اللجوج بمصد

﴿اسحاق﴾ بن حماد النعميري من اهل بيروت لم يذكر في الاصل من
ترجمته الا حكاية واحدة وهي ان محمد بن شبيب قال ما رأيت ولا جلست
الى مثل الاوزاعي قط ان كان آخر مجالسه لكذاؤها وذلك لم اره في احد قط
فقال النعميري يا ابا عبد الله وكانت فيه ثم خلة قال وما هي قال ولا فارقته
جليس له الا وهو يرى انه كان احظى اهل المجلس عنده قال صدقت
كذلك كان

حرف الخاء في آباء من اسمه اسحاق

﴿اسحاق﴾ بن خلف الزاهد من اهل الكوفة سكن الشام من كلامه
الورع في المنطق اشد منه في الذهب والفضة والزهد في الرياسة اشد منه في
الذهب والفضة لانك تبدلتهما في طلب الرياسة وقال لقيت عمر الصوفي بمكة
فقلت له اراجلا جئت ام راكبا فبكى ثم قال اما يرضى العاصي يحى الى

مولاه الا راكبها . وقال ليس شيء اقطع لظهر ابليس من قول ابن آدم ليت
شمرى بم يحنتم لى فانه عندها يباس منه ويقول متى يعجب هذا بعمله . وقال
ابن ابى الحواري سمعت اسحاق بن خلف وكان من الخائفين لله يقول قال
احمد بن سليم ما نتذاكر العلم الا بالغفلة عن العبادة . وقال المترجم ليس
الخائف من بكى وعصر عينيه ولكن الخائف من ترك الامر الذى يخاف ان
يعذب عليه وقال الكبراء اربعة واكبر الكبراء الاياس من روح الله

﴿حرف الدال في آباء من اسمه اسحاق﴾

﴿اسحاق﴾ بن داود السراج كان محدثا فاضلا رويانا من طريقه
من حديث ابى ذر الطويل يا ابا ذر ان للمسجد تحية وتحية ركنين
قم فاركهما

حرف الذال فارغ

﴿حرف الراء في آباء من اسمه اسحاق﴾

﴿اسحاق﴾ بن راشد ابو سليمان الحراني مولى عمر بن الخطاب
حدث عن الزهري وعمر بن وابصة وعبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد
ابن الخطاب وروى عنه معمر وجماعة وكان قد زار بيت المقدس فاجتاز
بدمشق او باعمالها وروى عن الزهري انه قال رأيت سالم بن عبد الله اذا افتتح
الصلاة رفع يديه واذا كبر للركوع رفع يديه واذا رفع رأسه من الركوع
ليسجد يعنى رفعهما قال فسألت سالما عن هذا فقال هكذا رأيت عبد الله بن
عمر يفعل وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل . وفي
تاريخ البخارى ان المترجم كان مولى لبني امية وقال ابن مودود الحراني في
طبقاته مات المترجم بسجستان في خلافة ابى جعفر المنصور وحكى ابن خيثمة
ان محمد بن على بن زيد بن على بعث الى الزهري يقول له يقول لك ابو جعفر
استوص باسحاق خيرا فانه منا اهل البيت قال عبيد الله بن عمر كان اسحاق

صاحب مال فالفق عليهم اكثر من ثلاثين الف درهم ورثها من ابيه ثم احتاج
بعد فها اصاب عندهم خيرا وحكى بعضهم ان المترجم كان اخا للنعمان بن راشد
وحدائق المحدثين نفوا ذلك . وقال المترجم قال لي الزهري هل بقي احد
عنده علم قلت نعم رجل من اهل الكوفة يقال له سليمان الاعمش قال هات
حدثني عنه فقلت لا احفظ ولكن ان شئت جئت بك كتاب عندي قال هاته
فجئته بكتاب فقرأه فقال ويحك ما كنت ارى بقي احد يحسن هذا وقد قيل
ان المترجم لم يلق الزهري وحكى ابو داود الطيالسي انه قدم الري فأخذ
يحدث عن الزهري فقليل له انت لقيته فقال لم انقه ولكني مررت ببית المقدس
فوقع لي كتاب عنه وقد وثق المترجم يحيى بن معين وقال عنه ايضا هو صالح
الحديث وقال ايضا اذا حدث عن غير الزهري فليس به بأس ووثقه المفضل
الغلابي وقال يعقوب بن سفيان هو صالح الحديث في نسخة الكتاب وقال احمد
هو شيخ وقال ابن خزيمة لا يحتج بحديثه

حرف الزاي فارغ

﴿حرف السين في آباء من اسمه اسحاق﴾

﴿اسحاق﴾ بن سعيد بن ابراهيم بن عمير بن الاركون ابو مسلمة
القرشي الجمحي روى الحديث عن جماعة ورواه عنه جماعة وروى عن
سعيد بن بشير عن قتادة عن انس مرفوعا ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع
زرعا فبأكل منه طير او انسان او بهيمة الا كانت له صدقة وروى عن خليل
ابن دعلج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا امان الارض من الغرق الغرس
وامان الاختلاف الموالاة لقريش قريش اهل الله قريش اهل الله فاذا خالفها
قبيلة من العرب صاروا حزب ابليس وهذا الحديث ليس بشيء وقال ابو حاتم
عن المترجم ليس بثقة اخرج الينا كتابا عن محمد بن راشد فبقي يتفكر فظننا
انه يتفكر هل يكذب ام لا وحشيره ابو بكر البرقاني والدارقطني في جملة
المتروكين وقال الدارقطني هو منككر الحديث . توفي سنة ثلاث
وثلاثين ومائتين

﴿اسحاق﴾ بن سيار ابو النضر من اهل دمشق روى عن يونس بن ميسرة عن ابي ادريس الخولاني عن المغيرة بن شعبة انه قال وضأت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فسمع على خفيه وفي رواية هشيم بسنده الى عوف بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل المسح على الخفين في غزوة تبوك ثلاثا للمسافر ويوما للمقيم قال البخاري ان كان هذا محفوظا فانه حسن . قال ابو زرعة الدمشقي في ذكر نفقات ان عمر بن عبد العزيز ولى ابا النضر يعنى المترجم ومحمد بن المديني على بيع ما في الخزائن وقال لهما لا تبعا بنسبته

﴿اسحاق﴾ بن سيار بن محمد بن مسلم ابو يعقوب النصيبى روى بسنده الى ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتنتقن كما ينتقى القرم من حثائه وروى ايضا عن علي انه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم في البقيع في يوم دجن ومطر فمرت امرأة على حمار ومعها مكارى فهوت يد الحمار في وهدة من الارض فسقطت المرأة فاعرض عنها النبي صلى الله عليه وسلم بوجهه فقالوا يا رسول الله انها متسرولة فقال اللهم اغفر للمتسرولات من امتي ثلاثا ايها الناس اتخذوا السراويلات فانها من اسستر ثيابكم وخذوها بها نساءكم اذا خرجن . قال ابو حاتم كان اسحاق يعنى المترجم صدوقا ثقة . مات بنصيبين سنة ثلاث وسبعين ومائتين

حرفا الشين والصاد فارغان

﴿حرف الضاد في آباء من اسمه اسحاق﴾

﴿اسحاق﴾ بن الضيف ويقال اسحاق بن ابراهيم بن الضيف ابو يعقوب الباهلي البصرى العسكرى حدث عن عبد الرزاق وابي عاصم النبيل وغيرهما وروى عنه ابو داود السجستاني وابن الجارود وغيرهما واخرج عن عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب اذا افطر ان يفطر على لبن فان لم يجد فتمر فان لم يجد حسا حسوات من ماء وروى عن عبد الرزاق ايضا عن معمر عن الزهري

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير في الصلاة وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكمة . وسئل ابو زرعة عن المترجم فقال صدوق وقال المترجم قال لي بشر بن الحارث انك قد اكثرت مجالستي ولي اليك حاجة انك صاحب حديث واخاف ان تفسد على قلبي فأحب ان لا تعود الى فلم اعد اليه

﴿حرف الطاء في آباء من ائمة اسحاق﴾

﴿اسحاق﴾ بن طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم القرشي التيمي المديني روى عن ابيه طلحة وابن عباس وعائشة وروى عنه ابنه معاوية وابن اخيه اسحاق ووفد على معاوية فخطب اليه اخته ام اسحاق على ابنه يزيد وروى عن ابيه طلحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وروى ايضا عن ابيه مرفوعا ان اعمال العباد تعرض على الله في كل يوم اثنين وخميس فيغفر الله لكل عبد لا يشرك بالله شيئا الا عبدا بينه وبين اخيه شحنة وروى ايضا عن ابيه مرفوعا اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء والفجر ولو علموا ما فيها لا توهموا ولو حبوا . قال الخطيب قال لي الحسن لم يكن عند هذا الشيخ غير هذه الاحاديث الثلاثة وقال شعيب بن سيار ان الحسن بن علي اتى ابنا لطلحة فقال قد اتيتك الحاجة وليس لي مرد قال وما هي قال تزوجني اختك قال ان معاوية كتب الي يخطبها على يزيد فقال ما لي من مرد اذ اتيتك فزوجها اياه ثم قال ادخل باهلك فبعث اليها بحلة ثم دخل بها فبلغ ذلك معاوية فكتب الى مروان ان خيرها فاختارت حسنا فأقرها ثم خلف عليها بعده حسين وبقي في نفس يزيد شيء على اسحاق فلما ولي يزيد كتب الى مسرف بن عقبة طامله على المدينة ان يقتل اسحاق ان ظفر به فلم يظفر به مسرف فهدم داره . وطلب محمد بن عثمان بن عفان من معاوية ان يستعمله على خراسان فقال له ان بها عبيد الله بن زياد فقال اما والله لقد اصطنعتك ابي ورقاك حتى بلغت باصطناعه المني الذي لا تجاري اليه ولا تسامى فلا شكرت بلائه ولا جزيته

بالآله وقدمت هذا يعني يزيد وبايعت له فوالله لا لنا خير منه ابا واما ونفسا فقال له معاوية اما بلاء ابيك فقد يحق على الجزاء به وقد كان من شكرى لذلك انى طلبت بدمه حتى تكشفت الامور واست باللائم لى فى التشمير واما فضل ابيك على ابيه فأبوك والله خير منى واقرب من رسول الله واما فضل امك على امه فما لا ينكر امرأة من قریش خير من امرأة من كلب واما فضلك عليه فوالله ما احب ان القوطية دحست لى رجلا مثلك فقال له يزيد يا امير المؤمنين ابن عمك وانت احق من نظر فى امره وقد عتب عليك فى فأعته فولاه حرب خراسان وولى اسحاق بن طلحة خراجها وكان اسحاق ابن خالة معاوية امه ام ابان بنت عتبة بن ربيعة فلما صار بالري مات اسحاق فولى سعيد خراج خراسان وحربها وكان ذلك سنة ست وخمسين على ما ذكره الطبرى وقيل بقى الى زمن يزيد بن معاوية

حرف الظاء فارغ

﴿حرف العين فى آباء من اسمه اسحاق﴾

﴿اسحاق﴾ بن عباد بن موسى ابو يعقوب المعروف بالختلى البغدادى حدث عن ابيه وعن احمد بن حنبل وعلى بن المدينى وغيرهم وروى عنه ابراهيم بن دحيم وغيره وروى بسنده الى ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من اعان على دم مسلم بشطر كلمة كتب بين عينية يوم القيامة آيس من رحمة الله وقال اخبرنا ابو جعفر الحذاء ان عيسى بن يونس قال حج الاعمش والعلاء ومالك بن مغول فظلمهم الجمل فجاء مالك اليه فاخذ برأسه فقال لولا الله لفعلت بك كذا وكذا وجاء العلاء فاخذ بوسطه فقال لولا الله لفعلت بك وفعلت ثم جاء الاعمش فضر به بعصا فشجه وقال سبحان الله ولا اله الا الله والجمل يظلمنا فقبل له يا ابا محمد انت محرم حاج فعلت هذا فشجيت الجمل فقال اسكت من تمام الحج ضرب الجمل وقال الخطيب عن المترجم هو اسحاق بن عباد البغدادى لا اعلم اهو هذا المعروف بالختلى او غيره وعندى انهما واحد وعادته فى الرواية عن الاصاغر معلومة. توفي سنة احدى وخمسين ومائتين

﴿ اسحاق ﴾ بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ابن هاشم ابو يعقوب الهاشمي النوفلي البصري روى عن ابيه وابن عباس وام الحكم بنت الزبير وصفية وروى عنه ثابت البناني وقتادة وحديد الطويل وغيرهم وروى عن ابن عباس انه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت بعض نساءه اذ وضع رأسه فنام فضحك في منامه فلما استيقظ قالت له امرأة من نساءه لقد ضحكك في منامك فما اضحكك قال اعجب من ناس يركبون هذا البحر حول العدو يجاهدون في سبيل الله فذكر لهم خيرا كثيرا رواه الامام احمد . وعن ام الحكم انها حدثت عن اختها ضباعة انها دفعت الى النبي صلى الله عليه وسلم لحما فانتهمس منه وصلى ولم يتوضأ رواه ابو يعلى الموصلي واحمد بن حنبل وابن منده والحديث له متابعات اورد منها الحافظ اربعة ورواه من طريق البخاري بلفظ اكل لحما ولم يتوضأ (وفي متن هذا الحديث واسناده اختلاف كبير وتطويل زائد اورد الحافظ هنا وحيث ان الحكم لا اختلاف فيه اعرضنا عن ذلك التطويل واكتفينا بذكره) واسحاق هذا وثقه الجلي وحكى محمد بن سلام ان بلال بن ابي بردة قال يوما لجلسائه ما العروب من النساء فاجوا واقبل اسحاق النوفلي فقال لهم بلال قد جاءكم من يخبركم فسألوه فقال لهم هي الخفرة المتبذلة لزوجها وانشد

يعربن عند بعولهن اذا خلوا واذا هم خرجوا فأنهن خفار

﴿ اسحاق ﴾ بن عبد الله بن ابي فروة عبد الرحمن بن الاسود بن سودة ويقال الاسود بن عمرو بن رياس ابو سليمان المدني مولى آل عثمان ابن عفان ادرك معاوية وحدث عن محمد بن المنكدر والزهرى ونافع وعمرو ابن شعيب ومجاهد ومكحول وغيرهم وروى عنه الليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة وقدم دمشق وروى عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم قام من الغد من يوم الفتح فألرق ظهره الى باب الكعبة ثم قال لا تتوارث اهل ملتين المرأة ترث من عقل زوجها وماله والرجل يرث من عقلها وماله الا ان يقتل احدهما صاحبه عدا فأن قتل لم يرث من ماله ولا من عقله شيئا وان قتل احدهما صاحبه خطأ ورث من ماله ولم يرث من عقله ايما امرأة وعد ابوها او اخوها او احد من اهلها شيئا قبل ان يملك عصمتها ثم تلك

عصمتها بالذي وعد ابوها او اخوها او اجد من اهلها فهو لها فأذا ملكك
عصمتها او اكرمها ابوها او اخوها او اجد من اهلها بشيء فهو له واحق
ما يكرم به اخته وابنته واليثة على المدعى الا ويد المسلمين على من سواهم
واحدة تكافأ دماهم ولا يقتل مؤمن بكافر ويرد قوي المؤمنين على ضعيفهم
ومتسريهم على قاعدتهم ويقعد ادناهم ثم انصرف وروى ايضا عن انس بن
مالك مرفوعا ان العبد يدعو الله وهو يحبه فيقول يا جبريل اقض لعبدى هذا
حاجته واخرها فأنى احب ان اسمع صوته وان العبد يدعو الله وهو يفضله
فيقول الله يا جبريل اقض لعبدى حاجته باخلاصه وعجلها له فأنى اكره ان
اسمع صوته . وكتب المترجم الى عمر بن عبد العزيز يستأذنه في القدوم عليه
فكتب اليه عمر الشقة بعيدة والوطأة ثقيلة والنيل قليل ولا انا عنك راض .
وقال المترجم من لم يبال ما قال ولا ما قيل له فهو لشيطان او ولد غية قال ابن
سعد في الطبقة الخامسة من طبقاته ان ابا فروة من اهل المدينة كان يرى رأي
الخواارج وقتل مع ابن الزبير فدفن في المسجد الحرام وقال بعض ولده انه من
بلى وكان ابنه عبد الله مع مصعب بن الزبير بالعراق وكان مصعب يثق به
فأصاب معه مالا عظيما وكان لاسحاق يعنى المترجم حلقة في مسجد رسول الله
يجلس اليه فيها اهله وهم كثير بالمدينة وكان اسحاق مع صالح بن علي بالشام
فسمع منه الشاميون ثم قدم المدينة فبات بها سنة اربع واربعين ومائة في
خلافة ابي جعفر وكان كثير الحديث يروى احاديث منكورة ولا يحتجون بحديثه
انتهى وقال ابن شعيب بنى احمد بن حنبل عن حديثه وقال ابن شهل تركوه
وقال مسلم هو ضعيف الحديث وقال يحيى بن معين لا يكتب عنه حديثه
ليس بشيء وروى ابو بكر بن ابي خيثمة عن مصعب بن عبد الله انه قال كان
عبد الله بن ابي فروة كتابا لمصعب بن الزبير وابو فروة كيسان وكان الخيار
من رقيق الامارة الذين يحفرون القبور فجاء بأبي فروة فدفعه الى عثمان بن
عفان في خلافته فأخذه ثم اعتقه وخلي سبيل الخيار فقال ابن الكويع
في ذلك

شهدت باذن الله ان محمدا رسول من الرحمن غير مكذب
وان بنى صياد ردوا لاصلهم وان حنيننا كان عبد المثقب

وان ولاطيس على رغم انفسه لشماس عبد السوء في شر منصب

وان ابن كيسان الذي كان كاتباً عبيد لحفار القبور يثرب

يعني عبد الله بن ابي فروة وكان كاتباً لمصعب وجلس المترجم بالمدينة في مجلس الزهري قريب منه فجعل يقول قال رسول الله فقال مالك قالك الله ما اجراك على الله يا ابن ابي فروة الا تسند احاديثك تحدثنا باحاديث ليس لها خطم ولا ازمة وكان الامام احمد يقول لا تحل الرواية عن ابن ابي فروة وقال مالك هو منهم في الاسلام وقال احمد ما هو باهل لان يحمل عنه ولا يروى عنه وقال ايضا لا اكتب حديث اربعة موسى بن عبيدة واسحاق ابن ابي فروة وجويبر وعبد الرحمن ابن زياد وكان يحيى بن معين يقول هؤلاء ثقات الا اسحاق وقال عنه ايضاً هو بشئ وقال ايضا هو ضعيف وقال ليس بثقة وقال حديثه ليس بذلك وقال ايضا هو كذاب وقال ايضا اسحاق بن ابي فروة والحكم الايلي وابن ابي يحيى لا يكتب حديثهم وقال علي ابن المسيدي هو منكرو الحديث ولم يدخل مالك في كتبه حديثاً من احاديث اسحاق وقال ابن عمار هو ضعيف ذاهب ومن جرحه النسائي ومحمد بن اسحاق وابو حاتم والدارقطني

﴿ اسحاق ﴾ بن عبيد الله ابن ابي المهاجر الخزومي مولا لهم روى عن عبد الله بن عمرو انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للصائم عنده فطره دعوة لا ترد وكان عبيد الله بن عمرو يقول اذا افطر اللهم اني اسألك برحمتك التي وسعت كل شيء ان تغفر لي وكان المترجم دمشقياً

﴿ اسحاق ﴾ بن عبد الرحمن بن احمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن عامر ابن عابد ابو يعلى النيسابوري الصابوني الواعظ اخو الاستاذ ابي عثمان سمع الحديث من محمد بن عبد الله الجوزقي وجماعة وقدم دمشق حاجاً وروى بسنده الى انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهراً بعد الركوع يدعو على احياء من احياء العرب رواه البخاري وحكى من شعر ابي الفضل بن ابي طاهر قوله

حسب الفتى ان يكون ذا حسب في نفسه ليس حسبه حسبه
ليس الذي يتدأ به نسب كمن اليه قد انتهى نسبه

وقال عبد الغافر في ذيله لتاريخ نيسابور ابو يعلى الصابوني شيخ ظريف ثقة حسن العبارة خفيف المعاشرة على طريقة التصوف قليل التكلف وكان ينوب عن الاستاذ الامام شيخ الاسلام في عقد الصوفية مجلس التذكير وسمع الحديث الكثير بهراة ونيسابور وبغداد وحدث توفي عشية الخميس وصلى عليه عصر يوم الجمعة التاسع من شهر ربيع الآخر سنة خمس وقيل ست وخمسين واربعمائة وكان مولده سنة خمس وسبعين وثلاثمائة

﴿ اسحاق ﴾ بن ابي عبد الرحمن ابو يوسف ويقال ابو يعقوب الانطاكي الاطروش المطار سمع الحديث بدمشق من هشام بن عمار وهشام الازرق في شوال سنة سبع وثلاثين ومائتين وروى عنه اسماعيل بن القاسم المصري عن ابن عمار عن الخخيس بن تميم عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق مائة رحمة فبث بين خلقه رحمة واحدة فهم يتراحمون بها وادخر عنده لاوليائه تسعة وتسعين وروى المترجم ايضا بسنده الى عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال ان هذه الآية التي تجدونها في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا مكتوبة في التوراة يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبيد ورسولي سميت المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا تجزى بالسيئة السيئة ولكن تعفو وتصفح وان اقبضه حتى تقام به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح به اعين عمي واذان صم وقلوب غلف

﴿ اسحاق ﴾ بن عبد المؤمن كان من المحدثين روى عنه ابو سليمان الداراني وابو حاتم الرازي وقال عنه هو صدوق وقال المترجم كتب الى احمد بن عاصم الانطاكي فكان في كتابه انا اصبحنا في دهر حيرة تضطرب علينا امواجه يغلب الهوى العالم منا والجاهل فالعالم منا مفتون بالدنيا يبيع ما يدعيه من العلم والجاهل منا عاشق لها مستمد من فتنة عالمه فالملل لا يقنع والمكثر لا يشبع فكل قد شغل الشيطان قلبه بخوف الفقر فاعاذنا الله واياك من قبول عدة ابليس وتركنا عدة رب العالمين يا اخي لا تصحب الا مؤمنا يعظك بعقله ومصاديق قوله او مؤمنا تقيا فتى صحبت غير هؤلاء اورثوك النقص في دينك وقبح السيرة في امورك واياك والحرص والرغبة فانهما

يسلبان القناعة والرضا واياك والميل الى هواك فإنه عن الحق واياك ان
تظهر انك تخشى الله وقلبك فاجر واياك ان تضمر ما ان اظهرته اخزاك
وان اضمرته ارداك والسلام

﴿اسحاق﴾ بن عثمان ابو يعقوب الكلابي البصري حدث عن الحسن
البصري وغيره وروى عنه وكيع وعبد الرحمن بن مهدي وابو داود الطيالسي
وابو عاصم النبيل وغيرهم واخرج عنه الامام احمد بسنده الى ام عطية انها
قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جمع نساء الانصار في
بيت ثم ارسل اليهن عمر بن الخطاب فقام على الباب فسلم عليهن فرددن
السلام فقال انا رسول رسول الله اليكن فقلن مرحبا برسول الله وبرسول
رسول الله فقال تبايعن على ان لا تشركن بالله شيئا ولا تسرقن ولا تزني ولا
تقتلن اولادكن ولا تأتين بهتان فتفترينه بين ايديكن وارجلكن ولا تعصين في
معروف فقلن نعم فد عمر يده من خارج الباب ومدد ايديهن من داخل ثم
قال اللهم اشهد وأمرنا ان نخرج في العيدن الحيض والعتق ونهينا عن اتباع
الجنائز ولا جمعة علينا فسماتهن عن البهتان وعن قوله ولا يعصينك في معروف
فقال النياحة واسنده الحافظ من اربعة طرق بهذا اللفظ وقال المترجم سمعت
خالد بن دريك يحدث عن ابي الدرداء مرفوعا لا يجتمع الله في جوف رجل
غبارا في سبيل الله ودخان جهنم ومن اغبرت قدماه في سبيل الله حرم الله
سائر جسده على النار ومن صام يوما في سبيل الله باعد الله عنه النار مسيرة
الف سنة لراكب المستعجل ومن جرح جراحة في سبيل الله ختم الله بخاتم
الشهداء له نور يوم القيامة لونها مثل لون الزعفران وريحها مثل المسك يعرفه
بها الاولون والآخرون يقولون فلان عليه طابع الشهداء ومن قاتل في سبيل
الله فواق ناقة وجبت له الجنة ورواه الامام احمد . وقد وفد المترجم على
عمر بن عبد العزيز وقال قومت ثيابه وهو خليفة بائني عشر درهما وقال
ابن معين عن المترجم هو صالح وقال ابو حاتم هو ثقة لا بأس به

﴿اسحاق﴾ بن عقيل بن عبد الرزاق بن عمر حدث عن جده عبد الرزاق
فقال حدثنا جدى حدثنا الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة مرفوعا
ثلاثة لا يريحون رائحة الجنة رجل ادعى الى غير ابيه ورجل كذب على

ورجل كذب على عينيه قال الخطيب وابن مأكولا عقيل بفتح العين وقال محمد
ابن طاهر المقدسي عنه مضمومة

﴿اسحاق﴾ بن علي الصوفي قال لقيت عمر الصوفي بمكة فقلت له اراجلا
جئت ام راكبا قال فبكي ثم قال اما يرضى العاصي ان يحجى الى بيت مولاه
الا راكبا

﴿اسحاق﴾ بن عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس ابو الحسن الهاشمي
ولي امرة دمشق من قبل هارون الرشيد وروى عن ابيه عن جده عن ابن
عباس انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جلس جلس ابو بكر عن يمينه
قابصر ابو بكر العباس يوما مقبلا فتحنى له عن مكانه ولم يره النبي صلى
الله عليه وسلم فقال له ما نحاك يا ابا بكر فقال هذا عمك يا رسول
الله قال فسر بذلك حتى رثي ذلك في وجهه وروى ايضا عن جده ابن
عباس مرفوعا ترك الوصية عار في الدنيا ونار وشنار في الآخرة رواه الطبراني
في المعجم الصغير وقال الرشيد يوما لابنه كان عيسى بن علي راهبا وعلما
اهل البيت ولم يزل في خدمة والده حتى توفي ثم خدم ابني عبد الله
الى حين وفاته ثم ابراهيم الامام وابا العباس والمنصور فحفظ جميع اخبارهم
وسيرهم وامورهم وكان قرة عينه في الدنيا اسحاق ابنه فليس فينا اهل
البيت احد اعرف بامرنا من اسحاق فاستكثر منه واحفظ جميع ما يحدثك
به فانه دون ابيه في الفضل واثير الصدق فاستكثر من الاستماع منه
فنعم حامل العلم هو وكانت تولية المترجم على دمشق سنة تسع وسبعين
ومائة . قال المدائني تناظر قوم في مجلس اسحاق بن عيسى فالزم قوم
عليا دم عثمان وعابوه بذلك ورد عليهم قوم وعابوا عثمان فاعترض الكلام
اسحاق فقال اعين عليا بالله ان يكون قتل عثمان واعين عثمان بالله
ان يكون على قتله فاستحسنوا كلامه جدا وكتب يحيى بن حمزة الى المترجم
اما بعد فانه لا ينبغي لقاض ان يكون غارما لان الغارم يعد فيخلف ويقول
فيكذب ولا ينبغي ان يكون به حاجة الى احد فين في الحق وينماق
عن مقطعه لان طلب الحاجات فقر ظاهر وهم شاغل ولا ينبغي ان يعارضهم
الحكم هم غيره فيزري بصاحبه ويشغله عنه وان امير المؤمنين والامير

قد كفياني ذلك ووضعا عنى وفرقاني لما حملاني من هم الرعية في الحكم
بينها والنظر في امرها برزق اجرياه على شهرا بشهر فيه قوت وبلغة الى مثله
قد عرض فيه من دونها فصيره قراطيس لا نفع بها ولا وقا لمواعيدها الا امانى
قد طال غرورها وكثر خلفها وحال دونها اهل الاثرة على ما فيها في خلاف
الحق ومعضية للخليفة جرأة عليه وتاونا بامره ومع ذلك قراطيس العامة
ديناران في الشهر يخرجان من عند صاحب السوق حبسهما عنى فأضربى فقدمما
وهما قوتى على اصول ككتبي في احكام المسلمين واقسامهم وغير ذلك وهما
مرفق الناس وفيهم الارملة واليتيم والمعمية والفقير وابن السبيل وقد منعوها
نفعها واضربهم فقدمها فقد حبس ذلك منذ اشهر وقد طالت بالظهور فيما
يجرى على حقى اعجزنى وتدينى عليها وتكلفت من عندى اذ طال حبسها اقتداء
منه بغيره ولم يدعه طمعه فيهما وذهب حياؤه في ذلك فهو في غيرهما اطمع
واسوء افعلا ولولا اجلال الامير ومعرفتى حقه والذي ارجو من رغبته
وحسبته فيه الذى جعله الله اهله مع حى العافية لاملت جماعة اليه بمن يأتى
من الناس اغراء به فاقى اعلم انهم اليه سراع وعلى مسائته حراص والسلام
عليك ورحمة الله وبركاته • مات المترجم سنة ثلاث ومائتين

حرف الغين وحرف الفاء فارغان

﴿حرف القاف فى آباء من اسمه اسحاق﴾

﴿اسحاق﴾ بن قيصه بن ذويب الخزاعي كان على ديوان الزمى
بدمشق وهو من اهلها وسكن الاردن ووليا لهشام بن عبد الملك روى عن عمر
رضى الله عنه مرسلا وعن ابيه وروى عنه برد بن سنان وغيره وقال له
الوليد لما ولاه لادعن الزمن احب الى اهله من الصبيح وكان يؤتى بالزمن
حقى توضع فى يده الصدقة وروى المترجم عن ابيه عن عبادة بن الصامت انه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تباعوا الذهب الا مثلا
بمثل ولا الفضة الا مثلا بمثل لا زيادة بينهما ولا نظرة وكتب عمر بن الخطاب
الى معاوية لا امره لك على عبادة واحمل الناس على ما قال فانه هو الامر وقال
(٢٩)
الجلد ٢

اسحاق قال كعب لو غير هذه الامة انزلت عليهم هذه الآية انظروا اليوم الذي انزلت فيه فاتخذوه عيدا يحتممون له فقيل له اي آية يا كعب قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا قال عمر فالحمد لله قد عرفت اليوم الذي انزلت فيه والمكان الذي انزلت فيه يوم صرفة في يوم اجمعة وكلاهما بحمد الله لنا عيد

﴿اسحاق﴾ بن قيس مولى الحواري بن زياد العتيكي قال كنت اسبع الفلوس في مدينة واسم فوجدوا عندي فلسا نهرجا فضر بوني واغرموني الفس والقوني في السجن حتى هلك الجحاج فلما قام عمر بن عبد العزيز على مولاي خطبة فأتيته فقلت اصلحك الله يا امير المؤمنين انه لم يبق بيت من بيوتات العرب شعر ولا مدر ولا وبر الا وقد قمع الله عليهم يا امير المؤمنين بابا من العدل واغلق عنهم بابا من الجور واني صاحب الفلوس فقال ويحك وما صاحب الفلوس فقصصت عليه القصة فأمر لي كل يوم برغيفين وبضعة من لحم ولعن الجحاج يومئذ ثم بعث الى واعطاني الفس واعطاني خمسين درهما ايضا وقال هذه نفقة الطريق وقال هل لك من ولد فقلت بنيسة قال قد احقناها في المائة

حرف الكاف وحرف اللام فارغان

﴿حرف الميم في آباء من اسمه اسحاق﴾

﴿اسحاق﴾ بن محمد بن احمد بن يزيد ابو يعقوب الحلبي سمع الحديث بدمشق وبغداد وحدث بهما وروى عنه الدارقطني وغيره وقال الدارقطني قدم علينا سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وروينا عنه باسناده الى عثمان بن عفان مرفوعا المحرم لا ينكح ولا ينكح قال الدارقطني هذا حديث غريب من حديث عمر بن محمد عن عاصم بن عمر بن عثمان عن ابيه عن جده ولم يروه عنه غير ابنه عاصم واخرج ايضا عن ابي هريرة رضى الله عنه مرفوعا اذا عطس احدكم فليشمته جليسه فان زاد على ثلاث فهو منكوم ولا يشمت بعد ثلاث

﴿ اسحاق ﴾ بن محمد بن ابراهيم بن حكيم بن اسيد ابو الحسن الاصمعي
المعروف بابن متك اعتنى بالحديث وسمعه ورواه عنه جماعة واخرج بسنده الى
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في قوله تعالى ويمنون
الماعون هو ما تعاون الناس به بينهم الغاس والقدر والدلو واشباهه وروى
ايضا بسنده الى ابي الدرداء انه قال ما دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
الحلم الا اجاب ولا اهدى له الا قبله قال ابو نعيم الحافظ توفي اسحاق يعني
المترجم سنة اثنتى عشرة وثلاثمائة وكان شيخا ثباتا صدوقا عارفا بالحديث
ادبيا لا يحدث الا من كتابه كتب بالشام والجزيرة والعراق وصنف الشيوخ
﴿ اسحاق ﴾ بن محمد بن معمر بن حبيب السدوسي مولا هم البصري
سكن مصر وحدث بها واقدمه احمد بن طولون دمشق سنة تسع وستين ومائة
لما عزم على خلع ابي احمد الموفق مع جماعة من وجوه اهل مصر وكان مولده
بالبصرة سنة اربع وتسعين ومائة ومات بمصر سنة اربع وثمانين ومائتين وكان
رجلا صالحا وكان يجمر بالجواهر

﴿ اسحاق ﴾ بن محمد الانصارى الاديب من ولد النعمان بن بشير
حدث بصيدا روى باسناده ان الامام الشافعى قال ما ناظرت احدا فاردت
بمناظرتى اياه الا الله ولا اردت الجدل وذلك انه بلغنى ان من ناظر اخاه في
العلم وكانت مناظرته اياه يريد الغلبة احبط الله تعالى له عمل سبعين سنة
وروى ايضا ان اسحاق بن راهويه سئل كيف وضع الشافعى هذه الكتب كلها
ولم يكن بكبير السن فقال عجل الله له عقله لقلة عمره وقال عبد الله الملقب
بابن ابي كريمة كان اسحاق بمنزلة ومكان من الادب وفيه يقول ابن الفاز

انا الحسن بن الفاز يا ذروة الادب ونجل الاولى عوفوا من الطعن في النسب
ويا ابن الذى قد اجمع الناس انه لفضل التقى في زهده راهب العرب
﴿ اسحاق ﴾ بن محمد البيرونى حدث عن مالك بن انس عن نافع عن
ابن عمر انه قال قلت يا رسول الله ارسل واتوكل فقال قيد وتوكل قال
الخطيب هذا الحديث غير محفوظ عن مالك وقد رواه ابن رسيان عن المترجم
وابن رسيان متروك

﴿ اسحاق ﴾ بن مسيج بالتصغير روى بسنده الى عائشة مرفوعا ان هذا من

شأن بنات آدم يعني الحيض

﴿اسحاق﴾ بن مسلم بن ربيعة بن عاصم العقيلي يتصل نسبه ببكر بن هوازن كان قائدا من قواد مروان بن محمد وشهد معه حروبه بعين الجمر ودخل معه دمشق وولى ارمينية وبقى الى خلافة بنى العباس وقال له المنصور يوما افرضت في وفائك لبني امية فقال يا امير المؤمنين من وفي لمن لا يرجي كان لمن يرجي اوفى فقال له صدقت ولما مات حضر المنصور جنازته وصلى عليه وجلس عند قبره فقيل له اتفعل هذابه وكان مبغضا لك كارها لخلافتك فقال ما فعلت هذا الا شكرا لله اذ قدمه امامي

﴿اسحاق﴾ بن منصور بن بهرام ابو يعقوب الكوسج من اهل مرو سكن نيسابور وسمع الحديث من سفيان بن عيينة وعبد الرزاق والنضر بن شميل ووكيع ابن الجراح وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم وروى عنه البخاري ومسلم في صحيحهما والجوزجاني وغيرهم وقدم دمشق وروينا من طريقه عن سعد مرفوعا من تصحيح سبع قرأت عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر اخرجه البخاري عن المترجم قال ابو زرعة رأيت اسحاق وقدم علينا دمشق فرأيت يكتب الحديث عن هشام ابن عمار سنة اثنى عشرة ومأتين فيما ارى وقال عنه الامام مسلم هو ثقة مأمون وقال الحاكم هو احد الائمة من اصحاب الحديث وقال النسائي هو ثقة ثبت (اقول ويكفي في توثيقه ان البخاري روى عنه في الحج والزكاة وغير موضع) توفي سنة احدى وخمسين ومأتين قال الخطيب توفي بنيسابور وكان ورعا عالما فقيها وهو الذي دون عن احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه المسائل في الفقه وقال الربيع بن دينار قال احمد بن حنبل بلغني ان الكوسج يروى عن مسائل بخراسان اشهدوا اني رجفت عن ذلك كله ورويت القصة من وجه آخر ولفظها قال صالح قلت لابي ان اسحاق بن منصور يروى بخراسان المسائل التي سألك عنها ويأخذ عليها الدراهم فنضب ابى من ذلك واعتم مما علمته فقال يسألوني المسائل ثم يحدثون بها ويأخذون عليها وانكر انكارا شديدا على ذلك قال صالح فقلت له ان ابا نعيم الفضل بن دكين كان يأخذ على الحديث فقال لو علمت هذا ما رويت عنه شيئا قال صالح ثم ان اسحاق بن منصور قدم بعد ذلك بغداد فصار الى ابى فأعلمته انه على الباب

فأذن له ولم يتكلم معه بشيء من ذلك وقال حسان بن محمد سمعت مشايخنا يذكرّون ان اسحاق بلغه ان احمد بن حنبل رجع عن بعض تلك المسائل التي علقها عنه فجمعها في جراب وحملها على ظهره وخرج راحلا الى بغداد وهي على ظهره وعرض خطوط احمد عليه في كل مسألة استفتاه فيها فأقر له بها ثانياً وأعجب بذلك احمد ومن شأنه

﴿ اسحاق ﴾ بن موسى بن سعيد بن عبد الله بن أبي سلمة الرملي نزيل بغداد سمع الحديث عن أبي داود السجستاني صاحب السنن وغيره وروى عنه ابن شاهين وغيره وروى بسنده الى جابر بن عبد الله انه قال جاء رجل بابيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاصمه فقال انت وما لك لايبك . قال الدارقطني عن المترجم انه ثقة قال الخطيب توفي سنة عشرين وثلاثمائة

﴿ اسحاق ﴾ بن موسى بن عبد الله بن موسى بن يزيد بن زيد ابو موسى الانصاري الخطمي القاضي ائله من المدينة وسكن الكوفة وقدم دمشق مع جعفر المتوكل سنة ثلاث واربعين ومائتين وحدث ببغداد وغيرها عن سفيان بن عيينة وغيره وروى عنه مسلم في صحيحه والترمذي في جامعه والنسائي وابن ماجه في سننهما وابن خزيمة وغيرهم وولى القضاء بنيسابور وقال يحيى بن يحيى هو من اهل السنة وروى بسنده عن أبي هريرة صرفوطا الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر رواه الترمذي وابن ماجه عن المترجم وروى عن عمر انه كان عليه نذر ليلة في الجاهلية فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فأمره ان يكفها رواه النسائي وابن ماجه عن المترجم ايضاً . وكان ابو حاتم يظن القول في صدق المترجم واتقانه وقال الخطيب وكان يروى الموطناً عن معن عن مالك وكان ثقة قال البغوي مات بحمص سنة اربع واربعين يعني ومائتين

﴿ اسحاق ﴾ بن موسى بن عبد الرحمن بن عبيد الحمدي الاسترأبادي الفقيه الشافعي يعرف بابن ابي عمران سمع الحديث بدمشق وخراسان ومصر وحران والبصرة وغيرها وروى بسنده الى انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليستر احدكم في الصلاة بالخط بين يديه وبالجحر وبما وجد من شيء مع ان المؤمن لا يقطع صلاته شيء قال حمزة كان اسحاق من ثقة الشافعية

وفقهاءهم يقال انه اول من حل كتب الشافعى الى استرأباز

﴿اسحاق﴾ بن موسى بن عمران النيسابورى ثم الاسفرائينى الفقيه
الشافعى رحل فى طلب العلم وسمع الحديث وصنف وروى بسنده الى معاذ بن
جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج فى غزوة تبوك فكان يؤخر الظهر
حتى يدخل وقت العصر فيجمع بينهما واخرج الحافظ هذا الحديث فى الموافقات
قال ابو عبد الله الحافظ كان اسحاق احدا ثمة الشافعية والرحالة فى طلب
الحديث تفقه على ابراهيم المزنى وسمع المبسوط من الربيع وله مصنفات كثيرة
توفى سنة اربع وثمانين ومائتين

حرف النون وحرف الواو وحرف الهاء وحرف اللام الف فارغات

﴿حرف الياء فى آباء من اسمه اسحاق﴾

﴿اسحاق﴾ بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله . ابو محمد التميمى المدنى
رأى السائب بن يزيد الصحابى وروى عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
والمسيب بن دارم وعميه موسى وعيسى ابني طلحة ومجاهد بن جبر وجماعة من
التابعين وروى عنه عبد الله بن المبارك وعبد الله بن وهب وابو عوانة وابو
داود الطيالسى ووكيع ومحمد بن عمر الواقدى ووفد على عمر بن عبد العزيز
وغزى القسطنطينية وروى عن المسيب بن رافع عن الاسود بن يزيد انه قال
قدم علينا معاذ بن جبل حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم فقسم المال بين
الاختين والاب شطرين وكان المترجم يحكى عن نفسه انه ادرك مجاهدا
وان ميلاده كان قريبا من ميلاد عمر بن عبد العزيز وكانت ولادة عمر سنة
احدى وستين وقال ابن سعد فى طبقاته مات بالمدينة فى خلافة المهدي وكان
اخوه طلحة اثبت فى الحديث عندهم منه وكان اسحاق يستضعفه وقال
البخارى فى تاريخه تكلموا فى حفظه وقال الهيثم بن جميل يكتب حديثه
وقال النسائى ليس هو بثقة وقال ايضا هو متروك الحديث وقال يحيى بن سعيد
هو شبه لا شئ وقال عمرو بن على هو متروك منكر الحديث وضعفه جماعة
من علماء الجرح والتعديل وقال البخارى كان اسحاق يهيم بالثى بعد الشئ

الا انه صدوق وقال ابو زرعة كان واهي الحديث وقال ابو حاتم ليس بقوي الحديث توفي سنة اربع وستين ومائة

﴿اسحاق﴾ بن يحيى بن معاذ بن مسلم الخثلي من خثلان بلدة عند سمرقند ولى دمشق من قبل المعتصم فى خلافة المأمون ثم ولها دفعة اخرى فى خلافة الواثق بن المعتصم وولى مصر من قبل المنتصر ابن المتوكل فى ايام المتوكل وكانت له عناية فى الحديث وروى عن المعتصم عن الرشيد عن ابيه المهدي عن المنصور عن ابيه عن جده عن عبد الله بن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجم فى يوم الخميس فرض فيه مات فيه وفى رواية فحم فيه مات ورواه الحافظ باسناد منقطع ثم رواه باسناد آخر متصل . ولما كانت الفتنة فى خلق القرآن كتب المعتصم الى المترجم والى محمد بن يحيى بن حمزة بعد البسطة من ابي اسحاق ابن امير المؤمنين الرشيد الى محمد بن يحيى بن حمزة سلام عليك فانى احمد اليك الله الذى لا اله الا هو واسأله ان يصلى على محمد عبده ورسوله اما بعد فانى كتبت الى اسحاق بن يحيى فيما كتب به الى امير المؤمنين اعزه الله يعنى المأمون من امتحان القضاة فى على عما يقولون فى القرآن فأن قالوا انه مخلوق اقررتهم على اعمالهم وتقدمت اليهم فى امتحان اليهود عن ذلك فمن اقر منهم سمعت شهادته ومن لم يقله لم نسمع منه وان لم يقل احد من القضاة ذلك ان اتقدم اليه فى اعتزال القضاء فأكتب اليه باسمه وما امرته فى ذلك كتابا وقد نسخته لك فى آخر كتابي هذا فعمل على حسبه وتنبى الى ما حدث امير المؤمنين منه اطال الله بقائه فاعلم ذلك واعمل به والسلام عليك ورحمة الله وكتبه الفضل بن مروان يوم الثلاثاء لست ليال بقين من جمادى الاولى سنة ثمانى عشرة ومأتين . وقيل للمترجم لم سكنت دمشق وفلحت ارضها واكثر فيها من الفروس من اصناف الفاكهة واجريت المياه الى الضياع وغيرها فقال لا يطيق نزولها الا المملوك قيل له وكيف ذلك قال ما ظنك ببلدة يأكل فيها الاطفال ما يأكله فى غيرها الكبار . مات مستهل ربيع الآخر سنة خمس وثلاثين ومأتين . وقيل مات فى آخر السنة وراثه بعض الشعراء بقوله

سقى الله ما بين المقطم والصفاء احاول ان يسقى هناك حبيب

فأن تك يا اسحاق غبت فلم تأب
 فلا يبعدنك الله ساكن حفرة
 الينا وسفر الموت ليس يؤوب
 بحصر عليها جندل وجيوب

﴿اسحاق﴾ بن يعقوب بن اسحاق بن عيسى بن عبيد الله الوراق
 المستقل الكفرسوسى اعنى بالحديث ورواه عن جماعة واخذ عنه ابو الحسين
 الرازى وروى بسنده الى عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال قريش خالصة الله فمن نصب لها حربا او فن حاربها سلب ومن ارادها
 بسوء خزي في الدنيا والآخرة وباسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 من يرد هوان قريش اهانه الله في الدنيا والآخرة . كان المترجم من قرية
 يقال لها كفرسوسة من قرى دمشق حكى باسناده الى الربيع بن سليمان المرادى
 انه قال حدثني محمد بن ادريس الشافعى قال دخلت اليمن وذهبت الى صنعاء
 لاسمع من عبد الرزاق فمرت بباب دار وعليه شيخ كبير بين يديه هاون
 يندق فيه خبزاً يا بسا فقلت ما هذا قال فتوتا لزوجتى فقلت ان حقها لواجب
 عليك فقال لى أي وابيك اقم لترى ذلك عيانا فأقت فلم يكن باسرع من ان
 اقبل خمسة مشايخ بيض الرؤوس واللحا كأن صورتهم صورة واحدة وكأئنا
 مسع على رؤوسهم بكف واحدة فأكبوا على الشيخ فقبلوا رأسه وسلموا عليه
 واقاموا هنيئة فقال لهم ادخلوا الى امكم فسلموا عليها فدخلوا الى الدار فقلت
 له يا شيخ أهؤلاء ولدك منها فقال نعم فقلت بارك الله لك فقد رأيت قرة عين
 ثم هممت بالنهوض فقال اقم لترى ما هو اعجب من ذلك فأقت فلم يكن باسرع
 من ان اقبل خمسة كهول نصف كان صورتهم صورة واحدة وكأئنا مسع على
 رؤوسهم بكف واحدة فسلموا على الشيخ واكبوا عليه فقبلوا رأسه واقاموا
 هنيئة فقال لهم ادخلوا الى امكم فسلموا عليها فدخلوا الى الدار فقلت يا شيخ
 وهؤلاء ولدك منها فقال نعم فقلت بارك الله لك فلقد رأيت قرة عين ثم هممت
 بالنهوض فقال لى اثبت لترى ما هو اعجب من ذلك فأقت فلم يكن باسرع من ان
 اقبل خمسة رجال سود الرؤوس واللحا كأن صورتهم صورة واحدة وكأئنا
 مسع على رؤوسهم بكف واحدة فأكبوا على الشيخ فقبلوا رأسه ووقفوا
 هنيئة فقال لهم ادخلوا الى امكم فسلموا عليها فدخلوا الى الدار فقلت يا شيخ
 وهؤلاء اولادك منها فقال نعم فقلت بارك الله لك فقد رأيت قرة عين ثم هممت

بالنہوض فقال لی اثبت لترى ما هو اعجب من ذلك فاقت فلم یکن بأسرع من ان اقبل
خمسۃ غلمان مرد خضر الشوارب کأن صورتهم صورة واحدة وکأنما مسح
على رؤسهم بکف واحدة فاکبوا على الشیخ فقبلوا رأسه وسلموا علیه واقاموا
هنیئة فقال لهم ادخلوا على امکم فسلموا علیها فدخلوا الى الدار فقلت یا شیخ
وهؤلاء ولدتک منها فقال لی نعم فقلت باریک الله فیک فلقد رأیت قرة عین ثم
هممت بالنہوض فقال لی اثبت لترى ما هو اعجب من ذلك فاقت فلم یکن بأسرع
من ان اقبل خمسۃ صبیان على ثیابهم المداد کأنما مسح على رؤوسهم بکف
واحدة وکأنما صورتهم صورة واحدة فسلموا على الشیخ وأکبوا علیه فقبلوا
رأسه واقاموا هنیئة فقال لهم ادخلوا الى امکم فسلموا علیها فدخلوا الدار
فقلت له یا شیخ هؤلاء ولدتک منها فقال لی نعم فقلت باریک الله لک فلقد رأیت قرة
عین ثم نهضت فقال لی یا فقی هؤلاء الخمسة والعشرون ذکرا ولدی منها فی خمسۃ
ابطن قال الربیع ولو جاء بهذا غیر الشافعی ما قبلناه منه وان هذا لعجب

﴿اسحاق﴾ بن یعقوب بن ایوب بن زیاد الدارانی الوراق اعتنى
بالحدیث وروی عنه جماعة منهم الحاکم واسند من طریقہ عن جابر انه قال
ما کان رسول الله صلی الله علیه وسلم ینام حتى یقرأ آلم تنزیل السجدة
وتبارک الذی بیدہ الملك واخرج المترجم بسنده الى ابن عباس مرفوعا یا اخوانی
تناصحوا فی العلم ولا یکتمن بعضکم بعضا فأن خیانة الرجل فی علمه اشد من
خیانته فی ماله فأن الله تعالی سائلکم عنه ورواه الحافظ من طریقین
منهم اسحاق ابو النضر الکوفی الصیرفی وقد تقدم فی اسحاق بن قیس

﴿من لم ینسب ممن اسمه اسحاق﴾

﴿اسحاق﴾ الخياط قال سمعت ابا سلیمان الدارانی یقول لان تذهب
الشهوة من قلبی احب الی من ان یقال لی ادخل الجنة

﴿ذكر من اسمه اسد﴾

﴿اسد﴾ بن سلیمان بن حبيب بن محمد ابو محمد الطبرانی يعرف بابن

الحافي سمع الحديث من جماعة ورواه عنه جماعة وروى بسنده الى اسحاق بن يوسف الازرق انه قال اردت الخروج الى الكوفة فقالت لي امي بحق عليك يا ابا اسحاق اذا دخلت الكوفة فلا تصر الى الاعمش فقد بلغني انه يستخف باهل الحديث فلما دخلت الكوفة هممت بالذهاب الى الاعمش ثم ذكرت وصية امي فتخلفت فلما رأيت اصحاب الحديث يذهبون اليه حملني حب العلم على ان صرت اليه فقال لي من اين انت فقلت من واسط قال وما اسمك قلت اسحاق بن يوسف الازرق فقال اليس قد قالت لك امك اذا دخلت الكوفة فلا تصر الى الاعمش فإنه يستخف باصحاب الحديث وقد بلغني ذلك فقلت ليس كلما يبلغ الناس حق قال اما الآن نخذ . حدثنا عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخوارج كلاب النار . كان تحديث المترجم بطبرية سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة

عبد الله بن يزيد بن اسد بن كرز بن عامر بن عبقري البجلي القسري من اهل دمشق وقسر نخذ من نخيلة ولاء اخوه خالد بن عبد الله القسري خراسان وكان جوادا ممدحا وشجاعا مقداما ومع ذلك فقد سمع الحديث وسمعه منه اناس ولما كان واليا على خراسان خطب على منبر مرو فقال في خطبته حدثني ابي عن جدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ولا يؤمن احدكم حتى يؤمن جاره شره وروى ايضا عن يحيى بن ابي عفيف الكندي عن جده عفيف قال كنت في الجاهلية اسافر الى مكة وانا اريد ان ابتاع لاهلي من ثيابها وعطرها فأتيت العباس وكان رجلا تاجرا فاني عنده جالس انظر الى الكعبة وقد حلقت الشمس فارتفعت في السماء فذهبت اذ اقبل شاب فنظر الى السماء ثم قام مستقبلا للكعبة فلم البث الا يسيرا حتى جاء غلام فقام عن يمينه ثم لم البث الا يسيرا حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما فركع الشاب فركع الغلام والمرأة ورفع الشاب فرفع الغلام والمرأة وسجد الشاب فسجد الغلام والمرأة فقلت يا عباس امر عظيم فقال امر عظيم تدري من هذا الشاب هذا محمد بن عبد الله ابن اخي تدري من هذا الغلام هذا علي ابن اخي تدري من هذه المرأة هذه خديجة بنت خويلد زوجته ان

ابن هذا حديثه ان ربه رب السموات والارض امره بهذا الدين ولا والله ما على
 ظهر الارض احد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة ورواه ابو احمد بن
 عدى بمعناه وقال ابن عدى واسد بن عبد الله هذا معروف بهذا الحديث وما
 اظن ان له غير هذا الا الشئ اليسير له اخبار تروى عنه فأما المسند عنه من
 اخباره فهذا الذى ذكرته يعرف به وقال البخارى ان اسد الجبل اثني
 عليه سعيد بن خيثم خيرا وحديث عفيف هذا لم يتابع عليه وجملة محمد بن
 عمرو بن موسى من ضعفاء المحدثين وقال خليفة بن خياط فى طبقاته كانت ولاية
 اسد على خراسان سنة ثمان ومائة فعزى غورا فلقوه فى جمع كثير فاقتلوا
 قتلا شديدا ثم هزم الله العدو ثم عزله هشام سنة ثمان ومائة ثم ولاه اخوه
 بعد ذلك . واسد بن كرز احد اجداد المترجم هو الذى قال فيه قيس بن
 الحدادية حين نزل عليه هو وناس من اهل بيته هرابا من دم اصابوه
 فأوهم واحسن الى قيس وتحمل عنهم ما اصابوا فى خزاعة وفى بنى فراس

لا تعدلنى سليما اليوم وانتظرى	ان يجمع الله شعبا طالما افترقا
ان شئت الدهر شملا بين جبرتك	فطال فى نعمة يا سلم ما اتفقا
وقد حللنا بقسري اخى ثقة	كالبدر يحلو دجى الظلماء والافقا
كم من ثأى عظيم قد تداركه	وقد تفاقم منه الامر وانخرقا
لا يحبر الناس شيئا هاضه اسد	يوما ولا يرتقون الدهر ما فتقا

هذا ما رواه ابو عمرو الشيبانى من رواية الكوفيين ويزعم غيرهم انها
 مصنوعة صنعها حماد الراوية لخالد القسرى فى ايام ولايته وانشده اياها فوصله
 والتوليد فيها بين جدا . وقعد المترجم يوما على سرير وقعد رجل من جرم
 الى جانبه فأقبل ابو الهندي التميمى بفرس له فعرضها على اسد فساومه بالفرس
 واشتراه منه بعد ان نال منه الجرمى ثم قال ابو الهندي اياها الامير ما تعدون
 الكباثر فقال اسد اربع الاشراك بالله والامن من مكروه والقنوط من
 رحمة والياس من روجه فقال ابو الهندي بلغنى انها خمس قال وما هن
 قال تجافى على جبل وسراج فى شمس ولبن فى باطية وخمر فى علبه وجرمى
 على سرير الامير فضحك اسد وقال للجرمى قد كنت عن هذا غنيا . وسأله
 رجل فاعتل عليه فقال له السائل والله لقد سألتك من غير حاجة قال فما

الذي حلك على هذا فقال رأيتك تحب من لك عنده حسن بلاء فأحببت ان
اتعلق منك بحبل مودة فوصله واكرمه . وقال خليفة بن خياط جاشت
الترك بخراسان سنة سبع عشرة ومائة ومعهم الحارث بن سريح فانهى
خاقان ومعه الحارث الى جوزجان واغارت الترك حتى اتوا مرو الرود ففسار
اسد فلقبهم فكانت هزيمتهم على يده وقتلهم المسلمون قتلا ذريعا وقال ابن
جرير الطبري وفي سنة عشرين ومائة كانت وفاة اسد بن عبد الله في قول
المدائني وذلك انه كانت دويلة في جوفه فحضر المهرجان وهو في بلخ
فقدم عليه الامراء الدهاقين بالهدايا وكان فيمن قدم عليه ابراهيم الحنفي عامله
على هراة خراسان ودهقان هراة فقدا بهدية فقدمت اليه وهى الف الف
وكان فيما قدما به قصران من ذهب وقصر من فضة واباريق من ذهب
وفضة وصحاف منهما فأقبلا واسد جالس على سريره واشراف خراسان
على الكراسى فوضعا القصرين ثم وضعا خلفهما الاباريق والصحاف والديباج
والمروزي والقوهى والهروى وغير ذلك حتى امتلاء السماط وكان فيما حيا
به الدهقان اسد اكرة من ذهب ثم قام الدهقان خطيبا فقال صلح الله الامير
انا معشر العجم اكثنا الدنيا اربعمائة سنة اكثناها بالحلم والعقل والوقار ليس
فيها كتاب ناطق ولا نبي مرسل فكانت الرجال عندنا ثلاثة رجل ميمون
النقية انما توجد فتح الله عليه والذي يليه رجل تمت مروثته في بيته فلائ
كان كذلك رجب وعظم وود ورجل رجب صدره وبسط يده فرجى
فإذا كان كذلك قدم وصار قائدا وان الله جعل صفات هؤلاء الرجال الثلاثة
فيك ايها الامير فما نعلم احدا هو اتم ككفداخية منك انك ضبطت اهل
بيتك وحشمك ومواليك فليس احد منهم يستطيع ان يتهدى على صغير ولا على
كبير ولا على غنى ولا على فقير فهذا تمام الكفداخية ثم بنيت الايوانات
في المقاور فيجئ الجائى من المشرق والآخر من المغرب فلا يجدان عينا الا
ان يقولوا سبحان الله ما احسن ما بنى ومن يمن لقيتك انك لقيت خاقان وهو
في مائة الف معه الحارث بن سريح فهزمته وقلته وقتلت اصحابه وابحت
عسكره واما رجب صدرك وبسط يدك فأنتنا ما ندرى اي المسالين اقر لعينك
امال قدم عليك ام مال خرج من عندك بل انت بما خرج اقر عينا فضحك

اسد وقال له انت خير دهاقنا واحسنهم هدية وناولته تفاحة كانت في يده
وسجد له خراسان دهقان هراة واطرق اسد ينظر الى تلك الهدايا فنظر
عن يمينه وقال يا عذافر بن زيد مر بحمل هذا القصر الذهب فحمل ثم
قال يا معن بن احمد رأس قيس او قال قنسرين مر بحمل هذا القصر
ثم قال يا فلان خذ ابريقا ويا فلان خذ ابريقا واعطى الصحاف حتى بقيت
صحفتان ثم قال قم يا ابن الصيدا فخذ صحيفة فقام فأخذ واحدة فوزنها
فوضعها ثم اخذ الاخرى فوزنها فقال له اسد ما لك فقال اخذ ارزنها قال
خذهما جميعا واعطى العرفاء واصحاب البلاط فقام ابو اليعقوب وكان يسير
امام صاحب خراسان في المغازي ينادى لهم الى الطريق فقال اسد ما احسن
ما ذكرت في نفسك خذ ديباجتين وقام ميمون بن الغراب فقال اني على
يساركم الى الجادة فقال ما احسن ما ذكرت بنفسك خذ ديباجة واعطى
ما كان في السماط كله فقال نهار بن توسمة

يقولون ان نادى لروغ مثوب واتم غداة المهرجان كثير
ثم مرض اسد فافاق افاقة فخرج يوما فاقى بكمثرى اول ما جاء فاطم الناس
منه واحدة واحدة ثم اخذ كمثرات فرمى بها الى خراسان دهقان هراة
فانقطعت الدبيلة فهلك واستخلف جعفر بن حنظلة البهراني سنة عشرين
ومائة فعمل اربعة اشهر وجاء عهد نصر بن سيار في رجب سنة احدى
وعشرين ومائة فقال ابن عرس العبدى

نبي اسد بن عبد الله ناعى	قريع القلب للملك المطاع
يبلغ وافق المقدار يسرى	وما لقضاء ربك من دفاع
فجودى عين بالعبرات سمحا	الم يحزنك تفريق الجماع
اتاه حمامه في جوف ضبع	وكم بالضبع من بطل شجاع
كتائب قد يجيئون المنادى	على جرد مسومة سراع
سقيت الفيت انك كنت غيا	مريما عند مرتاد النجاع

وقال سليمان بن قنة مولى بنى تميم بن مرة وكان صديقا لاسد
سقى الله بلحنا حزن بلخ وسهلها ومروى خراسان السحاب المحمما
وما بنى اسقياه ولكن حفرة بها غيبوا شملوا كريما واعظما

مراجم اقوام ومردى عظيمة وطلاب اوتار عفرنا عثما
 ابا ضاريات ما يرام عرينه ففي العز عنه الضيم ان يعضما
 لقد كان يعطى السيف في الروع حقه ويروى السنان الزاعي المقوما
 وقال دهقان لاسد وهو على خراسان وكان قد مر به وهو يدق في حبسه ان
 كنت تعطى من ترحم فارحم من تظلم ان السموات لتنفرج لدعوة المظلوم
 فاحذر من ليس له ناصر الا اليه ولا جنة الا الثقة بنزول التغيير ولا سلاح
 الا الاتيهال الى من لا يجزه شئ ويا اسد ان البنى يصرع اهلهم والبنى
 مصرعه وخيم فلا تغتر بابطاء الغياث من ناصر متى شاء ان يفيث اغاث وقد املى
 لقوم لكي يزدادوا اثما وجميع اهل السعادة اما تارك سالم من الدين واما تارك
 للاستمرار ومن رغب عن التماذي فقد نال احدي الغيتين ومن خرج من
 السعادة فلا ينال الا الشقوة وقال الضحاك بن زميل كنا عند خالد القسري
 فبكي حتى اشتد نحيبه ثم قال رحم الله اخي والله ما مشيت نهارا قط وهو معي
 الا مشى خلفي ولا مشيت ليلا قط وهو معي الا مشى بين يدي ولا على يتيه قط
 وانا تحته وقال يحيى الفرائضي كان الرشيد يوما يذكر القسريين يعني خالدا
 او امية واسدا فقال لبعض جلسائه ذات يوم هل تعرف من اخبارهم شيئا
 يكون فيه حث على مكرمة او تأديب لرعية او عظة للملك فقد كانت لهم اخبار
 احب ان اسمع بعضها فقال له يا امير المؤمنين كان سليمان التيمي الشاعر يرثي
 اسدا لما اتاه نفيه ثم انشد الابيات المتقدمة . سقى الله بلخا . فلما انشدت
 هذه الابيات سمعها عبادي من اهل الحيرة فقال هالك والله لقد وجده
 الموت ذليلا وما اغنى عنه عزه فتبلا واضحى في التراب حاسرا مسؤولا قد
 تبرأ منه الحليم واسلمه الخليل والنديم الى رب العرش الكريم فيسئل عما قدم
 ويؤخذ بما اجرم فبلغ اخوه خالد ما قال العبادي فدعا به فضر به مائة سوط
 وحلق لحيته وقال يا ابن اخيثة ومن لم يذل للموت فقال العبادي اصلح الله
 الامير لو كنت تعرف الموت لم تصنع بي هذا كله في كلمة خرجت مني على غير
 قصد لمكروه ولا عداوة ولا احنة اني اكلت الى الله في ظلمك اياي يوم يعض
 الظالم على يديه فانه لا طاقة لي بك وقد خفرت ذمة نيك وظلمت رجلا من
 رعيتك فادركت خالدا عليه رقعة لما ذكر له ما يعرف من الحق فامر له

بخمسة آلاف درهم وقال له حلاني فقال انت في حل قال خليفة بن خياط
توفي سنة عشرين ومائة بخراسان كما مر عن الطبري

﴿ اسد ﴾ بن القاسم بن العباس بن القاسم ابو الليث المقرئ العباسي
الحلبي سكن دمشق وكان امام مسجد سوق النخاسين وكانت له عناية بالحديث
وسمعه منه جماعة وروى بسنده الى انس مرفوعا ان الصدقة تطفى غضب الرب
وتدفع ميتة السوء توفي سنة خمس عشرة واربع مائة

﴿ اسد ﴾ بن محمد الحلبي حدث عن ابن عقدة وروى عنه تمام بسنده
الى بنز بن حكيم القشيري عن ابيه عن جده مرفوعا اول ما يشهد على احدكم
فخذ (يعني يوم القيامة)

﴿ اسرائيل ﴾ بن روح ويقال اسماعيل الساحلي الجبيلي حكى عن مالك
بن انس فقال قلت له يا ابا عبد الله ما تقول في اتيان النساء في ادبارهن فقال
ما انتم قوم عرب هل يكون الحرث الا موضع الزرع اما تسمعون الله يقول
نساءكم حرث لكم فأتوا حرثكم اني شئتم قائمة وقاعدة وعلى جنبها ولا تعدوا
الفرج قلت له يا ابا عبد الله انهم يقولون انك تقول ذلك قال يكذبون على
وكررها ثلاثا

﴿ اسد ﴾ بن الحسين بن الحسن ابو المعالي القاضي الشهرستاني كان
محدثا وقال الحافظ سمعت منه شيئا يسيرا وكان خيرا وسكن الربوة مدة
فكان يحسن الى زوارها ثم اخرج منها فانقطع وسكن الدير وكان له بستان
بين النهرين يظل اكثر اوقاته فيه منفردا عن الناس وروى بسنده الى حسين
الصيرفي انه قال قال لي العتابي قدمت على ابي ومعي حمار موقر كتبنا فقال لي
يا كلثوم ما على حمارك قلت كتب يا ابي فقال والله ما ظننت الا ان عليه ما لا
فعدلت كما انا الى ابي يعقوب بن صالح اخي عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد
الله بن العباس فدخلت عليه فأنشدته فقلت

حسن ظني اليك اصلحك الا	هـ دعاني فلا عدمت الصلاح
ودعاني اليك رسول الا	هـ اذ قال مفضيا افصاحا
ان اردتم حوائج من وجو	هـ فتتقوا لها الوجوه الصباحا
فلمررى لقد تنقيت وجها	ما به خاب من اراد النجاحا

قال لي يا كلثوم ما حاجتك قلت بدرتان فأمر لي بهما فأتيت ابني وهما معي
فقلت له يا ابيه هذا بالكتب التي انكرت مات المترجم سنة سبع وخمسين
وخمسة



يقول مذهب هذا التاريخ الملتجئ لرحمة ربه المنان عبد القادر بن احمد
بدران الى هنا تم المجلد الثاني من تاريخ دمشق للحافظ الامام ابني القاسم على
ابن عساكر فكان اوله احمد وآخره اسعد رجاء ان يحمد هذا المسمى
ويسعد واول المجلد الثالث اسعد بن سهل فاسأل الله تعالى الاسعاد والتسهيل
وان يوفقني لخدمة هذا التاريخ وان يجعل سهر الليالي في تهذيبه وتنقيحه
وقضاء بعض الايام في استخلاص جواهره من بحوره خالصا لوجهه الكريم
موجبا للفوز لديه بمجنات النعيم وان يرد كيد الاعداء والحساد في نحرهم فانه
ما من طريق خير الا وعلى جوانبه شياطين من الانس والجن وما من خدمة
للشرع والسنة النبوية الا ولها اضرار ومعاكسون يسترون الحسن ويشبهون
القيبح واعداء يختلقون لها الاكاذيب وينمقون لها من الكذب الاعاجيب ولكن
ما ينفع الناس فانه يكثر في الارض ويذهب زبد التثويه جفاء وانما
الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وهو حسبنا ونعم الوكيل وكان الفراغ من تهذيبه وتنقيحه وطبعه في شهر
ذي القعدة سنة ثلاثين وثلاثمائة والف من الهجرة النبوية على صاحبها
افضل الصلاة واتم السلام وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين



فهرست الجلد الثاني من تهذيب التاريخ الكبير لابن عساكر

صحيفة	صحيفة
الفرد ، المطل	٢ المقدمة
المضطرب ، المدرج ٢٥	٣ تمهيد فيه كيف بدأ تدوين الحديث
المديح ، المنكر الفرد ، المتروك ، الموضوع ٢٦	٨ عهد قانون مخصوص يعلم به صحة الحديث من ضعفه
ترجمة امام السنة وقامع البدعة ٢٨	١٠ فصل في الاسباب التي لاجلها تجاسر الواضعون للحديث على وضعه
الامام احمد رضى الله عنه ٤٨	١٦ فصل في بعض اصطلاحات المحدثين
احمد بن محمد الصيداوى	١٧ من المعلوم انهم عرفوا علم الحديث الخ
احمد بن محمد السرمقاني الفقيه الاديب ٤٩	١٨ الاول الصحيح . القسم الثاني الحسن
احمد بن محمد ابو العباس الاندلسى الشاطى	١٩ تنبيه كثيرا ما يقول الترمذى في جامعه
محمد (صوابه احمد) النخعي ٥٠	٢٠ تنبيه ثان القسم الثالث الضعيف
احمد شيخ الصوفية	بيان المرفوع
احمد المعروف بابن شقير	٢١ بيان المقطوع
احمد البسرى الصوفى	الكلام على المسند
ابن الاعرابى البصرى ٥١	المتصل والموصول والمؤتصل
احمد الخشنى . حديث بنى سليم موضوع	٢٢ بيان المسلسل ومنها العزيز ومنها المشهور
ابن ابي صريم القرشى الوراق ٥٢	٢٣ وينقسم المشهور ايضا الى (متواتر) وغير (متواتر)
المعروف بابن فطيس	المعنعن ، المجه ، العالى والنازل ، الموقوف ، المرسل ، الغريب
احمد النيسابورى ٥٣	٢٤ المدلس ، الشاذ ، المقلوب ،
ابن فورجه الهروى الصوفى	
ابونصر الفنسى الطرثبى الصوفى ٥٤	
ابن الفأفاه البغدادي الملاق	
ابو بكر البغدادي بكير	
الامام الطحاوى المشهور	
الستيقى الاديب ٥٥	
الانطاكى الصوفى ٥٦	
ابو عمرو اليممرى	

صحيفة	صحيفة
٥٦	ابو العباس الحامى
٥٧	احمد الرازى
٥٨	ابو العباس الازدى ابن رشاش
٥٩	ابو الحسن الحنفي الطبرستانى
٦٠	ابن مكحول البيرونى
٦١	ابن المنخ الصيداوى
٦٢	الهروى الطيب
٦٣	ابن حاك الزنجاني الصوفى
٦٤	ابن المدير الكاتب الشاعر
٦٥	ابو بكر الدمشقي
٦٦	ابو بكر البخى
٦٧	الطرسوسى المعروف بابن الحلى
٦٨	ابو عبد الله الخولاني الكتاني
٦٩	ابو الطيب النصري
٧٠	ابو بكر القرشى الصائغ
٧١	الوساوسى
٧٢	ابو بكر النسوى الحافظ
٧٣	ابو بكر النيسابورى المعروف بالشمري
٧٤	احمد السلمى
٧٥	ابو عمرو الثقفى ابن النمطريق
٧٦	ابو نصر العجلي المعروف بابن بجيم
٧٧	ابن عقيل الشهرزورى
٧٨	ابو بكر المراغى
٧٩	ابو حذيفة الدينورى
٨٠	ابن الزقى
٨١	ابو بكر الترسى
٨٢	البردعى الحافظ
٨٣	المزاهمى الصورى
٨٤	القيمى الكتاني الصوفى
٨٥	ابو بكر الهروى
٨٦	ابو جعفر السلمى
٨٧	ابو سهل الحنفى اليمامى
٨٨	ابن المنكدر القرشى التميمى
٨٩	ابن المجدر
٩٠	ابو الفرج القرارى
٩١	ابو الحسن المعدل
٩٢	ابو بكر البغدادي
٩٣	ابن النحاس الربيعى المصرى
٩٤	الحافظ
٩٥	ابو نصر الموصلى
٩٦	ابن النجاد العابد
٩٧	الخطيب القواسى
٩٨	ابن فضالة الدمشقي الشاعر
٩٩	السوسى الهمداني الحاسدى
١٠٠	الحصى الصفار
١٠١	احمد السجستانى
١٠٢	احمد الحرى
١٠٣	المعدل الانماطى المصرى
١٠٤	حكايه حنظلة وهى من اللطائف
١٠٥	ابو الحسن المزنى
١٠٦	ذكر من اسم ابيه محمود
١٠٧	ابو على المعدل
١٠٨	ابو الحسن الهروى
١٠٩	احمد الشيخ صالح
١١٠	احمد بن محمود الدمشقي
١١١	ابو بكر الرستنى
١١٢	المقاريد من اسماء آباء من اسمه
١١٣	احمد

صحيفة	صحيفة
ابن ابى الليث المصرى الحافظ	٨٨ ابو جعفر الرازى
١٠٤ ابو منصور الدينورى	احمد بن مسور
المسكرى البكرى	٨٩ ابن مسعود المقدسى
ابو بكر الخفاف	ابو العباس العذرى . وحكاية
احمد بن غير الثقفى	الراهب الحكيمية
١٠٥ كتاب خالد بن الوليد لاهل	٩٣ ابو الحسن السبى القاضى
الذمة	المدحجى
احمد بن نيك	٩٤ ابو بكر الاسدى
١٠٦ حرف الواو فى آباء اسماء	السوسى المالكى
الاحمدى	ابن ابى الكراديس
ابن وصيف حام	٩٥ ذكر من اسم ابيه منصور
ابن الوليد القرشى وابن الوليد	الرمادى المحدث
١٠٧ حرف الهاء فى آباء الاحمدى	٩٦ الشيرازى الحافظ
ابو العباس الدلا	٩٧ احمد الغسانى الفقيه المالكى
البحارى الغزال	المعروف باين قيس
البردى الحافظ	ابن منير الاطرابلسى الشاعر
ابو عبد الله الاشعرى	الرفا
١٠٨ ابن الجندى	٩٩ ابو صالح الاطرابلسى
بندار الحيرى البعلبكى	ذكر من اسم ابيه موسى
ابن كثير القارى الاسدى	ابو بكر السمسار
ابو عبد الله السلمى	١٠٠ ابو بكر القرشى الانطاكى
ابو حدرود المخزومى	احمد الهاشمى
١٠٩ حرف الباء فى آباء الاحمدى	ابن مؤمل
البلاد رى السكاتب صاحب	ابو جعفر الاصهانى المدينى ابن
التاريخ	مهدى
ابو بكر الاسدى	١٠١ ابو نصر المقرئ
الطائى المنيعى الشاهد المقرئ	حرف النون فى آباء الاحمدى
النحوى	ابو عبد الله القرشى النيسابورى
١١٠ احمد بن يحيى بن بهس	الفقيه
١١١ احمد من حجر الذهب	١٠٢ ابو الحسن المقرئ المؤدب
السنبلى الاصفهانى	١٠٣ احمد الدمشقى
الانكاكى	ابو طالب البغدادى الحافظ

صحيفة	صحيفة
١١١ ابن الجلا احد مشايخ الصوفية	١٥٨ تذييل
الكبار	١٦٠ ذكر من اسم ابيه احمد ممن
١١٥ ابن يد غباش التركي	اسمه ابراهيم
ذكر من اسم ابيه يزيد من	ابراهيم الموصلى الفقيه الحنفى
الاحدين	١٦١ القرميسنى المقرئ الصوفى
الحلوانى الصفار المقرئ	ابن حسنون الازدى الشاهد
ابو العباس الكاتب الاحول	١٦٢ ابن كلوسدار الطبرى
١١٧ ابن عبد الصمد	ابو المظفر الازدى الكاتب
ابو بكر القرشى الاموي الجرجاني	١٦٤ حكايته مع القهستاني
١١٨ حكاية ابي العبرطن	١٦٥ ابراهيم الرقى الصوفى الواعظ
١١٩ ذكر من اسم ابيه يوسف من	١٦٦ النيسابورى الابرزى الوراق
الاحدين	الميمون القاضى
حمدان السلمى النيسابورى	١٦٧ ابو اليسر الانصارى الخزرجى
١٢٠ التغلبى صاحب ابي عبيد	الجوزى
الشعرانى الفرقى الاديب	ابن يد غباش الجرى
١٢١ ابن صبيح كاتب المأمون	ابراهيم السلمى
١٢٣ احمد بن يونس الضبي الكوفى	الماردانى الكاتب
١٢٤ احمد الخوراني الزاهد	ابراهيم ابن ادهم التميمى الزاهد
ذكر من اسمه ابان	١٩٦ ذكر من اسم ابيه اسماعيل ممن
ابان بن سعيد الاموى الصعابى	اسمه ابراهيم
١٣٠ ابان بن صالح التابى	ابن خرزاد اليربوقى
١٣١ ابان احد الخطباء	١٩٧ ابو جعفر الحسينى الموسوى
ابان بن عثمان رضى الله عنه	المسكى
١٣٢ ابان بن على	ابو سعد الهروى الحافظ
ابان بن مروان	ابو اسحاق الغنبرى صاحب
١٣٣ ابان بن معاوية	المسند
ابو يحيى القرشى	١٩٨ ابراهيم بن اسماعيل
ابان بن الوليد	ذكر من اسم ابيه اسحاق ممن
ذكر من اسمه ابراهيم	اسمه ابراهيم
سيدنا ابراهيم الخليل	ابن حبان الاسدى البغدادى
١٣٤ مولده	الصفردى الانصارى
١٣٨ ذكر ما كان من اسمه	١٩٩ المفايد فى آباء من اسمه ابراهيم

صحيفة

صحيفة

١٩٩ ابراهيم الحوراني الزاهد

ابراهيم الدمشقي

٢٠٠ حرف الباء في آباء من اسمه

ابراهيم

ابن بحر

ابن بشار الصوفي

ابو الاصبع البجلي

٢٠١ ابن بيان الجوهرى

حرف التاء في آباء من اسمه

ابراهيم

ابو اسحاق الكاتب مولى

شرحبيل بن حسنة العماني

٢٠٢ حرف الجيم في آباء من اسمه

ابراهيم

ابن جدار العذري

الكتاني المغربي القائد

٢٠٣ حرف الحاء في آباء من اسمه ابراهيم

التستري البلوطي الزاهد

٢٠٤ ابن حرة الحراني

ذكر من اسم ابيه الحسن ممن

يسمى بابراهيم

ابو البركات الفارسي الاصطخري

٢٠٥ ذكر من اسم ابيه الحسين الخ

ابن سيفه

٢٠٦ ابراهيم احد الزهاد

ابراهيم الدمشقي

الجرجاني المقرئ المعدل

٢٠٧ الجبيلي

حرف الخاء في آباء من اسمه

ابراهيم

ابراهيم الصائغ

حرف الزاي الخ

ابراهيم بن زرعة

حرف السين الخ

الحسني الزاهد

٢١٠ ابو اسحاق البغدادي الجوهرى

٢١١ السيد الاسكندراني الاديب

٢١٢ ذكر من اسم ابيه سليمان ممن

اسمه ابراهيم

البرلسي الاسدي

ابراهيم الاموي

٢١٣ ابراهيم الافطس

٢١٤ ابو سعد الرازي

ابن سويد الارمني

ابن سيار البغدادي الصوفي

حرف الشين في آباء من اسمه

ابراهيم

ابن شكر العثماني الحامي المالكي

الواعظ

٢١٥ ابن شمر الفلسطيني الرملي

٢١٧ ابو طاهر النقيلي المرتب بالمدرسة

النظامية

٢١٨ القرميسيني الصوفي

٢١٩ حرف الصاد في آباء من اسمه

ابراهيم

ابراهيم العباسي امير دمشق

ابو اسحاق العقيلي الشاعر

٢٢٠ حرف الطاء في آباء من اسمه

ابراهيم

الخشوعي الرفا الصواف

حرف العين في آباء من اسمه

ابراهيم

ابراهيم الشريف القاضي

ذكر من اسم ابيه عبد الله ممن

اسمہ ابراهيم
 ٢٢٠ البحتري البغدادي التلج
 ٢٢١ ابن الجعيد الحقل
 ابراهيم الوراق
 ٢٢٢ الغافقي الاندلسي
 ٢٢٣ ابو اسحاق النصرى الحداد
 ابو اسحاق الشاهد
 ابراهيم الجرشي
 ٢٢٤ ابن دحيم
 ابو النسمع التنوخي المعري الفقيه
 ابراهيم الدمشقي
 ٢٢٥ ابراهيم المرواني
 ابراهيم الزهري
 ٢٢٧ العذري الدمشقي
 الازدي الانطاكي
 ابراهيم بن عبد الملك
 ٢٢٨ العبسي المحدث
 ابراهيم العباسي الهاشمي
 الزرقي الانصاري المديني
 ٢٢٩ ابن حبيب العبسي
 ابن المثني المصري الازرق
 الخشاب
 ابو اسحاق الغزي الشاعر المشهور
 ٢٣١ ابراهيم بن عدي
 المكبري الكرمانى النهوى
 ٢٣٢ الحنائى البصرى
 ٢٣٣ ابن البيضاوى البغدادي
 الجنابذي
 العتابي املورى شيخ الصوفية
 ٢٣٤ ابن هرمة القرشي القهري
 المديني الشاعر
 ٢٤٢ الدبلي الصوفي
 ٢٤٣ ابراهيم الاموى
 المقرئ القصار
 ابراهيم الصنعاني
 ٢٤٤ زبريق الحصى
 ابراهيم الدمشقي
 البغدادي الكافورى العطار
 ابراهيم العبسي
 حرف الكاف فى آباء من
 اسمہ ابراهيم
 ابن كثير الخولاني
 ٢٤٥ حرف اللام فى آباء من اسمہ
 ابراهيم
 الطريشقي الصوفي
 العبسي كاتب القصة بدمشق
 ٢٤٦ النضر بادي الصوفي الواعظ
 ٢٥١ القريسي الملع الفقيه
 ابراهيم الهاشمي
 ابن شربشان الجرجاني المؤدب
 الصباغ الطرسوسى
 ٢٥٢ ابراهيم الحناى
 ابن الازهر
 ابن اسد الحافظ
 ابن امية
 الفزارى احد ائمة المسابين
 ٢٥٦ ابن متويه
 ابراهيم الانصاري من اولاد
 ابى الدرداء
 ٢٥٧ المرووزي المقرئ

اسمہ ابراهيم
 ٢٢٠ البحتري البغدادي التلج
 ٢٢١ ابن الجعيد الحقل
 ابراهيم الوراق
 ٢٢٢ الغافقي الاندلسي
 ٢٢٣ ابو اسحاق النصرى الحداد
 ابو اسحاق الشاهد
 ابراهيم الجرشي
 ٢٢٤ ابن دحيم
 ابو النسمع التنوخي المعري الفقيه
 ابراهيم الدمشقي
 ٢٢٥ ابراهيم المرواني
 ابراهيم الزهري
 ٢٢٧ العذري الدمشقي
 الازدي الانطاكي
 ابراهيم بن عبد الملك
 ٢٢٨ العبسي المحدث
 ابراهيم العباسي الهاشمي
 الزرقي الانصاري المديني
 ٢٢٩ ابن حبيب العبسي
 ابن المثني المصري الازرق
 الخشاب
 ابو اسحاق الغزي الشاعر المشهور
 ٢٣١ ابراهيم بن عدي
 المكبري الكرمانى النهوى
 ٢٣٢ الحنائى البصرى
 ٢٣٣ ابن البيضاوى البغدادي
 الجنابذي
 العتابي املورى شيخ الصوفية
 ٢٣٤ ابن هرمة القرشي القهري
 المديني الشاعر
 ٢٤٢ الدبلي الصوفي

السوري الفقيه المطوع
٢٩٩ ابن نصر الكرمانى احد الابدال
٣٠٢ ابن وشيعة النصرى
ابن وضاح الجمحى من الفرسان
والشعراء
٣٠٣ خليفة ابراهيم بن الوليد
٣٠٤ حرف الهاء فى آباء من اسمه
ابراهيم
ابن هانى النيسابورى الارغيانى
٣٠٥ ذكر من اسم ابيه هشام ممن
اسمه ابراهيم
ابراهيم بن هشام القرشى
المخزومى
٣٠٧ ابراهيم بن هشام الفسانى
٣٠٨ ذكر من اسم ابيه يحيى ممن
اسمه ابراهيم
ابن ابى المهاجر المخزومى
ابراهيم بن اليزيدى الاديب
الشاعر
٣١٠ ابراهيم النصرى
ابراهيم بن يزيد
ابراهيم السعدى الجوزجاني
٣١١ ابن سويد الرازى الهستجاني
ابن يونس المقدسى الخطيب
ذكر من اسمه ابراهيم ممن
لم ينسب
ابو زرعة
ابراهيم من شيوخ الصوفية
٣١٢ ابن النائمحة الشاعر له قصة
عجيبة
٣١٥ ابراهيم الخياط
ابرش بن الوليد

٢٥٧ الاركون القرشى الدمشقى
ابراهيم القرشى التميمى
٢٦٣ ابراهيم بن المهدي اخو هارون
الرشيد
٢٨٦ ابراهيم بن بكار
ابراهيم البغدادي الحنبلى
العقيل الجزرى
ابو طاهر العابد الحنبلى
٢٨٧ ابن جهينة الشهرزورى
ابو مسعود الدمشقى الحافظ
الشهرزورى الفقيه الفرضى
الواعظ
ابو اسحاق المعروف بالامام
٢٩٣ ابو على العدوى الزيدى الكوفى
٢٩٤ التميمى الهمداني
٢٩٥ ابراهيم البغدادي المحدث
ابراهيم البجلي
النيسابورى الفقيه المالكي
٢٩٦ ابن الجبلى
الطاهرى المحدث
ابراهيم بن مرة
ابن مسكين
٢٩٧ ابو طاهر الجرجاني السباك
ابواسحاق النسفى
ابن شريش الاصفهاني
ابن منصور
ابراهيم بن موسى
٢٩٨ ابن المعصص
ابن الصقيل
ابن ميسرة الطائفي
حرف النون فى آباء من اسمه
ابراهيم

صحيفة	صحيفة
٣٦٧ ابو عدى السكوتى الحمصى المحدث	٣١٧ ابق التركى
٣٦٩ ذكر من اسمه ارقم	٣١٨ ابو نخيلة الشاعر
ارقم السلمى	٣٢٢ ابى بن صعب الصحابى رضى
ارقم الاودى الكوفى	الله عنه
٣٧٠ ارقم الكندى	٣٣١ اتسز الخوارزمى التركى
خبر حجر بن عدى الكندى	اجلج الكندى الفارس الشاعر
ومقتله هو واصحابه بمرج عذرا	٣٣٢ اهر المرى الشاعر
٣٨٠ تسمية من قتل من اصحاب حجر	احرص بن حكيم التابعى
تسمية من نجا منهم	٣٣٣ احوص القرشى الاموى
٣٨١ نبى الله ارميا عليه السلام	٣٣٤ اخضر القيسى
٣٩١ ازهم الفزارى	اخطل القرشى
ذكر من اسمه ازهر	٣٣٥ اخطل الجبيلى المحدث
ازهر المرادى الحمصى	اخينج
ازهر الكوفى	٣٣٦ ذكر من اسمه ادريس
ذكر من اسمه اسامة	ابو الحسن البغدادى الواعظ
اسامة العرفى	٣٣٧ الخولانى
اسامة انصباى الجليل رضى الله	ادريس بن عبد الله
عنه	ادريس بن عمر بن عبد العزيز
٣٩٩ ابو عيسى التوختى الكاتب	ابو عيسى الازدى الصورى
٤٠٠ اسامة النخعى التابعى	ابو سليمان النابلسى الشاعر
ابو المظفر الكنانى الملقب بمؤيد	٣٣٨ آدم نبى الله عليه السلام
الدولة الشاعر الكاتب	٣٤٣ ذكر اخراج الذرية من ظهر
٤٠٤ اسباط ابن واصل الشيبانى	آدم
الشاعر	٣٤٥ ذكر سجد الملائكة لآدم
٤٠٥ ذكر من اسمه اسحاق	وخلق حواء
اسحاق بن احمد	٣٦١ آدم بن عبد العزيز بن عمر بن
ابو يعقوب الطائى	عبد العزيز
٤٠٦ ذكر من اسم آبيه ابراهيم ممن	٣٦٤ ادهم الباهلى الحمصى احد الامراء
اسمه اسحاق	٣٦٥ ادهم مولى عمر بن عبد العزيز
الضامدى الثقفى	ارتاش بن تنش بن الب ارسلان
ابو محمد البستى القاضى	ذكر من اسمه ارطاة
ابن بنان الجوهري	ابن شهية التابعى الشاعر

اسحاق
ابو الحارث احمد المعمرين
٤٣٤ ابن قوهى الخريمى الشاعر
المطبوع
٤٣٧ حرف الخاء فى آباء من اسمه
اسحاق
ابن خلف الزاهد الصوفى
٤٣٨ حرف الدال فى آباء من اسمه
اسحاق
ابن داود السراج
حرف الراء فى آباء من اسمه
اسحاق
ابو سليمان الحراني مولى عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه
٤٣٩ حرف السين فى آباء من اسمه
اسحاق
ابن الاركون القرشى الجمحى
٤٤٠ ابن سيار الدمشقى
ابن سيار النصيبى
حرف الضاد فى آباء من اسمه
اسحاق
ابن الضيف الباهلى المسكرى
٤٤١ حرف الطاء فى آباء من اسمه
اسحاق
ابن طلحة التيمى القرشى التابى
٤٤٢ حرف العين فى آباء من اسمه
اسحاق
ابو يعقوب الختلى البغدady
٤٤٣ ابو يعقوب الهاشمى النوفلى
البصرى
ابو سليمان المدينى مولى آل
عثمان رضى الله عنه

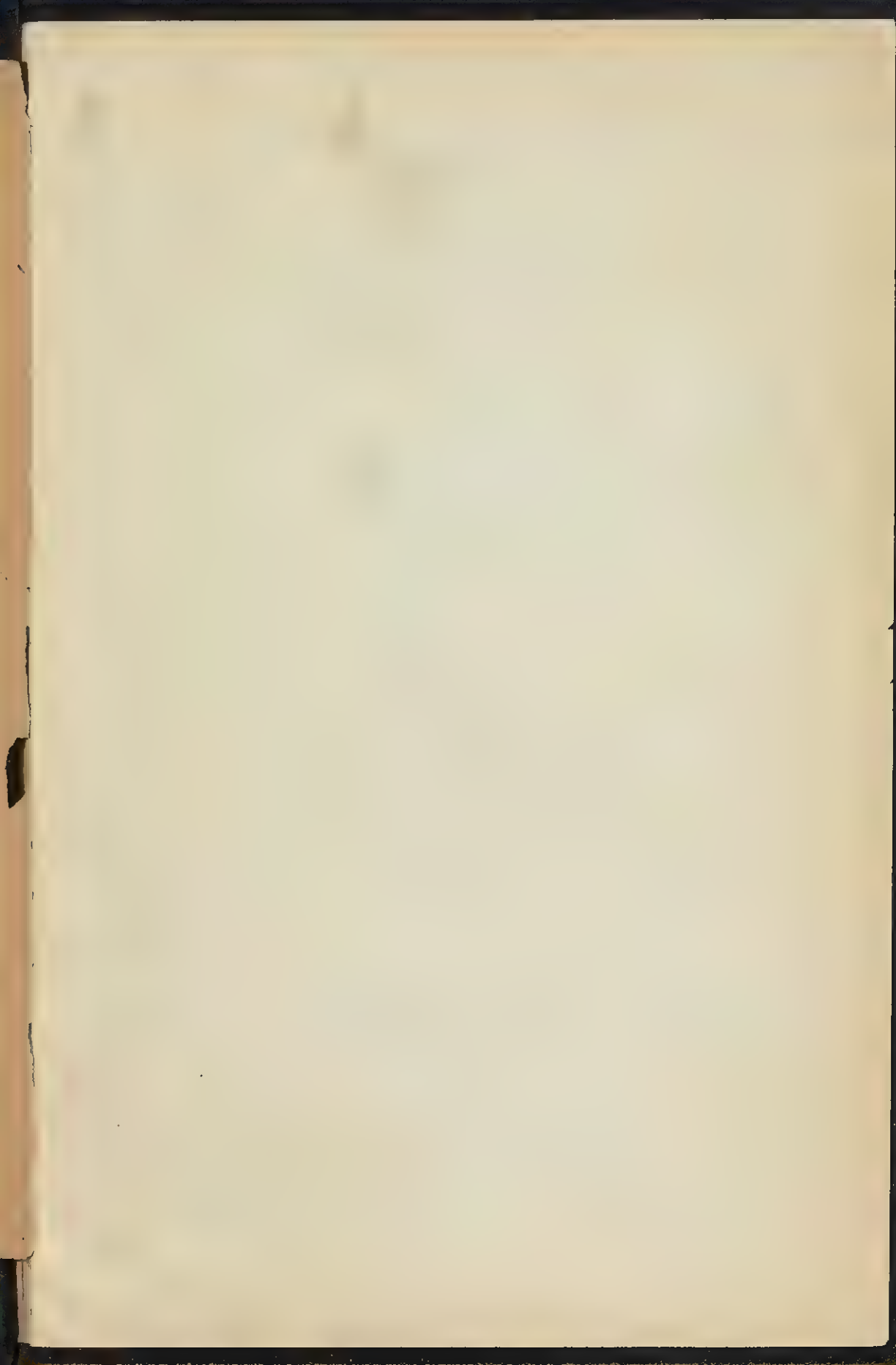
٤٠٦ البغدady الانماطى
اسحاق الهاشمى الصالحى
٤٠٧ ابن عمران العيسى
ابن زبيرى الحصى
ابن مخلد النيسابورى
٤٠٨ الباوردى
ابو القاسم الختلى البغدady
اسحاق من نسل ابى الدرداء
٤٠٩ ابن البرندا الشامى المصرى
اسحاق بن راهويه احمد ائمة
المسلمين
٤١٤ اسحاق الموصلى المغنى الشاعر
المشهور
٤٢٧ اسحاق الهندى الاذرى
٤٢٨ ابو النصر اقرشى الفراديسى
٤٢٩ المنجنىق الوراق
ابو يعقوب الاشقر
الرافقى وفيه حكاية فى الفراسة
٤٣٠ الفرغانى المعروف بجيش
ابو نصر الزوزنى الحافظ
٤٣١ اسحاق بن اسماعيل
ذكر المقاريد من اسماء آباء
من اسمه اسحاق
ابن الاشعث الكندى الكوفى
حرف الباء فى آباء من اسمه
اسحاق
ابو حذيفة الهاشمى صاحب
كتاب المبدأ والفتوح
٤٣٣ حرف الشاء فى آباء من اسمه
اسحاق
ابو صفون الحسرى الحصى
حرف الحاء فى آباء من اسمه

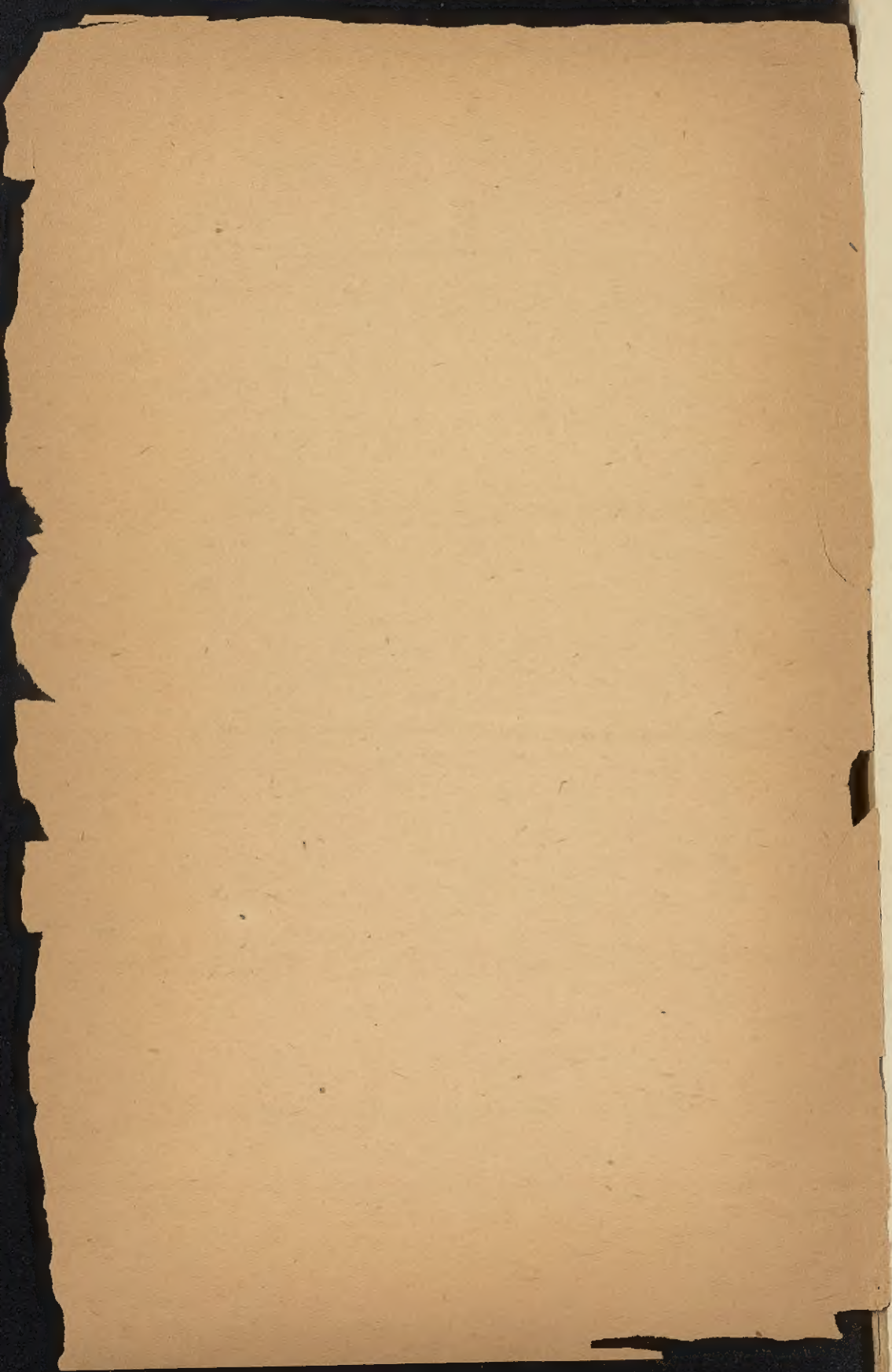
صحيفة

صحيفة

- ٤٤٥ ابن ابى المهاجر الخزومي
النيسابوري الصابوني الواعظ
- ٤٤٦ الانطاكي الاطروش العطار
اسحاق بن عبد المؤمن
- ٤٤٧ الكلابي البصري
اسحاق بن عقيل بن الامام
عبد الرزاق
- ٤٤٨ اسحاق بن علي الصوفي
ابو الحسن الهاشمي العباسي
- ٤٤٩ حرف القاف في آباء من اسمه
اسحاق
- ابن قبيصة الخزاعي الدمشقي
- ٤٥٠ ابن زياد التكي
حرف الميم في آباء من اسمه
اسحاق
- ابو يعقوب الحلبي
- ٤٥١ ابن متك الاصهاني
ابن حبيب السدوسي
- الانصاري الاديب من ولد
النعمان بن بشير
- اسحاق البيروتي
- ابن مسيح
- ٤٥٢ اسحاق العقيلي
ابو يعقوب الكوسج
- ٤٥٣ اسحاق الرملي
ابو موسى الانصاري الخطمي
القاضي
- ابن ابى عمران الاستراباذي
الفقيه الشافعي
- ٤٥٤ الاسفرايني الفقيه الشافعي
حرف الياء في آباء من اسمه
اسحاق
- ابو محمد التميمي المدني
- ٤٥٥ اسحاق الخنثي والي دمشق ايام
المأمون والمعتمد
- ٤٥٦ اسحاق الوراق المستملي
الكفرسوسي . وفيه حكاية عجيبة
- ٤٥٧ الداراني الوراق
الخطاط
- ذكر من اسمه اسد
- ابن الحافي
- ٤٥٨ اسد البجلي القسري
- ٤٦٣ ابو الليث المقرئ العباسي الحلبي
اسد الحلبي
- اسرائيل بن روح
- اسعد القاضي الشهرستاني المحدث
- ٤٦٤ خاتمة المجلد الثاني من هذا
التاريخ







COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES

This book is due on the date indicated below, or at the expiration of a definite period after the date of borrowing, as provided by the rules of the Library or by special arrangement with the Librarian in charge.

[illegible]

DEC 10 1945

DATE DUE

DATE DUE

COLUMBIA UNIVERSITY



03153330

7111258

21

11

44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80
PRINTED IN U.S.A.

893.7112

Ib59
v.2
c.1

07111258

893.7112
Ib59 v2 c1

